Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانه باقر ترقی
شماره
۸۲
۱۵۹



۸۲۵
اول بحر لنجی
۸۹۵
اول بحر ابن ابی
۹۴
اول بحشا مول در مجلس
موجع بابک

بازرسی شد
۶-۴۷

بازدید شد
۱۳۸۴

۱۰۶۹۹

کتابخانه باقر ترقی
شماره

کتاب
شمار

۱۰۰۹۵ ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب بحر المعارف
مؤلف ملا عبدالصمد بهرامی هائری
موضوع
شماره قفسه ۱۰۵۹۹
شماره ثبت کتاب
۸۶۵۲۴

ملی - فهرست شده
۱۰۶۹۹

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



هذا
كتاب انوار
التجلي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا واحد يا احد يا فرد يا صمد صل على صفوتك وصفوة خلقك محمد صلى الله عليه وآله وذريته اولياءك على التوحيد وعترته الانبياء
افضل البشر وشفعاء يوم المحشر والجلساء انبائك بالحق الحق بالحق والنبي الحق والوصي الحق امين بارئ العالمين اما بعد فان شكنه
بسته ايست موسوم بجواهر العارف كه بوزيان قال يجالايين پرودز وبال بنج علي عبد الصمد الحسني الهمداني فهمه الله ما يحب
ويريد در ارض قدس كه بلاي معلى على شرفها الاف تحية وثنا جادي كودبيه وآكنون مطالب مسطورة دراين اوراق كلام اهل عصمة
با احاديث وايات دالة بر انها ذكر نموده ما مول از دكاء ايزد منان ومعطي جواد بيمن كان انكه نفحش جوده عرف وسائل
بوادران عايد كردد ومقاصد مذكوره دراين اوراق از حكم ربعة علية نبويون خواهد بود الا ان التوفيق وبيده ازشروع
در مطلب شاده با مور چند ميشود كه باعث شوق سالك واهبة ام ودد سلوك خواهد بود اول عزيز ترعدم
استجابة دعوات بد ركاه قاضي الحاجات با وجود خصوصيته تامة اكر واوفات با انكه حضرت حق سبحانه وتعالى ميفرمايد
ادعوني استجب لكم انست كه نقض عهد وعدم وفا از جانب ما ست زيرا عهدها كرده ايم با شد خواهيم بين ان عهد ها
وفا نكنيم وسوا شي كه بآنجناب بسته ايم بلازه فراموش نموده در طاق نسيان كذاشته ايم زيرا كه قيوم لم يكفي امر وبه
بسر لاحق قال تعالى شانه اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم بس شرط اجابة دعا وفا بعهد مولا ست وفي بعض الكتب الالهية
اني اعطيت امة محمد ثلثين لواء عطيت جميع الملائكة والانبياء اجزءت لهم في العطية قولي اذكروني اذكركم وقولي اوفوا
بعهدي اوف بعهدكم انچه خوبان عهد دارند توقع نهاد دارند وقريب منه قوله لحفظ الله تحفظك احفظ الله تجده امامك
وهذا من باب مجازات الشيء بمثله على سبيل الازدواج قوله تجده امامك اي دليلا معينا مرشدا مالك على امورك
كالدليل الذي يكون امامك في المفلوات قبل الاجراء قيم ما يا ايها الذين عوا الله فلا يستجيب لكم قال لانكم عرفتم الله فلم تطيعوه
وعرفتم القرآن فلم تعلموا بما فيه وعن علي عليه السلام سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الاعظم قال هو كاسم من اسماء الله اعظم
فقرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت فليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار فرد
كه اكشت سليمان نباشد چه خاصية دهد نقش يكي از نجابات كما اهل الله كفته اند كه يعطي الله سبحانه المحبوب
من اوليائه في الدنيا اول ما يعطي اهل الجنة في الاخرة وهو قوله كن فيكون وتلك الكلمة صورة الارادة الكلية ودر صفة
اين مقام كفته اند چون چنين خواهي خدا خواهد چنين مريد هدهد جوا زوي متقين كان الله بوده دوما مغني تا كان الله
امد جزا ابو البركات كفته است كه هر كس خواهد كه دعاي وي مستجاب شود اداب دعا را بايد نكاه دارد واداب دعا آنست
كه در لقمه حاضر بود وطعام حلال خورد ولباس حلال پوشد قال رجل لابي يزيد بلغني ان عندك اسم الله الاعظم فاحب
ان تعلمني ذلك فقال ابو يزيد ان اسم الله الاعظم ليس له حد تحدود لكنه فرغ قلبك لوحدانيته واتوك الالتفات منه الى
غيره فاذا كنت كذلك فخيارك اي اسم من اسماء الله شئت فانك تسير به من المشرق الى المغرب في ساعة قال الرجل سبحان الله يكون
هذا ان يسير الرجل في ساعة من المشرق الى المغرب فقال ابو يزيد نعم وليس هذا الخطر عند اصحاب الستر لان جميع ما دونه





كلمة من كلماته ولكن لله عباد يقعون حيث لا اين حتى يكون ما دون العرش تحت اقدامهم فيمدون ايديهم حيث
شاؤا ويأخذون منها ما يشاؤن فقال الرجل حتى مقام هذا قال مقام الوصلة الصفة له اقول هذا المقام هو ما سئل
ابو جعفر الشاعر عن الغريب فقال الذي يطلبه رضوان الجنة فلا يجده ويطلبه مالك النار فلا يجده ويطلبه
جبرئيل في السموات فلا يجده ويطلبه بليس في الارض فلا يجده فقال له بعض اهل المجلس قد تقطرت قلوبنا يا ابا جعفر
فما ترى يكون هذا الغريب فقال في مقعد صدق عند مليك مقتدر افرينش نثار فرق توشه بر مجبر حق
زاد سفار وارهان خويش اكه وارسته نحو وحشي زشته بيطار وهو في النبوي صلى الله عليه وآله الظموا بياذ الجلال والاكرام اي الزموا
وداوموا وروي انه اسم الله الاعظم وروي ان اسم الله الاعظم الحي القيوم وفي عدة الداعي عن الصادق باسناده عن ابي بصير
قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو فلما
اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علمك الاسم الاعظم فكان علي لسان علي يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرء قل هو
الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان يقول ذلك يوم صفين وهو يطارد
وفي مختصر مصباح الكفعمي عن علي عليه السلام رأيت الخضر في المنام فقلت علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال لي هو يا من هو
يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فقال علمك الاسم الاعظم وروي ان
رجلا سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاسم الاعظم فقال هو في سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة طه قال راوي الحديث تأملت
هذه السور فما وجدت فيها من الاسماء الحسنى الا التي للقيوم في سورة البقرة في آية الكرسي وفي آل عمران في اولها وفي طه
في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم ويدل على ان الحي القيوم هو الاسم الاعظم حديث شريف

وبعض اخبار ديكر معلوم ميشود كه اسم اعظم اسمي عظيم الاسماء آسمي حسني وانجه از حضرت صادق عليه السلام
ذكر شد مقامي ست ما وراي ظاهر وهو ان هو لا الا الاصفاء وان كانوا من جهات هو يا تهم العقلية مقرين منتهى
جاليس في مقعد الصدق تحت قبة الجبروت لكنهم من جهة نفوسهم المطمئنة لا الى الله المسلمة لحكمه ليسبحون في
اللذات ويتنعمون بنعيم الجنات فالارواح هم العارفون الذين هي عقولها بالفعل اجنان معنوية من المعارف والعلوم ولا نفسهم الحيوانية
جنات صورية من اللذات والشهوات تتالها من طريق قواها الحسية العلية من اكل وشرب ونكاح وغيرها اجرين ما
صبرتم فنعم عقبى الدار وفي كتاب فردوس العارفين عن امير المؤمنين عليه السلام العارف اذا خرج من الدنيا لم يحبه السابق والشهيد
في القيمة ولا رضوان الجنة ولا ملائكة النار في النار قيل واين يقعد العارف قال في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وما يصدق ما ذكر قوله عليه السلام في الدعاء المشهور يا من اسمه دواء وذكره شفاء وفي كتاب التوحيد عن الحسن موسى
قال قوم لله فيها بالناندعوه فلا يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه وفي مجالس الصدوق مخاطبا لعيسى والحق
فاتق منك قريب ولا تدعني الا مستغرقا الي وهمتك ولحد فانك متى تدعوني كذلك اجبتك يا عيسى قال فاظلة بني اسرائيل
لا تدعوني والتمر تحت احضاركم والاصنام في بيوتكم يا عيسى اني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث بس شرط اجابة
دعوات حصول معرفة قاضي الحاجات وفراغ قلب از هر مهمات واغراض است واين ضعيف تحصيل طريق معرفت اين مراتب
انشاء الله باحسن وجهي بيان خواهد نمود ما اني عزيز با استمداد عنايات الهيه بوجه شايد كما ستدريج ايد ونه بعديم
استجابة دلتنك زيرا كه در حديث وارد است كه حق تعالى صداي بنده مؤمن را دوست ميدارد و در حديث ديكر است

Presented by: Rana Jabir Abbas



كه رسول خدا صلعم فرمود نه كه چون شما مرديرا ببينيد كه حق تعالى مواد شرا سيد هد واو در معصية مقيم باشد بايد كه كان استدع
پس بر او بخوانيد فلا نسواما ذكر وابه نحفا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذ ناهم بغتة فاذا هم مبلسون واما ما يوجد
الهم ذكوشد ترك دعا نبايد كو لاته ودر الخبر تراث الدعاء اظهار والاستغناء عن الحق والدعاء اظهار الافتقار اليه لا الحكم
عليه وفي روح الاحياء روي ان الرجل اذا صلى ركعتين ولم يسئل الله شيئا من حوائج الدنيا والدين قال الله تعالى للملائكة كان
عبدي قد استغنى عني واذا دعى لنفسه ولم يدع لاخوانه يقول الله تعالى ملائكتي يظن عبدي انه يسئل بخيلا واذا دعى لنفسه
والمؤمنين قالت الملائكة بلا انك لك وفي كتاب الشهاب عن النبي صلعم الدعاء هو العبادة نعلم من ذلك ان الدعاء هو معظم
العبادة واعظم ما يستعتم به من الآفة واجل مقامات العبودية والقران كما تقدم ناطق به والاحاديث مشحونة بالاشارة
وهو دأب الانبياء والمرسلين بل هو اعظم مقامات الاولياء المجتهدين وافضل درجات السالكين لكونه مشعرا بالذل
والانكسار ومظهرا لصفة العجز والافتقار فهو ولا يتاتى في القضاء ولا يدفع الرضا فظهر فساد ما توهمه بعض المتصوفة
والمتكلمين انه لا فائدة في الدعاء لما تقدم وانه قد جف القلم بما هو كائن فالدعاء لا يزيد ولا ينقص فيهما شيئا ولان المقصود
ان كان من مصالح العباد فالجواد المطلق لا يبخل به وان لم يكن من مصالحهم لم يحز طلبه ولان اجل مقامات الصديقين
الرضا وانما الحظوظ النفس والاشتغال بالدعاء ينافي ذلك انتهى ونزيد على ذلك ما رواه ميسرين عبد العزيز عن ابي عبد الله
قال قال علي يا ميسر ابدع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا بالمسئلة ولو ان عبدا سدت فاه فلم يسئل
لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه وظهر من كلامه ان الدعاء سبب
لحصوله المطلوب فالى الله ان يوجد الاشياء الا بالاسباب فكون الشيء متوقفا على سببه لا يدافع كونه بقضاء الله
اذ لا دعاء الامع الاعتراف بالذلة والانكسار والاضطرار والعجز لسانا وعقلا وانه لا فرج له الا من لدن سيده ولا يرد
الا الامن عنده قولا وضميرا فيتردد لسانه بانواع التضرع وتتصرف يداه في انواع التذلل في ضروب من الاشكال والحركات
ولذا ورد عن النبي صلعم ليس شيء اكرم على الله من الدعاء فان الدعاء اذا دعاء وعرض عليه فقره وفاقته فالكرم يقتضي ان لا يرده
ويجيبه الى ما سئله فما من شيء اكرم عليه من تقرب العبد اليه الا بالدعاء والخشوع والخضوع والاستكانة اليه
وفي التبيان ان الله يستحي من العبد ان يرفع يديه فيردهما خائبين وروي عن الصادق عليه انه قال هكذا الرغبة وابرز باطن
راحته الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظاهر كفه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا
التبتل ورفع اصابعه مرة ووضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد يديه تلقاء وجهه الى القبلة وكان لا يفرق بين
يذري دموعه ويشخص ببصره وهل الخلاص العبادة الا هذه الاحوال فكان الدعاء من اشرف العبادات وبحسب العبادة يتم
الشرف الانساني ويخلص الغرض الالهي كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نعم الاحاج في الاجابة
لا يحسن فوائي شيء ست ادعا كون مدار الجابة كوده واد آنچه كاره خواهد حافظ وظيفه تو دعا كفشت وبس ورنه تدبير ما
كه فتيد يا شنيد ذكر صاحب اطوق الذهب في بحث على الاسرار في الدعاء وترك الاعلان في الاوراد والاذكار كما ايما
بهذه العبارة فاشرف الاذكار اسراها وافضل الاذكار اسرها ترك الذكر يشبه الكبرياء واعلانه يوجب الرياء واخفاءه سنة



ذكريا فاذا دعوت فعم ولا تجهر فانك لا تنادي الصم انه لا يسمع بالغضروف ولا يحتاج منك الا الصوت والهوية فاذا رفع اليد بالدعاء [illegible]
الحق بالدعاء انه لا يسمع بالصياح فاقصروا الصراخ النادي باعدام توقظ راقدا تعالى الله لا تاخذه سنة ولا تعلقه الالسنة
فما هذه الشهقة والدكة وما هذه الصيحة الشنعاء امن الضرب تتالم او من الرب تتظلم او مع اكفائك تتكلم انه قسما انتي
قسمك ام راد تا جهل اسمك انام من خلق الانام معاشر الضعفة تظنون ان لا تكلموا قوائكم دون ان توقعوا اصواتكم لا تدعوا اليوم
شورا وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ان لسان الحال افصح ورواق الرحمة ابسط وافسح فسبح تسبيح الحيتان في القهر واذكر ربك في نفسك
وخفية ودون الجهر واما اوقات الدعاء فبعد الصلاة اوقات استجابت الدعاء هداية فان قلت اما ان يكون المطلوب بالدعاء معلوم
الوقوع لله او معلوم اللاوقوع وعلى التقديرين لا فايدة في الدعاء لان ما علم الله وقوعه وجب وما علم عدم وقوعه امتنع فيقال
في الجواب عن هذا الوهم ان كل كاين وفاسد فوقوف في كونه وفساده على شرايط توجد واسباب تعد فاذا لم يمكن بدون
كل تحقق ذلك في محله واذا جاز ذلك فلعل الدعاء من شرايط ما يطلب به وهو او ان كانا معلوي الوقوع لله وهو سببهما وكلاهما
الاولى الا انه هو الذي ربط احدهما بالاخر فجعل سبب وجود ذلك الشيء الدعاء كما جعل سبب صحت المريض شرب الدواء وكما رتب
الدواء على ما يصح وانما سبب اجابته فقال العلماء توافي الاسباب وهو ان يتوافى سبب دعاء رجل مثلا فيما يدعو فيه وسائر ما
وجود ذلك الشيء مما عن الباري تعالى الحكمة الالهية على ما قدره وقضى ان الدعاء وجب وتوقع الاجابة واقع فان انبعاثا الدعاء
سبب من هناك تيسر دعائنا سببا للاجابة وموقوفا لحدوث الامر المدعو لاجله هما معلولان لعلة واحدة وقد يكون احدهما
بواسطة الاخر وقد يتوهم ان السماويات تنفعل عن الارضية وذلك انا نذعو فيستجاب لنا وذلك باطل لان المعلول لا يفعل
في علته البتة واذا لم يستجب الدعاء الداعي وان كان يرى ان الغاية التي يدعو لاجلها نافعة فالسبب في عدم الاجابة ان الغاية
النافعة ربما لا تكون نافعة بحسب ربه بل بحسب نظام الكل فلذلك تتاخر اجابة دعائه ولا يستجاب له وبالجملة يكون
عدم الاجابة لفوات شرط من شروط ذلك المطلوب بحال الدعاء واعلم ايضا ان النفوس الزكية عند الدعاء قد يفيض عليها
من الاول قوة تصيرها مؤثرة في العناصر فتطاوعها مستعدة على ارادتها فيكون ذلك اجابة للدعاء فان العناصر موضوعة لفعل
النفس فيها واعتبار ذلك في بلادنا تا تمثيلنا شيئا فشيئا بادنى تخيل بحسب ما يقتضيه احوال نفوسنا وتخيلاتها وقد يمكن
ان تؤثر النفس في غير بدنها كما تؤثر في بدنها وقد تؤثر في بدن غيرها وقد يستجيب الله لتلك النفس اذا دعت فيما تدعو فيه
اذا كانت الغاية التي تطلبها بالدعاء نافعة بحسب نظام الكل هذا واعلم ان الملائكة اصناف فالملائكة ارضية موكلة بتدبير
الحيوانات والنباتات واسبابها وهي مستمدة من الملائكة السماوية وهم يستمدون من حملة العرش وافضلهم اسرافيل والاقل
من الملائكة الانبياء ثم العلماء اذ بهم صلاح الدين ثم السلاطين بالعدل اذ بهم صلاح الدنيا ومن عدا هؤلاء دعاء فصل
اي عزيزجون دانستي كه مقصود معرفت حق جل وعلا است پس اكاه باش كه نقض عهد مولا نتها بحبهاي ضعيف عهد
وپيمان بستي در حضور جناب باري تعالى وملاء اعلا وشهود سبا بر انبيا وائمه هدى ودر بهترين بقاع ارض وسما كه حرمت
جل وعلا باشد كه دستور العملي براي شما بنويسم كه رفتار وسلوك شما از انقرار باشد وبه محول وقوة الهي مخالفة ننمائيد
ابن ضعيف نيز نظر بر قول رسول خدا صلعم كه فرموده است من سئل عن علم فكتم الجم يوم القيمة بلجام من النار قبول شود براي
عزيز با هوش زيرا كه خلاف ودرنى كه مخالف دين وصدق اية كريمه الذين ينقضون عهد الله ميكويد فوديس ان سخن به
نحو به كويند كه فتست فهان اي پسر كه پير شوي پند كوش كن العياذ بالله من الخيانة بعد الموافقة اي عزيز تا قوانستيد كه

Presented by: Rana Jabir Abbas



بان جزری که شیخ طریقه شیخ ابو سعید ابو الخیر فرموده است این کس را بدهر روزه بقدر دیك سی پاره از حدیث مشایخ بگوید
وبشنود که مراجعت شیخا اکثر ذکره و رابع انواعکه دل از عشق پر اتش باشد هر قصه که کوید هر دلکش باشد تو قصه عاشقان
همکی شنوی بشنو بشنو که قصه شان خوش باشد و عن الصادق ع عن السلام متحی لقد نحی مطلبها فان لم تکن فی فحی
فتوشك ان تکون فی التحی وان طلبت فی التحی فلم فتوجد فتوشك ان تکون فی کلام السلف الصالح قیل لبعض العارفین
ای شیء اضوء من الشمس فقال المعرفة قیل و ای شیء انفع من الماء فقال کلام اهل المعرفة فبعض القلوب اشد ضوءً من النهار
وبعضها اشد ظلمة من اللیل وکلام اهل المعرفة کنور مرکب فی الهدایه معادنه قلوب العارفین شیخ جنید را پرسیدند که رسیدن
از کلمات مشایخ و حکایات ایشان چه فایده یابند کفت تقویه دل و ثبات مرقدم بمجاهده و تقرید بعهد طلب میکند
کفتند یا نوا از قوان مؤکدی بادی کفت بلی قال سبحانه و تعالی وکلا نقص علیك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
فکلمات المشایخ جند من جنود الله فی ارضه و مقامات الرواسخ شهد من شهود الله و اسرار المشایخ درر و قلوب
العارفین اصدافها و عند ذکر الصالحین ینزل الرحمة و شیخ شرف الدین کفته است که مردان درد قبور و حقایق در سطور
قیل لبعض العارفین ما بالك اذا تکلمت بکی کل من یسمع کلامك و لیس کذلك غیرك قال لیست النائحة الثکلی کالمستاجرة فرد
درد عزا هی کربود صد نوحه کرواه صاحب درد باشد اثر سخن کرد لرا بدرد لرا یابد اذا نضج الکلام من القلب وقع فی القلب
واذا خرج من اللسان لم یتجاوز الاذان و فی الحدیث القدسی یا ابن مریم عظ نفسك اولا فان اتعظت فعظ الناس والا
فاستحی منی و عن امیر المؤمنین ع و الله ما امرکم بطاعة الا وقد ائتمرت بها ولا نهیکم عن معصیة الا وقد انتهیت عنها
نظم ابدء بنفسك فانهها عن غیها فاذا انتهت عنه فانت حکیم فهناك یسمع ما تقول و یقتدی بالفعل منك
ویقبل التعلیم لانه عن خلق وثانی مثله عار علیك اذا فعلت عظیم فصل ای عزیز ثانیا توصیة میکنم بتحصیل
برادران حق شناس که کفته اند لقاء الخلیل شفاء العلیل و قال النبی ص التودد نصف العقل و عنه ص راس العقل بعد الایمان
بالله تعالی التودد الی الناس و قیل لقاء الاخوان روح الجنان و قیل لایساع الصدیق الا لوف بالالوف اذا کانت الصدیق
فلیکن المداد من سویداء الفؤاد قال الصادق ع واطلب بحوائجك الاتقیاء و لو فی ظلمات الارض وان افنیت عمرك فی طلبهم
فان الله عز و جل لم یخلق علی وجه الارض افضل منهم بعد النبیین و الاولیاء وما انعم الله علی عبد بمثل ما انعم به من التوفیق
لصحبتهم نظم طالب اندر طلب زن هر دو دست کابن طلب در دو راه نیکو رهبرست کابن طلب در دو راه حق مانع کسی است هر که را بینی طلبکار ای پسر یارا و شو بینش او را عذر نه نارخدان باغ لخدان کند صحبت نیکان
از نیکان کند همنشینی مقبلان چون کیمیاست چون نظر شان کیمیا و خود کجاست کو تو سنك صخره و در مر شویم چون
مصاحب دل دهی کو هوشوی پس معلوم شد که صحبت را تاثیر عظیمی است ولهذا بزرکان کفته اند شعر کل عن المرء لا تسل
وسل عن قرینه و کل قرین بالمقارن یهتدی و قادن اذا قارنت حرا فانما بزین و یزری بالفتی قرناؤه اذا کنت فی قوم
فقادن سرانهم فانك منظور الی من تقادن و لا تك ذا وجهین تبدی بشاشة و فی القلب ضبت صادق الحقد ملتهب
واذا صاحبت فاصحب یا اخا ذا عفاف و حیاء و کرم قوله للشیخ لا ان قلت له واذا قلت نعم قال نعم قال الخوفو لا تصحب اخا
الجهل و ایاك و ایاه فکم من جاهل ادی حکیما حین واخاه میقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه و للقلب علی القلب دلیل حین یلقاه
واکر خداوند تعالی یکی را سعادتی خواسته باشد و براه رشد و خود مندی میدهد که خود را ازان مصاحبان کند که طریقة



خیر و نیکی پیش کیرند و از بدان دور باشند و بر اثر ایشان روند و بصحبت اهل صلاح و تقوی و متوجهان بدرکاه خدا میکند و اکر به کسی
بدبختی خواهد و براه نفس امارة و شیطان میکذارد که وسوسه و ترغیب او به صحبت جوانان اهل طبع و مرابی کار خواهد
سبحانه طریقة ایشانرا دشمن میدارد میکند تا بوی ایشان بکیرد و مزاج فطرتش منحرف شود و از استقامت راه راست الطاف
الهی محروم افتد و ذلك هو الخسران المبین و الحرمان العظیم و اما صحبت اهل المعرفة فنعم الرفیق الشفیق لان مثل العارف
کمثل البیت و مثل قلبه مثل القندیل و دهنه من الیقین و مائه من الصدق و فتیلته من الاخلاص و زجاجته من الرجاء
و علاقته من العقل فالخوف نار فی نور و الرجاء نور فی نار و المعرفة نور علی نور و المحبة نور من نور و الشوق نور فی نور و القندیل
معلق بباب الحکمة فاذا فتح العارف فاه بالحکمة التی فی قلبه هاج من کوة فمه نور من الانوار التی فی قلبه فیقع ضیائه علی
قلوب اهل التوحید حتی یتعلق النور بالنور و کان یحیی بن معاذ یتکلم ذات یوم فصاح رجل فی مجلسه و مزق ثوبه فقیل له ما تقول
فی حال هذا الرجل فقال کلام اهل المعرفة کلما نبع من عین سر الوحدانیة و وقع علی قلب محترق بنیران الشوق و المحبة تلاشت
عن صاحبها صفات الانسانیة و فی فوائد العارفین قال النبی ص کلام المتقین بمنزلة الوحی من السماء اذا وجدت کلمة
علی لسان بعضهم فقیل له من حدثك بهذه فیقول حدثنی قلبی عن ربی اللهم ارزقنا صحبة المتقین و اذقنا حلاوة
لفهم کلام العارفین بحق محمد و آله الطاهرین ای عزیز امور عالم و انتظام امور بنی آدم لا ینتظم الا بالتعاون و التظافر و ذلك لان
الانسان لا یفی بجمیع حوائجه الا بالاستعانة بغیره و لا یقوم بجمیع مهماته الا بالاستظهار بامثاله و اکفائه و کان اقوی اسباب الالفة هو المودة و الملوخات بین الخلائق لا جرم کانت المودة من المطالب المهمة للشارع ص
ولذلك لما سئل رسول الله ص عن اصحابه لیخاصر بحبتهم و یصفو الفهم و یصدق بینهم التعاون و التظافر فی الدین
و عن امیر المؤمنین ع من عجز الناس من عجز عن اکتساب الاخوان و اعجز منه من ضیع من ظفر به و حکما کفته اند که بعد از محبة
الهی که ذروة مقامات و اصلان و غایة مراتب کاملان است محبة اهل خیر است بایکدیکر که منشاء ان ارتباط و مخالفت و التیام
جانبین نه غرضی نفع عاجل و لذة زایل و لهذا از شایبه مخالفة و منازعة منزه و از عروض کلال و ملال مبرا است الا خلاء
یوم بعضهم لبعض عدو الا المتقین و نیز کفته اند که کمال هر چیزی بدو ظهور خاصیتی است و چون انس طریق الاخوت
انسانیت پس کمال انسان در اظهار این خاصیت باشد با ابنای نوع خود و شیخ کمال الدین عبد الرزاق کاشی رحمه الله در فتوة
نامه فرموده است که طریق موافقت و اخوانیت بحقیقت نیکوتر من طریقی است چه مصالح دنیا بدان منوط است و سعادت
عقبی بدان مربوط و از این جهة فقهاء کفته اند که هر کار دینی که با ید و این کار را یاران و چون تنها کند لذت
چون لقاء دوستان محرم و یاران قدیم و مجلس مصاحب تر از مغازه قهای شان نباشد و مطالب عظام و مقاصد
صعب المرام بموافقت اخوان سهل و اسان کردد و امور سهل و اسان بی یاری اصحاب و معاونت طلاب صعب و دشوار
شود تعلق شان و بیان شرف و قدر اخوان از این حدیث الهی پیداست او جبت محبتی للمتحابین فی و الجبت محبتی للمتواصلین فی
و رابع شیخان لو بکت الدماء علیهما عینای حق تؤذنا بالذهاب لم تبلغا المعشار من حقهما فعند الشباب و فرقة
الاحباب و قد فسر قوله تعالی لا عدتبه عذابا شدیدا بل علی احد الاقوال بالافتقر بینه و بین قرینه فرد فراق دوست کو
اندك است اندك نیست صد رون دیده کر بهر موت بسیار است و عن النبی ص علیکم بالصدیق فانه یهدی الی البر و البر
یهدی الی الجنة و فی الاثنی عشریة قال من اراد الله به خیرا رزقه خلیلا صالحا ان نسی ذکره و ان ذکر اعانه و قال ص علیکم
بالاخوان فانهم عدة فی الدنیا و الاخرة الم تسمع لقول اهل النار فما لنا من شافعین و لا صدیق حمیم و قیل لا سف المفتخ ضیاعه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



احت اليك ام نسبك فقال لحب النسب اذا كان صديقا وانساب بدنية رونق قامة منقطع است واذا نخر في الصور
فلا انساب بينهم ولا يتساءلون امّا انساب روحانية منقطع نيست كه الا خلة يومئذ بعضهم لبعض عدوّ الا المتقين
وفي نهج البلاغة فقد الاحبة غربة والموتة قوارعة مستفادة وفيه قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبين منهم وبعد
بعيدا قرب من القريب وقريب ابعد من البعيد والغريب منم يكن لحبيب وفي الكافي ومحاسن الصدوق وعن الصادق
الصداقة محدودة ومن لم يكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة اوّلها ان تكون سريرته وعلانيته
واحدة والثانية ان يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة ان لا يغيره منك مال ولا ولاية والرابعة
ان لا يمنعك شيئا مما يصل اليه مقدرته والخاسر ان لا يسلمك عند النائبات وفي نهج البلاغة شرّ الاخوان من تكلّف له وفيه
اذا احتشم المؤمن اخاه فقد فارقه قال الصادق عليه السلام بعض اصحابه فرض عليك من اخوانك ثلاثة فلم يبق لك شرّ تتخذه
نفسك وسلف كفتند اندكسي هيچ احدي خالي از بدي نيست لمثاهر كسي كه نيكي و بيشتر از بدي او است از بدي او اغماض ميبايد نمود
وعن علي عليه السلام اختبروا اهلك وولدك في عيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودد والملق عند حاجتك
لتعلم بذلك منزلتك منهم وعن الباقر عليه السلام وهل يدخل الحكم بدّه في كرّ صاحبه فيأخذ منه ما يريد قالوا لا قال فلستم اخوانا كما
تزعمون وفي الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قال الرجل لأخيه المؤمن انّي خرج من ولايته واذا قال انت عدوّي كفر احدهما وايّا ما
من مؤمن على اخيه المؤمن سوءً قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ودّت احدا لخير به حتى كم له مزحومة الله والحيا منه فاذا
عاد فانا جومة الله والحياء منه فاصحبه والا فاجتوه فانك لست كوم عليه من الله وكمال ايها الطلب الريحاني ما رواه موفق
الاحبار في هذا المعنى انّ العباس بن عبد المطلب وعقيل ابن ابي طالب فدى العباس نفسه وخرج الى مكة واما عقيل فلم يكن
شيء يفدي به نفسه فدفعه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له شانك باخيك فاخذ علي بيده وعرض عليه الاسلام ودعاه
اليه فاوى فحلّ عن يده واخذ بشعر راسه وجاء به الى السوق واجلسه وجرّد السيف وكان على حتى عقيل حيّا شديدا فقال
عقيل يا محمد تجرّد الذي تحاذر به انك لقاتلي فقال اي والذي لا آله الا هو ان لم تؤمن فقال عقيل اشهد ان لا آله الا الله واشهد انك
محمد رسول الله وان هذا الدين هو دين الاسلام حق فقال له علي قد دعوتك الى الاسلام بالترغيب والترهيب لك قال تاملت في
في قتالي لامتناعي عن الاسلام مع قرب مجتاني لي فعلمت انه لو لم يكن هذا الدين حقا لما يقبل مثلك اخا مثلي فصار هذا سبب
اسلامي فاعتنقه علي عليه السلام فقال انت الان اخي لأن الاخوة اخوة الدين لا اخوة النسب وانا اخا معنى حديث شريف نبوي سيأتي
كما انا وعلي ابوا هذه الامة معلوم ميشود وتفصيل اش در بحث ولايه اهل خواهد امد وعن النبي صلى الله عليه وآله اكرم اخوة
النسب قال صلى الله عليه وآله اكرم من الاخوان فانه يأتي يوم القيمة بين اخواني يعذب عبد يوم القيمة بين اخواني عزيز هركاه برادري وداد وصف
مذكور يافت نشود بادي عزلة وخلوت غنيمة دان وصحبة نيكانت ارنبود نصيب بادي ان هم صحبتان بد شكيب كه در وحدة
ودودي از نزديكان نوايد بسيار است قال النبي صلى الله عليه وآله عليك بيتك واسكن على دينك وايّاك وخطيئات قال ابو بكر
الطوسي اتخذ الله صاحبا وذر الناس جانبا وقال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جله عن امن دنياك ذا مال ومن الناس وحشيا مر
اويس القرني بواهب فقال يا راهب لم تخليت من الدنيا والوست الوحدة فقال يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة لا نسيت بها ما سواها
وقال يا فتى الوحدة راس العبادة ما استهتا الفكرة وتمل يا راهب ما اقل من يحد العباد من الوحدة قال الراحة من مدارات الناس
والسلامة من شرّهم قال بعض اهل المعرفة جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت اخا صالحا في عودة ولا عفرا في





فيما بيني وبينه ولا وصلني اذا قاطعته ولا استبد اذا غضب فان الاشتغال بهؤلاء احمق كثيرون منهم الصبر على الوحدة دليل قوة العقل قيل والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي كان شئت ان يناجيني قرأت كتابه وان شئت ان انا جيه صليت وقال بعضهم ربّ وحدة خير من جليس سوء وقال بعضهم الوحدة دليل العزلة
تكره ان ترابني قال الجل قلت فاستوحش قال فكيف لا استوحش وهو يقول عز من قائل انا جليس من ذكرني وقال بعضهم
مررت بصديق لي وهو خلف سارية وحده فحييته وسلمت وجلست فقال ما الجلساء التي قلت رايتك وحدك فظننت
وحدتك فقال انما انك لو جلست التي كان خيرا لك فاخترت ان اقوم عنك فهو والله خير لك وانا ان تقوم عني خير لي وقلت
بل اقوم عنك فاوصني بوصية ينفعني الله بها فقال يا عبد الله اخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر الله لذنبك المؤمنين
والمؤمنات كما امرك وقال الرضا عليه السلام المعروف الكرخي يا معروف اقل معروفك وقيل ان نجاة عيسى خروجه الى السفر فاراد عن الطريق
فانتهوا الى صومعة راهب فقالوا يا راهب اين الطريق فاومأ براسه الى السماء فعلم القوم ما اراد فقالوا يا راهب انا
سئمنا كلوك فهلا تجيبنا فقال سلوا ولا تكثروا فان النهار لا يرجع والعمر لا يعود والطالب حثيث قالوا ما على الخلق غدا عند
مليكهم فقال كيا تهم فتجهز القوم عن كلامه ثم قالوا اوصنا قال تزودوا على قدر سفركم فان خير الزاد ما بلغ البلغة
ثم ارشدهم الى الطريق وادخل راسه في صومعته وقال يحيى بن معاذ دوية الناس بساط الرياء وقال حكيم ان احببت ان لا تعرف
فانت من الله على بال وكتب حكيم الى اخ له يا اخي اياك والاخوان الذين يكرمونك بالزيارة لينقصوك يوما فاذا ذهب يوما
فقد خسرت الدنيا والاخرة قيل لراهب عليه مدرعة شعر سوداء ما الذي حملك على لبس السواد فقال هو لباس المحزونين
وانا اكبرهم فقيل له من اي شيء انت محزون قال لأني اصبحت في نفسي وذا الذي انا في قلتها في معركة الذنوب فانا احزن عليها
ثم سال دمعه وبكى فقيل ما الذي ابكاك الآن قال ذكرت يوما مضى من اجلي فحسن فيه عملي فبكائي لقلة الزاد وبعد
المفاوزة وعقبة لا بد لي من صعودها ثم لا ادري ابن مهبطي الى الجنة ام الى النار اي عزيز ابن يومي است كه در اول وهلة
از براي سالك ضرور است كه كفته اند دليل الوصول الى الله هو الخوف اما بعد الوصول الى الله فلا لقوله تعالى الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون پس اي عزيز هركاه مايوس از برادران روحاني باشي وعزلة واختيار نمودي از شرّ ناسزا اقل ان يكون
واما ابن ضعيف ميكويد شعر قولا بلوت الناس اطلب منهم اخا ثقة عند اشتداد النكل يدعه تنحى اخوانى رخاء وثروة
ونا ديت في الاحياء هل من مساعد فلم ار فيما ساءني غير ياسره واما فوايد العزلة التفرغ
للعبادة وانقطاع طمع الناس عنه وغيتهم عليه والخلاص من مشاهدة السفهاء والحمقاء وقيل ثلاثا تراوصية ميكند بان چيزي
كه جناب رؤف منان وصية فرمود به موسى بن عمران عن اصبغ بن نباته قال قال الله عز وجل لموسى يا موسى
باربعة اشياء او لهن ما دمت لا ترى ذنوبك مغفورة فلا تشتغل بعيوب غيرك الثاني ما دمت لا ترى كنوزك قد
نفدت فلا تغتم بسبب رزقك الثالث ما دمت لا ترى زوال ملكك لا ترج احدا غيري الرابع ما دمت لا ترى الشيطان
ميتا لا تامن مكره ومن هذا قيل استعانة المخلوق بالمخلوق كاستعانة المسجون بالمسجون وفي العلل قيل لمحمود بن خيثم
لم لا تذم الناس قال ما انا بواجد عز نفسي فاتفرغ عز ذمتها الى غيرها فان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه
على ذنوب انفسهم فواي خوشا انكس كه عيب خويش ديده هركه عيبي كند او بر خود خريده وفي نهج البلاغة طوبى لمن
شغله عيوبه عن عيوب الناس طوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ذکر شده است که هر کس که بمرتبهٔ سلمان و ابوذر بالکه قلب او مانند قلب ابراهیم خلیل الله بناشد و اسم تشیع را بخود
ببندد دروغ گفته است اثم و مستحق عذاب است و این ضعیف بعضی اوقات در این مقام و بعضی اوقات در تحقیق معنی نبوّة و ولایة
اینها را ذکر نموده ام و در جامع الاخبار عن انس بن مالک انه قال قال رسول الله ص ان الله تبارک و تعالی یبعث یوم القیمة عباداً
یتهلّل وجوههم نوراً عن یمین العرش و عن شماله بمنزلة الانبیآء و لیسوا بانبیآء و بمنزلة الشهداء و یشهدون یوم القیمة فقام ابوبکر فقال انا
منهم یا نبی الله فقال ص لا فقام سهل بن حنیف فقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله یده علی راس علی ع فقال هذا و شیعته
و عن علی ع قال شیعتنا المتباذلون فی ولایتنا المتحابون فی مودتنا المتزاورون فی امرنا الذین ان غضبوا لم یظلموا و ان ضلوا
لم یسرفوا برکة علی من جاوروه سلم لمن خالطوه اولئک هم السابقون الذابلون ذابلة شفاههم خمصة بطونهم شعثة رؤسهم
مصفرة وجوههم کثیرة بکاؤهم جاریة دموعهم یفرح الناس و یحزنون و ینام الناس و یسهرون قلوبهم محزونة و شرورهم
مامونة انفسهم عفیفة و جوههم خفیفة ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العیون من السهر الرقبا
عنهم لا یخة و الخشیة لهم لازمة کلما ذهب منهم سلف خلف فی موضعهم خلف اولئک الذین یردون یوم القیمة
وجوههم کالقمر لیلة البدر یغبطهم الاولون و الاخرون لا خوف علیهم و لا هم یحزنون و عن علی ع المؤمنون هم الذین عرفوا
امامهم فذلت شفاههم و عشت عیونهم و تهیّئت الوانهم حتی عرفت فی وجوههم غبرة الخاشعین فهم عباد الله الذین
مشوا علی وجه الارض هونا و اتخذوها سبیلا و ترابها فراشا و فضوا الدنیا و اقبلوا علی الاخرة علی منهاج المسیح بن مریم ان
لم یعرفوا و ان غابوا لم یفتقدوا و ان مرضوا لم یعادوا و اوصوا لم یوصی قوم الذی یاجر بضعهم کل فتنة و تتجلجل عنهم کل
سنة اولئک اصحابی فاطلبوهم فان لقیتم منهم احدا فاستلوه لیستغفر لکم و قال الباقر ع الرجل حین فخر علی اخیه انا خیر منک
و انا من شیعة المحمدین الطیبین اما فجرت و رب الکعبة و غبن منک علی الکذب یا عبد الله اما الله معک تنفقه علی
الخوانک المؤمنین قال بل انفقه علی نفسی قال ع فلست من شیعتنا فاما تخلی ما تنفقه علی المتخلین من اخوانک احتسابا
من ان تنفق علی نفسک و لکن قال انا من محبیکم و من الراجین للنجاة بحجتکم و قال رجل لحسین بن علی ع یا بن رسول الله انا
شیعتکم قال ع اتق الله و لا تدعین شیئا یقول الله لک کذبت و فجرت فی دعواک ان شیعتنا من سلمت قلوبهم من کل
غش و غل و دغل و لکن قل انا من موالیکم و محبیکم و قال رجل لحسن بن علی ع انی من شیعتکم فقال الحسن ع یا عبد الله ان کنت شیعتنا
لنا فی ایامنا و زواجرنا مطیعا فقد صدقت و ان کنت بخلاف ذلک فلا تزدنی فی ذنوبک بدعواک مرتبة شریفة لست من
اهلها لا تقل انا من شیعتکم و لکن قل انا من موالیکم و محبیکم و معادی اعدآئکم و انت فی خیر و الی خیر و قیل للصادق ع ان
عمار الدهنی شهد الیوم عند ابن ابی لیلی قاضی الکوفة بشهادة فقال له القاضی قم یا عمار فقد عرفناک فلا نقبل شهادتک
لانک رافضی فقام عمار فقد ارتعدت فرائصه فاستضرعه البکاء فقال له ابن ابی لیلی انت رجل من اهل العلم و الحدیث
ان کان یسوءک ان یقال رافضی فتبرّء من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار یا هذا ما ذهبت و الله حیث ذهبت
و لکنی بکیت علیک و علی اما بکائی علی نفسی فانک نسبتنی الی رتبة شریفة لست من اهلها زعمت انی رافضی
و یحک لقد حدثنی الصادق ع انی اول من سمی الرافضة السحرة الذین لما شاهدوا ایة موسی فی عصاه و ما منوه و ضلوا
به فاتبعوه و رفضوا امر فرعون و استسلموا لکل ما نزل بهم فسمتهم فرعون الرافضة لما رفضوا دینه فالرافضی
من رفض کل ما کرهه الله تعالی و فعل کل ما امر الله تعالی فاین فی الزمان مثل هذا فانما بکیت علی نفسی حشیة ان یطلع الله

jabir.abbas@yahoo.com



فی الشغل و الناس منه فی الراحة امّا یعزیز انکه عدم رجا بغیر حق و انقطاع از خلق نا باید بحسب حقیقة باشد قال
یحیی بن معاذ قد رایت الرجل بلغ من التجرد انه یقول لو وضعت علی الحدود الخمس ما التفتت الیهن و لو نظر الی
و صیفة تحملة بلغ صیاح قلبه الی العرش پس ای عزیز از خدا غافل مباش و او را در همه افعال و احوال حاضر و ناظر دان
بدان قال رجل لابی یزید بعظنی قال احسبک من الموعظة علمک بانه یراک علی کل حال و عن الباقر ع استحی من الله
بقدر قربه منک و خف منه بقدر قدرتک علی التارکان یحیی بن معاذ اذا قرء هذه الایة و نحن اقرب الیه من حبل
الورید یقول لهذا قربک الی اعدائک فکیف قربک الی اولیائک سئل العباس بن عطا ایّ الاعمال افضل فقال
ملاحظة الحق علی دوام الاوقات و قیل ایّ الآداب اکمل قال استشعار التقصیر فی تمامة الاعمال و رابعا و ستة
میکنم ترا بر سبیل تاکید که کوتاهی در زیادة مقابر و مشاهد اولیاء الله نه نمای خصوص در ایام جمعه و لیالی ان
و در بواطن ایشان استمداد فیض بنما که چون بر سر مزار باشی خاطر متوجه در و حانیة ان کامل تواند شد زیرا که
مقابر و اخاصیتی هست که منقطع میساز د در و ایل خواطر را خواه اهل کمال و خواه اهل عذاب که در و حانیة ایشان
در ان خاک هست اما اهل کمال چون کسب کمال در دین بدن خاکی خود هست و اهل عذاب را که در و حانیة خاک او بوجهة انکه
کسب ضلالة در آن ابدان کرده اند پس بر سر مزار کاملان نفع و اثر فیض لازم است پس هر انکس که بروی نیاز و اعتقاد صادق
برود جاذب فیض خواهد بود ای عزیز کمال انبیآء اولیآء در ان است که ایشان مظهر اسماء و صفات الله شده اند و بواسطه
بشریّة با ما قبل خود مناسبة دارند پس هر چه موجود تر ا نظر فی تصور کردن که مظروف او صفات الله و فیض الله و رحمة الله جلّ و علا
انوار علم شده اند چنانچه ظرف و فکایناتی که عالم ملکت که از مرکز خاک تا بعرش است متراکم شده اند و می میکردند جمله
بفیض رحمة الله جسم یافته و هر جسمی ظرف اسمی و صفاتی از اسماء الله و صفات الله شده است پس عالم اجسام که آثار الله است
ظروف عالم ارواح شده اند که افعال الله است و باز جمله ارواح قایم بصفات الله گردیده و همچنین صفات
نسبت بذات انسان مظهریت کلیجامی تواند رسید ان که مظهر جمله باشد پس هر یک از بنی آدم هر صفتی که در وجود
او غالب باشد مناسبة با همان مرتبه پیدا کرده است و فیض روی از همان مرتبه بوده از اعلا تا باسفل پس چون تمام
اجسام ظل ارواح بحیث روحانیة در هیولی متراکم شده و اجسام کیفیه پیدا کشته باز بروحانیة خود برگردند هم
چنانکه گوهر نار ببرودة پیدا کرده هوا میشود و بر هوا رطوبة غالب میشود شبنم بر شکوفها مینشیند و مکسر عسل
ان شبنم را از شکوفها بر میدارد و در بیکجا جمع میاورد و عسل میبندد و در آن عسل موم پیدا میشود پس بحقیقة
گوهر نار تنزل کرده تا وجود موم ظاهر گردیده و باز چون موم را شمع سازی و آنرا در اوافروزی موم گوهر نار گردد و باز
عروج کند و در مرکز اصلی خود قرار گیرد پس هم چنین بدان تمام آثار که عالم اجسام اند جمله ارواح لطیفه بوده اند که بواسطه
تراکیب تنزل یافته و اجسام شده اند و بواسطه ارواح در اجسام تعلق میبابند و هم چنین از ایجاد
مظاهر صفات جبروت است که این صفات در ارواح ملکوتی ظهور میبابند بواسطه انبیآء و اولیاء امناسبة با ایشان جمله مراتب
اتم باشد منقولات و قتی که شیخ ابو سعید ابو الخیر در اقبض روی میداد بطواف قبر ابو الفضل سرخسی رفتند بحجره مطواف
آن قبضه بفیض مبدّل میشد فصل و از جمله وصایای بسیار منوکه انبکه اسم تشیع را نخود ندبنده که اسم ما دامیکه
معیشت تحقق نیافته است در این کس حاجبی است عظیم از برای سالک زیرا که در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام

Presented by: Rana Jabir Abbas



على قلبه وقد تقبلت هذا الاسم الشريف على نفسه فهنيئا لنفسه ربي عز وجل ويقول ياعبادا كنت راضيا الا باطيعا ما
بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك تقصيرا في الدرجات ان سلم لي وموجبا لشدة العقاب لنا ان قضى الآن
يتدلكني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك يا بني ما
اذ صرفت اشرف الاسماء الى ان جعلتها من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب الله وعذاب كلبك هذه فقال
الصادق ع الوان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من الشتم والارض بين لحيي عنه بهذه الكلمات فانها التوبة في حينها
عند ربه عز وجل حتى يجعل كل حرف لكلمة منها اعظم من الدنيا مائة الف مرة قال ع ولما جعل الرضا علي بن موسى الرضا ع
ولاية عهده دخل عليه اذنه فقال ان قوما بالباب يستاذنونك عليك يقولون نحن من شيعة علي ع فقال ع
انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان في اليوم الثاني جاؤا فقالوا كذلك فقال ع مثلها فصرفهم الى ان جاؤا هكذا
يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا من شيعة ابيك علي بن ابي طالب ع
قد شمتت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن نتصرف هذه الكرة ونذهب من بلاد نا خجلا وانفة مما لحقنا وعجزا
عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا ع الان لهم ليدخلوا فادخلوا عليه فسلموا عليه
ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بحقك الحجاب
ائتي باقية تبقى منا بعدهذا فقال الرضا ع افترون وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
فما اقذيت الا بر في عز وجل فيكم وبرسول الله وباميرالمؤمنين ومن بعده من ائمة الطاهرين عتبوا عليكم فاقذيت
بهم فقالوا لما ذا يا ابن رسول الله قال لدعوا بكم انكم شيعة علي بن ابي طالب ع اميرالمؤمنين فيكم انما شيعة الحسن
والحسين وسلمان وابوذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يرتكبوا شيئا من زواجره فانما
انتم اذا قلتم نحن من شيعته وانتم في اكثر اعمالكم له مخالفون ومقصرون في كثير من الفرايض منتهاونون بعظيم حقوق
اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد منها ولو قلتم انكم موالية ومحبوه والموالون
لاولياءه والمعادون لاعدائه لما انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة جليلة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا
قولكم بفعالكم هلكتم الا ان تداركم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله انا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول
كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا وليائكم ومعادو اعدائكم قال الرضا ع مرحبا بكم يا خواني واهلي وددت ان ترتفعوا
فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه فقال الحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة فقال الحاجبه فاختلف اليهم
ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرهم سلامي فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة
بمحبتهم لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالهم واوسعهم بنفقات ومبرات وصلاة ودفع مضرات وعن
محمد بن علي بن موسى الرضا في حديث طويل وفيه جواب رجل قال انا من شيعتكم الخلص ومحبيكم تدري من شيعتنا الخلص
قال لا قال ع حر قيل المؤمن من ال فرعون وصاحب يس الذي قال الله تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى
وسلمان وابوذر ومقداد وعمار وفي تاويل الآيات في تفسير ليغفرلك الله الآية عن ابي الحسن الثالث انه سئل
عن قول الله عز وجل ليغفرلك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال وايّ ذنب كان لرسول الله ص انما هذا
او تلخر وانما حملا الله تعالى ذنوب شيعة علي ع ممن مضى منهم وممن بقي ثم غفر الله تعالى له وعن النبي ص انه قال لعلي ع



يا علي اني سئلت الله عز وجل ان لا يجوع شيعتك الا جعته حتى تبلغ روح احدهم حيث تبلغ نفسه فاجابني الى ذلك وليس ذلك
لغيرهم وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده عن ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر ع انه قال له زيد بن موسى التشهام
الرجل منا والينا يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرء منه فقال تبرؤا من فعله ولا تبرؤا من خبره وابغضوا
عمله قلت يتسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولا ولياءنا اما بلى الله ان يكون وليّنا
فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكن قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن التفتيش حيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يجوز
وليّنا من الدنيا الا الله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله مع ما فيه من الذنوب بيضا وجهه مستورة عورته
امنة روعته لا يخوف عليهم ولا هم يحزنون وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى ليصفى من الذنوب اما بمصيبة في المال
او ولد او مرض او في ما يصنع يوليّنا ان يريها الله تعالى ذاوا مهولة فيصير حزينا لما يراه فيكون ذلك كفارة لما وخوفا
يرده اليه من اهوال دولة الباطل ويشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب امنة روعته مجدد قلبه
ثم يكون امامه لحد الامرين رحمة الله الواسعة التي وسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد ص وامير المؤمنين ع
ان اخطاه الرحمة الله ادركته شفاعة نبيه ص وامير المؤمنين ع وفي كتاب اسرار الامامة وفي تفسير العسكري
يجرم الصدقة على ذوي البصائر من شيعتنا الا وشيعتنا كنفس واحدة فما يجرم علينا يجرم على اهل ملتنا افضل
عند عز اداء الزكوة الى مستحقها فقال ع يعطي الفقراء المستضعفون من شيعتنا واما المهتدين فحلال عليهم وفي كتاب
اسرار الامامة عن الصادق ع ان لله ملكا في السماء السابعة وهو موكل بكم معشر الشيعة ومستغفر لكم وانه ليطلع
من السماء السابعة الى سماء الدنيا فينظر اليكم والى هذا الخلق المنكوس وفي هذا الحديث حكاية طويلة يرجع حاصلها
الى ان هذا الملك يتعجب من المبغضين لآل محمد ويلعنهم صباحا ومساء بعد ثناء الله تعالى وفي قرب الاسناد عن علي ع
انتحلوا شيعتنا عند مواقيت الصلوة والمحافظة عليها والى اسرارنا كيف حفظهم لها عن عدونا والى مواساتهم
كيف مواساتهم لاخوانهم فيها وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله ع قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر
والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والاقرار بالفضل لاهله وعدونا
اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فنهم الكذب والبخل والتهيمة والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم
بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله ورتكب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح
فكذبا نه معنا وهو متعلق بفروع غيرنا فصل واما جملة وصايا مؤكدة مراعات تقيتة تست واستعمال الاذكار وهي باب
مجيد ومنزل جيد بان ناطق است قال سبحانه ورتعا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم
غضب من الله الاية وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا
ان تتقوا منهم تقية وعن الرضا ع لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة
وسنة من وليه واما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل علام الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا لا من ارتضاه من رسول واما السنة
من نبيه ص فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واما السنة
من وليه فالصبر على البأساء والضراء وفي نهج البلاغة عن مولانا امير المؤمنين انه قال ع سيظهر عليكم بعدي رجل رحب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منه حق البطن یاکل ما یجده و یطلب ما لا یجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا و انه سیامرکم بسبی و البراءة منی و انا البت فسبونی فانه لی زکوة و لکم نجاة و امّا البراءة فلا تبرؤا منی اشارة الی قوله ع ان ذکر المؤمن بسوء زکوة له و عن امیر المؤمنین علیه السلام التقیة افضل اعمال المؤمن یصون نفسه و اخوانه عن الفاجرین و قضاء حقوق الاخوان اشرف اعمال المتقین و عنه ع موتة الملائکة المقربین و شوق الحور العین و قال الحسن بن علی ع ان التقیة یصلح الله بها امة لصاحبها مثل نور اعمالهم و ان ترکها دمّر بها اهلک امة و دمّر کما شریک من اهلکهم و ان معرفة حقوق الاخوان تحت الی الرحمان و تعظم الرزق لدی الملک الدیان و ان ترک قضائها یمقت الرحمان و یصغر المرتبة عند الکریم المنان و قال علی بن الحسین ع یغفر الله للمؤمن کل ذنب و یطهره منه فی الدنیا و الاخرة ما خلا ذنبین ترک التقیة و تضییع حقوق الاخوان و قال محمد بن علی ع اشرف اخلاق الائمة و الفاضلین من شیعتنا استعمال التقیة و اخذ النصف لحقوق الاخوان و قال الصفر بن محمد ع استعمال التقیة لصیانة الاخوان فان کان هو یحمی الخائف فهو من اشرف خصال الکرام و المعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات و الزکوة و الصلوة و الحج و الجهاد ات و قیل لمحمد بن علی ع من اکمل الناس فخصال الخیر قال ع اعلمهم بالتقیة و اقضاهم لحقوق الاخوان و هذه الاخبار نقلناها من تفسیر الامام ع و فی معانی الاخبار عن ابی عبد الله ع و کان والله صادقا کاسمه یقول یا سفیان علیک بالتقیة فانها سنة ابراهیم الخلیل و ان الله عز و جل یقول لموسی و هرون اذهبا الی فرعون انه طغی فقولا له قولا لینا لعله یتذکر او یخشی و ان رسول الله ص کان اذا اراد سفرا دعی لغیره و قال اللهم فی ذمتک و جوارک کما امرتنی باداء الفرایض و لقد ادی به الله تعالی بالتقیة فقال تعالی ادفع بالتی هی احسن فاذا الذی بینک و بینه عداوة کانه ولی حمیم و ما یلقیها الا ذو حظ عظیم یا سفیان من استعمل التقیة فی دین الله تعالی فقد تسنم الذروة العلیا من العز ان عز المؤمن فی حفظ لسانه و من لم یملک لسانه ندم و فی الکافی فیما ناجی الله الکلیم فاتهم نفسک علی نفسک و لا تأمن علیها احدا من ولدک علی دینک الا ان یکون ولدک مثلک یحب الصالحین و فی کتاب اسرار الائمة عن الحسین ع عن ابیه علی بن ابی طالب عن النبی ص عن جبرئیل ان الله سبحانه قال من علم ان لا اله الا الله وحدی و ان محمدا عبدی و رسولی و ان علی بن ابی طالب خلیفتی و ان الائمة من ولده حجتی ادخلته الجنة برحمتی و غفرت له من النار بعفوی و اوجبت له کرامتی و اتممت علیه نعمتی و جعلته خاصتی و خالصتی ان نادانی لبیته و ان دعانی لجبته و ان سئلنی اعطیته و ان سکت ابتدأت و ان سألنی اعتدت و ان فرمنی دعوته و ان رجع الی قبلته و ان قرع بابی فتحته و من لم یشهد ان لا اله الا الله وحدی او شهد بذلک و لم یشهد ان محمدا عبدی و رسولی و یشهد ان الائمة من ولده حجتی فقد جحد نعمتی و صغر عظمتی و کفر بایاتی و کذب ان قصدنی لحجته و ان سئلنی حوئجه و ان نادانی لم استجب له دعائه و ان رجانی خیبته و ذلک الشجر اوه منی و انا بظلام للعبید فعند ذلک قام جابر بن عبد الله بن حزام الانصاری فقال یا رسول الله ص و من الائمة من ولد علی بن ابی طالب ع قال الحسن و الحسین سیدا شباب اهل الجنة ثم سید العابدین فی زمانه علی بن الحسین ع ثم الباقر محمد بن علی ع و ستدرکه یا جابر فاذا ادرکته فاقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الکاظم موسی بن جعفر ع ثم الرضا علی بن موسی ع ثم محمد بن علی ع ثم علی بن محمد ثم الزکی الحسن بن علی ع ثم ابنه القائم بالحق مهدی امتی الذی یملاء الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا هؤلاء یا جابر خلفائی و اوصیائی و اولادی من اطاعهم فقد اطاعنی و من عصاهم فقد عصانی و من انکرهم او انکر واحدا منهم فقد انکرنی بهم یمسک الله السماء ان تقع علی الارض الا باذنه و بهم یحفظ الارض ان تمید بأهلها و بهم ینزل الغیث و بهم ینشر رحمته و یخرج برکات الارض و لولا ما فی الارض منهم لساخت بأهلها و ذکر ابن حدید در این مقام از برای آنست که مرتبهٔ امام خود را بداند و در مراعات تقیه بحفظ الله ان تبدیا اهلها و ذکر ابن حدید در این مقام از برای آنست که مرتبهٔ امام خود را بداند و در مراعات تقیه بخافه

Presented by: Rana Jabir Abbas



ورد سوی بوده ای عزیز هر کاه جهار چیز دست دهد قیام شب السان شود اول انکه طعام بسیار نخورد دن اب میشود وخواب غلبه ننماید دوم انکه روز بکارهای سنکین مرتکب نشود بکار سبک مرتکب شود سیم انکه قیلولة را ازدست ندهد که سبب قوة شب خیزی میشود چهارم انکه روز بعصیان حق تعالی نکند که موجب حرمان قیام لیل میشود بزرکی میکوید که هیچ ماه از قیام لیل محروم شدم بسبب آنکه مرتکب کناهی شده باشم وبزرکی کفته است که مرد را استماع اصوات سازها صحیحه سوز ندارد اما سوز درد را خود تصور کردم کاه او ان حالت سوز نبود وصحیحه ابن ثقالة فرو زنه از انجا سرچشمه الامور ستیا المؤمن ظاهر میکردد او رده اند که شیخ جنید در جامع کسی را دید که در صورت صلاح بود وسؤال میکرد بخاطر او امد که اکر کار میکرد بهتر از سؤال بود ان شب او را در سری دست داد که از ورد شبی کرد است محروم ماند ودانست که این بسبب کاهلیست که از او صادر شده است تضرع وزاری بدرکاه حق تعالی نمود که سبب کاهلم کاهلست خواب در بوده ودر خواب کفتند ش کرامرود کوشت آن سائل بخور دی تا فراغ ان کوشت بر دلت پیدا شد از ین سبب دد در تو کوان شد جنید کفت مزد حق ان سائل سخن نکفتم وغیبتش نکردم کفتند ش لکن چنین خطره غیبة است توبه واستغفار کرد ای عزیز قال الله عزوجل ومن اللیل فتهجد به نافلة لک عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا خلق تحلی ذاتیست یار سیدن در دایرهٔ وجود امکانی بنقطهٔ حقیقة انسانی که عبارة از ثابت توسین بود واو ادنی اشارة بوصول مقام نبوی صلعم وعبارة از حصول مرتبهٔ مصطفوی بود واین رتبه خاصهٔ پیغمبر ما صلعم نقطهٔ ندر ایرهٔ رو ندکاره مرکز پرکار نبوت کرای عه بیت بان نقطه کسی را وصول نه کرچه رند دور پیمکار سالی

نفسیر مقام محمود

ودر شریعة مقام محمود عبارة از درجهٔ شفاعة کردنست مر امة وخلق اولین واخرین را پس مقام محمود را که صعود بحضرت وعده فرمود ببیهجد در شب بود وفی النبوی عینان لا تمسهما النار عین بکت فی جوف اللیل من خشیة الله وعین باتت تحرس فی سبیل الله ای عزیز مواظبة بر اوّل اوقات صلواة را مرعی دارید که صاحب شریعة میفرماید

فضیلت نماز اول وقت

اوّل الوقت رضوان الله واخره عفوان مسبوق بدر نبیست واز سرور ما ولیا وقدوهٔ اتقیا صلواة الله علیه مرویست که اختیار وا شیعتی بخصلتین فان کانتا فیهم فهم شریعتی محافظتهم اوّل اوقات الصلواة ومواساتهم بالمال فان لم تکونوا فاغرب ثم اغرب یعنی بیکانه اند وبا ما آشنائی ندارند پس ای عزیزان وقت نماز شود سعی نما که نماز اوّل وقت آنرا ادا نمائی وباجماع محققان در جامع الاخبار از عبد الله بن مسعود روایة کرده است انه قال قال رسول الله صلعم اتانی جبرئیل واسرافیل ومیکائیل وعزرائیل مع کل واحد ثمانون الف ملک فقالوا یا محمد ان الجبار یقرئک السلام ویقول بلغ امتک انه من مات مفارق الجماعة لا یجد رائحة الجنة وان کان اکثر عملا من اهل الارض اقبل سه صرفا ولا عدلا یا محمد تارک الجماعة لا یستجیب له دعوة ولا انزل علیه الرحمة وهم یهود امتک وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنایزهم ولا یمشی علی وجه الارض مرحا ابغض علی من تارک الجماعة یا محمد انی قد لعنت کل دی نفس ودح ان یلعنوا علی تارک الجماعة وقد کما اشر من شارب الخمر والمحتکر ومن سفک الدماء واکل الربا وتارک الجماعة لیس له نصیب من الجنة وشر من النباش والمخنث وشر من القیادة وشر من شاهد الزور وزیا محرم من مات مفارق الجماعة ادخله نارا وفی روضة الکافی عن ابی عبد الله قال





لقد ان لا یصلیه فاذا جاء وقت الصلواة فلا تؤخرها فصلها واستریح منها فانها دین فصل فی جماعة والوصل راس

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی فی راس الرح ولهذا ورد صلاة العباد کفته است که اکر جماعة میتسر نشود بازدر تنها نیت جماعة کن که ثواب جماعة بیابی که المؤمن وحده جماعة وبه یصیح وجه تمازنها نکذارند واین ضعیف میکوید که در اخبار وارد شده است که اکر تمازکننده اذان واقامه بکوید در وصف ملائکه که یکسر آن در شرق وبکسر ش در مغرب باشد بوی اقتدا میکنند ودر صف الحیواة کفته است بدانکه هر ملکت بادشاهی میباشد که جمیع رعیة تابع او میباشند بادشاه مملکت بدن وامام وپیشوای سایر اعضا دلست که جمیع اعضا تابع اویند وبپیروی او نمایند وانست یک معنی حدیث المؤمن وحده جماعة زیرا که دل او باخداست ومقتدای سایر جوارح است وجوارح بان اقتدا مینمایند ای عزیز تا مقدور باشد تمازدر مسجد بکن که خدا مسجد را خانهٔ خود خوانده است وهر کس که از مخلوق توقع احسان دارد بخانهٔ او میرود وچون مساجد محل فیض الهی است شاید نیت که در نمازهای واجب خصوص در اوّل اوقات بجا آورده شوند فیض بیشتر افاضه میشود فصل وازجملهٔ وصایای پسیار بسیار مؤکد یا بکه دل هیچ کس را نیازاری که چیزی ندارد وفی جامع الاخبار قال النبی صلعم من احزن مؤمنا لم اعطاه الذی لم یکن ذالک کفارة له ان رجع علیه فرد وخود هر کز نیازارم دلیرا که میترسم در وجای تو باشد وفی العیون عن الرضا عن ابیه عن الصادق قال یا ابن آدم ان العبد صالح صادی لیاتینی بالحسنة فادخله الجنة قال یا رب ومانالک الحسنة قال یفرج من مؤمن کربته ولو بتمرة قال فقال لو وجدت لمن عرفک ان لا یقطع رجاءه عنک واذیته ولو ذرة مومن وانبز از من قرار قیاس باید نمود وفی العیون عن الرضا علیه السلام المؤمن الذی اذا الحسن استبشر واذا اساء استغفر وللمسلم الذی یسلم المسلمون من لسانه ویده ولیس منا من لم یؤمن جاره بوایقه در خبراست که موسی علیه السلام کفت الهی فرعون دعا نمود خدای تعالی بموسی خطاب کرد که یا موسی ما اضر فی کفره ولعبادی نفع من عدله فلما قرن مع کفره ظلما اغرقه الله تعالی فی الیم در خبراست که نوشیروان بمرد بموجب وصیة او نابوتشار ده بحله ولایة او بکردانیدند ومنادی کردند که هر کرد ا بر نوشیروان حقی باشد بیاید کی پیدا نشد کاردی در دهی طلبد لاجرم عدل پاسبان ارباب دول وغیرهم میباشد فی النبوی من مشی مع ظالم فقد لاجرم وعن النبی صلعم اذا کان یوم القیمة نادی منادا ین اعوان الظلمة فیجمعون لحق من الاق لهم دواة او برئ لهم قلما فیجعلون فی من حدید فیرمی بهم فی النار وفی النبوی صلعم قال الله تعالی اشتد غضبی علی من ظلم من لا یجد ناصرا غیری وفی العیون عن الرضا علیه السلام قال قال رسول الله صلعم من اذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات یده شهره الله یوم القیمة ثم یفضحه وفیه عنه صلعم قال قال رسول الله صلعم من بهت مؤمنا او مؤمنة اقال فیه ما لیس فیه اقامه الله یوم القیمة علی تل من نار حتی یخرج مما قال فیه وفی الخوارق عنه صلعم من اعان علی قتل مسلم ولو بشطر کلمة جاء یوم القیمة وهو آیس من رحمة الله وفیه عنه صلعم من اذی مؤمنا بغیر حق فکانما هدم مکة بالبیت المعمور عشر ات وکانما قتل الف ملک من المقربین وفی جامع الاخبار لو ان اهل السموات السبع والارضین السبع اشتوکوا فی دم مؤمن لکبهم الله عزوجل جمیعا فی النار وفی الجواهر السنیة عن العلل قال اوحی الله عزوجل الی موسی علیه السلام 2 وجلالی لو ان النفس التی قتلتها اقوت لحظوة عین اقی لها خالق ورازق لاذقتک طعم العذاب وانما عفوت عنک لانها لم تقتل نفسا عمدا فاقتل بها غیرک یا موسی انی لها خالق ورازق وفی عقاب الاعمال عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال الله عزوجل الی موسی بن عمران قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



من بنی امیة آشیا آکم وقتل النفس الحرام بغیر حق فان من قتل منکم نفسا قتلته فی النار مائة الف مرة کلما طرق ... [illegible]
ای عزیز کوه چنین بنا شد نفوس محترمة نزد حق تعالی بسیار عزیز و مکرم اند بلکه مقام و منزلت ایشان نزد حضرتش بالاتر
از ملائکه مقربین است و فی کتاب امالی الامامة و آمالی فی الخبر من قتل عصفورا عبثا جاء یوم القیمة و له صیاح یعج الی الله
یقول یا رب سل عن هذا فیم قتلنی من غیر منفعة نظم کعبه خراب کردن و انگبین جای آن نهادن کلیسا بنا نهادن بگذشتن
ادبام قدیس بهر خرابات و میکده هوا ز مسجد رسول کشیدن ستون و خشت مصحف بسوختن پس ابا آن صبر ما خیر و
وانگه بدان فسانه فرعونیان نوشت بت ساختن چو اندر و کردن عبادتشم و اندر نهاد خلق نشان الهی بزشت
چندان کناه نیست کما زردن دل خواهی بقول احمق و خواهی بقول زشت و فی نهج البلاغة و قال الکیل علی من طفف الکیل
مر اهلک ان برو حوا فی کسب الکادم و بدیع افی حاجة من هو نائم خوانندی وسع سمعه الاصوات ... امین اجابه قریبا
سروراً الا و خلق الله له من ذلک السرور لطفا فاذا نزلت به نازلة تجی الیها کما الماء فی انحداره ... یجعل الله له
کما تطرد غریبة الابل نظم کو همچو خلیل کعبه بنیاد کند و یرابه تمام در روزه اباد کند و دری دو هزار کند نه هفت
نبود که خاطری شاد کند و لهذا قیل ادخال السرور فی قلب المؤمن کالجری فی سایر العبادات کالقطرة و فی التوحید عن ابی
العقل بعد الایمان بالله التودد الی الناس لان الانسان عبید الاحسان و عن علی علیه السلام البر یستعبد الحر و الکرم
والبشر و طلاقة الوجه و حسن الخلق و لین الکلام و خفض الصوت و کلها من باب التحبب الی الناس و فی الحدیث
الاصدقاء و الاحباء و فی التوحید عن ابی ادم من فی الارض یرحمک من فی السماء و یروی ان رجلا کان یشتری الطیور فی قفصها
فلما مات اجتمعت الطیور علی جنازته ما لا یحصر عددها الا الله تصیح فلما قبر سمعوا صوتا الی کم تصیحون فضل قیمته
لکم ای عزیز فود دختی که زدن چو باد باین خوردن دود کم زدن لخیار باید کودن و دادی نباید کودن و اکو کنده کلمات
او ا منتظر باین شد نظم فطاف علیها طائف من ربها و هم نائمون فاصبحت کالتصریم خاوی میدن لا جودنی سیهر
همان کود بر کشتن ماه و مهر چنان خیمه کبن لاجورد که بارسخ سرخ است بازد زدد نه مینداز کو بیست
سوا بروه این چنین سوسری است و فی التوحید دعوة المظلوم مستجابة و ان کان کافرا فلیحذره علی نفسه و فی الحدیث الا
عنه ثم ثلث دعوات مستجابات لا شک فیهن دعوة المظلوم و دعوة المسافر و دعوة الوالد علی ولده ای عزیز هرگاه
نفس را قساوة و شقاوة زیاد نباشد بر تو باد عمل بما فی روح الاحباب انه قال ما ان اردت ان یلین قلبک فاطعم المسکین
و امسح راس الیتیم و اطعمه و فی نهج البلاغة اتقوا الله فی عباده و بلاده فانکم مسئولون عن البقاع و البهائم و فی الخبر المشهور
ان المرئة دخلت النار فی هرة حبستها و فی نهج البلاغة و فضل الله حرمة المسلم علی الحرم کلها و فی التوحید حرمة المسلم علی
کل حرمة دمه و عرضه و ماله در نزهة الارواح آورده است که کودختی مقری معاملة از دزدی آموزد که دزد خود
میدرود بر خلق میدوزد ابن سعادة را دو نشانست یکی کم آزاری دوم بسیار زاری نظم در مذهب عشق اکو دست
با خلق جهان مکن درشتی اندیشه مرسان که باز جوشی نخراش کوان بسی خوشی هیچ کس را به هیچ در و پشت بامزن که دست
به تو میزند هیچ دلو لخسته مکن که خسته و اشمرند فود جوان مرد ادب این حضرت هر انکو که نیازارد جهان باشد
که مور بر امر موبی نیازارد فود میازار دموری که دانه کشاست که جان دارد و جان شیرین خوشاست هر کجا بارفی همان
ریزه هد و هر کجا خوار کنی بر تو سر کشد فود هر چه کوشی دلیل تست بدان و بشنو آخر کما تدین تدان ای عزیز ذکر شد



کر [illegible] السلام من سلم المسلمون من یده و لسانه المسلم فی اللغة المنقاد و کذلک فی الشرع الا انه استسلم
لامور شرعیة [illegible] من الاسماء المخصوصة و ذلک لانه یمنعه اسلامه من ایذاء المسلمین و التسبب فی اتلاف
انفسهم و [illegible] الیهم و کانه جعل المسلم منه المسلمون من ان یقول فیهم ما یئوذیهم او یفعل بهم ما یتضررهم
حتی انه [illegible] من الایمان من لا یکون مامون الید و اللسان علی سبیل المبالغة دون الحقیقة و انما قلنا ذلک
لان لام التعریف یدل علی الجنس فکانه قال من سلم المسلمون من لسانه و یده فهو المسلم حقا اما ای عزیز بدان که
[illegible] کم موصوف باشد بصفت عفو که صفت الهی است و عفو دوست دارد و خدا از خود
[illegible] بداند که آن کسی که ظلم بر او نمود صحق بر اینکس دارد برای آنکه بی تقصیر عفو صورة نه بندد و عفو
[illegible] رضای خداست و اکر او تقصیر نکردی او را این وسیله دست ندادی و من علی علیه السلام قدرت علی
[illegible] للعفو عنه شکر للقدرة علیه و العفو عن قدرة فضل من الکریم و معنی بلند تر از ین آنکه هر کس
که بر کسی غالب ید بقوة الهی کرده او هم اوست غالب میشود بر خلق را قوة غلبه نیست و مغلوب قوة الهی شدند
[illegible] و نیز سنة الله بر این جاری کردیده کچون از طرفی نظر قهر فرماید از طرف دیکر لطف فرماید و
[illegible] مهور شدن که صفة عبودیة و لباس مسکنة است خوشنود باشد تا لطف خاص الهی بر او
[illegible] کونه شکر این نعمة کذارد که زود دردم آزاری نیابد قال النبی صلی الله علیه و آله المؤمن الذی یخالط الناس و یصبر
علی اذاهم خیر من الذی لا یخالط الناس و لا یصبر علی اذاهم و عن الصادق علیه السلام ثلاث حیاء الله ثلاث فی ثلث و ذکر فی طلب
[illegible] تقرو لمنها شیئا فلعل رضاه فیه و غضبه فی معاصیه فلا تحقرن شیئا فلعل غضبه فیه و خباء اولیاء الله فی عباده
[illegible] لعلهم منهم فلعله ولی الله فود زخود هر کز نیازارم دیکرا که میترسم در او بیاری تو باشد ای عزیز هر کاه
[illegible] نفس را دیدی که عفو نمائی بیاری دعای بد مکن لان النبی صلی الله علیه و آله قال من دعی علی من ظلمه فقد انتصر و روی انه تعالی
سقی الحسن بن علی علیه السلام خل فقال له کیف تجدک قال سقیت السم مرارا و لا کهذه المرة فقال
من اسقاکه قال ما عالم بمن سقانی و من این دهیت و قد وکلته الی الله و الله اشد نقمة منک و هو شدید
واشدة تنکیلا و روی ان عایشة اتاها سرق من بیتها شیء فدعت علی السارق فوبخها النبی صلی الله علیه و آله فقال
قلة الحیاء منک اکثر قال النبی صلی الله علیه و آله جاهدوا بالجوع و العطش فان الاجر فی ذلک کاجر المجاهدین فی سبیل الله و انه لیس
من عمل احب الی الله تعالی من جوع و عطش و قال لا یدخل ملکوت السماء من ملاء بطنه و قال افضلکم منزلة عند الله
اطولکم جوعا و تفکرا و ابغضکم الی الله کل نوم اکول شروب و قال صلی الله علیه و آله جوعوا بطونکم لعل قلوبکم تری ربکم شیخ شبلی
کفته است که هیچ دوزی طعام و شراب بر نفس خود نبستم که در دی بر روی دل من از مالادة علم محکمت نکشودند
و بقدر غذای نفسانی غذای روحانی یافتم از یحیی بن معاذ پرسیدند که دانچه نهاده بسیار که دوزها
چیزی نخوردی و در آتش کرسنه کی تنور بکذاردی فاید چیست کفت ای عزیز بار ان حکمة میبارد و آتش جوع ایشان
بسهل کفتند که کسی دوزی یکبار طعام بخورد و کفت خوردن صد یقانست کفتند دو بار طعام بخورد کفت
کفت خوردن مؤمنانست کفتند که کسی سه بار طعام بخورد کفت با هلش بکوبید که برای او تنوری بیاذد و حضرت
امیر المؤمنین فرمود که من از دنیا سه چیز اختیار کرده ام صوم الصیف و اکوام الضیف و الضرب بالسیف و فی [illegible]

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اقرب ما يكون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما يكون العبد الى الله اذا امتلاء بطنه وقال صلى الله عليه وآله ايّاك والكثرة فان الكثرة في يوم من الترف ومن اقتصر في اليوم على اكلة واحدة يستحب له ان لا يأكل سحرا قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد التهجد ويحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وروي ان ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليهما السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء فقال له يا ابليس ما هذه المعاليق قال هي هذه الشهوات التي اصيب بهن قلوب بني آدم فقال يحيى هل لي فيها شيء قال لعلك قال نعم ربما اشبعت فشغلتك عن الصلوات وعن الذكر قال اما هل غير ذلك قال لا قال فاطمأن يحيى عليه السلام ولا يأمن بطعام ابدا فقال ابليس لله علي ان لا انصح مسلما ابدا قال الصدوق قلة الاكل محمودة في كل حال وعند كل قوم لان فيه مصلحة للبدن والظاهر والمحمود من الماكولات اربع ضروري وغذاء وفتح وقوت فالاكل الضروري هو الذي فيه والغذاء لقوام الانضاء والفتح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شيء اضر على قلوب المؤمنين من كثرة الاكل وهي مورثة شهوة قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام المؤمنين وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة للبدن وقال رسول الله ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال داود يا رب اترك لقمة مع الضرورة احب الي من قيام عشرين ليلة وقال عيسى بن مريم ما مرض قلب امة من القسوة وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما ما البطر والخيلاء اي عزيزه وذره وادر قطع تعلقات بشرى ونحوه صفات حيواني خاصتي عظيم است كه اصرار بر آن موجب بناء على البهيمية واقبال بر صفات الاولياء الكاملين ثلاث الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة وثانيها الجوع الخ الخبيث وثالثها ان يطلب النفس في العبادات صائم النهار وقائم الليل فيما ثلث يقسين القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام قال الامطاكي دواء القلب قسمة مجالسة الصالحين وقراءة القرآن وخلو البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر قال رسول الله ص ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال ص لعايشة دواء في جوفك فقالت مما ذا قال ص الجوع فكان الصوم علاج الخصوص اشد قمعا للشيطان واسد لمسالكه وتضييقا لمجاريه وسئل حكيم بما ذا يدرك الحكمة فقال بقلة الاكل وسئل عابد ما وجه العبادة قال قلة الاكل وسئل زاهد بما ذا ينال الزهد قال بقلة الاكل وسئل عالم بما ذا يدرك العلم قال بقلة الاكل وسئل بعض الملوك بما ذا ينال الملك الادب قال بقلة الاكل وسئل بعض الاطباء بما ذا تنال الصحة قال بقلة الاكل وسئل رجل ابن سيرين فقال علي العبادة فقال له كيف تأكل قال اكل حتى اشبع قال له هذا عادة الدواب يجب عليك ان تتعلم ادب الاكل قال العبادة واعلم ان هذه العبادة وان كانت عدة الا انها ليست عدما صرفا بل عدم ملكة تحرك الطبيعة تحريكا شديدا بينه وبين صاحبه وانه يحمله على حملة من الاعمال ليس عدما فذكر سبب ما يوجبه من ذلك وهو والتفزع الى الله تعالى اكره غاية الستر العام للعادات واعلم ان شهوة الفرج سلطت على الاذى لفائدة تبتغي لاحد بهما ان يدرك هذه اللذة الاخرة والثانية بقاء النسل والمذموم انواطها الى حد تصير همته التمتع وعلاج ذلك بالجوع والنكاح الا ان النكاح لا يليق بحال المريدين لانه يقطعهم عن السلوك واليه الاشارة بقول سليمان الدراني كل ما يشغلك عن الله تعالى من اهلك ومالك فهو عليك وقوله من تزوج فقد ركن الى الدنيا وقوله ما رأيت مريدا تزوج فثبت على ما كان ولكن ههنا نكتة دقيقة يشير اليها هذا البيت نور دسوى كن تا تهجد راسازى كه بعد از آن چند انكه بخواهى بخور واين در وقتى ميسر است كه اين كس را صورة كدشته بحقيقة بيوسته تا تهجد راست آيد واز ظاهر بباطن رسيده ظاهر غذا مكمل ظاهر باشد وباطن غذا مكمل باطن ووجون بعضى از اسماء الهى بيشتر





ثواب من صمت نيامده ونصيب كامل ازان نيافته ترك اكل وشرب ميسر نيست پس كامى در اين باب عدة
وثانى بدرد آن فصل را بسكوتا وصايا اسكوتست كه بجز از ذكر حق عاجز باشد خاموش باشد وحديث من صمت
نجوزا نمود لب بند رحشم بند وگوش بند كونه بيني مرها بر من بخند قيل كثرة الكلام يورث القلب عن الصفا في
واحد ابو الدرداء قال الا ان قلبي تكلم قيل مع من تتكلم قال مع مقلب القلوب نظم فؤاد المحب كليم وشوق محبت
مقيم مقيم من ان يرى سوزه مستحدثا فشوقي اليه قديم قديم وان كان داني لاجل التقاء مداني وسقمي لئيم لئيم وان كان
جوى نيلت از دوست دوست وذنبي عظيم عظيم وان كنت لست باهلة فما واي تمم تحيم حيم طعامي ضريع وناري التظى
شرابي هنات هنات يوم يأتي قال بعض الحكماء من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وفيه عن الرضا قال قال رسول الله ص ما على وجه
معروف من الصمت الا رضى الله عز وجل به قلوبهم لذكر الله عز وجل وفي العيون عن الرضا من اكثر الصمت
وقل خيره فذلك خود باخود هي زاد دمدم وفي العيون عن الرضا من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان
باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وفيه عن الرضا قال قال رسول الله ص ما على وجه
معروف من الصمت الا رضى الله عز وجل به قلوبهم لذكر الله عز وجل وفي العيون عن الرضا ان الصمت باب من ابواب
السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك لهم اهل الدين والورع والصمت الحسن والتواضع
لله عز وجل مما يرفعه الله عز وجل يوم القيامة وما نقص صمت عشرين سنة وفي الاثني عشرية قال النبي ص كلام ابن آدم كله عليه لا له الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
او ذكر الله تعالى ومن هنا قال المعروف الكوچي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن
مواعيظ كوچه مشكلست بچه كار امر شهوتيست چون شهوة طعام وغيره ولكن قيل لعارف متى تتكلم قال اذا حبيت
ان اسكت قال متى اسكت قال اذا حبيت ان تتكلم وفي المكاتيب
وثانيا اعلم يرحمك الله ان الصمت معدن الغناء حكمة وفاتح ابواب فكرتست اكو سذاكوه حكمة بود وسبب كشاد
از جهت ومخالفة باشد اتفاق افتد باتذكار احوال اولياء الله وامثال ايشان سخنان فهما ونعمت واكر جهة ضرورتي
دنيوية قدر سخن لازم كردد خلاي از تطويل وترجيع اميد كه مكفور ومغفور باشد ماعداي ايشان دونوع سخن
تكفتن وبجاي اين سكوة وصمت كه فاتح باب حكمة ومفكوة وعبرتست كوئيدن اولي است مجلس اخوان بايد شبيه
بمجلس اهل جنة باشد كه لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما وفي التنزيل من سره ان يسلم
فليلزم الصمت وعن امير المؤمنين ع لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه وفي الاقوال يخفى
الخلف والثاني بمعنى قدام وامام والكلمة من الاضداد وهكذا قيل هما مثل وقال ابو دؤاد آفة هذا اللسان منتا
كل خير وشر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وفضتك شعر خل جنبيك لوام وامض عنه سلام انما السلام من
فاه بالجام مت بداء الصمت خير لك من رد الكلام رب قول احر آجال فاه فاه فضام وفي التنزيل لا يستكمل الحكم
حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه وسئل محمد بن واسع هل عرفت ربك فسكت ساعة قال من عرف الله قل كلامه ودام
تحيره وقيل العارفون على الحقيقة صم وبكم معناه ان من عرف الله صح معرفته قل كلامه واسماعه ونظره في بعض ذات الله
سبحانه وفي عز وجل وتيه الاعمال وصار متحيرا مع الانتصال ومستقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الخلق الى الخالق
فاما الامور بحقايقها لا بالحسبان فانه راس الخسران وبه دلت عن مناذل الصديقين ان اسهم قال بعض اهل المعرفة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



من عرف الله خشي معرفته كل لسان ودهش عقله واتى دهشة اشد من دهشة الاول ان تكلم هلك وان سكت احترق وفي نهج البلاغة اللسان سبع ان خلي عنه عقر اذا تم العقل نقص الكلام ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال بعض الحكماء لسانك سبع فان خليته اكلك وفي مجالس المفيد وق عن الصادق عن آبائه عن رسول الله من عرف الله وعظم منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنه تعبد بالقيام والصيام قالوا بأبائنا وامهاتنا انت يا بن رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتب عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وعن النبي ص اربع لا يصيبهن الا المؤمن العصمة وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني المال وعن النبي ص سكوت اللسان سلامة الانسان وقال ص بلاء الانسان من اللسان وقال ص سلامة الانسان من حفظ اللسان قال بعض الحكماء لحفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت فانما السكينة والصمت فهو ميشة حسنة رفيعة عند الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه وقال طوبى لمن انفق فضلات ماله وامسك فضلات لسانه وفي كتاب الشهاب عن النبي ص اما آفة الخير فخير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر وعنه ص ان الله عند لسان كل قائل وقال امير المؤمنين ع المرء مخبوء تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله تكلم به وان كان غير ذلك فالسكوت خير منه وفي الكافي عن ابي الحسن ع علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة يكسب المحبة انها دليل على كل خير وفي الخواتيم شيعتنا الخرس وفي الخبر عن كرمة عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن حول رسول الله ص اذ ذكرت عنده الفتنة قال فقال ص اذا رأيت الناس حرجت عهودهم وخفرت اماناتهم وكانوا هكذا وشبك اصابعه قال فقمت اليه فقلت لله ابي انت وامي كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة وعن ابن عباس لا تكثر والكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الخلق عن الله تعالى القلب القاسي ولما هبط الله تعالى آدم قال له يا آدم قل لكلامك ترجع الي حواري قبل ان يعصر دلنا على عمل ندخل به الجنة فقال ع لا تنطقوا بدا وا بجلة وصايا ترك لقمة حرام ولقمة شبهة ولقمة طعام وقدح ماء ثم تمدد كورك ميشورك ارشد قال الحكماء اللقمة خمسة لقمة حلال ولقمة حرام ولقمة شبهة ولقمة عادة فاما لقمة الحرام فانها تورث في القلب العادة وتجري على اللسان الكذب والغيبة واما لقمة الشبهة فتورث في القلب الشك والوسوسة وتجري على اللسان فضول الكلام وتقسي القلب وتبعث الى اتباع الهوى واما لقمة الشهوة فتورث في القلب الامل وتجري على اللسان القول واما لقمة العادة فتورث القناعة في القلب وتجري على اللسان كلام الحكماء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما لقمة الحلال فتورث في القلب رضاء الرب وفي التحصين وفي الحديث من اكل طعاما للشهوة حرم الله على قلبه الحكمة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه للايمان وعن الصادق ع ان لله تعالى ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل الحرام لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا بيان الصرف النافلة والعدل الفريضة وقال ص لو صليتم حتى تكونوا كالاوتاد وصمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وقال ص من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام



لم يقبل الله له صلوة اربعين يوما ولم يقبل منه صلوة ولا عبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل قيل والماء وفي كتاب سر الامامة وفي الخبر ترك ذرة من الحرام احب الى الله تعالى من عبادة الثقلين وفي وصي المتقدم التخمة مع اكل الحرام كمثل الماء في النخل بيان انما كان ترك المناهي كذلك لان به تترك الشهوة وقال ص اصل الدين الورع كن ورعا تكن من عبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره فانه لا يقبل العمل الا بالتقوى وكيف يقبل عمل يقبل لقوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار قبول العمل وسئل ع عن التقوى فقال ع ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفي الكافي عن عبيدة الحذاء عن الصادق ع قال قال علي ع الجبرك باشد ما فر من الله على حاله قال ثم قال ع من اشد ما فر من الله انصاف الناس من نفسك ومواساتك لخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة عمل وان كان معصية تركها فالتقوى هي العدة الكافية في قطع الطريق الى الله بل هي الجنة الواقية وهي المعبر عنها بكلمة اللسان في قوله سبحانه ولقد وصينا الذين من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وعن بها عباد ملكان حكيم ورحمة وفي كتاب مطالب السؤال ان عليا ع اولى عسكرا بعلا من نقيف فقال هذا الوالي قال علي اذا صليت الظهر غدا فعد الي قال فلما كان الغد وصليت الظهر عدت اليه فلم اجد عنده احدا فجاء جبرئيل ع فدخلت فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعى بوعاء مشدود وعليه خاتم فقلت في نفسي لعله اتي بجبة فحللت الخاتم فاذا فيه سويق فاخرج منه فصبه في القدح وصب عليه الماء فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين انصنع هذا بالعراق وطعام العراق كثير فقال لي ما والله ما ختم عليه الا وانا جائع ولكني اتبع مقدارا بكفيني فاخاف ان ينقص فيوضع فيه من غيره وانا اكره ان ادخل بطني الا طيبا فلذلك احترزت بما ترى فاياك وتناول ما لم تعلم حله وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله ع يقول ان ولي علي لا يأكل الا الحلال لان صاحبه كان كذلك وان ولي عثمان لا يبالي احلا اكل حراما لان صاحبه كان كذلك قال سهل لوكان لنا ما يصيبه ما كان فوت المؤمن منه حلالا لان اكل المؤمن بقدر الضرورة وبقدر القوام فان زاد فطلب الفضل وهو نصف مد في كل يوم فان زاد فمد فان زاد فليس من الزهد والافضل ان يطوي سبعة ايام وقيل اربعين والاولى ان يأكل في اليوم والليلة مرة وان خاف من النوم لسبب الشبع فيقسمه قسمين يأكل احدهما عند الافطار والاخر عند السحر وهذا هو سر الامر بالتهجد والمطلوب ان لا تثقل المعدة ويحسن بالمجوع فيحصل التشبه بالملائكة والتحلي بالعبادة وفي تاويل الآيات في تفسير ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وفي كافي جعفر الباقر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء الخبر انا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام ع من اهل بيته وله ما اكل حتى يخرج القائم من اهل بيته بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ص ومنعها الامامان في ايدي شيعتنا فانه يقبلها منهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وفي تاويل الآيات عن كافي عزيز بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله ع ما لكم في هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان يخوق بجناحه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان ونهر بلخ الخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر هند ونيل ومصر ودجلة بجيل والفرات فاشقت واشتقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء الا غصب عليه فان شيعتنا لفي اوسع مما بين ذفه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فضل الهي [illegible] اكه الوكه اوراه كن باشد برسد وچون اين ضعيف بعضي از مراتب رياضة واذكر نموده واخبار متعلقة
بآن كه بعضي بكرات ديده ام ذكر مينمايد و در قرب الاسناد عن جعفر بن محمد ان روح القدس امرت ان تدخل في
روع اسماعيل ان [illegible] تحمل كرها فتوج كوها و در كتاب المحتضرين من كتاب زهد النبي للشيخ ابي جعفر احمد بن علي النقي
نزول الدر باسناده عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي يقول واقبل علي اسامة بن زيد فقال يا اسا
عليك بطريق [illegible] ان تخلي دونه بزهرة دنيات الدنيا وعضارة نعيمها وتابد سرورها وزايد عيشها
فقال اسامة يا رسول الله ما ايسر ما يقطع به ذلك الطريق قال التهجير الدائم والظمأ في الهواجر وكف النفس عن الشهوات
وذر [illegible] ري ولجناب انباء الدنيا واسامة عليك بالصوم فانه قربة الى الله وليس شيء اطيب عند الله
من ريح فم الصائم ثم الطعام والشراب لله رب العالمين واتوكل الله على ما سواه وابتغ اخوتهم بدينه فان استطعت
ان يأتيك [illegible] وانت جايع وكبدك ظمان فافعل فانك تنال بذلك اشرف المنازل وتحل مع الابرار و
والصالحين يا اسامة عليك بالتهجد فانه اقرب ما يكون العبد من ربه اذا كان ساجدا وما من عبد يسجد لله سجدة الا
[illegible] حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة واقبل الله له عليه بوجهه وباهى به ملائكته يا اسا
عليك بالصلوة فانها من افضل اعمال العباد لان الصلوة راس الدين وعموده وذروة سنامه ولحذ يا اسامة دعا
عما يا فات الذين انهكوا الابدان وصاحبوا الاحزان وهزلوا اللحوم واذابوا الشحوم واظمأوا الكبود ولحرقوا الجلود
بالارواح التماسا بحق عشيت منهم الابصار شوقا الى الواحد القهار فان الله اذا نظر اليهم باهى بهم الملائكة وقال
بالرحمة بهم برفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله ص حتى علا بكائه واشتد نحيبه وزفيره وشهقه وخاف
القوم ان يكلموه وظنوا ان الامر قد حدث من السماء ثم رفع راسه فتنفس الصعداء ثم قال واه واه بؤسا لهذه
الامة ماذا يلقى منهم من اطاع الله كيف يطردون ويضربون ويكذبون من اجل انهم اطاعوا الله واذا تهم بطاعة الله الا وكانوا تعوم
اسامة حتى تبغض الناس من اطاع الله ويحبون من عصى الله فقام عمر فقال يا رسول الله سوء الناس يومئذ على الاسلام
قال سوء من الاسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الاسلام ولا يبقى الا اسمه ويندر
من القرآن ولا يبقى الا رسمه فقال عمر يا رسول الله ص وفينا يكذبون من اطاع الله ويطردونهم ويعيرونهم فقال
يا عمر تولى القوم الطريق وتركنا الى الدنيا وفضوا الاخرة واكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخرجهم انبا
الفارس والروم وهم يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وتكي الريح وشيد البنيان ومنخرق البيوت
وتجذبة الملابس يتبرج الرجل منهم كما تتبرج المرة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ
ذي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه واللباس واولياء الله تنخب [illegible] ارهم من الشهادة ومخيبة اصلابهم من القيام
ولقد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصيام قد ذاهلوا انفسهم ونجوها بالعطش طلبا لرضاء الله تعالى
الى جزيل ثوابه وخوفا من اليم عقابه فاذا تكلم منهم متكلم بحق او تفوه بصدق قيل له اسكت انت قرين الشيطان رئيس
الضلالة وياقولون كتاب الله على غير تاويله ويقولون من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
واعلم يا اسامة ان اكبر الناس عند الله منزلة يوم القيمة وابعدهم ثوابا واكرمهم مآبا من طال في الدنيا حزنه وكثر
فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها جوعه وعطشه اولئك الابرار والاتقياء الاخيار ان شروا لم يفرحوا وان تمنوا

٢٦

الخ بعد التمام والاظهر ثم تلى هذه الآية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال هي للذين امنوا
في الحيوة الدنيا الخلصون عليها خاصة لهم يوم القيمة بلا غصب وعن [illegible] الله ان يعيره الا فعال التي يعاقب ارباب
الارض وهي زينة الله التي اخرج لعباده المطيع منهم والعاصي والطيبات من طوقون الخروج [illegible] حلالا وهم شيعة المحق والعاصي هو عدو لهم وغصبهم وهي يوم القيمة خالصة لهم [illegible]
غاصب هذا ودركاني حديث شريفي نقل نموده است كه شش صد نماز باداي يك درهم از حرام نزد حق تعالى مبغوض
وعن علي عليه السلام طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض مهادا وترابها وسادا وماءها طيبا
وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا ان الله تعالى اوحى الى عبده المسيح وقاليا سرائيل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الا بقلوب
طاهرة وابصار خاشعة وقلوب تقية واغلهم اني لا اجيب لاحد منهم دعوة ولا احد من خلقي قبلهم مظلمة
ودر عين الحيوة نقل نموده است از رسول خدا كه فرمود كه هر كس حق كسي در نزد او باشد صاحب طبل و نقاره
نمايد هر روز سي بار اي او كناه عشر ان نوشته ميشود ونقل نموده است كه هر كس خدا را شناخت وعظمت او را دانست
منع يكند دهان را از سخن لغو و شكر او را در طعام و خورد نيشقه ميان دارد بروزه و عبادت قوي
آنست كه فصلي بيزايد در رياضة ذكر نمايد باداب متعلقه فصل والجلة وصاباي بسيار بسيار مؤكده ذكر ميشود ان شاء الله تعالى
ورياضة است در عين الحيوة كفته است كه بسند معتبر از امام محمد باقر عليه السلام منقول است كه نيست شيعة لنا الا كسي كه
در تنك شكسته كان لا غرجسمان خشكيده لبان تهي شكمان كرد نكشان متغير و روي شان زرد كودي ظلمت
ايشانرا فرا كيرد و نيين دا فروغ خود ميكرداند و زمين دا به پيشانيهاي خود ساقيا ميبند سجدة ايشان ببالا
واب چشم ايشان ديزان است وكريه ايشان فراوانست در هنكامي كه مردم شاد اند ايشان محزون و ايشان كريانند
در يكي حضرت امير المؤمنين عليه السلام فرمود كه در ويهاي ايشان زرد است از بيداري شب و چشمهاي ايشان كودت
از بسياري كريه پشتهاي ايشان مانند خواست از بسياري نماز شكمهاي ايشان بر پشت چسبيده از بسياري روزه
لبهاي ايشان خشكيده از بسياري دعا پيوسته اثار خاشعان از ايشان هويداست و رياضتكه در ايشان مقام
مراد ماست عبادة ان كم خوردن و كم خوابيدن و كم حرف زدن و لباس پست پوشيدن و عزلة از خلق و زهد از نا
و امثال اينها است كه از صاحب شرع امر بايشها وارد شده است و منكر محرمات عظيمه است قال الله تعالى و اما من خاف
مقام ربه و نهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى در اوصاف الاشراف كفته است كه رياضة رام كردن ستور بود
بمنع او و خو كانيدن بغير مطلوب او و ملكه كردانيدن او را بطاعت صاحب در آنچه او را بر آن دارد از مطالب خويش و دراين
موضع مراد از رياضة هم منع نفس حيوانيت از انقياد و مطاوعت قوة شهويه و غضبيه و آنچه بآن دو قوة تعلق
دارد و منع كردن نفس ناطقه از متابعة قواي حيواني كه مذايل اخلاق و اعمال ماست حتى من بر جمع مال و كسب جاه
و توابع آن از حيله و مكر و خدعة و غلبه و تعصب و حقد و حسد و فسق و فجور و انهماك در شرور و مثل اينها
اذا ن خادعت شود ملكه كردانيدن نفس انسان مر اطاعت عقل عملي را بر وجهي كه درست آيد و باشد بحالي كه او را
ممكن باشد و تحرز از رياضة سه چيز است يكي دفع موانع وصول بحق و آن شواغل ظاهر و باطن است دوم مطيع كردانيدن
قواي حيواني عقل عملي را كه باعث باشد بر كمال ستيم ملكه كردانيدن نفس انسان مر اثبات بر آنچه معتاد و ناشد قبول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لم يفتقدوا واما اسامة اوائك تعرفهم مقاعد الارض وتبكي عليهم اذا فقدتهم محاديبها فاتخذهم لنفسك كذلك ونعم العمل
تجوبهم من بلاد الدنيا والهول يوم القيمة وايأك ان تدع ما هم فيه وتذر ما هم عليه فتوافق حديثك وتهوى في النار
وتكون من الخاسرين واحد يا اسامة ان تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفي الحديث ذكر رفوعة
الى النبي صلعم قال اعدد من ما تعني وفي اي شيء تفكري الى اي شيء اشتياقي قال اصحابه لا يا رسول الله ما علمنا بعد
من شيء اخبرنا بذلك وتفكرك وتشوقك قال لتبيه اخبركم ان شاء الله ثم تفتل لصدره وقال لها شوقا الى لقاء اخواني
من بعدي قال ابوذر يا رسول الله السنا اخوانك قال لا وانتم اصحابي واخواني يجيئون من بعدي شتانهم شتان الا
قوم يفرون من الاباء والامهات ومن الاخوة والاخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات الله
يتركون المال لله ويذلون انفسهم بالتواضع لله لا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا ويجتمعون في بيت من بيوت
كانهم غرباء تراهم ممزوجين لخوف النار وجب الجنة في بعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا اموال يتعاطون
بها بعضهم لبعض اشفق من الام والوالد على الولد ومن الاخ على الاخ هاشوقا اليهم ويفرغون انفسهم من كلال الدنيا
ونعيمها لنجاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لموضات الله واعلم يا اباذر ان الواحد منهم اجر سبعين
بدريا يا اباذر ان الواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم لله
ولو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة وصيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى ازيدك يا اباذر فعلت
نعم يا رسول الله زدنا قال صلعم يا اباذر لو ان احدهم انفق مدة في ثيابه فله عند الله اجر اربعين حجة واربعين عمرة
واربعين غزوة وعشرين نسمة من ولد اسماعيل ويدخل واحد منهم اثني عشر الفا في شفاعته فقلت سبحان الله
وقالوا مثل قولي سبحان الله ما ارحم خلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال الذين يجيئون من قولي وان شئت حتى ازيدكم
قال ابوذر نعم يا رسول الله زدنا فقال صلعم يا اباذر لو ان احدهم اشتهى شهوات الدنيا فصبر فلا يطلبها كان له
من الاجر بذكرها هلة ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس اتى الوحسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له الى الفردوس
وان شئت حتى ازيدك يا اباذر قلت نعم يا رسول الله زدني فقال النبي صلعم لو ان احدهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم
ويصبر في مثل جوعهم ومثل غمهم كان له من الاجر كاجر سبعين من غزى معي غزوة تبوك وان شئت حتى ازيدك
قلت نعم يا رسول الله زدنا قال صلعم لو ان احدهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه آه فتبكي ملائكة السماء
السبع لرحمتهم عليه فيقال الله تعالى يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون الهنا وسيدنا كيف لا نبكي وليك على
الارض يقول في وجعه اه فيقول الله تعالى يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر على الشدة
ولا يطلب الراحة فيقول الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك وليك بعدان تقول هذا
القول فيقول الله تعالى يا ملائكتي ان ولي عندي كمثل نبي من انبيائي او لو دعاني ولي وشفع في خلق شفعته
في اكثر من سبعين الفا واعبدي وولي في جنتي ما يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لا انا ارم بولي وانا خير له من المال
التاجر والكسب للكاسب وفي الاخرة لا يعذب ولي ولا خوف عليهم قال رسول الله صلعم طوبى لهم يا اباذر لو ان احد
منهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى ازيدك
يا اباذر لو ان احدهم يسبح تسبيحة خير له من ان تصير له جبال الدنيا ذهبا ونفقها في واحد منهم احب الي من نفقة



الى بيت الله الحرام مرارا عددا منهم يموت في تيه فيما بين اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر في حرم الله وحرم رسوله
في حرم الله عز وجل من الفزع الاكبر وادخله الجنة وان شئت ازيدك يا اباذر قلت نعم يا رسول الله
الا صحاب مجلس الهم قوم مقصورون مثقلون من الذنوب فلا يقومون من عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا اباذر
ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات
يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غض عينيه وبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم ولا تحزن
قلوبهم يوم القيمة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي مجالس الصدوق باسناده عن رسول
الله قال كان من مضى بن ذكريا الله اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهد بن من الاحبار والرهبان عليهم مدارع
الشعور وبراذين الصوف واذا هم قد خرقوا قوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى
ذلك اتاه فقال يا اماه انبيء لي مدرعة من الشعر وبرنسا من الصوف وخرج الى بيت المقدس فاعبد الله مع
الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى يأتي نبي الله واذا مره في ذلك فلما دخل ذكريا اخبرته بما قال له يحيى فقال له
ذكريا معاذ الله يا بني ما بدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه امارايت من هو اصغر مني سنا قد ذاق
الموت قال بلى ثم قال لامه انبيء له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع
البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل مع الاحبار والرهبان حتى اكلت مدرعة الشعر لحم
فنظرت يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل اليه يا يحيى تبكي ما قد نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو
اطلعت الى النار اطلاعة لتقرعت مدرعة الحديد فضلا من المسح فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدت
للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل ذكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بما ذهب لحم
خديه فقال ما شعرت بذلك فقال ذكريا يا بني ما بدعوك الى هذا انما سئلت ربك ان يرهبك لا لتقرب
عينيه قال لا تتم ما ترى بذلك يا ابه قال وترى ذلك يا بني قال لست العاقل ان بين النار والجنة لعقبة لا يجوزها الا
البكاؤن من خشية الله قال بلى فاجتهد وشانك غير شاني فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذ قارورة فقالت
امه اذن لي يا بني اتخذ لك قطنا تجعله في اذنيك فقال لا يا امه ان اضراسك وتنشفان دموعك فقالت لها شانك فاتخذت له
قطنا فجعلته في اذنيه ثم اخذ قارورة يا اضراسه وتنشفان دموعه فبكى حتى بلتا من دموع عينيه فجرى عزدياعيه ثم اخذها فعصرها
فخرج الدموع من بين اصابعه فنظر ذكريا الى ابنه والى دموع عينيه فرفع راسه الى السماء فقال اللهم ان هذا
ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان ذكريا اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل بلغت يمينا وشمالا فاقام
راى يحيى يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى قد لف راسه بعباءة فجلس في غار الناب
والتفت ذكريا يمينا وشمالا فلم يرى فانشا يتواجد ثم جبرئيل عن الله تعالى ان في جهنم جبلا يقال له السكون
في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب لم يكن قط الا في ذلك الوادي حجب من نار في ذلك
الحجب توابيت النار في تلك التوابيت صناديق من نار وسلاسل من نار واغلال من نار فرفع يحيى
راسه فقال يا واغفلتاه من السكون ثم اقبل عليها على وجهه فقام ذكريا من مجلسه فدخل عليها فقال لها
يا امه يحيى قومي فاطلبي يحيى فقالت ان الاتراه وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فقالوا لها يا امّ يحيى ترى بين قالت اريد اسيران اطلب ولدي يحيى ذكرت التاريين بين يديه فهام على وجهه فخرجت
امّ يحيى والقيتها معه حتى مرّت براعي فقالت يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها العلاك طلبت يحيى
قالت نعم ذاك ولدي ذكرت التاريين بين يديه فهام على وجهه قال فمرّ تركته الساعة على صفته فمضيت كذا وكذا
فاقعا قد رمى في السماء رافعا بصره الى السماء يقول وعزتك مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى انظر منزلي
منك واقبلت امّه فلمّا راته امّ يحيى دنت منه فاخذت براسه فوضعته بين ثديها وهي تناديه بالفقدان
ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها حتى اتى المنزل فقالت له امّ يحيى تترك مدرعة الشعر عنك من مرقعة
الصوف فانه الين فغعل وطلى له عدسا واكل واستوفى منام فذهب به النوم فلم يتم لصلوته فهو في تما
يا يحيى بن زكريّا اردت دار الخير من داري وجوار الخير من جواري فاستيقظ فقال يا رب اقلني عثرتي الهي عزتك
لا استظل بظل سوى ظل بيت المقدس قال لامّه نا ولني مدرعة لقد علمت انكما ستوردان المهالك فناولته
امّه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها ذاك زكريّا يا امّ يحيى دعيه فان ولدي قد كشف له قناع قلبه وليس
ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس مدرعته ووضع البوس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله تعالى مع الاحبار
حتى كان من امره ما كان اي عزيز مبتدى صاحب خلوتست منتهى صاحب عزلتست كه از خلق كوشه كرى
وعزلة انگه خود را از بيان بوكيوى سهل ابن عبد الله شستري كويد اسوء المعاصي حديث النفس يحيى بن معاذ رحمه الله
اكر باخود سخن نكوئى در زندان قفس بخفتى تا بخويش هدم نشدى در قفس بروى محكم نشدى چون هستى تست با تو
در پوست هي يحيى تو از حكايت واست ه تا رستة كل ذخار نكوئيت ه دركودن دلبران نيا ويخت آيينه چون زنك خوئيش
بكذاشت ه از روى بتان نقاب برداشت ه از مهتر علم سپرسيدند كه فرزند آدم را چه بهتر بودى كفت انكه نبودى
تا هه آدم بودى عزيز من تم طلب آفتست وارادة ومال ووجودت حجابست وجدال محال تمنای قرب وخيال
حضور غرورليست نفسانى اى دور دوره چو دشته كه بايكد كر يا فتادست هر انكس كه كه ميشود يا فتاده است
عجب جا ليتست هيچ چيز بشايه نزد يكتر از نور نيست وهيچ چيز چون سايه از نور دور نيست وفي نهج البلاغة
عن نوف البكالي قال رايت امير المؤمنين ذات ليلة قد خرج من فراشه فنظر الى النجوم فقال يا نوف ارامقت
ام رامق فقلت بل رامق يا امير المؤمنين فقال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الواغبين في الآخرة اولئك قوم
اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا ثم قرضوا الدنيا على منهاج المسيح
يا نوف ان داود قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدعو فيها عبدا لا استجيب له الا ان يكون
عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبة وهو الطنبور او صاحب كوبة وهي الطبل وفي نهج البلاغة ولقد دخل
موسى بن عمران ومعه اخوه هارون على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبايديهما العصي فشرطا له ان اسلم
بقاء ملكه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذين يشترطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال
الفقر والذل فهلا القي عليهما اساورة من ذهب اعظامها للذهب وجمعه واحتقار الصوف ولبسه وفي نهج البلاغة
در ترجمه حديث وصية پيغمبر با بى ذر در دنيا من فقره يا اباذر واخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند
تلاوة القرآن عند من حضرت امير المؤمنين ره نقل نموده است كه حضرت عيسى يا معلم جنازه ميرفتند شنيدند كه شخصي



از اتباع او كه شيطان تلبيس ميكند بخندد فرمودند كه خوشا بحال كسي كه نفس خود را ذليل شمارد و
مكنيش دلال باشد و باطنش شايسته باشد و خلقش نيكو باشد و عن علي ع انه كان قليلا ياكل التمر وانه يقول
لا تجعلوا بطونكم مقبرة للحيوان وفي شرح نهج البلاغة في مقام ذهد علي ع وكان لا ياكل التمر الا نادرا وكان
يقول لا تجعلوا بطونكم مقبرة للحيوان ويقصد بذلك التنفير عنه انتهى وفي نهج البلاغة افضل الاعمال
ما اكرهت نفسك عليه وفي الكافي عن ابي جعفر ع انه قال ذكر عيش رسول الله ص فاتما كان قوته من الشعير وحلواه
من التمر ووقوده من السعف اذا وجده ولا تغفل من الحصير وفي كافي عن ابي ع من زهد في الدنيا اثبت الله
الحكمة في قلبه وفي الكافي في باب مذمة الدنيا في حديث طويل ان عيسى ع التفت الى الحواريين فقال يا اولياء
الله ان الدنيا بحر عميق والدنيا بحر عميق والتوم على الماء حيث يمنع عافية الدنيا والآخرة وفي المجالس يا علي خير ثياب الدنيا ذيل الشفاعة
وخير ما باشرت من وجوههم وعن النبي ص الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان
على اهل الله وفي الكافي عن ابي عبد الله ع قال ان شيعة علي ع كانوا مخمص البطون ذبل الشفاة اهل رقة وعلم
وحلم وذكر ان بارهبانية فاعينوني بما انتم عليه بالورع والاجتهاد وفي كتاب الخصال وفي وصية النبي ص
لاسامة يا اسامة ان القوم الحلال من الطعام والشراب طلب الفضل والآخرة ولم يتكالبوا على الدنيا كتكالب الكلاب
على الجيف اكلوا الجشب والبسوا الخلق تراهم شعثا غبرا اذا نظر الناس اليهم ظنوا ان بهم داء وما بهم من داء
ولقد خالطوا القوم خولطوا وما خولطوا ولكن خالط القوم حزن عظيم تحيل الناس انه ذهب عقولهم وما لهم
عقولهم ولكن نظروا وقلوبهم الى امور ذهبت بعقولهم عن الدنيا فهم في الدنيا عند اهلها يمشون بالسقام
والدنيا عند اهلها عقول احين ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلى والمحل الاسنى والاسوة حكى عن عبد الباري انه
قال خرجت مع اخي ذي النون فاذا نحن بصبيان يرمون واحدا بالحجارة فقال لهم اخي ذو النون ما تريدون
من هذا الرجل فقالوا هذا رجل مجنون ومع ذلك يزعم انه يرى الله تعالى فقال فدونا منه فاذا هو شاب وعليه
سيماء العابدين فسلمنا عليه وقلنا له ان هؤلاء يقولون انك تزعم بانك ترى الله تعالى فقال ايها الجاهل
لو فقدته ما قمت من مطرفة عين لمحت في ساعة ثم انشاء يقول نظر طلب الحبيب من الحبيب رضاه ومن الحبيب من المحب لقاه
ابدا بلا حفظ بعيني قلبه والقلب يعرف ربه ويراه يرضى الحبيب من الحبيب بقربه دون العباد فما يريد سواه
فقلت له ايها المجنون انت فقال اما عند اهل الارض فنعم واما عند اهل السماء فلا فقلت له فكيف حالك مع المولى
قال منذ عرفته ما جفوته فقلت منذ كم عرفته قال منذ جعل اسمي في الجاهلين ولذا قيل ليس كل من يرى عليه
اثر الجنون فهو مجنون ولا كل من يرى عليه اثر الغفلة فهو غافل واذا ايقظ الله عبدا كفاه الله
عشاق بواسطة اشتعال اتش محبة واشتغال سنا هدى محال ان حضرت از صحبة خلق بس ستفزند وبي حضرتي
خويش بس متفكر با غيار احوال باز نكويند از كوي ملامة راه سلامت نجويند نا موس دار ايشان محبوس است وبي ناموس
از ايشان محسوس علم نيك نامي نخاسته اند وقدم بدنامي برداشته وبيوه خود كامي كذاشته وشيوه نا كامي كرفته اند
نام بكج نام ادبي محبوس در قبضه مالك مما لك محسوس فوز انكي وعافية از ما نيهان وسواي ديوانكي لزما
محسوس جمع بوديشان ايشان از بودبوانكي حمل كودهاند واين غايت نا دانيست جمعية ايشان در بيوديشان است وديوانكي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



دانستن ایشان و ازنا دانستن ایشان هستی نیست شده اند و از مسلمانی بت پرست گشته و سلمان یهودی
ودین ایشان در تو سالبی در طلب عشق و محال تند نه در پی جهل و ضلالة این طایفه را بنیاد سلطنت در دنیا بند و خود را نهایة کمال بزیور جمال بنیا رایند کسوة ایشان مثال سجاده و حیلة ایشان حالة تبه خیال سرکوبی مذلت و اینجه اطفال محلة در سینه که کهنه محبة است لخم کینه نکارند و از سان جمله بیاد نمند تو خود از ندای عزیز وصول نهایة النهایة مربوط بطی مقامات عشر است که اول انها توبه و آخرش رضا است
و هیچ مقامی در مراتب کمال فوق مقام رضا نیست چه رؤیة اخروی نیز بحقیقة مقام رضا کما ینبغی در آخرة ظهور خواهد یافت و حصول مقامات دیگر در آخرة متصور نیست چه توبه و زهد و توکل و صبر متصور نیست و شکر هم در آن جا محقق است امّا آن شکر شعبة از رضا است نه امر بیت مباین بارضا و گاه هست که در رکاب امرئ مقامات این مقامات میبینم جوابش آنست که این مقامات مخصوص قلب و روح کامل است نه قالبش و نسبة بشخص خواص این مقامات در نفس مطمئنه نیز حصول محال بدانما قالب دین معنی خالی و بی نصیبت هرچند او سوزه و شرکة مینماید شخص از شیطان بر سید که تو دعوی محبة میکنی و این فریضی تو ما فی محبة است در جواب او این شعر خواند
احبّ قلبی و ما دری بدنی و لو دری بدنی ما قلم فی سمنی بس منا فی این مقامات اگر در قالب کاملی ظهور کند
ضرور ندارد در حصول آن مقام نسبة بباطن ان کامل و در غیر کامل بقایض آن مقامات در کلیته او ظهور میکند
و بباطن و ظاهر و اغب دنیا میکرد و حقیقة او را شامل میشود و بر قلب و قالب بیطاقتی و اضطراب ظهور مینماید
و بدن و بدن کواهة ظاهر میکرد و هیچ چیزهاست که حقه قالب او لیاس خود ساخته است و اکثر مردم از کمال این بزرکواران محروم داشته اند و در ابقای این چیزها در اولیا حکمتی است غامض و آن عدم امتیاز حقیقت انبیا
کدا لوازم این دار است که محل ابتلاست و حکمة دیگر در ابقای کامل اگر چه بد حسب صورة باشد ترقی اشیاست
چه اگر این اشیاء از ایشان بالکلیه مرفوع شود راه ترقی مسدود کردد و در ربنا ملک محبوس میمانند و وکافی
عن ابی جعفر ع ما یالی من غرّ فه الله هذا الامران یکون علی قلة جبل یاکل من نبات الارض حتی یاتیه الموت و فی
و لو کان علی راس جبل بعبد الله حتی یجیئه الموت و عن الصادق ع فی مقام ذم الدنیا الا ما ابتغی به مرضاة الله و ثوب یوادی به عورته من اغلظ ما یجد و لخشنه و فی آخره و جد و لتبهد و اتعب بدنه حتی بدت الاضلاع و غارت العینان و فی الخصال قال ع علیکم بالصفیق من الثیاب فان مزق ثوبه رق دینه و لا یقیم من احدکم بین یدی ربّ عزّ و جلّ و علیه ثوب یشف و فی وصیات اللقمان الحکیم حق عن کثیر الخزاز عن ابیه قال قلت لابی عبد الله ع و علیه قمیص غلیظ الی ان قال و کانوا یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة و فی کافی قال قلت لابی عبد الله ع و علیه قمیص غلیظ خشن ثمن ثیابه و نحو قمیص صوف و فوقها قمیص غلیظ فقلت جعلت فداک ان الناس یکرهون لباس الصوف فقال کلا کان ابی محمد بن علی ع یلبسها و کان علی بن الحسین ع یلبسها و کانوا یلبسون اغلظ ثیابهم اذا قاموا الی الصلوة و نحن نفعل ذلک و فی کافی عن عبد الله ع اتخذ مسجدا فی بیتک الی ان قال فالبس ثوبین غلیظین من اغلظ ثیابک نصل فیهما و ذکرهما فی الوسائل و فی المنهاج للعلامة و لبس الحسن ع الصوف تحت ثیابه الفاخرة من خواص و یشعر احد بذلک و فیه ایضا انه ثم الی المتوکل بعلی بن محمد ع الذی منزله سلمانا و شیعة من اهل قم و انه خائم



علی الملک فمضی الیه جماعة من الاتراک فجعلوا علی منزله لیلا فلم یجدوا فیها شیئا و وجدوه فی بیت مغلق علیه
و هو یقرء القرآن و علیه مدرعة من صوف و هو جالس علی الرمل و الحصی متوجها الی الله تعالی تلوا القرآن و فی بیت
عن محمد بن کثیر عن ابیه قال دایت علی ابی عبد الله ع جبة صوف بین صوفین غلیظین فقلت له فی ذلک فقال
دایت ابی یلبسها اما انا و الله ما نصلی لبسنا الخشن ثیابا و فی مکارم الاخلاق عن ابی عبد الله قال کان لابی ثوبان
خشنان یصلی فیهما اصلوا له و اذا اراد الحاجة لبسهما و سئل الله حاجته و فی المجالس اذ خرج علینا علی ع متزرا
باذار من صوف مرتدیا بمثله و فی المجالس عن الصادق ع انه قال ع فی حق من لبس لباسا لینا لان امکنی الله لاختصمنه خصما
و لاقتلنّ علیه حد المرتد و لاضربنّه الثمانین بعد الحد و لاسدنّ کل سد افلا صوف افلا و برا فلا رغیف
و قد تقدم حکایة یتخ و مدارع شعره و کذا حکایة موسی ع و هرون ع انهما لما ذهبا الی فرعون کان لباسهما
من الصوف و الاخبار الواردة فی لباس الصوف و الحث علی لبسه کثیرة و فی قرب الاسناد ان جعفر بن محمد ع کان
یلبس باخر الثوب الجدید فیامر به فیغرق فی الماء قبل لغلامه یخذ خلقک من الدنیا فانک عنها قال الان و جب ان لا اخذ خلقی
منها و قال ص ربّ اشعث اغبر ذی طمرین مدفع بالابواب لو اقسم بالله لابرّه و فی کافی عن ابی عبد الله قال الشیطان
علی الشاحبین الذابلون التاعلون الذین اذا جنهم اللیل استقبلوه محزون و عن علی بن ابی حمزة قال دایت ابا الحسن ع یعمل
فارضه قد اسنعقت قدماه فی العرق فقلت جعلت فداک این الرجال فقال یا علی قد عمل بالبیل من هو خیر منی
ارضه و من ابی فقلت من هو فقال رسول الله ص و امیر المؤمنین ع و آبائی کلهم علیهم السلام کانوا قد عملوا بایدیهم
و هو من عمل النبیین و المرسلین و الاوصیاء و الصالحین قال امیر المؤمنین ع قرات التوراة و الانجیل و الزبور و الفرقان
فاخبرت من کل کلمة من التوریة من صمت نجی و من الانجیل من قنع شبع و من الزبور من ترک الشبهات فقد سلم و من
و من القرآن من توکل علی الله فهو حسبه و قیل افضل الاعمال خمسة العلم و الحلم و الایمان و العقل و الکرم و قلوب الابرار مرصعة
الصمت و الذکر و ترک الطمع و الفکر و قیام اللیل و صیام النهار و قلوب المؤمنین خمسة الزهد و الخوف و ترک الشهوة
و الرفق بعباد الله و ترک الطمع و قلوب الخاشعین خمسة الغفلة و الشهوة و اللهو و الضحک و المرح و قلوب الخائفین
خمسة البغض و النفاق و الکبر و الحقد و بغض العباد و عن البهلول المجنون بلوغ الاطفال و بلوغ الرجال ثلاثون
الاطفال فخروج الحق و اما بلوغ الرجال فبالخروج عن الحق و ادا بلوغ الجهال و الجهال کدشته و اینده در تضاعیف کدشته
در باب علم الله معلوم میشود تا نفس انسان بلجام ریاضة مقید نشاذ در انسبه بهایم در نکذشته ثمانیان او فی
بون بعید است و تفصیل این معنی انشاء الله در جه ثانیه دوم از حکمة علی خواهد آمد
کردن ادوی هم چهار است دخترین یا کی از احداث و الخاس دوم از معصیة و اشر و سواس سیم یا کی از اخلاق ذمیمه
کدبا وی آدمی مجبون بهیمه ست چهارم یا کی ستر است از غیر و که اینها منهی میکردد نش سیم هر انکو کرد حاصل این
شود بدیشک سزا و المناجات ه ای مناجات الله آباد نیم الله الرحمن الرحیم ع اینست مرد باش برو و فصل ای عزیز در وصول
بمعرفة الله خلاف دانند که بچه طریق حاصل میشود بعضی را اعتقاد آنست باید که بریاضة و تهذیب اخلاق و تبدیل
آن کوشد و هر صفتی از صفات نفسانیه را که ذمیمه است و بیماری دل از آنست ضد آن صفت معالجه نماید
ذیرا که العلاج بالاضداد مثلا صفت بخل را بسذل مال و ابشار آن باید معالجه نمود و این طریقی است مقبول لکن عمر ها باید صرف

Presented by: Rana Jabir Abbas



بشود که تا یک صفة ذمیمه مبدل بشود و این نیز بالکلیة میسر نمیشود و ذکر الکبیر لما ذکرت و مهما یکن بالجمله بالجزء نیت چنانچه در مرتبهٔ دوم اشاره باید بلکه بجد اعتدال در آورد و این صفات را بکلی آنکه بتوسط ریاضت بجائی رفع شود چنانیک دقیقه از نحافظه نفس غافل نبود باز نفس سرکشی اظهار کند و افیال ریاضت خود چه تعب آورد بلکه سلک نفس را هر چند بیشتر بندد کوسنه تر بود آن ساعة که از قید ریاضت خلاص یابد در شره و حرص اولا از آنچه بوده زیاده شود چنانکه مبینیم که مرتاضین بعد از ریاضت اضعاف و مضاعف در کل حرص میخورند و هکذا سالک خواهد که بریاضة از صفات ذمیمة خلاص یابد عمری از عهدهٔ برآید و روش از اینجا مقام بر مکسینه تواند بیرون آمد و چون در دو روش صفتی شروع نماید صفته دیگر خلل پذیرد پس کار بجد اهد بر نیاید بنابر این طریقهٔ طریقهٔ ارباب المجاهدة و الریاضه فی تبدیل الاخلاق و تزکیة النفس و تصفیة القلب و تجلیة الروح و التخلق بمکارم الاخلاق و بالجمله الباطن فهذه الطریقة تسمی بطریقة الابرار و الثانیه طریقة ارباب المعاملات بکثرة الصلوة و تلاوة القرآن و الحج و الجهاد و غیرها من الاعمال الظاهرة و هو طریق الاحیاء فالواصلون بهذه الطریقة و ان تأخر الوصول قلیل و هکذا الطریقة الاولی التی هی طریقة ارباب المجاهدة و الریاضة لکن الواصلین بالاولی اکثر و هو ذالک مورد الشواهد کما سئل مسعود بن ابواهیم الخواص فی ای مقام ترومن نفسک قال اروم من بغیتی فی مقامی هذا منذ ثلاثین سنة فقال افنیت عمرک فی مفارقة الباطن فاین انت من الفناء فی الله و تالها طریق الصدیقین و الابرار و الطائرون بالله و هو طریق الشطار من اهل محبة الله فی حادة المحبة فالواصلون منهم فی البدایات اکثر من غیرهم فی النهایات فهذه الطریقة هی المختار و مبنیة علی الموت بالارادة و سیاتی تفصیلها انشاء الله فی المرتبة الثالثة بینی طریقة عاشقان دیکر است و طریقهٔ ذاهلان دیکر ذاهلان در تهذیب اخلاق و ترتیب احوال و اعمال و ترقی بدان مشغول شوند و مخواهند کار اعمال و اوراد شان چیزی ترک شود اما عاشقان در خواب ظاهر و تغییر باطن کوشش بعزیز هر کس خدا رسید بجز بمراد الهی نرسید و من لا مال با کتساب و مجاهدة شخصی مرد نیک میتواند شد و ابرار بعزلة میتوانند بود اما در دجات قرب بغیر جذبه میسر نیست این کار دولت است کنون تا کرا رسد و چه کرنه با کسب بدان رفع حجاب توان کرد و نه نسل کتب بدان تحجب است هر حجاب باکتساب کی رفع شود حجاب باکتساب را چه دفع توان کرد ای عزیز میان بنده و خدا حجاب بسیار است از غرور و ظلمة ارتفاع حجب ظلمانی با انتفاء آنست و ارتفاع حجب نورانی با انتفاء آنست انتفاء انتفات باشد انتفات کفتم نه نفی انتفات چه نفی انتفات انتفات باشد چه کونه انتفات با انتفاء ملتفی کرد دخون نخون شستن محال است ذکر حجاب است و معرفة حجابیت و محبة حجابیت و چنین حجب را دفع میتوانکه انوار الهی بر دیدهٔ سالک غالب آید و اورا از اوصاف خود و اوصاف خود و انتفات بخود و انتهاج و سیرة بنحوی خود نماند و بندهٔ خدا کردد که تا غایت بنده ذکر و محبة و معرفة بود بندهٔ ذکر و بندهٔ محبة بود نه بندهٔ مذکور و محبوب و بندهٔ معرفة بود نه بندهٔ معروف هرچه در بندا بی بندهٔ آن سالک باید در بند کشایش و عدم کشایش نباشد تا بندهٔ دوا بین نباشد که بندهٔ خدا است مال جویان عاشق مال و این کس را شق عشق نبود بهر آرزو دست و ما بی چه و شت اند نقش چه دیبا نهند چه حاجت بآب چه جای بساط و مراد از نجذوب نه مسلوب التمیزات بلکه سفر و از خود از من عدا و ما عدا فهو من الله و الی الله و مع الله و بالله و فی الله ذو النون مصری میکوید



کار دین جز بجد و جهد مکن ... کوشش تمام از دو عالم من بکذشت من این سخن میکفتم که فهم الحمق تراود آن ضعیف تر کیست تا قوی تر از خود بدو هم میشود و او در آمد و کفت این چه سخن است کفتم آدمی ضعیف چه چیزات کفت از خدای تعالی میخواهم میشود ان حرز الون متغیر شد و برفت و روز دیکر باز آمد و کفت طریق به خدای تعالی چیست کفتم یک طریق او امر الله و نواهی است و طریق دیکر اکبر اکوطریق کوچکتر خواهی ترک دنیا و ترک لذات و ترک معاصی و اکر اکبر خواهی ترک شهوات و اخلاق ذمیمه است و دلرا از غیر خالی کردن اخوان کفت لا و الله لا اختیار الا الطریق الاکبر روز دیکر بیامد و کفت چه کنم که مرا خواب نمیکیرد و شب دراز میشود و دلم از ذکر خالی کردن کفتم برو و جامهٔ اصحاب رسول خدا صلعم در پوش و کفت چنین کنم بیرون شد و دکان بکشاد تا از جامهٔ ابدال ان شد مصحب کرد از جامهٔ اصحاب رسول خدا صلعم در پوشید

Presented by: Rana Jabir Abbas



بالليل دون النهار والبرهة المدة الطويلة من الزمان ويقتفون يصيحون والبرنخ ما بحدد
من مكان وزمان والتشيق الصوت في ترديد النفس عند البكاء والمناديح جمع منديح وهو المتسع نقوله تعالى
سبحانه الى قوله بعد المعاندة انما يتضح بالاشارة الى الذكر وفضيلته وفايدته والذكر هو القرآن العظيم بقوله
وهذا ذكر مبارك انزلناه ونحوه وقيل هو اشارة الى تحميده وتسبيحه وتكبيره وتهليله والثناء عليه سبحانه
ونحو ذلك واما فضيلته فمن القرآن قوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقوله تعالى
افضتم من عرفات فاذكروا الله واما من الاخبار فقوله ﷺ ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين وقوله ﷺ
يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت به شفتاه وقوله ﷺ ما عمل ابن ادم من عمل انجى من عذاب الله تعالى
من ذكر الله قالوا ولا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ﷺ ولا الجهاد في سبيل الله ولا ان تضرب بسيفك
حتى ينقطع ثم تضرب بحتى ينقطع ثلثا وقوله ﷺ من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله وغير ذلك
فاما فائدته فاعلم ان المؤثر من الذكر والنافع له منه ما كان على الدوام او في اكثر الاوقات مع حضور القلب
وبدونهما فهو قليل الجدوى وبين ذلك لاعتبارين هو المقدم على سائر العبادات بل هو روح العبادات
العلمية وغاية ثمرتها وله اول بوجب الحب لله ولخر بوجب الانس بالله وذلك ان المريد في بدء الامر قد يكون
متكلفا لذكر الله ليصرف اليه قلبه ولسانه عن الوسواس فان وفق للمداومة آنس به وانغرس في قلبه حب المذكور
وتمادى تنبه على ذلك ان احدنا يمدح بين يديه شخص ويذكر جميل خصاله فيحبه ويعشقه بالوصف وكثرة الذكر
ثم اذا عشق بكثرة الذكر اضطر الى كثرة الذكر واخر بحيث لا يصبر عنه فان من احب شيئا اكثر من ذكره وهكذا
ذكر شيء وان كان متكلفا لحبه وقد شاهدنا ذلك كثيرا كذلك اول ذكر الله متكلف الى ان يثمر الانس
والحب له ثم يمتنع الصبر عنه اخرا فيصير الثمرة مثمرا ولذلك قال بعضهم كابدت القرآن عشرين سنة ثم تنعمت
عشرين سنة ولا يصدر التنعم الا عن الانس والحب ولا يصدر الانس والحب الا عن المداومة على المكابدة
حتى يصير التكلف ثم اذا حصل الانس بالله انقطع عن غير الله وما سوى الله هو الذي يفارقه عند الموت
فلا يبقى معه في القبر اهل ولا مال ولا ولد ولا ولاية ولا يبقى الا المحبوب المذكور فيتمتع به ويتلذذ بانفاسه
العوابق الصادقة عنه من اسباب الدنيا ومحبوباتها اذا عرفت ذلك فقوله جعله جملة اشارة الى فائدته
وهي استعداد النفوس بعد وسمته على الوجه الذي ذكرنا المحبة المذكورة والاعراض عما سواه واستعار
لفظ الجعل لان الله كل ما سوى المذكور عن لوح القلب بالذكر كما يزال الخبث المرآة بالصقل وخص بلفظ
السمع في اقبالها على ما ينبغي ان يسمع من اوامر الله ونواهيه وسائر كلامه وانوثة لاعراضها عنها وكذا
بلفظ البصر في ادراكها للحقايق وما ينبغي لها ولفظ العشوة لعدم ذلك الادراك اطلاقا في المجازات
الادبية لاسم السبب على المسبب وانقيادها له اي للحق وسلوك طريقه بعدا لمعاندة فيه والانحراف
عنه وقوله وما ابرح الى قوله عقولهم اشارة الى انه لم يخل المدة وادمان الفترات قط من عيادة الله ولياذ
له المنهم بحر فيضه وافاض على افكارهم وعقولهم صور الحق وكيفية الهداية اليه مكاشفة وتلك الافكار
والالهام هو المراد بالمناجات والتكليم اقول وقد يأتي انشاء ان من دوام على ذكر الله وانس به كان الله تبارك وتعالى





بحيث لا يحجبهم فلا يرون احدا ودنيا يقرء عليهم القرآن ويلقى اليهم كليات يفهمون بعضها ولا يفهمون
بعضها الاخر وذاينا ايضا ذكرنا ذلك في كتب اهل المعرفة ان المداومين بذكر الله تعالى كانوا كذلك فلا وجه لجعل
ذاكر الله تعالى كالمقاتل في الغازين وكالجاهد في سبيل الله تعالى وكالمشتغل بالعلم الشرعي وكالمتصدق
بالنفقة ونحو ذلك مما ورد في فضل الذكر ولا لجعل الذكر كالمجاهد في سبيل الله تعالى في قوله ﷺ
ما عمل ابن ادم من عمل انجى من عذاب الله تعالى من ذكر الله تعالى لان الذكر المطلق لا يقاوم الجهاد
بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب
والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله
تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان
وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من
الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى
على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس
والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم
الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل
والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق
ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب
والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف
في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب
والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى
لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير
ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر
العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى
على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على
النفس والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد
ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس
والمال والاهل والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم
الذكر المطلق ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل
والولد والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق
ايضا الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد
والاقارب والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا
الجهاد بالسيف في سبيل الله تعالى لما فيه من الخطر العظيم على النفس والمال والاهل والولد والاقارب
والاصحاب والاحباب والاوطان وغير ذلك مما لا يخفى على احد ولا يقاوم الذكر المطلق ايضا الجهاد

Presented by: Rana Jabir Abbas



حكمة عملية وبيان معنى سكينه واقسام آنرا بالجمله مقام اقتضا نمود اشد تفصيل بيان ميتواند اى عزيز من بدانكه مراتبى
تحصيل علم كشفى كه دراين حديث شريف مذكوراست آلاف چند قرار داده اند بعضى اصل آنرا سى ميدانند قوله اند ذكر
وفكر وبعضى سه چيز اول ذكر دوم مراقبة سيم فكر وذكر بتقسيم اولى برود وقسم اسبق بحلى ميخوانند بعضى اين دو را ثمرة
اقوليت ونور بعضى خفى خصوصا طايفة چشتيه وسلسلة عليه نعمتيه ونور بخشيه واد هميه واد ريسيه
شرافة ذكر كويند اذكروني اذكركم كما فيت مرغ زيرهوا لله توليك ماست وفى عمدة الدعوى وفى الحديث الماجليتم
ذكرنى وفى حديث آخر ياموسى اجليس من ذكرنى وفى نهج البلاغه فى خطبة همام فى وصف المؤمن وديصيح وهيهة
الذكران كان فى الغافلين كتب فى الذاكرين وان كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين وفى ثواب الاعمال قال الله
ياموسى لوان السموات السبع وعامريهن غيرى والارضين السبع فى كفة لا اله الا الله وكفة ما خلق فيهن لمالت
الا الله وعن الصادق ما من شئ الا وله حد ينتهى اليه الا الذكر فليس له حد ينتهى اليه وفى وصايا العاقلين ومن الثقة
اذا كان الغالب على عبدى الاشتغال بى جعلت همته ولذته فى ذكرى واذا جعلت همه ولذته فى ذكرى تعشقنى
وعشقته واذا عشقته رفعت الحجب بينى وبينه لا يسهو اذا سهى الناس اولئك كلامهم كلام الابرار اولئك الابرار
حقا اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة او عذابا ذكرتهم فيهم فصرفته بهم عنهم وروى ايضا عن
ابى عبد الله عليه السلام قال سئل سيدنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا وفى رضا الدرجات عن على عليه السلام قال قرأة القرآن فى الصلوة
افضل من قرائة القرآن فى غير الصلوة وذكر الله افضل وفى الكافى والعلل عن ابى عبد الله عليه السلام قعقعة تصيب الحجر
والكافر ولا تصيب ظفرا كوا وفى الحديث القدسى اياى عبدا طلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكرى
تولليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه ومشاوره كهنه اند هر نفس كه ميايد هواست وچون فرو ميرود حيات است
فرد هر بى ذكر بدان است وبس ميد هد هر دم كوا بى هر نفس و فى مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام
من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة الهداية والمعصية
علامة الضلالة واصلها من الذكر والغفلة فظهرا نكه حق بكزمانست در آدمى كافيست امانيا فته ايم
كه آن غافل بيوسته بودى در اسلام بروى ببسته بودى فاجعل قلبك قبلة لسانك لا تحرك لسانك الا بقدر
القلب وموافقة العقل ودعى الايمان فان الله تعالى عالم بسرك وجهرك ولكن كالنازع دعوه اوكالواقف فى العرض
الاكبر يخوفه شاغلا بنفسك عما اضاك مما كلفك به ربك فى امره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها الا بما كلفك مطيع والعاقل
عاص دون ما كلفك به واغسل قلبك بماء الخوف والحزن واجعل ذكر الله من اجل ذكره لك فانه ذكرك وهو غنى
عنك فذكره لك اجل واشهى واتم من ذكرك له واسبق معرفتك بذكره لك بوده لك الخضوع والخشوع والاستكانة
والانكسار وتيقن من ذلك رؤيته كرمه وفضله السابق وتضعر عند ذلك طاعاتك وان كثرت وجد بينه
وتخلص لوجهه سئل الشبلى عن حقيقة المعرفة قال الحيرة بذكر الله وعن حقيقته الجهل فقال الغفلة عن الله
الحد والذكر سرمد ما سلك المريدون طريقا اصح واوضح من الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله تعالى انا جليس
من ذكرنى فكل عمل يعمل العبد فيقابله الله ويجازيه بثواب وعطاء الا الذكر فانه تعالى يجازيه بتشريف المجالسة
فالذكر عنوان الولاية وبيان الوصلة وتحقيق الارادة وعلامة صحة البداية وحكى ان عبد الله النباجى بعث رسولا

الذاكر حى والغافل ميت



الى يحيى بن يحيى الليثى وحثه قال لابى يوسف يا اخا عبد الله يقول ان لى معك احاديث سرية سيعاد ناجيخلل
بجمرة طوى فقال ابو يوسف قل لمخدومك طوبى لمن تجلى طوبى ما دمنا على ذكره فان لم تصدقنى فاقبل ما قال الله تعالى
الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الى قوله تعالى طوبى لهم وحسن ماب بيت ده بودان نه ملكه اندرونى
كاخ باشد وضيايع وعقار وآن بود دل كه وقت تجلى جوخدا اندرو نباشد هيچ وفى فردوس الاخبار
وروى ان ام الدنيا قالت قال ان الله تعالى يتجلى على عباده الذاكرين عند الذكر وعند تلاوة القران من غير ان
يروا ربهم فضله من غير ان يتجلى لهم لانه اعز من ان يرى واظهر من ان يخفى فتفرد وا بالله سبحانه
واستانسوا بذكره وما نزلت باحد نازلة الا وفى كتاب الله له الدليل الهدى والبيان اقول وفى هذا الحديث
الاخير اشارة الى التشبيه والتنزيه الآيتين فى مبحث الولاية انتهى وقال ابو عبد الله النباجى ان الله تعالى جعل
من ذكره انه اطاعه ومن اطاعه ولى له ومحبوب قبل ما فى قال الانس بذكر الله وقال الله تعالى فى بعض الكتب اولياى
الذين اذا ذكروا ذكرت معهم واستانسوا بى فاى نعم العرب فى الدنيا والاخرة وكان ابو يزيد يقول انست الله
فى كل شئ الا الله فقيل له فى ذلك فقال لانى من عرف الله سبحانه لا يذكر سوى الله فاخاف ان اقول الا الله
ما مرة قط الا اقول الا الله قال ابو يزيد رايت فى المنام كانى رفعت الى السموات فاجتمع على الملائكة فى كل سماء فقالوا
ما ارضاك حتى تذكر الله الى الموت فقلت انى لا استحى من الله تعالى ان يكون ذكرى لله فى عمر قصير دون ذكره لابد
ان يكون لذكرى لله حد محدود واجل معدود وهو هو يقول ذكروا الله ذكرا كثيرا وقيل لابى يزيد تعالى اذكرك
فى الساعة فقال ليس الى الساعة فقال ليس الساعة لسان الذكر قيل ومتى يكون لك لسان الذكر قال
اذا استغل اهل النعيم بالنعيم واهل الجحيم بالجحيم فاقوم بين يدى المنعم بقدر الابدية من الابد الى الابد
اقول الله الله وروى ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم فقال يا ابراهيم اتدرى لم اتخذتك خليلا قال لا قال لانك
كنت بين يدى قائما لا يغفل قلبك عنى وعلى كل حال لا اراك تنسانى وروى ان الله تعالى قال لموسى
يا موسى انى لا اقبل صلوة ولا ذكرا الا لمن يتواضع لعظمتى ويلزم قلبه خوفى ويقطع عمره بذكرى يا موسى
ان مثله فى الناس كمثل الفردوس فى الجنان لا يتغير طعمها ولا يبيس ورقها فاجعل له عند الخوف امنا وعند
الظلمة نورا واجعله قبل ان يدعونى واعطيته قبل ان يسئلنى وقال ابو يزيد البلخى صلحوا من ابليس وهو صالح من
الذاكرين لقوله تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال ابن عيسى ما من مؤمن الا وعلى قلبه شيطان فاذا
ذكر الله خنس واذا نسى الله تعالى وسوس وروى ان يعقوب لما قال يا اسفا على يوسف فاوحى الله تعالى اليه يا يعقوب اتتذكر
يوسف ايوسف خلقك ورزقك واعطاك النبوة فعرفك فاركنت ذكرتنى واشتغلت بى عن ذكر غيرى لغرتك فى سابق
علمى يعقوب انا نحطئ فى ذكر يوسف فقال الهى لو ضربتنى بسوطك هذا فى كل يوم لما انفيت عمرى فى الدنيا لغيرك وقال
رابعة البصرية الهى ما احسن الساعة التى لا اذكرك فيها وما طابت الدنيا والاخرة الا بذكرك وقيل لذى النون متى يكون
ذكر الله للعبد لله صافيا قال اذا كان لله عارفا وممن دونه متبرئا وفى كتاب التوحيد والعيون عن الرضا عن رسول الله
انه قال ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة حمراء راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت فى الارض السابعة السفلى فاذا
قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك الحوت ويقول الله اسكن واعرشى فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله

Presented by: Rana Jabir Abbas



اشهد واسكان سمنواني قد غفرت لقائلها وفي الجواهر السنية عن كامن الباقوت مكتوب في التوراة التي املاها شعيب
موسى سئل ربه فقال يا رب اقريب مني فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل الله يا موسى انا جليس من ذكرني
فقال موسى يا رب من في ستراك يوم لا ستر الا ستراك قال هم الذين يذكروني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك
الذين ان اردت ان ارحم اهل الارض بسببهم ذكرتهم فيهم فدفعت بهم عنهم وفي الجعفرية فيما
اوحى الله الى عيسى يا عيسى ذل لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن ذليلا حيا ولا تكن
ميتا وفي شرح نهج البلاغة حكي انه قيل لعيسى هل احد من الخلق مثلك قال من كان نظره عبرة وصمته فكرة وكلامه
ذكرا فهو مثلي وفي مجالس ابن الشيخ رده عن ابي جعفر قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائما كان او جالسا
او مضطجعا ان الله سبحانه يقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وفي كتاب ادلة النفس عند ذكر يخاشع
القلب حين تذكرني يا عيسى كن حيث ما كنت على اتقا الي يا عيسى قل لبني اسرائيل واقبلوا علي بقلوبكم فاني انا
اريد بصوركم فرد ما دونوا بكم وحالوا هم فيريدونا بكم وقاله وقيل ان رجلا اتى لبابة فقال لها اني قد اكثرت
من الذنوب والخطايا افترى ان بت يغفر لي فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه فكيف لا يقبل
المقبلين اليه وفي التقديس يا عيسى اني لا انسى من ينساني فكيف انسى من يذكرني وانا لا ابخل على من عصاني فكيف
ابخل على من يطيعني قال ذ والنون تعجبت الى من ينظر الى حلاوة الذكر من انيحد حلاوة ذكره وعجبت ممن اقبل الى
الخلق والحق يقول الي وعجبت ممن لا يعرف الكل الا منه وبه وهو لا يصبر معه وعجبت ممن دعاه مولاه الى صلة
كيف هو لا يجيبه وعجبت ممن اشتاه مولاه كيف لا هو يسلم اليه پس اي عزيز نظم هيچ قلبي بيقرار ومرد و نيست
ذانكه قصد شرار خويش سود نيست كفت حق كو فاسق و اهل صنم نجوين مر اخوانت لاجابتها كم پس اي عزيز تو كه كوي
كه نتوانم قدم در نه كه نتواني كو كوي كه نشوانم برو بنشين كه نتواني انكس كه او را ذكر سكي فرموده است كه من اذكر
كردن بتو نزديكترم تو بتوانيد بكتر تو اوغافل جراي جه ديدند پس عجب دارم كه چرا خود را باو نزديكتر نسازي
وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله في حديث طويل في تفسير قوله تعالى قال الذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك
قال ولم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه فلذلك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
قال واوحى الله تعالى الى يوسف في ساعة تلك يا يوسف من اذاك الرؤيا التي رايته فقال الت يا رب قال فمن حبب الى
ابيك فقال الت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به حتى جعل لك من الجب فرجا فقال الت يا رب قال فمن
جعل لك من كيد امراة العزيز والنسوة فقال الت يا رب قال فمن ادخلك السجن فقال الت يا رب قال فكيف
استعنت بغيري ولم تستغث بي وتسئلني ان اخرجك من السجن واستغثت وقلت بعد من عبادي ليذكرك
الى مخلوق من خلقي في قبضتي ولم تفزع الي فلبثت في السجن بذنبك هذا بضع سنين يا رسالتك عبدا الى عبدي
وفي رواية اخرى كما قال الوتب تعم فمن يفعل بك كذا وكذا صاحب يوسف ووضع خده على الارض وقال يا رب وفي
اخرى لما قال المفترى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله على الارض حتى كشفت له الارض السابعة فقال
ليوسف انظر ما ذا ترى قال ارى حجرا صغيرا فاضرب برجلك على الحجر فغلق فقال ما ذا ترى فقال ارى دودة صغيرة

قال من



قال من ذرقها قال الله عز وجل قال فان ربك يقول لم اسن هذه الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة
فاغفلها ان حتى تقول المفترى ذكرني عند ربك لابثن في السجن بما قالت هذه بضع سنين قال فبكى يوسف
على ما قال حتى بكى لبكائه الحيتان قال فاذا تحبس به اهل السجن فصاحوا عليه ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان
في اليوم الذي سكت اسود حالا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال قال اصحاب ايوب اليه وفيهم شاب حدث السن
فصعد واصعده وقالوا له يا ايوب لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يجيبنا اذا سئلناه وما نرى ابتلاك هذا
البلاء الذي لم يبتل ببلاءه الا من امر كنت تستره فقال ايوب وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما
الا يتيم او ضعيف ياكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة الا اخذت باشدهما على بدني فقال الشاب وهو
لكم عورتم بني الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يستره فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادلت
بحجتي فبعث الله اليه غمامة فقالت يا ايوب ادل بحجتك فقد اعدك مقعد الحكم وها انا ذا قرب وما زال
فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك
الم اشكرك الم احدث الم استبح قال فنودي من الغمامة بعشرة الف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والنا
حتى عاد نارون وحمده وتشكره وتسبحه وتكبره والناس عندغافلون عن الله بما الله فيه المتفعليك
قال فخر ايوب ساجدا فوضع في فيه ثم قال الك الغناء يا رب انت فعلت ذلك يا رب بي قال فاوحى الله تعالى ملكا
فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطهره وانبت الله لحضرآء ورد عليه اهله
وماله وولده وزد عليهم اي عزيز فرمد هما بن كاردكوا لله است نيك بخت انكي كه اكاه است اي عزيز باهل معرفة ذكر را
دلال ميكويند زيرا كه دلالة آنست كه طالب را به مطلوب ميرساند وبعضي جاذوب كفته اند زيرا كه دلوا
را سيكويند زيرا كه دلالة آنست كه طالب را به مطلوب ميرساند و بعضي جاذوب كفته است كه كنت تاعسا فرايت ذكرا فلما
انتبهت سمعت ولعل بذكرا لله فوقع في قلبي فحققت قوله من احب ان يرتاض في رياض الجنة فليكثر ذكر الله
صدق رسول الله ذكر الله مفتاح جميع الكمالات لانها منه تعالى ولا يحصل الا بالقرب والقرب بالمحبة والمحبة
بدوام الذكر قال النبي صلعم من احب شيئا اكثر ذكره وكثرة الذكر توجب محبته تعالى لانها لا يدوم على الحسن ظاهرا والباقي
مشغول بغيره نعم فيصعب الالفة بين الله وبين السالك في الابتداء فلا بد من التحمل لجلب الالفة والاستيناس
مع الله تعالى وذلك بدوام الذكر وذلك حاصل تعالى واذكروا الله كثيرا وقال تعالى اذكروني اذكركم اي اشتغلوا بذكري
وارفعوا على عماده فاذا داوم على الذكر سرى الى باطنه ويصل الى قلبه فيحبه ويستدل به ثم يفيض عليه ابواب المحبة
بحسب استعداده وعلامة حبه ان يستدل بذكره دائما وذلك من اماراة السعادة واماراة انفتاح باب المحبة
وروي انه مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله وهو يشير بالى انه لا تدخل ولا تنفتح الا بذكره ومن اسباب موت
المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا الله تعالى
وعن رسول الله صلعم سبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن المفردون قال المهتمرون الذين يهتمرون في ذكر الله
يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيمة خفافا فبيان المفرد بالكسر من افرد الحق عن الغير بقوة التوحيد
والمفرد بالفتح من افرده الحق بالجذب اليه دوي بهما والمهتمر المحير الذي لا راي له واعلم ان الاستيناس بذكر المحبوب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



همو نسیان کل ذکر یکون بغیر الحبیب مع وجدان مرارة ذکر من هو فان خاطر لوجدان حلاوة ذکر من هو
باق قادر وان من شغله ذکر الدنیا فی من ذکر العقبی علی التحقیق ومن شغله ذکر العقبی فی من ذکر الدنیا
ومن شغله ذکر المولی فی غما سواه ومن شغله ذکر المولی فنی عنه ذکره للولی وصار مدهوشا لحبت
لطائف صنعه وتلاشت کلیته تحت جمال عنایته واستغرق ذکر الله فی بحار امتنانه فلا تناس میان
معدودان فی سنة ولا مر بجمیع الدهر اعیاده فالذکر عادته والحمد دلحته والقلب فی ملکوت الوحدة وا
ای عزیز باتفاق اهل معرفة ومحققین علما نفس ممثل بصور معلومات میشود بسبب ذکر حق ونفس بطلعه
عالی میشود نورانی معقول ودر نشاه دنیا هر مرتبه که بعلم حاصل کرده است بعد از مفارقة روح از بدن
بهمان مرتبه قرار میگیرد وبرزخ روح انسانی مرتبهٔ یقین اوست لهذا اهل معرفة سعی میکنند که این
مرتبهٔ علمی بذکر رفیع باید ودایره اش وسیع شود که من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی الخ زیرا بری
نکه دارند در قیامت همانست پیش اند پس ما نا فقصیر از ما است عجب کاری که ما را مشکل از ما است
دل ما را هر دم در دل از ماست پس ای عزیز نظم اهل دل شو یا به بند اهل دل شو ورنه هیچون خر فرومانی بگل در
دل نیست او بی بهره است هر دم از بی نوایی شهوت است حد وبا سفل داد داد وچون کار بخس نیستش کاری بغیر
خواب وخر صحق هی کوید که ایشان فی الشام فهجر کاوند وچوخ بارم اضل آه ای عزیز از این اخبار واز آنچه ذکر شد
فواید ذکر معلوم کردید واین ضعیف بعضی فواید دیکر مینماید تا ذاکر بجد و رغبة تمام مشغول بذکر شود
قال فی منهاج التائبین وقد جرت القوم ان الاکثار من ذکر یا حی یا قیوم یا من لا الٰه الا انت یوجب حیوة القلب
ای عزیز چون مواد فاسده از وجود کذر حواس درامده واین حواس دل را وابسته وبا این جهة صفات ذمیمه در دل
او درامده دل از خدا غافل کشته آنچه دل در پی آن رود ان الله است واین معنی بحسب اختلاف خواهشهای
نفسانی مختلف است بعضی مستمع استماع وبهایم باشند مثلا کاغذ براین کس مستمع باشد تابع او باشد رد باطن
سك است واکر تکبر مستولی است در باطن پلنك است واکر فرج وشهوة مستولی است تابع حمار است وعلی
هذا القیاس وبمقتضای آیهٔ شریفهٔ الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا
الشیطان متابعة هر یك از اینها متابعت آلهه است پس سالك باید که ملاحظه نماید که از این آلهه کدام
کرفتار است که موجب مردکی ملال وشر او نزاد دفع نماید ودفع مواد فاسده بچند چیز میشود یکی انکه روح را
مناسبتی باشد ذاتی بجذبهٔ الهی واین ناد است وجذبه بر این وجه باشد که حق تعالی او را ظاهر کرداند بوجهی که از این
کس شیفته آن وجه کردد که جذبه مع جذبات الثقلین افضل من عبادة الثقلین یك جذبهٔ حق کار آدم بهتر از عبادت
دو عالم ودر این توجه علاقه او از غیر حق تعالی منقطع کردد واین ممثابهٔ آنست که طبیعت بوسیلهٔ وعملی دفع
مواد فاسده کند واین جذبهٔ الهی کاهی بیوساطت بشری باشد وکاهی بواسطه بشری چنانچه مذکور است
که شیخ نجم الدین کبری چون از خلوهٔ بیرون میامدی نظر ایشان اولا بهر که افتادی او را این دولت حاصل شدی
ونوع دیکر انکه محتاج بمسهلی ومنقی باشد ومشایخ را در تعیین این خلاف است یعنی اسمآء الهی را تعیین کرده اند
وطالب را باسمی از اسمآء الهی که مناسب استعداد او باشد مشغول سازند ومناسبة از اینجا دانند که اسمآء الهی





مابقی ذکر حقیقت ذکر کرده

استماع وذکر حق تعالی بندکان را کاهی
من تا شد بر حق تعالی ظاهر میکردانند
تا بدو مستانس کردند وبعضی را بذکر
وبادی مستلزم

ولی فضلت ذکر اذکار

بزرکوار میکنند وتفویض نمایند که اذکار را اسم متناسب کرده پس او را بان اسم مشغول سازند وبعضی اسم مبارك الله را خفیا
کویند وجه اختیار این نکته را کفته اند که در هوا فی احتمال انقطاع نفس هست وسالك را قصد امل
بر آن نمیباید وانوا خر انفاس باید شمرد ومقرر است که در اخری انفاس ذکر مبارك الله است که اسم ذات است
وبالقرار این وجه تصور نمایند که مستجمع کمالات است وجود ظاهر است وهر باوظاهر ند واکثر مشایخ لا الٰه الا الله را
اختیار کرده اند وحضرت رسالت پناه این ذکر را فاضلترین ذکرها فرموده است ودیکر انکه مقصود ذاکر وجود است
ورفع مواد فاسده وجذب محبت واین باعتبار نفی دفع مواد میکند وباعتبار اثبات جذب محبت وبعضی دیکر
کفته اند که در ابتدا واذکر ربك اذا نسیت امر بذکر کرده اند در وقت نسیان پس اکر حق منسی باشد طالب باید
ذکر لا الٰه الا الله را باعتقاد صحیح کوید که هیچ چیز را استحقاق واستعداد معبودیة وانقیاد نیست مکر الله را وبا عض
بر ذکر مجبور فرمان بردار باشد که حق تعالی امر کرده که مرا بیاد کنید تا شما را یاد کنم برای مرتبهٔ از مراتب دنیوی واخروی
وباید که با حضور وجمعیة بال ابتداء برد بحضرت خداوند ادا الٰهه باطله وباید که باین طریق ملازمة نماید فوجوب
قاطع ذکر نیست چه غایة معامله او در خواب محصول بیداریست وچون طالب باشرایط مداومة بذکر نماید
معبود بحق بصفة قهاریة افنای جمیع آلهه باطله نماید که مانوس طالب بوده اند بلکه طالب را نیز از راه
شهود بوجود وتصرف آلهه منتفی کردد ومضمون جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا تحقق یابد
وحقیقة کل شیء هالك الا وجهه ظاهر کردد وحق مطلق ومعبود بحق بصفة یکتائی ظاهر شود وچه در غفلت
شهود جزا ونباشد پس ندای لمن الملك در دهد وچون دیکری در ملك شهود نباشد جواب لله الواحد القهار
کوید ودر اینحال ذاکر در حقیقة ذکر که شهود مطلق است فانی باشد بلکه در مذکور که حق سبحانه وتعالی است
وچون ذاکر در مذکور فانی کردد در نظر شهود دیکری نماند شهود مستند بمذکور باشد ومذکور ذاکر خود بود
ومنتهی فاذکروني اذکرکم وجود کیرد شیخ محی الدین کفته است که هر کس در زمان ذکر حق آستماع است وکفته
که ظاهرا مراد باستماع ذکر حق در یافت دعوة حق است از طریق جذبه واین حقیر وضعیف کوید که اکر ظاهر
آیهٔ شریفه بر حال خود باشد منافی ندارد چه هر کاه انا الله از در حق در آید باشد پس چرا الخاد صوفی که ذکر
ذاکر باشد وان کس بشنود وداننا شد ای ذاکر حق این هم فواید ذکر بود که ذکر شد پس بشوق تمام در ذکر حق باش
تا حق توفیق ذکر خود را زیاد کرداند در حق تو فواید دیکر بحسب مناسبت مقام انعام نماید فضل ای عزیز چون
از برای افضل بودن ذکر از نماز که در آیهٔ کریمهٔ ان الصلوة تنهی عن الفحشآء والمنکر ولذکر الله اکبر اخبار دیکه
سبقة یافت کافیست ولکن از جهة تشویق ذاکر چند وجه دیکر ذکر میشود واتما کانت الصلوة تنهی عن الفحشآء
والمنکر اذا کان سببهما القوة النزوعیة اذا خرجت عن حکم العقل فاذا کانت الصلوة هی التی توجب دخولها
تحت حکم العقل والعقل ناه عنهما فقد کانت الصلوة هی السبب فی الانتهآء فکانت ناهیة عنهما هذا
واما وجوه افضل بودن ذکر انکه از شیخ صفی از وجه اکبریة ذکر از نماز سئوال کردند شیخ فرمودند که نماز نهی
از فحشآء ومنکر میکند ظاهرا ومیکند وذکر نهی از فحشآء ومنکر ظاهر او باطنا از هر دو میکند پس ذکر اکبر است شیخ
ابو سعید ابو الخیر در وجه اکبریة ذکر فرموده اند که ذکر کردن خداوند بنده را اکبر است واین کلام ش ظاهر میشود

Presented by: Rana Jabir Abbas



که مراد از ذکر جنبهٔ الهی باشد وظاهر آنست که ذکر بحق به تنها باشد بلکه بظاهر حق ذکر دیگران را نیز شامل باشد و اولی
عن الصادق ع انه قال وحی الله تعالی الی داود قل للخیاط یخیط لا یذکرنی فانه لا یذکرنی عبد الا ذکرته من ذکرونی
ذکرته فلعنتهم ای عزیز تا علم ان افضل اوصاف العارف عیشه القلب مع الله بلا علاقة وفی المحیط ذکر الله
الذکر وبالسر والمتعزز بذکر المذکور له فالمختفی فی الطلب المتعزز فی الطلب وقال ابن عباس رض ذکر الله ایاکم اکبر
من ذکرکم ایاه لان ذکرکم ایاه لا یکون الا من ذکره ایاکم ومخرج ذکرکم ایاه من سبب ذکره ایاکم وذکره لکم
سابق علی ذکرکم له وذکره لکم اکبر من ذکرکم له قال الله سبحانه ولذکر الله اکبر فمن ذکر الله تعالی فی الجزاء
وحسن نظره وکمال لطفه واحسانه الیاسحیت اصطفاه وهداه وقربه واواه صار منقطعا عن نفسه
ایسا من خلقه ولم یشغل قلبه بشیء سواه وهذا اسرع الی الله تعالی وهو غناء لا فقر فیه وفقر لا غنا
فیه ای عزیز بدان که ذکر بنده مر خدا را دو جنب ذکر خدای تعالی مر بنده را کالاعتبار الفعلات تحت الامر او کالاثنا
فی جنب الجبار وبعضی ذکر را عبارة از کلمهٔ توحید گرفته اند واصلی از اصول دین است ونماز نیز
بدین ذکر اکبر باشد زیرا که اوائل کلمهٔ امید که انسانرا از کفر نجات میدهد ولغو کلمهٔ امید که انسانرا از
تن نجات میبخشد پس کلام اسلام ذکر است ولغو اسلام هم ذکر است وبعضی گفته اند که ذکر اکبر است زیرا که اشیاء مذکر
خدا مشغول اند که وان من شیء الا یسبح بحمده فرد کوش دل بکشا وتسبیح خدا بشنو از جمیع اشیاء این معنی
بزرگان کرا اهل معرفت اند ظاهر نفس که فرمود وهو الله تعالی است پس مجموع اشیاء در ذکر
واز این جهت میتوان گفت که اکبر باشد زیرا که فرموده اند که موسی گفت خداوندا چه کونه است معرفة بیا مورد
مر خطاب را و شنید که بگو لا الله الا الله وشهادة بده باین معنی پس گفت بار خدایا چه شد تمام فرمود بگو لا الله
الا الله زیرا که چنین خواهند گفت این کلمه را بنده کان من تا روز قیامت وهر که بگوید این کلمه را او بگیرد زیر آسمانها
وزمین ها را دیدبانی بلکه تواند کرد لا الله الا الله را دیدبانی بگوید تا از وهراسیده دنیا و میاید بر آنها الا الله
الا الله وفضل الذکر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله و بگویند اهل بهشت مکلف بهیچ نیستند
ولکن همه روز ذکر خدا بندو وجه دیگر آنکه خدای تعالی فرموده است انا جلیس من ذکرنی و فرموده است الا بذکر الله
تطمئن القلوب و بگویند ذکر هیچ عبادتی نیست که ذکر در او داخل نباشد هم در صورة وهم در معنی پس باین وجه
میتوان گفت که ذکر اکبر باشد سفطان مایزید فرموده است که محو کاهی که بکنفس یاد کرد خدا باشم بهجوه هزار عالم بر توانا
انشد شیخ ذکر و اطمینان قلب خود مر کجتهٔ دیدار در دون دلست چه التفات بیدار بوجود عین باشد وسلام
ابراهیم ع ذکار الهی هستند بر سکه نابینا چنانچه بزیارت ابراهیم گفت خداوندا چون خدا را بحقیقة
یاد کرد ابراهیم در میان آسمان و زمین ایستاده آمد و دید که در و پشه دکتار شط بغداد میگوید یدرآن اشاکر
شده فرمود ای ابراهیم اهم بیامد و بنشست ابراهیم بزبان گفت کوسنه گفت بلی ابراهیم گفت خداوندا مرا
طعام ده فی الحال عالم انا نی در بیابان بطانة حاضر شد با یکدیگر آن طعام را بخوردند و فرمود که
کنون فرزند آن کبا یافتی گفت چهل سال خدا را بحجاز یاد کردم چنانچه غیر او دل راه ندادم و از نقره شهوة و مناهی
نفس خود را منع نمودم و مدتیست که حق را بحقیقة یاد میکنم اینست معنی الحجاز قنطرة الحقیقة و فی نهج البلاغة



علیه السلام صلی الله علیه وآله الا ایاء قنطرة الاخلاص و برا که انسان تا از مقام خود بهمی و غیر مبینی نکذرد بمقام حقیقه
راه نیابد عزیز معنی بالا تر دکر آنست که اینکس از دوی خود را ترک کند و از دنیا خود را از میان بردارد و قوم موسی
که از دوی بیرون کردند پاره دلة بودا شتند و فی الحقیقة بی ادبی کردند و این باعث شد که من و سلوی
از ایشان منقطع شد مثنوی از خواجوی توفیق ادب بی ادب محروم ماند از فضل رب با ادب تنها نه خود را
ظلمة الشق و [illegible] زدماین ادب شاخیست ادباغ بهشت وای اینکس کو زدست این شاخ هشت پس هر کس
که بی ادبی کند از رحمة الهی منصب شد مصع طرق العشق کلها آداب ای عزیز تا نفس پیرزی که غیر حق تعالی
تعلق دارد از لذت و زینت کانی وجاه و غیر ذلک کانیا ما کان ذکر خدا او را صافی نمیشود پس خود او هیچ چیز ها فدا
کردن ما مال ذکر اینکس را مسلم شود مثنوی این کلاه بی سر از نست ای پسر کی دهند زت تا تو مینا دی سر و معنی
بلند بدان ای عزیز تا بدانکه ذکر رفع جمیع خیالات اندرونی کند چه هر نیک و بدی که در خیال سالک کذرد او را بی خود
مثنوی خفته ان باشد که او از هر خیال دارد امید و کند با او مقال این خیالات بد نوابت بدان بشکن این
بار دو دلا مکان نظم کو بیاید بیا د شان جز دوست بر دارند یاد خود را پوست بر صفتهای او نظر کرده
ذالجلال و اسمان کذر کرده ومعنی دیکر ذکر آنست که هیچ شدتی و رحق میان حق و ذاکر حجاب نشود شنیده باشی
که فرزندان او یا بالکلیة بر طرف شدند میان او و خدا حجاب بهم نرسید و خانه او خراب شد و اموال او هم
بر طرف شد میان او و خدا حجاب نرسید و بلا بر بدن او کما شتند تا کوچ جمیع بدن او را نخورد میان او و
خدا حجاب نشد قوم او با او ان بلند میکفتند که اکر او دوست خدا بودی چنین بلاهی متوجه تو نشدی تا وقتی
که کرم بدل مبارکش رسید مناجات کرد خداوندا مرا بدین کار نیست امیدوارم که چون کرم بدل من رسد حجاب او شود
میان من و تو خدا و ندا نوعی بکن که میان من و تو حجاب بهم نرسد مر اطلب بی حجاب بیست نه چیز دیکر انکه فضل
بر و در کار خود در رسید بدین او صحیح و سالم شد چون از خود کذشت و بحق پیوست پیر بود جوان شد و فرد
او که در زیر خاک انبوه مانده بود ندا حق تعالی که احیوا ما اکرمه فرموده مثنوی دیکی کی ماند دهی کو دی و المنن بکویرت
چون تو ای بخود من کو تا ما ند از جود در دست تو مال کی کند فضل خدایت پایمال کو بر بزد بر کهای آید چنان
بوی او بر کیش بخشد کو دکان پس باید ذاکر بدانکه نجات در بسیار کفتن ذکر است و اکر از روی صدق و اخلاص
بکوید ممکن است که او را در دنیا نشانی یقین حاصل شود که از اهل نجات است اللهم اجعلنا من الذاکرین الخاصین
بحمد و آله الطاهرین صلوات الله علیه وعلیهم اجمعین ای عزیز چه کونه ذکر و سیلهٔ نجات نمیشود و حال انکه حجاب
سالک بتجلی دنیا نست و نسیان بدان سبب بود که در بدایة فطرة که وجود روح پدید آمد از عین وجود او دو کوهر
ثابت شد میان او و حق و احد اکر چه روح حق تعالی را در آن مقام ببیکانکی یافت امانه بیکانکی نشناخت زیرا که شناخت
از شهود خیزد و شهود از وجود دست نیاید که شهود ضد وجود است والضدان لا یجتمعان فصل ای عزیز تا بدیده
تعلق روح بر قالب آنست که در و خلعت چون دل صحیح و نفس صحیحی حاصل کند تا در مقام شهود چون چیز دیکر
کند و بر خلیفة باشد که قایم مقامی او کند و این سر تربیت بزرک چنانکه روح در آغاز احضور سخن تعالی الحال
و حدانیة نشناخت هم چنین نیز در آن مقام ذکر و شوکه نتوانست کرد که هم ذاکر خویش و هم ذاکر حق بود و این ذکر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



به شرکه بود و حال آنکه حق تعالی فرموده ایذا و اذکروني اذا نسیت یعنی بعد از نسیان مرا یاد کنید و مرا فراموش نکنید تا به شرکه نبود چندانکه روح بعالم ملک و ملکوت کند میکردد تا بقالب پیوست و هر چیزی که مطالعه میکرد بحجاب ذکری باوی میماند و میان معقول و او ذکری باز میماند تا آنکه چون چیزها چندان حجاب او ذکر شدند که بدیدار آمد که حقند و با او کلیتی فراموش کردند و حق تعالی ایشانرا از یاد عنایت فراموش کرد که نسوا الله فنسیهم چون حجاب از نسیان بدیدار آمد و سبب بیماری در قلوبهم مرض کردید لاجرم احتیاج بمعالجه پدید آمد که العلاج بالاضداد و حق تعالی از شفاخانهٔ قرآن این علاج را میفرماید اذکروا الله ذکرا کثیرا تا شاید که بشربت ذکر کثیر از حجب نسیان و آفت مرض خلاص یابد او در اندکردد زیرا حبیب عجبی بیمار رفت میوه ها بدید کفت خوش لطیف است صدابی رسید که از ما سوای حق بشربت لا الله زایل شود و آفت علت نسیان منقطع کردد و صحت ذاکری بواسطهٔ جمال سلطان الا الله از بس تفنی عزت روی نماید و حکم وعدهٔ فاذکروني اذکرکم الا حروف و اصوات مجرد شود و در تجلی نور عظمة الوهیة خاصیة کل شیء هالك الا وجهه اسکار کردد و ذکر و روح با ذاکری روح و وجود او در بحر ما متناهی ذاکری ذاکر مستغرق و مستهلك شود و از ذاکر کم نیابة ذاکری روح کند اینجا ذکر و ذاکر و مذکور نکنجد ذکر بی شرکة اکنون دست بهم دهند تا نخورد بشنود تا ندانم و توانم الملك لله الواحد القهار و سر شهد الله انه لا اله الا هو اینجا ظاهر شود و اشارة بعضی ما قال الحد لله الا الله و اینجا محال مفهوم و معلوم کردد افوض امری الی من به تبیغ لا اله تا جهان صافی شود سلطان الا الله و الیکی ذاکا بر پرسیدند که ذاکر کیست کفت صبر کنید تا بر شما ظاهر شود بعد از ساعتی شخصی امد از او سوال کردند که در او دیدی کفت کسی ندیدم شیخ کفت ذاکر ایست با وجود اینکه از او باز امده بود در فردوس العارفین عن قدوة الذاکرین امیر المؤمنین علی علیه السلام انه قال ذکر الله تعالی شفاء و لا تنسه لاهیا و ذکره کاملا یوافق فیه قلبك لسانك و یطابق اضمارك اعلانك لن تذکره حقیقة الذکر حتی تنسی نفسك فی ذکرك و تفقدها فی امرك و شهد لذلك ما فی العیون عن الرضا علیه السلام لا اله الا الله هی کلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة و اعلم انها الحلیل الاوحد الاخ الاوحد ان العارف اذا قام بذکر المعروف و ذکره ذکره هلج فی سره نارا لاشتیاق فحرق ما لی الضمیر من الاشفاق کما قال سید الموحدین محمد بن حبیب الله نار الله لا تمر علی شیء الا احترق فخ بدوره هذا العبد حول منتهی عزه و یرتع فی ریاض قدسه و یطیر بجناح العز فی سرادقات لطفه فعند ذلك یسقط عنه ذکره لمذکوره فیصیر مستغرقا فی بحر ذکوره عند وقت الاختیار و حسن العنایة السابقة الازلیة الابدیة لا یقدح فیها النسیان و لا یکدرها الغفلة و الطغیان فان یقع ذکر المعلول عند الذاکر الذی غیر معلول فالمعلول الذی کان ذکره لمذکوره بسبب فقر نزل به و غیر المعلول الذی کان ذکره من الازل الی الابد مع الغنی عن المذکور روی ان داود علیه السلام قال الهی کیف اطلبك حتی اجدك فاوحی الله تعالی الیه ان یا داود ترکتنی فی اول قدم رفعته و فاتك انك واجدت الطلب و نلت لی لا منی لك و قال بعض العارفین انا کنا من فواید ابی یزید انا کنا من فواید ابی سلیمان و غیره غیرنا سمعناه منك فقال انتم اغترتم فی محو صفاء العلل و اغترقت انا فی محو صفاء المنة فانظروا کم من فرق بین من یقول فی مناجاته

انتهی



انت ربانا و بین من یقول انت و انت و بخل رجل علی ابی یزید فقال یا ابا یزید باحتی شیء استعین علی العبادة قال بالشبان یکنه تعرفه لان ادنی منزلة العالم العارف ان یعلم انه لیس لربه شریك فی بصیر الاشیاء کلها لدیه و معه خادم آن عز کل شیء و قال ابراهیم بن ادهم دخلت علی جبل لبنان فاذا انا بشاب قایم و هو یقول یا من قلبی محب فی نعیمه بخادم و شوقی الیه شدید متی القاك فقلت رحمك الله ما علامة محب الله قال حب ذکر الله قلت فما علامة النشاق قال ان لا ینساه فی کل حال ثم اعلم ان الذکر الحقیقی ما وقع فی القلب ثم فی العقل ثم فی الروح ثم فی السر ثم فی ستر السر ثم فی الغیب ثم فی غیب الغیب حتی صار الذکر سببا الی رؤیة المذکور ثم ینتشر فی سایر وجود الذاکر و اذا کان کذلك کان ذکر اللسان و ذکر القلب موافقین قوله سبحانه ما کذب الفؤاد ما رای یشیر الیه ای وقع الرؤیة فی القلب و صار العین ایضا قلبا و القلب عینا و جمیع وجوده عیونا ای عزیز بعضها ذو فواید تعلق و صح بقالب انشد در مجلس معاد و بعضی مباحث دیکر خواهد امد و ادخله فواید ذکر تواتر عطا ای ستیه حضیض جواد مطلق است بر ذاکر و فی ذاکا عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان الله عز و جل یقول من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین و فی محاسن البرقی عن النبی صلی الله علیه و آله قال الله تعالی من شغله ذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین و فی فردوس العارفین عن کعب الاحبار ان الله قال من شغله ذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی السائلین و فی فلاح السائل للعلی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال الله عز و جل یقول من شغل بذکری عن مسئلتی اعطیته افضل ما اعطی من یسئلنی ثم قال ابن طاوس ره اقول انا ما عرفت فی هذا المقام من اهل الفقه من ائمة الاسلام ان النبی صلی الله علیه و آله قال افضل الدعاء دعائی و دعاء الانبیاء قبلی ثم ذکر تهلیلا و تحمیدا فقیل لبعض العلماء و ما معناه این هذا من الدعاء قال صلوات الله علیه ما معناه فانما اعرف بمراد السائل و الداعی و کان فی طلب العضا یا الله جل جلاله و عبد الله بن جدعان حیث مدحه امیة ابن ابی الصلت فقال اذکر حاجتك فقد کفانیها ثنائك ان شیمتك الحیاء اذا اثنی علیك المرء یوما کفاه من تعرضه الثناء قلت انا فضل المادح ثناءه علی الممدوح بکونه قضاء لحاجته فالله جل جلاله لحق بذلك کمال الجوده و سعته فاذا ذابت قلبك و عقلك بجریان نفسك بین یدی الله جل جلاله علی هذه الصفات عند الفتح لك علم انك فی حضرة وجوده و مفاتیح غیبها من عنایات و مفتاح سعادات و تجلیات و اذا ذابت قلبك غائلا و عقلك ذاهلا و وجدت نفسك لها عن الله عز و جل شاغلا کانك تدعوه و لیست بحضرة لعدم علی الیقین و لا انت بین یدی مالك عظیم الشان مالك العالمین و لا علی وجهك ذل العبودیة و لا فی قلبك خوف الهیبة العظیمة الالهیة و لا رعدة الهیبة العصاة اذا دای احدهم مولاه فاعلم انك محجوب بالذنوب عن علام الغیوب و معزول بالعیوب عن ذلك المقام المحبوب و ممنوع بحجاب القلوب عن بلوغ المطلوب و لعل دان یکون الله جل جلاله قد شهد علیك انك لا تؤمن به و من شهد الله جل جلاله علیه بعدم الایمان فاتهم هالك اما قال سبحانه اتهم المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا و علی ربهم یتوکلون فاثبت عند ذلك علی نفسك بکاء من اطلع مولاه علی سوء عیوبه و خبث سریرته فطرده عن ابوابه و ابعده عن اعطائه و حصل من جملة من قابلته شغله بدنیاه عن شرف رضاه فاذا تاخرت عنك اجابة الدعوة تواضع علی ما ذممناه من الصفات فالذنب الذی تحقیق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وما کنت داعیا المولاک علی التصدیق ولا وقفت عنده علی باب التوفیق انتهی کلامه اعلی الله تعالی شانه ای عزیز
وثبت ذکر وقتی بفهمد وموثر آید که باشرایط واداب بود اول باید که ذکر تلقینی باشد تا بدین ترتیب از امراض
عوام وازماد رو پدر بسمع او برسد وصورتی در دلش ببندد آن ذکر تقلیدی بود و بدل چون بکار کرد
چنانکه تخم تا بر و رده نشود و نرسد اگر بزمین اندازند نه روید واگر بروید تصرف تلقین صاحب هدایت و مرشد کامل
در زمین مستعد دل مرید افتد و روز بروز در تزاید بود تا بمقام شهودی رسد و من فضائل ان تلقین اذکر تلقینی
باطن المرید استعداد فی نفس الشیخ الصدیق وانما یصح هذا التلقین من شیخ کامل ذی قلب تام النور لا تفوته البرکة
یکون علی قدر نورانیة القلب ونورانیة القلب علی قدر زوال الهوی النفس فاذا زال الهوی تنور القلب کل التنور
وزوال الهوی لا یکون بمعنی اعدامه ولکن یکون بمعنی قهر متابعته فلا یکون هوی متبع لان الهوی متبع یقهر
وهو لا یزول ولکن یزول متابعة الهوی فاذا لم یکن هناک هوی متبع یستکمل القلب النور ویفیض بنوره علی
الصدر فینشرح بواسعة تامة فیصیر الکلیة وهذا یکون شیخا ولا یحتاج ان یطلب الخلق فان قلوب اهل الهوی تبتدر نحو
النور عنده فیاوی الیه ویطلبه فاذا اقام الحق خلقه فی طلبه فحینئذ یجوز له ان یطلق لسان الدعوة الی الله ویکون دعوته
اشاره عن الله وعشره عن الخلق یوحد الخلق لله تعالی لا لنفسه ویکون امین الله فی ارضه وحی ان جبرئیل امین الله
فی السماء یکون الشیخ امین العلم والالهام للمرید بن الصادقین وشرایط ذکر آنست که باید ذکر قلبی باشد یعنی ذاکر
چپ زیر پستان چپ، بقاصد ایهام اکثت پا و کوشش هست صنوبری که آنرا قلب صنوبری میگویند در قالب عالم
ملک بخار است و قلب حقیقی که تعلق بایمن لطیفه صنوبری دارد از عالم ملکوت و امر است و این هر دو قلب اصل ذکر است
و میان سینه که مهتاب تجلی است آن نیز محل ذکر است و محل آخر و حواس باطنه دماغ است آنهم مقام ذکر است
و چون ذکر غالب میشود تمام بدن را در میگیرد و هر جزوی از اجزای بدن بر و نام حق ذاکر میگردد و آنرا سلطان ذکر
میگویند پس طالب باید چندان مداومت بذکر نماید که ذکر و حضور ملکه قلب شود و صفة لازمه آن گردد چنانکه
سمع صفة سامعة و بصر صفة باصرة است که اگر خواهد بتکلف ذکر و حضور از دل دور کند دور نشود و مراد
از سلطان ذکر آنست که چندان ذکر دل بگیرد که ذکر غالب آید و ذاکر را برباید و استغراق و بیخودی دست بهم
دهد چنانچه بعضی اکابر نقل نموده اند که استغراق برایشان غالب میشد تا وقت نماز برای نماز آگاه میشدند
برای نماز نخواسته بودند استدلال بعزیز در این هنگام حقیقة ذکر بود میباید و به حق حقیقة ذکر رسیده باشد
زیرا که ذکر حق تعالی از روی لفظ گو نیست و از معنی روی حقانی ملکی پس او برتر خی است میان حق و خلق که از هر دو
جانب نصیب دارد بواسطه اشتغال باین برزخ مناسبتی تام از سایر مناسبات وجود کبرد و چون ذاکر بدین
حق انس گرفت در حکم آنست که از عالم کون جدا گشت و در این هنگام حکم وحدة حقیقی روی در غلبه آورد و احکام
کثرة روی در اختفا نهد و بعد از آن چون منتقل شود از ذکر ظاهر بذکر باطن و دل و کو یا شود بذکر روح علی التکافی
خصوصا که کو یا شرد بذکر روح که در باره او تعب نکشیده باشد بلکه بحسب استعداد حاصل گشته بود و بسبب
بعد او از عالم صورة و احکام متکثرة و قرب او بحق اتم باشد و چون بواسطه امور مذکوره قوة کبری و شوق
بسیار در شود استیلای حق مستجمع ظاهر گردد و احکام امکان ضعیف و مغلوب شود پس دل بنده نور بی کران گردد و صیقل



صافی و [illegible] امکانیة و آئینه وجود او در شود و اعتدال او بدرجه انکه سطح آئینه علی استقامة
[illegible] بحیث نجوهره مستدل شد ای عزیز همیشه سالک منتقل میباشد بصورة ذکر بمعنی ذکر و باطن او
[illegible] الباقی بنطق دل بهمان ذکر یا غیر آن که استعدادش مقتضی آنست و باطن ذکر غیر معنی ذکر است
[illegible] ذکر مدار اصلی مراد تست و او را صور نیست کونیة که عبارت از حروف ملفوظی آن باشد و ذکر باطن حقیقة
[illegible] مراتب موثر شود از توجه بمذکور بطریق ذوق و وجدان و نتیجه آن عروج است و سقوط احکام
[illegible] سقوط اضمحلال و مغلوب شدن نه رفع کثرة بالکلیة بلکه چنان باید که حالة او عکس آن
[illegible] ذکر آورده یعنی جانب حقیقة بر خلقیة غالب آید پس مناسبة پدید آید میان حق و قلب که حال
[illegible] این پدید آید هنگام ظاهر شود حق مستجمع در بنده از جهة زوال موانع و او را بیوندد شود بتجلی که فوق
[illegible] ما و بر جمله قوای ظاهرة و باطنه بلکه جمله صفات او را نحاء تخود بکرد پس زمین جسد غیر زمین
[illegible] و سموات روح و روحانیات غیر آن روح و روحانیات سابق کردد از جهة انکه قیامة او قائم
[illegible] جسد دیگر مبعوث کردد و قائمة او مستقیم شود از جهة بیرون آمدن از کوانی با طبیعة
و مضمون و بردد الله الواحد القهار در این قیامة صغری ظاهر کردد یعنی حق تعالی بصفة یکانکی و قهاریة که
[illegible] ظاهر کردد و ظهور اشیا آرمستند باو باشد چون چنین شود اعتقاد او در شان هر چیز در نظر کیمیا
فیچون مدرک در این نشاة حق است و زبان حال او این تلاوة کند که و بدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبوا الخ بعد
از این پیدا شود ممکن نیست بیان بلکه واجب است ستر و کتمان انها از برای که کل میسر لما خلق له استعداد
اشخاص مختلف است و فیض حق سبحانه و تعالی تابع استعداد است ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها و ما
یمسک فلا مرسل له من بعده و هو العزیز الحکیم از اینجا است که در عوارف تعالی ذکر خوارق و کرامات کفلت
کما این خوارق و کرامات فروتر است همچه در نشأة بجوهر قلب بذکر و وجود ذکر ذات ای عزیز بعد از این معرفة
اسرار چیزهای پیدا و پنهان او مکشوف کردد سر موضع بودن حق در خلق و معنی غلبة رحمة الهی بر غضب او و اینکه
رحمة و غضب متبع اعتدال لات و لغزا فاتیت که واقعت در عالم معانی و ارواح و علم مثال که در این عالم ارواح
بصور ظاهر میشود و معانی صور جسدانیة پیدا میکند چنانچه عالم مثال بصورة شیر ظاهر شود و هم چنین منبع
اعتدال و اخوان عالم حس اند و معرفة معنی ولادة ثانیة که حضرت عیسی مرقوم کردانید که لن یلج ملکوت السموات
بولد مرتین و معنی احتجاب حق بخلق و مصحة حق بخلق چنانچه در احادیث آنیه میاید و سر احاطة او و اینکه
در هر جا که باشند بی مزج و ظرفیة و بیهمامسه که میان جسمانیات باشد و معرفت کیفیة انشای قوای
روحانیة که از مقولة معانی اند مثل قوای حواس ظاهرة و قوای غاذیة و ناسیة و غیر ان در مواد طبیعة و کیفیة
ترتیب ایشان با هم چنانکه مذکور شد و کیفیة تخلیص روح از بدن و امتزاج ایشان با هم چنانکه مذکور شد
در بیان استهلال و وحدة اینست معراج بتحقیق انکس که این رتبه چشید و مشاهده نکرد و احکام کثرة از نظر
نکشت حقیقة معراج روحانی بر او ظاهر نشد و در نیامد در هیچ مرتبه از مراتب قرب حق جل جلاله و بر او صواب
بحق دست نداد و وصول حقیقی بدو ق نباشد چنانچه اصحاب موضع در دکل که حق سبحانه و تعالی ایشان تجلی فرموده اند که اصحاب دکل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وقتی بصفه مانیّة ظاهر شود که کل بجمله تعطیل نماید والاخواتر مانیّة در کل تخفی و مستهلک نماند و معرفة
ستر فنا و بقا و معرفة سیر و سلوك و مبدء سیر و موجب او و اینکه ادنی عینی است از اعیان ثابته و عارض ظاهر و
ستد که عبادة از نفس وجود است و باین عروض و نسبة مجهول الحقیقة خلق شده موجود شدند بالوجود الحق و
وجود را یافت و در این مرتبه آنوجود موصوفست بصفات خلق مثل ضحك و مکر و استهزاء و غیر آن که شریعت بیان
ناطق شد و معرفة که ستر موده است طالب اصلاح است از این احکام تا باذکر و در باصل و مقتضای اصلی نائل گردد
و ستر معرفة غلبهٔ حق تعالی بر ما سوی خود در اوایل باطبایع و در مرتبهٔ اخلاق حمیده بالخلاق ذمیمه یعنی در آن مرتبه که روح بالفعل
آمخته و مغلوب احکام کثرة و طبیعة گشته و هم چنین اخلاق حمیده مغلوب اخلاق ذمیمه گشته و خلقیه که در صفحه
غالب آمده تا کاه ام وحال منعکس شود و حاصل حقیقة غالب آید بر جانب خلقیة و معرفة ستر این غلبة حاصل شود
و همچنین معرفة دیگر از علوم و اسرار که مندرج و مندمج است در این کلمات حاصل باید که کلام بدین اشارت امر بجمع
الغایات فرماید بجد عشق بیاموز مکو اذاب وجد که در این راه مراتب بسیار است فاذا اشار الشیخ الیه بالکلیة
ینبغی ان یواظب علیه بحیث لا یسقط حرکة اللسان و بقی صورة اللفظ کانها جاریة علی اللسان و یواظب علیه بحیث یسقط
الاثر عن اللسان و یبقی صورة اللفظ فی القلب ثم یواظب علیه بحیث ینفی صورة اللفظ عن القلب و ینفی حقیقة حاکیة
غالبة علیه فعند ذالك یفرغ القلب عما سوی الله تعالی و یرید بقوله الی کلمة الذکر و انها ما لها و ما معنی و الا و لا
معنی کان الها معبودا فیقع علیه باب الفکرة عند ذالك یخاف علیه من الوساوس فیعرض علی الشیخ کلما یرد علیه
منه لیرجعه عنه فان رآه بلید الوخاف علیه رده الی الاعمال الظاهرة و خدمة المریدین لتنالد بهم فکل میسر لما
خلق له و لمثل هذا قیل علیکم بدین العجائز ای عوز نکم مقصود است لا ذکر و قوف قلوب است که مراقبات و تغییر
مراقبه بیان الله و چون ذکر با و قوف قلبی حق کمال رسد حقیقة توحید در دل ذاکر قرار کیرد و چشم بصیرة وی کشاده کردد
تا او را میان عقل و شرع و تر جیح هیچ تناقض ننماید و در این مقام حقیقة ذکر صفة لا تنام دل کردد بعد از آن بجذب
رسد که حقیقة ذکر با جوهر دل یکی شود و هیچ نماند بیئة غیر حق تعالی نماند و ذاکر و ذکر و مذکور فانی کردد و چون
بارکاه دل از ذکر ما سوی الله خالی کردد به حکم لا یسعنی الحدیث جمال سلطان الا الله تجلی ننماید بحکم وعده اذکرکم بحرف الذکر
حرف وصوت و خاصیة کل شیئ هالك الا وجهه اشکار شود و مذکور روح و مذکور وجود او در نخستا متناهی اذکر که مستغرق
و مستهلك کردد نظم ذکر کوته کرتا تو انجا نست ۵ باکی دل بذکر بر دانست ۵ چون تو مانی شوی ز ذکر بری ۵ ذکر خفیه کفته اند
آنست ای هر بر ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزلهٔ تعلیم الف و با است تا ملکه خواندن او حاصل ابد و اکر معلم حاذق بود
و طالب در طلب صادق و قابل باشد شاید که در قدم اول او را خواننده کرداند بی زحمة الف و با و حقیقة الذکر
عبارة من تجلی الله سبحانه من حیث اسم المذکور و ذکر بی شوایخی اکنون دست بهم دهد و سر کلمة شهد الله انه لا اله الا هو
کردد و ناچار یاد باید کرد جز از تا بود جان در بدن ۵ کو کال یاد جان جانان فرود آید بدن ۵ چون تو در یاش در وی از خویشتن
آن یار شود یار نهانی فی که میکوید انبت فی بحبی ۵ قال الشیخ الشهید مجد الدین البغدادی اتفق المشایخ علی ان المرید
مالم یسلك طریقة لا الله قریبة باربعین سنة لا یصل الی حقیقة الا الله سیم از شرایط ذکر آنکه باید دایم باوضو
دیوا که ذکر کفتن مقاتله است باد شمن و طهارة سلاح مقاتله است و بدون سلاح مقاتله مشکل است و الوضوء



سلاح المؤمن و در احادیث بسیار کون بر وضو و فایدهٔ آن ذکر شده است چهارم انکه بنای ذکر را بر توبهٔ نصوحی
کذارد و فضیلت توبه در آداب مرید اخلاص باید و با وجود مخالفة ذکر از باقی نتصور فی نباشد انکه در رعایت حقوق
و کوچك و فقیر و تاریك ذکر کند که در جمیعة حواس آنوار تجلی تمام است و در رضاء العباد کفته اند که اکر بوی
خوش بسیار دهد خواست جشم دو به قبله مربع بنشیند و مربع نشستن در جمله اوقات منهی عنه است الا وقت ذکر
کفتن در رضاء العباد کفته است که بیغمبر چون نماز بامداد بکذاردی در مقام خویش بذکر کفتن مربع نشستی
تا آفتاب بر آمدی بس دلیل استثنای این حدیث مرسل معمول به نزد اهل طریقة خواهد بود و حدیث دیکر متعقب
خواص اللهم هفت در وقت ذکر دستها را بر روی زانوکذارد و دو دا جاص کند و چشم بر هم نهد و به تعظیم تمام شروع
کند در ذکر لا الا الله الا الله کفتن بقوة تمام کما و اشد ذکر آنچنانکه الا الله از بن ناف برآید و الا الله بر دل فرود آید و الا الله بر روی که
ذکر در قوة او بجمله اعضا بوسد و لکن آواز بلند نکند و تا تواند دو لخفا و خفض صوت کوشد چنانچه فرموده و اذکر
ربك فی نفسك تضرعا و خیفة دون الجهر من القول براینوجه ذکر را سخت و دائم میکوید و در دل یعنی ذکر را
مبتا قوة نفسیة و نفی خواطر میکند چنانچه در معنی لا الا الله هر خاطر که در پیش آید در دل نفی کند از نیك و بد بدان سعی
کند هیچ چیز نی خواهم و مطلوب و محبوب ندارم الا الله چون خدا جلکی خواطر نفی میکند و خضوع و خشوع عزة را مطلوب و
محبوبی ثبات میکند بالا الله چنانچه در هر وقت کوید از اول تا آخر حاضر باشد نفی و اثبات و هر وقت در اندوه دل
نظر کند هر چیز که در دل را بان پیوند بیند آنچیز را در نظر در آورد و در دل را بحضرت عزة دهد و از ولایة شیئ بیرون
در دل را بدو به نفی لا الا الله آن پیوند را باطل کند و بیغ محبة آن چیز را از دل بر کند و به قصد الا الله محبة حضرا
قایم مقام محبة آنچیز کند و بر این ترتیب مداومة نماید تا به تدریج دل از جمله محبوبات بیرون آید و از جمله موقات فارغ و خالی شود
فرجحان کن ذکر حق را که میتوانی که کم کردی کرا زیادتی نمائی و دلیل بر شرعیة ذکر طریق مذکور از چند وجهات
اول تسامح در ادلهٔ سنن نظر بالحادیث متواتر المعنی که از بیست روایة نموده اند که من بلغه ثواب من الله تعالی علی
فعل ذلك العمل لا لتماس ذلك الثواب اوتیه و ان لم یکن الحدیث کما بلغه و فی خبر آخر و ان کان رسول الله لم یقله
و در کافی و وافی باسناد برای این اخبار عنوان نموده و در قرب الاسناد حدیث صحیح در این معنی ذکر نموده و بعضی
ادعای تواتر معنوی نموده اند و در عدة الداعی از طریق عامة حدیثی نقل نموده است بعد از آن کفته است و مضاد هذا
المعنی مما علیه عند الفریقین و شیخ بهاء الدین علیه الرحمه در شرح روایة حدیث بعد از ذکر حدیث حسنه بابراهیم هاشم
عن ابیه کفته است ان هذه الروایة مما اجتمعت بها الخاصة ففیه ما عرفت من اتفاق العامة ایضا علی ان لك ما لهم
قطع نظر از اجماع طایفهٔ امامیة و قطع نظر از اجماع مسلمین و قطع نظر از اخبار متواتر المعنی که ادعای نموده اند مضمون
مذکور در اخبار مشهوره و فتاوی مشهوره و فتاوی مشهور و متقارب بحد موجود است شهرة اخباری و فتوایی کافیست و حال آنکه حدیث
مذکور در قرب الاسناد بطریق صحیح مذکور است و در محاسن بنوا از علی بن الحکم از هشام بن سالم از حضرت امام جعفر صادق
نقل نموده است و در کافی از علی بن ابراهیم عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله و صدوق رحمه الله
در ثواب الاعمال عن ابیه عن علی بن الحکم عن هشام عن صفوان عن ابی عبد الله و در عیون بطریق حسن ذکر نموده است
قوم نبیا و مسائل است که شیخنا المفید در مقنعه ذکر نموده است و شیخ طوسی رحمه در تهذیب که شرح بر مقنعه است

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



کفته است که سمعناه مذاکرة الجهل کراهة الهی بر شکم میت کذارد و شیخ علی اتحاد در شرح قواعد کفته است کذا ذکره الشیخان واکثر الاصحاب وفی یب سمعناه مذاکرة الفقهی واذ الجهل استصحاب وضوء برای زیادة اهل تقریر معصوم و واذ الجهل کون را مستصحب است که بر بسیمان خودش بدون مدحدیثی وارد نشده است وفقها فتوی برانیه داده

دبیاد مسألت است که مجرد فتوای صدوق و یا پدر او علی بن موسی بن بابویه اکتفا نموده اند و اهل ذکر نیز مدرک خبری

بر نهج مسطور کردمیان ایشان متعارف شده میکویند که از مشایخ یدابید بما رسیده است که حضرت امام جعفر علیه السلام

جنه وجزته وابائه واولاده الائمة التقیة والثناء بحضرة اصحاب خود معین تلقین فرموده اند و هرکاه کردن کار

طریقة مخصوصة بدعت است چه عبادات توقیفی اند و کویا این طریق از شارع عام متلقی نشده است و جواب کویم

که بدعت ادخال در دین چیزی را که ثابت نشده باشد کرا در دین نیت و این کس اعتقاد کند که آن از دین است و

قرب الهی است مانند نماز تراویح بجماعت زیرا که ثابت شده است که نماز نافله بالجماعة حرام است و هرکاه در

که عبادة و توقیفی است بمجرد فتوای صدوق طاب ثراه حکم بر استحباب او نمایند و او را موجب قرب الهی دانند همکذا

الذکر المذکور بفتوای کل اهل المعرفة وطریق این ضعیف در این ذکر شریف از طریق باطن که منتهی بامام همام علی

موسی الرضا علیه السلام میشود از قدوة السالکین الواصلین سید علی رضا و جناب ایشان از سید محمود و ایشان از سید

ولی و ایشان از سید عبد الله یافعی مکی و ایشان از سید صالح تبریزی و ایشان از شیخ نجم الدین کبری و ایشان

از شیخ ابو الفتوح سعید شهید و ایشان از شیخ ابو مدین بغدادی و ایشان از شیخ ابو سعید اندلسی و ایشان از شیخ ابو بکر

و ایشان از شیخ ابو الفضل بغدادی و ایشان از شیخ احمد غزالی و ایشان از شیخ ابو بکر دینوری و ایشان از شیخ ابو القاسم کرکانی

و ایشان از شیخ ابو عثمان مغربی و ایشان از شیخ ابو علی کاتب و ایشان از شیخ ابو علی رودباری و ایشان از شیخ جنید بغدادی

و ایشان از شیخ عبد الله سری سقطی و ایشان از شیخ معروف کرخی و ایشان از حضرت امام رضا علی بن موسی بن جعفر بن

علی بن الحسین بن علی ابن ابو طالب امیر المؤمنین و ولی المتقین و مع قطع النظر عما قلناه ان الطالب اذا شرع و اذکر

بالنهج المذکور مع الشرایط المذکورة یحصل له صفاء حال وضیاء بالجزم بحقیقة ذلک بالتحقیق بل یشاهد شواهد

التحقیق بعین الیقین و یذاق به حلاوة المناجات و ینسی الکون و مرادنا بالحال انوار الواردات والتجلیات التی ترد علی القلب

وتنوره بانوار المعارف من الحضرة الالهیة وهذه الواردات شواهد التحقیق ای دلایل الوصول الی الحق بصحة الطریق

فانها ترد الی الحق و تنور القلب بها و بصفائه مشاهد هذه الشواهد الهادیة الی حضرة الذات خود تواند توفیق یافت

نمود و نه که زدامن دردکر بایش نکشود نداخود طلب بحق مسبب و مشغول بایشان چود دردد تو نه بیند کرا

دو بکذرد اعلم ایها الذکی الالمعی انه لیس الهادی بالحقیقة الا الله باسمائه الحسنی فانه تعالی لا تهدی من احببت و لذلک

التنور الحاصل بها للقلب هو صفاء الحال و یذاق به حلاوة المناجات و هی المسامرة ای التزام الحضور لان تلک الشواهد

توصل السالک بالتجلیات الاسمائیة الی الحضرة الواحدیة الالهیة فان المکالمة والمناجات لا تکون الا فی حضرة

القرب وحضرة الاسماء والصفات قال الله تعالی وقربناه نجیا و ذلک مقام السر ومطالعة جمال الوجه مزورا لحجب النوریة

التی هی حجب العظمة و بهذا الصفاء ینسی الکون للعلم نورا العشق الجاذب الی الجمال واستیلاء ذوق المسامرة المشیر الیه

لان المسامرة هو الخلاص من الفتور بدوام الشهود والتحول عن التفرقة الموجبة للغفلة والنسیان والاحتجاب بالکون

والانانیة والتفات والالتفاتات ویتلازم الذکر علی النهج المذکور البقاء مع الشهود ومبلادمة المشاهدة ولزوم المطلوب

بمطالبة التوفیق من الله تعالی ویدخل فیها الکاشفة والمکالمة والمناجات فانها فنای الله هو الحق بالطریق

الاتم وهو المطلوب المقصود مع الانس بالضرورة وهذه ایضا فواید الذکر والمنازلة فعل فاعلین هی منزل بین اثنین

کل واحد یطلب الاخر لینزل علیه فیجتمعان فی الطریق فی موضع معین او فی قلب احد الاثنین فیسمی تلک المنازلة

طلبا من کل واحد منهما النزول علی الاخر وهذا النزول علی الحقیقة من العبد صعودا و اتماما متینا نزولا لکونه

بطلب الله تعالی الصعود النزول الحق ای عزیزان نوع منازلة کاهی و دمیان مرید و مراد میافتند و کاهی مراد طالب

ایشان را و اهتدی کاهی در سلوک که سالک صادق طالب واثق از مرتبه مراد سلوک بنیاد میکند و بنای

کار خود را بر متابعة اسنای و پی از عین ثابته خویش کرده بود اکنون بعکس میرود و سوی عین ثابته خود چند منزل

قطع کرده محجوب از جانب وقای که الثقاء در وسط واقع شد بهر طرف که نزدیکتر باشد آنطرف در آمده

مقدم بود اکر چنانچه به جانب حق اقرب باشد که مضاف الیه بنده داند تدانی کویند و اکر چنانچه بنده اقرب

باشد از حق قریبا از جانب حق تعالی خوانند و سلوة عبارة از بیرون آمدن از تلون و در آمدن در تمکین است

کذا فی تتمیم منتهی الراه سلوک و درجه مختصان درکاه مملوک است و این درجه کسی را نصیب کردد که تابعة اولیاء

و سیره و دخت بکا رخانه بقاء آورد ای عزیز تلوین مرتبه ندماست تا ایشان را بر اخیار

ایشان به حضرة سلطان ندادند باز نیاورند و اهل تمکین را مرتبه وزارة که حضرت سلطان ایشان را نایب

مناب خود ساخته است و در تصرف مملکت اخیار داده و مطلق العنان کردانیده پس اهل تمکین حال ایشان را بمین

از زوال بود هرکاه خواهند باخیار و خود را صفة به صفت و انحالی به حالی منتقل کردند و اهل تمکین را نیز تلوینا

احوال است اما فرق آنست که ایشان بر احوال باطن خویش غالب و متصرف بیتوانند شد و در صفة اهل تمکین

کفته اند که فرق بتصرف احوال از دشوار است و حجاب از پیش بصیرة ایشان بکلی برخواسته است و هیچ سبب از اسباب

تغیر و ضعف به حال ایشان راه نیابد و هیچ چیز از ممکنات ستر و حجاب ایشان از مشاهدة محبوب و اشتغال

بان نتواند بود و اختلاط باخلق و مشاهدة احوال در ایشان اثر نکند و صفة ایشان را تغیر ندهد ای عزیز تعجب دار این

مراتب مکن و تفصیل اینها اشاره در مرتبه دوم و سیم از حکمة اربعة علیة بیاید و فی الحدیث القدسی ان من اغبط

اولیائی عندی المؤمن الخفیف الحاذ و فی اخر ان لله عبادا لیسوا بانبیاء ولا شهداء یغبطهم النبیون والشهداء

بقربهم و مکانهم من الله عز وجل و لقد تمنی اثنی عشر نبیا منهم من امتی سبعة اذا ذکر بطریق خصوص ما فی منهیات

مصباح الکفعمی قال علیه السلام من اراد ان یشتغل بالذکر فلیغتسل و لیتب من المعاصی و یغسل ثیابه و یجلس فی الخلوة مربعا

مستقبل القبلة واضعا یده علی رکبتیه غامضا عینیه شارعا فی الذکر بالتعظیم والقوة بحیث یطلع لا احد الا الله

من تحت الستر و یضرب علی القلب بحیث یصل تاثیره علی الاعضاء مخفضا صوته کما قال الله تعالی واذکر ربک تضرعا

وخیفة متفکرا معناه فی القلب حتی یحیط الذکر بجمیع الاعضاء و یستغرق فیها فان ورده وارد ینفیه بلا آله و یقطع

محبته و یثبت الله و یفرغ القلب عن الخیالات النفسانیة و یشغل بالمشاهدات الروحانیة قال فی شرح شطح

السابوری عند قول السالک التذکر فوق التفکر فان التفکر طلب والتذکر وجود یعنی ان التفکر لا یکون الا عند

jabir.abbas@yahoo.com



Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فقدان المطلوب لاحتجاب القلب بصفات النفس فيلتبس البصيرة مطلوبه واما التذكر فهو عبارة عن رفع الحجاب وخلاصة الانسانية عن قشور صفات النفس والرجوع الى الفطرة الاولى فيتذكر ما انطبع فيها في الازل من التجلي والمعارف بعد التباس بسبب التلبس بغواشي النشاة كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وقد يكون التذكر للمعاني التي حصلت بالتفكر بعد نسيانها يقول العبد الضعيف ينبغي ان يراد من قوله متفكرا معناه اي تبين كرمعناه ويشهد لذلك قوله حتى يحيط الذكر وان معنى مراقبة است كه اشارة لجلالي بران شد و تفصيلش بيايد انشاء اي عزيز ذكر باحضور موجب نفي خواطر ميشود ومراد آن نيست كه بالمرة نفي شود تا حالة شبيه بيهوشي روي نمايد بلكه مقصود آنست كه آنچه رفتني است برود و آنچه ماند نيست بماند وشرح اين كلام آنست كه خواطر دو قسم است بعضي وسيل عبيل است كه از فعل الهي انبعاث ميابد و روي بغايتي وجودي دارد و بعضي اخاديث نفس كه دل را بان مشغول ميدارد چنانچه دايه طفل را بافسانه مشغول ميكند واين هردو نوع بهم ممزوجند اما قسم اول دزين ومتين است وقسم دوم خفيف است ووالي هردو هم بيايد دانست آنچه دانست است وزين بيته مينشيند وقرار ميكرد وآنچه كاهست وسبك بيايد ميرود وناچيز ميكرد و قسم اول نيز دو قسم است براي آنكه بالهام معارف لطف منبعث كشته است ودواعي بخيراست يا از معادن قهر منبعث شده ودواعي بشر است اگر اول آنرا بشارت وطلاقة استقبال ميبايد كرد وبه مقتضاي آن مسارعة بايد كردن واگر دوم است به خوف وتضرع پيش ميبايد رفت تا آنكس كه او را فرستاده باز خواند قوة بشر طاقت مقاومة آن ندارد فلولا ان نجاه لخسف بنا وقوله اعوذ بك منك دراين مقام باشد وايخا احتمال ظهور توفيق وخذلان است اگر توفيق دركار آيد خاطري معارض آن از معادن لطف انبعاث نبايد كه دافع آن كردد واگر فروگذاشته شود آنخاطر قهري حكم خويش براو براند وهيچ كس دست پيش او نتواند آورد ومن يضلل الله فلا هادي له چه دام آنچه اصل باحتة است يعني حرمة موقوف است بدليلي ما دام كه دليلي براين اقامه نشده است اصل جواز ارتكاب آن شيء است وصدق ﷺ در من لا يحضره الفقيه قنوت به فارسي دانجو نيز نموده است ومتمسك شده است به حديث شريف كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي وچون نهي در ذكر مخصوص وارد نشده است اصل جواز آنست تا دليل برحرمة آن اقامة شود فصل اي عزيز بعضي كفته اند كه سالك ميبايد كه سعي نمايد در مراتب ذكر ودر هيچ مرتبه توقف ننمايد اول مرتبة ذكر مداومة بر ذكر ظاهر است يعني ذكر لساني وانجهة دفع خواطر مداومة بر ذكر بايد بجد تمام تا ان هنكام كه از خود باز بايد كه ميتواند دلوا ذكر فارغ سازد پس كوشش نمايد در تفريغ دل آنقدر كه تواند زيرا كه مقصود اصلي خلوت باطن است كه بر او مطالب كلية مترتب ميشود واكر خواطر مزاحمة ادر و قادر بر دفع آن نباشد توسل جويد بذكر باطن در دفع آن بتوسط حروف والفاظ ذكر چه ادراك معاني في الالفاظ متعسر است نه آنكه به تكرار خيالي مشغول شود مانند حديث نفس واكر باز نيز دفع نشود توسل بذكر ظاهري باحضور دل ومراقبة جويد تا آنكه خاطر مغلوب شود وچون اين طريقه بر كشف خود مساز د حضور به حضوت حق زياده شود وسلطنة وغلبة ذكر قوة كيرد ومرتبة قلبية كه مقام معرفت است چنانچه در حديث لا يسعني ارضي ولا سمائي الخ مشروحا خواهد آمد وبه منزلة فرزند ونتيجه است از شيمة طبيعة بيرون وبواسطة استيلاي وحدة آينه دل مستوي وهموار شود وبلندي وپستي كه منافي هموار ديست زايل كردد



وبنا سبب حضور پروردكار شود در وحدة وسعة اخلاق وتقدس وتنزه از كدورات كه لازم كثرة تعلقات كونية است پس اكر اين حال ملكه كردد واين معنى متمكن شود هر آينه ميان حق تعالى وتو دير يكر كشاده كردد كه هيچ واسطه درميان نباشد يعني باب فيض كه از ممر وجه خاصت كشاده كردد پس بدان آنچه در آني وآنچه براني وبدان آنچه معاملة است بالحق وخلق وبدان مال خود او بايد همين توجه مذكور حال تو باشد در هر توجهي كه به پروردكار خود نمايي چه در عبادة وچه در دعا وچه در التجا واز جهة تحصيل مهمات كلية وجزئية پس در طلب رزق توجه بذات مطلق بايد كرد كه همة اعتبارات در حيطة اواست نه توجه باسم الرزاق پس در اين هنكام فائدة ذكر وتوجه كه مناسبة ميان حق تعالى وبنده است تحقق يابد چه احكام خلقية وخواص امكانية مستهلك كشته يعني بيش از اين خواص خلقية برحقة غالب بوده الحال حيثية حقية برخلقية غالب آمده اي عزيز اكر اول وهلة سعة واشراق در قلب ظهور يابد وبعد مدد فيض نوسد مايوس نبايد شد كه كفته اند شاهدة الابرار بين التجلي والاستتار اي عزيز ميفرمايد ومي بايد فرو آندم كه نوشتم سخن عشق توجانا آن كلك بدست من بيچاره نبود تسليم بايد جانا نيست چون تسليم بافت در بافت حق تعالى به بنده در اول حال تجلي ميكند وبسط نمايد تا مال او را بتواند بالاستناد در كند تا بنده قدر وصال او را داند كه المشاق بالتعب احرز المشاق بلا تعب عادة الله در همه امور چنين است اول سهل نمايد تا ترغيب كند آسان نمود اول ولي افتاد مشكلها وشايد كه نكته اين باشد كه سالك راهنت طوي است ومدة دولة هريك از اينها جداست پس اكر وارد بجاي از اين اطوار ورود خود حالة نزول بافت وكلية سالك بر نكاه آن طور لطيفه منصبغ ميكردد وآن حال در جميع لطايف سرايت ميكند وتا زماني كه مدة آن لطيفه ثابت است آن حال برجاست وچون مدة دولة آن لطيفة منقضي كشت آن حال زايل ميشود وبعد از مدتي اكر آن حال رجوع نمايد از وخال خالي نيست يا برهان لطيفة اولي رجوع مينمايد دراين دو وقت راه ترقي بر آن سالك مسدود است واكر بر لطيفة ديكر وارد شد راه ترقي مفتوح كشت واين حالة را نيز برا ولي قياس نمايد وهكذا اي عزيز سالك ذاكر تا در مقام قلب كما اول وهلة سلوك است قبض وبسط دست بهم ميدهد ذيرا كه از تلوينات قلب است اما كسي كه از تلوينات كذشته وبه تمكين پيوسته از قبض وبسط برست وبجنت وآنچه او را دوي ميدهد صورة قبض وبسطات ومشاهدات است كاين وسناسب او خوف ورجا است كه المؤمن بين الخوف والرجاء فصل اي عزيز از جملة شرايط سواست در قلب و هرچه تامل كردم هيچ چيز را چنان معين نيافتم بر حفظ ايمان كه ربط قلب بمعلم كه چون ربط قلب واعتقاد وانقياد اشد است از دم ايمان آمنتر است از زوال وستيد اشرف حسينى سمنانى الاصل چشتى المشرب در مكتوبات كفته است سبحان الله ملاحظة صورة پيركه از صورة سكين شيرين نخواهد بود آورده اند كه چون فرهاد كوه بيستون كند تا پيش كوهت اول صورة شيرين تراشيد وبرا ورنك خسروي جاي كرفت صورة ويرا ملاحظه ميكرد وكاهك بركوه ميزد از كوه ريزه ريزه سنك ميريخت در اندك فرصة از عهدة كار برآمد اي عزيز غرض از ذكر وحضور فنا في الشيخ وخود اينها مقصود بالذات نميباشد بلكه تلقين ذكر در دل از قبيل تعليم الف وباست مراطفا لوا وامثال اين بر بن شرط از اخبار مانى الصافى فى تفسير اهدنا الصراط المستقيم عن الصادق انه الصورة الانسانية هي الطريق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



المستقيم الى كل خير والجسر الممدود بين الجنة والنار وفي المجلي والكليات المكنونة وغيرها عن مولانا امير المؤمنين ع
انه قال الصورة الانسانية هي الكبريت الاحمر الذي كتبه بيده وهي الكتاب الذي بناه بحكمته وهي
مجمع صورة العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي الحجة على كل جاحد وهي الصراط
المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار ودر اكثر احاديث بسيار وارد شده است كه بروي
علم نكاه كردن بسيار ثواب دارد وهم چنين نكاه به ديوار خانه علم كردن ثواب دارد فصل واجعل شرايط كار ما
اهتمام باو ميباشد وركن اعظم شرايط ست مراقبه است فرد بار چشم زدن غافل ازان نباشد چنانچه
كنز آكاه بنا شيده والمراقبة في الذكر كما في منهاج السائرين ملاحظة المقصود وهو الحق تعالى قال الشارح المراقبة من فعال
القلب وهي دوام ملاحظة جناب الحق بالقلب وقال الغزالي هي ملاحظة الرقيب وانصراف الهمة اليه ومعنى المراقبة
حالة للقلب يثمرها نوع من المعرفة وتثمر تلك الحالة اعمالا في الجوارح وفي القلب مما الدليل على ذلك فوق كما ثبت
في حديث طويل عن مولانا امير المؤمنين ع في تفسير بعض الآيات المتشابهة قال ع قال رسول الله ص قال الله عز وجل
اقد حققت كراما من قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي الى ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور وجوههم
ثياب من نور قيل من هم يا رسول الله قال ع قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلالي ويدخلون الجنة بغير حساب
وفي كافي عن مولانا الصادق ع عن الله تعالى يا موسى لمن عصاني ولم يراقبني وفي خبر اخر اجعل مراقبتك لمن لا يغيب نظره
اليك واجعل شكوك لمن لا ينقطع نعمه عنك واجعل طاعتك لمن لا تستغني عنه بحال واجعل خضوعك لمن لا تخرج
من ملكه وسلطانه وفي مصباح الشريعة راقب الله في كل خطوة كانك على الصراط جاثر وفي حديث في تفسير قوله تعالى
انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا
بدوام المراقبة والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع ومن الاخبار الواردة في الذكر وهذا الخبر تظهر ان الذكر
والمراقبة يذهبان وسوسة الشيطان والوسوسة ما يكون من خارج القلب مما اذا تمكن في القلب فذلك غي وضلالة
وكفر وفي مصباح الشريعة ومن رعى قلبه عن الغفلة ووقف عن الشهوة ورعى عقله عن الجهل فقد دخل في ديوان
المتنبهين وفيه قال ع ومن كان ذاكرا لله تعالى على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص والطاعة علامة
الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلها من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة لسانك الحديث وقد تقدم ثم قال
والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر صاف ينفي ذكر ما وغيره كما قال رسول الله ص انا لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك فرسول الله ص لم يجعل لذكره مقدارا عند علي بحقيقة سابقة ذكرا لله تعالى ليس قبل ذكره له من
دونه اولى من اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله تعالى بالعبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره اي عزيز
ازاين كلام كه ازمنبع علم لطيف صاف صادر شده است معلوم شد كه چنانچه عوام را مؤاخذه سيما نيست بر كناهان جوارح
خواص را نيز مؤاخذه سيما نيست بر بود هول وغفلة ليس بر توبادكر اين اختلاط اغلان ومصاحبة جاهلان كناه تمامي
بر اهل ملكه از ربقه اطاعت قوم بي بود ناعاقبة محمود وادي بوادي فرار بر قرار اختيار نمايي هم اكر غافل از حق بكزنات
در آيند كما فراست انها نيست اكر آن غافل پيوسته بودي در اسلام بروي بسته بودي اي عزيز مرادا زامر بتفكر كه در
ايات واخبار وارد شده است غير مراقبة است چنانچه عنقريب بيايد انشاء الله وليس هو الا التنبه واليقظة الصافيتين المزيلتين



بنور السكينة المؤيدتين بسلطان المحبة وغير ذلك هو التعمقات الفلسفية والوساوس الخيالية فلم يزدهم الا
الجهل والضلالة والغواية والشقاوة وفي نهج البلاغة رحم الله امرأ سمع حكما فوعى او دعي الى قال ع راقب ربه وصان في ليله
ونهاره اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفي القرآن المجيد ان الله كان عليكم رقيبا اي عزيز جون
سني ازقبه دانسته شد ودانستن يزدكر ثمره آن معظم ثمرات است بدانكه اهل ذكر واحاديث بسيار ميباشد كه اصطلاح
نموده اند وهي مراعات القلب الرقيب واشتغاله به بيت ماننده مرغ باش هادم بر بيضه دل پاسبان هم بر بيضه دل
زايدت شود ي وستي قهقهري اين توجه بقلب صنوبري دادن زمان ذكر كفتن يعني نظر بصيرة بروي داشتن وذكر دل
بروي فرو آوردن در عرف اين طايفه وقوف قلبي خواندن ودر غاية الاهتمام داد نفي وبود دل بشين كان ع
دلبر خواهي وقوف سحري بايد يا نيم شبي باشد وبعضي وقوف قلبي را كافي در زمان ذكر كفتن همذكور كوكفته اند له علارة
ازمراقبه نباشد وشكي نيست كه توجه بامر واحد وشغل خيال بروي ممد جمعية وموجب اندفاع خواطر متفرقه است
وتفريغ دل از كثرة صور كونية خصوصا وقتي كه ميان ان امر متوجه اليه ومطلوب نوعي از مناسبة مرعي باشد ليس
توجه بقلب صنوبري در ذكر لازم بايد دانست تا بسبب اين توجه خواطر متفرقه ممندفع كردد ولكن مخفي نماند كه اين
ثمره مراقبه است چنانچه ذكر شد اي عزيز بدانكه العلم المثمر للمراقبة فهو العلم بان الله تعالى مطلع على الضمائر والسرائر
قائم على كل نفس قال سبحانه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وان سر القلوب مكشوف له كظاهر البشرة للخلق
بل هو اشد فهذه المعرفة اذا استولت على القلب ولم يبق فيها شبهة فلا بد ان يجذب الى مراعات الرقيب في الخلوات
بهذه المعرفة فمنهم الصديقون ومراقبتهم التعظيم والاجلال واستغراق القلب بملاحظة ذلك الجلال والا
تحت الهيبة والعظمة بحيث لا يبقى فيه متسع للالتفات الى الغير اصلا وهي مراقبة مقصورة على القلب اما
الجوارح فانها تنعطل عن الالتفات الى المباحات فضلا عن المحظورات واذا تحركت بالطاعة كانت كالمستعمل لها
فلا تصلح لغيرها ولا تحتاج الى تدبير في ضبطها على سنن السداد ومن نال هذه الرتبة فقد يغفل عن الخلق
حتى لا يبصرهم ولا يسمع اقوالهم كما اتفق لموسى بعد المناجاة عن الطور الاربعين يوما انه لا يسمع كلام احد
ومثل هذا لمن يحضر في خدمة ملك عظيم فان بعضهم قد لا يحس بما يجري في حضرة الملك من استغراقه بهيبته وبمن
يشغله امر مهم يتفكر فيه وروي ايضا ان يحيى بن زكريا ع مر بامرأة قد رفعها على وجهها فقيل لها فعلت كذا هذا فقال
ما ظننتها الا حجارا واما مراقبة الورعين من اصحاب اليمين فهم قوم غلب بعض اطلاع الله تعالى على ظاهرهم وباطنهم
على قلوبهم ولكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال بل بقيت قلوبهم على الاعتدال متسعة للالتفات الى الاقوال
والاعمال الا انها مع ممارستها للعمل لا تخلو عن المراقبة وقد تغلب الحياء من الله تعالى على قلوبهم فلا يقدمون ولا يحجمون
الا عن تثبت فيمتنعون عن كل امر فاضح في القيمة اذ يرون الله شاهدا لاعمالهم في الدنيا كما يرونه في القيمة ومن
كان في هذه الدرجة فيحتاج ان يراقب جميع حركاته وجميع اختياراته ويرصد كل خاطر سنح له فان كان الهيا تعجل
مقتضاه وان كان شيطانيا ردا لى قمعه واستحى من ربه ولام نفسه على اتباع هواه فيه وان شك فيه توقف
الى ان يظهر له بنور الله سبحانه من اي جانب هو كما قال ع الهوى شرك العمى ومن التوفيق التوقف عند الحيرة
ولا يعمل شيئا من اعماله وخواطره وان قل ليسلم من مناقشة الحساب فقد قال رسول الله ص ان الرجل ليسئل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عن كحل عينه وعن فتله الطين باصبعيه وعن لمسه ثوب اخيه واعلم ان المراقبة على نوعين مراقبة
الرب ومراقبة العبد اما مراقبة الرب فعلى نوعين رعاية الموجودات بحفظه تعالى عن الفساد والفناء ورزقه
تعالى العباد حين اطاعتهم لامره تعالى باندك التفاتى زنده دارد وافنيشر اكونا ذى كذا دهم نرود بزند فاليها
ومراقبة عباد بوسه كونه است اول ملاحظة ذات حق تعالى بوجهى كه آن ملاحظه موجب غفلة از ماسوايى
حق باشد وابن ملاحظه از تعظيم وملاحظة قرب واز تحقير نفس خود پيدا شود دوم ملاحظه اينكه
حقتعالى ناظر ظاهر وباطن اتجه ذكر اذ ايشان صادر ميشود وبعضى اينرا مراقبة المراقبة خوانند زيرا كه
ابن مراقبة حقست سيم نكاه داشتن ظاهر وباطنست از مخالفة اوامر الهى ودر مقام موافقة بودن واز فجا
ظاهر شود كه مقام مواقبة بعد از صبر است چه صبر بر اوامر وطاعات وبر ترك محرمات بكفسيم از اقسام
صبر است اى عزيز بعضى كفته كه اكر از ذكر قلبى حركة وجنبش دل مراد باشد پس دوام آن هيچ در كار نيست
نه در حالة فنا ونه در حالة غير فنا انچه دوام بزيرودنا كزير است توجه وحضور قلبى است حق كه باشد
باينا باشد فاذا ساعده التوفيق بهذه الشرايط سوف ينتقل الذكر من اللسان الى القلب فيصير القلب
ناطقا بها كما كان اللسان قائلا بها فيتنور القلب حينئذ بنور الذكر ويستنير وجدان القلب بانعكاس شعاع
نور القلب المتهب بالذكر عليها فتلين الجلود للين القلب قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
ثم من علامة لين الجلود والقلوب تجلى الاعضاء بسياسة الحاسبة وحفظ القلب بحراسة المراقبة واعلم ايها
انه قد عرفت مما سبق ان حاصل المراقبة علم العبد بان الله تعالى ناظر اليه مطلع على ما يجنه ضميره وهى
قوله الم تعلم بان الله يرى فالمراقبة دهليز المشاهدة وحقيقة المشاهدة فنا كه شهود العبد فى غلبة
مشهوده ومن تخطى يحرم هذا المقام ظفر بالكبريت الاحمر وذاق طعم الحرية بالتخلص الى حقيقه العبدية
فمن استرقته الربوبية فذاك الذى ظفر بالحرية المحضة فخ اطلق من وثاق الاغيار ويد يد ايوه
الجمعية ولاح له سر كل شئ هنالك الا وجهه فبقى واحد لواحد وفرد لفرد ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فمن اراد له السعادة
ومن عليه فى مبدء الامر بصدق الارادة وايده بالعناية وامده بالتوفيق فى تمايق الرعاية فينبغى له
ويستيقظ لبه لطلب هذا الامر العظيم والخطب الجسيم يكون ذلك العبد ممن سبقت للحسنى من الله وممن
اصطفاه مولاه لنفسه والله ملهم التوفيق فصل اى عزيز چون قبل ازين ذكر شد كه تذكر مغاير با تفكر است بنابر
بعد ازانكه موانع ظاهرى ومحالى كه دون باطن از اشتغال بما سوى الله باشد كه بر هم كى هتت وجوامع نيت اقبال نمايد
بر ترتيب سوانح غيبى وترقب واردات حقيقى كه آنرا تفكر خوانند ودر تفكر وجوه بسيار كفته اند خلاصه هر آنست
كه تفكر سير باطن انسانست از مبادى به مقاصد ونظر واهين بمعنى كفته اند وهيچ كس از مرتبه نقصان بمرتبه
كمال نتواند رسيد الا بسير وفكر ان باشد كه پيش آيد رهى بحداه آن باشد كه پيش آيد شوهى واز اين جهة كفته اند
كه اول واجبات تفكر در نظر است وفى الحديث التدريج تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة ومبادى سير
آفاق وانفس ومنتهاى سير وصول باشد به نهايت مراتب كمال وقرب به جوار حضرت ذو الجلال رزقنا الله



التفكر

الكريم المتعال الهام الحى عزيز مكرر ذكر شد كه ذكر را فوايد بسيار است وازينجا او توجه است وهو الخروج عن كل داعية تدعوا
الى غير الله كما هو بالموت فلا يبقى له محبوب ولا مطلوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض عليه جميع مقامات
الانبياء والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظة فما فاته اكثر مما نالوه ودر توجه خلاف دارند بعضى
كويند كه وجه توجه آنوجه است كه نتيجه ذكر افنا داست وبعضى كويند عبارتست از آنكه خود را عدم محض بيند وحق را
موجود مطلق دانى وبه يقين بشناسى كه وجود اضافى تو پرتو نور افنا بى ذات الهى است پس اين چشم بينش تو بر عدم
خود باشد ونفى وجود خود وبيد چشم دانش وبركرت بر وجود ذاتى ابدى حقه واثبات وجود او پس توجه عبارة از نفى وجود
كه مضمون كلمه توحيد است واكر هزار هزار مرتبه اين كلمه را بكويى واكر صورة مذكورة در باطن تو نباشد اين كلمه را نكفته
باشد واكر اين صفة در تو باشد هميشه در ذكرى اكر چه اين كلمه را نكويى وشيخ صدر الدين قدس سره مى كويد كه تمام
توجهات آنست كه بعد از تعطيل قواى ظاهره وباطنه از تصرفات مختلفه وفارغ كردن خاطر از هر علايق واعتقادى
بلكه از هر چيزى كه غير از حق تعالى باشد توجه كنى بحضرت حق بوجهى كه معلوم حقست يعنى چنانكه اوست در واقع
يعنى بجمال هويت لا فى صفة بان از هيچ اعتقادات ومستوعب همه وبر اين اعتماد كنى نمايى در جميع اوقات يا در كثير
اوقات وبعضى كويند توجه مراقبه است ومراد بتوجه بكليتة آنست كه وحدانى التوجه شود يعنى توجه را متفرق
نسازد چنانچه ذكر شد كه اكر جميع مقامات انبياء را واو عون كند توجه واقبال نمايد شيخ محى الدين كفته است كه
را وچيزى عرض كنند ومامور باشد بكردن آن بطريق ادب بايد كه نكويد اما توقف نمايد بلكه از آن بكذرد واكر نتواند
باشد نا كردن اولى است جهة علوهمة است وعلوهمة بقدر علو متعلق است ومرتبة ذات بلند تر است از همه مراتب
اكر چه مرتبة صفات باشد ودر كل انكه تواند بود كه مقصود امتحان باشد وشريفة ماذاغ البصر وما طغى دال بر اينست



خود نخواهد كسى را نه لايغفران يشرك به باشد اين قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها المجالس مع الفكرة فى سبيل
التوحيد والتنسم بنسيم المعرفة والشرب بكاس المحبة من بحار الوداد والتنظر بحسن الظن بالله تعالى ثم قال يا ايها المؤمنون
ما لجلها ومن شراب ما الذة طوبى لمن رزقه فصل در اقسام ذكر قال فى عدة الذاكرين خير وارشاد واند قد عرفت
فضل التفكر والذكر وعرفت ان الافضل من كل منهما ما كان سرا وانه بعمل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان
قول احدهما اما فيما رواه ذرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر فى فضل الرجل غير الله لعظمته اشار الى ان القسم الثالث
من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعنى السر والجهر وهو الذى يكون فى نفس الرجل لا يعلم غير الله ثم اعلم ان ورد هذه
الاقسام الثلثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها بجميعها وهو ذكر الله عند اوامره ونواهيه فيفعل الاوامر
ويترك النواهى خوفا منه ومراقبة ثم روى رواية ابى عبيدة الاتية ثم قال ومثل هذا قوله جل ثناؤه ان المسلمين والمسلمات
فقد ذكر الله كثيرا وان تملت صلواته وصيامه وتلاوته القرآن فقد جعل اصل طاعة الله هى الذكر الكثير مع قلة ما ذكر
قوله ان الله جل جلاله يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل لكن هو به وهمته فيما احب وارضى جعلت صمته عملا له
ووقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول والثواب على ما فى النفس من ذكر الله والطمأنينة اليه والمراقبة
له وانه لا يقبل كل كلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما فى القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام بأوامره واجتنابه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مسلخطه واته اذكان موصوفا بهذه الصفة جعلت صمته حمداً وهذا مثل قوله يكفي من البدء ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى بالهسير من الدعامع افعال الخير واخبر ان الكثير من التعاطي مع عدم اجتناب النواهي غير مجد في قوله مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر والدعاء مع اكل الحرام كالبناء على الماء انتهى وبه يعلم ما في قول الشريعة عن الصادق ع فاذا استكان المؤمن الفطن بالتبات اللطيف وسمها على العورة الصافية اذا عرضها الفساد التغير وعادت الى اصلها كذا الله خلق الله القلب طاهرا صافيا وجعل غذاءه الذكر والفكرة والهيبة والتعظيم الخ ان قال ومن ابواب الفكرة على باب عتبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله لدعموت الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين ثم قال جامع مصالح الشريعة ويعلم من اخر هذا التحدث ان تحت كل ظاهر كل فرض وسنة وخلق وخلق وامر ونهي ودقايق بواطن اسرار وحكم ومصالح لا يعلمها اهل الظاهر وتيفكرة المتفكرون من الخواص واهل الباطن وهو حق وصدق ثم ذكر ما ورد من الاوراد عن الصادق ع حديثا طويلا وفيه واذكروا الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعه على سرك وفكاني والعبرة عن زرارة عن احدهما قال لا تكتب الملائكة الا ما تسمع وقال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله العظيم له وفي فلاح السائل عن ابي عبد الله ع ما يعلم عظيم ثواب الذكر وتسبيح العبد فيما بينه وبين نفسه الا الله تبارك وتعالى وفي الحدايق واذا عرفت فضل تلاوة القرآن والتفكر والذكر وعرفت ان الافضل من كل منها ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا منا لجهر فاعلم ان قول احدهما فيما رواه زراره فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله اياء الى ان القسم الثالث من اقسام الذكر اعلى من الاولين عني الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الرجل لا يعلم غير الله الى اخر ما تقدم نقله من العدة وفي كتاب مرآة المتقين الذكر لساني وهو جهري يسمعه غيره من الانسان والملك وسري وهو الذي يسمعه الملك فقط ونفسي وهو الذي لا يسمعه الا الله تعالى وفعلي وهو الذي يذكر الانسان عند الاوامر والنواهي وكانه يتضمن مما ذكره من الاوامر بالاجتناب ومن النواهي بالسلب والذكر السري افضل من الجهري كما قال الرضا ع دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانيته والتقي افضل من السري قول دوي وفكاني عن امير المؤمنين ع اصبروا صبروا عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل والذكور ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون حراما وفي الكافي وعدة الداعي عن الصادق ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن ادامهن وهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه قال ع وكان ابي كثيرا الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بحكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرء منا ومن لم يكن منا امره بالذكر اي عزيزي از بن حديث شريف معلوم ميشود كه حقيقة ذكر منزه است از حرف وصوت وعرض وقائم بل هو طرد الغفلة الا بذكر الله تطمئن القلوب وتوضيح الحديث آنست كه نفس را در دنيا نا جسم كند ولبوا لبلد بحسبان وزبانرا بكام بروجهي كه نفس در دا ندرون بسيار تنك شود ودر بيرون آمدن ودر آمدن درد اغاز شود پس





ما بين التفسين بايد كاه باشد كه آكاهي وذوق ازدل وروشود چه روح ذكر چنانچه كه دشت آكاهي است وقلب راكه آن مدرك ذكر است متوجه قلب صنوبري كوداند وكلمه لا را بر طرف بالا كشد از نافن وكلمه الله وبطرف راست كتف هر كه دهد وكلمه الا الله را بطرف چپ سخت بر دل صنوبري زند چنانكه اثر حرارة او بر تمام اعضاي بدن اسرتا پاي آن برسد ودر طرف نفي كه لا آله باشد نفي جهل محدثا تر ابتظر در آورد ودر جهة اثبات كه الا الله است وجود حق سبحانه وتعالى را كه جمع جميع صفات است ببصر بقا ملاحظة نمايد ودر هر نفس سه بار بكويد بتعظيم تمام ودر هر اوقات در حرف زدن وخفتن وخوردن ونشستن ودر هنكام درس وغيرها قطع نكند ودر هر نفس جهت نكويد لهذا اين ذكر را وقوف عددي كويند ونقش مجموع لا آله الا الله بصورة لاي معكوس ميشود واين كلما تراانحاي تحلي بردن بايد كه بخيال باشد وبحركة اعضا وحبس نفس تا مادي كند اين كلمه شريفه را بكويد ودر كتب نفتر شته نوشته اند كه اين ذكر را اول حضرت خضر خواجه عبد الخالق عجدواني كه سر سلسلة خواجه كانست تعليم فرمودند حضرت خضر ع به خواجه فرمودند كه دراب غوطه بزنيد ودر اب اين ذكر را تعليم فرمودند شايد كه در اب غوطه زدن براي آن باشد كه نفس بر قرار باشد وفي روح الاحباب روي ابو موسى قال كنا في غزاة مع رسول الله ص فجعلنا نرفع اصواتنا بالتكبير والتهليل فدنى رسول الله ص منا وقال يا ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلتكم قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية خير الذكر الخفي قال تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا فرح تعالى ذكريا بما سمعه قال ص اذكروا الله ذكرا خاملا قيل وما الخامل قال ص الذكر الخفي وفي كتاب الشهاب للقاضي القضاعي عن النبي ص خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي وفي عدة الداعي وقال رسول الله ص لابي ذر يا ابا ذر اذكر الله ذكرا خاملا قلت وما الخامل قال الخفي وفي الحديث نحوه وفي مناجات خمسة عشر وانسى بالذكر الخفي وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع ابواب القلوب اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلوب بذكر الله تعالى وفتح القلوب في الدعاء عن الله تعالى وخفض القلوب في الاشتغال بغير الله تعالى ووقف القلوب في الغفلة عن الله تعالى الا ترى الى العبد اذا ذكر الله بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب بينه وبين الله تعالى من قبل ذلك وزال انقباض القلب لمرور قضاء الله تعالى بشرط الرضاء عنه كيف يفتح القلب بالسرور والفرحة وفيح محمد ابن نقشبندي في كتاب مجمع المناقب استدلالا لازدواي ذكر خفي ببعض ايات واخبار نموده بعد از آنها به آية كريمة الا بذكر الله تطمئن القلوب بعد از آن به اية شريفة اذكروا الله ذكرا كثيرا واكفته است كه ذكر كثير ذكر قليست بزبان ذكر كثير ممكن نيست زيرا كه در زبان وقت طعام وخواب وكلام بيكار ميباشد دل كامل است كه هميشه در بيداري وخواب ذاكر است وبعد از ان آكفته است كه در حديث وارد است كه كان رسول الله ص السيوطي وورد الذكر الذي لا يسمعه الحفظة بزيد على الذي يسمعه الحفظة سبعين ضعفا رواه البيهقي انتهى والفتح ذلك بذكر فضيلة من رئيس الذكرين وقدوة المحققين مولانا امير المؤمنين ع رواه العلامة في منهاج الكرامة عن محمد الله بن عمر قال قال رسول الله ص ان الله تعالى جعل لاخي علي ع فضايل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقر بها غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بلسانه ومن سمع فضيلة من فضائله مقر بها غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ومن كتب فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها باليد ثم قال ص التطوا على وجعلي ع عبادة وذكره عبادة لا يقبل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ایمان عبد الا بولایته والبرآئة من اعدآئه پس بدان ایعزیز که ذکر اوصاف دوست دوست و فضایل دوست
ابن ثمرات بروی مرتب شود پس بدانکه بر خود ذکر دوست چه نتایج مرتب میشود ای عزیز سید اشرف در مکتوب
چهاردهم او رده است که ذکر لا آله الا الله دو نفی و اثبات میکویند و عدم و وجود و ظلمة و نور و فنا و بقا و سواد و بیاض
و لیل و نهار نیز میکویند و این ذکر مقسوم به بیست ضربت او یکضرب تا پنج ضرب مشهور است و باقی ضربات غیر
مشهور اما آداء یکضربی به سه طریقست یکی تهلیل دوم تشدید سیم شدید الا شد این هر سه قسم باعتبار اختلاف
محل بودن و اختلاف محل ضربات صدوسی کانه عدد بدیع جمله اقسام یکضربی سیصد و نود عدد جهر بیست
و همین مقدار در خفی تا د و ضربی منقسم بدو قسم است یکی ضرب مجوز آن ده نوع است دوم ضرب منفوری که
کلام مضروب جلی بود اما شهی ایعزیز سلسلهٔ نعمتیة و ذهبیة و نوربخشیه و اویسیه و چشتیه و نقشبندیه قدس سرهم
ذکر جلی دارند و در رسالهٔ نسبتیة از شیخی که از مریدان شیخ سهرورد یست ده به نظر این ضعیف رسیده که بعد از خطبه
گفته اما بعد فهذه نسبة خرقة الشیخ قدس الله ارواحهم وطیب فی الثریٰ اجسامهم قال الشیخ الامام العالم الفاضل
الزیانی المصری قطب الاولیاء سیف الملة والدین وارث علوم الانبیآء والمرسلین ابو محمد عبد الرحمن بن تمام المظفر
محمد المروالبرزی التمیمی محمد الخراسانی مولداً القهستانی الشیخی الشیخ الامام العالم سلطان العلماء والمحققین قطب الاولیاء
والعارفین لسان الحق شهاب الملة والدین علم الهدی حجة الطوایف عمر بن محمد بن عبد الله السهروردی قدس الله
سره فی شهر الله المعظم شعبان عام ثلثة وعشرین وستمائة برباط الشیخ فی الماسونیة بمدینة السلام قال البسنی عمر و
ضیاء الدین ابو النجیب عبد القاهر محمد بن عبد الله السهروردی قال البسنی ابو وعمی وجیه الدین القاضی عن محمد
قال البسنی والدی محمد شیخ وقته والخی فرج التوخانی بد احدهما مشارکة لبلا الاخر انا والدی محمد قال البسنی شیخ وقته
احمد الاسود الدینوری قال البسنی ممتاز الدینوری قال البسنی ابو القاسم جنید واما الخی فرج التوخانی فانه قال البسنی
ابو العباس الدنهاوندی قال البسنی ابو عبد الله بن خفیف قال البسنی ابو محمد رویم قال البسنی جنید و جنید صحب شیخنا و خالنا
السری السقطی و السری صحب معروف الکرخی و معروف له فی الطریقة طریقان صحب علی بن موسی الرضا و قال امره
و الرضا صحب اباه موسی الکاظم و الکاظم صحب ابا جعفر الصادق و جعفر الصادق صحب ابا محمد الباقر و محمد الباقر صحب
علیا ذین العابدین و زین العابدین صحب اباه الحسین الشهید و الحسین الشهید صحب اباه علی بن ابو طالب و علی بن
ابو طالب صحب رسول الله صلی الله علیه و علیهم اجمعین و الطریق الاخران معروفا صحب داود الطائی و داود الطائی صحب حبیب
العجمی و حبیب العجمی صحب الحسن البصری و الحسن البصری صحب امیر المؤمنین علیا و علی صحب رسول الله صلی الله علیه و سلم
ای عزیز غرض از تکثیر اقسام ذکر و اختیار و کلیات اختیار رفع استیحاش و استنکاف اهل ظاهر است چه متعارف نزد
این طایفه ذکر لسانی حسی است و چون ایشان بدین محسوسات چیزی دیکر درک ننموده اند لهذا در مقام انکار
در میآیند و چون صوالح این معنی شکسته شد و دایرهٔ ذکر وسعة یافت قسمی که کفتکوی اهل باطن در وی است اما
ذکر مطلق میشود و استبعاد در وی نزد ایشان کمتر میشود هدایة ای عزیز شیخ احمد فاروقی منبا و المحتی مذهبا
و النقشبندی مشربا در مقام سیر خود در شرح عظیم طریقهٔ سهروردیه و چون در ذکر آن فواید بسیار ذکر نموده
سالک مبتدی بوده لهذا این ضعیف نقل نموده و آن اینست و این درویش اعلم لدنی از روحانیهٔ خضر بوده و لیکن



تا دمانی که از مقام اقطاب نگذشته بود اما بعد از عبور از مجال نمانده است تا در میان در آید و این درویش اینجا
در ویش را در وقت نزول که عبارة از سیر عن الله بالله است بمقامات مشایخ سلاسل دیکر هم عبور دی واقع
شد و از هر مقام نصیبی فراکرفت و مشایخ آن مقام ممد و معاون کار شدند و از خلعتهای نسبة خود بدین نصیبی
ارزانی داشتند اول بمقام اکابر چشتیة عبور دی واقع شد و از ان مقام حظی وافر نصیب کشت و از ان مقام
عظام در وجانیة خواجه قطب الدین بدیش از دیکران امداد فرمودند و الحق ایشان در آن مقام شان عظیم دارند
و رئیس آن مقام بعد از آن بمقام اکابر کبرویة کذر واقع شد از ان هرد و مقام باعتبار عروج بر اند لکن از مقام
در وقت نزول از فوق در جانب یمین شاهراهست و مقام اول بجانب یسار و آن صراط المستقیم است
و آن شاه راه راهیست که بعضی اکابر اقطاب ارشاد از ان راه بمقام فردیة میروند بنهایة النهایات میرسند
افراد تنها از راه دیکر است بی قطب این راه را نمیتوان کذشت این مقام در میان مقام صفات و این
شاه راه واقع شده است کانه بر زخیست میان این دو و مقام از هر دو جهة بهره دارد و مقام اول در جانب
در جانب دیکر از آن شاه راه واقع شده است بصفات مناسبة کم دارد بعد از آن است عبور بمقام سهروردیة
کذار شیخ شهاب الدین این طرف واقع شده آن مقام تجلی است بنور اتباع سنة نبویة علی مصدره السلام
و الصلاة و التحیة متزینست بنور اتیة مشاهده و فوق الفوق و توفیق عبادات و رفیق آن مقامست بعضی
از سالکان نارسیده که بعبادة نافلة مشغولند و بدان آرامی دارند نصیبی از این مقام بواسطهٔ مناسبة از
مبتدیان و منتهیان بواسطهٔ مناسبة انمقام است و آنمقام بس شکرفست آن نورانیة که در این مقام شهود
میشود در مقامات دیکر کمراست و مشایخ اینمقام بواسطهٔ کمال عظیم الشان و رفیع القدرند و در ابتدای
جذبهٔ خود امتیاز خاص دارند آنچنانچه ایشان را در این مقام میسر شده است در مقامات دیکر که باعتبار عروج
فوقند میسر نیست بعد از آن بمقام جذبه فرود آورند و این مقام جامع مقامات جذبات بی اندازه است
از آنجا نیز فرود آورده اند نهایة مراتب نزول تا مقام قلب است که حقیقة جامعة است و ارشاد و تکمیل بفرود
آوردن باین مقام تعلق دارد و در این مقام فرود آورد پیش از آنکه در این مقام پیدا شود باز عروجی واقع شد
و این زمان اصلا نیز در زمان خلل و کدا شت از این عروج که در مقام قلب واقع شد تکمیش بپیوست و السلام
ای عزیز این طایفهٔ نقشبندیة نیز بر ذکر جلی مداومة دارند و طریقهٔ خود را بس عالی و شریف میدانند و میکویند
که نهایة سلاسل دیکر در بدایة سلسلهٔ ما منتهی رجست و در مکاتیب مجدد الف ثانی باعتة تا دایشان مذکور است
که طریق ما طریق دعوة اسمآء نیست اکابر این طریقة استهلاک در مسمای این اسما را اختیار فرموده اند از
این بزرکوران اکر اندک بدست افتد اندک نیست افتد اندک نیست زیرا که نهایة دیکران در بدایة ایشان
مندرجست و کفته اند که شغل باطنی در طریقهٔ ما اقسام است قسم اول ذکر اسم ذاتست و طریق این ذکر آنست
که طالب باید که زبان خود را بکام بچسباند و به جمع همة متوجه قلب صنوبری که در پهلوی چپ واقعست
کردد و این قلب صنوبری شبیهٔ قلب حقیقی است که از علم امراست و آنرا حقیقة جامعة نیز کویند و لفظ
مبارک الله را در دل بطریق خطره بکذراند و بزبان دل این لفظ خطور را بکوید و آنکه صورة دل را تصور کند

مقام حصول نزدیکی در وفا یافتن
عالم از ضعیف محدث وفقه
محمد از خود میباید شد و ا

Presented by: Rana Jabir Abbas

و نفس را بند نکند و در ذکر گفتن هیچ کونه او را دخل ندهد نفس بطور خود آمده باشد و از لفظ ساقط
الله ذات بچیون خواهد و هیچ صفت با آن ملاحظه ننماید تا ان ذروه ذات بحضیض صفات فرود آید و تنزیه
به تشبیه نکریزد فصل ای عزیز چون ذکر و اقسام ذکر و فوایدآنرا دانستی و دانستی که بهترین اقسام آن ذکر اسم است
با شرایط مذکوره بدانکه مقصود از ذکر کمر توفیق حقست برای مراقبی که ذکر او راست یعنی ذکر اسم ذکر
و ذکر روح و ذکر سر و ذکر خفی و روح واسطه میان عالم قلب و سر است و مرتبهٔ سر نزدیک بالاتر از مرتبهٔ
روح است و نزدیک بعضی واسطه میان قلب و روحست و به حقیقه سر عین روح دلست چون قلب و روح
مخلی کردند بوصف غریب که نهایة مقام آنها است آن صفة غریب سر باشد و خفی روحیت خاص
کخاصان حضرت را عطا فرمایند که وابتدهم بروح منه و بواسطهٔ آن راه یابند بجمال المصفات الوهیة و مسمی
کردستم کشرهم و خش بستم لاتحل عطایا الملک الا مطایا الملک و ذکر در مرتبهٔ خفی تا وجود و حیاتی باقی است
و بمرتبهٔ فنا نرسیده است آن ذکر به حقیقة خفی نیست چنانچه بزرکان این طایفه فرموده اند که ربما طلع علیه الملک
فیکتبه و لا نفس فتحیه اشارة باینست و چون به حقیقه فنا برسد اینجا بود که باطن او از نفی پاک شود و جز اثبات
نتواند و ذکر او الله الله شود و اینجا بحقیقه کلمه و سر او برسد و سر این حدیث قدسی که ان فی فی ابن آدم
لمضغة و فی المضغة قلبا و فی القلب فؤاد و فی الفؤاد سرا و فی السر خفی و فی الخفی انی و انا انی ظاهر کردد و آن انی
ظهور یابد حقیقه آنچه کفته اند که حقیقه الذکر الخروج عن میدان الغفلة الی فضاء المشاهدة و مشاهدة در تجلی
ذات بود و مکاشفة در تجلی صفات و محاضرة در تجلی افعال و مقصود از ذکر لسانی توجه کلی است بجمیع قوای
روحانی و جسمانی تا نفی خواطر شود با این توجه کلی و از ملازمة و مداومة با این ذکر بدل برسد و از زبان بدل
منتقل شود و در دوام ذکر قلب نوری از انوار الهی مجلی کردد و باطن بنده راستعد تجلیات اسمائی و صفاتی و افعالی
تجلیات ذاتی کرداند کمال مراتب ذکر و درجات آن آنست که مذکور به دل مستولی شود و مذکور ماند و بس و هیکی
دلرا دوست کیرد بحیثیتی که محفوظ بود که آنرا عشق خوانند عاشق کم رو هیکی او را معشوق دارد و باشد کاندکاندک
معشوق نام معشوق فرا نیز کذارد و چون چنین مستغرق کردد که وجود خود را و هرچه هست جز حق تعالی فراموش کند
این معنی که واذکروبک اذا نسیت نفسک لان تحقق المذکور و شهوده یوجب نفی الغیریة فاذا نفیت نسبة الغیریة
و چون به حقیقه این معنی برسد که خود را و هرچه هست جز حقش فراموش کند این حالت را فنا و نیستی کویند و نهایت سیر
الی الله است بود اکنون باول راه تصوف و اول علم توحید و وحدانیة و بمبدء درجات و ولایة خاصه رسیده باشی
چیست معراج فلک این نیستی عاشقانرا مذهب و دین نیستی هیچ کسرا تا نکردد او فنا نیست ره در بارکاه کبریا
و اینجا بود که صورة ملکوت بروی روشن کردد و ارواح انبیا و ملائکه را به صورتها نیکو بیند و آنچه خواص حضرت
الوهیة است پیدا کردد و هر کسر چیزی دیکر پیش آید و فایده این کفتکوها راه رفتن است نه راه کفتن اما مقصود
اهل الله از شرح این نوع سخنان جز تنبیهی و تشویقی نباشد و الا بیدار از وجود و وحانی نیز فانی کردد تا در رؤیة
جلال و کشف عظمة الهی بود دل و غلبات این حال دنیا و عقبی فراموش کردد و احوال و مقامات در نظر همة
حقیر نماید عقل و نفس فانی کردد و از فنا نیز فانی کردد و در عین فنا در بارش ناطق کردد و تن خاضع و خاشع شود





و در باطن او فنا حیرة و بی نشانی بود فرو کس نبرد هرچه تو نشانی اینست نشان بی نشانی ای عزیز اکر کسی در ذکر
کردن باریکی و دقیقه نرسد و این احوال و مکاشفات و بیانبود لکن ذکر بروی مستولی کردد و در دل متمکن شود
و معنی کلمه تو خیران معنی بود که در آن حرف نبود عربی و فارسی نباشد بر دل غالب آید و دل بذکر و معنی او قرار
کیرد چنانکه دلرا به تکلف به جای دیکر نتواند برد و این مرتبه نیز عظیم بود که چون دل بذکر او راست کشت
جمال سعادت را میختیار باشد که هرچه در این جهان پدید نیاید در آن جهان پدید آید که یوم تبلی السرائر است چون
زمین دلرا از خاره وساوس دنیا خالی کردانید تخم ذکر را در او ودیعة کذارد اکنون هیچ چیز نمانده است که باختیار او
تعلق داشته باشد و اختیار را تا آنجا بود پس او را بانتظار باشد تا چه پیدا شود و غالب این بود که این صنایع نکردد
من کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا و در حدیث مشهور از حضرت رسالت پناه صلعم وارد شده است ما
عبد الایمان اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره دائها و اثبت الحکمة فی قلبه و انطق بها لسانه
و فی باب الاخلاص من کافی عن ابی جعفر که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه
و قاضی قضاعی در کتاب شهاب این حدیث را بالفاظ مذکوره نقل نموده و فی کتاب مرآة العاشقین و غنیم
ما اخلص لله عبدا اربعین یوما او قال ما ابتغی عبد ذکر الله اربعین یوما الا زهده الله فی الدنیا و بصره دائها و اثبت الحکمة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بها دخلت من دروزنة النفس وبها استبقت النفس والروح الى اسفل السافلين وعن الحواس ينقطع مدد النفس
عن الدنيا والشيطان واعانة الهوى والشهوة ابعز بر لطيفة مدركة انساني بالطبع مائل بجناب قدس الحق
ومزاج صحيح وتقاضاى توجه بآن جناب كند مخلق باخلاق او اما بواسطة تعلق ببدن وفتح دروزنهاى حواس او
صورة قبيحة كشته كه با وپيوسته والحق پيدا كرده كه از على موجودات باسفل السافلين كرة بمحسوسات
فرود آمده تابع ومنقاد او كشته وبحكم من اتخذ الهه هويه محجوبا تر آلهه واصنام كرفته بجاى الله حق فاما
من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هى الماوى پس هركدام حواس درياينده بمنزلة درى باشند از درهاى دوزخ
كه باين درها در دوزخ بعدد آمده وچون عدد آن حواس هفت است كه ياصره وسامعه وشامة وذايقه ولامسه
وواهمه وخيالست وروح تابع ايشان كشته وبدنك ايشان كوفته لاجرم عدد درهاى دوزخ افاق هفت
ابواب هفت امده چه افاق تابع انفس است ودرهاى دوزخ انفسى هفت است ابعز بر بدانكه عزلة دو قسم است
اول عزلة اهل ارادة بصور وابدان از موافقة اغيار دوم عزلة محققان از هرچه غير از حقست بدل وكوشه نشينا
در عزلة سه نية است اول از شر خلق دوم حذر است از شر نفس خود از خلق وابن بهتر است از اول چه اول
كمال بلاست به خلق وثانى كمال بلاست بنفس خود وبدكمال انجمن دار اولى است چه هركس بنفس خود لنا تواست سيم اينكه
صحبة مولى است برخلق وهو آنكس كه ايثار صحبة مولى كند بر غير سر وحدانية وسر احدية بروى ظاهر كردد وازخلق
لطف جندان بر او ويزند كه هيچ عقل به كند او نوسد ابعز بر عزلت سبب صحتست وصاحب آن از وعيد يكتب الله
على وجوههم ومناخرهم در امان باشد واز اين تقرير معلوم شد كه هر بلاى وفتنة آفاقى وانفسى از راه حواس
وعلاج آن مهمة باشد طريق آن اولا عزلت است وبعد از آن ذكر وچون بذكر مداومت نمايد روح كه بكى از شش اصول
از نقباء حواس بيرون آمده مشاهدة سبع وعالم ملكوت نمايد وحواس تابع ومنقاد روح كردد وبمطالعة كتاب
عالم خلق كند وبموجب متابعة صاحب شريعة اين مشاعر هشتكانه درهاى بهشت النفس شوند وازينجات
كه درها آفاقى بيرهشت واقع شده وفى الكافى عن الصادق عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى نبى من انبياء بنى اسرائيل
ان احببت ان تلقانى غدا فى حظيرة القدس فكن فى الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس
بمنزلة الطير الوحدانى الذى يطير فى الارض القفر ويأكل من رؤس الاشجار ويشرب من ملء العيون واذكان
الليل اوى وحده ولم يأو مع الطيور واستوحش من الطيور بيان قبل لابى بكر الواسطى ما الحظيرة فقال
قال هى حظيرة جعلها الله لاستماع كلامه ومناجاته والتجلى وجهه حيث شاء ومتى شاء وكان بعض اهل المعرفة
يقول اذا دايت الليل مقبلا فرحت واقول اشتغل عروسى واذا دايت الصبح قريبا استوحشت كراهة لقاء من يشغلنى عن ربى
قال حزم بن حيان اتيت اويس القرنى فقال لى جاء بك فقلت جئت لأؤانسك فقال اويس ما ادرى لعل احدا يعرف ربه
ويأنس بغيره وعن على عليه السلام لمن اكثر مخالطة الناس الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنية والاقتصاد
بلغة وفى مصباح الشريعة بعد الحث على الخضوع والخشوع والانابة وقصر الامل والوقوف بين يدى الجبار وباب
ذلك كله الخلوة بمداومة الفكر وسبيل الخلوة القناعة وترك الفضول وعن المعاش وعن النبى صلى الله عليه وآله
التقى النقى الخفى ودوى ان مالك بن دينار رأى رابعة العدوية فى عبادتها فقال لها اوصينى فقالت لا تطمعن ان



فى قلبه وانطقه بها لسانه وفى الجزء الثانى من العيون قال رسول الله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين
صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ودر عين الحيوة كفته است بدلا نكه حديثى از رسول خدا صلى الله عليه وآله منقولست
كه هركه در چهل صباح عمل خود را از براى خدا خالص كرداند خدا بنابيع حكمة را از دلش بر زبانش جارى
كرداند ودر حديث ديكر از حضرت امام محمد باقر منقولست كه هركه اربعين از براى خدا خالص كرداند
باينچنين فرمود كه هركه نيكو خدا را ياد كند وچهل روز او را راهد كرداند درد دنيا او را بر دارد ودواى دنيا را
كرداند وحكمة را در دل وجاى دهد وزبان او را بحكمة جارى كرداند واين حديث دخلى بمطلب ايشان ندارد
زيرا كه اخلاص آنست كه از شوايب دنيا پاك شود وسعى كند كه انجاز او صادر ميشود از اعمال واقوال فقط
هم مانند رضاى الهى باشد واو وان عمل مشوب بغرضهاى فاسده نباشد بلكه عملهاى مباحش را بنية عبادة
بكذاند پس معلوم ميكردد كه اخلاص عمل از شايبة دنيا در هر اوقات واجب است وهم چنين ما بعد ان كه خود
مرتكب نا شود واختصاص به چهل روز ندارد وشرط ديكر كه از براى اربعين ذكر ميشود خلاف شرع ثبت نا
مرتكب نا شود واين حديث صحيح بشويم شرط اول تنها نشستن واحاديث وارده در اين كوشه وزيادة
بر آنها نيز ذكر ميشود وقد اكمل تبديل الولى ايثار اتفاق است بر اينكه ابدال بيچ چيز ابدال ميشود جوع وسهر وعزلت
وذكر وام ودر موضع ديكر كفته است از جملة وظائف سالكان ان است كه خمول نزد ايشان احب باشد
از شهرت وطالب علو نباشند وذلت ومسكنت را دوست دارند براى آنكه مسكنت اثر شهود نور
عز وجل وهر چيزى كه اثرى دارد اكر تكلف آن اثر كنند آن چيز پيدا ميشود پس ذلت نفس ومسكنت ثمر شهود
چنانچه ثمرهٔ شهودست وغاية بغية سالكان شهوداست وعن الفتوحات العزلة ان يعتزل المريد عن كل
صفة مذمومة وكل خلق دنى هى عزلته فى حاله واما فى قلبه فهو ان يعتزل بقلبه عن التعلق باحد من خلق الله
من اهل ومال وولد وصاحب ومن كل ما يحول بينه وبين ذكره بقلبه حتى عن خاطره ولم يكن له هم الا
واحد وهو تعلقه بالله وانما فى نفسه فعزلته فى ابتداء حاله الانقطاع عن الناس وعن الملهيات
وقال بعضهم اصول التصوف الخلوة ثم الصمت ثم الجوع ثم السهر قال ذو النون لم ار شيئا ابعث على الاخلاص
الا الاختصاص من الخلوة لانه اذا خلى لم يرض الله تعالى بوكيلا الوثق وجدت خيرا لدنيا والاخرة فى العزلة
فالخلوة والتفرد وجدت شرها لفى الكثرة والاختلاط وقال سهل بن عبد الله ثلثة من علامات الخير الامن من الله
والاستيحاش من صحبة العامة والانشغال بمجالسة الخاصة والسرور بكثرة ذكر الله والتلذذ بالخلوة فى
وقال بعضهم الخلوة محادثة السر مع الحق بحيث لا يرى غيره هذا حقيقة الخلوة ومعناها اما صورتها
ما يتوصل به الى هذا المعنى من التبتل والانقطاع عن الغير وبعضهم بر انند كه خلوة وعزلة مترادفانند وبعضى
دكر بر انند كه خلوة از غير بر ايد كه آن دورى از صحبة خلقست ورميدن از مجالسة ايشان وعزلة از خويش
وآن بر داختن بود در مشاهدة او وساختن بود در معاينة او وابعز بر چه الشيطان مع الواحد كفته اند اذا امر بكونوا
مع الصادقين فرموده اند چه صحبة با اولياء واخوان صفا وامر به پيروى طريقة ايشان از قرائن مى كه مقرر داشته
عين اجتماع ابعز بر اصل عزلة حبس حواس است بسبب خلوة از تصرف در محسوسات فان كل آفة وبلاء ابتلى الروح

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يكون بينك وبين اهل الدنيا سبب من حديد فافعل قال زدني يرحمك الله قال اقلل من معرفة الناس قال زدني قال ويحك
اقطع طمعك من المخلوقين تكن ملكوت السموات كتب فيلسوف الى من في مدينته ان اكتب الي بشيء ينفعني فكتب
لينم الله الاكمل الاجمل استوحش من الاخوان لدوفرط من قصر في طلبهم واشد تفريطا من وجد واحدا منهم وفيته
بعد وجدانك اياه ولو جدان الكبريت الاحمر ايسر من وجدان اخ او صديق موافق وافق في طلبهم منذ خمسين سنة
فما ظفرت الا بنصف اخ فمتردد علي فتغلب وتقلب وعن الصادق ع انه قال لبعض اصحابه اقلل من معرفة الناس وانكر
من عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر واتفقت شيخ
اهل المعرفة ان سبب آفات العلم على اربعة اشياء قلة العلم وقلة الكلام وقلة المنام والاعتزال عن الانام وعن علي ع انه قال
على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وفي شرح النهج
قيل يا رسول الله صلعم اي الناس افضل قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله تعالى ويدع الناس من شره
وفي عين الحيوة عن مولانا امير المؤمنين ع في مورد نه خوشا حال بنده كه نامي كه مردم اعتنا بشان او نكنند وامور مردم
نشناسد ومردم او را نشناسند وحقا او را دوست دارد وازا وخوشنود باشد آن جماعت جواب او را هدايت نمايند
به بوكه ايشان دفع ميكند هر فتنه تا ديك كنند وكم مردم را به شبهه اندازد وبراي ايشان ميكشايد درهر جمعيتي
ايشان افشاي اسرار او نمايند خود نميكنند وجفا كه او را كنند نيستند قيل لذي النون متى يحق لي العزلة عن الخلق قال اذا
قويت الى عزلة نفسك قيل فمتى يحق لي الزهد قال اذا كنت زاهدا في نفسك هاربا عن جميع ما يشغلك عن الله تعالى قيل
فمتى يحل لي التسبب فاستأنست بالذئب افعوى وصوت انسان فكنت اطير وعن به الوحشة عن الخلق وعن ابي عبد الله ع
انه يقول لولا الموضع الذي وضعني الله فيه لسترني ان اكون على راس جبل لا اعرف للناس ولا يعرفوني حتى يأتيني الموت
وعن الباقر ع يا جابر عبد الواحد ما يضرك او ما يضر رجلا اذا كان على الحق ما قال له الناس ولو قالوا انه مجنون ولا يضره
ولو كان على راس جبل يوحد الله حتى يجيئه الموت وعن ابي عبد الله ع ما يضر المؤمن ان يكون منفردا عن الناس
ولو كان على قلة جبل فاقادها ثلاث مرات وفي كتاب الحسين عن النبي ص احب الناس الي رجل يؤمن بالله ورسوله
ويقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعتزل ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس وعن ابي عبد الله ع ان ما يحتج به الله تبارك
وتعالى على عبده يوم القيمة ان يقول العبد لخالقه ذكرك وفيه عن ابي عبد الله ع انه قال له معروف الكرخي اوصني يا بن رسول الله
قال ع اقلل معارفك قال زدني قال ع انكر من عرفت منهم قال زدني قال احسبك وعن ابي عبد الله ع ما يضر احدكم ان لا يعرفه
على قلة جبل حتى ينتهي اليه اجله او يدعون الناس من يعمل للناس كان ثوابه على الناس كان ثواب على الناس في عمل
الله كان ثوابه على الله تعالى ان كل رياء شرك وعن امير المؤمنين ع وفي ذلك زمان لا يسلم فيه الا كل مؤمن ومؤمنة قارئ شهد
لم يعرف وان غاب لم يتفقد اولئك مصابيح الهدى واعلام السرى يفتح الله عليهم ابواب الرحمة ويدفع عنهم مبرات
النقمة ليسوا بالمسايح ولا الجفاة البذر من المذاييع من الاشاعة البذر من البذر بالتمام وعن النبي ص ان احب
العباد الى الله تعالى الاتقياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واذا خطبوا لم يزوجوا وفيه عن النبي ص
الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله ص قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله تعالى لابرّ قسمه
ان الله يحب الابرار الاخفياء الاتقياء فان قلت فما تقول في الاخبار الواردة في ذم العزلة منها في الخوالي ان



عثمان بن مظعون رضيع النبي ص في جبل يعيد الله فتجاء به اهله الى الرسول ص فنهاه عن ذلك وقال ص ان صبر المسلم
في بعض مواضع الجهاد يوما واحدا خير له من عبادة اربعين قلت الحديث المذكور ورد في ترهبانية وهو التخلي
للعبادة فيجيبون انه ص انما نهاه عن الخلق فقد اختلق الاخبار فيها والجمع بينها يقتضي ان الذي اذا كان محفوظا
بالعزلة تكون في الاولى بل دائما كانت واجبة كما دلت عليه الاخبار المتقدمة في صدر الكتاب وههنا ما يشهد
لذلك ما في الخصال عن ابن مسعود عن النبي ص ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر من شاهق
الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب بالشبالة قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله تعالى فعند ذلك
حلت العزوبة قالوا يا رسول الله ص افرأيتنا بالتزويج قال بلى اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه فان
لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا فكيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة وفي عدة الداعي قال ع
قال لهشام بن الحكم الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل اعتزل عن اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله
وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة ومغنيه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف
وكثير العمل من اهل الجهل مردود وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما
عليكم ان لم يثن الناس عليكم وما عليكم ان تكونوا مذمومين عند الناس اذا كنتم محمودا عند الله تعالى ان امير المؤمنين ع
كان يقول لا خير في الدنيا لأحد الا لرجلين رجل يزداد كل يوم فيها احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة
فوا لله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل عنه عملا الا بولايتنا اهل البيت الا من عرف حقنا
رجى الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما ستر به عورته وما اكن به راسه وهم مع ذلك خائفون وجلون
ويروا والله حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي
اتوا يا بن رسول الله قال ع الطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون ان لا يقبل منهم وليس يأمنون فوقهم شيئا
فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج
من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا تراءي ولا تتصنع ولا تدهن
ثم قال صومعة المسلم بيته يكف بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف نعمة الله عقلا او توجب من الله
عز وجل قبل ان يظهر شكرها على لسانه ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب الله من احب
الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تعالى فكيف يجل نقال التكلي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا
يتضرعون الى الله تعالى ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يفعل حتى تعرضك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن رجلا حفص
قال رسول الله ص من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران بعظ اصحابه اذ قام رجل فشق ثيابه وقال الهي
يا موسى قال لا تشق قميصك ولكن اشرح لي قلبك وطهره واعلم ان الجمع بين هذا الخبر وما ورد ان من عرف الله
طال لسانه ان كلا من ذلك في مقام الخوف بكل لسانه ومن كان في مقام الامن طال لسانه كما ورد في موسى وبخ الكسول
فافهم ذلك ايعز يز كفتكوى ما در شرايط اربعين بود وكفته شد كه اول انها نشستن در خلوة بود وباين دو فعل
بنشيند ومرتع ومشغول بذكر باشد بطريقي كه كذشت در آداب ذكر وباين خلوة نخانه دل خود داند واز آنجا بيرون



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



نصف اصل اشارة

باید هم چو کلمه خاطرش فراید از نیک و بد جمله را بلا آنکه کند بدان معین که هیچ چیز نیخواهم جز خدا و هم را و آن
ما فی انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله اشارة بنفی خواطرست و مراد باهل اشارة اینانند که در کلمات خود ذکر میکنند
یفهمون ما عن بلادنه و لوازم لازمه الی الدین ینتهی الی سبعة ابطن چه فی الحقیقة خواطری که در باید نفشی از آن بر نگیزد
دل چو بیابد و شاغل صفای دل باشد از نقوش غیبیه تا آینهٔ دل از جمله نقوش مشاهدت پاک و صاف نگردد در وی
نقوش غیبی و علوم لدنی نشود و قابل انوار مکاشفات روحانی و تجلیات صفات ربانی نگردد و آنچه صفت فرجها
فیقذفانه من روحنا و هذا الشرط فی الحقیقة یرجع الی المراقبة لان المراقبة کما تقدمت مراعات السر بملاحظة
الغیب مع کل لفظة و لحظة و خطرة و خطوة فاذا حفظ العبد الاوقات لا یطالع العبد غیر ربه و لا یشاهد غیره
و لا یصاحب غیر وقته فتقر فی الخواطر و لا یصل الی ذلک الا من جبر لسانه و سایر جوارحه بالجملة فاذا وصل الی هذه
المعاین ربانیة بالیقین و اذا ذکر العبد اطلاع الله علیه امتلاء قلبه من الهیبة حتی یلقی کالبهوت لحاجز و فی العمل عن علی
قال سئلت عن الناس قال ان ابلیس مقتم القلب یخضر و لذلک ستی الخناس و لا خوان و سارس القلب من الشیطان
فظهر من هذا الحدیث ان ذکر الله تعالی یذهب بها مصع ابو بکر مزدا ذان ذکر الله تعالی کما فی روایة عن علی رضی الله
لثمان لمة من الملک و لمة من الشیطان فلمة الملک الرقة و الفهم و لمة الشیطان الشهوة و القسوة یخ دوام صوم است
چه دوزه زاد و قطع تعلقات بشری مخرد صفات حیوانی خاصتة عنایتی است چنانچه در وصیة بقلة الاکل گذشت شخم
مراقبهٔ دل خوشتر است با دل شیخ که فتوحات غیبی و نسیم نفحات الطاف ربانی ابتدا از دوزنهٔ دل شیخ بدل مرید میرسد
که من القلب الی القلب دوزنة و ان تباعدت الامکنة و بیان این معنی در آداب مرید و مراد انشاء الله تعالی خواهد آمد فهم
ترک اعتراض بر خدا یتعالی بنمایدکه هر چه از غیب بدو رسد از قبض و بسط و یخ و راحة و فتح و قبض تسلیم کند
و رضا دهد تا بر نکرداند رای در دل چو شراب وصل ما میریزی بیار چو نمار کیردت نکریزی بیار چو نیست کاری باشد
باهوی نشستهٔ مکرر بخیزی و باید که از تسلیم و لایة یخ بیرون نرود که این شرط عظیم است و مدار که تسلیم و لایة شیخ
در سودهٔ بیضه ضرع آمده است اکو بیضه قدری از نصر تمرغ و ولایة او بیرون آید و مرد ادوی نوسد در حال آن
مرغ که در بیضه تعبیه بود باطل کرده نه بیضه باشد و نه مرغ و هو بیضه که از نقوش تربیة مرغی بر کرد اکو جلد
و مرغان جهان جمع شوند که آن بیضه را بسلامت آورند نتوانند این جاست که اکو مریدی مرد و ولایة شیخ شود
هیچ کس از مشایخ او را بکمال نتواند رسانید و مرد و جملهٔ ولایات مشایخ کرده مکو مریدی که از خدمة شیخ بعذر باز
ماند و بی انکه رد و لایة باو رسد و مستعد تر بود او را بخدمة شیخ دیگر رسیدن بواسطهٔ وفات شیخ یا سفری دور کار نتواند
مرید آنجا رسید هشتم از آداب خلوة تقلیل طعام است نه چندانکه ضعیف و بی قوة شود و این نظر بضعف قوة
مزاج و اشتهاء مختلف میشود و فی الجملة باید که در شب سیک باشد تا خواب مرو غلبه نکند و از ذکر باز نماند و از
بسیار خوردن احتراز نماید و به کلی ترک نکند و تفصیل این انشاء الله بیاید و دیگر در قلة خواب تا بتوانی باختیار
پهلو بر زمین نگذارد مکرر غلبهٔ خواب بحدی بنهد تا خوابش ببرد و چون برخیزد دهد وضو سازد و بذکر مشغول
شود هر وقت که از برای وضو یا نماز حاجتی بیرون آید باید که چشم زاد و بپوشد و به جواب نظر نکند و دل و زبان
بذکر مشغول سازد تا مستغرق البال و الحواس نگردد و هو صورة مهیب که بیند و آواز مهیب که شنود تاب و



نباید مکرر برای وضو و قضای حاجت و خانه هر چند تاریک و کوچک باشد بهتر است چه ستر و ضع میشود و هم
او از کسی نشنود بهتر است چه جوابی از کار و بار نیماند چون حواس مشغول عالم محسوسات نشوند متوجه عالم غیب میشوند
و دیگر آنکه چون در نهای ظلم حواس تاریک است چون حواس از ادراک اشیاء باز مانند و متوجه دل گردند و نور طریق
آن جماعها رفع شوند و روح الهی بعالم غیب پدید آید و مفتوح و متصل الیه تبتیلا که توجه بکلی بحق تحقق پذیرد
و دل کوشد که رسوا خلق به حرا تشویش میبرند و فایدهٔ حرا رفتن امور مذکورة بود و حکایة حرا رفتن آنجناب
در بسیاری از کتب مذکور است و فی نهج البلاغة فی بیان اختصاصه برسول الله و لقد کان یجاور فی کل سنة
بحرا فاراه و لا یراه غیری روی فی التصحیح انه کان یجاور بحرا فی کل سنة شهرا و کان یطعم فی ذلک الشهر کل
من جائه من المساکین فاذا قضی جواره و انصرف الی مکة طاف بها سبعة قبل ان یدخل بیته حتی جاءت السنة
اکوسه الله تعالی فیها ما ارسله بها و فی جواره فی شهر رمضان و معه اهله خدیجة و علی و خادم و فی نهج البلاغة و اقام
قوم لا تاخذهم فی الله لومة لائم سیماهم سیماء الصدیقین و کلامهم کلام الابرار عمار اللیل و منار النهار متمسکون
بحبل الله القرآن یحیون سنن الله و سنن رسوله لا یستکبرون و لا یعلون و لا یغلون و لا یفسدون قلوبهم
فی الجنان و اجسادهم فی العمل و قال المحقق ابن میثم فی شرحه عز اللیل روی ان احدهم اذا کسل عن العمل علق نفسه بحبل
حتی یصیح عقوبة لها و روی ابن عباس عن النبی انه قال الا اخبرکم بخیر الناس منزلة قالوا بلی یا رسول الله قال الذی یمسک
فرسه فی سبیل الله حتی یموت او یقتل الا اخبرکم بالذی یلیه قالوا بلی یا رسول الله قال الذی یعتزل الناس لا یؤذیهم
و فی کتاب التحصین عن الصادق علیه السلام لا علیک ان لا یعرفک الناس قال ثلاثا یا عبد الحمید ان لله تعالی رسلا مستعلنین
و رسلا مستخفین فاما الرسل المستعلنین فاسماء محمد و علی و الحسن و الحسین و اما الرسل المستخفین فالوضوء و سلامة المؤمن و معلوم
که در این وقت دام ابلیس پر تلبیس بیشتر است بباید که سلاح همراه داشته باشد و فواید دوام طهارة بسیار و اخبار
وارده در آن بیشمار است میثم مداومة بر وضو کرامت بدون فتور چه آیهٔ شریفه الذین یذکرون الله قیاما و قعودا
و علی جنوبهم اشاره بدوام ذکر است و اخبار دیگر از معدن ذکر صادر شده است سبقة ذکرنا مت و قال الله تعالی و لا
تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا و اتبع هویه ای ترکناه فلم نسمه بسمة اهل التقوی و الطهارة و ذلک بسبب سوء
عن الغفلة عن ذکرنا و الآیة الشریفة تدل علی ان شر احوال الانسان ان یکون قلبه خالیا عن ذکر الحق و ذلک
لان ذکر الله تعالی نور و ذکر غیره ظلمة لان الوجود نور و العدم ظلمة فالحق هو النور و ما سواه منبع الظلمة فالقلب
اذا اشرق فیه ذکر الله فقد حصل فیه النور و الضوء و الا شراق و اذا توجه القلب الی الخلق فقد حصل فیه الظلمة و مهما
اعرض عن الحق و اقبل الی الخلق فقد حصلت الظلمة الخالصة التامة فالاعراض عن الحق هو المراد بقوله تعالی اغفلنا
قلبه عن ذکرنا و اتبع هویه و فی الاثنی عشریة قال النبی کلام ابن ادم کله علیه لا الا امر بالمعروف او نهی عن المنکر
او ذکر الله تعالی و قال ستبدل الاعمال الصالحة اضافا الناس من نفسک و مواساة الاخ فی الله و ذکر الله علی کل حال
فی وصیته لابی ذر رحمه الله تنبیه بالذکر قلبک و حببک عن النوم جنبک و اتق الله ربک و قال النبی القلب ثلاثة اوعیة
قلب مشغول بالدنیا و قلب مشغول بالعقبی و قلب مشغول بالمولی اما القلب المشغول بالدنیا فله الشدة و البلاء
و اما القلب المشغول بالعقبی فله الدرجات العلی و اما القلب المشغول بالمولی فله الدنیا و العقبی جمیعا و هم ملازمة فی خواطر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بقوة دارد و پناه بولایت شیخ بود باید داند و اذهمّا و مدد طلبد تا مقتفعلا بالطف خویش آن دفع نماید بعزیزی و بیناتی
ادب و شرایط بسیار است امّا آنچه مهمّ است هشت شرط است که کوبکی ذاید هشت بخلال باشد مقصر بکلی دخلوة
بحصول نپیوندد و تعیین هشت برای آنست که بهشت اهشت درست و هر یکی از شرایط دخلوة کلید سلکنای
درست و اگر شرط یافود کدارد در دی از آن درهای هشت کانه بسته ماند فصل ای عزیز اهل سلوك راد بدو سلوك دوا
مباشر قال فی کتاب ادب النفس و اعلم ان الوجد امر شریف فقالت الحکماء الوجد حالة تحدث للنفس عند انقطاع علایقها
عن المحسوسات اذا کان قد ورد علیها وارد مشوق و قال بعضهم الوجد هو اتصال النفس بمبادیها المجردة عند سماع
ما یقتضی ذلك الاتصال ثم اقبل الساقی علینا حامل الکاس المدام فاشربوا من کاس خلدوا ترکوا اکل الطعام و اشبعوا
من غیر اکل و اسمعوا من غیر اذن و انطقوا من غیر حرف و اسکتوا ان الکلام امّا الصوفیة فقال بعضهم الوجد فتح الحجاب
و مشاهدة المحبوب و حضور الفهم و ملاحظة الغیب و محادثة السرّ و هو فناء من حیث انت و قال بعضهم
الوجد سرّ الله عند العارفین و مکاشفة من الحق توجب الغناء عن الخلق و هی متقادیة المعنی و قد مات کثیر من الناس
بالوجد عند سماع وعظ او صعقة مطرب و الاخبار فی هذا الباب کثیرة حدّ النهی اقول الدلیل علی ذلك من الکتاب و
السنة و العقل اما نوی کثیرا ان من بطال سفره و مفارقته من الاقارب و الاحبة و بعد قدومه و ملاقاته یحصل شوق و بهجة
ینتهی الی الاغماء و دتما ینتهی الی الموت من الوجد و السرور و دتما الاجری للحبوب بالتخیل فیحصل للمحب شوق و بکاء و اغماء و
فی شرح الغرالی انه قال بشیر بن الحارث مررت برجل و قد ضرب الف سوط فی سوق بغداد فلم یتکلم ثم حمل الی الحبس فتبعته
فقلت لم ضربت فلم یکن عاشق فقلت لم لم سکت قال لان معشوقی کان یجد فی نظری فقلت له و لو نظرت الی
المعشوق الاکبر فمن عوق دعقته و خرّ میتا و حکایته هما مم المذکورة فی نهج البلاغة و الکافی و غیرها مشهورة و رواها فی الکافی
فباب علامة المؤمن و الصدوق فی الامالی و فی اخرها فصلح هما مم صیحة ثم وقع مغشیا علیه و مات رده و فی الحدیث
ان حسن بن علی کان اعبد الناس فی زمانه و ازهدهم و افضلهم و کان الحج حج ماشیا و ربما مشی حافیا و المحامل
تساق قدامه و قد حج عشرین حجة بهذه الهیئة و کان اذا ذکر الموت بکی و اذا ذکر البعث و النشور بکی و اذا ذکر العرض
علی الله شهق شهقة یغشی علیه منها و کان اذا قام فی صلوته یرتعد فرایصه بین یدی ربه عزّ و جلّ و کان اذا ذکر الجنة
و النار اضطرب اضطراب السلیم و سئل الله الجنة و تعوذ من النار و حکایة مولانا امیر المؤمنین و غشیته من خوف الله
سبحانه فی لیلة الهریر فی علامة العالم بالله و لهذا قال بعضهم الوجد ثمرة فهم المسموع و هو ماخوذ من الوجود و المصادفة ای
یطابق من نفسه احوالا لم یکن یصادفها قبل السماع و هی اما ان ترجع الی مکاشفات هی من قبیل العلوم او الی تغیرات
کالشرق و الحزن و السرور و نحو ذلك فان قوی ان فی تحریك الاعضاء و هو الاثر و اعلم ان طن احب الله تعالی و اشتاق الیه
اثاره اما اثاره فلاثة او لها فهم المسموع الثالث ان کان موزونا یستحق رقصا و الا فهو اضطراب و سبب الوجد ان
سرّ الله تعالی فی مناسبة نغمات الاروح مهیج للشوق مؤثر فی ذاته القلب فیصفو القلب و یتنقی الکدورات بواسطة
احتراقها بلهب الشوق کما یتنقی جواهر المعروضة علی النار من الخبث و صفاء القلب تنقیه من الکدورات بواسطة انقطاع
و الکشف فیقوی علی مشاهدة ما کان تواصل عنه قبل ذلك ثم قلما یمکن التعبیر عنه امّا الکتاب فقال الله تعالی و جل شأنه
الذی نزل احسن الحدیث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم و قلوبهم الی



ذکر الله ذلك هدی الله یهدی به من یشاء و قوله فویل للقاسیة قلوبهم من ذکر الله اولئك فی ضلال مبین و قوله
انما المؤمنون الذین اذا ذکر الله وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا و علی ربهم یتوکلون و اما
النقل فی باب التشابه من الکافی فی صلی امیر المؤمنین الفجر ثم لم یزل فی موضعه حتی صارت الشمس قدر رمح فاقبل علی
اصحابه فقال و الله لقد ادرکت اقواما یبیتون لربهم سجدا و قیاما یخافون بین جباههم و رکبهم کانّ زفیر
فی اذانهم اذا ذکروا الله عندهم ما لوکما یمیل الشجر کانما القوم ما تواغافلین ثم قام فما رای ضاحکا حتی قبض و فی کتاب ادب
النفس و کان داود اذا اراد ان یوح علی نفسه یمسك عن الطعام و الشراب و ضم ثیابه سبعة ایام ثم یامر
بمنبر یخرج الی البریة و یامر سلیمان ان یرتقی علیه و ینادی ایها الوحوش و السباع ایها الرجال و النساء ایها العباد و
و ایها اصحاب الصوامع و الادیار هلموا الی سماع الزبور من داود قال فیجتمعون و تلك البریة فیرتقی داود المنبر فیاخذ فی
الزبور حتی اذا ذکر الموت و اهوال القیمة جیاو ابکون و یضجون حتی مات منهم خلق کثیر من کل جنس فلما رای سلیمان
ذلك قال یا نبی الله تقطعت الاحشاء و تصدعت القلوب من بکائك علی ذکر الذنوب و بالبکاء ارتفعت الصوت
و کثرت الاموات فما ذا علیك لو قصرت قال فلحن داود فی الدعا فاده احد نقار بنی اسرائیل ما اسرع ما اخذت
فی طلب الاجر فخرّ داود مغشیا علیه فقام سلیمان و نادی یا معشر الناس جهزوا موتاکم کان له صاحب فلیقم الی
جنبه و جهزوهم فقد قتلهم ذکر الجنة و النار و فی الشرح السرور المشوبان فی بعض الاخبار و دود ان داود کان حسن
الصوت بالنیاحة و تلاوة الزبور کان یجتمع الانس و الطیور و السباع و الهوام لسماع صوته و یموت من کل صنف طائفة
و کان یحمل من مجلسه آلاف من جنازیر فاذا دای سلیمان ما قد کثر من الاموات نادی بالتباه قد ترقب المستمعین
کل ممزق و قتلت طائفة من بنی اسرائیل فیقطع التباحة و یاخذ فی التهاء و دخبر است که حق تعالی خطاب با داود کرد
دتکرد است بر تکم و این خطاب را با او در خوب کرد و در جانها لذة آن خطاب ما تا ندانست از آنست که جانها از ما و از خویشتن
بسیار دور و ای نه حضر مجلس داود اربع مائة من العذاری المتعبدات اللاتی نسجن المسوح فلما اخذ داود فی الوعظ
و قراءة الزبور بحر جمیعا صیحة واحدة و فارقن الدنیا روی شعیب بن حرب قال کانت امرة من حواری عیسی فی عبد لها
فاشرفت یوما علی ثمانیة رهط من الحواریین فی صوامعهم فماتت نصوبت حمهوریق فوق الا اتم الدنیا کطل سکتنه
فلا بقی یوما ان ظلك زایله قال فصعق الجمیع فماتت منهم ستة و بقی اثنان فصل در عشق مجازی و هذا انما یتحقق اذا کانت
تلك المحبة محبة الروح بالروح لا محبة النفس بالنفس کمحبة الحیوانات اللذة و الشهوة هیهات هیهات این هذا من ذلك
اذ هو من الانفس الظاهرة التی یکون لله و فی الله و قد تکون بحر د صدقهم و نیتهم الخالصة عما حرم الله علیهم
و نهاهم عنه و لهذا وصلوا الی ما وصلوا فلا یقاس بهم غیرهم قطعه سیه دار بلا محبوبی غمناك کدبوش دلبران لوش
هوس باز مجو ایلی خلوة کاه بنشست شنیدم بره چشم خود بست منادش کمت لیلی کی یکانه نعشم کشته دبطلانش
چرا دیدم فارغ نشستی و دیدار نکوم دیده بسوی تو اصد چشم در کویا یار مرو که تا بینی بدان روی دلفروز بجوار بشر محبوبی
از سر درد کای دنیکوی از نیکوان فرد سوا بلخویش دیدم مزاکنون دلیلی بود بر خالی نه محبوب بچشم خود تو خوبی کی شاید
کسی محبوب در دیاد نیت پدید بود و روی ات در الخالما ثابت و تزوج بها یوسف اغفرت صنه و تخلت بالعبادة و انقطعت
الی الله تعالی فکان یدعوها الی فراشه نهارا فتدافعته الی اللیل فاذا دعاها الیلا سوّ صیرفته الی النهار فقالت یا یوسف انما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



كنت لجبلك قبلان اصرفه فاذا عرفته فما ابقت محبته سواه نظم نيست در عشق حظ خود موجود عاشقان را كجا كار
با مقصود عشق و معشوق كافي باشد عاشق را دكان دل بر مي بايد عاشق را يكي فرد بايد كه هر دو خوش خريد
كنت كالغرق وقت جان دادن چيست جز خنده و خوشي ايستادن كنت خوبان جويد و بركيرند عاشقان آيد و بخشايند جز اين نيست
نرد كس كه عشق دهد او ست كفر و دين هر دو بروي رد او ست اي عزيز دل و له عشق و ظنطنه محبة و نعرهاي شوق كاو
رنيتهاي دد آميزو وحدو تواجد هم در مقام ظلالت و در اوان ظهور انقه تجليات ظلية در اوان وصول باصل
حصول اين امور منصور نيست محبة در آن موطن بمعنى ارادة طاعة است نه بمعنى ارادة بران كه مشتاق شوق و ذوقت جمالة
بعض صوفية فهميده اند و العلوم التي تتعلق بالاحوال و المواجيد و التجليات و الظهورات في المتعلق بالاعمال و النقص
فيزعمون انها العلوم و المعارف و لكن علوم نسبة بالنسبة الى العلوم المتعلقة بالذات و الاصل ظاهرا و قشور و اللب
حظ الواصلين الى الاصل و رتبة الغيب و اعلم انه يمكن ان يكون الحكمة في العشق المجازي اذ المكان خاليا من العشق
و التربية كما اشير اليه تخليص القلوب عن الهموم المختلفة و ان يصير جميعها هما واحدا الى ان يرتقي الحال الى امر لا غاية
بعده و لا شيء من العلايق عنده فينتهي المحبة من ليس لها ابتداء و لا انتهاء فيكون مجازا و العشق مجازا او معبرا الحقيقة
بل يعزيز لوح دلوا از اغيار بستر دن در بداية اراده قست دهد عوام بو اشند كه يكي بد كشت و هيچ خواص بو اشند كه تا امر ادا
يكي كشت نظم احبك حبا لا يزول و ان بدا لجسمي هذا نكبة الموت و البلاء و بيتا لحبيب قد يزول صبره اذا فني الجسم الكوكب
و انقضى فذا شهوة الجسم الطبيعي فاعلمه و ليس له حظ المودة و الصفاء و لكن صفو المحبة ما حل منزلا مصونا من
من التركيب بالحس لا يرى هذا ذاك هو الروح الالهي فايضا من الله دنت العرش و العز و العلاء فصل بذا نكه جلوس
جناعت نه نشيند از براي ذكر و در بعضي اخبار وارد شده است فما في العزة الذي عن الذكر ما جلس قوم يذكرون الله
الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات و غفرت لكم جميعا و ما تعزية من اهل الارض
يذكرون الله الا قعد معهم عدة من الملائكة و فيه روي ان رسول الله صلعم خرج على اصحابه فقال ارتعوا
في رياض الجنة قالوا و يا رسول الله و ما رياض الجنة قال حلق الذكر اغدوا و روحوا و ذكروا و من كان يحب ان يعلم
منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه و اعلموا ان خير
اعمالكم عنده و ليكن ذكرا كاها و ارفعها في درجاتكم و خيرها طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه و تعالى فانه اخبر عن نفسه
فقال انا جليس من ذكرني و قال اذكروني اذكركم بتعني اذكروني بالطاعة و العبادة اذكركم بالنعم و الاحسان و التوبة
و الغفران و في الفقيه عن النبي صلعم بادروا الى رياض الجنة فقالوا و ما رياض الجنة فقال حلق الذكر و في مجالس ابن الشيخ في
على ع عنه و فاته لله در عبدا يجالس مجالس الذكر و الذكر من الذكاء و في الامالي باسناده الى الحسين بن علي ع قال قال رسول الله
صلعم بادروا الى رياض الجنة قالوا و ما رياض الجنة قال حلق الذكر و فصل و اعلم ايدنا الله ان لاهل الذكر صفاوة و لها ظاهر و باطن و اما الصفاوة هو الاخلاص
باطنها بان تصفي بكليتك من غير ارادة رؤية الاعمال و طلب الاعواض على الاعمال و الالتفات الى ما سواه و قال فلان صفا لفلان
اي خلص له من غير شوب و اما ظاهرها بان تصفي بكليتك من غير ارادة رؤية الاعمال و طلب الاعواض على الاعمال و الالتفات الى ما سواه و قال فلان صفا لفلان
اي خلص له من غير شوب و اما ظاهرها بان تصفي بكليتك من غير ارادة رؤية الاعمال و طلب الاعواض على الاعمال و الالتفات الى ما سواه و قال فلان صفا لفلان
اي خلص له من غير شوب و اما ظاهرها بان تصفي بكليتك من غير ارادة رؤية الاعمال و طلب الاعواض على الاعمال و الالتفات الى ما سواه و قال فلان صفا لفلان
اي خلص له من غير شوب و اما ظاهرها بان تصفي بكليتك من غير ارادة رؤية الاعمال و طلب الاعواض على الاعمال و الالتفات الى ما سواه و قال فلان صفا لفلان

الصفاوة هو الاخلاص

قارم السلام عن ربي ربنا
في قلبك فاعلم السلام و ان
وجدت ربنا في قلبك فاعلم
الكلام و ان وجدت ربنا في قلبك





الآن يسلموا ذلك الى الله تعالى بلا عيب و قد يقال يجب على الصبيان ينظروا في الكل و شرعه و لباسه و كلامه و سكوته
و اراده فرع منها ما كد و باخذ ما صفا الآن صفاوة الاوقات على قدر صفاوة الاحوال و بطل الصفاوة فهو
كما قال الله تعالى حكاية عن ابراهيم حيث قال يوم لا ينفع مال و لا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قيل بقلب صاف لا يريد شيئا
كما ورد في تفسير اهل البيت كما ورد و في تفسير اهل البيت ايضا و قال بعضهم ليت ان الله رفع الجنة و النار من البين
حتى يعبد العباد لله بمحبة صافية بلا تعليق سئل بعضهم متى يعرف ان يجد انه من اهل الصفا قال اذا استوى عنده المعاصي
بستر وجود الله و حكي ان بهلول كان لا يأخذ من احد شيئا فقيل له لم ذلك فقال امرنا ان لا نأخذ شيئا بالواسطة لان
منها ذهاب الصفاوة قال معروف الكرخي بدينا انا سيروني البادية لم يكن معي لاحد من البشر فدخل ملك من السماء في على
ما الصفاوة فقلت صدق الوفا فقال صدقت ثم عرج الى السماء و هو يقول يوفون و يخافون و قيل لبهلول ما الصفاوة
قال طيران القلب باجنحة الاشتياق نحو رضا رب العالمين و ادنى اوصاف اهل الصفا عيش القلب مع الله بلا علاقة
و من لا يعرف نفسه بالفقر و الفاقة و العجز و الضعف لم ينل صفوة التقرب و اذا كان العبد لله كما لم يكن مولاه لله
و قال ابو سليمان طوبى لمن صحت له خلوة و لحدة لا براها الا الله و قال ابو القاسم اما ترى ان ابراهيم ع وضع قدما
و احدا بصدق الوفا على صخرة فلما رآه تعالى اتخذ من مقام ابراهيم مصلى ليعلم الناس شرف الوفا و مراتب اهل الصفا
منزلة المرآة حين جليت لم تمتنع بها شيء الا تمثل فيها و ربما تغير صفاوتها من رؤية الصفا او رؤية المنة و من ذكر
رؤية المنة او من رؤية ترك او من طلب الاعواض او من كلفة او من نقلة او من سمع او من مشي او من اكل او من شرب
او من نوم او من غسل ثوب او غير ذلك و اكثر الناس عن هذا غافلون و قال ثابت البناني ربما اغسل قميصي شوقي
من اشنان فيتغير صفاء قلبي و اصل الصفاوة ان لا يكون للحالة الى غير الله و قيل حقيقة الصفاوة اطراح القلب
على باب الاستان و استقامة التسرع الملك الديان و الاستحانة به في كل لحظة و اوان و قيل حقيقتها التصفية
القلوب لعلام الغيوب و الكل متقارب المعنى و من اصطلاحاتهم الشطح و الطامات بيان شطح بكسر الشين
سرور دلست كه در حين جد بزبانش سرايند و طامات مملوشون و بسيار مدد آيت و در اصطلاح چيزيست
كه بايد مخفي داشت و اهل ذكر معتقد اينند كه در بعض احوال بعضي امور روي ميدهد در آن بخيبت ذهول الاموره حشية
و قوب ايشان است بجناب احدية و ازانجمله است خطابة البيان و خطبة طنطنيه و ابن هرد و
خطبة انشر در بحث و لا يخفى ان هذا بكر يا يدرس اصطلاحاتهم العروج للروح و يدل على ذلك ما رواه في باب
عن الصادق ع انه قال ان القلب اذا صفا اخذت به الارض حتى يصير و سيرات تفصيل الله تعالى و الرتبة الثالثة و العلم
ان لاهل الذكر كشفا و هو توجه الروح الى عالم الملكوت التي هي تنهاني اليقظة و الرؤيا الصادقة متوجهة اليها في المنام فكما
هذا صحيح فكذلك الكشف في اليقظة و سيأتي الاخبار في ذلك في الرتبة الثالثة و اعلم ايدنا ان صدور الكرامة عن
اهل الذكر ليس شيئا نكيرا بل لا وقع له عند الكليين حتى قالوا الكرامة حصص و توحال و قد اشتد التحقيق بعطوسي في التقرير بعد
في شرحه و ذكر في الكافي رواية عن النبي ص حاصلها ان الصحابة قالوا للنبي ص متى ما ادام نكوك و في حضوك تاركين الدنيا و غير
في الاخرة و لما رجعنا الى عيوننا و اولادنا و ضيعاتنا تلك الحالة قال ما في جوابهم كلا انت لمحفوظون الشيطان
غير بكم في الدنيا و الله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة و سلمت عليكم في المنازل و سعا في الاسواق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فی ذلک انتم فصل واما وحدة وجودی که بعضی از اهل ذکر بر آن رفته اند پس معنی آن آنست که واجب الوجود موجودات
وجود اصل مشترک و نماینده وجود
بوجود اصلی بکلیه رابطی انتسابی و در باب دیگر کتب خود تمثیلات آورده و گفته اند که حقتعالی خود تنها نیز خود است
ما انتظار آفتاب و نور آن که نور آفتاب تنها نیز آفتاب است و تمام نیز که گی همچنانکه تنها نیز که ذرات نور آفتاب
و در هنگام نظر او نیز داراه تمام نیز منظور است نمود ذرات از نظر نیز محقق است و اگر نیز تمام نیز منظور است البته تمام
اشیا اشیا را بینند نه بظهور اشیا و این مقام توحید عرفست و بعضی از بزرگان در این نظر گفته اند که لا موجود الا الله
ای عزیز توحید عرفی در دید و دانش در دنیا بدیده دیده و دانش یابی دید مقیدات و در عرفت اطلاق متنزل
مطلق آنست که از جمیع قیود منزه و مبرا باشد پس در ای دیده دیده و دانش یابی دید مقیدات و در عرفت اطلاق متنزل
چه عقل ما و رای دید و دانش و خیال میداند نه داند دون پرده دون مست پرست کین حال نیست زاهد عالیمقام
مطلق بر صرافت اطلاق خود است هیچ قیدی ما و رای اطلاق نیافته است اما وجود در مرآة مقید ظهور فرماید بعکس
او باحکام آن مرات منطبع گردد و محمود و نما بد لاجرم در دید و دانش ابر پس اکثفا بر دید و دانش اکثفا بر عکسی است
از عکوس آن مطلوب اما بلند همتان بلهجور و مو بو سر نشوند ان الله یحب معالی الهمم و فی الکافی فی حدیث خالیق
و هو حیوة کل شئ و نور کل شئ و بعد از ده تبر جهادم سخن در توحید و اقسام آن بیاید انشاء فصل ای عزیز بدانکه فنا در این
مراتب مذکوره و وصول بانها بدون ارادة بمرشد کاملی که جامع شرایط آنچه باشد میسر نمیشود پس امید عزیز فرصت
و دوزده رخنیمة دان و او را بغفلة مگذران و دلو اکه آیند و منظوق تعالی است باز نیچه دیو مساز نظم زمن جان بدر ای پسند
پند پذیرو بر و از دانس صلحمی لی کیرو که قطره تا صدف دار دنیا بد نگردد کوهر در و خوشنا بد بر و جان بدر جانی طلب کن
سر خود گیر و سامانی طلب کن از ده که کس نبرد اخر چه حاصل اگر دریابد کافی طلب کن و اما اینکه مرشد ضرور است
بجهة آنکه خلایق در دو عنوان انبیا و اتباع ایشان اند در عالم حقیقه در آورده اول بکلیه مرده فیض و فضل
ربانی در روحانیة ایشان بر عالم بکشایند که قابل آن بوده اند در اصل فطرة پس به کلید شریعة در طلسمات صورة
بکشایند تا فیض در صورة اعمال بدنی بر ظاهر قالب بدنی پدید آید و به کلید طریقة در طلسم روحانیة را
بکشایند تا مدد فیض بدل رسد و انکه روحانیة را جسمانیة جعل منور گردد و نور اسلام و ایمان و کذلک و حینئذ
روحانی امر نا ما کنت تدری ما الکتاب و لا الایمان و لکن جعلناه نورا نهدی به من نشاء من عبادنا انتها و از در عالم
صورة در آورده اول به کلید صورة شروع طلسم قالب ایشان بکشایند انکه به کلید طریقة باطن ایشان بکشایند
فیخیلن تا بعالم غیب راه یابند انتها و در ابتدا تا اخر تصرف کلید شریعة بر قانون فرمان و متابعة نه دهند از طلسم
صورة خلاص نیابند و داد و تصرف کلید شریعة چنان تواند داد که هر عضو را بدان عمل که فرموده اند مشغول
کنی و از ان عمل که نهی کرده اند اجتناب کنی تا دندانهای کلید راست بر بندهای طلسم نشیند و در حال کشاده گردد
و اثر راستی بر دندان میرسد و از دندان بدل بغیب میرسد و نور ایمان از غیب در دل پدید میاید
و فی الکافی عن ابی عبد الله ع الناس ثلثة اصناف عالم و متعلم و غثاء فنحن العالم و شیعتنا المتعلم و سایر الناس الغثاء
و فی کتاب التوادر عن بعضهم قعدت بین یدی الصادق ع ثلثة مجالس فستفید منه فالازمه و مجلس فیه فاکرمه و مجلس لا افید منه
و لا استفید منه فاهرب عنه و فیه عن الاخضر عن ابی قرة قال جلست الی عالم فکن علی ان تسمع احرص منک علی ان تقول



و تعلم حسن الاستماع کما تتعلم حسن القول و لا تقطع علی احد حدیثه پس کلید شریعة را در این زمانه باید از عالم اخذ
کرد زیرا که او لحوادث و دلایل و حجاب وصف اول در مقام بی واسطه کی روح انبیا بود و وصف دوم ارواح اولیا بود
و وصف سیم از ارواح مومنان و وصف چهارم ارواح کاملان پس از روح انبیا که در وصف اول بود نه در مقام بی واسطه کی
از نظرهای خاص که از فیض حقتعالی بدیشان میرسید استعداد آنرا یافته بودند که اینها بواسطه دقیقهای غیب یابند
و سایر خلایق بواسطه هدیة ایشان طلسم کشایند اولئک الذین آتیناهم الکتاب و الحکم و النبوة و فی تاویل الآیات
فی تفسیر قوله تعالی هل ینظرون الا ان تاتیهم الملائکة او یاتی ربک او یاتی بعض آیات ربک یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع
نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا روی فی الکافی عن ابی عبد الله ع و فی قول الله عز و جل لا ینفع
نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل قال یعنی من المیثاق او کسبت فی ایمانها خیرا قال الا اقرار بالانبیاء و الاوصیاء و الایمة
خاصة لا ینفع نفسا ایمانها لانها سابقا و لا فقوله من المیثاق الماخوذ علیهم فی الذر الاول الذی اقروا بالنبوة و
بالشهوة و لعلی ع بالولایة و الوصایة فالذی یکون منهم قد آمن من یوم المیثاق ینفعه ایمانه و الذی لم یکن منهم قد آمن
من یوم المیثاق لا ینفعه ایمانه الآیة قد سلف اولا و فی الکافی عن علی بن الحسین ع ان الله تعالی اوحی الی داود ع ان امقت عبیدی
الی الجاهل بحق اهل العلم المتارک للاقتداء بهم و ان احب عبیدی الی التقی الطالب للثواب الجزیل الدائم للعالم
التابع للحکماء القابل عن الحکماء فیا اول باید کار کاف و باء شروعه را موخت فود و صل عروس یابد ت خوبه پیشکاه کرم
زیرا که هر امری از اول به شروع کلید حجابی از هفتاد و هزار حجابیت که اشاره به آن باشد و چون بخق هر امری از امور و نهی
از نواهی در مقام خویش قیام نمودی سدی از سدهای طلسم کشاده گردد و سنبلی از نفحات الطاف حق الان راه نمشام جان
رسد کما ان لله فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها و هر قدری که در شروع بر قانون شریعه نهاده شود قربی بحضرت
حق تعالی حاصل میگردد یعنی منزلی از منازل آن عالم که از آنجا آمده است قطع کرده میشود لان یتقرب الی المتقربون بمثل الذی
ما افترضت علیهم و چون در حاله شریعة قدم بصدق نهی الطاف در بیة بحقیقة دستگیری نماید کمن تقرب
الی شبرا تقرب الیه ذراعا و من تقرب الی ذراعا تقرب الیه باعا و من اتانی یمشی اتیته هرولة فرد کردد عاشقی
قدم زد تا معشوقه باول قدمت پیش آید یعنی معرفة کاملا نافع بدون عبادة حاصل نمیشود و عبادة شایسته
نیز بدون علم حاصل و میسر نگردد و تمثیل دهند علم را بچراغ و عبادت را به پیمودن راه که چراغ در دست داشته راه
در دیک مقام ایستاده باشی بعد چند ذرع مسافة را نه بینی هر چند پیشتر میروی بر تو بیشتر ظاهر گردد بلکه عارف در هر
این چراغست که چراغ امید در دروغ نوسد زود منطفی میشود و فی وصیة النبی ص لابی ذر یا اباذر تطوف للرجل فی الدنیا
الثمنین فی الاخرة الذهب التمذ و الا درمن مسالها و تواتیها فراشا و ما تها طیبا و التمذ و کتاب الله شفاءا و دعائه دواءا و
یقرضون الدنیا قرضا اما تاخذ تحرث الاخرة العمل الصالح و تحرث الدنیا المال و البنون و قال عز و جل من کان یرید حرث الاخرة
نزد له فی حرثه و من کان یرید حرث الدنیا نؤته منها و ما له فی الاخرة من نصیب و عن مولانا امیر المومنین من طلب شیئا بلا
الجهد یصل فهو متمن و من خوف انه یبذل الجهد یصل فهو متحسن حسن و بصری میکوید طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب
بزرکی میکوید الحقیقة ترک ملاحظة العمل لان العمل یفنی و ما یبقی الکیس من دان نفسه و عمل لما بعد الموت و الاحمق
من اتبع نفسه هواها و تمنی علی الله تعالی اعلم ان اهل المعرفة و الحکماء قد موا السباب الوصول الی السعادات الاخرویة و

Presented by: Rana Jabir Abbas



الباقية الى علم وعمل وارتباط احدهما بالآخر معلوم من الدين بالضرورة فانفراد احدهما عن الآخر لا يفيد شيئا حتى
ان بعض اهل الحكمة قال ان ادراك المعقولات على ما ينبغي موقوف على صفاء النفس وتنورها وهما موقوفان على تهذيب
الاخلاق وتكميل السياسات قال الشيخ ابو نصر الفارابي ينبغي لمن اراد ان يشرع في الحكمة ان يكون صحيح المزاج مسارعا بادئ
الاذعان قد تعلم القرآن واللغة وعلوم الشرع اولا ويكون عفيفا صدوقا مامونا عن الفسوق والفجور والغدر والخيانة
والمكر والحيلة فارغ البال عن مصالح المعاش مقبلا على اداء الوظايف الشرعية غير مخل بركن من اركان الشريعة ولا
بادب من آدابها معتقدا للعلم والعلماء ولا يكون عنده لشيء قدر الا الحكمة واهلها ولا يتخذ العلم حرفة واذا كان خاليا
ذلك فهو عالم زور وحكيم كذب بلا بعد منهم فكلامه دال على ان العلم هو الثمرة المجتناة من شجرة العلم بالله المحصل
ولهذا قيل تمام السعادة بمكارم الاخلاق كما ان تمام الشجرة بالثمرة وتهذيب الاخلاق باب طويل وعلم شريف
وسياقه انهم بنوه على اربعة منه في المرتبة الثانية ايعز علما وشما نفانه ايست زيرا كه عقل كل ميفرمايد ما عبدناك حق عبادتك
پس تا تمام نمادر وصية يعرب بابي في ذروة ان الله تعالى ملائكة قياما منذ خلقته مادفعوا رؤسهم حتى ينفخ في الصور النفخة
الاخيرة فيقولون جميعا سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان لوجل على سبعين نبيا لا ستقل
عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلوا صت من غسلين في مطلع الشمس لغلت جاجم في مغربها ولو وقعت في
ذوفة لدبيق ملك مقرب ولا نبي مرسل الآخر جا ثيا او كنيه يقول رب نفسي حتى ينفسي ابراهيم اسحق ويقول ابراهيم انا
ابراهيم خليلك فلا تنسافي پس اى عزيز ما دورا فتاده كار نجاة از متابعة شريعة نبيت به نجى كه از پيغمبر وامتان
شده است زيرا كه اتفقوا على ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات كما ان الابنية لا تقوم الا على الاساس وفي
منهاج السايرين وتصحيح البدايات هو اقامة الامر على مشاهدة الاخلاص ومتابعة السنة وتعظيم النهي على مشاهدة الخوف
ودعاية الحرمة والشفقة على العلم ببذل النصيحة وكف المؤنة ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يقسي القلب
وفي المكاتيب يكي از سالكان فرمودند كه دايم طواف كوبي كعبة تواني كرد تو اين خانه دل خود را حاضر ميبايد كه پيوسته طواف ميكند
گفت نه دل ميشناسم نه حضور من رسيده است كه كودن خانه كشتن تواني مفيد است ديكر چه كنم كه دست بر هيچ ندارم
اى سبحان الله كه آدمي دست بر هيچ ندارد دست بر سنك خود دارد كه بر سنك زند چه سودي كه ان سنك خدا نيست سزاوار
سنكست و سنك دارد كه بر سينهٔ خود زند سينهٔ كه از مهر خدا بر نيست سزاوار خراست و قطع اين طريقرا
بايد بمرافقة كسي كه قطع مراحل وطي منازل بشريعة وطريقة نموده باشد بنمايي شنوي هركه از شهوت بيرون رود ميرسد
رد كفارت برسر چه ميرسد زينها داى مرد طالب زينها كه شريعة دست و دل كوتة مدار مشنو از بود و نان حرف سقيم
باش در حرم محرم مستقيم جان تحقيق و طلب دارى نجو تا نبرست آرى نجم شرع او ضيت بيرون از شريعة اين مكنوده
از قلندر صوفيان مشنو رو در دست از شريعت هم برمدار كه گفت اين داده مت صد زينها دهد در كل ايت مكنونها اورده
كه على آمد سه طايفه اند يكى آنانند كه علم ظاهر دانند و بس و ايشان منكران خود اند سوزان و ميكويند انوا فرودند و ايه
طايفه كم است كه از محبت دنيا خالى باشد بكه دنيا بدنيا فرو مشند چرا كه ايشان نه دنيا را شناخته اند و نه آخرت را دانسته
چه اين هردو نشانها بعلم باطن توان شناخت نه ظاهر پس هر آينه اين قوم اصلا بهيچ وجهى خلايق نيست بلى عوام
بد ايشان مهتدى ميشوند و بالعرض منتفع ميكردند چنانكه حديث انه تعالى بالرجل الفاجر يؤيد هذا الدين





نموده وكاه باشد كه در ميان ايشان كسى پيدا مت شود كه به پاكى طينت وصفاى سريرة متصف باشد ومحق هم بوى
عوام تواند كرد وبدان مشاب وملجو باشد دوما انكه علم باطن ندانند وبس وايشان مانند ستاره اند كه روشنايى او از حوالى خود
نجاوز نكند واز اين طايفه نيز وجود هم بوى نيايد مكر كه چرا كه پيش از كليم خويش را آب نتوانند كشيد بجهة آنكه علم باطن وظاهر
احاطهٔ وسعة نتواند داشت وبر كمال نتواند بود ستيما انانند كه هم علم ظاهر وهم علم باطن دانند ومثل ايشان مثل آفتاب
كه عالميرا روشن تواند داشت وايشانند كه سزاوار بر دهيماى در دهبوى خلايق نزديك يكى از ايشان شرق وغرب
عالم فراتواند رسيد وقطب وقت خويش تواند بود ولكن چون در صدد دهبوى وپيشوايى در آيند محل طعن اهل
ظاهر ميكردند واز ايشان اذيتها ميكشند چرا در اين هنكام ايشانرا در نزد عامة جاه وعزة دست بهم ميدهد وبا
دنيا كه اتباى دنياند نميتوانند ديد كه معشوق ايشان كه دنياست باد يكرى باشد وسبب دركدورة ايشان
تشبثة طايفة از جهالت است بايشان در اقوال وافعال ودعاوى خيالى از احوال وكرويدن جمعى از عوام بدايشان فرد
عيب مانيست كونى بينيم كوهرى در ميان چندين خس اينهمى والذ قال الشبلى من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق
ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزندق ومن جمع بينهما فقد تحقق سروردى در شرح عشوى آورده است كه شيخ
ركن الدين علاء الدولة كفته است كه شيخ مجد الدين بغدادى فرموده كه در واخر از حضرت رسالة پناه سر بر سيدم
كه ما تقول في حق ابن سينا قال هو رجل اراد ان يصل الى الله تعالى بلا واسطة فحجبته سيدى فهلك اقسط في النار
من اين حكاية را پيش استاد مولانا جمال الدين حبلى ميكفتم او كفت عجب عجب وبعد از آن فرمود از بغداد بشام
ميرفتم تا از لحاظ بوم شوم چون به موصل رسيدم شب در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم ديدم كه كسى ميكويد كه آنجا
نميروى كه فايدهٔ كبرى من نظر كردم جمعى ديدم كه حلقه زده اند شخصى در ميان نشسته ونورى از سر وى تا باسمان بر سيده
وى سخن ميكفت وايشان ميشنيدند كفتم ان كيست كفت حضرت محمد مصطفى صلعم من پيش رفتم وسلام كردم
جواب داد كفتم ومراد در حلقه جاى داد من چون بنشستم بر سيدم يا رسول الله ما تقول في حق ابن سينا فرمود
كه رجل اضل الله ودر يكر كفتم ما تقول في حق شهاب الدين المقتول فرمود هو من مستجيبة بعد از آن از علماء اسلام پرسيدم
كفتم ما تقول في حق فخر الدين الرازى كفت هو رجل معاتب كفتم ما تقول في حق حجة الاسلام محمد الغزالى كفت هو رجل
وصل الى المقصود كفتم ما تقول في حق امام الحرمين كفت هو من مضروبي بعد از آن كسى نزد يك من بود كفت از اين
سؤالها چه ميكنى دعاى در خواست كن كه تو را فايده دهد بعد از آن كفتم يا رسول الله مرا دعايى بيامور كفت بكو اللهم
رب علي حتى اتوب واعصني الهى ان اعود وحببني الى الطاعات وكرهني الى المخلوقات انتهى وحكاية ابن سينا در مجمع الغرر
در لغت سين از مجد الدين نقل نموده اى عزيز منشوى آشنا بهى است انرا بخود وح ر نيست اينجا جاى بحث نيست
اين چنين فرمود آن شاه رسل كه منم كشتى دين ودر يايى كل هر كسى كه بود در بصيرتهاى من مشد خليفه راستى بوجاى من
كشتى نوح من در دريا كه تا گو ونكو داند وكشتى ايست فتاد هيچو كنعان سوى هر كوهى مرو از بهر لاعاصم اليوم شنو در بلندى كوه نكو
كه نكو كه يكى موجش كند زير و زبر تو كنعانى ندارى باور وم كه تو وصد چون بن نصيحت بر دورم كوش كنعان كى بود اين كار را
كه بر و مهر خدا بيت وختام كى كند رد موعظة بر و مهر حق كى كردد حديث مهر سبق ليك ميكويم حديث خوش لب
اميد آنكه تو كنعان فى آخر اين اقرار خواهى كرد هيچ هم زاول رد و در آخر ابين ميتوانى ديد اخر ليكن چشم كم بيند را كه بود

Presented by: Rana Jabir Abbas



پس سالک را محتاج باید که از قلادهٔ شریعت سر نپیچد و بر جادهٔ شرع انور در ظاهر و باطن رفتار نماید تا مدد نور ظاهر نور باطن قوت یافته بمقصد اصلی برسد و اعلم ان للظاهرة الظاهرة علی سادات باسامی مختلفة ذکروها و شراح اوراقها للقلب کالعلقة قابلة بین عالم الشهادة و الملکوت کما یفیض من معادن القلب آثار علی الجوارح فکذالک قد یفیض من الظاهرة الظاهرة الی الباطن و الیه الاشارة بان الوضوء علی الوضوء نور علی نور و قد علم بالتجربة انه اذا غلب اللون او الصورة علی قلب الجامع او الحامل عند تحرک الحمل مال لون الولد و صورته الی ذلک اللون و تلک الصورة و نظائره فیضان النور بواسطة المواد الجاذبة للشمس علی بعض الاجسام الجاذبة و الی قریب من هذا یطمح سر الشفاعة اذ بعض این نور و قوی دست بهم میدهد که عمل مطابق نمودهٔ شارع باشد و این حاصل نمیشود الا بعلم باحکام پس طریقت بر شریعة ثمره نداد قال رجل لرسول الله صلعم اخبرنی بافضل العمل قال علیک بالعلم قال یا رسول الله اسئلک عن افضل العمل قال علیک بالعلم فان قلیل العمل مع العلم کثیر و ان کثیر العمل مع الجهل قلیل و کاملین این طایفه بر تک قدم شریعت نجاوز نمیتوانند در هر حال مراقب شریعت بودند او ورده اند که شیخ نوری دست داد که از خوردن و آشامیدن و خوابیدن باز ماند پس جماعتی به نزد شیخ جنید آمدند و گفتند که شیخ نوری چند شبانه روز است که بر تک حسب کرده الفاقه میکوید و هیچ طعام و آب نه خورده است و نه خفته است و نماذها را بوقت میکزارد کو وهی نزدیک شیخ جنید بودند گفتند او هشیار است فانی نیست پس این تکلفت که هیچ طعام نخورد و نیاشامد و بخفتن شیخ گفت نه چنین است او را جد لذة فان نام شریعت و طعام و شراب او از آنجاست و از ذکر آن نام مبارک محظوظ میباشد پس خردمند او را نکاه میدارد و تا وقت خدمت که وقت نماز است از خدمت محروم نمیماند آورده اند که شیخ شبلی مریدی را بر خلوة انور فرستاد تا بود شبی در حین کار نوری بر آمد که اطراف آسمان و زمین را بپوشید ن کوفت و اکناف آن از یمین و یسار نغمه تن اناز نمود تو آن نور بزبان فصیح کفت که انا انا الله طالب ساده دل اذا نوار خاست که قبول کند و سجدهٔ الوهیت بجا آورد که شیخ شبلی از مسافت بعیده بانک بر زد که سجده مکن که آن نور وضوی تست چون پیر ش صاحب تصرف بود او را از ورطهٔ آن هلاکه بر آورد و ارشاد هادیهٔ انهماک خلاص نمود و بر سر ش آمد و گفت تلک خیالات ترتیب بها اطفال الطریقة تا کام مبنا شد که نور مرشد را یا ولیرا میبیند چنانکه منقولست که سالکی در طریقهٔ طیفوریة بود و ستاذ او بایزید طی نموده بود و لکن در این طریقه سست اعتقاد و پست اراده بود از پیر سیدند که چرا ارادة تو با این سلسله سست است گفت یکنوبة وضو میساختم دو اشنایی دیدم که دیوار قبله بشکافت و از آن سوی فضای و سیعی پیدا شد که در وی اسمان و ستارة ثوابت و سیاره نمایان شد که وسیعتر از آسمان منظوره و ستاره ها درخشان تر از نخورشید و سیدم که این چیست یکی گفت که این نور سلطان العارفین است چند قدم دیکر با لا رفتم آسمان دیکر و سیعتر از ملک اطلس و ستاره های درخشانتر از نخورشید پر سیدم که این چیست گفتند که این نور از مجدد الدین بغدادیست پس این بعد نوع عارف کسی است که نور ظاهر را با نور باطن جمع نماید و به روشنی هر دو



آنست که این چنین چیزی بکمال پرستد و هر که این چنان چیز را به کمال خرد و سنایند بانسان کامل خواهد شد چون انسان کامل واسطهٔ انتی اکنون بدانکه انسان کامل را باضافات و اعتبارات باسامی مختلفه ذکر کرده اند و جملهٔ ساست شیخ و پیشوا و هادی و مرشد و مربی و ولی و نبی و رسول و امام و خلیفه و مبلغ و ناطق و کامل و مکمل کفته اند و هر یاق بزرک و اکسیر اعظم و عنقای مغرب کفته اند که مرده زنده میکند و مخضر کفته اند که آب حیوة خورده اند و سلیمان کفته اند که زبان مرغان میداند و از پرش تمام موجودات فهم میکند شخصی است و انسان کامل دل اشخاص است و بعضی کفته اند که تمامی موجودات همچون یک درختی است و آدمیان میوهٔ آن درخت و انسان کامل مزبده و خلاصهٔ آدمیانست و انسان کامل به علم محیط است بر تمام این درخت ای درویش بر انسان کامل هیچ چیز پوشیده نمانده است به خدای رسیده است و خدا بر اشناخته است و بعد از اشناخت خدا تمامی جواهر اشیا را کما هی دانسته و دیده است و انسان کامل چون خدا بر اشناخت و اشیا را بحکمتهای الهی اشیا را کما هی بدید و دانست بعد از آن هیچ کار بر ابهتر از آن ندید که خلق به خلق رساند و هیچ راحتی بهتر از آن ندید که بتکمیل خلق مشغول شود و با مردم چیزی کند و چیزی کوید که مردم چون آن بشنوند و بدان عمل کنند در دنیا و آخرت رستکار شوند و این رحمتی است که میکند و پیغمبران را از این جهت رحمة علی الان کفته اند و اکو ترک پیشوایی نمود و عزلت و قناعة اختیار کرد و کاملان را دانست زیرا که آنچه ما یخرج من رؤس القصب یقین حب الجاه فضل ای عزیز از فضل سابق معلوم شد که در سلوک باید که از عبادة شروع انور قدم بیرون نکذارد و هیچ بدن فی الجمله معلوم شد که در مرشد کامل سلوک نتوان اکنون بدانکه در وصول بحق و یدا از مرشد بی اکاه و شناسا داده و صاحب تصرف ناچار است فرد از هر جهت بحر میباست کوتاهی به آن میرکف بتان خرکاهی مشایخ بتان خرکاه حمز تند کر او دیا و تحقیقا بی لا یعرفهم غیری ایعز و زیاده بر آنچه در فصل سابق از این باب ذکر شد ما فی کتاب الحجة من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی و اضل سبیلا و اعلم ان الله تعالی خلق آدم علی صورته و علی صفاته فمن عرف نفسه عرف ربه و من جهل نفسه جهل ربه و کیف لا یکون کذلک و نفس الرحمن من نفس الله و قد ورد ان الله

Presented by: Rana Jabir Abbas

هر سالکی که به مقصد رسید و مقصود حاصل کرد از آن بود که به صحبت دانا در رسید و هر سالکی که به مقصد نرسید
و مقصود حاصل نکرد از آن بود که به صحبت دانا نرسید کار صحبت دانا دریافتن ریاضات و مجاهدت بسیار و رعایت
هر آداب و شرایط بیشمار که در راه سالک نهاده اند از جهة آنست که سالک شایستهٔ صحبت دانا گردد که سالک چون
شایستهٔ صحبت دانا گشت کار سالک تمام گشت زیرا که سلوک برای آنست که معرفت اجمالی تفصیلی گردد و استدلالی کشفی
شود ای درویش اگر سالک به یکروز بلکه به یک ساعت به صحبت رسد و مستعد باشد و شایستهٔ صحبت دانا باشد از آن بهتر باشد
که صد سال بلکه هزار سال به ریاضات و مجاهدت مشغول بود و به صحبت دانا آن یوم عند ربک کالف سنة مما تعدون گردد
و صحبت دانا به مقصد نرسد و مقصود حاصل کند اگرچه مستعد باشد اگر به ریاضات و مجاهدات مشغول بود الا ماشاء الله
ای درویش بسیار کس بود که به صحبت دانا رسند و ایشان از دانا هیچ فایده نیابند و این از دو حال خالی نباشد یا مستعد
نبود یا طالب نباشد از این جاست که گفته اند که تعلم و ارشاد هر چون کاشتن است بعضی از تخم در راه افتد چیزی نروید
و حاصل نمیشود و بعضی بر سنگ افتد و آن نیز حاصل نشود و بعضی بر زمین لطیف افتد حاصل بسیار دهد و برای
خواهی که در دین زمانه مردی کودنی و اندر ره دین صاحب دردی کودنی و روزان و شبان بگرد مردمان مگرد مردی کودنی چو
مردی کودنی ای خنیاگر حسام الدین بگو بگو کاغذ بفروشد و مصنف پیر بفروشد و احوال پیر داند و مرید پیر و معین راه دارد
پیر تا بستان و خلقان تو ماه خلق مانند شهند و پیر ماه که در ام بخت جوانا مرید که در حق پیر است فی الدنیا پیر
آن جنان پیر است کش اغما رنیست با جنان در تیه ابدا رنیست خود فوت نمیشود خرقهٔ خاصه آن خری که با شیر نر اندر
پیر دلیر نگردد که بی پیر این سفره هست بس پر آفت و خوف و خطر هیچ مکش نفس بی ظل پیر دامن این فقر مگیر سخت گیر
آن دم که بار ها تو رفته و بی قیاد و اندر او آشفته پس دهی کانرا ندیدی ستی تو هیچ هیز مرو تنها ندر هیر سر مپیچ
هر که او بی سر شد ای مرده شد او نعوذ از کره و دیجاه شد کو نباشد سایهٔ پیرای فضول پس تو را آشفته دارد بانگ غول
گفت پیغمبر علی را کی علی شیر حق را بهلوان بودلی لیک بر شیری مکن هم اعتمید دست زن بر سایهٔ نخل امید
هر کسی کو طاعتی بیش آورد بهر قرب حضرت بیچون وجد تو تقرب جو بعقل و سر خویش نه جوایشان بر کمال تو خویش
اندر و در سایهٔ آن عاقلی کش نتاند بود از ره نا قلی پس تقرب جو بدو سوی الله سر بپیچ از طاعت او هیچ گاه
زانکه او هر خار را گلشن کند ذرهٔ هر کور را روشن کند ظل او اند ر زمین چون کوه قاف روح او سیمرغ بس عالی طواف
دست گیرد بندهٔ خاص الله طالبان را میبرد تا پیش گاه آفتاب روح او ناداد فلک کز نور فرد زنده اند انس و ملک
کو بکوم تا قیامت نعت او هیچ او را غایة و مقطع مجو در بشر رو بوبکر که است آفتاب فهم کن و الله اعلم بالصواب
یا علی از جملهٔ طاعات داد پیر کردن تو سایهٔ خاص الله هر کسی در طاعتی بگرختند خویشتن را محلس ان کیختند
تو برو در سایهٔ عاقا کوز تا رهی زاده ز ضر بنیاتیز از همه طاعات نیت بهتر است سبق باید رهروان سابق تواست
چون کز فوت پیر هین تسلیم شو همچو موسی زیر حکم خضر رو صبر کن با کار خضر ای بی نفاق تا نکوید خضر رو هذا فراق
کودک کشتی بشکند تو دم مزن کودک طفلی را کشد تو بوکمن دست تو مسپار جز در دست حق دست آن دست اوست او دست حق
دست او حق دست حق بر دست او فتح از دست او دست حق میراند بش زنده ترش کند زنده چه بود جان پاینده ترش کند
هر که تنها نادر ایده بر پرید هم مجون هم دیو بیرون رسید دست او از غایبان کوتاه نیست دست او جز قبضهٔ الله نیست

jabir.abbas@yahoo.com

غلبتا نواجه چنین خلعت دهند حاضران الغایبان بیشك بهند غایبا نواجون نوالعید دهند پیش مهمان تا چه نهفتها نهند
کو کجا کو پیش شه نزدیک کس کو کسی کاهست از بیرون درس جهد آن کن کر ره ی بابد دری ورنه ماقی طاقه وا ماند بری
چون کنی پیرونا زدل شو دست در زنده چو آب و گل شو ور به هر نخی تو پر کنه شوی پس کجا با بیضهٔ آینه شوی
گفت پیغمبر که حق فرموده است من نگنجم هیچ در بالا و پست در نه زمین آسمان و عرش نیز من نگنجم این یقین دان ای عزیز
در دل مومن بگنجم این عجب کم را جویی در دان دلها طلب آن دلی کاو آسمان او بر تر است آن دل ابدال پیغمبر است
دل که هفتم مجلی پرتو هفت چون بیاید میشود در وی نهفت مسجدی کو در درون اولیاست قبلهٔ کاه جلال است انجا خداست
ما طبیبانیم شاکردان حق نحو قلزم دیدما را فا نغلق اشتوانه یختیم اندر سبق مست و بیخود در بحرهای حق
آن طبیبان طبیعت میکنند که به دل از زاه بنضی بنگرند آن طبیبان نور بور لی دلیل و ین دلیل ما ابود وحی جلیل
ما طبیبان مغالیم و مقال ملهم ما پر تو نور جلال این طبیبان نور جان بنده شریف تا بمشك و عنبر آکنده شوید
و فی نهج البلاغه رحم الله امرءً سمع حکما فوعی و دعی الی رشاد فدنی و اخذ بحجزة هادفنجی قال ابن المیثم و شرحه ای یکون
فی سلوکه لسبیل الله مقتدیا باستاذه مرشد عالم لیتحصل به نجاته و استعار لفظة الحجزة لاخذ الاستاذ و سنته
و وجه المشابهة کون زمام القتدی لازما لسنة شیخه فی مضایق طرق الله تعالی و ظلماتها کما یلزم السالك
بطریق مظلم المسلکه قبا بحجزة الخ قد سلك تلك الطریق و صادف لیلا فیها الهتدی به و یخوض التیه و ظلماتها
و بین اهل السلوك خلاف فی انه هل یضطر المرید الی الشیخ فی سلوکه ام لا و اکثرهم یری وجوبه و یفهم من کلامه وجوب
ذلك و یمثل شهادته یحتج الموجبون له اذ کان لسان العلم فیمن و منتهی طبقاتهم و ظاهر ان طریق المرید مع الشیخ اقرب
الی الهدایة و ابعد من الطول و اقرب الی الضلال عنها فلذلك قال نجی ای النجاة معلقة به و قد ذکرنا ما الحق به الفرقیان
فی کتاب مصباح العارفین فلیطلب و بعد از ین خواهد آمد انشاء الله در دیباچهٔ دفتر دوم
گفت پیغمبر که هر که را یك حرف شیخ خود کرده باشد اگر نه در حدیث که ایمان ده درجه دارد و در حدیث دیگر که ایمان
هفتاد و سی و کسر درجه است اورا به بالا کشد و در فصل سابق گذشت حدیثی که الناس معلم و متعلم و غثاء و فی کتاب طبقات
الاعمال للصدوق عن ابی عبد الله قال عبد الله حبر من احبار بنی اسرائیل حتی سار و سئل الخال فاوحی الله الی نبی زمانه قل
و عزتی و جلالی و مجدی و ارتفاعی علوا لا یکون عبد من عبادی حتی تذوب کما تذوب الالیة فی القدر ما قبلت منك حتی تاتینی من الباب
الذی امرتك ای عزیز موسی را بگو که استعداد مرتبهٔ نبوة و دیدهٔ رسالة و الوالعزمی که داشت در بدایة حال به سال بلکه
خدمة شعیب میبایست تا استحقاق شود و کمالها تحقق یابد و بعد از انکه به دولة کلیم الله هی و مساعدة و کنیالله فی الالواح
من کل شیء موعظة و تفصیلا لکل شیء رسید و بود و بیشوایی و مقتدایی و انوده سبط یا فته چکی تورات از تلقین حضرت
عزة تلاقی کرده دیگر باره در دبیرستان تعلم علم لدنی از معلم خضر القتماس ایجد متابعت میبایست کودکه هل اتبعك
تما علمت رشدا و انکه معلم اورا و اولین اورا تحته الف و فی انك لا تستطیع معی صبرا مینوبید فرد سوزی که در و هر دو
قرانست چه جای هل زنان و سام انست و شیخ فرید الدین عطار میگوید که قوی از اولیاء الله میباشند که ایشان را
مشایخ طریقت و کبرای حقیقت اویسیان میکویند و ایشان را در ظاهر به پیری احتیاج نبود زیرا که حضرت رسالة صلی الله علیه و سلم
در حجر عنایت خویش پرورش سید هد بیواسطهٔ بشری چنانکه اویس را داد و این بغایة رتبة عالیست تا کرا ایزد سزا داند
و این دولت بکرو نماید ذلك فضل الله یوتیه من یشاء و چون بعضی اولیای روی زمین که متابعان آن حضرت صلی الله

Presented by: Rana Jabir Abbas



طالبانرا بحسب روحانیة تربیة میکنند فی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعة را نیز داخل او پسیان نامند و شیخ تو
خود فانی از باطن باید که استفاضه نمی‌نماید چنانکه حکایة او نیز مذکور شد و غرض جماعت شیرازی نیز نسبة به پیری ظاهر
نداشتند است و خواجه نظامی گنجوی نیز از این قبیل است چنانچه خود اشاره نموده است نظم چه از زبان خود خورده باید که
چه گرم باد در پیرو زه چون آفتاب ۱۲ کوبه زخود کلبنی دیده می ۱۲ کل سرخ یا زرد از وچیدی و شیخ نظامی سر حلقه او پسران
ان متقدمین است و از متاخرین خواجه حافظ و شیخ بدیع الدین ملقب شاهداریز کار خانه الهی است عجایب و غرایب بسیار آرا
امارة آنست که سیر و سلوک را بخود به سرحد و بحر تربیة رسانند اما او بادادة به شیخی بسیار کم اتفاق میافتد چنانچه داشتار مولوی
اشاره بآن رفته است پس ایزد بر هر کارها بختم سعادة و هدایة در دولت بدیدار آید در پرورش آن به نیابة و خلافة شیخی کامل و
اما مست محتاج یا شی که از راسته بشریعة ظاهره و طریقة باطنة شده باشد و قطع نظر از انچه ذکر شد از بیانات و اخبار و کلمات
اخیار آفات راه و شبهات بسیار است و دقیقات و کروبی بسیار که در هیچ سالکی و فلاسفه و دهریة و معطله و بی‌خبر جهة
تنها راه رفتن و در مرتبت افتادن و دیو را به باد دادن و سایر اهل بدع و اهوا چون صاحب راه داشتند هر یک
در شبهه افتاده از راه دور میفتادند و هلاک شدند و بالی نوچون موری و اینه هست هیچ نه موی تر و یا ره مرد
زینها او بر تقلید و بتخیر و بر عیا به صاحب دولت پیوندد اگر تو زنده گی خواهی که از یک چاه گوسفند چندین معمور بیش بلده
و با وجود با فتن و بدست آوردن هم چنین مرشدی طالب هدایة و ارشاد از جناب باری تعالی بتضرع و ابتهال باید نمود
نه بخیال رکسی تواند بود چنانچه ای بخوردار هدایة و اگر کسی یا وجود آنکه مذکور شد فضل ایش غرور و غایر کند دلیل
این راه پیغمبر خدا و صفات او چنانچه بیان راه خدا است و به شیخ و مرشد حاجة است جوابش آنست
که شاگرد بیت دلیل و قافله سالار این راه جمال آفتاب صفة نجوم مصطفوی است و ائمه هدا است که دعا
الی الله باذنه و سراجا منیرا و نطف حق و قرآن و علم شریعة بیان راهست و لکن مثال ان همچنانست که اطبای حاذق
آمدند و الهام حق ایشانرا مدد کرد تا بعضها بی دوا نبها بودند و سعیها نمودند و انواع مرهم بنشاختند و بیخواص
ادویه اطلاع یافتند و معاجین و ادویه واشربه ساختند و داروخانها از آن پر کردند و در کتب طبی شرح سلاح
و ضادها و مرهمها بدند و تصانیف بسیار در طب علی و علمی نهادند بعد از آن بعینی شاگردان خلف ایشان علوم
آموختند و بر قانون ادویه اطلاع یافتند و در خدمة آن اطبا مدرسة و معالجة کردند و بر قانون استادان بدقت طبیب
مشغول شدند و جمعی بکرد اکتساب تحصیل آنه علوم داشتند توبیة کردند و در این کار بکمال رسانیدند تا هم
قرنا بعد قرن از هر طایفه شاگردان بعمل میامد تا بدینوقت اگر کسی در این زمان بیماری باشد چه کند بکتب
کند به نظر عقل خویش تصرف کند و به اطبا التفات نکند و بدون معرفة و توجه به در طب خود را بنظر خود معالجه کند
یا به خدمة اطبا رجوع نماید و اصحاب تجارب ان علم را خدمة نماید و تسلیم تصرف ایشان شود و هر چون و شربة که
گویند شاه سید هند اگر تلخ است و اگر شیرین به نوش کند و به هوای خود در خود تصرف نکند که جان شیرین به باد هد همچنین
در قرآن بجمله جمله علوم طب است بنی که جمله الخمد فی قلوبهم مرض تعلق دارد حاصل است که و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة
للمؤمنین و لا یزید الظالمین الا خسارا و دارو خانه نهایت است که جمله معالجین و اشربه و ادویه در وی جمعست که و لا رطب
و لا یابس الا و کتاب مبین و غیر تبیان کل شی و مرهم طبیب حاذق در دین بود که هر بیمار را بر معالجه به صواب مینمود



که انت لتهدی الی صراط مستقیم و صحابه شاگردان خلف که علم طب از آن حضرت حاصل کردند و تحریر به مدارسة
عملی یافتند قرنا بعد قرن تا بعین از صحابه تجارب حاصل کرده اند الی یومنا هذا و هر یک لدنی تبارک و تعالی مفترقا مخشید
ظاهر آفت مزاجرا آن قوم میشناختند و در انواع علوم و طب دینی که شریعة است علمی و عملی بساختند و لکن در این وقت
صاحب واقعه معالج خود را از کتب ایشان بنظر عقل بتواند کرد اگچه در اینجا علم بکمال باشد پس طبیب حاذق تحریر به پیشه
باید که معرفة بامزجه مختلفه داشته باشد و بر قانون علمی و عملی اطلاع تمام یافته باشد و امراض و علل بشناسد تا هر مرضی
معالجه تواند کرد خصوصا سالک این راه بخطرهم عظیم میفتد لن یلج ملکوت السموت من لم یولد مرتین و سیر
از دوش مردان ضعیف کی بود باشد فرد هم مرد کجا قطع کند این ره را کین ره به پای هر کسی یافته نیست پس شیخ مرشد
صفة تربیت بر پر و بال چون خود امور و ارشاد پیر و ولایة و سند مسافتهای بعیده که بر پهای رهروی خود قطع تواند
کرد بر کوشة بال همة شیخ باندک روزگار قطع کند مرید را شوق در مکاتیب آورده که سالک اگر هزار سال سیر بقوة قدم
خویش کند یکقدم باشد که به رهبری پیر راه دیده طی کند بلکه واجب است که بر دستگیری ستگیر زار سجیده پی نهد
فصل ای عزیز چون مرید صادق ارادت در وی پدید آید بداند که ارادة دولتی بزرگ است و تخم جمله ارادات از بر تو انوار
حقیقت چنانکه شیخ ابو الحسن خرقانی میگوید او را خواست ما را خواست آورده اند که یکی از خلفا را جاریه جمیله بود و علاقة
بسیار بوی داشت شب بیدار شد جاریه را در فراش ندید مضطرب بیرون دوید دید که جاریه در فضای خانه
سر و پا برهنه نموده و در تحیر است و با خدا در مناجات شوکویدای خدای من شبه و مثال تو اقسم میدهم مجتی که من داری
هم چنین هم چنین بکن خلیفه بیش رفت و گفت هم چنین مکو بلکه بگو تو اقسم میدهم مجتی که من تو داری جاریه گفت یا
نه هم چنین است بلکه از من صحیح تر است من و تو هر دو در فراش در خواب بودیم اگر نه محبة او و نسبة من بود چرا تو در خواب ما را
در فراش با نجا آورده و به مناجات با خود واداشتی ایزد بزرگ مرید ی ذات حقیقی است تا حق تعالی بر صفة بود و خود نیز متجلی
نگذد عکس نور ارادة بر دل بنده پدید نیاید و چون این تخم سعادة در زمین دل بمواهب الهی افتاد باید که آن مهمان
غیور عزیز دارد و ضایع نکند پای در عشق او جان بدهی جان اینست و کو بکدری از سر و سامان اینست
کو در دره او دل تو در دی کو در آن در دنکه دارکه در مان اینست ۱۲ ابعد از ابتدای این راه نود چون شور آتشی باشد
او آنرا به کبریتی بر نگیرد و به هیزمهای خشک مدد نکند دیگر باره دوی در نکوند کذا در و عز اهل بیت العصمة
جدّ و اجتهدوا و ان لم تعملوا فلا تعصوا فات من بنی و لا یهدم بر تفع بناه و ان کان یسیرا و ان من بر هدم
بوشك ان لا یرتفع له بناء و از این حدیث شریف معلوم میشود که این کس باید که دور کن تقوی که شطر اکتساب
و شطر اجتناب است بعمل آورد تا به درجة اول تقوی که تقوای عوام است برسد و اگر با یشان به هرد و شطر توانند
عمدة شطر بنوا که اجتناب از مناهیست از دست ندهد و مدد آن نور نار صفة آنست که خود را به کبریت تصرف
شیخ کاملی در آورد تا آن شرر قوة کیرد و چون مرید صادق جمال شیخ در آئینه دل مشاهده کرد در حال بر جمال و لایة شیخ
عاشق نشود از تصرف او در او ولختیار خویش بیرون نتواند آمد و در تصرف او در شیخ نتواند رفت یعنی مرید و فوق ریاست
که مرید را در شیخ بود نه مرید را در خویش و چون توفیق تسلیم تصرف و لایة شیخ کرامة فرمودند باید که شیخ همه حال
خویش بروی کماد و مراقب حال او کرد و نظر اکرچه جمله دراندوه و مدد هم دقیقی دانیم کاخر شاد کردیم چخاری هست
تو باش

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



چو دردی هست درمان نیز باشد وفی روضة الکافی عن ابی عبدالله ع قال کان المسیح یقول ان تدارک شفا الجراح
من جوهر شریف لجاجه والتدارک لشفا آفه لم یشاء صلاحه فقد شفا مما ما اضطراراً فکذلک لاتحزنوا بالحکمة غیر
اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها اهلها فتأثموا ولیکن احدکم بمنزلة الطبیب الحاذق ان رای موضعاً للدواء آنه والا امسک
وسدید نیوشا باید که قضیته علیکم بالسمع والاطاعة وابلاغه به هیچ وجه از قصرون شیخ بیرون نرود که در خطر افتد فی
مصالح الشریعة من التصادق ع ولا طریق للاکیاس من المؤمنین اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح
قال الله تعالی لاجرم خلقهم او لئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده قال الله عز وجل ثم اوحینا الیک ان اتبع ملة ابراهیم
حنیفا فلو کان لدین الله تعم مسلک اقوم من الاقتداء لندب بانبیائه واولیائه الیه قال النبی ص فی القلب نور لا یضیئ الا
فی اتباع الحق وقصد السبیل وهو من نور الانبیاء مودع فی قلوب المؤمنین هذا لفظ الحدیث عن الصادق ع وفی نجالس
ابن الشیخ عن عمرو بن یزید قال قال ابو عبدالله ع یابن یزید ان والله منا اهل البیت قلت جعلت فداک من الرجل
من انفسهم قال ای والله من انفسهم جعلت فداک قال ای والله من انفسهم یاعمر انما تقود کتاب الله عز وجل ان اولی الناس
بابراهیم للذین اتبعوه وهذا النبی والذین امنوا والله ولی المؤمنین انما تقوده کتاب الله عز اسمه فمن تبعه فانه منی
ومن عصانی فانک لغفور رحیم وفی نهج البلاغة ان اولی الناس بالانبیاء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلی ان اولی الناس بابراهیم
الایة ثم قال ان ولی محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصی الله وان قربت قرابته قول منا
صح ما نقله الشیخ البهائی رحمه فی شرح الاربعین عن بعض اهل الکمال وهو المحقق الدوانی فی حاشیة القدیم ومعنی
تحقیق الامر کما حاصله ان النبی ص کان من نزل الیه الی ان قال هذا المحتوی کلامه وهو من ما یکتب بالتبر علی الاحداق
لا بالحبر علی الاوراق وفصل ای عزیز چون این مراتب دانستی شوید بدانکه مقامات شیخی وشرایط آن بیحد وحصور دنیاید
اما باید که چند صفة دوا وموجود باشد که اگر یک صفة از ین صفتها ناقص باشد بقدر ان خلل ونقصان در مقام شیخی باشد
والمراد من المقام ما ثبت واقام والحال ما زال وطار سریع الزوال والا باید که بجذوب سالک باشد زیرا که اهل معرفة
سه چیز را بغایة اعتبار میکنند اول حد به دوم سلوک سیم عروج حد به عبارة از کشش است وسلوک عبارة از کوشش
وعروج عبارة از بخشش است حد به فعل حقیقی است که بنده را دروی بخود میکشد بنده دروی بنیاز آورده دل بدو دهی مال وجاه
بدنیا عنایة حق تعالی در دو یوسف ودروی دل بنده را بو میکوشد تا بنده دروی بخدا می آورد ودر الحدیث جذبة من جذبات الحق
توازی عمل الثقلین انجم از طرف حقیقت ناشی جذبات است وانجا از طرف بنده ریاضات ناشی سیل واراده ومحبت وعشق است توجه بنده
هم جذبه زیاده میشود ناشی میکند میکرد تا به جایی میرسد که سالک بیکبار ترک هیچ کند ودروی بخدا آورد آنگه بمرتبه عشق قدیم
وچون این مقدمات معلوم شد بدانکه چون یکی بسلوک به حق در رسد وانکس در دوستی خدا بمرتبه عشق در رسد
بیشتر آنست باشد که از آن مرتبه باز نیاید ودر هان مرتبه عشق زند کانی کند ودر هان مرتبه از ین عالم برود واین
چنین کس را محبوب میگویند و بعضی باشند که باز آیند واز خود باخبر باشند اگر سلوک کند وسلوک تمام کند
وجذبه حق یاری نماید واین کس را سالک گویند وشیخ مهرودی در عوارف گفته است که از بزرگان قسم
بدان قسم شیخی وپیشوایی دانیشا ید وآن محبوب سالک است ای عزیز چون این کمال نقصان خود خبر دارشد ودر باطن
او شوق به کمال پدید آید او باشد بر طلب کمال پدید آید پس محتاج شود به هر کسی در طلب کمال واهل طریقت این



حرکت را سلوک خوانند وکسیکه باین حرکت رغبة کند ولوازم وصول بمطلوب را مرعی دارد سالک گویند پس ایشان
از بدایی تا کنون وتا کنون بدان این ضعیف میکوید که چون در غرض مطلوب دراین کس پیدا شود فرصة را غنیمة داند آن را
غنیمت شمرد وانستر تربیتش نماید بمنادة صورة کثرة وبه تدریج وصورة تدریج بیاید مفصلا ان شاء الله وبجملا آنکه
از مردم منفرد ومنقطع شود تا آنکه مناسبتی پیدا کند او وپروردگار وجود پاید وبعد ازین استخانة پاید بمرشدی
داده بموده شریعة آکاهی بوای وتعیین نماید ذکری که مناسب او باشد وقوم اعتقاد خوب باید که شیخ باعتقاد
اهل بیت وائمة اثنی عشر باشد والا سبع باشد ومبدع نباشد بلکه ها الله ودر ضلالت باشد مصرع کوبا
کی دیده نما کودی بود مصرع طبیب بداوی والطبیب علیل دلیل براینکه ناجی فرقة محقة شیعة است به جهة حدیث
متواتر لفظی ومعنوی که پیغمبر ص فرمودند والمراد علی انتی ما انا علیه یعنی سر آنچه افترقت امة الیهود علی احدی وسبعین
فرقة وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین فرقة وستفرق امتی علی ثلث وسبعین فرقة کلهم فی النار الا فرقة
واحدة وقد ورد فی الخبر المتفق علیه فی تعیین الناجیة وهی التی اتبعت وصیتی علیا کما قال فی الناجیة من قوم موسی ع
الذین اتبعوا وصیته یوشع وصی موسی وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین فرقة احدی وسبعین منها فی النار
واحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت یوشع وصی موسی والذین اتبعوا وصیته شمعون وفی الاخر الفتنة وعلیه الاکثر
کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجی ومن تخلف عنها هلک وفی نجالس ابن الشیخ قال علی لراس الیهود علی کم افترقتم
قال علی کذا وکذا فرقة قال ع انا کذلک بعد ثم اقبل علی الناس فقال والله لو ثنیت لی الوسادة لقضیت بین اهل التوراة
بتوراتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل القرآن بقرآنهم افترقت امة الیهود علی احدی وسبعین فرقة سبعون
منها فی النار واحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت یوشع وصی موسی وافترقت امة النصاری علی ثنتین وسبعین
فرقة احدی وسبعون منها فی النار واحدة منها ناجیة وهی التی اتبعت شمعون وصی عیسی وتفرق هذه الامة
علی ثلث وسبعین فرقة اثنان وسبعون فی النار واحدة فی الجنة وهی التی اتبعت وصیی وضرب بیده علی رأسه ثم
قال ثلث عشرة فرقة من الثلث والسبعین فرقة کلها تنتحل مودتی وحبی واحدة منها ناجیة وهو القمط الاوسط
والفتاء عشر فی النار رواه فی نخبر المحققین عن والده العلامة ره وروی صاحب المجلی عنه ایضا انه قال یعنی الذین هم الطرق الفرقة
الناجیة هی الفرقة الامامیة لان جمیع المذاهب وقفت علی اصولها وفروعها فوجدت من عدا الامامیة مشترکین
فی الاصول المغیرة فی الایمان وان اختلفوا فی اشیاء سیاوی اثباتها ونفیها بالنسبة الی الایمان ثم وجدت ان
طائفة الامامیة یخالفون الکل فی اصولهم فلو کانت فرقة من عدام ناجیة لکان الکل ناجین فیدل علی ان الناجی هو
الامامیة لا غیر انتهی ومعنا مان جمیع الفرق متفقون علی ان دخول الجنة والنجاة من النار یکون بالاقرار بالتوحید
ومن قال لا اله الا الله محمد رسول الله دخل الجنة ولا یخالفهم فی هذا الا عتقاد الا الامامیة رضوان الله علیهم
حیث قالوا لا یدخل الجنة الا من قال بولایة اهل البیت ع وبه الی الله تعالی من اعلا رتبهم وفی نجالس الصدوق قال رسول الله
لعلما ان فیهم تدری من کان وصی موسی من امته فقلت یوشع بن نون بنوه فتاه فقال له فهل تدری من کان اوصی الیه فقلت
رسوله اعلم فقال اوصی الیه لانه کان اعلم امته بعده ووصی واعلم امتی بعدی علی بن ابی طالب ع وفی کتاب الموتات
عن سلمان رضی الله عنه قال دخلت علی رسول الله وهو فی غرارات الموت فقلت یارسول الله هل توصی فقال یا سلمان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اتدری من الاوصیاء فقلت الله ورسوله اعلم قال ان آدم ع وصی شیث وکان افضل من ترکه بعده من ولده ومن نوح ع سام وکان افضل من ترکه بعده وموسی ع یوشع وکان افضل من ترکه بعده واني وصیت الی علی ع وهو افضل من اترک بعدی وفی کتاب اسرار الامامة سئل سلمان النبی ص عن وصیته فسکت الی الظهر ثم اذن له منه وقال من کان وصی موسی ع من امته قال یوشع بن نون فتاه فقال ص یا سلمان هل تدری من کان اوصی الیه قال الله ورسوله اعلم قال اوصی الیه لانه کان اعلم امته بعده وصیی واعلم امتی بعدی علی بن ابی طالب ع ایعزی اجماع امة یزیر ایه منعقد است که علی بن ابی طالب ع اعلم امة آن جنابست پس آن جناب وصی باشد بالافضل یا بشر چنانکه طریقه مستحسنه عقلیه وهر یخبری بوده چه تقدیم جاهل بر عالم عقلا قبیح است قال الله تعالی ام کنتم شهداء اذ حضر یعقوب الموت اذ قال لبنیه ما تعبدون من بعدی الآیة فجمیع الانبیاء اذا قاموا مقام بعضهم الا الاولاد هم او بعض اقاربهم کما قام شیث ع مقام آدم ع وسام مقام نوح واسماعیل واسحق مقام ابراهیم ع ویوسف مقام یعقوب ویوشع بن نون مقام موسی ع وکان ابن عمر وصی مقام عیسی ع وکان ابن خالته وسلیمان مقام داود ع وقالوا لا نجد لستنا تحویلا ای تبدیلا ای سنجانه وتعالی وما کانت بدعا من الرسل وقال تعالی خطابا بالنبیه اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده وعقلا یز براهیم معنی حاکمست که احفیاج امة بر نبی به جهة آنست که تبلیغ احکام الهی اذ امور معاش ومعاد بایشان تمام بود وظیفه کسی است که در عصر خود اعلم ناس باشد الا تری ان الکتابة والبناء والنقش لا یتولی الا من کان جاهلا بها فکیف یتولی امر الامامة والریاسة العامة الی الجاهل وعن منصور بن حازم قال قلت لابی عبد الله ع ان من اجل من اکم ان یعرف بخلقه بل الخلق یعرفون بالله تعالی ع صدقت قلت افنحن نعرف ان لدینا ینبغی ان نعرف لذلک التوب رضاه وسخطه وانه لا یعرف رضاه وسخطه الا بوحی ورسول فمن لم یاته الوحی فقد ینبغی له ان یطلب الرسل فاذا لقیهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة وقلت للناس الیس تعلمون ان رسول الله ص کان هو الحجة من الله علی خلقه قالوا بلی قلت فحین مضی من کان هو الحجة علی خلقه فقالوا القرآن فنظرت فی القرآن فاذا هو یخاصم به المرجی والقدری والزندیق الذی لا یؤمن بشیء حتی یغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا یکون حجة الا بقیم فما قال فیه من شیء کان حقا فقلت لهم من قیم القرآن فقالوا ابن مسعود قد کان یعلم وعمر یعلم وحذیفة یعلم قلت کله قالوا لا فلم یجد احد یقول انه یعرف ذلک کله الا علیا ع واذا کان الشیء بین القوم فقال هذا لا ادری وقال هذا لا ادری فقال هذا انا ادری فاشهد ان علیا کان قیم القرآن وکانت طاعته مفترضة وکان الحجة علی الناس بعد رسول الله ص وان ما قال فی القرآن فهو حق فقال رحمک الله تعالی وبرکاته در بیان تعیین امام بامة نبوده ما نند نبی که از جانب خدا بوده است نه عباد واز جانب خدا در هر عصری اشاره بامام آن وقت میشده است که فلانی اعلم امت است ووحی خود بکن هم چنانکه در اخبار سابقه گذشت ولو فوض امر الامامة الی الامة لامکن ان یفوض باب من امر الشارع ع الیها وایضا لا یخلو اما ان یکون نصب الامام الی جمیع الامة فهذا محال لان اجتماعهم محال لانه لا یتفق قط والی بعضهم وهذا البعض اما معین وهذا امر بعید والی اهل بلد والی قوم معینین من بلد وصقع وفی جمیع ذلک الفساد ات وان کان القوم غیر معینین فح یتعطل الحدود والشرعیة والجمعة والجماعات والجهاد وغیر ذلک وایضا لو لم یکن التعیین باختیار کل الامة لامکن وقوع التشاجر من العلماء فی



هؤلاء الذین فهم صلاحیة الامامة او یختار علی کل بلد او کل محلة نصب واحد للامامة وایضا لا وجه لنصب الامام من الرعیة لانه منبع الفتنة کما تری الفتنه الواقعة بنصب الشیخین حتی ظهر المذاهب الکثیرة وایضا یمکن ان یتشکل الشیطان بشکل الادمی لتر ویج امره بمکر وخدیعة ویغرر الناس کما فعل بزید ومعاویة فانهما تجدا امر الجاهلیة کشرب الخمر والقمار وغیر ذلک وایضا الاختیار باطل لان سعد بن وقاص لم یبایع علیا وبایع معاویة وکذا من العشرة المبشرة وکذلک اسامة بن زید وحسان بن ثابت ومحمد بن سلمة وعبد الله بن عمر وهم من اجلاء الصحابة علی زعمهم وسعد بن عبادة لم یبایع احدا من الخلفاء وقتله خالد بامره ولید بالشام وبایع جمهور الصحابة بعد علی معاویة وکذلک بایع قوم معاویة وقوم علیا ع وبایع بعد علی ع قوم الحسن بن علی ع وقوم معاویة وقوم یزید وقوم الحسین بن علی ع وکذلک الشیطان فعل مع ملوک بنی امیة فان قیل بایع هؤلاء خوفا من السیف قلنا کذلک الاصل والاول ایضا حتی ضربت فاطمة بالسیاط مع علو شانها ورفعة مکانها واسودت ذراعها وماتت علیه واخذ علی ع مبعلوشا مکتوفا ویحی به الی الاقوال قهرا وغصب اما ذکره فاتی قهرا عظیم من هذا وایضا اختار الناس عثمان ثم قتلوه اجماعا وحسن قتله طلحة وزبیر وسعد بن ابی وقاص من العشرة المبشرة وقام بذلک خال المؤمنین محمد بن ابی بکر وعمار المؤمن بشهادة النبی ص وبایعوا علیا ع ثم جمعوا علی لعنه الف شهر وبسبب هذا من کان فی جانب معاویة اشتهر بالسنی والمراد بالسنة لعن علی ع لا السنة المحمدیة ولما رفع عمر بن عبد العزیز ذلک قال الناس رفعت السنة وبدلت السنة وسیاتی تفصیل ذلک انشاء الله ومن افتی بقتل عثمان عایشه فانها ابدا کانت تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا کما نقله ابو اسحق الثعالبی فی کتابه والتعثل اسم لمعز کثیر الشعر وکان عثمان شعرانیا وسبب علاوتها لعثمان ان ابا بکر وظف لعایشة وحفصة کل سنة لکل واحدة منهما عشرة الاف درهم ولباقی نساء النبی ص خمسة الاف ففضلهما علیهن ولما استخلف عثمان قال والله ما فعل ذلک الا ما فعل ابواک بفاطمة وقطع وظیفتها وسیاتی تفصیل انشاء الله وایضا لو کانت الامامة بالاجماع والبیعة تم وصحت لابی بکر لعمر بالشوری ولو کان خلافة ابی بکر بالتغلب قال الغالبون لان الله تعالی امرنا بالتدبر فکما لا یجوز اخذ شیء من العبادات وغیرها من الاحکام الشرعیة بغیر اذن من الله ورسوله فکذلک الامام وفی کتاب اسرار الامامة قال عمر فی ابی بکر اقتدا قال للناس علی صحة کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثل ذلک فاقتلوه فعلم من ذلک کله ان تعیین الامام لیس وظیفة الرعیة بل بتعیین الله تعالی فاذا بطلت امامة بعض من جعله الرعیة فثبت امامة علی ع قال تم حکایة عن خلیله واذ ابتلی ابراهیم ربه بکلمات فاتمهن قال انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین والمراد بالکلمات بناء البیت والمناسک المتعلقة به وذبح ولده فلما قال الله تعالی لا ینال عهدی الظالمین قال ابراهیم عند ذلک رب اجعلنی مقیم الصلوة ومن ذریتی ربنا وتقبل دعاء اجعلنا مسلمین لک ومن ذریتنا امة مسلمة لک فعلم ان علیا ع کان من ذریته ومقیم الصلوة وغیره کان تارک الصلوة قبله وبعده ویدل علی ذلک صریحا ما رواه الفقیه ابن المغازلی عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص اتاني دعوة ابی ابراهیم قال قلت کیف صرت دعوة ابیک ابراهیم قال ص الله عز وجل اوحی الی ابراهیم انی جاعلک للناس اماما فاستخف به الفرح فقال یا رب ومن ذریتی ائمة تبلی فاوحی الله تعالی الیه یا ابراهیم انی لا اعطیک عهدا لا افی لک به قال یا رب ما العهد الذی لا تفی به قال لا اعطین الظالم من ذریتک عهدا فقال ابراهیم عندها ویجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن کثیرا من الناس ثم قال انبئ فانهت الدعوة الی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لم يجعل لحد نا الصنم فلتقذف بنبيا واتخذ علينا وصيا فهذه الاية تستدل على ان الامام لا يكون الا معصوما عن فعل
القبيح والظلم لنفعله وقد نفى الله سبحانه ان ينال عهده ظالما لنفسه او لغيره ايعز وحكاية اجماع ايشان فساد ش از آن كذشت
كه به تحرير آيد چه نكر رعلي وعدم رضاى وي بتين از شمس ست وصاحب جامع الاصول الصحيح بخارى ومسلم وترمذى وابو داؤد
وسنن ابى داؤد روايت كرده است از مالك بن اوس كه علي وعباس آمدند نزد عمر وطلب ميراث رسول خدا ص نمودند پس عمر
ايشان كفت كه چون حضرت رسول ص از دنيا رفت كفت كه ما كروه پيغمبران ميراث نميكذاريم آن چه از ما ميماند صدقه است
پس شما او را دروغ كو وكناه كار ومكار وخيانه كننده دانستيد وخدا ميداند كه او راست كو ونيكوكار وتابع حق بود سخني نخلاف
كه قول عمر او تابع حق بود اكر دروغ باشد لازم ميآيد بعود بالله كذب پيغمبر ص چه عامه وخاصه متفقند كه پيغمبر ص فرمود
علي مع الحق والحق مع علي ع وكذب بپيغمبر ص باطل است پس قول عمر كه او تابع حق بود دروغ است پس عمر كفت كه چون ابو بكر
كفتم كه من ولي رسول خدا وولي ابو بكرم پس شما مرا دروغ كو وكناه كار ومكار وخائن دانستيد وخدا ميداند كه من راست كو
ونيكوكار وتابع حقم پس من خلافتا متصرف شدم والحال هرو متفق شده ايد وميكويد كه ميراث ما نبوده پس اين حديث
كه در اين صحيح از صحاح ايشان وارد شده است باعتراف امام ايشان كه حضرت امير المومنين ع وعباس ايشان را دروغ كو
ومكار ميدانستند پس چه كونه راضي بر بيعت ايشان بوده اند وصاحب جامع الاصول روايت كرده است از صحيح بخاري
كه فاطمه دختر رسول خدا وعباس مرند به نزد ابو بكر وطلب ميراث خود از تو كه در سول خدا ميكردند وطلب فدك
مينمودند وحصة خود را از خيبر مطالبه ميفرمودند ابو بكر كفت من از رسول خدا ص شنيدم كه كفت ما ميراث نميماند
آنچه سيكذاريم صدقه است والمحمد ص از اين مال نميخورند وكاري كه پيغمبر ص كرده است من خلاف آن نميكنم پس چون حاصل صدقه
مدينه آمد عمر او را به علي ع وعباس داد وعلي ع آنرا متصرف شد وحاصل فدك وخيبر را ضبط كرد وبا ايشان نداد وكفته اند
در روايه ديكر وارد شده است كه فاطمه آورده شد وحجره كرد از ابو بكر وبا او سخن نكفت تا از دنيا رفت وحضرت اميرا در
در شب دفن كرد وابو بكر را براي نماز او خبر نكرد پس طايفه كفت كه علي ع دوي در ميان مردم داشت تا فاطمه در حيوة بود
چون فاطمه از دنيا رحلت نمود روي مردم از و كردانيد ودعاية او را نميكردند وفاطمه بعد از حضرت رسول خدا شش ماه زنده بود
پس زهره نداروي پرسيد كه پس علي ع شش ماه با ابو بكر بيعت نكرد كفت والله نداد و نه احدي از بني هاشم تا شش ماه تا ابو بكر
بيعت نكردند تا علي ع بيعت كرد چون علي ع ديد كه روي مردم از و كرديد به ضرورة ميل كرد به صلح با ابو بكر پس پيغام كرد ابو بكر را
كه بيا بسوي ما وكسي با خود مياور اد براي آنكه عمر را با خود نياورد وچون شدة عمر را ميدانست پس عمر را با ابو بكر كفت تنها به نزد
ايشان مرو ابو بكر كفت بخدا قسم كه تنها به نزد ايشان ميروم با من چه ميتوانند كرد پس آمد بخانه علي ع وجميع بني هاشم در خانه جمع
بودند پس حضرت امير المومنين ع برخواست وخطبه خواند وفضايل خود را ذكر كرد وحقوق خود را بيان كرد تا آنكه ابو بكر به پاي
افتاد وحضرت مالكت شد وابو بكر برخواست وخطبه خواند وعذر خود را در باب فدك ذكر كرد وبعد از نماز ظهر علي ع را ضرورة
بيعت كرد پس تا شش ماه ميانا براينچه در اين حديث ذكر شده است اجماعي بر خلاف فترا ابو بكر نه طوعا ونه كرها منعقد نشده است
وتصرف ايشان در اين مدة در فروج وادیان واموال مسلمانان صورة نداشته است وكسي كه رجوع به نهج البلاغه نمايد بر اين موضع
بسيار از آن ميابد كه آن حضرت شكايه نسيار در امر امامت از ايشان داشته است والحمد لله اعتمد كوفي كه از معتبرين خيبر
ومحدثين ايشانست در تاريخ خود نقل كرده است كه مما وجد بخط علي ع نامه نوشت كه مضمونش اينست اما بعد حسد وحرص تو را از آنچه
[illegible]



در دست وبيك جو در سايه مردم زيرا كه امور اين امة بر نكشت باحدي بعد از رسول خدا ص مكر انكه حسد بوري وتعدي
كردي بر او ومادامي كه اين را از تو واز نظراء خشم الود تو وسخنان ناهموار تو واهمهاي بلند تو وامتناع كردن تو از بيعة
خلفا او تو ميكشيدند همچنان كه مهار شتري كه مهار شتر ميكشند تا آنكه بيعة كردي از روي كراهة وابو الحديد
از كلبي روايت كرده است كه چون علي ع خواست بمجانب مصر برود خطبه خواند بعد از حمد وثنا او صلوة كفت بدرستي
كه چون حق تعالي پيغمبر خود را بعالم بقا برد قريش امر خلافة را از ما كرفتند ومتصرف شدند وما را منع كردند از حقي كه ما سزاوار
تر بوديم بان از هر مردم پس دانستيم كه صبر كردن بر اين ظلم بهتر است از آنكه كلمة مسلمانان را پراكنده كنيم وخونهاي
مسلمانان را بريزيم ومردم نو مسلمان نبودند ودين در حركة واضطراب بود وهنوز قرار نكرفته بود وباندك ضعفي
فاسد ميشد وابن ابي الحديد كفته است كه از صحاح مشهور معاوية است كه به علي ع نوشت كه ديروز بود كه
زنتر ابرد داز كومي سوار كردي ودستهاي دو پسرت حسن وحسين ع را كرفتي در روزي كه به ابو بكر بيعت كردند ومدتها
احدي از اهل بدر واهل سوابق را مكر آنكه باذن ودو پسرت بدر خانة ايشان دفن وخواستي كه ايشان را نيز مجبور كني از براي
قتال با مصاحب رسول خدا ولجاجة تو نكردند از ايشان مكر چهار ويا پنج نفر از كه بحق بودي احياء فتو مكردند واكر
من همه چيز را فراموش كنم اين را فراموش نميكنم كه با پدرم كفتي كه وقتي ميخواست ترا از جا بردارد وبكذارد كه كه چهل نفر سيفها
كه صاحب عزم بودند قتال ميكردم با ابو بكر باد ابن ابو الحديد كفته اما امتناع علي ع از بيعة ابو بكر تا آنكه او را بضعف
آورد ند به نحوي كه مذكور شد محدثان ورا و باران سير و تواريخ روايت كرده اند وهم ثقات ومورخين ايشانست
ابو الحديد كفته است كه صحيح نزد من آنست كه فاطمة از دنيا رفت غضبناك بود بر ابو بكر وعمر ووصية كرد كه آنها
بر آن نماز نه كنند وايشانها از اصحاب ما انجماعة كه اهان صفيره بوده است كه امور زيد شده است وايضا ابن ابي الحديد
كفته است كه من نزد ابو يعقوب يوسف نقيب بغداد ستاد خود يحيى بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله معروف بابن الخشاب
كه از تو سيد وفوز ندي از شكمش سقط شد وبا بن سبب رسول خدا ص در وود فتح مكه خون او را هدر كرد وچون من از اين
حديث فارغ شدم نقيب كفت هركاه رسول خدا ص خون هبار سلح كرد از براي رسانيدن اذية به زينب وسقط او ظاهر حلال
كه او در حياة ميبود وسلح ميكرد خون كسيرا كه فاطمه را توسانيد وفوز ندان او را هلاك كرد وبا ذن ابن ابو الحديد بيعت سقيفه را
روايت كرده است از محمد بن جرير طبري كه معتمد مورخين ايشانست واز واقدي كه عمر با اسيد بن حضير وسلمة بن اسلم
باجماعتي بدر خانة علي ع رفت وكفت بيرون آييد والا خانه را بر شما ميسوزانم وابن حمرانه از زيد بن اسلم روايت كرده است
كه من از انها بودم كه با عمر هيزم بر داشتيم وبه در خانه فاطمه رسيديم در وقتي كه علي واصحابش امتناع كردند از بيعت ابو بكر عمر
به فاطمه كفت كه بيرون كو هركه را كه در اين خانه هست والا ميسوزانم خانه را باهر كه در اين خانه هست ودر آنوقت علي ع
وفاطمة وحسن ع وحسين ع وجماعتي از صحابه در آن بودند ابو بكر به فاطمة كفت اي دختر رسول الله ص من احب ابيك الي
يا بيرون آيند وبيعت كنند يا ميكذارم وابراهيم ثقفي از زهري روايت كرده است كه بيعت نكرد علي ع مكر بعد از شش ماه
وجوة بهم نوسانيدند مكر بعد از وفات فاطمة وايضا ابراهيم روايت كرده است كه قبيلة اسلم با كردند از بيعت ابو بكر وكفتند تا مرد
بيعت نكند ما بيعة نميكنيم زيرا كه حضرت رسول خدا با او بيعة كرده است كه علي ولي شما است بعد از من وروي آن ابا بكر كتب
الى اسامة بن زيد بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر الصديق خليفة رسول الله ص الى اسامة بن زيد اما بعد فان المسلمين سخطوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ورضوابی فاذا تورت کتابی هذا فاقبل الی والسلام وهذا عزل من ابی بکر لامارة اسامة مع ان الرسول صلی الله علیه وآله
نصبه وامره علیه وعلی عمر وعثمان فاجابه باسامة کاتبا بسم الله الرحمن الرحیم من اسامة بن زید الذی ولاه رسول الله صلی الله
علیه وآله الی عتیق بن ابی قحافة اما بعد فانه ورد منک کتاب ینقض بعضه بعضا وقلت انک خلیفة رسول الله صلعم ذکرت ان المسلمین
استخلفونی اما قولک ان المسلمین استخلفونی ورضوا بی فانا من المسلمین ولم استخلفک ولم ارض بک فاذا قرأت کتابی هذا
فاقبل الی الوجه الذی وجهتک فیه رسول الله صلعم وما بعده انکل العباس علی ابی بکر ومثله سفیان بن حرب والزبیر بن العوام
وقد کسر سیفه وحمله الانصار وما بعده ومن اذکر الاشتر له وما بعده کبار الصحابة له وما بعده یوم السقیفة وهم سلمان فارسی وابوذر
وحذیفة بن الیمان وخزیمة بن ثابت ذو الشهادتین وابو الهیثم بن التیهان وعمار بن یاسر والمقداد بن الاسود وسعد بن عبادة
الانصاری وحیان بن الاربد وبریدة الاسلمی وخالد بن سعد بن العاص وابو ایوب خالد بن زید الانصاری وسهل بن حنیف
وعثمان بن حنیف وقیس بن سعد بن عبادة الخزرجی وجابر بن عبد الله الانصاری وابو سعید الخدری وعبد الله بن العباس
والفضل بن العباس قیل دخل خوخة علی علی یوم سقیفة قال وروایت ابلیس علی قارعة الطریق یرقص ویقول یوم کیوم آدم
ویؤیده قوله صلعم ولقد صدق علیهم ابلیس ظنه فاتبعوه الا فریقا من المؤمنین ای عزیزا نجاء غرائب انکار کثیر متاخر بن عامة
مانند ملا سعد در مقاصد وصاحب مواقف وسید شریف در یکوان چون دیدند که متمسک باین اجماع مفتضح است
از اجماع برداشتند وگفتند که هرگاه امامة ثابت شد حصول امامة به بیعة واختیار است پس محتاج نیست باجماع
جمیع اهل حل وعقد زیرا که دلیلی بران قایم نشده است نه از عقل ونه از نقل بلکه بیعة یکی ودو وتا از اهل حل وعقد کافی است
در ثبوت امامة وجواز متابعة امام بر اهل اسلام زیرا که ما میدانیم که صحابه باصلا بقی که در دین داشتند اکتفا کردند
در امامة به هیچ یک مثل عقد عمر از برای ابو بکر وعقد عبد الرحمن از برای عثمان وشرط نکرده اند در عقد بیعت اجتماع هر که
در مدینه باشد چه جای اجماع امة از شهرها وکسی بر ایشان انکار نکرد ند وبر این امر اتفاق کردند جمیع اهل اعصار بعد
از آن تا این زمان ملخص وازی در نهایة العقول گفته است که اجماع منعقد نشد بر خلافة ابو بکر در زمان خودش بلکه بعد
از فوت او در زمان خلافة گفت که سعد بن عباده در اجماع منعقد شدن از عزیز تامل نما یا هوش باش که هرگاه اجماع بر بیعة
ابو بکر نبود پس حجة او خود خلیفة میدانست وهرگاه بیعة یک شخص در امامة کافی باشد چرا قبیلة سعد وخزرج
با ابو بکر معارضه نمودند وچرا ابو بکر وعمر با علی وجمیع بنی هاشم معارضه میکردند وحال آنکه اجماع اهل بیت حجت است
باعتبار حدیث متواتر انی تارک فیکم الثقلین ومثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح واز بن قول لازم میاید که هرگاه یکنفر یک
بیعة کند هر جند عامة اهل فضل وعلم وصلاح در طرف دیگر باشند بیعة آن یکنفر امامة ثابت باشد وباینها که هم
مخالفة نمایند مرتد نباشند وحال اینکه او یکنفر شهادة دهد که در هر کی زید از عمر طلب دارد وتنها شهادت دشمن قبول نکنند
ودر تحقق امامة به بیعة او اکتفا میتمایند باین سبب یزید وولید خلیفة واجب الاطاعة خلق میدانند کفضلا
ایشان نسبة به فرزند رسول خدا صلعم وحرم رسول خدا صلعم از آن مشهور تر است که محتاج بذکر باشد ودر جمیع
صحاح از حذیفة بن شهاب روایة کرده است که حضرت رسول خدا صلعم فرموده که فاطمه پاره تن منست هرکه اورا آزرده میکند
مرا آزرده میکند وهرکه اورا آزار میکند مرا آزار میکند وهر چه اورا به تعب میاندازد مرا به تعب میاندازد واخبار بوسیل ثواب
وارد است وبعضی از آنها انشاء الله در مبحث ولایة میاید که پیغمبر صلعم فرموده اند که ایذای علی ایذای منست وخدای تعالی مدد فرماید



فرموده است که من یؤذی الله ورسوله فاولئک هم الکافرون ودر کتب امامیه مذکور است که ابو بکر وعمر خالد بن ولید
امر کردند بقتل علی بن ابی طالب علیه السلام او گفتند در پهلوی او بایست وچون من سلام نماز ابو بکر بر خیز وگردن اورا بزن وچون
ابو بکر به تشهد نشست از آن اراده پشیمان شد واز فتنه وشجاعة وسطوة آن حضرت ترسید وتشهد را مکرر میخواند وقت
سلام نمیگفت تا آنکه مردم گمان کردند که در نماز سهوی کرده است پس ملتفت شد به جانب خالد وگفت ای خالد مکن
آنچه من ترا بان امر کرده بودم وبه دو رکعت سهو سجده بجا آورد سجده سهو را گفت ابن ابی الحدید نقل کرده است
که از استاد خود ابو جعفر نقیب پرسیدم که آیا حقیقت قصه خالد ولمر ابو بکر وعمر او را بقتل علی علیه السلام ابو جعفر گفت کرو هی
از سادات علوی بنزد ما روایت کرده اند وبعضه روایة کرده اند که مردی آمد نزد زفر بن هذیل شاگرد ابو حنیفه وسوال
کرد از امر ابو بکر خالد را بقتل علی علیه السلام ابو حنیفه میگوید که جایز است بیرون آمدن از نماز بغیر سلام مانند سهو گفتن
وفعل کثیر وحدیث ذو الیدین گفت بلی جایز است چنانچه ابو بکر در تشهد گفت آنچه گفت آن مرد گفت چه بود آنچه ابو بکر
گفت زفر گفت بوتونیت که این سوال بکنی او مکرر پرسید زفر گفت بیرون کنید این مرد را که او از اصحاب ابو الخطاب
خواهد بود وفضل بن شاذان در کتاب ایضاح نقل کرده است وگفته است که این قصه را از سفیان وابن بختری وکیع
پرسیدند که چه میگویید در این که ابو بکر کرد وهم گفتند بدی بود اما تمام نکرد وچون دیگر از اهل مدینه گفتند تعجب
ندارد او را از برای اصلاح امة که متفرق نشوند دیر بیعت کنند چون علی را مرد مرا از بیعة ابو بکر منع میکرد او هم ارتقبل
نمود ابن ابی الحدید از صحاح روایة نموده است که چون عمر شنید که عمار میگوید که اگر عمر بمیرد من بعلی بیعة میکنم بر سبیل
وگفت کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه اگر این کلام راست گفته است پس
ابو بکر این قدر از اهلیة خلافة دوراست که متضمن شر مسلمین است تا حدیکه موجب قتل است واگر او در وقت
دیگر او قابل خلافة نیست وحال آنکه خلافة عمر مبتنی بر خلافة ابو بکر است وهرگاه خلافة او باطل باشد او نیز باطل
واعلم انها التیس الفطن انهم یروون ان النبی قال نحن معاشر الانبیاء لا نورث وانوص بالامة ایضا علی قولهم
مع ان ابا بکر وصی الی عمر وعمر وصی با لشوری فان کانت الوصایة حقا منهما فالنبوة اولی بذلک وان کانت باطلا فانتما
خالفا رسول الله صلعم اللهم انت المستعان فصار سالة ابن جمهور ایعزیز نجون شیخ محمد بن علی بن ابراهیم
ابن جمهور الاحسائی قدس سره رساله در تقدم امامة خلفای ثلثه دارد که با فاضل هروی که در فنون علوم سرآمد
بود در مشهد مقدس رضوی میان ایشان مباحثه اتفاق افتاد در مجالس المومنین نوا ابوا نموده این ضعیف آرد
رساله را با الفاظها ذکر مینماید شیخ مذکور میگوید که در خانه سید نقیب سید محسن جمعی از سادات وطلبه حاضر
نموده بود وملا ی هروی نیز حاضر بود ودر آن اثنا متوجه جانب من گردید از نام من پرسید گفتم نام محمد است بعد از آن
پرسید که مولد تو از کدام بلاد هر کی گفتم بلاد هر کی گفتم مشهور است واصل علم ودین در آنجا مشهور است پرسید گفتم
که مذهب تو چیست گفتم از اصول میپرسی یا از فروع گفتم از هر دو گفتم مذهب من در اصول هر چیزیست که مدار دلیل
قایم شده بر آن ودر فروع فقهی است که منسوب است باهل بیت پس گفت چنان میبینم که مذهب امامیه داری گفتم
آری گفت امامیة میگویند که علی بن ابی طالب بعد از حضرت رسول صلعم امام است بلا فاصله گفتم بلی چنین است
ومن بآن قایلم گفت دلیل بگو بر این دعوی خود گفتم مرا احتیاج نیست باقامة دلیل بر این مدعا گفت چرا گفتم به سبب آنکه

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تو امامة علی بن ابی طالب را بکار ده منکر نیستی بلکه من و تو متفقیم بر اینکه او امام است بعد از حضرت رسول صلعم
و این قدر هست که من نفی واسطة میکنم پس من در این مسئله نافی باشم و تو مثبت بنا بر این بر تست که اقامهٔ
دلیل کنی مکرر آنکه امامة علی بن ابی طالب را بالمرة انکار کنی و خرق اجماع نمائی که آن در هنگام اقامهٔ دلیل بر من واجب
میشود گفت بخدا پناه میبرم از انکار امامة او و لکن میگویم که اورابع سه کس است که پیش از او خلافت کردند
گفتم پس تو را دلیل باید گفت بود دعوی ذیرا که من با تو در اثبات این وسایط موافق نیستم و حاضر از حسن تقریر
مرا پسندیدند و گفتند که حق به جانب شیخ عمر است که میگوید که تو مدعی و او منکر و مدعی در اثبات دعوی خود
محتاج بگواهست پس چون الزام و بر اقامهٔ دلیل نمودم گفت دلایل بر این دعوی من بسیار است گفتم یک دلیل
باین کافیست گفت اجماع واقع شده بر امامة ابوبکر بعد از حضرت پیغمبر صلعم بلا فاصله و اجماع در شرع حجة است
گفتم اکر مراد تو از این اجماع اجماع علیست که از کثرة قائلین بامامة ابوبکر در آن وقت حاصل شده این چنین اجماع
حجة نیست زیرا که مخالفان امامة ابوبکر نیز در آن وقت موجود بودند و اگرچه نظر به کثرة موافقان او قلیل
مینمودند و کثرة حجة نیست بدلیل قوله تعالی و قلیل من عبادی الشکور بلکه کثرة در بسیاری از امور مذمومست
چنانچه خدا تعالی فرموده لا یخوفی کثیرة من نجوهم و کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله و الله مع الصابرین
و اگر مراد ایشان اجماعیست که از اتفاق اهل حل و عقد در روز وفات حضرت رسول صلعم حاصل شده باشد مم ابطال آن
دو طریقست یکطریق که استقامة آن در مذهب من به یقین پیوسته و اگرچه الزام تو بآن نتوانم کرد
و آن اینست که اجماع تو من حجة نمیباشد الا بدخول معصوم در آن و هر اجماع که خالی از آن باشد بمذهب ما
حجة نیست ذیرا که اجازت خطا بر هو یک از آن احاد پس آن اجماع بطریقهٔ ما درست نباشد دوم ابطال آن
بطریق که در نزد شما نیز مستقیم است و آن اینست که اجماع چنانچه گذشت اتفاق اهل حل و عقد است از امة
محمد مصطفی صلعم برامری از امور و این معنی حاصل نشد در امامة ابوبکر در روز ثقیفه بلکه فضلای صحابه و رؤسا
و علما و اشراف و سادات بسیار بودند و در ثقیفه بنی ساعده حاضر نشدند و بالجملة اتفاقست که علی و عباس
و پسر او عبد الله و زبیر و مقداد و عمار و ابوذر و سلمان و جماعتی از بنی هاشم و غیر ایشان از صحابه بصیبة حضرت
پیغمبر صلعم و عدم التفات او بخلافة دیدند در ثقیفهٔ بنی ساعده مجتمع شدند بجهة نظم امور خود نظر در تعیین
امیری نمیکردند چون ابوبکر و عمر و ابو عبیدهٔ جراح و جمعی از طلقاء که با ایشان بودند خبر اجتماع انصار را شنیدند
بجانب ثقیفه دویدند و با ایشان شیوهٔ مجادله و مخاصمه ورزیدند تا آنکه انصار ذبان مصالحه منا امیر و منکم
امیر کشودند و ابوبکر و اصحابش بآن راضی نشدند و روایة خود دلیل بر ایشان حجة نمودند و مع هذا شنیدند
سعد را که یکی از رؤسای انصار بود و بیمرض حسد سعد بن عباده که قریبهٔ انصار و ماوای انصار بواسم او افتاده بود
قریب ده روز بخانه بیمار ساختند لاجرم عمر و ابو عبیده باستظهار بشیر بن سعد مبادرت ببیعة ابی بکر نمودند
بودست او زدند و گفتند السلام علیک یا خلیفة رسول الله و از اینجا معلوم میشود که بیعة ابی بکر در روز ثقیفه از روی
مکر و حیله و فریب و قهر بوده و لهذا عمر گفت که کانت بیعة ابی بکر فلتة و قی الله المسلمین شرها و من عاد الی مثلها
فاقتلوه و همگنان فضلای صحابه و زهاد و ذوی الاقتدار از مهاجر و انصار در آن اجتماع حاضر نبودند و بیعة ابوبکر نخوردند

بحکومة علی



چگونه اجماع که مدعای شماست بهم میرسد فاضل هروی چون این مقدمات را شنید گفت آنچه ذکر نمودی درست است
لکن اجماعست که ذکر نمودی در روز ثقیفه حاضر نبودند بعد از آن با دیگران در بیعة ابوبکر موافقة نمودند و به خلافة
او رضی شدند غایة الامر اتفاق ایشان یکبار واقع نشده باشد و این در اجماع شرط نیست گفتم حصول موافقة و رضای ایشان
بعد از آنها چنانکه تو گمان بوده حجة نمیشود دیرا که احتمال اکراه و اجبار و تقیة در آن راهست بنا بر آنکه چون اشراف
و علماء و زهاد دیدند که متصدیان خلافة عوام کالانعام را که از روی عدم بصیرة بهر باطلی میل میکنند و از دنبال
هر ناعقی میروند فریب داده بخود یار ساخته و بزور کان ایشان استمالة تقلیل امور و وعدهٔ تفویض بالاد و ثغور دادند
لاجرم از خافة ایشان بوطن خود تر سیدند و از روی تقیه و اکراه تابع ایشان کردیدند و متابعة و انقیادی که از روی اکراه
باشد بالجماع مبطل اجماعست و فاضل هروی گفت که از کجا دانسته که ایشان از روی تقیة و اکراه تابع شدند تا مدعای
تو درست شود گفتم که در علم میزان مقرر شده که از جهة الاحتمال ابطال الاستدلال و احتمال الاکراه در این اجماع قایم است
پس باید که باطل باشد با آنکه امارة اکراه در ضمن بسیاری از روایات ظاهر شده از آنجمله آنکه ابن ابی الحدید معتزلی
که در مسئلهٔ امامة موافق اهل سنة است در باب مضایقة عمر گفته که عمر هو الذی وطأ الامر لابی بکر و هو الذی مهد له و قرع
فی صدور المخالفین له بالسیف و کان قد شهره علیهم و این غایة اکراه است و در بکی از آنکه ابن ابی الحدید نیز روایة کرده
از ابو بکر عاذب که گفت من همیشه محب اهل بیت رسالت بودم و چون حضرت رسالت پناه صلعم وفات یافت محزون و اندوهناک
بودم بیناء بر این در خانهٔ خود نشسته بودم که ناگاه بر من در زدند دیدم که ابوبکر و عمر و ابو عبیده در کوچه میروند و جمعی از طلقاء بنو تیم
و بنی عدی ایشان میروند و عمر شمشیر را غلاف کشیده و به هر یک از مسلمانان که میرسد یا او میگوید که با ابوبکر بیعة
کن چنانکه دیگران بیعة کردند و خواهی نخواهی او بیعة میکنند چون آن حال را تردید کردم بغایة از رده کشتم نزد ابن ابی طالب
رفتم و خبر آنجماعت را بدیشان رسانیدم در وقتی که هر منور الخضرت را دست میکرد پس بیلی را که در دست داشت
بر دست من زد و گفت لیس لهذا و لا صحابک هذا انما هو لآل محمد و لاهل بیته الاخرین الاولین آیا احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون و عباس رضی الله عنه
به آنجا حاضر نبود و گفت تو بت ایدیکم بنو هاشم الی الخراد تو بعینه دست شما در بوشد و این روایة در نهج البلاغة است بواکواه علی و عباس توقع خلافت از برای خود داشتند و دیگر اینکه این روایة مشهور است که چون سعد بن عباده در روز ثقیفه
بیمار بود از بیعة ابوبکر امتناع نمود ابوبکر خود بعیادت او رفت گفت که لکم مال کثیر سعد را در روایة دیگر آنست که گفت اقتلوا
قتل الله سعدا در روایة بزید مشهور است که چون ابوبکر در جمعهٔ اول از ایام خلافت خود بالای منبر رفت و بنشست
نفراز مهاجران و شش نفراز انصار بر پای خاستند و بالای رفتند و بر بالای منبر حضرت پیغمبر انکار کردند و چندان در آن
باب با و عتاب کردند که بر بالای منبر بسهوت ماند و جوابی نتوانست بود یاران و انصار تا عمر بر خاست و با ابوبکر در شتی
کرده گفت ای کعع از کنت لا تقوم بحجتک فلم اقمت نفسک فی هذا المقام آنکاه دست ابوبکر را کرفته از منبر بزیر آورد
و بخانه آورد و چون در جمعهٔ دیگر رسید بالجمی کثیر مانند سعد بن وقاص و خالد بن ولید و همراه هر یک از ایشان
صد جلف پلید بود لشکر کشید و آن جماعت شمشیرها کشیده به مسجد در آمدند و چون در مقام عمر بحضرت امیر و جماعتی
از صحابه مانند سلمان و غیره که با او بودند فریاد بایشان بر خاست خود و سر کرده یاران خود را گفت ای صحابهٔ علی کرم الله
از شما کسی متکلم شود یا بخانه در آن روز جمعه متکلم شده بود چشم بر هم زدی ابدا از سر ش بیرون خواهم کرد و سلمان رضی الله عنه بر پای خاست

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وكنت صدق رسول الله ص انه قال بينما انا في داري جالس في مسجدي اذ وثب علينا طائفة من كلاب اهل النار يريدون قتله ولا شك انكم منهم فبرع رشمشير بركشيد تا او را بزند حضرت امير دامن او را كوفت و بر زمين كشاند و گفت يا ابن صهاك الحبشية انا بسيا فكم تهددونا وبحيكم تكافرونا والله لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله ص تقدم لراتيكم اينا اقل عددا واضعف ناصرا آنگاه آنحضرت باصحاب خود گفت كه از مسجد بيرون رويد وهر گاه حول براه منوال باشد ظاهر ميشود كه بيعة ابوبكر از روي اكراه بوده و آنكه جماعتي كه در روز شقيفه از بيعة او تخلف نمودند نتوانستند كه بعد از آن بيرون توانند شد و اين هنگام اجماعي كه مدعي بود حاصل نشود و دليل بر وجود واسطه كه آنرا حضرت پيغمبر ص بود و مخالفة اميرالمؤمنين ع قادح نگردد و فاضل هروي اعتراف بسطلان اين دليل نموده گفت دليلي ديگر و متحقا خود داريم گفتم آن كدام است گفت آنكه حضرت پيغمبر ص در مرض موت امر نمود بر آنكه در خلفا ابوبكر نماز گذارد و اين دليليست بر تقديم او بر ساير صحابه زيرا كه متقدم در نماز مقتدست در غير آن امور قابل بفرق نيست گفتم اين دليل از چند وجه ضعيف و عليل است اول آنكه خبر تقديم ابوبكر در نماز را كو صحيح باشد چنانكه گمان تست و بر تقدير صحة دلالة بر امامة او دارد بر امامت حضرت پيغمبر ص دلالة ندارد و هر گاه اين چنين نفي در باب امامة او بود بايستي كه بدليل ضعيف الائمة من قريش محتاج نگردديدي بلكه بايستي كه همان نفر ابو اهل ثقيف حجة آورده و بر تقدم او بر سايرين استدلال مي نمود و خلافة را بر آن مي سپرد و خلافة را موقوف نميداشتند به بيعتي كه چند بن خلاف و شمشير بيرون آوردند

كرموجب معلوك كاربرد بچنين امري مشوار بعدل معنوي معلوم شدكه اينا زدان نفق ٢

از غلاف در آن واقع شد و چون تمسك از چنان نفي حجتي نميشود و غرض تو و اصحاب تو از احتجاج بان مغلطه بوده ديگر آنكه تقديم در نماز دلالة ندارد بر امامة عامة كه عبارتست از رياست در امور دين و دنيا به نيابة رسول الله ص زيرا كه خاصة را دلالة بر عام نباشد خصوص بر مذهب شما كه امامة فاسق را تجويز كرده ايد و عدالة را در آن شرط نميدانيد و اتفاقست در آنكه در امامة عامة عدالة شرط است و نزد شما از امام فسقي كه ظاهر شود عزل او واجب است پس چگونه چيز را كه احتياج بعدالة ندارد حجة ميسازيد در تجويزي كه عدالة محتاجست و ديگر آنكه رواية تقديم آنحضرت ابوبكر را در نماز متفق عليه نيست زيرا كه آنچه نزد ما بصحة پيوسته آنست كه چون بلال آمد و از رسيدن وقت نماز خبر داد عايشه ديد كه حضرت رسالة ص از تاب مرض بخود و در انتظار است بلال را گفت كه يا ابوبكر بگوي كه امامة نماز مردم بكند و چون بلال كما ان چنان كرد كه امر حضرت رسول ص در آن باب واقع شده است بنا بر اين ابوبكر از آن وجه خبر داد و چون ابوبكر پيش ايستاد و تكبير نماز گفت حضرت رسالة پهلو شكسته آمد و آواز تكبير او را شنيد بر سير كار اين كيست كه بامر دم امامة نماز ميكند گفتند ابوبكر است پس امر فرمود كه مرا بمسجد ببريد كه در اسلام فتنه عظيمي حادث شد آنگاه بر علي و عباس و فضل بن عباس تكيه نمود و بيرون رفت و چون به محراب رسيد ابوبكر را عقب خود ساخت و به غير نفس خود بامامة مردم پرداخت و اما دعوي اهل سنة كه امامة ابوبكر بامر حضرت رسول ص بوده باطل است از چند وجه اول آنكه اتفاق واقع است بر آنكه امر بكه در آن باب به بلال رسيد به مشافهة حضرت رسول ص نبود بايد طريق كه با وگفته باشد كه يا بلال قل للناس يا ابابكر يصلي بالناس يا قل للناس يصلون خلف ابي بكر بلكه آن امر مبلغي بود كه بوده و هر گاه در آن ميان واسطه بهم رسيد احتمال كذب واسطة متوجه گرديد زيرا كه با تفاق آن واسطه معصوم نبود و هر گاه احتمال كذب آن قائم باشد در آن امر كه بوساطة او بوده حجة نميماند زيرا كه محتمل است كه از پيش خود

باشد والله اعلم



باشد و از زبان حضرت رسالة گفته باشد چنانكه مسامحة آنحضرت از منزل و عزل ابوبكر و به نفس نفيس خود امامة مردم نمودن دلالة بر آن دارد و چنانكه اگر امامة ابوبكر بامر آنحضرت بودي خروج آن حضرت باشدة مرض و جد اسلحة را بوبكر انكار و متولي نماز به نفس نفيس خود شدن با وجود آن امر كه اول بار فرموده منافضة صريح است كه لابق بشان صاحب وحي نيست و اگر مسلم داريم كه اول بار بآن فرموده بود ميگوييم كه عزل نبي او را بعد از تقديم چنانكه گمان شما است از براي آن بود كه نقص و عدم صلاحية او را جهة تقديم در امري ادا مور بر امة خود ظاهر ساز د زيرا كه شعاست به آنكه او صلاحية ندارد امامة نماز را گاه از غاية پستي رتبه تقديم فاسق نزد شما در آن جايز است پس چه گونه صلاحية آن نداشته باشد كه امام عالم و رئيس مطلق جميع انام باشد و بسيار شبيه است اين قصه بقصة بر آمة عزل او از آن و بقصة فرستادن او بسورة خود در غزوة حنين و فرار او و چهار پنج نفر معدودي از ظهار رفتن و بر جهود و بيان عدم صلاحية او از براي امري از امور بوده و عجب آنست كه استدلال ميكنند بر امامة ابوبكر بامر كردن حضرت به نمازي كه از آن معزول شد و با تفاق آن نماز را تمام نكرد و استدلال نميكنند بر امامة حضرت امير المؤمنين ع با نكه در وقتي كه حضرت رسالة ص بغزاي تبوك مبعوث شد و در مدينه خليفه خود نمود و با تفاقست كه او را عزل نمود زيرا كه استخلاف در مدينه كار دشوار آن حضرت در خال صحة و اختيار او از ميان ساير امة و عزل نكردن او تا زمان رحلت صحة است بر استخلاف او در ديگر امور زيرا كه قابل بفرق نيست و چون سلسلة كلام تا اينمقام كشيد سفرة طعام ستيد محسن مذكور در رسيد و مجادلة منقطع گرديد و همگي بطعام خوردن اشتغال ورزيدند و در اثناي طعام خوردن مرا سخني به خاطر خود رسيد از روي حديث مشهور كه من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة الجاهلية پس صبر بر آن نكرديم و از فاضل هروي اجازة القاي بحثي نموديم گفتم كه چه ميگوييد در اين حديث آيا صحيح است يا نه گفت بلي صحيح است و بر تحقق آن اتفاقست گفتم پس اگر امام تو گفت كه حديث بر ظاهر خود محمول نيست بلكه مراد از امام در اين حديث قرآنست و تاويل او آنست كه من مات و لم يعرف امام زمانه الذي هو القرآن مات ميتة الجاهلية گفتم بنا بر اين لازم ميايد كه تعلم قرآن بر هر يك از ما نيز واجب عين باشد با آنكه هيچ احدي بر اين قايل نشده است گفت تمام قرآن مراد نيست بلكه مراد فاتحه و سوره است كه قرآن آنها شرطست در صحة نماز و منابراين واجب عيني اند بالجماع گفتم كه حضرت رسالة ص در اين حديث امام را مضاف نساخته و گفته است كه من مات و لم يعرف امام زمانه و تخصيص امام باهل زمان چنانكه در حديث واقع است دليل است بر اختصاص اطلاق امام باماميكه معرفة او بر ايشان واجب است و بر تقدير قابل شدن بانكه مراد بامام فاتحه است تخصيص مذكور را فايدة نميماند پس آن تاويل مقتضاي حديث نباشد الخ زيرا كه تا ويل عليل بوده و گفت بنا بر اين حديث مذكور حال من مات و لم يعرف امام زمانه چنين نيست كه در اين زمان گفته نه چنين است زيرا كه امر اماميست كه اعتقاد بامامة او و دارم و معرفة و دليل بر او است در مقتضاي آن در اين زمان گفتم نه چنين است زيرا كه اگر اماميست كه اعتقاد بامامة او و دارم و معرفة و دليل حاصل كرده ام و تو چنين نيستي پس ما و تو را بر نبا شيم پس گفت كه آن امامي كه اعتقاد بامامة او داري هر گز او را نمي بيني جاو مقام او را نميداني و در دين خود از و نفعي و بهره نمييابي و فتواي مسايل خود را از و نميشنوي پس من و تو در اين حكم برابر باشيم گفتم حالشا و كلا زيرا كه حديث را دلالة نيست بر اينكه جاو مقام امام را بايد شناخت و الحمد لله كه من او را ميشناسم و او را امام ميدانم و اعتقاد بر وجوب وجود امامة و لزوم متابعة او دارم و بحسب مراتب او در هر وقت وظهور او بر خود و ساير امة مينمايم و اينست آنچه بمقتضاي حديث بر من واجبست زيرا كه حضرت رسالة ص نفرموده كه من لم يأخذ عن امام زمانه الفتاوي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ومع چنین نفرموده که من علم بعرف مکان امام زمانه والحمد لله کذا و نصاحتام وترا اعتقاد آنست که امام زمان تو امام خالیست پس من و تو و ابو بکر شیم وچون سخن باین مقام رسید فاضل هروی علیحش شده گفت من نیز در طلب معرفت امام و شنیده ام که در دولایة یمن مردیست که دعوی امامة میکند و مخلوقرا بخود دارا و بوساطت او بحضرت حضرت امامة اورا بلاغ و آنگاه تابع او شوم پس گفتم الحال تو ایدر وقت امامی نیست پس در اینوقت از اهل جاهلیتی و اگر بمیری در جاهلیت خواهی مرد با آنکه اهتمام تو در این ایام در طلب ملاقات امام خلائق مذهب تو و اصحاب تو از اهل سنة ذیرا که ایشان قایل نیستند بوجود امام در هر زمان و حکم بوجوب وجود در هر وقت نمیکنند پس ساکت شد و جوابی نگفت و صاحبان مجلس از خوردن طعام فارغ شده سفره بردا شتند و هر یک بمنزل خود رفتند و فاضل هروی نیز با ایشان رفت فصل چون احمق اجلی که مامون الرشید بوقفها آورد و متکلمین عامة در خراسان ایراد نموده است مجموع آنها از معدن نبوة اخذ نموده بوده است و اخبار و سنن ائمة هدی ع در هر یک از آنها وارد شده است و حق تعالی در جهة اتمام حجة آنها را بوذبان وی جاری کرده است و نظر باینکه افضل ما شهد به الاعداء این ضعیف احق آنست اورا ایراد میناید تا آنکه طالب حق در نهایة بصیرة و یقین باشد قال ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه فی کتاب عیون اخبار الرضا ع روی یحیی بن حماد قال کان المامون یعقد مجلس النظر و یجمع المخالفین لأهل البیت ع و یکلمهم فی الامامة امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ع و تفضیله علی جمیع الصحابة تقربا الی الرضا ع و کان الرضا ع یقول لاصحابه الذین یثق بهم لا تغرنکم هذه الناصبی فانما یقتلنی و الله غیره و لکنه لا بد لی من الصبر حتی یبلغ الکتاب اجله عن حماد بن زید قال جمعنا لحی بن اکثم القاضی فقال قد امرنی المامون باحضار جماعة من اهل الحدیث و جماعة من اهل الکلام و النظر فجمعت له من الصنفین او بعین رجلا ثم مضیت بهم فامرتهم بالکینونة فی مجلس الحاجب لأعلمه بمکانهم ففعلوا فاعلمته فامرنی بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فاخذ منهم ساعة و استوسهم ثم قال انی اریدان اجعلکم بینی و بین الله فی یومی هذا حجة فمن کان حاقنا او له حاجة فلیقم الی قضاء حاجته و ابسطوا و اسلبوا اخفافکم و صنعوا ادثیتکم ففعلوا ما امرهم به فقال ایها القوم انما استحضرتکم لاحتج بکم عند الله عز و جل فاتقوا الله و انظروا لأنفسکم و امامکم و لا یمنعکم جلالتی و مکانی من قول الحق حیث کان و رد الباطل علی من اتی به و اشفقوا علی انفسکم من النار و تقربوا الی الله تعالی برضوانه و ایثار طاعته فما احد تقرب الی مخلوق بمعصیة الخالق الا استدلة الله علیه فانظروا فی جمیع عقولکم ایی رجل ازعم ان علیا ع خیر البشر بعد نبینا ص و ان کنت مصیبا فصوبونی و ان کنت مخطئا فردوا علی و هلموا فان شئتم سالتکم و ان شئتم فاسئلونی فقال له الذی یقولون بالحدیث بل نحن نسئلک فقال هاتوا و قدروا کلامکم رجلا و احدا منکم فاذا تکلم فان کانت عنده لحدکم زیادة فلیزیدوه و ان اتی بخلل فسددوه قال فاقبل منهم انما نزعم خیر الناس بعد النبی ص ابا بکر من قبل ان الروایة المجمع علیها جاءت عن الرسول ص انه قال اقتدوا بالذین من بعدی ابو بکر و عمر فما امرنا الا بالاقتداء الا بخیر الناس فقال المامون الروایات کثیرة و لا بد من ان تکون کلها حقا او کلها باطلا او بعضها حقا و بعضها باطلا فلو کانت کلها حقا کانت کلها باطلا من قبل ان بعضها ینقض بعضا و لو کانت کلها باطلا کان فی بطلانها بطلان الذین و دروس الشریعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار و هو ان بعضها حق و بعضها باطل و اذا کان کذلک فلا بد من دلیل علی ما یحق منها لیعتقد و ینفی خلافه فاذا کان دلیل الخبر فی نفسه صحیحا کان اولی بما اعتقد و اخذ به و ورد و

عرفه من



هذه من الأخبار التی اداتها باطلة فی نفسها و ذلک ان رسول الله ص احکم الحکماء و اولی بالخلق بالتفرق و بعث من الأمر بالحال و حمل الناس علی التفرق بالخلاف و ذلک ان هذین الرجلین لا یخلوان من ان یکونا متفقین من کل جهة او مختلفین فان کانا متفقین من کل جهة کانا واحدا فی العدد و الصورة و الجسم و هذا معدوم ان یکون اثنین یجمعهما واحد من کل جهة و ان کانا مختلفین فکیف یجوز الاقتداء بهما و هذا تکلیف ما لا یطاق لأنه اذا تضادت بواطن خالفت الاخر و الدلیل علی اختلافهما ان ابا بکر سبی اهل الردة و قسم عمر احرارا و اشار عمر الی ابی بکر بعزل خالد و قتله لمالک ابن نویره فابی علیه و حرم عمر المتعتین و لم یفعل ذلک ابو بکر و وضع عمر دیوان العطیة و لم یفعل ذلک ابو بکر و استخلف ابو بکر و لم یفعل ذلک عمر و لهذا امثال کثیرة قال مصنف هذا الکتاب فی هذا فصل لم یذکره المامون لحضر و هو انهم لم یروا ان النبی ص قال اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر و عمر و انما رووا ابو بکر و عمر و مهما من رووا ابا بکر و عمر فلو کانت معنی قوله بالنصب لاقتدیا بالذین من بعدی کتاب الله و العترة یا ابا بکر و عمر و معنی قوله بالرفع اقتدوا ایها الناس و ابو بکر و عمر بالذین من بعدی کتاب الله و العترة رجعنا الی حدیث المامون و قال الرضا ع قال النبی ص لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت ابا بکر خلیلا فقال المامون هذا مستحیل من قبل ان ربنا یحب بین المتحابة و لم نر علیا فقال له فی ذلک فقال ما اخرتک الا لنفسی و ایای الولیتین ثبت بطلت الاخری قال الرضا ع فان علیا قال بالمنبر یخیر هذه الامة بعد نبیها ابو بکر و عمر قال المامون هذا مستحیل من قبل النبی ص لو علم انهما افضل ما ولی علیهما مرة بن العاص و اخری اسامة بن زید و یکذب هذا قولا علی ع لما قبض ص و انا اولی بمجلسه بقمیصه و لکنی اشفقت ان یرجع الناس کفارا و قوله ص انی یکونان خیرا منی و قد عبد الله عز و جل قبلهما و عبد بعدهما و قال اخران ابا بکر اغلق بابه و قال هل من مستقیل فاقیله فقال علی ع قدمک رسول الله فمن ذا یؤخرک فقال المامون هذا باطل من قبل ان علیا قعد من بیعة ابی بکر و رویتم انه قعد عنها حتی قبضت فاطمة ع و انها اوصته ان تدفن لیلا و لا یشهد احد جنازتها و وجه اخر و هو انه کان النبی ص استخلفه فکیف کان له ان یستقیل و هو یقول للأنصار قد رضیت لکم احد هذین ابا عبیدة و عمر قال اخران عمرو بن العاص قال یا رسول الله من احب النساء الیک قال عایشة فقال من الرجال قال ابوها قال المامون هذا باطل من قبلکم رویتم ان النبی ص وضع بین یدیه طایر مشوی فقال اللهم ائتنی بأحب خلقک الیک فکان علیا فاتی دواتکم تقول الاخرون قال علی ع من فضلنی علی ابی بکر و عمر جلدته حد المفتری قال المامون کیف یجوز ان یقول علی جلدته الحد من لا یجب علیه الحد فیکون متعدیا لحدود الله عز و جل عاملا بخلاف امره و لیس تفضیل من فضله علیهما فریة و قد رویتم عن امامکم انه قال ولیتکم و لست بخیرکم فاتی الولیتین اصدق عندکم ابو بکر علی نفسه او علی ابی بکر مع تناقض الحدیث فی نفسه و لا بد فی قوله من ان یکون صادقا او کاذبا فان کان صادقا فان کان عرف ذلک بالوحی فالوحی منقطع و ان کان بالتظنی فالتظنی متغیر و ان کان غیر صادق فمن المحال ان یلی امر المسلمین و یقوم باحکامهم و یقیم حدودهم کذاب قال اخی فقد جاء ان النبی ص قال ابو بکر و عمر سیدا کهول اهل الجنة قال المامون هذا الحدیث محال لأنه لا یکون فی الجنة کهل و یروی ان شیخیه کانا عند النبی فقال النبی ص لا تدخل الجنة عجوز فبکت فقال النبی ص ان الله عز و جل یقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابکارا یعرباتا فان زعمتم ان ابا بکر ینشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رویتم ان النبی ص قال للحسن و الحسین ع انهما سیدا شباب اهل الجنة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



من الأولين والآخرين وابوهما خير منهما قال الآخر فقد فخر ان النبي ص قال لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر فما ضعف عمر في هذا المال لأن الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يكون ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة سبعوا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال الآخر ان النبي ص نظر الى عمر يوما فعبس في وجهه فقلت قال صلى الله عليه وآله ما هو بعباده عامة وهو خاصة فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان الله عز وجل لم يكن ليبالي بعمر وبدينه نبيه فيكون عمر في الخاصة والنبي في العامة وليست هذه الروايات بالعجب من رواياتكم ان النبي ص قال دخلت الجنة فسمعت خشفا فنظرت فاذا بلال امولى ابي بكر فقد سبق الى الجنة وانما قالت الشيعة شيعة علي خيرا من ابي بكر وقلتم عبد ابي بكر خير من التوسل لأن السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من ظل عمر والقى على لسان نبي الله وانتهم الفرانيق العلى فمن ظل عمر والقى على لسان النبي الكفر وقال آخر قد قال النبي ص لو نزل العذاب ملقى الا عمر فقال المامون هذا خلاف الكتاب نصا لأن الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل النبي وقال آخر فقد شهد النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول لحذيفة ناشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي ص انت من اهل الجنة ولم يصدقه وصدق حذيفة وصدق حذيفة والنبي ص فلم سلم حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما وقال آخر قد قال النبي ص وضعت في كفة الميزان ووضعت امتي في كفة اخرى فوجدتهم بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فوجح ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهم او اعمالهم فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة فان كانت اعمالهم لم تكن بعد فكيف ترجح بما ليس وخبروني بما بقي فاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ان المفضول عمل بعد وفات النبي ص باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص الجواب به فان قلتم نعم وجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا اوصوما اوصدقة قالوا واصرفت كلا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي ص قال المامون فانظروا فيما روي عن ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضايل علي ع وقايسوا عليها ما رووا في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزاء من اجر كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضايل علي ع اكثر فخذوا من ائمتكم ما رووا ولا تعتدوا قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون واسئلكم خبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث الله نبيه ص على قالوا التسبق الى الاسلام لأن الله تعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علم احدا سبق من الى الاسلام قالوا انه سبق حدث لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق فقال المامون فخبروني عن اسلام علي ع بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي ص فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي ص لأنه تعالى لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعترفا وان قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه او امره الله بنيته فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله به نبيه ص في قوله وما ناطق المتكلفين وفي قوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه بدعاء علي من بين صبيان الناس وما بنا عليه فقد ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه يقول الضعيف المؤلف لهذه الاوراق دعوى ابن نعيم الحافظ مرفوعا الى ابن عباس





وهذا آخر

في تفسير قوله تعالى والسابقون السابقون الآية انه قال سبق هذه الامة على ابن ابي طالب ع ومن كان الى الاسلام اسبق كان اولى بنبيه ص السابق اليه واحرى بخصايصه المختص عليه ومن طريق الخاصة اخبارا كثيرة ان السبا في ثلثة من قبل مؤمن ال فرعون وحبيب النجار ال عيسى وعلي بن ابي طالب ع وهو افضلهم ثم قال المامون وخلة اخرى خبروني عن الحكيم ايجوز ان يكلف خلقه بما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه بدعاء من لم يكن قبول ما يؤمر به صغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي ص دعى احدا من صبيان اهل وغيرهم فيكون سوة على ع فان زعمتم انتم بدع غيره فهذا فضل لعلي ع على جميع صبيان الناس ثم قال الآتي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من الامة في الجهاد ما للعلي ع وجميع مواقف النبي ص هذه بدر وقتل من المشركين فيها بيف وستون وحدا قتل علي ع منهم نيفا وعشرين وارد بعون لسايرالناس فقال قايلهم ابو بكر مع النبي ص في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي ص ومعه فيشركه او النبي ص الى راي ابي بكر اني التفت احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي ص او يشركه وابا فقار من النبي قال فما الفضيلة في العريشة فان كانت فضيلة ابي بكر تخلفه من الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم وفضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم تمثل لي قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر وتغرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الايات فقلت في علي ع قال فهل بلغك ان عليا اطعم المسكين واليتيم والاسير قال انما نطعكم لوجه الله على ما وصف الله في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة لغيره فكيف تكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانتها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله يا اسحق رويدا اشوقك بالقوارير مخنه به نساء كانتهن القوارير على رقة وقوارير كبت فوس ايطلبه فوجدته بجوا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه كقوله عز وجل وياتيه الموت من كل مكان وهو بميت ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال فرايت لو ان رجلا قال ما ادري هذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ادى فضل الرجل بيانا كخبرتي يا اسحق عن حديث الطاير المشوي عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق لا يخ هذا من ان يكون كما دعى النبي ص او يكون مردودا او عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه ص فقال المامون سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب فاي فضيلة في هذا ما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال له الهزلي فرد ولقد ذدوت وصاحبي وحشية ضمت اثرا وبصيرة بالمشرفي وقال الاودي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فرد ولقد دعوت الوحش فرده وصاحبي محض القوام من فصاحة الهيكل فغيّر فوسه صاحبه واما قوله ان الله سبحانه قال مع البرّ والفاجر اما سمعت قوله عزّ وجلّ ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فانه خبر وقع عن حزن ابي بكر كان طاعة ام معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبيّ ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انها معصية فاني قد لمتك وخبرني عن قوله عزّ وجلّ فانزل الله سكينته عليه على من قال سبحق قلت على ابي بكر لان النبيّ كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عزّ وجلّ ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اترى من المؤمنين الذين اراد الله تعالى في هذا الموضع قال قلت لا فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبيّ الا تسعة من بني هاشم على يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلته والخمسة صدقوا ان النبيّ خوفا من ان بنا الدسلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله الظفر على المؤمنين في هذا الموضع علينا ام ومن حضره من بني هاشم فمن كان افضل ممن كان مع النبيّ ونزلت السكينة على النبيّ ومن كان في الغار مع النبيّ صلوا براهلا لنزولها عليه بالحقيق انهما الا تهما الفضل من كان مع النبيّ في الغار ام من نام على فراشه وجاد بنفسه حتى تم للنبيّ ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ان يأمر عليا بالنوم على فراشه ووقاه بنفسه فاوحى بذلك فقال علي اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم آثر مفيضه وتجلى بثوبه واحدق المشركون لا يشكون في انه النبيّ وهموا جميعا على ان يضربوه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب لها شيء بدمه وعلي يسمع ما قوا القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبيّ وعلى وحده فلم يزالا صابرين محتسبين حتى اذنت له نفسه ان يكتب تنفسه من مشركي قريش فلما اصبح ونظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق النبيّ فلم يزل على افضل ما يبلغه من يد بخير احتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له ما اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه وويته فقال اما تروي انه واجب لعلي سالم يجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا بسبب زيد بن حارثة قال وايم الله لقد سمعته بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمن قتل زيد بن الحارثة قلت بوأة قال فليس كان قد قتل زيد قبل ان يرحم قلت بلى قال فتخبرني لو رأيت انه قال لك انت عليك خمسة عشر سنة يقول مولاي ولا ابن عمي أكنت تنكره ذلك فغلت بلى قال فانزه ابنك عما لا تنزه النبيّ وحكم لجعلتم فيها كم ادراكم ان الله عزّ وجلّ يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم امروهم فاطاعوهم فما تروي قول النبيّ لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخا موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلى كذلك قلت لا قال فلم يكونوا بنين ليس على كذلك في المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه اشفاقا قال فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عزّ وجلّ عن موسى يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات الله عزّ وجلّ احد من اصحابه فقلت نعم قال وليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال كذلك على خلفه النبيّ حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان وان كان اكثر قومه معه وكان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على ان جعل خليفة عليهم في حياته اذ غاب وبعد موته قوله على حتى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو دون هرون بالنبوة ايضا بهذا القول لان موسى قد مضى الى الله

وان النبيّ خلف عليا حين خرج على قريش فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون فقال لما خرج الى ميقات ربه



عزّ وجلّ فقال فيما دعى الله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فان كان علي منه بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وخليفته ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسألكم ان تسلموني فقالوا بل نسلك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي من قبل الله تعالى فقال له ذلك عن الرسول من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم ولج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم يختلفون في جميع الفروض ويختلفون في خلافة علي ومعها قال الماسون ان جميع الفرض لا يقع فيه من التناصر والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكر ان يكون النبيّ باختيار رجل يقوم مقامه وافقهم ورقة عليهم ان استخلف هو بنفسه فيختار خليفته فيؤول العدل قال اكره ذلك من قبل ان الله تعالى اراف بخلقه من النبيّ وقد بعث نبيه اليهم وهو يعلم ان فيهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل كان لا بد من ان يكون امر الكل او امر البعض فلا بد على هذا البعض عالما فان قلت الفقهاء فلا بد من تدبير الفقيه وسمته قال آخر فقد روى ان النبيّ قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي ورواية الحشوية في غيره فتى يثبت ما يريدون من الامامة فقال آخر فجهور من يزعم ان اصحاب محمد اخطؤا قال اكيف يزعم انهم اخطؤا واجتمعوا على الضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تبارك وتعالى ولا سنة من الرسول وكيف يكون مما ليس عندك فرض ولا سنة خطاء قال آخر فانت تدعي لعلي من الامامة فهات بيّنتك على ما تدعي قال وما انا مدع ولكني مقر ولا بيّنة على المقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبيّنة لا تعدى من ان يكون في شركائه فهم خصماؤه او لكون من غيره والغير معدوم فكيف يؤتى بالبيّنة على هذا فقال آخر فما كان الواجب على علي بعد مضيّ رسول الله قال ما فعله قال فاوجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا يكون فعل منه في نفسه ولا يفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل وغير ذلك انما يكون بفعل من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لابراهيم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عزّ وجلّ للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وكما قال لداود انا جعلناك في الارض خليفة فالامام انما يكون امامنا من قبل الله تعالى وباختياره اياه في يد والنصّ والتشريف في الصفة والتظاهر في النشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها صار ان يكون خليفة من قبل فعاله قال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي بعد رسول الله قال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبيّ من الطفولية الى الايمان وبرأته من الغفلة واجتنابه عن الضلالة واجتنابه عن الشرك كبراءة النبيّ عن الضلالة واجتنابه عن الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظلم اماما ولا من عبد وثنا بالجاج ومن اشرك فقد جعل لله ندا فالحكم فيه للشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولان من حكم عليه مرة لا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حرّ فوق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي ابا بكر كما قاتل معاوية فقال هذه مسئلة محال لانها اقتضى ولم يفعل نفي والنفي لا يكون له علة وانما العلة لاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي اهو من قبل الله او من قبل غيره فان صحّ انه من قبل الله فالشك في تدبيره كفر لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عزّ وجلّ فهو

فان كان امر الكل من الله وان كان امر البعض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عنه وعلى الناس اتوضا في الاول والتسليم وقد قتل رسول الله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هدية
فلما وجد الاعوان وقوى بحاذب كما قال الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال آخرا اذا نصبت اماما علم من قبل الله تعالى انه مفترض الطاعة فلم يجز الا
التبليغ والتنحاء كما للانبياء وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس قال المامون انا لم ندع ان عليا امر بالتبليغ
فيكون رسولا ولكنه وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه ومن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجدوا عوانا
يتقوى بهم جاهد وان لم يجدوا عوانا فالقوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال فلم يقوموا بها وتركتهم
الا بقوة فهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فان عجزوا اداء ولم يقوموا عليهم وانما كانت اللوم عليهم لا على البيت قال
آخر اذا وجبت انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار الله على دون غيره فقال ان الله
عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون الفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع
العذر بين الله تعالى وبين عباده اما ترى لو فرض الله تعالى على الناس صوم شهر وهو لا يعلم الناس اي شهر هو ما كان على الناس
استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تعالى فيكون الناس مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام
الناقل خبر الرسول اليهم فقال آخر من اين اوجبت على عليا كان بالغا حين دعا النبي صلعم فان الناس يزعمون انه كان صبيا
حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت ممن ارسل اليه
النبي صلعم ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرايض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي
قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلفت
النبي صلعم اداء ما لا يطيقون عن الله عز وجل وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به الحكيم ولا يدل عليه
الرسول صلعم تعالى الله ان يامر بالمحال وجل الرسول صلعم عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه وحكمة الحكيم فسكت القوم عن ذلك
جميعا فقال المامون قد سئلتموني ونصحتم فاسئلكم قالوا نعم قال ليس قد رووا الامة باجماع منهما ان النبي
قال من كذب علي فليتبوء مقعده من النار قالوا بلى قال وروى منه انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل يختاره الامة فنصبه
خليفة هل يجوز ان يقال خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول صلعم فان قلتم نعم فقد كابرتم
وان قلتم لا وجب ان يكون ابو بكر لم يكن خليفة رسول الله صلعم ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلعم وانكم بتكذيبكم
لان تكونوا ممن رسمه النبي صلعم بد خول النار مخبرون في اي قوليكم صدقتم اني قولكم محي ولم يستخلف او في قولكم لا
يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا
فوا لله لا يقبل الله عز وجل الا من لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شرك وكفر بالله
عز وجل وصاحبه في النار ويحتج وفي هل يجوز اتباع احد كم عبدا فاذا اتباعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا
لا قيل كيف جاز ان يكون من اجتمع عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء
عليه بل تقولون خلافته وتقولون ان الله خليفة رسوله الله صلعم اذ استخلفه عليكم كما فعل بعثمان ابن عفان
فقال قائل منهم لان الامام يكمل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلن المسلمين والبلاء

والحمد لله وحده



والعباد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يركل على عباده وبلاده من غيره لانه من اجماع الامة انه من احدث في ملك
غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فانم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلعم اهل استخلف حين مضى ام لا فقالوا
لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل قالوا
قد فعلوا ذلك قال فما استخلف الناس بدءه وقد تركه هو وترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى
وان كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر وما بعثه النبي صلعم واجمعوا على الامر شورى بين المسلمين خلافا على
صاحبه زعمتم ان النبي صلعم لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر ترك الاستخلاف كما تركه النبي صلعم بزعمكم ولم يستخلف
كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث خبروني اي ذلك تروني صوابا فان رايتم فعل النبي صلعم صوابا فقد اخطأتم ابا بكر وكذلك
القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلعم بزعمكم من ترك الاستخلاف وما صنعتم انتم من الاستخلاف
وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلعم بالخيار والنجاة منذ قبض النبي صلعم الى اليوم فان قلتم لا فقد وجبت ان الناس كلهم
عملوا الضلالة بعد النبي صلعم وان قلتم نعم اكذبتم الامة وابطلتم توكم الوجوه الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل
قل لمن ما في السموات والارض قل لله ما صدق هذا ام كذب قالوا صدق قال فليس ما سوى الله عز وجل انا كان مالكا ومحدثا
قالوا نعم قال فهو هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتم
وهو معزول عنكم اذا عضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا بغى الا ترون ايها الكذبة انكم كذبا فتلقوا عذاب
ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلعم وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا
فليتبوء مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم ان قد ارشدتهم اللهم
اني قد اخرجت ما وجب علي من عنقي اللهم فاخرجه من عنقي اللهم فاني قد بينت لهم في سبب ولا في شك اللهم اني اتقرب اليك بالتقرب اليك بتقديم
علي على الخلق بعد نبيك صلعم كما امرنا به نبيك صلعم ثم قال ثم افترقنا فانا مجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون وفي حديث آخر فسكت
القوم فقال لهم اما سكتم قالوا لا اندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين مخجلين ثم
نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جاهلا يفوق معتهم من التقدم على فضل واعلم
انهم لم يحضروا في عواء النبي صلعم وذلك مجمع عليه عند الكل وعمر كان مع صاحبه في ثقيفة بني ساعدة في طلب الخلافة والامة
له وهما مع اشراف الناس لم يحضروا غسله ولا دفنه ولا تجهيزه ولا الصلوة عليه بل اشتغلوا عن ذلك المصاب
الجليل والفادح العظيم بالقيل والقال والمنازعات والمخاصمات في مقامه والولاية للامر بعده قبل دفنه جرية منهم
على الله وشماتة بموت رسول الله صلعم وطلبا للفرصة وحرصا على الدنيا وحبا للرياسة مع كونهم ليسوا من اهلها بل كيف سائغ
لعاقل التسرع والجد والتشمير في عقد البيعة لابي بكر حتى فعل اهلها المناكير وضاهوا كابر النبي ابنه مع انه رجل من سائر المسلمين
لم يجعل الله تعالى ولا رسوله في ذلك المقام ولا امر بمساعدة ابي بكر على ما طلبه من الخلافة والامارة فكيف صح له القيام والاقدام
والخاصمة والمقاتلة واشهار السيوف على اخذ ذلك من غير اذن الله ورسوله ومن المعلوم الذي لا مرية فيه ان مساعدته
الى ذلك دون غيره من الصحابة انما كان لامر دنيوي وغرض مقتوه من الاغراض الدنيوية وانما يكن ذلك الشيء عند رضي الله عنه
ولا محافظة على اظهار الدين بل لما قال علي اشد به هذا اليوم ليردها عليك فكيف لم يبادر لاجل الدين يوم بيد ويوم احد
ويخالف امر جيش اسامة مع تاكيده صحة انه قال لعن الله من تخلف جيش اسامة وقد فوه من التخلف يوم الاحزاب ابو بكر وعمر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وبنا يدهما ويطلبهما اللبان وصنوا وخمدوا جميعهم فلم يقم اليه احد منهم وكان ذلك يوم مرحب الهزمنا فان كانت مسارعتهم
الى الثقيفة لاجل الدين فليكن المسارعة والمسابقة عن تلك يومئذ اولى فعلم ان المسابقة انما كانت لنيل الرياسة طلبا
للجاه وحبا للدنيا وحسدا لا تحمد ولذا قال علي في حق عمر لشدة ما تشاطرضرعيها اي عزيزا ادكينة دير ينة عمر بود كه وقت مردن شوكت
ميان شش كس قرار داد و تدبير بري كودنا امير المومنين كشته كودريا انكه بنا جار بيعة به عثمان كند زبير ا كه حضرت امير المومنين را
باعثمان و زبير وطلحه وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ضم كود وكفت كه اكو هم بوبك كس اتفاق كنند او خليفة باشد
واكو اختلاف كند اكو بكطرف بيشتر باشد كه تو را بكشند اكو بطرف بيشتر اتفاق بكنند واكو مساوي باشند دو نفر بك
كس اختيار او كنند و نفر ديكر بوبك كس را بوان دو نفر كه عبد الرحمن درميان انها است اختيار كنند وسه نفر ديكر اكر اتفاق
بكنند ابن سه نفر را بكشند چون بيرون آمد ند حضرت امير المومنين فرمودند تدبير خود را براى محروم كردن من تمام كود
زيرا كه عبد الرحمن بسوي سعد است و دامادعثمان است ودانست كه اين سه نفر از هم جدا نميشوند نهايتش آنست كه طلحة و زبير
با من باشند چون عبد الرحمن دانست كه طلحة و زبير با من كشته شوم يا بالكي از انها بيعة كند و قال في نهج البلاغة فيا لله و للشورى
متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرتم تقرنون الى هذه النظائر ولا يذهب عليك ان ما فعله في الشورى اتبع فيها
امر اثاثا لما الفا للمتقدم والاخيار ومن المعلوم ان الطريق الى الاستحقاق منحصر في امرين اما التقدم والاختيار لا ثالث لهما
بعد ابوبكر وان ازين فقد بالاتفاق من الكل فخرج هو بهذا طريقا ثالثا لهما ولهذا قال في مرضه ان اوصى فقد اوصى من هو خير مني ومن ابوبكر
خير من عمر يعني رسول الله ثم انه عدل عن فعلهما بزعمه وجعل الامر شورى في الستة المذكورة ثم استخنهم فشهد لهم انهم من اهل
الجنة ثم عاب على كل احد منهم بعيب يوجب عدم جواز خلافته حتى قال في طلحة ولقد مات رسول الله وهو ساخط عليه
للكلمة التي قلنها في حياته وفي حق زلة لما نزلت اية الحجاب ما ينفعه ان يحجبن عنا وسيموت غدا الكهن بعده ثم قال ان مضت
ثالثة ايام فما يتفقوا على احدهم فاقتلوهم ودعوا الناس يختارون لانفسهم ولا يخفى ان في هذه القصة تناقضا من وجوه
احدها شهادته بالجنة اولا انه من اهل الجنة ثم قوله ثانيا ان رسول الله مات وهو ساخط عليه ومن المعلوم بالضرورة
ان من يحظ عليه رسول الله ليس من اهل الجنة خصوصا وقد حكم بانه مات وهو ساخط عليه فكيف يصح ان يكون ذلك
المحظوظ عليه من اهل الجنة وذلك منا قضة صريحة والثاني انه امر بقتلهم ان لم يتفقوا بعد الايام التي عينها وكيف يصح
قتل من شهد رسول الله انه من اهل الجنة فان ذلك القتل لما موربه ان كان لاستحقاقهم اياه لم يحصل الجزم بانهم من اهل
الجنة لان استحقاقهم للقتل انما كان لجريمة كبيرة خرجوا بها عن قواعد الاسلام وكل من كان هذا حاله لا يمكن الجزم بدخول
الجنة وان كان بغيره استحقاق لهم فكيف صح من الخليفة الواجب الطاعة الامر بقتال جماعة لا يستحقون القتل بل كانوا
معظمين عند نبيهم حتى شهد لهم بالجنة فيكون ذلك قدحا صريحا في الامر بقتالهم وذلك تناقض صريح وتهافت
بين الثالث انه اذا دخل عليا في الشورى واهل للخلافة وعد من جملة المستحقين لها حتى قال فيه لله انت ابوحسن لولا
دعابة فيك والله لو وليتهم لحملتهم على المحجة البيضاء والطريق الواضح مع انه لما نازع ابوبكر وعليا الخلافة لما طلبوا عليا
ليبعثهم احتج على ابيهم بقرابته وسابقته وبما قاله النبي وانى ادعى ابوبكر انه سمع رسول الله يقول انا اهل بيت اختار الله
لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة واحتج بذلك ابوبكر على علي فصدقه فنحن يوم مذ وشهد
له بذلك اربعة اولهم عمر ثم ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل فكيف صح منه يومئذ ان يشهد ان رسول الله

قال القوم



قال انه لم يجعل لنا النبوة والخلافة وفي يوم الشورى ادخل عليا في الخلافة واهلها لها فقد جمع لهم بين النبوة والخلافة
وذلك مناقض لما شهد به اولا ولهذا قال علي لولده الحسن حين قال له الحسن لا تدخل نفسك مع اهل الشورى
وارفع نفسك عنهم انما اردت بالتدخل معهم مناقضتهم وقوله انه لن تجتمع النبوة والخلافة ثم اهلني لها فاردت
اظهار مناقضته للناس وايضا ان عمر قال يوم الشورى لو كان احد الرجلين حيا ابو عبيدة او سالم مولى ابي حذيفة لما
خالجني في امر الخلافة شك في استحقاقه للخلافة مع انه من المعلوم عند الكل ان سالما لم يكن من قريش بل كان من الموالي
وهو بنا قضه صاد ووه يوم الثقيفة للانصار من قولهم ان النبي قال الائمة من قريش فابطلوا دعوى الانصار بهذا
الحديث فعلم ان الشورى التي ابتدعها كانت مستلزمة لهذه المناقضات وايضا روى مسلم في صحيحه والحميدي
في الجمع بين الصحيحين وغيرهما من العلماء والمحدثين انه لما احتضر النبي وكان في البيت رجال منهم عمر بن الخطاب
وجع غضبي من الكتابة قال النبي ايتوني بدواة وبيضاء وفي حديث آخر ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعدي فقال عمر حسبنا كتاب ربنا ان نبينا لا يهجر فاختلف الحاضرون فقال بعضهم القول ما قاله النبي وقال الخرون
القول ما قال عمر فاكثروا بينهم الغلط والاختلاف فالبيت فنظر النبي اليهم نظر المغضب وقال لهم قوموا عني ولا ينبغي
عندي التنازع فخرجوا من عنده وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث يبكي حتى تبل دموعه الحصى ويقول يوم الخميس
ويا يوم الخميس وكان يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه وقال ابن ابي الحديد في شرح
نهج البلاغة لولا ان عمر علم ان رسول الله سيموت في ذلك المرض لما جسران ينبس من ذلك الكلام بحرف ولا قدر
ان يتفوه منه بكلمة وديكر انكر ابن ابي الحديد ازابن عباس در دوسه موضع روايت كرده است كه عمر بن كفت
كه پيغمبر مرا خواست خلافت علي را در حين كه فرمود ايتوني بدوات وقلم تصريح كند وخلل نخواست ومزاحم شد
وفاضح ابن كلام وتخم خواست اكر حسبنا كتاب الله صحيح بودچرا در تقييد جمع شدند تشاجر ونزاع كردند وبا آخر
چند نفر از انها عداوتي كه با اهل بيت طاهرين داشتند بيعة بابوبكر كردند واكر كتاب خدا كافي بودچرا ابوبكر
تعيين نمود وچرا عمر شورا قرار داد وچرا در احكام حيران وسركردان بود محكم ترين ايات قرآن انه وضوءت وبعضي
كفتند انكه قريب به صد تشابه در ا وهست وخدا ميفرمايد ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة
واعد لهم عذابا اليما وفي صحيح البخاري قال النبي في مرضه الذي توفي فيه بحضور من التحاية ايتوني بدواة وكتف
اكتب لكم شيئا لا تضلون بعدي وقع عليه غشية فقصد القوم باحضار ملتمس النبي فقال عمر بهذي الرجل
وروى في صحيح فلما افاق النبي قالوا يا رسول الله نحضر ملتمسك فقال ذهبت الذي قلتم ما قلتم ومات وغضبان عليه مما
سمع منه من قول الرجل يهذي ولا يخفى ان هذه الواقعة تدل على الطعن على عمر من وجوه الاول غضب النبي عليه
ومن غضب النبي عليه غضب الله عليه ومن غضب الله ورسوله عليه وقد تقدم جزاء الثاني انه قدم بين يدي
رسول الله واختار رضي اختياره مع ان الله حرم ذلك ونهى عنه فقال يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف يصح لعمر
ان يتقدم بين يدي النبي مع امره بالكتاب وطلبه الكتابة لينفي به الاختلاف عزمته نظرا منه لما يصلحهم وقوله
لذلك فيمنعه منه ويحول بينه وبينه ويختار رضا اختياره حتى ارتفع بين التحاية الاختلاف والقيل والقال والخروج

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الذى هو صفة مقصود النبوة من امره بكتابة الكتاب حتى انهم لما قالوا لدا تاتى بالدواة والكتف قال ما اما بعد الذى قلتم فلا فعل
على انه قد علم ان المقصود من الكتاب لا يقع منهم فيكون كتابته عبثا خاليا عن الفائدة ولا يجوز فعل ذلك منه ولا
ذلك تركه لان الغرض منه نفى الاختلاف فلما وقع منهم الاختلاف بحضرته ثم فى بيته قبل موته بلا مجال لتوديعه وطلب
مرضاته فكيف ينفعهم الكتاب بعد موته كما يدى بذلك تخلفهم عن جيش اسامة مع تاكيده واصراره بعدم التخلف حتى
انه لعن المتخلفين عنه فوقوع ذلك الامور منه على قلة مبالاته بالدين وعدم مراعاته للاوامر الشرعية وانما لكن
معظما للنبوة ولا محترما لاوامره ولا ممتثلا لاوامره ولا مسلما لله فى جميع ما ياتى به والله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون الاية فاين
الايمان المحقق فيه وفى الجماعة الذين قالوا القول ما قالوا عمر فجعلوا قول عمر هو الحق الذى يجب اتباعه وقول النبى صلعم هو الباطل الذى
يجب تركه وذلك هو الكفر الصريح والثالث انه لما منع النبوة عن مراده وحال بينه وبين ما اراد صلعم يقتصر على ذلك تاركا
عليه وينسبه الى ما لا يجوز عليه بالشتمة فى مقابل وجهه بحضرة وحضوة اصحابه بقوله ان الرجل ليهجر فان معناه يهذى
ويهذى كما قال المبوسمين الذين يجنون ويهذون بسبب العقل مع انه تعالى يقول ما ينطق عن الهوى الاية وذلك لمن انصف
من نفسه دليل على ان القائل لذلك لم يكن ذا عقيدة فى الدين والله تعالى ما صرح فى الكتاب المجيد باسم تعظيما لخاتم
يا ايها الرسول ويا ايها النبى الا فى موضعين نفر على رسالته كيف يكون اماما لكافة الناس وهاديا لهم ثم نقول لا يمكن
ان يفى ان النبى صلعم اما كان عالما لمجال امته وشعبهم شعبا سبعين فرقة اصلها ثلثة وسبعون لانه صلعم كان يعلم اما كان وسيكون
والخبر بذلك اما ينبغى بقوله ستفرق امتى على ثلث وسبعين فرقة وعلم ان الحق ولحزبه منهم لان الله تعالى قال وما بعد الحق الا الضلال
ومع ذلك ما عين للامة خليفة وما وصى بذلك وجعلهم فى الحيرة والضلالة مع انه تعالى قال فى حق نبيه لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال انه فلعلك باخع نفسك فهذه الرافة تقتضى ان يصلح امر الامة وينصب
لهم الامام كما كان يفعله فى كل غيبة وكما تقدم ان ذلك كان مستمرا من لدن ادم الى زمان نبينا صلعم وكان رسول الله صلعم اشفق
عليهم بانفسهم لان النبى صلعم اولى بالمؤمنين وهم يقولون ان امر الامامة والخلافة كان امرا ولذلك لم يحضر واجازة الرسول
فنقول قال النبى صلعم انما انا لكم كالوالد لولده فاذا اراد احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فكيف يظن النبى صلعم كما
حاله هكذا ان يخرج من بين الامة ولا ينصب لهم اماما مع علو شان هذا الامر وهم تركوا جنازته واشتغلوا بتعيين
الخليفة لاهتمام به فيلزم من هذا ان يكونوا فى الدين كاملين من النبى صلعم وفى الملل والنحل ان المتقدمين لم يحضر واجازة
الرسول بل جاؤا الى قبره صلعم بعد ثلثة ايام وصلوا عليه وذلك لانهماك فوضهم وقال الاول المثانى البلد البلد قبل البوا
ولم يلتفت التجيل من الشيطان والتانى من الرحمن واذا اراد الله تعالى استخلاف ادم اعلم الملائكة قبله بسنين ولذلك قال
عركات بيعته ابو بكر فلتة وفى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه وقالوا لو فرغ بنو هاشم من عواء النبوة
لما مكنونا فلنذ لك اراد وا الامر فعلى ذلك الحق مع الشيعة حيث يقولون ان النبى صلعم نص على خلافة على اما قيل لو كان النص جليا
نص لما خفا لغوه ولم يتصور منعه قلنا لو كان لا بى بكر نص لم يتصور منع بنى حنيفة منعه لو كان لموسى نص لم يتصور رده
حتى قال لهم توذونى وقد تعلمون انى رسول الله اليكم اليست التوراة حق فوا الكتاب عن مواضعه وعبدوا العجل وهموا بقتل
عيسى وصلبه النص قد قتل عثمان مع نص له بزعم المخالف ليس لاخوة يوسف سمعوا نص ابيهم على يوسف والقوه فى غيابة
الجب وباعوه بدراهم بخس فصل العجز استبعادا ومكن كيف يكون ميشود كه جميع صحابة از حق برگردند الا قليل وايشان در آيام حيوة





رسول خدا جهان ومال خود را در راه حق مبذول ندارند آنا نقول مضافا الى ما سمعت ان هذه كانوا مشركين لم يسلموا باطنا بل اسلموا ظاهرا
واما بنو اسرائيل فولد واسلموا ولا دالمسلم يكونوا ولا دا مسلم ولما غاب موسى عنهم فارتدت ثلثة وثمانون الفا منهم بعبادة العجل فهذا
الفعل لا ولا دالمشركين يا وقع وامكن وايضا ان بنى اسرائيل لما جاوزوا البحر وراوا الغرق فرعون ومن تبعه قالوا يا موسى اجعل لنا
الها كما لهم الهة وايضا اخبار ببيا رمستفا ومشهود كه بخا لفة ايشان مر رسول خدا را در حال حيوة ايشان جناب نيز بوده چنانچه
در غزوة الابواء بن غارب رواية نموده كه انه قال خرج رسول الله صلعم واصحابه ولم يوالحج فلما قدموا مكة قال لبعلو لحجكم عمرة فغضب
الناس لعمرنا يا رسول الله فى الحج فكيف نجعلها عمرة قال انظروا كيف امركم فافعلوا فوثبوا عليه القول فغضب ودخل المنزل فدخل الغضب
فى وجهه فراته بعض نسائه والغضب فى وجهه فقالت من اغضبك اغضبه الله تعالى فقال صلعم مالى ولا اغضب وانا آمر بالشئ
فلا يتبع فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجل من اصحابه ممن كان بعث الى مكة فقال صلعم ما حملك على ما صنعت فقال رايت ناسا يصلون
فاعجبنى صلاتهم فاردت ان اصلى معهم فقال صلعم انها كنيسة لليهود فكدت ان تفتنهم فانظر ما ذا تصنع فى امر دينك فانما هلك من كان
قبلكم بالغلو فى دينهم وبالتنطع فيه فانظروا كيف امركم فافعلوا فوثبوا عليه القول فغضب ودخل المنزل فدخل الغضب فى وجهه فراته بعض
نسائه والغضب فى وجهه فقالت من اغضبك اغضبه الله تعالى فقال صلعم مالى ولا اغضب وانا آمر بالشئ فلا يتبع فبينما هم كذلك اذ اتاهم
رجل من اصحابه ممن كان بعث الى مكة فقال صلعم ما حملك على ما صنعت فقال رايت ناسا يصلون فاعجبنى صلاتهم فاردت ان اصلى معهم
فقال صلعم انها كنيسة لليهود فكدت ان تفتنهم فانظر ما ذا تصنع فى امر دينك فانما هلك من كان قبلكم بالغلو فى دينهم وبالتنطع فيه
وبالجملة ان ما ذكره ابن عباس من ان عمر منعه من الكتابة خوفا من ان يكتب امورا يعمل بها ثم يتركها فيكون تاركا لما امر به
وهذا لا يليق بمنصب النبوة لان الله تعالى قال ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها وقال ما ننسخ من آية او ننسها
نات بخير منها او مثلها وقال ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها وقال ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها
وقال ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها وق

Presented by: Rana Jabir Abbas



غنيا بمال خديجة ما يتجهز الجيوش وبعد الهجرة لم يكن لابي بكر شيء البتة ثم لو انفق لوجب ان ينزل فيه قرآن كما انزل في
علي السلام هل اتى وانما ويلكم الله ومن المعلوم ان النبي كان اشرف من الذين تصدق عليهم امير المؤمنين والمال الذي به
انفاقه كان اكثر فحيث لم ينزل شيء دل على كذب النقل قال معاوية لعبد الله بن جعفر ولئن كان ما تقولون لهلكت الامة
وبحجت عن دينها الا انتم اهل البيت ومن يقول بقولكم واولئك في الناس قليل فاقبل عبد الله بن عباس على معاوية فقال
قال الله عز وجل قليل من عبادي الشكور وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقال داود الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وما يتعجب من ذلك يا معاوية ويلعجب من امر بني اسرائيل ان التوراة قالوا الفرعون اقرض ما الت قاض فامنوا به وبنبوتي
وصدقوه ثم سار من اتبعه من بني اسرائيل وهم يصدقون بموسى والتوراة مقرين بدينه فاقطعهم البحر واراهم العجايب
ومروا حين قطعوا البحر اصنام يعبدونها فقالوا لهذا الهكم والهه موسى ثم قال لهم بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله
لكم فقال يوشع لهم ما قال في الكتاب فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين ثم قال ولا تاس على
القوم الفاسقين فما اتباع هذه الامة رجلا اطاعوه واتبعوه لهم سوابق مع رسول الله مقرين بدين محمد وبالقرآن فهم احمد
والكفار خافوا امامهم وويلهم بالعجل من قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويجحدون انه رب
العالمين فاجمعوا عليه سوى هرون وقد بقي مع صاحبه الذي هو بمنزلة هرون من موسى اهل بيته كلهم وسلمان وابوذر
ومقداد والزبير ثم رجع الزبير وادعى تعجب معاوية ان رسول الله سمى الائمة بعده بعدد هرم وفي غير موطن خرج عليهم وترك
بطاحتهم وبعث رسول الله جعفرا الى مؤته فقال ان قتل جعفر فان هلك جعفر فابو طالب والله فزيد بن حارثة
فان هلك زيد فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا ثم يتولى امته لا يبقين لهم من خلفائه بعده ويامرهم باتباع غيره واعلمهم
بكتاب الله وسنة نبيه ويتركهم يجتهدون لانفسهم اذن لكان رايهم انفسهم اهدى لهم وارشد مزايره واختياره
لهم وما ركبوا الا توهما دكبوا الا بعد البينة واللجة ما تركهم رسول الله في عياء ولا شبهة وايضا ان عليا ابن ابي طالب كان اول
اسلامه واعظمهم غناء في الجهاد في سبيل الله ومبارزة الاقران ووقايته لرسول الله بنفسه وانما نزل رسول الله شدة
الاقدمه فيها ثقة ومعرفة بفضله وانه اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وانه احبهم الى رسول الله وانه كان له كل يوم
وليلة خلوة ودخلة اليه اذا سئله اعطاه واذا سكت ابتداه وانه لم يجتمع الى احد بعد رسول الله في علم ولا فقه وان جميعهم
كانوا يحتاجون اليه وانه له من السوابق والمناقب وما انزل الله فيه من القرآن ما ليس لاحد منهم وانه اجودهم كفا واسخاهم
نفسا وما خصلة من خصال الخير له فيها نظير ولا شبيه ولا يسبقه احد منهم الى الخير ولم يؤمر رسول الله احدا قط عليه وقدمه بعد
امامه في صلوة قط وقد كان رسول الله استعمل اسامة على جيش وعقد له في ذلك الجيش ابا بكر وعمر وقال كلا واحد منهما
لا ينتهي يستعمل علينا هذا الفتى بعد لان اسامة كان مولى لرسول الله اقول تصديق ما قاله ابن عباس ما روي عن علي في تفسير
عن ابيه عن جده في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت آية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون
في هذه الآية فقال بعضهم اذ كفرنا بهذه الآية بكفر سايرها وان امتنا فان هذا لا حين يسلط علينا ابن ابيطالب فقالوا
قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية وتصديق ذلك ايضا ما قاله الثعلبي في تفسيره حيث اراد ان يورد



عند الله يقول بعد قتل الحسين واصحابه واقرب آية نظمت اشياعي ببدر شهداء الجزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا
واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم تنتقم من بني احمد ما كان فعل هاشم بالملك فلا خبر جاء
ولا وحي نزل وفي منهاج السنة ابن اختلف الناس بعد رسول الله وتعددت آراؤهم حتى اقتتلوا فبعضهم طلب دم
الامر لنفسه من غير حق ونابعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اختار عمر بن سعد ملك الري اما ما يسيرة لما خير بينه وبين قتل
مع علمه بان في قتله النار ولخبر بذلك في شعر معيث قال نظم دعائي عبيد الله من بعد قومه الى خطة فيها المخيبة للحسب فوالله
ما ادري وانى لواقف اكر في امري على خطرين اترك ملك الري والري منيتي ام اجمعها ما ثوما بقتل حسين وفي قتله النار التي
ليس دونها حجاب ولي في الري قرة عين وهذا لحال ملوكهم واصحاب رسولهم واما على انهم فقد ذكر الغزالي والمتولي وكانا
امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو المشروع لكن لما جعلته الرافضة شعارا لهم عدلنا الى التسنيم وذكر الزمخشري وكان
من ائمة الحنفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلي احاد المسلمين لكن لما
اختصت الرافضة ذلك في ائمتهم منعنا وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع الفتحة في اليمين لكن لما اتخذته الرافضة
علامة جعلنا الفتحة في اليسار وامثال ذلك كثيرة فانظر ايها المنصف الطالب الحق كيف يغيرون الشريعة ويبدلون
الاحكام التي ورد الاخبار من النبي صاحب الشريعة ويذهبون الى ضده الصواب مع ان رسول الله قال كل بدعة ضلالة
مصيرها الى النار وفي كتاب المناقب في مناقب ابي طالب ان ابن عباس روى الثعلبي الحديث عن النبي وحق تعالى
فلما علمت الصحابة بها قالوا فوتم بها معها العامة ويقدموه عليهم واوسوا الفتن بهم فعوذ والجماعة فالاول الضايع
في الدين كابو هريرة وانس حتى افتروا على النبي انه قال فيهم كذا وبذلوا لهم في كل حديث دينارا حتى يقال ان ابا هريرة افترى
اربعة آلاف حديث في شان ابي بكر وامر معاوية انه نادى منادا ان من روى حديثا في حق علي يقتل في الحال وشرع الامر ونهيه
ملكه وحكمه الف شهر وان من يستحق وله عليا ويقتل روى ان عالما ذكر عليا في منبره دمشق وانه في ذلك بعبد
الملك بن مروان فلم يقطع لسان ذلك العالم وقالوا عجبا ان اسم علي بقي في خواطر الخلايق رما منوه وافشوا اثوابه ويعنون
به عليا وفي اللعن يلعنون اثوابه وفي كتاب اسوار الائمة لما آل نوبة الامارة الى عمر بن عبد العزيز شكوا في معاوية والا
ولعنه عليا على المنابر فقال اولا ويحك من غير استحقاق قال اصبح احضر الوزراء فقال رايت البارحة ان هلك آل ابي سفيان فجاءتهم
العترة وخاطبوا بالخلافة فرفع لعنهم وقال وزراؤه الرأي رأي الامير فلما صعد المنبر يوم الجمعة قام اليه فتى متوثبا واستكف
منه بنته قال اعرانك عندنا كاعز ما كنا ولا تقتل بنا تنا للكافر فقال الذي فلا زوج بنيكم بنته فاطمة من الكافر علي بن ابي طالب فضحك
عليه عمر ونزل وكتب الى جميع بلاد الاسلام ان امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رفع لعن علي الا ان ذلك كان وبقية رضي الله
وامر القوم فرفعوا مائة شجعان حتى لبسوا السلاح تحت ثيابهم فرقعة اخرى وصعد المنبر وكان عادتهم لسنة العود الخطبة
فلما خرج من الخطبة قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حتى فسر ينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون مقام اللعن ونزل وصاح القوم من جوانب المسجد كعمر امير المؤمنين رجعوا عليه ليقتلوه فنادى القواد فصاح بهم
حتى اظهروا الاسلحة وخلصوه من ايديهم والبعاه باعانة القوم الى قصوه فضاربت قرابة هذه الآية سنة الى الخطبة
وتفرق الناس قايلين غيرت السنة ابدت السنة فاستفتى الناس من هذه المسئلة من ابن عيينة والشافعي فكتبا ان
الوضع بدعة والرفع كان سنة لازمة وفي كتاب اسوار الامامة وفي الشام قبائل مكتومون منظومون يجعل ابهم المبرئ والله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



منهم بنو السنان اولاد من رفع الرمح الذي كان عليه راس الحسين ع ومنهم بنو الاطشت وهم اولاد اللعين الذي وضع راس الحسين
في الاطشت وحمل بين يدي يزيد اللعين ومنهم بنو اللعل وهم اولاد من ركض الخيل على جسد الحسين ع وكسر ظهره وخدر امن ذلك
اللعل تعالا ولا يخلطون بشئ ويعلقون حلقة منه على ابواب الدور تفالا وتبركا بها ومنهم بنو الكبريتين وهم اولاد من كثر
يوم دخول راس الحسين ع في الشام ومنهم بنو الفروج وهم اولاد من ادخل راس الحسين ع في الشام في درب مفروج ومنهم بنو القضيب
وهم اولاد من حمل القضيب على يزيد عليه اللعنة يضرب شبابا الحسين ع ومنهم بنو الفتح وهو اولاد من قوسورة انا فتحنا لك فتحا مبينا
لفتح يزيد فهو لاء هم الذين قال الله تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم ولا بعضهم
بتابع قبلة بعض وما قبلوا من الله تعالى مناقب علي ع في ثلثمائة آية ولا من رسوله في ثلثين الف حديث قال الله تعالى وكاين من آية في السموت
والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون فاذا لم يقبلوا من الله ولا من رسوله فيما تقدم فكيف يقبلون من علم سئل سائل
عليه فقال سل متفقها ولا متعلما فاذا سمع بعالم لا يقبل الحجة لان الحجة عندهم كالعسل عند الصفراوي فيكون من عجبا
انهم يقولون ان اهل الردة على ابي بكر حلت اموالهم وسبي ذراريهم وقتل رجالهم لما ان ابا بكر بعث خالدا لقتالهم فيجيفة
وكان بين خالد ومالك بن نويرة امور عداوة فقتلهم جميعا في الركوع والسجود وزنى خالد بامراته وجميع الصحابة الذين كانوا
معه زنوا في تلك الليلة ولقب خالد بسيف الله وكانوا يقولون ان النبي ص امرنا ان نصرف حقوق اموالنا في سجاح فوسنا الحنفية
بني هاشم لا لك يا بن ابي نجاح فاذن ولم يعرف ابو بكر ان مانع الزكوة بالتاويل لا يقتل وتاسف ابو بكر في آخر عمره على قتله والكوفيون على ابي بكر
في ذلك ورد التسبيا بالباء بخلاف ورد الزنا ثلثة بالمرة مالك وفي الكافي عن ابي جعفر ع قال لما اخذ رسول الله ص بيد علي ع يوم
الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في برج ولا جحر الا اتاه فقالوا ياسيدنا ويا مولانا ما ذاك فاسمعنا
تلك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا ياسيدنا انت كنت لادم
من قبل فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال الحرم لصاحبه اما ترى عينيه تدوران كانه مجنون يعنون
رسول الله ص صرخ ابليس صرخة يطرب بمجاوبة اوليائه ثم قال ما اعلم ان كنت لادم من قبل فالوا نعم اما ادم نقض العهد فلم يكفر
التوب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالتوسل فلما قبض رسول الله ص واقام الناس غير علي ع لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا
وقعد في الهوية وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطوعوا الا يطاع الله حتى يقوم الامام ثم قال ابو جعفر ع كان تاويل هذه الآية لما
قبض رسول الله ص والقرن من ابليس حين قالوا الرسول الله ص ينطق عن الهوى فظن بهم ظنا فصدقوا ظنه وفي تفسير علي بن ابرهيم
باسناده عن ابي جعفر ع في حديث الى ان قال بعد ما قال النبي ص من كنت مولاه الحديث حتى الاباحة التراب على راسها فقال
لهم ابليس لاكبرهم كما قالوا قد عقد هذا الرجل اليوم عقدة لا يحلها انتي الى يوم القيمة فقال لهم ابليس كلا ان الذين
حوله قد وعدوني فيه عدة ولن يخلفوني فيها فانزل الله سبحانه هذه الآية ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الآ فريقا من المؤمنين
يعني شيعة علي ع ولا يخلوا ان قوم فرعون كانوا يذبحون ابناء بني اسرائيل ويستحيون نسائهم ومثله حال الحسين ع وكربلاء قتلوا
رجالهم واستحيوا نسائهم وكذلك قتل هرون الرشيد في ليلة واحدة بنيشابور ستين علوية فاطمية وحفر لهم ثلثة آبار
والقى كل عشرين في بئر وفي مقاتل الطالبيين قتل من اولاد علي ع مائة وعشرون الفا وجميع ذلك كان من قتل الرجال واستحياء
النساء وان الله تعالى يقول ولكم في رسول الله اسوة حسنة فاتبعوه يحبكم الله فيجب على تابعيه ان يحزنوا لحزنه ويفرحوا لفرحه
ولا شك ان رسول الله ص يحزن لقتل اولاده ساما وقع في عاشورا وهؤلاء يفرحون في هذا اليوم لقتل يزيد عليه اللعنة



احدا وسبعين نفسا زكية من اصحابه منهم ثمانية عشر نفسا من ذريته وعلى ما سبق من ملا سعد والسيد الشريف ان من بايع
واحدا يصير اماما وما وجب الاطاعة فيلزم ان يكون الحسين ع تابعوه مباح الدم العياذ بالله والحسين ع على قولهم كان واجب الا
لان اصحابه بايعوه اللهم احشر محبي علي واولاده معهم ومحبيهم معهم ولا شك ان هذه الفرقة الذين يفتون بما
هو بغير اصل احالا لاغراضهم الشيعة مشاركون معهم في الاثم كما هو منصوص ولكون هذه الفتاوى لا تصلح ما تجاوز انفاعهم
من الشناعة ونعم ما قال نظم عجوز نمشت ان تكون فتية وقد بيض العينان ولحد وب ظهرها تروح الى العطارة تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسد الدهر والمخالفون يفرحون في ذلك اليوم ويلبسون احسن ثيابهم المتلوتة ويخضبون الايدي
والارجل ويتفاعلون بانواع الملاهي وبانواع الملاعب والدفوف والرقص وستوا من يوم قتلهم ان يقرؤا سورة انا فتحنا
فرحا بان فتح الامر والدولة ليزيد عليه اللعنة بقتله عترة النبي ص واصحابه فالتعصب الجاهلية والعرق الكافرية كان مركوزا
في طباعهم روى في كتاب شرف النبوة ان ابا بكر راى في منامه ان الشمس انفصلت من السماء ووقعت على سطح الكعبة
وتناثرت لجزائها وتفرقت وسقطت قطعة منها في بيته فسئل بعبراء الرهب عن تعبيره فقال سيظهر بنى الحرث ماء
في مكة ويدعى النبوة ويحصل لك منه حظ او في بعده فلما تاخر عن قبول دعوته فلما دعاه النبي ص الى الاسلام قال لا اتبع حتى تقبل
قولك قال بتعبير بحيراء الرهب فاسلم عند ذلك فيمكن ان يكون اسلامه لذلك لا لله تعالى واما علي ع فشهد الله بخلاف ما عتقاده
وانما نحكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وما آتيناه بعدا وتهم القديمة على اهل البيت ع ما رواه الصدوق رحمه الله في العلل
عن احمد بن حنبل قال الحق ان التشيع لا يكون سنيا حتى يبغض عليا ولو قليلا وفي تاريخ ابن خلكان المعتبر عندهم ان القصد ان
لا يجتمع مع حب علي ع مع انهم رووا في كتبهم ان النبي ص قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وفي
الفصول للشيخ نجيب الدين ابو الفتح الاصفهاني نقلا عن صحيح المسلم ان النبي ص قال اوحى الله تعالى الي في علي ثلثا انه سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فثبت انه ليس بامامهم بل امام المتقين الذين قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الاية لان
تصديق الامام بالامامة لا يجتمع مع بغضه واعلم انه قد روت الجماعة كلهم ان النبي ص قال في حق ابي ذر ما اقلت الغبراء
ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وهم يسمونه صديقا وستوا ابا بكر صديقا مع انهم يردون ذلك في حقه
وستوه خليفة رسول الله ص مع ان رسول الله ص لم يستخلفه في حياته ولا بعد وفاته عندهم ولم يسموا امير المؤمنين خليفة رسول الله
مع انه استخلفه في عدة مواطن منها استخلفه على المدينة في غزوة تبوك وقال له ان المدينة لا تصلح الا لي ولك ما انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وامر اسامة على الجيش الذين فيهم ابو بكر وعمر ومات ولم يعزله ولم يسموه
خليفة رسول الله ص ولما تولى ابو بكر غضب لاسامة وقال ان رسول الله ص امرني عليك فمن استخلفك علي فشرهو وعمر حتى استقر
وكانا يسميانه مدة حيوته اميرا وستوا عمر الفاروق ولم يسموا عليا بذلك مع ان رسول الله ص قال فيه هذا فاروق امتي يفرق
بين الحق والباطل وكيف ساعدوا عائشة في امر باطل وهو خروجها على الامام الزمان ولم ينصروا لعدم فهم بنت رسول الله ص لما
حقها من ابي بكر ولا شخص واحد بكلمة وستوها ام المؤمنين ولم يستوا غيرها من ازواجه بذلك ولم يسموا اخاها عتيقا ابا بكر
مع عظم شانه وقرب منزلته من الله تعالى واخته عائشة ام المؤمنين خال المؤمنين وستوا معاوية بن ابي سفيان خال المؤمنين
لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان بعض زوجات النبي ص واخت محمد بن ابي بكر وابوه اعظم شانا من اخت معاوية وابيه مع
ان رسول الله ص لعن معاوية الطليق ابن الطليق اللعين بن اللعين وقال اذا رايتم معاوية على منبري فاقتلوه وكان من الموقنة قتلو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وقاتل علیاً وهو رابع الخلفاء امام حق وکل من حارب اماما حقا فهو باغ وسبب ذلک موافقة محمد بن ابی بکر لعلی ومفارقته
لابیه وبغض معاویة لعلی ومحاربته له وستموه کاتب الوحی ولم یکتب منه کلمة واحدة بل کان یکتب رسائل علی الة کان من جملة
کتبة الوحی ابن ابی سرح وارتد مشرکا وفیه نزل ومن اظلم ممن افتری علی الله کذبا او قال اوحی الی ولم یوح الیه شیء ولکن من شرح بالکفر صدرا فعلیهم غضب من الله ولهم عذاب عظیم
مع ان معاویة لم یزل مشرکا فی مدة کون النبی صلعم بمکة یکذب بالوحی ویهزء بالشرع وکان یامر بالیمن یوم الفتح یطعن علی رسول الله
ویکتب الی محمد من حرب یعیره باسلامه والفتح کان فی شهر رمضان لثمان سنین من قدوم النبی صلعم المدینة ومعاویة مقیم
علی شرکه هارب من النبی صلعم لانه کان قد اهدر دمه فهرب الی مکة فلما لم یجد له ماوی صار الی النبی صلعم مضطرا فاظهر الاسلام
قبل وکان اسلامه قبل موت النبی صلعم بخمسة اشهر وطرح نفسه علی العباس فسئل رسول الله صلعم فی عنه مع ان الزمخشری
من مشائخ المعتزلة الحنفیة روی فی کتاب ربیع الابرار انه النبی صلعم توفی وهو ابن اربعة وستین وقد روی عبد الله عمر قال اتیت النبی صلعم
فسمعته یقول یطلع علیکم رجل یموت علی غیر سنتی فطلع معاویة وقام النبی صلعم یوما یخطب فاخذ معویة بید ابنه یزید
وخرج ولم یسمع الخطبة فقال لعن الله القائد والمقود وبالغ فی محاربة علی ع وقتاله جماعة کثیرا من اخیار الصحابة ولعنه علی
المنابر مدة ثمانین سنة الی ان قطعه عمر بن عبد العزیز وسب الحسن ع وقتل ابنه یزید علیه اللعنة الحسین ع ولقب سائر ذریته
ثنیة النبی صلعم واکلت انه کبد حمزة وستموا خالد بن الولید سیف الله وسهم الله وخالد من عدو الله وعدو الرسول
له وهو کان سبب قتل المسلمین فی احد وفی کسر رباعیة النبی صلعم وفی قتل حمزة ع ولما ظاهر بالاسلام بعثه رسول الله صلعم
بنی حزیمة لیاخذ منهم الصدقات فخانه وخالف علی امره وقتل المسلمین فقام رسول الله صلعم فی اصحابه خطیبا بالانکار علیه
ورفع یدیه الی السماء حتی شوهد بیاض ابطیه وهو یقول اللهم انی ابرء الیک مما صنع خالد ثم انفذ الیهم امیر المؤمنین ع
لتلافی ما فرط فی امره وامره ان یسترضی القوم ففعل ولما قبض النبی صلعم وولی ابو بکر امره بقتال اهل یمامة فقتل منهم الفا وستمائة
نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقد سمعت حکایته مع مالک بن نویرة وقبیلته ومع هذه الشنایع ستموه سیف الله
وستموا مانع الزکوة مع الشبهة مرتبا مع اظهارهم العذر ولم یبیحوا من قتل المسلمین واستحلال دمائهم ونسائهم وسبی
ذراریهم ولم یستحل محارب امیر المؤمنین ع مرتدا مع قول النبی صلعم یا علی حربک حربی وسلمک سلمی ومحارب رسول الله کافر
بالاجماع وقد حاص بعض الاشاعرة فی قوله شر من ابلیس من لم یسبقه فی سائر الفظاعته وجری معه فی میدان معصیته ولا شک
ان العلماء ان ابلیس کان اعبد الملائکة وکان یحمل العرش ستة الاف سنة ولما خلق الله تعالی ادم خلیفة فی الارض وامر بالسجود
فاستکبر فاستحق الطرد واللعن ومعاویة تارة فی الاشراک وعبادة الاصنام الی ان اسلم الی خمسة اشهر قبل وفات النبی صلعم ثم استکبر
عن طاعة الله وخلیفة النبی صلعم فکان شرا من ابلیس وتمادی بعضهم فی التعصب حتی اعتقد والامامة یزید بن معاویة مع ما
من الافعال القبیحة من قتل الامام الحسین ع بن علی ع ونهب امواله وسبی نسائه والتردد بهم فی البلاد علی الجمال بغیر قتب
ومولانا زین العابدین ع مغلول الیدین ولم یقنعوا بقتله ع حتی رضوا بصلاعه وصدره بالخیول وحملوا رؤسهم علی القنا بع
ان مشائخهم رووا ان یوم قتل الحسین ع اقطرت السماء دما وقد ذکر ذلک الزمخشری فی شرح الوجیز وذکر ابن سعد فی الطبقات
ان الحمرة التی ظهرت فی السماء یوم قتل الحسین ع وقال ابن عمار رفعت حجارة الا وتحته دم عبیط وقد مطرت السماء مطرا بقی اثره فی
حیطانها حتی تقطعت وتوقد حماعة ممن لا یقبل بامامة یزید فی لعنه وقال ابو الفرج بن جوزی عن شیوخ الحنابلة عن ابن عباس
قال اوحی الله الی محمد انی قتلت بیحیی بن زکریا سبعین الفا وسبعین الفا وسأقتل بسبطک الحسین وبأصحابه سبعین الفا وسألت ابن علی احمد بن حنبل عن یزید فقال الولد الذی



فعل ما فعل قال یهب الدینة وقال له ولد صالح یوما ان قوما ینسبونا الی تولی یزید فقال لا بنی هل یتولی یزید احد یؤمن
بالله والیوم الاخر فقلت له لا تلعنه فقال کیف لا العنه والله لعنه فی کتابه فقلت واین لعن یزید فقال فهل عسیتم ان توفیتم
ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم اولئک الذین لعنهم الله فاصمهم واعمی ابصارهم فهل یکون فساد اعظم من القتل و
المدینة ثلثة ایام وسبی اهلها وقتل جماعا من وجوه الناس فیهم من قریش والمهاجرین والانصار یبلغ عددهم سبعمائة رجل
من لم یعرف من حر وعبد وامراة عشرة الاف فخاض الناس فی الدماء حتی وصلت الدماء الی قبر رسول الله صلعم وامتلأت
الروضة والمسجد ثم خرب الکعبة بالمنجنیق وهدمها واحرقها فاضل وازجلة مطاعن کبره ابو بکر وارداست حکایة فدک
کما از اهل بیت عصمة ع غصب کردکه مبادا بعضی بطمع مال ببل بایشان کنند ودر وقتی که شجر خبیث رامیخوانند ابن حدیث را
وضع کردند ونحن معاشر الانبیاء لا نورث وماترکنا صدقة وفدک انحلة بلادی بود که بجنگ بتصرف حضرت
رسول صلعم درامده بود زیرا که چون فتح خیبر بدست امیر المؤمنین ع شد اهل فدک وسایر قراء نواحی آن دانستند که تاب مقاومت
ندارند بدون جنگ تسلیم کردند وآیات کریمه نازل شد که چون بی جنگ کرفتند مال حضرت رسول است واین نازل شد که وات
ذا القربی حقه حضرت رسول صلعم از جبرئیل پرسید که ذا القربی کیست وحق او چیست گفت ذا القربی فاطمة است وحق او فدک
پس حضرت رسول صلعم فدک را بنام خدای عز وجل بفاطمة ع داد که از وی وذریة او باشد که ائمة ع باشند از او لاد حسن وحسین ع
باشند وفرمود که اینها بجنگ که فتح شده است مخصوص مفت وبنام خدا بدو دادم بگیر اینها را از تو وفرزندان تست تا روز
قیامة وچون خلافت بابو بکر قرار کرفت ادم فرستاد وکلای حضرت فاطمة ع را از فدک بیرون کرد حضرت فاطمة ع فرمود که چون از منع
میکنی از مال من ابو بکر گفت برآنچه میکویی کواه بیار ودر حضرت فاطمة ع بعد از آنکه بحاجة کرد وخطبة طولی که در وجز ومشهور
در نهایة وضاحة وبلاغة ومشتمل است بر اینکه آیة تطهیر در شان او نازل است ومحاج از ذکر یا واسلیمان از داود ارث برده است
به نص قرآن وعمومات امات ارث واینکه تو مدعی حدیثی موضوع میباشی وبر تست بینه اقامه این راشاهد بودام ایمن بکجا
گفت کواهی میدهم تاجة دار بر تو تمام کرم بانچه رسول خدا صلعم در حق من گفته است تو انچه حق خود را قسم میدهم نمیدانی که حضرت رسول صلعم
گفت ام ایمن زنیست از اهل بهشت ابو بکر گفت بلی میدانم پس ام ایمن گفت پس من کواهی میدهم بحق وحی کرد بر رسول خدا صلعم
که بده به ذی القربی حق او را پس رسول خدا صلعم فدک را بطعمة حضرت فاطمة ع داد بام خود وحضرت امیر المؤمنین ع نیز امد وبنحو
نحو کواهی دادند وبروایة دیکر حضرت امام حسن ع وامام حسین ع نیز شهادة دادند واو قبول نمود وخطبة حضرت فاطمة ع را
وخاصة نقل نموده اند واکثر اعاظم اثنا عشریه ذکر نموده است وابن طاوس از طرق عامة المخطبه را روایة کرده است
وابن ابی الحدید از کتاب تقیفه جوهری روایة کرده است که چون ابو بکر خطبة حضرت فاطمة ع را در باب فدک شنید بر سبیل توبیخ
وکفت ایها الناس این چه کوش داده شده است بر هر سخنی که ارزد وهاجر اورد عهد رسول صلعم نبود واین قصة از بابة روبا است
که کواهش دم او بود واو ملازم جمیع فتنه هاست فتنه پیش روی راجوان کند استعانت بجوید از ضعیفان وباری بجوید
از زنان مانند ام طحال که دوست قرین او زنان کار بود ابن ابی الحدید کفته است که من باستاد خود نقیب کفتم که ابو بکر
این کنایها را بکه داشت نقیب کفت کنایة نیست صریح است ومراد ش علی بن ابو طالب است من نجکردم وکفتم این
سخنان با او داشت کفت بلی پادشاه بود وهر چه بخواست میکرد ومیکفت نقیب کفت کاش تا حال از دنیا نبود در ایام
جاهلیة وبزنا یی ومثل میزوند ابعزیز با انضاف تامل نما که با معصومه مطاهره وامیر مؤمنان چه نسبتها میدهند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



رسول الله يوم الطايف مسح على خفيه فقال على ع ذلك قبل نزول المايدة او بعد نزولها قال لا ادري وغيرة الاذان
فاسقط حي على خير العمل وزاد غير الصلوة خير من النوم وقدم التسليم على التشهد وامر بعقد اليدين على الصدر والجاعة في التباطل
وتدوين في التيرا نحراق من قدم التسليم على التشهد في التحيات وذالك كله بدعة ظاهرة اذ المنقول عن النبي ص واهل بيته ع
خلافها وان التسليم اخر الصلوة وان التشهد يجب اتيانه قبله ولولا ذالك لوقع التشهد بعد الخروج من الصلوة المحصول
القليل منها بالتسليم بعموم الحديث فيلزمها التقصير لان التشهد جزء منها بالاتفاق واذا وقع بعد التسليم لم يكن داخلا
فيها ضرورة فيقع النقص والخلل فيها فلما لزم عمر الناس بتقديم التسليم على التشهد لزم بطلان الصلوة وعدم صحتها
فابطل على المسلمين صلواتهم التي هي عمود دينهم وذالك لان مقصوده هدم دين الاسلام وتعطيل احكامه ولما كان عموده
الصلوة قصد الى تغييرها اليدخل الخلل والنقص فيها وذالك من الامور التي لا يتفطن لها الا من اعطى سلامة بصيرته وتواتر عناية
التفليل ووضع عرفي الشريعة الخراج ودون الدواوين فقسم الناس على ثلثة اصناف جند ورعية واهل العلم فاخذ من الرعية الخراج
لاهل العلم والجند ثم ابتدع كتابة ديوان الخراج الذي وضعت على الرعية وغير ذالك من الزيادة والتنقيصة في الشرع وبدع

اسماء اهل العطاء من الجند من اهل العلم والرياسة والرواية واثبت بكل واحد منهما سببا من الخراج

ابو بكر ومعاوية بن ابو طالب ع فقال ما علمت انهما مجمعا رسول الله ص في قبره فاين حجرة تريد او ضع من هذه في فضلهما فقال
له الفضال لقد ظلمك اذ وصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما وهبا من رسول الله ص لما رجعا
في هبتهما وتكافا عهد هما وقد اقررت ان قولها لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال ليكن له
ولا لهما خاصة لكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذالك الموضع بحقوق ابنيهما فقال له فضال فقد
ان تعلم ان النبي ص مات عن تسع زوجات وكان ثمن الثمن لكان فطرة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع
الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذالك وبعد فما بال عايشة وحفصة
قرنان النبي ص وفاطمة بنته لا توءة ومنعت الميراث فالما قضية ظاهرة في ذالك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني
فانه رافضي خبيث فان كنت بعد ما ذكرته غير متيقن في عداوتهم الكامنة لاهل بيت الرسالة فاسمع ما نطوه عليك قال نعم
في حق نساء النبي ص وقرن في بيوتكن وقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي ص بعد ذكره خروج الصفوان بنت شعيب
على بوشع وحي موسى ع وان مكثن من يخرج على وصي ثم قال يا حميرا لا تكونيها فاخبره بذالك قبل كونه وكان معجزا له ومع ذالك
كله خرجت عايشة من اقليم الى اقليم الخرجت مسلحة لقتال الامام ع ومن معه من الاصحاب وقامت على العسكر وهو ساجد فلما فاتها
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وهي تنفرع لثلا ينفر الجيش منها وحربت مرة اخرى على جنازة الحسن ع ظنا منها انه يدفن عند النبي ص
مع عسكر الشام واستدعت من مروان سهما وقوسا ورمت بالنشاب الى جنازته ثم رشق عسكر الشام بمثلها وجرح بسببها
وبسبب عبد الله بن عباس كما بت موحشة فقال يا عايشة لم تجملت تبغلت ولو عشت فعلت ذالك التسع من الثمن وبالكل تقوت
ومن المشهور ان اربعة عشر نفرا من اصحاب الرسول ص مكروا بالرسول ليلة العقبة اقوا الدواب في الطريق فخلصه الله
من مكرهم وكان ابو موسى الاشعري منهم فالقاه الدواب وكان عمار يقود جمل النبي ص والمقداد يسوقه فالقا رسول الله ص
اعرف الجميع بالاسم والنسب فنزل قوله ع وهتموا بما لم ينالوا وكان اسم ابو مالك محارب عليا ع في بصرة معاوية وكتم فضائله
وقال يا ليتني كنت سترا بكان في دمه انها اللبيب هل لهو لاء من الاسلام نصيب وشتمه اشد شتايع خليفة اوائل كوشد ودراست
او الحديث كما ادانته وارد شده است كه كان الثاني سنية من سيئات الاول فصل واما شتايع ثاني در بين عن معلوم شد

ورثه بريم الطيرين ابو هريرة ابو حنيفة وعبد الله بن عمر كان من النبيين علي عليه السلام وعلي الخاطي بيا بعد يقد فصل الحسن عليه السلام

على انه الزم الناس بغسل الرجلين واجاد مسح الخفين واكد ذالك عليه ع فقال لعلها مرت بالمسح على الخفين قال الا ان ليت

رسول الله ص



ولا آلكم تكذيب ايشان تكذيب خداست وايذاى ايشان ايذاى خداست ايما ميتوان كنت كما يشانرا نصيبي وحظي از اسلام
بود ما است لا والله ثم لا والله قال العلامة في منهاج الكرامة ولو كان هذا الخبر الذي وضعه ابو بكر حقا لما جاز له ترك ابنة
خلفها النبي ص وسيفه وعمامته عند علي ع ولما حكم به لما ادعاه العباس ولكان اهل البيت الذين طهرهم الله من الرجس
مرتكبين ما لا يجوز لان الصدقة محرمة عليهم وبعد ذالك انه لما جاء الى ابو بكر مال البحرين وعنده جابر بن عبد الله الانصاري
فقال له ان النبي قال لي اذا اتى مال البحرين حثوت لك ثم حثوت لك ثم حثوت لك فعاله تقدم فخذ بعدد ها فاخذ من بيت
مال المسلمين واعطاه من غير بينة بل بمجرد الدعوى ومطاعن فدك جليا ست از انجمله آنكه بيرا بو بكر جرا زن را بحيات آن حضرت را
متمكن ساخت از تصرف كردن در مجموعه اى خود ونكفت اينها صدقات واين نقيض آن حكمي است كه در فدك ميبرث
رسول الله ص درحق فاطمة كرد قال في الخراج ان ماكان في ساطره فضال ابن الحسن فضال الكوفي مع ابو حنيفة فقال له الفضال قد ابى
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال غير منسوخ قال ما تقول في خبر الناس بعد رسول الله ص
ابو بكر ومعاوية بن ابو طالب ع فقال ما علمت انهما مجمعا رسول الله ص في قبره فاين حجرة تريد او ضع من هذه في فضلهما فقال
له الفضال لقد ظلمك اذ وصيا بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما وهبا من رسول الله ص لما رجعا
في هبتهما وتكافا عهد هما وقد اقررت ان قولها لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخ فاطرق ثم قال ليكن له
ولا لهما خاصة لكنهما نظرا في حق عايشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذالك الموضع بحقوق ابنيهما فقال له فضال فقد
ان تعلم ان النبي ص مات عن تسع زوجات وكان ثمن الثمن لكان فطرة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع
الثمن فاذا هو شبر في شبر والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحقان الرجلان اكثر من ذالك وبعد فما بال عايشة وحفصة
قرنان النبي ص وفاطمة بنته لا توءة ومنعت الميراث فالما قضية ظاهرة في ذالك من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني
فانه رافضي خبيث فان كنت بعد ما ذكرته غير متيقن في عداوتهم الكامنة لاهل بيت الرسالة فاسمع ما نطوه عليك قال نعم
في حق نساء النبي ص وقرن في بيوتكن وقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقال النبي ص بعد ذكره خروج الصفوان بنت شعيب
على بوشع وحي موسى ع وان مكثن من يخرج على وصي ثم قال يا حميرا لا تكونيها فاخبره بذالك قبل كونه وكان معجزا له ومع ذالك
كله خرجت عايشة من اقليم الى اقليم الخرجت مسلحة لقتال الامام ع ومن معه من الاصحاب وقامت على العسكر وهو ساجد فلما فاتها
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وهي تنفرع لثلا ينفر الجيش منها وحربت مرة اخرى على جنازة الحسن ع ظنا منها انه يدفن عند النبي ص
مع عسكر الشام واستدعت من مروان سهما وقوسا ورمت بالنشاب الى جنازته ثم رشق عسكر الشام بمثلها وجرح بسببها
وبسبب عبد الله بن عباس كما بت موحشة فقال يا عايشة لم تجملت تبغلت ولو عشت فعلت ذالك التسع من الثمن وبالكل تقوت
ومن المشهور ان اربعة عشر نفرا من اصحاب الرسول ص مكروا بالرسول ليلة العقبة اقوا الدواب في الطريق فخلصه الله
من مكرهم وكان ابو موسى الاشعري منهم فالقاه الدواب وكان عمار يقود جمل النبي ص والمقداد يسوقه فالقا رسول الله ص
اعرف الجميع بالاسم والنسب فنزل قوله ع وهتموا بما لم ينالوا وكان اسم ابو مالك محارب عليا ع في بصرة معاوية وكتم فضائله
وقال يا ليتني كنت سترا بكان في دمه انها اللبيب هل لهو لاء من الاسلام نصيب وشتمه اشد شتايع خليفة اوائل كوشد ودراست
او الحديث كما ادانته وارد شده است كه كان الثاني سنية من سيئات الاول فصل واما شتايع ثاني در بين عن معلوم شد
ميان اهل علم كه آيه ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا در شان كيست اكثر ميگويند در شان وليد نازل شد وصاحب مرقع المذهب گفته است كه صدق او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بحدی شایع شد که او را دو منبر سنگ سار کردند و او را بمدینه آوردند و حضرت امیر المومنین و اهل بیت شور خبر دند و عثمان را دفن
و مروان منافقرا مخیل بدخلافت کرد و عبد الله بن ابی سرحرا او را مصر کرد و مصریان از و شکوه کردند و بفریاد آمدند و محمد بن
ابی بکر را والی کرد و فرستاد و پنهان بمحمد نوشت که چون این جماعت میایند سر و ریش بعضی را بتراش و حبس کن و بعضی را بدر
بکش اهل مصر نامه را در راه کوفتند و بمدینه برگشتند و باین اسباب کشته شد و دیگر آنکه حکم بن ابی العاص که حضرت رسول
او را از مدینه بیرون کرد باعتبار کفر و نفاق و ایذای بسیار که از و بحضرت میرسید و تا حضرت درخیبر بود او را رخصت
دخول مدینه نداد و چون حضرت از دنیا رحلت کرد باعتبار روایتی که باعثمان داشت عثمان از ابو بکر شفاعت کرد که او را رخصت
دخول مدینه بدهد قبول نکرد و عمر نیز در ایام خلافت خود قبول نکرد و چون خود خلیفه شد او را و اما مثال او را باعزاز و اکرام بمدینه
آورد هرچند حضرت امیر المومنین او را منع نمود و هم چنین زبیر و طلحه و سعد و عمار و عبد الرحمان و سایر صحابه باانکار این فعل
از و کردند فایده نکرد و این علم مخالفت حضرت رسول و خلاف سیرة شیخین بود و حال آنکه شرط کرده بود که به سیرة
شیخین عمل بکند و دیگر آنکه بود قرابتی که در نزد کوران واحدی تامل ندارد بسبب آنکه مکرر عثمان را در بظلم و بدعة منسبة
میداد و میگفت بترا الکافر فرعون بحذاب الیم بشام فرستاد و در آنجا بر چون معاویه را منسبة بظلم و بدعة میداد معاویة او را بر تری
درشت و ناهموار سوار کرد و شخصی غلیظی را برا و موکل کرد که شب و روز شتر را براند و نگذارد که بخوابد و ارام بگیرد بمدینه آورد
چون او را با این حال بمدینه آوردند زنها پیش مجروح شده بود و گوشتها پیش بخت و او را بمدینه بر بزه که بدتر بن مواضع
بود اخراج کرد و قدغن کرد مسلمانان او را با و محادثه نکنند در هیچ موضع و کسیرا که شایعه او نزد و بحضرت امیر المومنین و حسنین
و طلحه که بمشایعه او رفتند درشتی و بی ادبی کرد و عبد الله بن مسعود در جهل تازیانه زد و وظیفه او را قطع کرد بواسی
آنکه چرا نماز برا بی ذر کرد بعد از مردن او و اهل سنة مجموع این فضایح را از و نقل نموده اند و عمار را در حال آنکه عامه مدت
او نقل نموده اند که پیغمبر فرمود که عمار با حق است و حق با عمار است و فرمود که هر که عمار را دشمن دارد خدا او را دشمن دارد و سبب زدن عمار
آن بود که مجوع مسلمانان از صحابه و غیرهم فسوق و ظلمهای او را نوشتند و عمار را دادند که بوی بدهد که اگر ترک این امر را نکند بزور
شورش بنماید چون دو سطر از آن نامه را انداخت عمار او را نصیحت کرد امر کرد که دستها و پاهای او را بزمین کشیدند
و انقدر او را زدند که رحم کرد این ختم پس خودش لگدی چند باکمش بر شکم و اسافل اعضایش زد که علة فتق بهم رسانید و بیهوش
شد تا نصف شب بهوش بود نماز ظهر و عصر و مغرب و خفتن را از و فوت شد و در لوامع نقل نموده است که چهره هر روز
عثمان بسوزانید و مرد مرا بحیج کرد بر قوائم زید بن ثابت و چون این خبر بعایشه رسید گفت اقتلوا نعثلا المصاحف و چون شنایع
بسیار او را واقع شد صحابه اجماع کردند بر قتل او و او را کشتند و حذیفة میگفت که هر کس اعتقاد دارد که عثمان مظلوم کشته
شده است در روز قیامت کلاهش بیش است از بهشت لکن او را بر استیند پس اگر اجماع حجة باشد بر امامة اجماع مهاجرین و انصار
باضعاف مضاعف بر قتل او شد پس امامة باید تا بایل باشند بگفتار او یا گبره که باعث قتل او باشد یا اعتراف ببطلان امامة ابو بکر
نمایند و کافه کسانی که اتفاق بر قتل عثمان نمودند علی الاحوال به هزار یا پانزده هزار یا بیست و پنج هزار کس بودند
حتی عایشه و معاویه نیز داخل بودند چنانکه صاحب نهایه و موتخان گفته اند که عایشه مکرر میگفت اقتلوا نعثلا فقد کفر
نعثلا ابن ابی الحدید از استاد خود ابو یعقوب معتزلی نقل کرده است که حریص ترین مردم بر قتل عثمان عایشه بود و چون
عثمان معاویه را بمدد طلبیده گفت تا او اطاعت خدا و رسول نماید و خدا را در رعایة او منظور دارد بعد از انکه او تغییر داد و حرمة دین خدا را نگاه





نداشت خدا هم او را واگذاشت و کسیرا که حق تعالی رعایة نکند من رعایة نمیکنم و بعد از آن عایشه و معاویه بمعاداة امیر المومنین
و خون عثمان الزام مطالبه نمودند و حال آنکه همان جماعتی که اجماع بر قتل عثمان نمودند همان ساعة اجماع بر خلافة امیر المومنین
و بیعة کردند و ستیزان آن حضرت را باین اجماع خلیفة چهارم میدانند و اجب الاطاعة پس چه گونه میشود که اجماع عثمان بر
آن حضرت صحیح باشد و بیعتشان درست باشد و بر قتل عثمان باطل باشد و در زمان امیر تیمور علمای ماوراء النهر
اتفاق نموده محضری نوشتند که بر هم کس واجب است بغض علی بن ابو طالب را کو چه بقدر جوی باشد بسبب آنکه فتوی بقتل
عثمان داد و امیر را بر این داشتند که حکم باین بکند و مملک خود را بدهد امیر فرمود محضر را نزد شیخ زین الدین ابو بکر
بردند تا رای او در این باب معلوم کردند شیخ در پشت محضر نوشت که وای بر عثمان که علی مرتضی فتوی بخون او دهد
امیر را خوش آمد محضر را پاره کرد و عصیان عثمان بتوبه رسیده بود که اهل مدینه بعد از قتل او تجهیز و غسل و دفن
و نماز بر او نکردند چنانچه مداینی در مقتل واعثم کوفی و طبری و ابن عبد البر و سایر علمای ایشان مذکور کرده اند که بعد از
سه روز اهل مدینه و اکابر صحابه او را در مزبله انداخته بودند و مردم را از نماز بر او و غسل و دفن منع مینمودند حتی آنکه
مروان و سه کس دیگر از ملازمانش او را بسیردند که دفن کنند روم مطلع شدند و نعش او را سنگسار کردند و بعد از سه
روز حضرت امیر المومنین مردم را از ممانعة دفن او منع فرمودند لهذا او را شب برداشتند و در مقبرة یهودان دفن کردند و بگفتار
یک پای او را خورده بودند و عامه نقل نموده اند که حضرت امیر المومنین انکار و بیزاری داشت در اینکه ابوذر و عمار را بدین
عثمان میزدند و حال آنکه ایشان میگویند که حضرت داخل قاتلین عثمان بود پس بنا بر این بر بطلان خلافة آن جناب
لازم میاید یا کفر عثمان نظر بحدیث متفق علیه علی مع الحق و الحق مع علی و انی تارک فیکم الثقلین حق باعلا است پس کفر عثمان
ثابت است اگر گوئی که عثمان از اهل بدر است و حضرت پیغمبر فرمودند که اهل بدر کنا ها فعلوا ما شاءوا جواب آنست
که این موجب اغراء بمعصیة میشود صحیح نیست و دیگر آنکه عثمان در واقعه بدر حاضر نبود و دیگر آنکه این خبر نزد
امامیة ثابت نیست و این روایة از عبد الله بن عمر است و به امیر المومنین بیعة نکرد و با یاران حجاج کافر بیعة کرد و اگر گوئی
که از جمله ده نفر است که ایشان از اهل بهشتند جواب آنست که از جمله ده نفری که میگویند طلحة و زبیر و عبد الرحمن بن
عوف و سعد بن ابی وقاص و ابو عبیدة بن جراح است و حضرت امیر المومنین او در جنگ جمل در حینی که زبیر با ایشان گفت
که من از جمله ده نفرم فرمود شما ده نفر را نه نفر را نه بشیر محضرت فرمودند دهم گیست گفت تو ی حضرت فرمودند که
گوری برای من بر بهشت و آنچه از برای خود و یاران خود دعوی گوری من قبول نکردم و منکوم زبیر گفت ایا گمان داری
که دروغ بر پیغمبر بسته است حضرت فرمود که گمان نکردم و الله یقین میدانم که افترا کرده است بر آنحضرت و بخدا سوگند
که بعضی از آنها که نام برده در تابوتی اند در جهنم و بر سر آن چاه سنگی هست که هر گاه خدا خواهد
که جهنم را بر افروزد و مشتعل کرداند از آن سنگ را از سر آن چاه بر میدارند و شنیده اینو اکو شنیده هاشم اینو اخذ اترا بزن
ظفر بدهد و خون مرا بودست تو بریزد و اکو شنیده هاشم حذر از ظفر دهد بر تو و بر اصحاب تو و اد واح شما را بزودی
بسوی جهنم بابرد پس زبیر برگشت بسوی اصحاب خود و میگوید و این حدیث را طبری در کتاب خود از حضرت امیر المومنین
باین نحو که ذکر شد روایت کرده است و اگر این خبر صحیح بود چرا ابو بکر و عمر از منافقین خود نشمردند و عثمان و قتی که از اتحصو
کردند از منافقین خود نشمرد و چه گونه اکابر صحابه از مهاجر و انصار جرئة بقتل او مینمودند و لازم میاید که اکثر عسکر جمل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



کافی باشند چه بعضی از مهاجر و انصار از عشره و دهره و طرف بودند و هر کدام این خبر اصل میداشت چرا نخواستند که سپر سید که در دستری که پیغمبر تو کفت مرا انجمله منافقین شمردیا نه و ابن ابی الحدید کفته است که حدیث بسیار کم عام باشد الا نادر میاید که تکلیف از ایشان ساقط باشد و رخصت داده باشند ایشانرا بواد تکاب جمیع محرمات از صغیره و کبیره همچنان نعل بود تی باشد بکونه مانند استحقاف بقوان مجید و ابن مخالف لجماع و ضروری دین است و کسی دعوی عصمه در اهل بدر نکرده است مکر الامامیه و شکی نیست که مغیر از اخضرت مرتکب کناهان میشدند لیکن علام ایشان تمودن چنین مغفرة عامة یا غراء بر قبیح است و آن قبیح است و صدور ش از حضرتش محال و اما تمسک به بیعة رضوان بر تقدیم تسلیم بحث و روایة بیعة حضرت رسول صلی الله علیه و آله استدلال بآن مدخولست از چند وجه اول آنکه حق معلق کردانیده رضا را در ایمان و بیعة هر دو نه بر بیعة تنها دوم انکه قبول ایزد تعالی که الف و لام المؤمنین برای استغراقست خصوص آنکه در این آیة وصفی چند مذکور است که دلالة بر اختصاص ایشان بحق میکند زیرا که فرموده است پس خدا دانست آنچه بود دلهای ایشان است پس سکینه و اطمینان بر ایشان نازل کردانید و ثواب داد ایشانرا فتح نزدیک و فتحی که بعد از بیعة رضوان بود بلا فاصلة فتح خیبر بود و رسول خدم در آن جنك ابو بکر و عمر او اولاد کرختند و رسول خدا صلی الله علیه و آله نعضب مد و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام او را فرستاد و فتح نمود پس آنحضرت مخصوص است بآیه و آنرا که با او بودند و عثمان نه معلوم نیست که با آنحضرت بوده است و دیکر آنکه آیة دلالة ندارد بر اینکه رضای خدا از ایشان مستمر خواهد بود تا وقت موت ایشان و از ایشان فعلی که موجب عدم رضا باشد صادر نخواهد شد و ایشان موافق مشهور هزار یا نصف یا هزار و سیصد نفر بودند و معلوم است که بسیاری از ایشان مرتکب محرمات و کبایر شدند و اکر اقای غلامی دشته باشد و بکرو بخورو نماید و آقا با و بکوید که من از تو راضی شدم در وقتی که فلان کار کردی یا بسبب آنکه فلان کار کردی در روز دیکر که ناقوما فی عظیم بکند او را دوست نماید و تعذیب کند هیچ کس او را ملامة نمیکند و نسبة به تناقض نمیدهد خصوص آنکه آیة که در هیچ سوره قبل از بیعة بانداك فاصلة واقع شده است در اینکه قبول این بیعة مشروط بموافات است و ممکن است کسانی بیعة را بوهم زنند چنانچه فرموده است ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه و من اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما پس معلوم شد که فائدة این بیعة و قبول یا ایشان میرسد و رضای خدا شامل حال ایشان میشود کما مری که مخالف آن باشد از ایشان رضا نکردد و فصل ایعوز هر کدام از این بیانات بطلان خلافة مشایخ ثلثه ثابت شد ملتجا بذکر دلیل ادعای امامة علی بن ابی طالب نیستیم چه امامة از دو فرقه بیرون نمیباشد یا شیعی باستی از بطلان احد هما حقیقة آن دیکری میرسد و مع ذلك بحول و قوة باطل ولایة این ضعیف بر امامة آن حضرت اقامة مینماید از انجمله آنکه اصول فضایل نزد جمیع علما چهار است علم و عفة و شجاعة و عدالة و امیر المؤمنین بلغ فی هذه المراتب اقصاها و اعلا و فی هذه المدائح اعلاها اما العلم قول فیه الحبر قال النبی صلی الله علیه و آله انا مدینة العلم و علی بابها و قال صلی الله علیه و آله علی اقضاکم و قال صلی الله علیه و آله قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة و الناس جزء واحدا و قال علیه السلام لو شئت لاوقرت سبعین بعیرا من تفسیر فاتحة الکتاب و قال لو کسرت لی الوساده لحکمت بین اهل التوراة بتوراتهم و بین اهل الانجیل بانجیلهم و بین اهل الزبور بزبورهم و بین اهل الفرقان بفرقانهم و هذا یدل علی انه بلغ فی کمال العلم الی ما قصر عنه ما تبلغ الیه القوة البشریة و یدل علیه آیة المباهلة ایضا لکون نفسه نفس الرسول فثبت له جمیع ما ثبت لرسول الله من الفضایل العلمیة و العملیة ما خلا النبوة و قد ضبط بعض علمائنا العامة ان عمر قال سبعون مرة لولا علی لهلك



عمر و سیأتی انه فی مبحث الولایة قطرة من بحر علمه و اما العفة فقد کان فیها الآیة الکبری و المنزلة العظمی للتنبیه علی ما یکفی مطالعة کلیاته الشریفة الواردة فی ذلك و سیأتی بند منها فی ذکر حال العلم بالله و فی نهج البلاغة قال لابنه الحسن علیه السلام اعلم یا بنی ان امامك عفیة کودا المخمص فیها الحسن حالا من المتقل و المبطی علیها اقبح امرا من المسرع و ادرع مهلهلا ک الاصحة علی جثة او ملی و یا بنی اکوذ الموت و ما تجی علیه و تفضی بعد الموت الیحق یاتیك و قد اخذت منه حذرك و شدت له ازرك و لا یاتیك بغتة فیهرك و ایاك ان تغتر بما تری من اخلاد اهل الدنیا الیها و تکالبهم علیها فانما اهلها کلاب عاویة و سباع ضاریة یهر بعضها بعضا علیه و یاکل عزیزها ذلیلها و یقهر کبیرها صغیرها سلکت بهم الدنیا طریق العمی و اخذت بابصارهم عن منار الهدی فتاهوا فی حیرتها و غرقوا فی نعمتها و فیه ایضا انه کتب الی عثمان بن حنیف الانصاری عامله بالبصرة و قد بلغه انه دعی الی ولیمة قوم فاجاب الیها فانظر یا بن حنیف الی ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه علیك علمه فالفظه و ما ایقنت بطیب وجوهه فنل منه الاوان لکل مأموم اماما یقتدی به و یستضی بنور علمه الاوان امامکم قد اکتفی من دنیاه بطمریه و من مطعمه بقرصیه الاوانکم لا تقدرون علی ذلك و لکن اعینونی بورع و سداد و قال علیه السلام لو شئت لاهتدیت الطریق الی مصفی هذا العسل و لباب هذا القمح و نسایج هذا القز و لکن هیهات ان یغلبنی هوای و یقودنی جشعی الی تخیر الاطعمة و لعل بالحجاز او الیمامة من لا طمع له بالقرص و لا عهد له بالشبع اقنع بان یقال امیر المؤمنین و لا اشارکهم فی مکاره الدهر و خشونة العیش و قوله و ایم الله لئن استثنی فیها بمشیة الله لاروضن نفسی ریاضة تنهض معها الی القرص مطعوما و تقنع بالملح ماد و ما الی غیر ذلك من کلامه و سیأتی انه کان یرقع قمیصه بلیف من النخل و کان لا یخلط لدقیق الشعیر و کان ادامه معه الملح و ان ترقی فربما اللبن و کان قلیلا ما یاکل اللحم و ما شبع من طعام قط و کان یلبس الخشن و یاکل جریش الشعیر و اذا اشتهی فربما الملح فکان از هد الناس و کان یقول لا تجعلوا قلوبکم مقابر الحیوان روی سوید بن غفلة قال دخلت علی علی بن ابیطالب علیه السلام فوجدته جالسا و بین یدیه اناء فیه لبن اجد حموضته و فی یده رغیف اری فتات الشعیر فی وجهه و هو یکسره بیده و یطرحه فیه قال فدنوت منه فاصبت من طعامنا فقلت ان صائم فقال سمعت رسول الله یقول من منعه الصیام عن طعام یشتهیه کان حقا علی الله تعالی ان یطعمه من طعام الجنة و یسقیها من شرابها قال فقلت لفضة و هی بقریب منه قائمة و یحك یا فضة الا تتقین الله و هذا الشیخ لا یخلط لاحد طعام من القتات الذی فیه قالت قد تقدم الینا ان لا یخلط لطعام قال فما قلت لها قال فاخبرته قال یا بؤسا لمن لا یخلط لطعام و لم یشبع من خبز البر منذ کم حتی قبضه الله و روی عدی بن ثابت قال اتی علیا بفالوذج فابی ان یاکل منه و قال نهی ان یاکل منه رسول الله الا حتی ان یاکل منه و کان یجعل جریش الشعیر فی دعاء و یختم علیه فقیل له فی ذلك فقال اخاف هذا الولد ان یجعل فیه شیئا من زیت او سمن و قال للدنیا یا دنیا غری غیری لا حاجة لی فیك قد بتتك ثلاثا لا رجعة لی فیك و کان الحسن بن علی علیه السلام یقول مطلقة الاب لا تحل للولد فاذا کان اهد الناس کان افضلهم و کان امامهم لقبح تفضیل المفضول علی الفاضل و اما الشجاعة فانه لا خلاف بین المسلمین و غیرهم ان علیا علیه السلام کان اشجع الناس و بسبب شجاعته ثبتت قواعد الاسلام و جعلها رسول الله ضربته یوم الخندق لعمرو بن عبد ود العامری افضل من اعمال الثقلین الی یوم القیمة سئل عنه الصادق علیه السلام عن هذا الحدیث الشریف فقال انه من الثقلین و نزل جبرئیل یوم احد و سمع المسلمون نکاته و هو یقول لا سیف الا ذو الفقار و لا فتی الا علی و فی اخبار عدیدة و سیأتی فی مبحث الولایة انشاء الله من طرق الخاصة و العامة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



انه مكتوب على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ونصرته بعلي بن ابو طالب وبلغت شجاعته عند الناس مبلغا ضرب
لها الامثال ويكتب لها واذا كان اشجع الناس كان افضلهم لقوله ﷺ فضل الله المجاهد به على القاعد بن اجرا عظيما فيكون
هو الامام واما العدالة فقد بلغ فيها الغاية القصوى وسنتي فيها انها غاية المنتهى وفي نهج البلاغة قال لاخيه عقيل
لم يكن عنده احب اليه منه والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا واجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله
ورسوله ظالما لبعض العباد او غاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس يسرع الى البلاء قفولها ويطول في الثرى حلولها
والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من برّكم صاعا ورايت صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت
وجوههم بالعظلم وعاودني مؤكدا وكرر علي مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني فاتبع قياده مفارقا طريقتي
فاحميت لها حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها ففج ضجيج ذي دنف من المها فقلت له ثكلتك الثواكل اتاني مزحديدة
احماها انسان للعبه وتجرني الى نار يجرها لغضبه اتاني من الاذى والاذى من نظي والمجب من ذلك طارق طرق
بملفوفة في وعائها وبجونه قد شنشنها كانما عجنت برنيق حية او قيئها فقلت اصلة ذكواة او صدقة فذلك محرم علينا
اهل البيت فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهوابل اعن دين الله ايتني لتخدعني المخ بطعام ذي جنة ثم تجيء
والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جب شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي
لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبيح الزلل وكان
اصبر الناس بعد رسول الله ﷺ ولقد كان يغرس بين الصفين ويتسهام نسا قطوحوله وهو لا يلتفت مزرية ولا يفتر عما
وكان اذا توجه الى الله تعالى توجه بكليته وينقطع عن الدنيا وما فيها نظر وحتى انه لا يدرك الام لانهم كانوا اذا اراد وا
اخراج الحديد والنشاب عن جسده الشريف تركوه حتى يصلي فاذا اشتغل بالصلوة واقبل على الله تعالى اخرجوا الحديد
من جسده ولم يحس به فاذا فرغ من صلواته يرى ذلك ويقول يا ولده الحسن ان هي الا فعلتك ياحسن ولم يترك صلواة
الليل قط حتى ليلة الهرير وقال ان الجلسة في الجامع خير من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها رضا نفسي والجامع فيها
رضا ربي ايعز يز مكوكه ما مسلم ادرم كه اين مراتب مذكوره در جناب بيشتر بود اما جهة ضرور دار دكه با وجود اينها ابوبكر
افضل باشد چنانچه مملا على قوشجي اين احتمال را در شرح تجريد داده است زيرا كه ما ميكوييم كه موجب قرب در نزد حق
اين امور ميشود نه چيزي ديكر چنانچه در قرآن مجيد فرموده است ان اكرمكم عند الله اتقاكم وابو بكر نعوذ بالله قرآن
ونسبت باو حرفي نداشت كه بسبب آن اقرب باشد وايضا انا لما وجدنا الخلفا يجايز الخطاء ولكل احد طبيعة وجبلة و
كل احد بما لديهم فرحون والخطا يجوز على كل احد منهم في الضوابط الدنيوية والعبادات الدينية فلابد من اماما
يرشدهم ويهديهم الى صراط مستقيم متوافقين على نهج واحد هو سبيل الله ومنهج مخالفة التشاجر والتخالف
بينهم فعلة الحاجة لهم الى جواز الخطاء عليهم فلو كان هو ايضا مثلهم لاحتاج الى مرشد وامام آخر حتى يؤدي الى التسلسل فلابد
من كونه معصوما والعصمة لم تثبت لاحد الا لعلي لانه ما اشرك بالله طرفة عين ابدا على ما اجمع عليه الامة وفي مناقب
ابن مردويه الشافعي المذهب الاصفهاني المولد عن النبي ﷺ خمسة منا معصومون انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والله يعلم حيث يجعل رسالته فعلة احتياج الناس الى الرسول هي بعينها علة احتياجهم الى الامام وايضا قوله عز وجل
واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يدل على

فكما لا يجوز تفضيل المرسول للناس
فكذلك الامام وكما لا يجوز
ان يكون الرسول غير معصوم
كذلك الامام



ان الامامة لا ينالها الظلم مطلقا فكل من كان في وقت من الاوقات ظالما لنفسه او لغيره لا يستحقها واذا الامام يجب
ان يكون معصوما لان المراد من العهد الامامة وهو متفق عليه بين العامة والخاصة والعجب من البيضاوي حيث قال في تفسير
هذه الآية وفيها دلالة على عصمة الانبياء متقدمة فمن اي جهة تدل على عصمة الانبياء فهي بعينها وجه دلالة عصمة
الامام بل نقول منها تدل على عصمة الامام اذ ابراهيم استدعى الامامة لذريته وايضا الامام اذا لم يكن معصوما فتجاب دعوته
في قضائه او يداهن وان شهد لا يسمع شهادته فسقه او يؤخر اقامة الله ويقدم ما تحره الله ولا يامن الناس منه
ولا يوثق به ويرده الفاسق عند امره بالمعروف ونهيه عن المنكر بانك كنت مثلنا قبل او عليك الان فعظ نفسك اولا
قبل ان تعظ غيرك وفي نكت الفصول من كتب العامة قال الصفي في حق علي بن ابو طالب من اراد ان يحيى حيوة طيبة ويموت
ميتة يكون في جنة الخلد التي وعد في ربي فليتبع لعلي بن ابو طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة وفي تفسير
الثعلبي انه قال سباق الامم ثلثة لم يشركوا بالله طرفة عين ابدا علي بن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن ال فرعون وعلي
افضلهم وعن ابن عباس انه قال اسمانا وعلي وفاطمة والحسن والحسين معصومون مطهرون وفي كتاب اسرار الامامة
عزا ابو اسحق الثعالبي في رسالته في تاويل الايات المتشابهات في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة الا تخافوا ان شخصا عبد الله مائة سنة ووقع عنه في هذه الايام عثره واحدة لا يقال انه مستقيم فعلى هذا يجب
الاستقامة في جميع الاوقات ولا يوجد هذه الصفة الا في آل رسول المعصوم انتهى ولا يذهب عليك وقوع الفترة من
واحد من الثلثة وايام اسلافهم واوقات خلافتهم فاذا لم يكن احد مستقيما فكيف يكون اهلا لاستقامة الاخر
مصرع كور را كي دهنما كوري شود برهان ديكر قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كونوا مع الصادقين امام فخر رازي در تفسير
اين آية واضح الدلالة بر امامة كفته است كه حق تعالى در اين آيه امر كرده است مؤمنان را كه با صادقان باشند پس بايد كه صادق
موجود باشد زيرا كه بودن بايجزي مشروط است بوجود آن چيز پس ناچار است كه در هر زمان صادقان باشند پس بالضرورة
كه جميع امة اجماع بر اطل نكنند واين دليل است كه اجماع حجة است واين مخصوص زمان حضرت رسول نيست زيرا كه تقوى
ثابت شده است كه خطا بهاى قوان متوجه جميع مكلفين است تا روز قيامة ولفظ اولوا غام جميع اوقات هست و تخصيص
به بعضي از زمان اذ آية معلوم نيست چه موجب تعطيل حكم آيات است وايضا حقتعالى اول امر كرده است ايشانرا بتقوى وايضا
شامل هر كسي هست كه تواند متقي باشد وخطا بر او جايز باشد پس آية كريمه دلالة ميكند بر آنكه هر كه جايز الخطات
واجب است كه پيروي كند كسيرا كه عصمة او ان خطا واجب است وانها ند كه حكم كرده است خدا بانكه صادقا شد وتوان
حكم در اين باب دلالة كند بر آنكه از براي اين واجب است بوجايز الخطا كه اقتدا و پيروي كند صادق را كه مانع باشد
از خطا و اين معني در هر زمان نها هست پس بايد كه معصوم نيز در هر زمان بوده باشد وما اين معنيرا قبول داديم اما
ميكوييم كه معصوم ائمة است و شيعة ميكويند كه يكشخص از امة است وما ميكوييم كه اين باطل است زيرا كه اكر چنين بود
بايست كه بشناسيم كه آن شخص كيست تا متابعة او كنيم وما كه نميشناسيم چنين كسرا در ميان امة هست ايعز يز عقلتم
حق را بر زبان او جاري كرد اينست و بعد از اتمام دليل و اتقان آن در نهاية اتقان جواب سستي كفته است كه عناد
او بر اهل عالم ظاهر است و اكر نه ضعف جوابش معلوم است زيرا كه آنچه در نوع مذهب شيعة كفته است كه اكويبو سيبا يست
كه ما بدانيم كه كيست مثل آنست كه اهل كتاب بكويند كه نبوة حضرت رسول صلعم ما شاكه باطل است زيرا كه اكر حق بود بايد

من الكبائر وقبل المعتبر وان الفاسق لا يصلي للامام ولا امامه لان حسنة الامام لا تتم على معصية الامام ولا تصح صلوة خلف من يخل بشرط

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



که ما و رایشان سیم وحقیقة او و ایشان هم چنین یهود نسبة بعیسی نیز وحلش آنست که این راجع به تقصیر ایشانست که رایت تخلیه
بکنند و رجوع بادله نموده انصاف را پیش گیرند تا حقیقت دلیل معلوم شود و دیگر آنکه تصریح نموده باینکه در هر زمان لحتاج بحجة
هست از برای تحفظ از خطا هیچ عاقل تجویز میکند که در دین ما عصار کامة حضرت رسول مشرق و مغرب علم را کرده است بحدی
ممکن باشد که علم باقوال جمیع علمای امة بهم رسانند که هیچ کس در امر مسئله مخالفة نکرده است خصوص با قشت آراء و اهوا
که در میان امة بهم رسیده است و دیگر آنکه اگر وجود معصوم در تحفظ از خطا شرط است در اجماع نبوده و نیست و نخواهد بود باتفاق همه امت
و حسنین در اجماع تقیه نبوده اند پس اجماع ایشان باطل باشد چه همه در اجماع نبوده و به غیر از علی و حسنین
نیز کسی معصوم نبود پس بگوییم که مراد از آیة انست که ای کسانی که ایمان آورده اید بترسید از خدا و باشید باصادقان
و راست گویان در هر چیز و ظاهر است که مراد از بودن با ایشان متابعة ایشانست در گفتار و کردار نه آنکه به بدن وجود
با ایشان باشید زیرا که این محال است و بی فایده و معنی امامة همین است و چون خطاب عامی قرآن است و شامل جمیع امة
در همه زمانها هست با تفاق امة پس باید که در جمیع زمانها چنین صادقی باشد که امة با او باشند و معلوم است که صادق
فی الجمله اراده نیست و الا لازم آید که هر کس باید راست بگوید متابعة او واجب باشد و این با تفاق باطل است پس باید که صادق
در جمیع افعال مراد باشد و آن معصومست پس ثابت شد وجود معصوم در هر زمان و وجوب متابعة ایشان و با تفاق
کل غیر از حضرت رسول و دوازده امام معصوم نیستند پس حقیقة مذهب ایشان و امامة ائمه ثابت شد بالآکه بطریق
شیعة اخبار مستفیضة و در تفسیر در منثور سیوطی و ثعلبی نقل نموده اند حضرت باقر علیه السلام که مراد از صادقین علی بن ابیطالب
و الذین آمنوا الخ بوهان دیگر آیة شویفة انما ولیکم الله و رسوله و الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة و هم راکعون و از طرق خاصه و عامه
اخبار مستفیضة وارد شده است که این آیة در شان علی بن ابیطالب نازل شد در حینی که خاتم خود را در اثنای رکوع بسائل
داد و حسان شاعر و غیر او این مضمون را نظم آورده اند و وجه دلالتش بر امامة آنست که تمام کلام حصرات و ولی را بمعنی
بمعنی امد است یا رد و دوست و صاحب اختیار و اولی به تصرف و دو معنی اخیر نزدیک به یکدیگر بلکه یکی و معنی اول معلوم است
که در این آیة مراد نیست زیرا که یار دوست مؤمنان مخصوص خدا و رسول خدا و بعضی از مؤمنان که موصوف باین صفات
باشند نیست بلکه همه مؤمنان یار و دوست یکدیگرند چنانکه حق فرموده المؤمنون بعضهم اولیاء بعض و ملائکه
نیز محب و یار مؤمنانند چنانچه فرموده است نحن اولیاؤکم فی الحیوة الدنیا بلکه بعضی از کفار نیز محب و یار بعضی از مؤمنان
میباشند و اگر گویند که آیة بلفظ جمع وارد شده است چه گونه مخصوص آن حضرت شد گویم که در عرف عرب و عجم اطلاق
جمع بر واحد جایز است و شاهد قول ابن عباس است و از قال موسی لاهله امکثوا و حال آنکه در احادیث وارد شده است
که ائمه نیز داخلند و صاحب کشاف گفته است که مراد از ین هر چند آن حضرت است امّا بلفظ جمع آورده است که دیگران
نیز متابعة آن حضرت بکنند و دلیل دیگر بر اینکه مراد از صادقین در آیة متقدمه حضرت امیر المؤمنین است آنست که حق
در قرآن صادقانرا با وساف چند ستوده که در غیر حضرت امیر المؤمنین آن اوصاف مجتمع نگردیده زیرا که فرموده است
لیس البر ان تولوا وجوهکم قبل المشرق و المغرب و لکن البر من امن بالله و الیوم الآخر و الملائکة و الکتاب و آتی المال علی حبه ذوی القربی
و الیتامی و المساکین و ابن السبیل و السائلین و فی الرقاب و اقام الصلوة و آتی الزکوة و الموفون بعهدهم اذا عاهدوا و الصابرین
فی الباساء و الضراء و حین البأس اولئک هم المتقون و ایضا فخر رازی در اربعین از احمد بیهقی در فضایل الصحابه از حضرت رسول





روایة کرده است که فرمودند که هر که خواهد نظر کند بسوی آدم در علم او و بسوی نوح در تقوی او و بسوی ابراهیم در خلة او و بسوی
موسی در هیبة او و بسوی عیسی در عبادة او نظر کند بسوی علی بن ابیطالب و بعد از آن از جانب شیعة گفته است که ظاهر حدیث
دلالة میکند بر آنکه علی مساوی پیغمبران متقدمة است در اوصاف و شکی نیست که انها افضل از ابوبکر بوده اند و از سایر
صحابة و مساوی افضل و فضلت پس باید علی افضل از انها باشد و بعد کان رسول الله حر بصا علی تربیته من اول عمره الی ان انتقل
لاعلی مراتب الکمالات النفسانیة قال فی تربیته النبی صلعم و اتباعه اثره فی خطبة المتمة و القاصعة و قد علمتم موضعی من رسول الله صلعم
بالقرابة القریبة و المنزلة الخصیصة وضعنی فی حجره و انا ولید یضمنی الی صدره و یکنفنی فی فراشه و یمسنی جسده و تشمنی
عرفه و کان یمضغ الشیء ثم یلقمنیه و ما وجد لی کذبة فی قول و لا خطلة فی فعل و لقد قرن الله به صلعم من لدن ان کان فطیما اعظم
ملک من ملائکته یسلک به طریق المکارم و محاسن اخلاق العالم لیله و نهاره و لقد کنت اتبعه اتباع الفصیل امه یرفع لی فی کل یوم علما من اخلاقه و یامرنی بالاقتداء به و لقد کان یجاور فی کل سنة بحرا فاراه و لا یراه غیری و لم یجمع
بیت واحد فی الاسلام غیر رسول الله صلعم و خدیجة و انا ثالثهما اری نور الوحی و الرسالة و اشم ریح النبوة و لقد سمعت رنة
الشیطان حین نزل الوحی فقلت یا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشیطان قد ایس من عبادتها انک تسمع ما اسمع و تری
ما اری الا انک لست بنبی و لکنک وزیر و انک لعلی خیر و اعلم ایها الاریب الزکی هدانا الله و ایاک علی الصراط المستقیم و هو
صراط علی انه صار بهذه المراتب المتقدمة استاد العالمین بعد الرسول صلعم و جمیع العلوم کما قال صلعم انا مدینة العلم و علی بابها
و لا شک ان مقصوده انه هو المنبع الذی تفیض منه العلوم الاسلامیة و الاسرار الحکمیة التی اشتمل علیه القرآن الحکیم
و السنة الکریمة و هو مصدرها و المحیط بها لان شان المدینة بما تحتوی علیه کذلک و ان علیا هو المفزع لتلک الامور
و تفصیل ذلک انا لما بحثنا العلوم باسرها فوجدنا اعظمها و اهمها هو العلم الالهی و قد ورد فی خطبة من اسرار التوحید
و القوة و القضاء و القدر و اسرار المعاد ملم یات فی کلام احد من اکابر العلماء و اساطین الحکمة ثم وجدنا ان جمیع فرق
الاسلام ینتهی فی علومهم الیه امّا المتکلمون فامّا المعتزلة فانتسابهم الیه ظاهر فان اکثر اصولهم ماخوذ من ظواهر کلامه
فی التوحید و العدل و هم انفسهم ینتسبون الی مشایخهم کالحسن البصری و واصل بن عطاء و کانوا منتسبین الی علی و متلقین منه
العلوم و امّا الاشعریة فمعلوم ان استادهم ابو الحسن الاشعری و قد کان تلمیذا فی علی الجبائی و هو من مشایخ المعتزلة لا من
الشیعة فانتسابهم الیه ظاهر و امّا الخوارج فهم و ان کانوا فی غایة البعد عنه الا انهم ینتسبون الی مشایخهم و قد کان ازارقة
علی و امّا المفسرون فرئیسهم ابن عباس و قد کان تلمیذ علی و امّا الفقهاء فمذاهبهم المشهورة اربعة احدها مذهب
ابی حنیفة و هو قرء عند الصادق و احسن الاحکام منه و انتهاء الصاد قی علی ظاهر الثانی مذهب مالک و قد کان تلمیذا
لربیعة الرای و ربیعة تلمیذ عکرمة و عکرمة تلمیذ عبد الله بن عباس و هو کان تلمیذ علی الثالث مذهب الشافعی و قد
کان تلمیذ المالک الرابع مذهب احمد بن حنبل و قد کان تلمیذ الشافعی فرجع انتساب فقه الجمیع الی علی و مما یؤید ما ذکرنا
فی الفقه قول الرسول صلعم فی حقه افضلکم علی و الا فقی لا بد ان یکون افقه و اعلم بقواعد الفقه و اصوله و امّا الفصحاء فجمیعهم
اتی جمیع من نسب الی الفصاحة من بعده یماثون او عیة اذهانهم من الغاظ الشویفه و یضمنونها کلامهم و خطبهم فکلها
فیها بمنزلة درر العقود و الامر فی ذلک ظاهر حتی انه قیل کلامه تحت کلام الخالق و فوق کلام المخلوق و امّا النحو فهو الذی
من وضع النحو فهو ابو اسود الدئلی و کان ذلک بارشاده له و بدلالة ابیات ابی السود سمع رجلا یقول ان الله بری من المشرکین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ورسوله بالكسر فانكر ذلك وقال نعوذ بالله من الجود بعد الكوراي من نقصان الايمان بعد زيادته وراجع عليا في ذلك فقال له يخوت ان اضع الناس ميزانا يقومون به السنتهم فقال لا لخوي وارشده الى كيفية ذلك الوضع وعلمه اياه واما علماء التصوف فيه وارباب العرفان فنسبتهم اليه في تصفية الباطن وكيفية السلوك الى الله تعالى ظاهرة الانتهاء اليه وقد يستعف عليه ايضا انتم واما علماء الشجاعة والممارسة للاسلحة والحروب فهم ايضا ينسبون اليه عليه السلام في ذلك فثبت انه كان استاذ الخلق وهاديهم الى طريق الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واما فضائله النفسانية فهي اما ان تعتبر بالنسبة الى قوته النظرية او الى قوته العملية اما انه كان كاملا بالنسبة الى القوة النظرية فلانه غير خفي ان كمال القوة النظرية انما هو باستكمال الحكمة النظرية بقدر الطاقة البشرية ولا شك ان هذه الدرجة وهي استكمال النفس الانسانية بتصور المعارف الحقيقية والتصديق بالحقايق النظرية كانت ثابتة له لانه كان سيد العارفين بعد سيد المرسلين وانه كان مستمدا لدرجة الوصول وقد ثبت في علم السلوك ان وصول العارف انما يحق اذا غاب عن نفسه فلم يحد جانبا الا الحق من حيث انه هو فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي متزينة بزينة الحق وقد وجد في كلامه دلالات تستلزم حصول هذه المرتبة منها قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وذلك يستلزم تحقق الوصول التام الذي ليس في قوة الاولياء نيله وقول النبي في حقه يا علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى ولا شك ان النبي كان له الاتصال التام بالحق تم وكان هذا الاتصال والوصول حاصلا لعلي بمقتضى شهادة الرسول وقوله ما عبدتك خوفا من غضبك ولا رغبة في ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك والتقريب انه محمد من كل قيد دنيوي واخروي عز درجة الاعتبار سوى الحق وذلك مما تحقق له الوصول واما كماله في القوة العملية فانما هو باستكمال الحكمة العملية وهي باستكمال النفس بكمال الملكة التامة على الافعال الفاضلة حتى يكون الانسان ثابتا على الصراط المستقيم مجتنبا الطرفي الافراط والتفريط وقد تقدم ان اصول الفضايل الخلقية الحكمة والشجاعة والعفة والعدل وهي كانت ثابتة له بالتمام كما يمكن وابنه هذا لنا الله وآبائي الى صراط علي امام المتقين والده المعصوم من آبائه وجدنا نظير الانا سهم قالوا بوراثيس من السلطان والملك التام حتى الزعامة على المواشي والنعم وفي كل بيت ومنه قوله صلى الله عليه وآله كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال الله الرجال قوامون على النساء حتى رأينا الصبيان ينصبون احدا منهم على انفسهم في الملاعب وكذلك في المكاتيب ينصب المؤدب حال الخروج من مكتبه احدا من صبيانه من له سداد في تلك الصنعة وما اهمل كل بدن من غير مقدم ومرشد مصلح لكله العقل والقلب وجعل الحواس وسايرا لاعضاء فحكمها وما عضو الا وله مقدم حتى الاصابع كالابهام والاسنان وما تجد قوما الا وهم ينصبون صاحب الحزم والرأي على انفسهم وكذلك جميع الحيوانات لكل منهم مقدم امرهم بيده من شانه في تدبير صحتي القطا والغربان والكراكي والعصافير والطيور المعروفة اللاتي يطرن صافات في الجو لكل منهن مقدم يطير ويصلح من هو بمنزلة وزيره وسيرته ومثله في الحيات والنحل ما يرى والعريان فاذا جعل الله شانه في نفوس هؤلاء انه لابد لهم من مقدم فكيف يخلو اهل العلم مع جواز خطآئهم وطمعهم وبخضهم لا يخ وكذلك في الفلكيات جعل الله الشمس امامهم والقمر وزيره والافلاك قالبهما والبروج بلادها والعلوية والسفلية وحكمها وفي تدبيرها وجعل انوار الكواكب منها ومزجوها واسكنها وسطا الافلاك وجعل كل شهر في بلد من بلاد



ملكها يجمع الكواكب والبروج في قبضتها ومن ذلك قوله تبارك وتعالى سنريهم ايانتا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي المعادن جعل الذهب خلاصتها وجعل جوهر الاثمان وجعلها على وجه التراب ثم اختار اللآلي الثمينة واحدا فواحدا دون مرتبة الذهب وكذلك في الاشجار والنباتات والمطعومات والمشروبات والملبوسات الى آخر الكاينات فلا بد من كون الانسان مثلها على سبيل الاستمرار وايضا ان الله تبارك وتعالى لم يرد ان يستخلف آدم من غير اظهار برهان عليه حتى يقتدي به العباد كما قال النبي صلى الله عليه وآله استخلفوا بالخلاق الله ففتح في صدره عليه السلام عيبة العلم وشرح صدره بالعلوم اللدنية والمكاشفات الالهامية وعلمه اسماء كل شيء من الحيوانات والاشجار والنباتات ونفع كل شيء للامم الغابرين الى غير ذلك والملائكة يجولوا بها وكان آدم اخذ بيدهم فلما ظهر عجزهم وفاق آدم بالعلم امرهم بالسجود له بنية الخالق فنبه الله تبارك وتعالى ان خليفته يجب ان يكون مثله موفورا العلم سيما قال الله تعالى في آية الولاية ان علم آدم في جنب علم مولانا امير المؤمنين الذي هو عيبة علم الله تبارك وتعالى كالقطرة في البحر والخالف يقول ان ابا بكر روي عن النبي احد عشر حديثا وعمر كان مثله في علمه وما يعرف معنى الاب في قوله وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم ويعرفه كل حيوان وقوا عمر سبعون مرة لولا علي لهلك عمر وعلي يقول سلوني ما تحت العرش سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض فانهما موصوف بصفة خليفة الله آدم علي ام ابو بكر فدفع حيرة الحيران واسلك مسلك خليفة الرحمن فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه فدفع ما يريبك الى ما لا يريبك واما ان النبي استخلف عليا في المدينة حين ذهب الى تبوك ولم يعزله واستخلف ابا بكر في تسع ايات فعزله واستخلف ابا بكر في الصلوة بقول الخصم وعزله واستخلف عليا في سورة براءة ولم يعزله وايضا ذكر الترمذي والنشابوري في تفسيرهما في اية المباهلة ان هذه الاية تدل على ان عليا نفس النبي والنبي افضل من جميع الانبياء فعلي اذا افضل منهم فصل اي عزيز يجون امامة علي بن ابي طالب بلا فاصلة ثابت شد بداله بعد ان جناب باز وه نفرا ولا دا ملحدا وبه توتيب اما مند واحدا بعد واحد واخبارا متواتره در اين باب اصحت رسالة ماب نيوبج وارد شده است ودر باب مباحث ولاية الخ بعضي از انها ذكر ميشود وكافي است در اين باب حديث متواتر بين فريقين موافق ومخالف كه از حضرت رسول خدا نقل نموده اند كه اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض پس واجب است بقاي احدهما به بقاي ديگري مانند صلوة وزكوة كه در مكلفين ما دامكه شرايط تكليف در ايشان موجود است منفك نميشود كذلك القران والعترة ليست بظاهرة فلا بد ان تكون خفية كما ان القران الاصلي الذي لم يتغير ولم يتبدل خفي بعده معه ولا عجب في طول عمره بعد الاعتراف بقدرة الله على كل شيء وبعد وقوع مثله لانه عاش الفان ثلثمائة الاف سنة وخضر الياس من لدن ابراهيم الى زماننا هذا كذلك الدجال من عهد محمد موسى ويهودي المذهب وكذلك الشياطين والابالسة من الشياق وعوج بن عناق من عهد قابيل الى ايام موسى ويعيش عيسى من زمانه الى قيام القايم وعن علي بن الحسين ان اهل زمان غيبة الامام القائلين بامامته المنتظرين بخروجه افضل اهل كل زمان لان الله اعطاهم العقول والافهام حتى صارت عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك هم المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله تعالى سرا وجهرا ان قلت الموت الطبيعي يمنع ان يحيى الارض الكوفي مائة وعشرين سنة والجواب انه نقل له نظير من هذه الامة مع ان الله على كل شيء قدير على انهم لا يجوز ان يكون لهم طبيعة خامسة بوساطة نور الولاية بقدرة الفاعل المختار كما لاهل الجنة والنار فان قيل كيف يجوز اخفاء الحق وقد قال الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فالجواب ان الله تعالى
قال مخاطبا لنبيه والله يعصمك من الناس وبينهم قد قال يعقوب يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فالبغض
موسى في بيت فرعون ثلثين سنة يخفي فيه دينه منه وكذلك آسية بنت مزاحم امرأة فرعون سنين متطاولة وكذلك
شمعون وصي عيسى يخفي دينه من جبابرة انطاكية سنة وكان يدخل معه في بيت الصنم ويسجد لله فيه ويطن الناس
انه يسجد لصنمهم وهو المراد بقوله وعززنا بثالث وكذلك مؤمن آل فرعون كما قال الله تعالى وقال رجل مؤمن من آل
فرعون يكتم ايمانه وقال النبي صلعم كابن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل فالأمام الثاني عشر وهو المهدي
امام زماننا هذا وهو سنة ستة عشر بعد مائتين والالف من حين ولادته وهي سنة ست وخمسين ومائتين الى هذا
الوقت بل ويجب بقائه الى آخر زمان التكليف على ما تقرر من قواعدهم اللطيفة من ان اللطف واجب على الله تعالى ووجود
الامام في كل عصر هو اللطف بعزيز نوري كه هادي اصداست روح دوانوزه كانه مشهور است اولش جل وخوش
حوت است پس محال نور ولاية نيزد وانوزه است تا انكه محال هادي باطن باهادي ظاهر مطابق باشد وباين نكته قرآن
اشارة دراخبار ائمة هادي شده است عارف بحق بايد كه تفصيل شر رابيا بد پس هر امامي به منزله بروجي است كه توبية اين
علم ميكند ومؤيد اين نكته است آنچه در اخبار نبوية وارد شده است كه دنيا ومافيها محمول برناهيت كه حامل هيأت
ودر اين اشارة لطيفه است وآن آنست كه چون آخر محال بن انوار حوت ست وحوت حامل اثقال دنيا ومافيها است پس آخر
محال نور ولاية نيز حامل مصالح ادهان وشويعة است وتوضيح ذلك ان حامل الارض الحوت الخ البروج فيكون المعنى ان الحامل
للارض الخ بروج الامامة وهو الحوت الحامل للارض الحامل لاثقال مصالح اديانهم فهو حامل نور الامامة الباقي فيها القائم
باعبائها الى ان تقوم الساعة وهو المهدي وهو الحوت المشار اليه فافهم وايضا ان هذا العدد يشتمل عليه كل الاشياء في الافاق
وفي الانفس حيث وقع على اثني عشر وكذلك اكثر اسماء الله تعالى فيجب ان يكون الائمة كذلك ايضا فان لا اله الا الله اثنا عشر
حرفا قائم امير المؤمنين اثني عشر قائم علي بن ابي طالب اثني عشر حرف قائم العروة الوثقى اثني عشر حرفا وادم خليفة الله كذلك ونوح
نبي الله كذلك وابراهيم خليل الله كذلك وموسى كليم الله كذلك وعيسى روح الله كذلك ومحمد حبيب الله كذلك والمحي والمميت كذلك
الظاهر الباطن كذلك واقيموا الصلوة كذلك واتوا الزكوة كذلك والم ذلك الكتاب كذلك والم الله لا اله الا هو كذلك والبروج اثنا عشر
كذلك والملائكة الموكلون بها كذلك وقال النبي صلعم قدموا قريشا ولا تقدموها والذي عليه المحققون من علماء النسب ان كل من
النظرين كنانة فهو قرشي فوق كل قرشي فنسب قريش انهد ره منه الى رسول الله وشرف قريش ارتقى لها من الله عز وجل فهو
صلوات الله عليه والمنزلة بمنزلة مركز الدايرة بالنسبة الى محيطها فمنه نزل الشرف فاذا فرضته خطا متصاعدا متصلا الى المحيط
مركبا من نقطة اما فاما فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة فالمركز الذي انبعث منه الشرف متصاعدا هو النبي والمحيط الذي
انتهى اليه السلسلة القرشية الشريفة هو النضر بن كنانة وهذا الخط المتصاعد من المركز الى المحيط الجزء الثاني عشر فهذه
الاشرف المتصاعدة اثني عشر فهذه درجات الشرف المتداولة عن المركز يجب ان يكون اثني عشر ايضا لا يستحيل ان يكون
الخطوط الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين ثم اعلم ان جميع الانبياء والرسل من لدن آدم الى عيسى كانوا لكل واحد
منهم اوصياء اثني عشر وذلك انهم كانوا بايعهم مظاهر من مظاهر خاتم الانبياء اعني محمدا وكذلك جميع الاوصياء

ثم محمد رسول الله الذي معه رهط قائم على عشرة رهط قائم على عشرة رهط قائم على عشرة

Presented by: Rana Jabir Abbas



باسماعة بن مهران ايتنى بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبها كلها واستخرج النواة من فيه وغرسها والارض
فغلقت ونبتت واطلعت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها درقا ابيض فقال القرء
فقرءه وافا فيه مكتوبا ان الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله
يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي ابن ابو طالب الحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي
الحجة سلام الله عليهم جميعا ثم قال يا داود اتدري من كتب هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام
وذكره في هذا المعنى احبارا اخرى ايعوز عدد حواريين عيسى ونقباء بني اسرائيل كم بعدا ذا يشان بوصاية داود وانوذه
بوصاية ولقد احذن ناسيثا ان بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقطعناهم اثني عشر اسباطا امما فجعل الاسباط الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثني عشر وقد قلنا انه يقع في هذه الامة
ما وقع في الامم السابقة حذو النعل بالنعل ويكون كما نكم مصالح عالم بر ساعات ليل ونهار وزمانت وان درحال اعتدال
دوانزوه جزء مبيا شد به عدد هر ساعتي امامي وهر ساعتي بر امامي تعلق دارد واد عنيه منسوبه بهوا مامي دد هر ساعتي
ماثوداست ساعة اول تعلق به علي بن ابو طالب دارد وعلى هذا الترتيب هداية فان قيل فما السبب في غيبة الثاني
عشر وما الوجه فيها فالجواب ان ذلك من الامور الخصوص فان الواجب علينا اعلامهم به وقد فعلنا وجب عليه من
تتميم اللطف وقد يتبين ان السبب فيها استخلاص التطلف التي تحصل منها اهل الايمان من اصلاب اهل الكفر خوفا من
ان بسط اليد يقتضي القيام بالسيف الموجب لقتل اهل الخلاف فيفوت بقتلهم وجود تلك الذراري الصالحة من اصلابهم
ومن هذا اجاب بعضهم عن علي في ترك الجهاد مع الثلاثة المتقدمين بقال صبر علي في قعوده عن طلب حقه كما الخفاء
المهدي عن علي من خوف فان منع الحرثيات حاصل فيهما مع ضبط القواعد الكلية الشرعية فحق تعذر الانتفاع
في الحرثيات بقي الانتفاع به في الكليات المهمة التي هي الاصول بحاله فانه الحافظ للشريعة والعالم بقوانينها والناظر
لاحكامها بنقاته ووجوده مستلزمان لبقائها وحفظها عن التغيير والزوال وذلك هو الاصل الحوج الى وجود الامام
باعتبار الاصول ووجوب نصبه في الحكمة الالهية واما تصرفه في الاحكام الجزئية وانفاذ السياسات الشخصية وبسط
اليد بالنسبة الى تدبير الامور المعاشية واصلاح افراد النوع فرتما منع منه تغلب الظلمة وروي عن الحسين انه كان يوم
اذا حمل على عسكر ابن زياد يقتل بعضا ويترك بعضا فقيل له في ذلك فقال كشف عن بصري فابصرت التطلف التي في
فعرفت من يخرج منه من اهل الايمان فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية وهذا شان اهل الولاية في تدبير امور
الخلق فوايد قال في كتاب اسرار الامامة واتما سمي الامام المهدي بالقائم لان النبي لما عرج الى السماء اوحى اليه انى
عشر نجبا مثلا لما كلهم جالسون الا الواحد منهم فسال عن ذلك فاخبر بانهم اوصيائك والقائم هو المهدي
في آخر الزمان وسئل القائم عن الوتدين بعد النبي فقال امثل الرسول كمثل تاجر نزل على باب بلدة وزعم انه يشتري
بلدا الذي بناء السلطان الغالب فكذا وكذا نزهة وخصبا ورخص الغرصة وسعة المعيشة على وجه لم يوجد مثلها والذي
وتبعه قوم ليشاهدوا تلك السعة وذلك الخصب فمات التاجر في الطريق وندم هؤلاء اتبع فقالوا كان قول هذا





ذلك ما نقلناه من الثلاثة ومتابعيهم الكفرة المعاوية وابنه يزيد وعبد الملك بن مروان وغيرهم ونقل العلامة
الحيا عن مولانا امير المؤمنين انه قال قال الله فيه اني جاعل في الارض خليفة وثانيهم هرون قال سبحانه واذ قال موسى لاخيه
هرون اخلفني وثالثهم داود قال تعالى شانه يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ورابعهم علي قال الله فيه وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية في سورة النور وان قيل انك ذكرت ان المخاطبين ذكور وفي علي
ثلاثة وثلاثين الف منقبة فكيف يتصور فيهم العناد فالجواب ان في التوراة ذكر محمد في اربعة عشر موضع وقال انه قول
للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم
مما يكسبون وقال ليس القرآن بالقراءة والعلم بالرواية انما القرآن بالهداية والعلم بالدراية فمنحهم الله للرواية فلم
يوفق العمل لهم فاراد الله ان يظهر الحجة على لسان العدو فصل واعلم انه في كتاب الصراط المستقيم لمحمد بن علي البحراني قال وردت
الروايات بخروج السفياني وقتل الحسيني واختلاف بني عباس وكسوف الشمس في نصف رمضان والقمر في اخره وخسف
بالمشرق والمغرب وبالبيداء وركود الشمس من الزوال الى العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية يظهر اكثر فيقتل رجل
هاشمي بين الركن والمقام واقبال رايات سود من خراسان وخروج اليماني والمغربي ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة
وطلوع نجم بالمشرق يضيء كالقمر ثم يتقوس ونار تظهر بالمشرق وتبقى واسند الى عبد الله بن عمر قول النبي لا تقوم الساعة
حتى يخرج المهدي ولا يخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول اني نبي واسند الى ابي جعفر انه من المحتوم خروج السفياني
وطلوع الشمس من المغرب واختلاف بني العباس وقتل النفس الزكية وخروج القائم والندا من السماء اول النهار الحق في علي
وشيعته وفي اخره ينادي ابليس الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون واسند الى علي انه بين يدي القائم
موت احمر هو السيف والابيض هو الطاعون وجراد في حينه وغير حينه واسند الى جابر الجعفي انه لا تقوم الساعة
حتى يخرج ثلاثة اختلاف بني العباس ومناد من السماء وخسف الجابية من الشام ونزول الترك الجزيرة والروم الرملة واختلاف
كثير وبحرب الشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني واسند الى ابي جعفر في قوله تعالى فنشأ نزل عليهم من السماء
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال ابو بصير قلت من هم قال بنو امية وشيعتهم قلت وما الاية قال ركود الشمس من الزوال
الى العصر وخروج يد ورجل ووجه يخرج من عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك في زمان السفياني عند هايكون
بواره ودمار قومه واسند الى ابي جعفر ليس بين قيام القائم والنفس الزكية الكثير من خمسة عشر ليلة واسند الى الصادق
اذا هدم خاتم مسجد الكوفة تماما على يد عبد الله بن مسعود ذا ملك القوم عند نزول الخروج القائم واسند الى الصادق خروج
السفياني والخراساني واليماني في يوم واحد ليس فيهم احد من اليماني يدعو الى الحق واسند الى ابي الحسن كما في بيانات
من مصور مقبلات خضر مصبغات حتى تاتي الشام فنهدي الى ابن صاحب الوصيات واسند الى الصادق انه يولد لذلك
عند مسجد كم يعني مسجد الكوفة يوم قتله في يوم عرفة يقتل فيها اربعة الاف بين باب الفيل واصحاب الصابون واياكم وهذا
الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا من ياخذ في دبر الانصار واسند الى الصادق ست سنة الفرج يشقق الفرات حتى
تدخل اذ قد الكوفة واسند الى الصادق انه ترجع الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم ونقطع السماء حمرة وخسف ببغداد
والبصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق وخوف لا يكون معهم قرار وعن
حذيفة وجابر هبوط جبرئيل على النبي وبشره بان القائم من ذريته لا يظهر حتى يملك الكفار الا نهر الفسقية سيحون وجيحون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



والقرنين والنيل فيتصور الفتنة اهل بيته على الضلال فلا توقع لهم راية الى يوم القيمة وسئل عن الصادق فقال اذا حكت في الدولة
الخصيان والشوة واخذت الامارة الشبان والصبيان وغرب جامع من الكوفة ثم العراق وانتقعت الجيران منذ ذلك الوقت
وقت زوال ملك بني العباس وظهور قائمنا اهل البيت ومن كتاب عبد الله بن بقطر رضيع الحسين اذا اراد الله ان يظهر القائم
بدا الكوب من صعزر الى صفرو ذلك اوان خروج المهدي قال ابن عباس يا امير المؤمنين ما اقرب الحوادث الدالة على ظهوره فدمعت
عيناه وقال اذا فتق شق من الفرات فملخ اذقة الكوفة فيلتهيأ شيعتنا لظهور القائم وايضا عن عمار قال قلت للصادق متى يقوم
قائمكم قال عند هدم مدينة الاشعري وعن علي بن الحسين اذا رأيتم الحكم السيل والمطر ظهر النار في الجبار والمدر وملكت بغداد
التتر فتوقعوا ظهور القائم المنتظر ومن كتاب الشقاعن امير المؤمنين عن رسول الله عشرة قبل الساعة لابد منها السفياني والدجال
والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى وخسف بالمغرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وفي الخبر
عن الائمة وعن القائم انه سيأتي من بعدي المشاهدة الامن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب
مفتر وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي منهم الامامة ويكون دار ملكة القائم في الكوفة ويملأ اربع وعشرون مدينة
يحيي الله به الارض ويحيي الله بها الاموات بالرجعة فيظهر الخصب في الدنيا ويرفع الله الافات والعاهات عن الشيعة واول ظهوره
بمكة في سنة الوتر ويبايعه المؤمنون ثلث مائة وثلاث عشر نفسا مؤمنة بين الركن والمقام عدة اصحاب بدر واصحابه
دون الثمانين وبايعه نفر من ظهر مشهد الحسين الى الغري حتى ينزل الماء الى النجف ويجعل منها القناطير والزجر ويبني فيظهر
الكوفة مسجد الف باب ويلد للرجال الف ذكر لا انثى فيهم لان ذلك زمان انقطاع النسل ويظهر كنوز الارض ويصير الناس
اغنياء حتى لا يقبل الصدقة وفي تاويل الآيات في تفسير وان يشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين انتظر الفرج في ثلاث قال وما هي قال لاختلاف اهل الشام بينهم والراية السود من خراسان
والقرحة في شهر رمضان وقيل ما القرحة في شهر رمضان قال ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشأ ننزل عليهم اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين قال انه يخرج الفتاة من هذه رها يستيقظ النائم ويفزع اليقظان سيأتي زمان على الناس كدر شيخ
معتبر ات على ايد اجتهادا يا تقليدا مسايلي كراو اضو وراست يامر بيدا احتياج افتد بلاند وكامل آنست كه احتياج
بلاند وداؤد الخلق عزلة اختيار نموده بود وحي الله اليه اخرج الى الناس وعلمهم العلم فان ذلك افضل من التهليل وما
فهاه تفصيل اين شوط سبق ذكر يافت جهاد وم عقلاست والعقل عبادة عن مجموع علوم اذا اجتمعت سميت عقلا
وقيل سميت هذه العلوم عقلا لان الاذان العلوم المكتسبة تعتقل بها وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدماء عن
ان تسفك پس بايد كه شيخ باعقل آخر عقل معاش بيزواشته باشد تا در نوبة مربدان به كمال اقدام نمايد وفي خرج عليكم باب
اوحى الله الى داؤد اذا رايت عاقلا فلا تكن له خادما قال بعض العلماء قسم العقل بالفي جزء فالكف للانبياء والمرسلين والملائكة
وتسعمائة وتسع وتسعون جزء لمحمد ومن الواحد اربع دوانق للعالم ودانق لعامة الرجال ونصف دانق للنساء ونصف
دانق لاهل القرى والرساتيق قال لقمان لابنه كن عاقلا فلا تكن حراثا افصح واعلم ان لكل شيء علامة وعلامة
العاقل طول التفكر ولزوم الصمت قال حكيم الادبي مجنون مقيد بقيد العقل فاذا رفع العقل عاد الى الجنون وقال بعضهم العقل
سرور فيه من الذم احب اليه من المدح لان الذم فيه طهارة والمدح قلما يسلم منه الانسان وفي الخبر عن الرضا قال
رسول الله راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل احد بر وفاجر وبيان فيه اشارة الى قوله سبحانه





باخلاق الله الآية سبحانه ذو النعم والاحسان الى اهل الخير والعصيان وفي الكافي عن ابي الحسن وما تم عقل امرئ حتى يكون
فيه خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير مامولان وفضل ماله سذول وفضل قوله مكفوف
ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز مع غيره والتواضع اليه احب من الشرف
يستكثر قليل المعروف اليه من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو مام
الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت وكفى
بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه وفي الكافي عن ابي عبد الله اكمل الناس عقلا احسنهم خلقا وعنه ويعرف ما هو فيه
ولاي شيء هو ههنا ومن اين يأتيه والى ما هو صائر اليه وذلك كله من تاييد العقل وعنه قال رسول الله يا علي لا فقر
اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل وعن امير المؤمنين اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله وفي العيون عن الرضا
انه يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله يعز بزيد در خبر است كه حق نفس روح در آدم دميد جبرئيل امين را خطاب در رسيد كه دان
در دياي قدرة من سه پاره كوهر عظيم بود در وبطبق نوري نهاده وپيش ادم صفي بر وعرضه داشت تا از آنها كدام را اختيار ميكني
كوهر عقل بود قوم كوهر ايمان سيم كوهر حيا چون جبرئيل امين طبقها عرض كرد وبا ادم كيفية حال را كه كوهر عقل اختيار
نمايد يكي كوهر عقل بود قوم كوهر ايمان سيم كوهر حيا چون جبرئيل امين طبقها عرض كرد وبا ادم كيفية حال را كه كوهر عقل اختيار
كوهر عقل اختيار نمود جبرئيل خواست كه طبق را با آن دو كوهر بركيرد وباز به درياي قدرة ببرد از غاية كرامتي آن قوي
كه او را بود نتوانست بركند تا ايمان كفت كه مرا از صحبة محبوب خود جدا مكن شوم وهر كرا بود وجود او مرا اراده جاي قرار نيست
زيرا كه از قديم العهد ما هر سه كوهر كان عزتيم وكوهر مجد وتمديتيم از يكديگر كي انفكاك نداريم از حضرت عزة خطاب رسيد
جبرئيل بعهم وتعالى عقل را دقلة دماغ آدم جاكرفت وكوهر ايمان در دل پاك او دل او مسكن ساخت وكوهر حيا
بر جهره وسماك آدم نشست وآن سه كوهر پاك ميراث فرزندان خاتم اوند چه از نسل آدم فرزندي كه بدان سه كوهر متحلي
ومتجلي نيست از نور معنى خالي است وفي روح الاحباب ان رجلا من الزهاد كان ينكر على امير البلد ما كان يفعل من المناهي
من المناهي والمعاصي ويغلظ له القول فاخذه ذات يوم وادخله داره وامر باغلاق الابواب واحضار امرئة وغلام وطفل وخمر
وخمر والسيف وقال اختر من هذه الامور واحدا اما ان تقتل هذا الطفل او تواقع هذه المرئة او تاتي هذا الغلام
او تشرب هذا الخمر والا قتلتك فنظر الرجل ومكر في امره وقال القتل امر عظيم وكذلك الزنا واللواط فان هذه الاشياء
كلها كبائر وعظائم وظن ان اهون هن واقلهن شرب الخمر فشرب الخمر حتى سكر فاقامت نفسه الى المرئة فاراد ان يشتغل
بها قال له لا يمكن حتى تاتي الغلام فاتى الغلام فاتى الامر الثالث قال له اتصل بها حتى تقتل هذا الطفل فقتله وقع
عليها فجمع بين الكبائر كلها افساد العقل فلو اختار وسوى شرب الخمر لما ارتكب الا واحدة ولذا قال الخمر جماع الاثم اي اصله
وقوامه وليس ذلك الا افساد بها العقل بمخاوة قامت چه هركاه شيخ سني باشد به ملي محتاج مريد قيام ميتواند نمود ومريد
به فوايد مال بيكار خود مشغول باشد ومريد كه تكبر جهل بعيد از نخست ودور از صفات اولياء وفي التوحيدي خصلتان لا تجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق وفي العيون عن الرضا التنحي قرب من الله وقرب من الجنة وقرب من الناس والتجلي بعيد من الله
وقرب من الجنة وقرب من الناس والبخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة وبعيد من الناس قال الصادق التمادي في الخطايا
الانبياء وهو عاد الايمان ولا يكون مؤمن الا سخيا ولا يكون سخي الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء ما يقع كل

شعاع زير البصر من كرم ما
مقصد هان عليه ما بذل ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفي الله الا على اسخى السخاء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



محبوب اقل الدنيا ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ومن علامات التخاء ان لا يبالى من اصاب الدنيا ومن ملكها اثوبن
او عاد او كافر او مطيع شريف او وضيع ولو ملك الدنيا بجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها فى ذات الله سبحانه
فى ساعة واحدة ما مل وفى مجالس ابن الشيخ عن رسول الله التخاء شجرة من الجنة لها اغصان متدلية فمن كان
سخيا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من اشجار النار لها اغصان متدلية فمن كان
بخيلا تعلق بغصن من اغصانها فساقه ذلك الغصن الى النار وفى نهج البلاغة التخاء ما كان ابتداء فاما ما كان من مسئلة
فحياء وحكى ان رجلا جاء الى بعض العارفين فسئله قطعة فناوله دينارا فقيل له فى ذلك فقال ان كان هو لا يعرف
قدر نفسه فانا لا اضع كرم نفسى وان كان ترك الهمة انما لا اترك الجود وفى روح الاحباب روى ان امير المؤمنين اتاه
اعرابى ذات يوم فاراد ان يسئله فقال يا اعرابى هل تحسن ان تكتب فقال نعم قال اكتب حاجتك على الارض لئلا ارى
ذل السؤال فى وجهك مكتب الاعرابى على الارض نظم فقير ومسكين وطالب حاجة ٭ فمات منها باقى الحوصانع خفان
تقضها يوما فانت اهلها ولا فوز فى الله للعبد واسع ٭ فقال على لعلامه اكسه الحلة التى كسانيها رسول الله مكانه الجلاء
فامتثل الاعرابى وقال نظم كسوتنى حلة تبقى محاسنها ان ملت حسن ثنائى فى ملت مكرمة ٭ ولست تبقى لها قيه بدلاه
ان الثناء ليحيى ذكر صاحبه كذا الثناء يحيى ذكر اهل العلا فقال ما بقى من نفقتنا قال مائة دينار قال ادفعها
الى الاعرابى فدفعها اليه فلما اخذها انشاء يقول نظم بدئت باحسان وثنيت بالعطاء وثلثت بالحسنى ورتعت بالكرم
فمن ذا له جود كجودك فى الورى ٭ ومن ذا له فضل كفضلك فى الامم واعلم ان التخاوة ممدوحة ان لم تخرج الى التبذير
والاحتياج الى الخلق وفى الحقيقة ليس هذا سخاوة بل حرام عن النبى اذا اراد الله ان يذل عبده ابتلاه بالدين وجعله
فى عنقه وفى روح الاحباب عن النبى ما من خطيئة اعظم عند الله بعد الكفر من ان يموت الرجل وعليه دين
لا يوجد له قضاء وروى ان بعض الصحابة مات وكان عليه ثلثة دراهم او خمسة دراهم فلم يصل عليه النبى حتى ضمن عنه
بعض الصحابة وقال الاعوذ بالله من الكفر والدين قال اجل يا رسول الله يعدل الدين الكفر قال نعم وذلك لشغول على عدم
نية القضاء ولا يخفى ان الدين عار وشين لان صاحب الدين ان يمنعه ويحبسه من الجمعة والجماعة واداء الصلوة
باوقاتها والتدبير وهو الفكر فى ادبار الامور وعواقبها محمودة ولذا قال التدبير نصف العيش وهو القصد الذى هو واسطة
بين الاسراف والتقتير وينبغى ان يعلم ايضا ان المال لله والخلق عياله سبحانه وهو كاحدهم ولا ينسى قوله ٭ وحق لابن آدم الا
فى ثلث طعام يقيم صلبه وثوب يوارى عورته وبيت يكنه فما زاد فهو حساب عليه وعليه يحمل قوله ٭ للسائل حق
وان جاء على فرس يا يحمل ان المسائل احسانا عليه لانه صار سببا لافاضة الفيض من الله ٭ عليه وقد قيل قوله يد المعطى
هى العليا ان يد المعطى هى يد الآخذ للمال لانه يعطى الثواب والقبول له لما يلحقه ٭ شجاعة است واين عبارة از قوة
قلبست كه باعث اقدام بارتكاب افعال مخوفة ميشود وموصوف باين صفت را شجاع مينامند وشك نيست كه در
سلوك مهلكات ومخوفات كثيرة ميباشد ٭ در هر قدمى هزار بيابان فرو نشست ٭ زين كوم روى بنزد سكن ميبايد ٭ وشجاعة
تا اين قوة قلب نباشد باين منازل كثيرة الخوف راطى نميتواند كرد ودست بكرى مويد نميتواند نمود وديگر آنكه شجاعة
از مكارم اخلاق است وضدان كه جبن باشد مذموم است وفى مجالس ابن الشيخ والذى نفسى بيده لا يحب ضربة بالسيف
على الرؤس اهون من موت على فراش ٭ عفة است بايد شيخ را من ادنيا به كلى بر فشانده باشد چنانكه بانسان وشاهد





بجد وهزل التفات نكند ودر كافى در اخبار مستفيضه است ما اعطى الله بشيا افضل من عفة بطن وفرج بيان
العفة ضبط النفس من اللذات المشتركة بين عامة الحيوانات وفى الاثنى عشرية من العدسية يا احمد لو صلى احد
صلوة اهل السماء والارض وصام صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام وفيها مثل الملائكة وليس لباس العرى
ثم ادى فى قلبه ذرة من حب الدنيا سمعتها او رياءها او حبها وزينتها لا يجاور فى جوار الخواء ولا نوع من قلبه
عتبى ولا ظلمن قلبه حتى ينسانى ولا ازيقه حلاوة عتبى وعليك سلامى ورحمتى وفى العيون عن الرضا قال قال رسول الله
اتانى ملك وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفعت راسى
الى السماء وقال الحارث اشبع يوما واجوع يوما فاسئلك وقال الدنيا لكم والعقبى لكم والمولى لهشتم علوة همت است
فرود اكوكبى كه بتوانم فتم دونه كه بتوانى وكوكبى كه نتوانم بدو بنشين كه نتوانى بايدن كه شيخ بدنيا واهل دنيا بلكه
بآخرة واهل آخرة بخيز التفات نكند چه اكر در جمع دنيا كوشد دنيا دوست وستى آن نميشود وحب الدنيا راس كل خطيئة
وفى مسكن الفؤاد وفى اخبار داود ٭ ما لاولياءى والهم بالدنيا يذهب حلاوة مناجاتى من قلوبهم يا داود ان تحبنى
من اوليائى ان يكونوا رحمانيين لا يغتمون وعن النبى من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله سائر هموم اى عزيز شيخ
درجنت معنويست وكسى كه در جنت معنويست چه كونه به جنت صورى التفات ميكند قال الجنة الى سلمان
اشوق من سلمان الى الجنة ذيراكه سلمان در جنت معنويست كه در وصف او وارد شده است ان لله جنة ليس
فيها حور ولا قصور ولا لبن ولا عسل يا يتملى فيها ارباحكما متسما والمراد به الاشراقات النورية الفايضة من قبل
الحق تم الظاهرة على اهل الجنة المعنوية الساكنين فى ارض قدسه فاذا افيض عليهم تلك الاشراقات حصل لهم بها من المسرات
ما يبقى لهم المطربة لخواطرهم ما يوجب اشراق نفوسهم وتنورها بنور الحق تم فاذا كان سلمان فى هذه الجنة المعنوية كيف
يكون ملتفتا الى الجنة الصورية ومشتاقا اليها الا ان فى الجنة الصورية ما يلايم النفس الحيوانية على اعلا مراتب اللذات
وانما هما بين الجنتين بون بعيد وفرق كثير وديكر آنكه حضرت امير المؤمنين ٭ فرمود ندباشد در دنيا بمقدار خوردن وباشى
در آخرة بر قلب خوردن وقيل لحسان بن ابى سنان ما علامة العارفين قال ان يكون عيشهم فى الدنيا بالمدافعة وذكرهم
بالمداومة وعبادتهم بالمواسنة وقلوبهم بتعظيم الله ناظرة وارواحهم حول العرش جوالة والسنتهم بعلو امر الحكمة ناطقة
فيطوعون انفسهم فى الحق الشديد والبلية ويطوعون اسرارهم فى الحق للوصلة والمشاهدة وقال ابراهيم بن ادهم من علامات
العارف ان يكون اكثر همه التفكر والعبرة واكثر كلامه الثناء والمدحة واكثر عمله الطاعة والخدمة واكثر نظره الى لطايف
صنع رب العزة ويقال العارف فى رياض القدس يرتع وفى بحار الشوق يسبح وعلامة ذلك ان يكون جميع شغله فى الله
وقراره مع الله وسروره من الله وانسه بالله ومفزعه الى الله ومحبته لله وشوقه الى الله وسئل يحيى بن معاذ متى يعرف الرجل الله على
تحقيق المعرفة قال اذا اجتمع فيه خمس خصال معرفة الوحدانية والاقرار بالربوبية وترك الانداد والوفاء بالعبودية
والاخلاص بالفوقانية قيل وما علامة ذلك قال اذا شغل نفسه بخدمة مولاه ولسانه بذكر مولاه وقلبه بذكر عظمة مولاه
وسره بموانسة قرب مولاه وايضا من علاماته ان تراه متغير اللون من خوف مولاه دائب الاطراف من هيبة جلال مولاه
الا لحفظ ما رشوقا اليه قال بعض العارفين لما سئل عن علامات العارف والمحب والخايف والعابد فقال العارف يخشى
والخائف ذو هروب والمحب ذو شغف والعارف ذو طروب وبيقى ان من علامات العارف ان يكون خوفه من الله فى كل شئ

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



رجلا من البلاد يخرج في كل سنة من وسط هذا الجبل ويدخل جبلا آخر قال فما لبثت ساعة اذ خرج الرجل وعليه مسوح وفي وجهه سيماء العارفين فدنوت منه قبل ان يدخل الجبل فاخذت بكمه وقلت من انت رحمك الله فقال اني كرتع فاع فانه عبور ونزع المسيح من يدي ومضى وغاب عني وحكى ان رابعة كانت حاجة وطريقها فاقبل اليها رجل فقال يا هذه كلي بكلاك مشغول فقال يا هذا ان كنت صادقا فكل لك مبذول الا ان الي الخلق من مني وهي ودك فالتفت الرجل فلطمته الزبعة على وجهه فقالت اليك عني يا بطال ادعيت محبتنا ثم نفرت الى غيرنا وأنيتك من بعيد فقلت وجدت عارفا فلما اكلمك قلت وجدت عاشقا فلما جربتك وجدتك كذا بما رأيت حكى سفاوة العارفين ومروءتهم وطريقة العاشقين وصيانتهم فصاح الرجل وجعل التراب على راسه وجعل يقول لا عجب محبة مخلوق فاعرضت بوجهي عنه فجاءت اللطمة على الوجه فاخاف ان ادعي محبة الخالق فاذا اعرضت بقلبي عنه ان تكون اللطمة على القلب وحكى انه كان لفتح الموصلي صديق فيوم من الايام عاتبه وقبله فنودي ان يا فتح ادعيت محبتنا وفي قلبك حب غيرنا فصاح صيحة فخر مغشيا عليه وقال فتح الموصلي كان لي ابن فوقعت في قلبي محبة له فبقيت تلك الليلة عن وردي وذهب نشاطي في التلاوة ومن الجد لذيذ المناجات كما كنت اجد قبل ذلك فلما استغفرت الله وناشرت ان الفترة من اي شيء وقعت فغلبتني عيناي فنمت فاذا بها تهتف يقول يا فتح هكذا فعلنا بمن ادعى محبتنا ثم مال الى غيرنا فقلت يا قوة يعني اتمام اردت به فيخلفني فيطيعك فان كنت تعلم اني صادق فخذه اليك ساعة قال فانتبهت من صياح والدته وقد قام ليبول فوقع في البول وقال سوى السقط من احب شيئا غير الله صار اركم واعمى في الظلمات ليس يخارج منها وقال ذو النون المصري دخلت على امرة من العارفات فقلت لها يا هذه علمني شيئا مما عندك قالت يا ذا النون من زعم حبنا للمولى فالمولى يجربه بالبلوى ثم بالدنيا ثم بالعقبى فان التفت الى شيء منها ولى عنه المولى ولى عنه كل شيء من العرش الى الثرى وفي مجالس ابن الشيخ عن ابو عبد الله من اخرجه الله من ذل المعصية الى عز التقوى اغناه الله بلا مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا شيء ومن خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل اخافه الله من كل شيء واعلم ان الانس والخوف والشوق من آثار المحبة الا انها آثار مختلفة فمتخلف على المحب بحسب ظهوره وما يغلب عليه في وقته فلما غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى واستشعر قصوره عن الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب على الطلب وانزعج له وهاج اليه وسمي هذه الحالة في الانزعاج شوقا وهو بالاضافة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف غير ملتفت الى ملم بد له بعد استبشر القلب بما لاحظته فسمي استبشاره انسا وان كان نظره الى صفات العز والاستغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد تالم القلب لهذا الاستشعار فسمي تالمه خوفا وهذه الاحوال تابعة لهذه الملاحظات والملاحظات تابعة لاسباب لا يمكن حصرها فالانس معناه استبشار القلب وفرحه بظفر الجمال حتى انه اذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتعلق اليه من خطر الزوال واعظم نعيمه ولذته ومن هنا نظر بعض العارفين حيث قيل له انت مشتاق فقال انما الشوق الى ما بقي في عالم الامكان ومن غلب عليه الانس لم تكن شهوته الا الى الانفراد والخلوة والاستيحاش عن الناس عجبا لخلايق كيف اراد وابك بدلا عجبا للقلوب كيف استأنست بسواك وفي بعض الادعية الهي ما ذا وجد من فقدك وما ذا فقد من وجدك وعلامة الانس بالله ضيق الصدر من معاشرة

الرياب وانا كان الغايب حاضرا فالانس من افتتان وهذا الله من استغرقه الفرح والبهجة بنفسه



وانسه بالله في كل شيء ورجوعه الى الله في كل شيء وسروره الى الله في كل شيء وقيل لابي يزيد بم عرفت ربك متى يعرف العبد ربه على التحقيق المعرفة قال اذا كان كلامه وحلا بيانا وعقله وافيا وفهمه صحيحا وعيشه رومانيا وعليه نورانيا وحديثه سماويا الخ جعلنا الله قبلة موضع نظره وموطن سره وبيت بيته بحلا بيوبيته وبدخله دار الامارة من سلطانه فيكون هذا العبد بالغوث دعوت منتهى عزه وبيت في وصفات قدسه ويطير بجناح المعرفة في سوادقات غيبه ويجول في ميدان قدرته ويجوب جبروته فلو اطلعوا ان اهل الغفلة اطلعوا على قلوب اهل المعرفة عند جولانهم في عظمة الله سبحانه لما تواغوا قيل يا ابا يزيد فما علاماتهم في الدنيا قال البلاء يكون عندهم عسلا والشدايد عندهم سكرا والاحزان عندهم رطبا قيل وما علاماتهم في العقبة قال كل واحد يقول يوم القيمة نفسي نفسي الا العارف فانه يقول ربي امتي امتي قيل لو ان الله سبحانه ابدى جزءا من الف جزء من نور العارف لخلقه لاحترقوا جميعا من كمال جلاله ولكن كل امرء على قدر معرفته ومنزلته ومقامه لا على وجه التحقيق وقال ابو يزيد لو بدت ذرة من نور التي لاحترق ما بين العرش والثرى وقالت رابعة البصرية كل العارف لا يبدله مخلوق وقيل لواحد من اهل المعرفة متى يعرف العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يطير بقلبه من الحق الى الحق بلا التفات منه الى ما سواه ولو لا تلذذه بذكره لمات كمدا وقيل بعضهم متى يعلم العبد انه من اهل المعرفة قال اذا كان يميز الخواطر النفسية من الخواطر الروحية والارادة الدنياوية من الارادة الاخروية والهمم العلوية من الهمم السفلية فمن رزق التوفيق على حفظ حدود صدق وفاء العبودية والقيام بشرايطها وحجز السبيل الى طريق حفظ حقها ثم تمم بذكره وذكر ذكره ثم شكره وشكر شكره فاذا كان كذلك كان مع النفس بلا نفس ومع الدنيا بلا دنيا ومع القلب بلا قلب ومع الروح بلا روح وهذا كما روي عن ابن عباس انه قال بلغنا ان عيسى ويحيى كانا يسيران في بعض الطريق فصدم يحيى امرءة فقال له عيسى يا ابن خالة لقد اصبت اليوم ذنبا عظيما قال وما هو قال المرءة صدمتها قال يحيى والله ما شعرت بها فقال عيسى سبحان الله نفسك معي فاين قلبك وروحك قال فصدق الله مستدرس عيسى عليه فلو ان قلبي سكن الجزيرة او الى الحد غيورا لله طرفة عين لظننت اني ما عرفت الله حق معرفته قيل المعرفة على خمسة احرف الميم والعين والراء والفاء والهاء فمن وجد في نفسه معنى هذه الاحرف فليعلم انه من اهلها فاما الميم فان يكون ملك نفسه والعين بان يكون عبد الله على صدق الوفاء والراء ترضى الله بالكلية والفاء فوض امره الى الله والهاء هرب عن كل ما دون الله ثم ملك نفسه وعبد ربه ورضي الله وفوض امره الى الله وهرب عما دونه فليعلم انه من اهلها وان كان عارفا بملك النفس على قدر معرفته بكبريائه وعظمته وبعبد ربه على قدر معرفته بربوبيته وبرضا الله على قدر معرفته بفضله وامتنانه وبفوض امره اليه على قدر معرفته بملكه وسلطانه قال بعضهم محبة العارفين متصلة بمحبة الرحمان وقلوبهم ناظرة الى مواضع العز من العزيز وهم مسجونون في الدنيا بانها محزونون بطول البقاء فيها لا راحة لهم دون الخروج منها والكينونة عند مسرة الله فيها فيها لهم من نزهة واشياء وصفوة وحكى ان حبيب العجمي كثيرا ما كان يوم التروية بالبصرة ويرى بعرفات يوم عرفة فقيل له ذلك فقال هو اقل ما اصاب اليه اهل الهمة وحكى ان ذا النون قال حضرت جنازة بمصر فقيل لي هذا رجل سمع صوتا بالبادية فخر ميتا قال فسئلنا عن الصوت ما هو فقيل فسمع قائلا يقول ان عظم همة عبر جلت فان تراكا وحكى ان عيسى عليه السلام قال كنت في بعض مسيري فاذا انا باناس قد اجتمعوا عند بعض الجبال منتظرين فقلت لهم فيم انتم منتظرون قالوا ننظر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الخلايق والتوم بهم وولوعة بعزوبة الذكر فان خالط الناس فهو المنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة ومغريب في حضر
وحاضر في سفر وشاهد في غيبة وغايب في حضور مخالط بالبدن منفرد بالقلب المستوحش بعزوبة الذكر قال سيد العابدين
في وصفهم هم قوم عجم بهم الامر على حقيقة الامر فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون صحبوا الدنيا بالابدان ارواحهم معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه وقال
لجابر ملاذة الدنيا سبعة المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع فالمأكولات العسل وهو
بصاق من ذبابة والحلى المشروبات الماء وكفى بالحياة سياحة ترجع الادمي واعلى الملبوسات الديباج وهو سوس الخاب دودة
واعلى المنكوحات النساء وهي مبال ومثال ومثال واعلى المركوبات الخيل وهي قوتا وافضل المشمومات المسك وهو سرة
دابة وافضل المسموعات الغناء والترنم وهو هوآء ومن عوالي الهمة ما روي ان اعرابيا سئل امير المؤمنين عليه السلام شيئا فكتب له الخازن
اعط الاعرابي الفا ولم يجبه فوجع الخازن اليه فقال يا امير المؤمنين كتبت للاعرابي بالف ولم يجبه امن الندامة هو
من الدنيا فقال كذا هات مدى بحبرا فاعط الاعرابي انفعهما له ويحكى ان سائلا سئل سيف الدولة شيئا فكتب الخازن
اعط مائة دينار فاستكثر الخازن وعلم ان ذلك سهو جرى به قلمه فرجع اليه وقال ما كتبت للسائل الا مائة درهم فقال
في الخط مائة دينار فقال اعطه ما في الخط ثم قال ما احلى به العلم القصبي لا يحتمل به الرجل العروق تهم شقشقات هوسه
وشقشقة كودن آن باشد كه باخلق خدا خيري كند وخيري كويد كه چون مردم بان عمل كند در وي نيا و آخرة سود كند اهل علم
نصيحة كند و اهل تدرده ادب پس شيخ بايد كه نسبة به هوى عباد الله مشفق باشد خصوص نسبة به مريد و اورا به تربيت
به راه برد و به ذكر مرغبات و مشوقات حريص و شايق كرداند و اورا از زياده از حصله و استعداد ش تكليف نفرمايد و كار
نداند كه فتور و بي رغبتي از براي مريد دست دهم سيد هدد و بالاخوة اعراض ميناييد و بايد كه از احوال مريد و دنياي مريد
غافل نباشد و دو هر يك از انها مدتي بوي نمايد و روي از دجلا من بني اسرائيل و كان منهمكا في المعاصي و سايرا في
وادي الضلالة اتى في بعض اسفاره على بئر فاذا كلب قد لهث من العطش يأكل الثرى فرق له ورقاه فاخذ العمامة من راسه
وشد نخقه وانتهى الماء واروى الكلب فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان اني قد شكرت له سعيه وغفرت له بشقاقه
على خلق من خلقي فتمم ذلك فتاب من المعاصي وصار ذلك سببا لتوبته وخلاصه من العقاب ومن علامة الايمان
الشفقة على خلق الله رواه في روح الاحباب دهم حلم است بايد كه شيخ حليم و بارگش باشد و زود در غضب نخود و مريد را
آزرده خاطر نمايد سكر در مقام تاديب ضرر وردي وعن ابي عبد الله ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع
يحجزه من المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم قال الله لموسى لما ملك غضبي
فلا اهلكك فيمن اهلك فاذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصادي لك فان انتصادي لك خير من انتصارك لنفسك وفي كافي
عن الرضا لا يكون الرجل عابدا حتى يكون حليما وان الرجل كان ليتعبد في بني اسرائيل بعبة عابدا حتى يصمت قبل ذلك
عشرين سنة وفي مجالس الصدوق عن الصادق قال ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله يوم القيمة رجل يفرج عن الخايف رجلا
يدع قدرته في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يديه ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعرة ورجل
قال الحق فيما عليه وله وفي الكافي عن ابي عبد الله الا اخبركم بخير خلايق الدنيا والاخرة العفو عن من ظلمك وتصل الى
من قطعك والاحسان الى من اساء اليك والاعطاء الى من حرمك واورد ما ذكر ابو عثمان ان راكبا مر به ضايفة بمرو چون بخانه





رسيد گفت يا استاد مطلبي دارم آمدن نيت من پشيمان شدم به سوي خانه باز گردم چون به منزل رسيد باز آن
آمد و گفت از آنچه گردم پشيمان شدم و عذر خواستن گرفت ابو عثمان اجابة نمود چون بدر خانه رسيد آن مرد همان
گفت كه بار اول گفته بود تا چهار نوبة همين معامله كرد ابو عثمان مخالفة نكرد و متغير نشد بعد از آن آمد عذر
خواست و گفت ميخواستم كه تو را بيازمايم ابو عثمان گفت چه شناسي مرا به خلق كه آن در سكان يافت شود گفت
سكير انجوان بيايد چون برانى برود و الاخف بن قيس كان مثلا في الحلم فقال فاذا احلم من احنف بن قيس و حكايته
في الحلم مشهورة وكان يقول تعلمت الحلم من قيس بن عاصم قال كنت ذات يوم جالسا معه اذ جيئ بابن عم له قد قتل
ابنا له يقيده فقال للقوم ادعيت الفتى ثم اقبل عليه وقال يا هذا بئس ما صنعت اوهنت ركنك وقللت عددك
وفللت في عضدك خلق سبيله والحمولة دية ابني الى الله قال فوالله ما تغير لونه ولا حل حبوته بانوذم عفوا
بايد كه شيخ صاحب حلم باشد و هوكة نا پسندي كه از مريد در وجود آيد بعفو و كار فرمايد و به نصايح حسنه معالجه
نمايد و زيادة بوالجه افتاد حديث كذ شت ما روي عن النبي صلعم الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة من عفى
عن من ظلم و وصل من قطع و يعطي من حرم و في مجالس ابن الشيخ و كافي عن الصادق عن ابيه قال ارسل النجاشي
ملك الحبشة الى جعفر بن ابي طالب و اصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال
فقال جعفر بن ابي طالب فاشفقنا منه حين رايناه على تلك الحال فلما ان راي ما بنا و تغير وجوهنا قال الحمد لله
الذي نصر محمدا و اقر عيني به الا البشركم فقلت بلى ايها الملك فقال جاءنا من الساعة من نحو ارضكم عين من عيوني
هناك فاخبرني ان الله قد نصر نبيه محمدا و اهلك عدوه واسر فلان فلان و قتل فلان و فلان و النقوا بوادي بقا
لعبد ركاني انظر اليه حيث كنت ادعو لسيدي هناك وهو رجل من بني حمزة فقال له جعفر ايها الملك الصالح
ما لي اراك جالسا على التراب وعليك هذان الخلقان فقال يا جعفر انا نجد فيما انزل على عيسى ان من حق الله على
عباده ان يتخشعوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة فلما احدث الله تعالى نعمة نبيه محمد احدثت لله هذا
التواضع قال فلما بلغ النبي ذلك قال لاصحابه ان الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وان التواضع
يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله و احسن خلقت بايد
بايد كه شيخ حسن خلق داشته باشد تا مريد را به درشت خوئي نخواند و مريد نيز از وي كسب اخلاق حسنه نمايد
و آينه افعال و اخلاق شيخ باشد چنانكه گفته اند حجاب ولاية پيران نزد آينه احوال مريدان توان مشاهده كرد و مريد را
تا شيخ خود را باعمال صالحه و اخلاق محموده مستعد و شايسته رحمة الهي نكرداند فيوضات الهي شامل حال او نكردد
ان رحمة الله قريب من المحسنين ابو البركات گفته است كه خلق نيكو فاضلتر است از همه مرتبتي و جوهر مردان به خلق
نيكو ظاهر شود و معيار در تصوف خلق است و هر كه او را خلق نيكو تر او صوفي تر و في التنبيه ان العبد بحسن الخلق
ليدرك درجة الصائم و القائم و عنه اكثر ما يدخل الناس الجنة بتقوى الله و حسن الخلق و في الكافي عن ابي عبد الله
ان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل و في خبر آخر عنه ان الله عز و جل الى بعض انبيائه الخلق الحسن ميت
الخطيئة كما يميت الشمس الجليدة قال ان الذين امنوا و عملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون و من يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا و في العيون عن الرضا قال قال رسول الله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة و



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



في تغييرهم للجنة والنار فانهم لما قالوا ان الجنة تعود الى المعارف الالهية ولوازمها والنار تعود الى حب الدنيا والميل الى مشتهياتها وممكن الهيئات الردية في جوهر النفس والعشق بها بعد المفارقة لا يتمكن من العود اليه كمن نقل من بحار مملوة ماء عذبا والانتداد به الى موضع ظلماني شديد الظلمة مع عدم تمكنه من العود اليه كما قال الله تعالى ويذرهم في طغيانهم يعمهون فيما تركت كلا الآية وكان ادراك المعرفة التامة وادراك الم النار بالمعنى المذكور لما يتحقق حال مفارقة هذا البدن انكار الانسان في عالم الشهادة في ادراكه لما حصل في نفسه وممكن من الهيئات كعضو مفلوج غطى جذره على المرء فاذا زال الجذر احس بالام فكذلك النفس بعد الموت تدرك ما لها من لذة او الم كما هو اول والى الشواهل البدنية عنها قلت وهذا الكلام ظاهر على مذهب المتكلمين ارجاء في الجزاء العبد تكشف له عند الموت عما يستحقه من جنة او نار ثم يؤجل ذلك الى قيام قيامة الكبرى اقول قوله يؤجل لا يلايم ما في الخبر القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران وكذلك الآية الكريمة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية وفي قرب الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي ص انه قال القبر اول منزل في منازل الآخرة وفي ميزان العمل يوم القيمة خلقه وفي معاني الاخبار عن قيس بن عاصم انه قال له النبي ص ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا والى ان قال وانك لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك وفي روح الاحباب وروى ان الاعمال تتجلى تقول الصدقة انا افضلكن وروى ان الصدقة الواحدة ترفع سبعين بابا من البلاء وانها تمنك ميتة السوء وعن النبي ص ان الرجل في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس ثم قال ولا يمتنع ان يقال ان الله تعالى يجعل ما تصدق به المؤمن جسما كثيفا ساترا مظلا على صاحبه كما جاء في تفسير قوله يمحق الله الربا ويربي الصدقات ان الله تعالى يربي الصدقة حتى يجعلها كاعظم جبل في الارض فهو هيهنا يجعل الشيء المتصدق به ظلا على صاحبه وعن النبي ص الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وفي كتاب الشهاب عن النبي ص قال ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وفي روح الاحباب قال ص توضع الموازين القسط يوم القيمة فيوفى عمل الرجل فيوضع في ميزانه ثم يؤتى بشيء مثل الغمام او مثل السحاب فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا العلم الذي علمته الناس فعملوا به بعدك وفي معاني الاخبار والمجالس عن علي ع الاخلاق ثلاثة تخليل يقول انا معك حيا وميتا وهو عملك وخليل يقول انا معك حتى تموت وهو ماله صار للورثة وخليل يقول انا معك الى باب قبرك ثم تخليك وهو ولده واصح منها ما في تفسير الامام في تفسير اياك نعبد من لا يرى لعلي بن ابي طالب حقه صدقاته ممثلة في مثال الافاعي تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى الجهنم دقا الى ان قال فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الثقلين من اولها الى آخرها وبدل صدقاتك بكل اموال الدنيا املاها الارض ذهبا لما زادك ذلك مزحزحة الله الابعد ومن سخط الله الاقربا وفي الغوالي عن فخر المحققين في بعض كتبه عن رسول الله ص انه قال الكثر من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات وموخرات ومعقبات ومن الباقيات الصالحات شبهها بالسلطان المسافر بجنوده حيث تكون حاقة ذي يعني ان هذه التسبيحات بين الطاعة والاذكار تاتي يوم القيمة بها كالملك المحفوف بجنوده وتلك المقدمات والموخرات والمعقبات اما ان تكون عبادة عن باقي الاذكار واتهن من جملة الثواب هذا التسبيح وتوابعه وفيه دلالة على ان نفس هذه الاعمال تاتي يوم القيمة وتجسم كما لا يخفى وفي الغوالي عن النبي ص



وسوء الخلق فانه في النار لا محالة وفيه عن الرضا ع قال قال رسول الله ص الا اخبركم ايمانا احسنكم اخلاقا وفيه عنه ع قال ما من شيء في الميزان احسن من حسن الخلق وفيه عنه ع قال قال علي بن ابو طالب ع حسن الخلق خير قرين وفيه عنه ع قال علي بن ابي طالب ع سئل رسول الله ص ما اكثر ما يدخل به الجنة فقال ص تقوى الله وحسن الخلق وفي آخر قال رسول الله ص اقربكم مني بمجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وفي آخر قال احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وفيه عنه ص قال قال رسول الله ان جبرئيل الامين نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة وان اشبهكم واحسنكم خلقا ومن جملة حسن الخلق بشاشة الوجه وطلاقته لعباد الله وممحى الحضور ليسوع فقال كن بشاشا ولا تكن عبوسا وكن نقاعا ولا تكن ضرارا وفي الجملة عنوان العرفان مكارم الاخلاق وفضائلها اي عزيز اعمال تو مومنی تست در نشئه قبر ودر برزخ وبحشر فاعل الدنيا بقدر بقائك فيها واعمل للاخرة بقدر حاجتك اليها واعمل النار بقدر صبرك عليها ما من فعل من الخير والشر قليلا ولا كثيرا الا ويفيد حصول اثر في النفس اما سعادة واما شقاوة وعند هذا ينكشف سر قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية ايعزيز اهل معرفة فاطبة ومتشوقة محققين ايشان برايند كه خود را به اعمال واخلاق ونفس اينها در نشاة ديگر مجتمع ميشوند ان خيرا فخير وان شرا فشر فاعمل ما شئت فانك مجزي به واحب ما شئت فانك مفارقه پرسيدكه بدرد سبو حاسبوا من قبل ان تحاسبوا مشنوی هفت دوزخ چيست اعمال بديت هشت جنت چيست اعمال خوشت وحشر تو بصورة اعمال تست هر چه بيني نيك وبد احوال تست جمله اخلاق واوصاف اي پسر هر زمان كودر ممثل در صورتي كاه نارت مينمايد كاه نور كاه دوزخ كاه جنات وحور لاله وكلها ونجان وسمن جمله طاعات واخلاق حسن حور وغلمان جمله كي اوصاف تست مهر ومه روح است وقلب صاف تست قصر ورود ودرهاي ثمين شد دل پر نور تو اي پر دين جوي خمر وجوي آبجوي شير نيست جز اوصاف پاك دل پذير وفي روح الاحباب ان بعض الاولاد اتحفوا بعض الاولاد على عهد موسى بن جعفر ع كان يعادي موسى بن جعفر ع ويبغضه ويسبه واذا مر به كان يلعنه واباه فقال له غلمانه ومواليه ائذن لنا نقتل هذا الملعون فقال انا اقتله فخرج ذات يوم وطلبه فقيل له انه في ضيعة له على سواد المدينة فركب بغلته وتبعه الى ضيعته فوجه بحرث ارضه فدخل ارضه ببغلته وكان الرجل يقول اخربت ارضنا فلما دنى منه سلم عليه عزة السلام ببغض وكراهة فجلس عنده وباسطه وقال كم ترجو في حرثك هذا قال ما دز قني الله تعالى فاخذ موسى ع من ثلاثة صرة فيها ثلث مائة دينار فدفعها اليه وقال خذ هذه وهب لي ما وجدت مما اسأله اليك فلما راى ذلك وقع بين يديه فقال الارض وجعل يقبل يده ورجله ويعتذر مما كان فيه وانصرف موسى ع فلما راه بعد ذلك في السوق وثب عليه وقال السلام عليك يا بن رسول الله واشهد انك من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومهبط الوحي مخالف للذي كنت عليه من ابغضكم علم بعوف حقكم فجعل الله لكم فقال الناس ما رايناك تقول لهذا بالامس فقال رايت من حلمه وكرمه ما دلني على انه من شجرة النبوة ومعدن الرسالة ولذلك قيل في المثل بالبر يستعبد الحر ايعزيز من حسن خلق كاه هست كه موجب هداية بعضي ميشود چنانچه از اين حديث معلوم شد واز اين سقوله اخبار بسيار است امثال براينكه نفس اعمال واخلاق بحشر مشهود مثالي فهم البلاغة وما بين احدكم والجنة والنار الا الموت ان يزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدها الساعة بحذيرة بقم سوالمدة قال المحقق الخوانساري ره في شرحه قال بعض الشارحين وهذا الكلام مما يطمع تمسكا للحكماء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فى حديث طويل واذا خرج المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما راى المؤمن هولا من اهوال القيمة
قال له المثال لا تحزن ولا تفزع وابشر بالسرور والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله حتى يقف
بين يدى الله تعالى فيحاسبه الله حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال معه امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم
الخارج انت معى خرجت من قبرى ما زلت تبشرنى بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذالك فمن انت فيقول
له المثال انا السرور الذى كنت تدخله على الخيك المؤمن فى الدنيا خلقنى الله منه لا تفترك وفى مجالس ابن الشيخ
نحوه عن ابى عبد الله ع وفى الكافى عن ابى جعفر مثله وفى عدة الداعى قال الصادق ع واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا
عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى ماله بصدقات ومبرات وامنى شبابه بقوته صلوات
وعبادات وهو مع ذالك لا يرى لعلى بن ابو طالب حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا يعشره ولا يعاشره
يعيشه معاشره افضل منه الى ان قال ع ويأتى يوم القيمة وصدقاته ممثلة له فى الاماعى تنهشه وصلواته وعباداته
ممثلة له فى مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه الى جهنم دقا الحديث وفى العدة وروى عثمان بن حماد عن جعفر بن محمد
عن ابائه عن على ع قال قال رسول الله ص لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة ورايت فيها قبابا من مسك ورايت
فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فظننت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم
فقالوا حتى يجيئنا النفقة قلت ما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال ذلك
بنينا واذا سكت امسكنا وفى العدة عن الصادق ع ومن تلى سورة من القرآن مثلت له فى صورة حسنة
ودرجة رفيعة فى الجنة فاذا راها قال ما احسنك ما احسنك لينتك لى فتقول انا سورة كذا وكذا لولم تتلنى
لم ترفعتك الى هذا وعن ثابت عن ابى الصيقل قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص انظروا من تخادنون فانه ليس من احد
ينزل به الموت الا مثل له اصحابه الى الله ع ان كانوا اخيارا فاخيارا وان كانوا اشرارا فاشرارا وليس لاحد بموت الا تمثلت له
عند موته وفى العلل عن يونس بن عمن ذكره عن ابى عبد الله ع قال سئلت عن الملتزم لاى شئ يلتزم ولاى شئ يذكر فيه
فقال عنده تهون الجنة يلقى فيه اعمال العباد كلا خيس وفى العلل بسند يرفعه الى ان ابا الحسن على بن موسى الرضا كتب
اليه فيما كتب من جواب مسائله علة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ مواثيق بنى ادم التقم الحجر فمن ثم تكلف الناس
بمعاهدة ذالك المواثيق ومن ثم يقال عند الحجر امانتى ادتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافات فورد اسرارا فوبخش
اندیشه در دریای فلز مست ابن در سرمه دان نه نگنجد وعنده يجيئ الحجر يوم القيمة مثل ابو قبيس له لسان وشفتان
يشهد لمن وافاه بالموافات وفى معنى رواية ابن سنان اخبار مستفيضة مذكورة فى العلل وغيره وفى العلل عن ابو الحسن
على بن موسى الرضا ع قال قال رسول الله ص استغفروا لاحيائكم واحيائكم عرضا على الصراط وفى مجالس ابن الشيخ قال رسول الله ص
حبنا اهل البيت يكفر الذنوب وبغضنا يضاعف السيئات وان الله يتجلى عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا
ما كان منهم فيها على اضرار ظلم المؤمنين فيقول للسيئات كونى حسنات وفى مجالس الصدوق وعن عبد الرحمن بن سمرة قال
كنا عند رسول الله ص يوما فقال فى رواية انما رحتى عما يعيب قال فقلنا يا رسول الله وما رايته ترشنا به فذاك افتدينا او هلونا
فقال اتاه ملك الموت ليقبض روح جعفر بن ابى طالب ع فوجده ساجدا فقال الله عز وجل لملك الموت اقبض روح جعفر وهو ساجد
ليراك على هذه الحالة فلم يقبض روحه حتى رفع راسه من السجود وفى رواية ابن الشيخ قال رسول الله ص ما رايت رجلا من امتى قد استوجبت
منه وفى رواية اخرى رايت رجلا من امتى قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فمنعه منه ورايت رجلا من امتى قد استوجبت النار فجاءه
صلواته فاستنقذه منها ورايت رجلا من امتى قد استوجبت النار فجاءه صدقته فاستنقذه منها ورايت رجلا من امتى قد استوجبت النار فجاءه
ذكره لله عز وجل فاستنقذه منها ورايت رجلا من امتى قد استوحشته ملائكة العذاب فجاءه تهليله فاستانس بها ورايت رجلا من امتى
قد استوحشته الهوام فجاءه تسبيحه فاستانس به ورايت رجلا من امتى قد استوحشته السباع فجاءه تحميده فاستانس به ورايت رجلا من امتى
قد استوحشته الوحدة فجاءه تكبيره فاستانس به ورايت رجلا من امتى قد استوحشته الظلمة فجاءه تهليله فاستانس به ورايت رجلا من امتى
قد استوحشته الوحدة فجاءه تسبيحه فاستانس به ورايت رجلا من امتى قد استوحشته الظلمة

Presented by: Rana Jabir Abbas



على المؤمن اعظم من ان اذكر لوحزنكم لكفوتم ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة
من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير قال ثم يمضي معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير
قال هذا لك فلا يزال معه يؤمنه مما يخاف ويبشره مما يحب حتى يقف معه بين يدي الله فاذا امر به الى الجنة قال له المثال
ابشر فان الله عز وجل قد اراك الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرني من حين خرجت من قبري وانستني في قبري
وخبرتني عن ربي فيقول انا السرور الذي كنت تدخل على اخوانك فالدنيا خلقت منه لابشرك واواسي وحشتك وفي رواية
فضل القرآن من كافي عن ابي جعفر ع قال يا سعد تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق
والناس صفوف عشرون ومائة الف ثمانون الف امة محمد واربعون الف من سائر الامم فيأتي على صف المسلمين
في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا لرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته
غير انه كان اشدهم اجتهادا منا في تلاوة القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعط ثم يجاوز حتى يأتي
على صف الشهداء فينظرون اليه فيقولون لا اله الا الله الرحيم الرحيم ان هذا لرجل من الشهداء نعرفه بسمته
وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى يأتي على صف شهداء
البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البر فيكون تعجبهم ويقولون ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير
ان الجزيرة التي اصيب فيها كان اعظم هولا من البحر التي اصيبا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والفضل والجمال والنور
ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر اليه النبيون والمرسلون اليه فيشتد
لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي والمرسل نعرفه بصفته وسمته غير انه قد اعطي
فضلا كثيرا قال فيجتمعون فيأتون رسول الله ص فيسئلونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم اوما تعرفونه
فيقولون ما نعرفه فلذا تمر بهم غضب الله عليه فيقول رسول الله ص هذا حجة الله على خلقه ثم يجاوز فيسلم حتى
يأتي صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من
فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة
الى الله مقاما فمن هناك اتاه البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تعالى فيخر تحت العرش
فيناديه ربنه تبارك وتعالى يا حجتي في ارضي وكلامي الصادق الناطق ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه
فيقول تباركت وتعاليت كيف رأيت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني
واستخف بحقي وكذب بي وانا لحجتك على جميع خلقك فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن اليوم
عليك احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن راسه في صورة نورى قال فقلت
له يا ابا جعفر ع في اي صورة يرجع قال يرجع في صورة رجل شاحب اللون متغير ينكره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا
الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله
قال فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك
وانصبت عنيك وفي سمعت الاذى ورجعت بالقول الاوان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا واراك اليوم تمال
فينطلق به الى رب العزة فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصب في مواظبا على عبادتي بسببي وبحبت





الي وبغض فيقول الله تعالى ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل ذلك عرض على القرآن
فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول رب اني استقل هذا له فزده من يد الخير كله فيقول عز وجل و علوي
وارتفاع مكاني لاخلعن له يوم القيمة خمسة اشياء مع المزيد عليه ولمن كان له بمنزلته الا انتم شباب لا يهرمون
واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلى هذه الآية لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى قال قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل
تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة خلق تام وتنفي قال سعد فتغيرت لذلك لونى قلت لا استطيع التكلم
به في الناس فقال لي يا ابا جعفر ع وهل الناس الا شيعتنا فلم ار عون الصلوة فقد اكرحقنا ثم قال يا سعد اسمعت كلام القوم
قلت بلى فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالتقي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله
اكبر ودر عين الحياة كفته است واين معنى نيز ظاهر است كه مدح هر صفت كمال كه در قرآن واقع است بمدح صاحبان
صفت بوجه اكمل ايشانند ومذمة هر صفت نقص كه وارد شده است به مذمة صاحبان آن صفت بر سبيل كمال ايشانند
وچون قرآن شخصي نيست قايم بذات بلكه عرضي است كه در محال مختلفه ظهورات مختلفه دارد چنانچه بيوسته
در علم واجب الوجود بوده واز آنجا در لوح ظاهر كرديده واز آنجا بر روح حضرت جبرئيل منتقل كرديده بلا واسطه وتوسط
جبرئيل در نفس مقدس نبوي ظاهر كرديده واز آنجا بقلوب اوصياء ومؤمنان در آمده ودر صورة كتابي ظهور نموده پس
قرآن امر معنوي است كه در هر جا ظهور كرده ان محل را هر چند بخشيده ودر هر جا كه ظهورش زياده است موجب حرمة آنجا بيشتر
كرديده پس هر كاه آن نقشهاي مركب ولوح وكاغذي كه بر آن نقش بسته وجلدي كه بجا و ران كرديده با آنكه بستر ظهورات
اوست آن قدر حرمة بر آنها بخشيده باشد كه اكر كسي خلاف ادب نسبة بانها بعمل آورد كافر ميشود پس قلب مؤمن كه حامل
قرآن كرديده حرمتش زيادة از نقش وكاغذ قرآن خواهد بود چنانچه وارد شده است كه مؤمن حرمتش از قرآن بيشتر است
واز مضامين واخلاق حسنة قرآن هر چند در مؤمن بيشتر ظهور كرده موجب احترام او كرديده وهر چند خلاف آن اوصاف
از نقايص ومعاصي واخلاق ظهور كرده موجب نقصان ظهور قرآن ونقص حرمة كرديده پس اين مراتب ظهورات قرآن
واوصاف آن ذيان ميكردد تا چون بمرتبة جناب بارفعة مآب نبوي واهل بيت كرام او ميرسد مرتبة ظهورش به نهاية
ميرسد چنانچه در وصف حضرت رسول وارد شده است كه كان خلقه القرآن بلكه اكر بحقيقة نظر كني قرآن حقيقتا شيئا
كه محل لفظ قرآنند ومعنى قرآن واخلاق قرآنستي چنانچه دانستي كه قرآن چيز يا ميكويند كه نقش در آن باشد ونقش كامل
قرآن بحسب معنى در لفظ قلوب مطهرة ايشان حاصل است چنانچه حضرت امير المؤمنين ع بسيار ميفرمودند كه هم كلام الله
ناطق وابنت معنى آن حديثي كه حضرت صادق ع فرموده در حديث طولاني كه قرآن به صورت نيكوي بمجراي محشور خواهد
آمد وشفاعة حاملان خود خواهد كرد واوي برسيد كه آيا قرآن سخن تواند كفت حضرت تبسم نمود الحديث وبعد از اتمام
حديث اخوند مرحوم فرموده است كه چون اينمطلب را در محل اخبار اهل بيت اظهار دخل بسيار است اكر زيادة از اين توضيح نمايم
صوابست بدانكه هر چيز را صورتيست ومعنى وجسديت وروح خواه اخلاق وخواه عبادات وخواه غير انها وجميع اين امور
به ظاهر دست زده اند وبا آن بدر نمكزار شده اند وخود را از بيداري حقايق محروم كرانيده اند وجمعي بباطن ومعنى چسبيده اند
واز ظاهر دست برداشته اند وبه سبب اين محل شده اند وصاحب دين آنست كه هر دو را به سمع يقين بشنود و هر دو را

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اذعان نمایند بعد آنکه بهشت را صورتیست که عبارة از در و دیوار و درخت و انهار و حور و قصور است و معنی بهشت کمالات و مقامات و قرب و لذت معنویست که در بهشت صوری میباشد حشویة صورتی را که فقرا اهل باطن میگویند که بهشت در و دیوار و درخت ندارد همان لذتهای معنوی را باین عبارات تعبیر کرده اند و گاه شود اند امتا صاحب یقین میداند که هر دو حقست و در ضمن آن لذتها معنوی حاصل میشود چنانچه در اول کتاب باین معنی اشاره کردیم و همچنین در باب صراط واقع شده است که اهل بیت صراط مستقیم اند و واقع شده است که صراط محبت علی بن ابی طالب است و وارد شده است که صراط جسری است بر روی جهنم و همچنین است زیرا که صراط آخرة نمونهٔ صراط دنیا است و در دنیا فرموده اند که بر صراط دین حق و ولایة اهل بیت مستقیم میباشد و انحراف و راست شبهات مخالفه و گناهان کبیره است که هر کدام متوجه اینها میشود از این صراط بدر میرود و این صراط در نهایة باریکی و دقة و نازکی و کمین گاههای دارد که شیاطین در آن رخنه ها دارند کمین نشسته اند و معظم اهل عبادات مشاقة و ترک معاصی یا دارد که بسیار کس از آن عقبه ها اظهار کرده اند و نمونه این صراط بعینه صراط آخرت است که در نهایة باریکی و دقة و شوار نیست و بر روی جهنم میکشند و هر کس که پیوسته در این صراط مستقیم بوده در آن صراط راست به بهشت میرود و هر کس بسبب اعتقادی فاسد یا به کبیرهٔ هلاک کننده از این صراط بدر رفته بهمان عقبه و کمین گاه که میرسد پای لرزان صراط میلغزد و به جهنم میافتد و همچنین مارها و عقربهای بودنخ صورة اخلاق ذمیمه است و در رخنها و حوالی قصور صورة و ثمره اعمال حسنه است و همچنین نماز را در دنیا وحی است و بدن و بدن نماز آن اعمال مخصوصه است و روح نماز ولایة علی بن ابیطالب است و اولاد او گاه روح آنست که جسد را تا فی میدارد و صفات مرکبات و آثار بدن میکوبد پس نماز بی ولایة چون موجب کمال نمیگردد و باعث قرب نمیشود و از عذاب نجاة نمی بخشد مانند بدن مرده است بی روح و گاه روح آنست و چون نماز کامل از ایشان صادر میشود اگر از دیگری صادر شود به برکة ایشان صادر میشود پس بقای نماز بایشان است باین سبب خود روح نماز ند و چون وصف نماز در ایشان کامل گردیده و خلق ایشان شده گویا باتمام متحد ند پس هر چه لفظ انسان را بر بدن آدمی و بر روح و هر روح با بدن هر سه اطلاق میکنند هم چنین نماز را بر این اعمال و بر این ذوات مقدسه و بر آن ذوات با اتصاف باین صفات اطلاق میکنند پس نماز که در قرآن واقع شود ظاهرش که این افعال است مراد است باطنش که ولایة است مراد است و منافات با یکدیگر ندارند و جمیع این ملاحده اسماعیلیه بسبب اینکه این احادیث را نفهمیده اند انکار عبادة کرده گاه شود اند و میگویند که نماز کنایه از شخصی است و روزه کنایه از شخصی دیگر و این اعمال در کار نیست و جمعی از حشویة به جانب تفویط افتاده اند و انکار این احادیث نموده اند و رد کرده اند و هم چنین ایمان چون به حضرت امیر المؤمنین کامل گردیده آن حضرت به وجه کمال متصف است و بقای ایمان به برکة آن حضرت و ولایتش رکنی اعظم ایمان است و ایمان در جمیع اعضا و جوارح سرایة کرده و پیوسته از آثار و اعمالش انوار ایمان مشاهده میشود و گاه ایمان بر آن حضرت اطلاق شود در باطن قرآن بعید نیست و هم چنین محافل ایشان در باطن کنز و معالم چنین اند پس روح و معنی و محل حقیقی صلوة و ایمان و زکوة و غیر اینها از عبادات علی ابن ابی طالب و فرزندان او سید و روح و معنی و محل حقیقی فحشا و منکر و کفر و فسوق و عصیان دشمنان ایشانند که بسبب ایشان کفر و معالم باقی ماند و در ایشان کامل بود و هم چنین کعبه را حرمة داده اند برای آنکه مهبط فیض الهی و معبد و مسجد دوستان خداست و دلهای ائمهٔ معصومین و دوستان ایشان کعبهٔ معرفة و محبة و یاد خداست از کعبهٔ اشرف است و کعبهٔ حقیقی ایشانند





امتا بنا بر آن که کسی انکار حرمة این کعبهٔ ظاهر کند یا انکار حج کند تا کافر نمیشود بلکه میباید که به کعبهٔ ظاهر رود و دوازده هزار و بهره سند شود چنانکه باسانید معتبرة از حضرت امام جعفر صادق ع و امام محمد باقر ع منقولست که فرموده اند که این سنگها را برای این بنا کرده اند که مردم بیایند به طواف و به وسیلهٔ این طواف به خدمة ما برسند و محالم دین خود را از ما یاد گیرند و ولایة خود را بر ما عرض نمایند و زیاده بر این در اینمقام بسط نمیتوان داد امتا ادراک این معنی را درست نمودی بسیار از مشکلات اخبار بر تو ظاهر میگردد و معنی نهی کردن نماز را میفهمی که هم نماز خود شی که کامل شد در کسی موجب قرب میشود و از معاصی نهی میفرماید و منع میکند و هم ائمهٔ معصومین که روح نماز ند نهی میکنند بلکه همان معنی نمازی که در ایشان کامل گردیده موجب ادای مراتب و قرب ایشان گردیده بزبان ایشان متکلم است و قرار منع مینمایند و زیاده از این سخن در این مقامات نازک گفتن موهم معانی گوناگون میشود انتهی

عبادة عین الحیاة ایعز یز سزا اینکه کعبه مرکز زمین است آنست که معنی و روح کعبه ولایة است و سزا اینکه زمین از کعبه بسط شد ولایة است که بر هر ذرهٔ از موجودات میباشد و سزا اینکه علی بن ابی طالب در کعبه متولد شد نیز ظاهر گردید و در مباحث ولایة انشاء تحقیق این مراتب ذکر خواهد شد ایعزیز ان الفرقان اخلق منذ نزل الی العباد و لا یخلق ولا یتدنس فهو علی طراوته و طیبه و طهارته و له کسوة ای نور عظیم لا یبق بجناب المتکلم و هو الله عز و جل و الذکر الذی بذکره العبد مبتدعا من تلقاء قلبه من غیر ان یرد به امر و لا ورد به قول من علی بن ابیطالب ع قال کسوة کلام الله و اکو عظة قوم ان کلام الله تعالی یتعاظم و صف و نعت بلا بد در وقت تلاوة دل وی بهر طرف نرود و حاضر باشد و اکو حقیقة معانی این حروف اشکار اشود هفت آسمان و زمین را طاقت تجلی آن ندارد و هو حرفی از قرآن بمنزلهٔ کوهیست که بر وجود بشریة واقع میشود چون نور قرآن بنور دل مؤمن جمع شود وجود بشریة متلاشی گردد و بعضی اکابر فرموده اند هر گاه کسی را دری خود نگشاید که بحر بیکران قرآن نیز هم چنین است هر چند معانی آن کما تو انفهمد و فی تاویل الآیات عن الشیخ ابی جعفر الطوسی باسناده الی المفضل بن شاذان عن دا ود بن کثیر قال قلت لابی عبد الله ع انتم الصلوة و کتاب الله عز و جل و انتم الزکوة و انتم الحج فقال یا داود نحن الصلوة فی کتاب الله عز و جل و نحن الزکوة و نحن الصیام و نحن الحج و نحن الشهر الحرام و نحن قبلة الله و نحن وجه الله قال الله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله و نحن الآیات و نحن البینات و عدو نا فی کتاب الله عز و جل الفحشاء و المنکر و البغی و الخمر و المیسر و الانصاب و الازلام و الاصنام و الاوثان و الجبت و الطاغوت و المیتة و الدم و لحم الخنزیر یا داود ان الله خلقنا و فضلنا و جعلنا امناءه و حفظته و خزانه علی ما فی السموات و الارض و جعل لنا اضدادا و اعداة فسمانا فی کتابه و کنی عن اسمائنا باحسن الاسماء و الجها الیه تکنیة عن العبد و سمی اعدائنا و اضدادنا فی کتابه و کنی عن اسمائهم و ضرب لهم الامثال فی کتابه فی بعض الاسماء الیه و الی عباده المتقون و در وی فی تاویل الآیات عن الشیخ الطوسی باسناده عن المفضل بن شاذان باسناده عن ابی عبد الله ع انه قال نحن اصل کل خیر و من فروعنا کل بر و من البر التوحید و الصلاة و الصیام و کظم الغیظ و العفو عن المسیء و الرحمة علی الفقیر و تعاهد الجار و الاقرار بالفضل لاهله و عدونا اصل کل شر و من فروعهم کل قبیح و فاحشة و منهم الکذب و الفیبة و البخل و القطیعة و اکل الربا و اکل مال الیتیم بغیر حقه الحدیث و عن النبی ص ان التلاوة تاتی الرجل یوم القیامة فی صورة شاحبة فتقول له هل تعرفنی فیقول ما اعرفک فتقول انا سورة کذا و کذا اظمأتک فی الهواجر و اسهرتک فی لیلک و ان کل تاجر من وراء تجارته و انک الیوم من وراء کل تجارة فیعطی الملک بیمینه و الخلد بشماله و یوضع علی رأسه تاج الوقار و یکسی والداه حلتین لا یقوم لهما اهل الدنیا فیقولان بم کسینا هذا فیقال بأخذ ولدکما القرآن و یقال لهما اقرءا و ارقوا فی درجات الجنة و غرفها فهما فی درجة و هو فی درجة بقدر ما یقرء هذا ترتیل و قرأ و هذا حدر و قرأ و منزلته عند آخر آیة یقرأ بها الحدیث و فی الخوانی عن رسول الله ص انه قال اذا کان وقت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



كل فريضة نادى ملك من تحت بطنان العرش ايها الناس قوموا الى نور اكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلواتكم
ثم قال صاحب الغوالى فى تصديق هذا الحديث يدل عليه قوله ان الحسنات والسيئات والمراد بالنيران هى الاعمال
القبيحة التى هى سبب فى حصول العقاب بالنار فاطلاق اسم النار عليه مجاز هذا على قول اهل الظاهر واما على قول اهل الباطن فالنيران
على حقيقتها من حيث ان العمل المستقبح ينقلب بحقيقته نارا ويصير على ظهر فاعليه يوم القيمة واطفاؤها بالحسنات
تؤثر فى رفع احراقها من الظهر فيكون الاطلاق فيه حقيقة ايضا وبما يصدقه قوله تعالى هذه اعمالكم النار وقد تم هذا الكلام
قوله الذين يشربون فى انية الذهب والفضة يجرجر فى بطونهم نارا انتهى ايعز يزاد جهه توضيح ابن مطلب تحقيق وكمال
دوافى درسالة مستقى عزوداء نموده كما فى ست بلكه كما فى شانزده رساله ذكر نموده كه ابن فيضان بركة باطن باب
مدينه علم وفرزندا وستيد الشهداء بمن رسيد در وقتى كه مشغول بلعه تقبيل متبة ايشان بودم وجمعى از محققين ماننده شيخ
بهاء الدين وستيد نعمة الله آنرا تحسين نموده اند وبنابى كلام عين الحيوة بنزديك بن محققست وعبارة مجلى ايزد
كه بعد از ابن ذكر مشهود برابن است قال فى شرح الغوالى بعد ما تقدم وهذا القول هو الذى يجزم شيخنا البهائى فى
تحريره انه منوط بما ذهب اليه طائفة من العلماء والاخبار ظاهرة فيه من تجسم الاعمال فى النشاة الاخرى
كما روى ان الصلوة تاتى الحديث وهكذا حال سائر اعمال البر والزنا يأتى بصورة شخص اسود اللون منتن الريح
يكون معه فى القبر ويوحشه ويجلب عليه الاهوال الى يوم القيمة وهكذا حال سائر الذنوب وهذه الاعمال
المجسمة هى الموزونة يوم القيمة فى ميزان حسى له لسان وكفتان ولما كان القول بهذا النحو من التجسم خلاف
طور العقل وهو لا يهتدى اليه لان الامور المعنوية كيف يظهر للحس والاعراض كيف تنقلب جواهر مع قيام
الدليل بزعمهم على استحالة الانقلاب على فتح باب التاويل فيه وقالوا معنى هذا التجسم ان الله سبحانه وتعالى
يخلق باذاء الاعمال البر الاشخاص الحسنة لان المؤمن بها وباذاء الذنوب الصور المستكرهة لاستيحاش الكل
بها وهذه الاعمال هى الموضوعة فى ميزان القيمة والاول هو الاقرب من الفاظ الاخبار وقد كشف عن حقيقة
هذا المعنى المحقق الدوانى فى رسالة الزوراء وحاصل ذلك البيان مختصرا بلفظه ان الحقيقة الواحدة تظهر فى الصور
بالصورة المعينة المكتنفة بالعوارض المادية وملازمة وضع معين من محاذات وقرب وعدم حجاب الغير
ذلك وهى بعينها تظهر فى الحس المشترك بصورة تشابهها من غير تلك الشرايط وهى فى الخيال تقبل التكثر
بحسب الاشخاص كصورة زيد وعمرو وبكر ثم تظهر تلك الحقيقة فى العقل بحيث لا يقبل التكثر وتصير الامور
المتكثرة فى الصورة البصرية والمتخيلة متحدة والصورة العقلية ثم الصورة العقلية متفاوتة فى قبول التكثر فان
صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها متكثرة ومن حيث خصوص جنسيتها واحدة وهكذا الى جنس الاجناس
فيتحد فى صورة جميع انواعها لكن تمتاز عن جنس اخر مقابلة وهو العرض واذا اعتبرت من المعقولات ما يشمل
جميع الحقايق والاعتبارات الحد لكل فى صورته كما تشتى فى الممكن العام مثلا اذا تذكرت ذلك فنقول ان
الصورة ولو عقلية غير الحقيقة بل هى ملابسها المخالفة باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع
وحدتها الذاتية قد تظهر فى صور متكثرة متخالفة بحكم كصور الاشخاص وقد تظهر فى حقيقة واحدة كالصور
العقلية وكما ان المختلفين بالصورة فى موطن قد يتحدان فيهما فى موطن اخر فقد يتخالف الصورتان فى الموطنين ازاى



يظهر احدهما بصورة خاصة والاخر بصورة اخرى فى ذلك الموطن ثم يظهران فى موطن اخرى على عكس الصورتين فيظهر
هذا بالصورة التى كانت الاخرى والاخرى بالصورة التى كانت لهذا كالفرح الظاهر والمروى بالصورة البكاء ونحو
ذلك من الامور المعلومة بممارسة التعبير ومحصل هذا ان الحقيقة مغايرة لجميع الصور التى تتجلى فيها على المشاعر
الظاهرة والباطنة الجسمانية والروحانية مغايرة من حيث ذاتها لا من حيث الوجود وان تلك الحقيقة من حيث
ذاتها قابلة للظهور بصور مختلفة الاحكام وان جميع الصور التى تظهر هى بها مساوية الاقدام بالنسبة اليها وليس
بعضها اولى بها من البعض فى حد ذاتها بل انما يختص تلك الصور بعينها لها احكام المواطن والمشاعر فالعلم حقيقة
واحدة تظهر فى موطن اليقظة بصورة عرضية محجبة عن الحس مدركة بالعقل كلية وبالوهم جزئية وهى بعينها
تظهر فى مواطن الرؤيا بصورة جوهرية اعنى صورة اللبن وكما ان الظاهر على المدارك الباطنة فى اليقظة حقيقة العلم
كذلك الظاهر على المشاعر فى الرؤيا حقيقة العلم الا انه يتجلى فى كل موطن بصورة يعينها لها ذلك الموطن ثم ان المحجوب
المنغمس فى احكام الطبيعة التى لا يعرف الحقايق الا بصورها التعودها بالعوايد المألوفة الطبيعية ينكر الحقيقة
عند تبدل الصور ولا يعرفها لتقولها فى ملابسها لكن العارف الدراك الذى له نفس قوية لا يصير مغلوبا باحكام
خصوصيات المواطن ولا يحجبها حكم موطن عن احكام المواطن الاخر بل يعرفها فى سايرملابسها ولما كانت هذه
النكتة خفية مخالفة لما ارتكز فى الطبايع المألوفة المتمكنة فى الطبايع والعوايد مع جلالة شانها وكونها مرآة على
الاطلاع على اسرار خفية امر بتقاريرها والمحافظة عليها ثم قال كانك فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلعت
على حقيقة الانطباق بين العوالم وآسرها صورة حقيقة واحدة مختلفة مرجهات تخالف احكام المواطن التى تشترطها
النفس فى مدارج صعودها وهبوطها والمدارك التى هى مقتضى تلك المواطن بل حقيقة العوالم فانها صور تظهر على النفس
فى مواطنها بل تكشف عليك اسرار عامضة من احوال المبدء والمعاد وظهوره فى الكونات فان ذلك يتحصل ويقوم
بالنفس ومراتبها واسرار المعاد من ظهور الاعمال والاخلاق الظاهرة فى النشاءة الدنيوية بالصور الخاصة وفى النشاة
الاخرى وتبدل الصور التى تقتضيها الحكام تلك النشاءة كما فصل والشريعة وتيسر عليك ايضا مشاهدة الواحد الحقيقى
فى الكونات من غير شوب مماجة ولا انفصال وتلقت الى حقايق ما سناه به لسان النبوات من ظهور الاعمال والاخلاق
فى المواطن المعادية بصور الاجناد وكيفية وزن الاعمال واطلعت على سر قولهم وان جهنم لمحيطة بالكافرين
وان الاية بظاهرها تدل على احاطة جهنم بالكافرين فى زمان الحال ولا حاجة الى العدول عن الظاهر بناء على التفرق
الذى سبق فان الاخلاق الرذيلة والعقايد الباطلة هى بحيطة بهم فى هذه النشاة هى بعينها جهنم التى ستظهر فى الصور
الموعودة عليهم كما انذرهم الشارع عما انهم لا يعرفون ذلك لعدم ظهورها فى هذه النشاة عليهم فى تلك الصورة
وهم لغلط جهلهم بالحقايق لا يعرفون الحقايق الا بصورها واما النفس المحيط بالحقايق وتقلبها فى الصور بحسب
المواطن فيعرف حقيقة الامر بل قد ينعكس ذلك الى مراة خيالية التى هى مشكوة مصابيح النفس فيشاهد تلك الصور
باعيانها مع مشاهدتها للصور المحسوسة فان التفوس المتاطفة لا يشغلها بشان عن شان ولا يلهيها موطن عن موطن
وان لم تكن هذه الحال ملكة بل تختلف بحسب خواطر الاوقات وما يليقها من الاحوال كما ورد فى الحديث المشتمل على رؤيته
الجنة والنار وهو فى الصلوة حذاء الحايط وايضا تعرف من ذلك التحقيق معنى قوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



يأكلون في بطونهم نارا وقوله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونه نارا فان ظاهره يدل على وقوع هذه الحال في المال والمرجوة بمعنى الطيب وهو متعد بنفسه فيكون فاعل قوله يجرجر الضمير الراجع الى قوله الذي وناء جهنم مفعولا وقوله ان العبثة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده فان هذا الحديث يدل على ان هذا القول بعينه غراسها الى غير ذلك مزعوا مع الحكم والأسرار الالهية وعلمت ان جميع ذلك على الحقيقة لا المجاز كما توهمه المتوهمون وكذلك قولك الدنيا مزرعة الأخرة فان معناه ان الأخلاق المكتسبة في الدنيا مادة الجنة والنار وهي تظهر في ذلك الموطن بصورتها وصورة ما فيها اللذايذ والمكاره ثم قال لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون المعنى واحدا والحال هذه ان الحقايق تختلف بذواتها فنقول قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد ذاتها وصرافة ذاتها غارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة ناره وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة الخفية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء واحد وما اشبه ذلك بما يقوله اهل الحكمة النظرية ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج قائمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصور عرضية محتاجة وفي اخر بصور مستقلة مستغنية تكون جوهرية فاقبل ذلك ثانيا لك ثم كن به موصولة بتوطيعك عنه في بدو النظر حتى يأتيك اليقين وتشرف على حقيقة قوله النوم اخ الموت وقول صاحب سره وباريه عليه السلام فاذا ماتوا انتبهوا اراد بالحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوى العاقلة بصورة وحدانية لطيفة عجردة ثم ظهر على الحواس بصور متخالفة كثيرة مادية فكانها تنزلت مع النفس من طرفة تجردها وسدرتها الى التكثر والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر والتعدد واذا ترقت الى مرتبة التجرد تتوحدت وللحقايق مع النفس صعودا وهبوطا فهي اذن موجودة مع النفس لا في الخارج عنها وهي تصاحبها في مواطنها المختلفة وتتصبغ لكل موطن من مواطنها باحكامها من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة ومن ثم اقول شان العلم تكثير الواحد وذلك في العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجهة السافلة من النفس وكماله في المشاعر الظاهرة وتوحيد الكثير وذلك في العلم الاجمالي المتقوم بما يلي الجهة العالية من النفس وكماله في المدرك الشهودي المعتبر نورا والولاية وهو غاية المراتب ويليه في الشرف مرتبة الذوق العرفاني هذا كلامه ويظهر منه معنى قول امير المؤمنين ع العلم نقطة كثرها الجاهلون وذلك ان العلم الحقيقي المتقوم بما يلي الجهة العالية من النفس وهو كما الشهودي واما العلم التفصيلي المتحصل بما يلي الجهة السافلة من النفس ويكون في المشاعر الظاهرة فهو صور مختلفة لتلك الحقيقة الواحدة فيكون العلم حينئذ هو تلك الحقيقة البسيطة الذي عبر عنه بالنقطة وبما يظهر منه ايضا الاشارة الى معنى قوله علم ما كان وما يكون في القرآن وفي سورة الفاتحة وعلم الفاتحة في البسملة منها وذلك ان العلم الحقيقي هو علم التوحيد وسائر العلوم من توابعه وقد يظهر منه ما بروز بصور مختلفة وعبارات متفاوتة واقصوما يعبر عنه هو البسملة لاشتمالها على اصوله ويظهر منها ايضا سر الهي في شان امير المؤمنين ع وهو ان حقيقته برزخ بين عالم الوجوب والامكان فهو معلوم من وجه ومجهول من وجه اخر فبالجهة الثانية قال لا يعرف علينا الا الله تعالى وانا ولا يعرفنا الا علي وبالجهة الاولى دخلت تحت علم البشر واما حقيقته فهو النور المشار اليه بقوله خلقت انا وعلي من نور واحد فكانا بتلك الحقيقة النورانية قبل خلق الخلق ثم لما بعث الله الانبياء بعث عليا معهم بتلك الصورة او بغيرها كما قال جبرئيل للنبي ان الله يبعث

علي مع الانبياء



عليا مع الانبياء باطنا ومعك ظاهرا ثم لما جرى عليه القلم الالهي في الولادة افيض على تلك الحقيقة صورة تناسب هذا العالم لكن لا تقصرها على صورة واحدة بل يجوز ان يظهر بالصور المتعددة اما متناسبا كما ورد في حضوره عند جميع الانبياء ويموت في الساعة الواحدة الوف من الناس وكما انه روي اتاه اضافه اربعون رجلا من التجارة في وقت واحد فيكون اشارة الى تعدد الصور الغامضة على تلك الحقيقة النورانية القدسية تدبرها نور واحد في نهاية القوة والاطلاع على جميع الوجوب والامكان واما متناسبة من بعض الوجوه كما روي ان الحسين لما استشهد راى رجل من عسكر ابن زياد انا ناس من اهل السودان اسد عظيما يخرج من غيظة كان هناك فيأتي بدن الحسين ويقبله ويبكي مثل الوالهين الذين كانوا ينوحون عليه فقالوا هذا هو ابو عبد الله امير المؤمنين ويظهر ايضا منه سر ما روي ان بعض الائمة كان اسمر اللون مع انه يجب ان يكون الامام احسن الناس في الخلق والخلق وحقيقته كما وردت انهم كانوا يظهرون على الناس على صور مختلفة بحسب ما تحتمله عقولهم وكذلك في مراتب الالحان والاصوات وقد بقي هنا اسرار كثيرة طوينا ذكرها حذرا من التطويل انتهى كلام السيد نعمة الله على ما في الغوالي وموافق ان تحقيق است انچه در مكاتيب است كه دنيا اسم است والاخرة مسمى چنانچه اشارة لطيفة بدان هست در كلام ابن عباس رضه كه از انچه در بهشت است نيست در دنيا مگر نامها هرچه در دنيا است مماثيل وصور وحقايق قائمه است در اخرة بيغير فرمود يا رخوشي از شبكه در بهشت مي آيد و فرمود تب از قيح جهنم است انوا باب ساكن كردانيد و فرمود حر و برد از نفس جهنم است پس صاحب هيزم را هميشه در وي بحقايق تواند بود و به صعود و ظلال فريفته نكردد و دل بدان نه بندد و در حق اليقين آورده است كه در بحار سند صحيح از حضرت امير المؤمنين ع روايت كرده است كه مؤمن چون بميرد با او داخل ميشود در قبر بش شش صوره كه يكي از انها خوش در و تر و خوش بو تر و پاكيزه تر است از با في صورتها پس يكي از جانب راست مي ايستد و يكي از جانب چپ و يكي در پيش رو و يكي در پايين پا و انكه خوش رو و تر است با لاي سر است پس سؤال و عذاب از هر جهة كه ميايد بدان جهة ايستاده است مانع ميشود پس انكه از همه خوش رو و تر است به ساير صورتها ميكويد شما كيستيد خدا شما را جزاي خير دهد از جانب من از صاحب جانب راست كويد من تمام از صاحب جانب چپ كويد من زكواتم و انكه در پيش رويت كويد من روزه ام و انكه در عقب است كويد من حجي و عمره ام و انكه در پايين ايستاده است كويد من بر و احسان برادران مؤمنم پس انها با او كويند كه تو كيستي كه از همه ما بهتر و خوش رو تر و خوش بو تر كويد كه من ولاية المحمدي ع قال في المجلي وقد حقق بعض اهل الاشراق على قاعدة الاشراقيين على قاعدة الاشراق فقال ان العذاب الوارد على النفس بعد مفارقة البدن انما هو لتضرها وخطيئتها لا لامر خارجي عاقبها والتقم منها كما يتوهم العوام كما انه العذاب الحاصل في العالم بالاسباب الخارجة وليس الامر كذلك لعذابها فان العذاب لها انما هو بسبب الهيئات الردية والاخلاق السيئة وهي حاملة لعذابها معها وهو له بسبب تلك الهيئات فهي الموجبة لعذاب نفسها فارتها متى فارقت متلطخة بالملكات المذمومة والهيئات الرذيلة وزال الحجاب البدني عنها شاهدت ثمار تلك الهيئات وعاينت مرارة تلك السيئات فحينئذ وردت اليها اعمالها القبيحة بعينها وكانت عقاربها واليه الاشارة بقوله انما هي اعمالكم ردت اليكم وقوله واحاطت به خطيئته وبكون حالها كحال المريض المقصر في الحمية والاحتياط اذا ادت اليه شهوته وساقت اليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



قوته البهيمية اوصابا وامراضا مولمة فيكون هذا التالم من لوازم ما ساق اليه القدر من الجهة الموجبة لذلك
التالم الآن منتقما من خارج انتقم منه وزاد بعضهم في تحقيق هذا المعنى فقال ان النار العاقب بها ليست نارا
خلقت من مادة خارجة عزا فعال المعذب بل هي بعينها نار ومنه قوله ص انما يأكلون في بطونهم نارا وقوله ص
الذين يشربون في آنية الذهب الحديث والاصل عدم المجاز فكانت تلك الافعال ظاهرة بصورها الحقيقية
فكانت نارا فيعذب بها الانبار خادجة واحترقت بها تطهيرا له من دنس الخطايا وخباسة الذنوب ليطهر فيصير
مستعدا لافاضة الكمال الذي يحق قيامه بالجنس المتلوث بالغازورات لان النار تحيله ويذهب اخباثه فيصير
عنصرا طاهرا خاليا من جميع الخبائث مستعدا لفيض الكمالات الحسية والعقلية ويزيد ذلك وينقص بحسب
قوة النجاسة وضعفها وشدة ملاءمتها وعدمه هذه الاسرار فانها حقايق تحتاج الى فحص عن معاني اسرار
الشريعة والجمع بينها وبين الحكمة ثم قال قول هذا المحدث مبني على قاعدة كلية مقررة عند اهل الحكمة الا
اذا حققتها وكشفت اسرارها عرفت بها غوامض هذه المعاني بل وتطلع بها على عوامض كثيرة من اسرارهم
وهي ان الحقيقة الكلية تظهر في الصور المختلفة وتتداول تلك عليها الحكام بها باعتبار ظهورها في تلك الصور
المتلبسة بها بحيث تلك الصور مظاهر لتلك الحقيقة في كل موطن من تلك المواطن بواسطة تلك الصور
على حسب اختلافها في تنزلاتها من العالم العقلي الى النفس الى الحسي الى غير ذلك من مواطنها المتعددة باعتبار
قوة الكشف والحجابية الحاصلتين عند النفس في مواطن تعقلاتها فاذا بسطت هذا الاصل وعرفت غوامضه
عرفت به غوامض اسرار الحقيقة وكيفية تنزلاتها في الملابس المختلفة والمواطن المتفاوتة واطلعت لذلك على
اسرار الشريعة وظهورها والملابس المختلفة وعرفت به الجمع بين الباطن والظاهر على اسرار العوالم وانظمانها في بعضها
على بعض فافهم ذلك فانه بحث نفيس فاذا تطلع سرك على معرفة هذه القاعدة علمت ان الطاعة والمعصية
حقيقتان تظهران في العالم الحسي بالصور العقلية ولهما في انفسهما حقايق اخرى يظهران بها وبملابسهما الصور
المعنوية في العالم المثالي وفي العالم العقلي فيصيران جنة ونارا مثاليتين وعقليتين ومظهرهما العالم الحسي الجنة والنار
الحسيتين فيصيران بحقايقهما جنة ونارا وقد اشارت الآثار النبوية واسرار الشرايع الالهية الى ذلك في اصول
اهل الطاعة قوله الجنة قرعان غراسها سبحان الله وبحمده وفي حال اهل المعصية قوله الذين يشربون الحديث
وقد رويت عن والدي الى ان ساق الاسناد الى رسول الله ص انه قال اذا دخل وقت كل فريضة نادى ملك من السماء
ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلواتكم وبهذا الاسناد عن الصدوق مرفوعا
الى ابي جعفر ع انه قال ما من صبر منع من زكوته شيئا الا لامكان الذي منعه تعالى انا من نار يكون طوقا في عنقه فينهش
من لحمه حتى يفرغ الناس من الحساب وامثال هذه الاحاديث كثيرة في مواضعها في ابواب اعمال الخير وفي ابواب اعمال
الشر والاولى يتولد منها الجنان والولدان والقصور والذ وروانواع المسرات الحسية واللذات البدنية وان
الثانية يتولد منها النيران والاهوال والاغلال وانواع الالام الحسية والغموم البدنية ولكن لا يظهر ذلك
لغافل علما حال وقوعها منه بل انما يظهران عليه بصورها الظاهرة لانحجابه عن الحقايق الكامنة تحت هذه الصور
بالانهماس في الحجب البدنية والانغمار بالاحوال الطبيعية وغفلة النفس عن تلك الحقايق بمهام عالم الغربة فيكون





ذلك عاينا لها عزادراك تلك الحقايق وامثالها تماما هو ثابت في عالم الغيب فاذا زال الحجاب عنها بقطع العلاقة
اما بالكلية كما في حال الرياضات انكشفت لها تلك الحقايق بصورها الحقيقية وادركتها على ما هي عليه
في انفسها ادراكا تاما لعدم المانع لها عزذلك فالمانع ليس الا حجاب العلاقة البدنية وقد زال بزوالها فيدرك
صور تلك الاعمال الخيرية والشرية فتلتذ بالاولى التذاذا تاما وتالم بالثانية كذلك لكن فلا معاقب لها
من خارج وليس لعنصر الجود والوجود عليها في ذلك اثر سوى الفيض بواسطة الاستعدادات الذاتية فهي
الحاصلة لعذابها معها والمحصلة لنفسها الامها وعقابها وكذا الكلام في نعيمها وسرورها واما بيان ان اهل
الكشف يشاهدون الحقايق لا بصورها الظاهرة لاهل الحجاب بل بصورها الحقيقية وملابسها الذاتية
وظاهر لمن تدبر اسرار الشريعة فان فيها ما يدل على ذلك كما ورد عن النبي ص انه قال رأيت الجنة والنار في
هذا الحايط وفي كتاب الرونداني عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على ما خالفنا فوالله ان لا ترى الرجل منهم
ارضى بالاوكثر مالا وانعم عيشا واحسن حالا والطمع في الجنة قال فمكث عني حتى تحرق اذا كنا بالابطح من مكة رأينا الناس
يضجون الى الله فقال يا ابا محمد هل تسمع ما اسمع قلت اسمع ضجيج الناس الى الله تعالى فقال ما اكثر الضجيج والعجيج وقال
العجيج والذي بعث بالنبوة محمدا ص وعجل بروحه الى الجنة ما يقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده
على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وقردة الا الرجل بعد الرجل وروى ابن بابويه باسناده عن علي بن بصير قال قلت
لابي جعفر ع انا موالاك وشيعتك ضعيف ضرير ايراضى لي الجنة فقال اولا يكفيك علامة الائمة قلت وما علامتك ان
تجمعها الى قال وتحب ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في الكنيسة التي كان جالسا
فيها ثم قال يا ابا محمد هذا بصرك فانظر ما ذا ترى نفسك قال فوالله ما ابصرت الا كلبا او خنزيرا او قردا فقلت ما هذا
الخلق المسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة الى من خالفهم الا
في هذه الصورة ثم قال يا ابا محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وان احببت ضمنت لك الجنة وردتك الى
حالك الاول قلت لا حاجة لي النظر الى هذا الخلق المكوس ردني فمسح على عيني فرجعت كما كنت الى غير ذلك من الاخبار
ثم قال سمعت عن بعض حكايات المكاشفين ما يقارب ذلك او يماثله وهو انه دخل رجل من العامة الى بعض الائمة
ليسلم عليه وكان قد عرض له بعض الاحوال قال لغلامه اخرج عنا هذا الحمار فامر الخادم ذلك الرجل بالانصراف فلما
مضى ساعة وسري عنه قال له الخادم ان ملا نا دخل ليسلم عليك قال والله ما رأيت صورة انسان اتما رأيت صورة
حمار وحكي عن الشيخ الجنيد انه لزم صلوة الجماعة فحضر لصلوة المغرب ليلة بالجامع فصلى خلف امامه فلما ركع
للثانية جلس الشيخ وترك الصلوة فلما اتم الجماعة صلوتهم قال له بعض من حضر ما بال الشيخ قطع الصلوة فقال ابيحق
ان يصلي خلف امام في السوق اتما تصح الصلوة خلف امام في المحراب فلما اره فيه وانما رايته في السوق يشتري بقلا فاشتغل
الامام عن ذلك فقال صدق الشيخ اني لما ركعت في الثانية خطر ببالي ان اروح بعد الفراغ الى السوق فاشتري بقلا
فشاهد الشيخ بحالي واطلع على ضميري فيرى يعزيز ازين بيانات معلوم شد كه هر نشانه دوي كون دارد ودر نشانه
دكر بود ومينمايد وهذا هو الذي ذهب اليه في الجاد عند ذكره من كنوز الكرامي عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



والكفار واما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق فى طريق ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب فيه الرحمة يعنى النور وظاهره
من قبله العذاب يعنى الظلمة فحيرتنا الله وشيعتنا فى باطن السور الذى فيه الرحمة والنور وعدونا والكفار فى ظاهر السور الذى
فيه الظلمة فينادى كم عدونا وعدوكم من النبايا الذى فى السور من ظاهره لم يكن معكم فى الدنيا بنبيا وتوبيخهم به الدر ولعنهم
وادبتم فيما قال فيه نبيكم وغركم الأماني وما اجتمعتم عليه من خلاف على اهل الحق وغركم حلم الله عنكم فى تلك الحال
حتى جاء الحق ويعنى بالحق ظهور على بن ابى طالب ومن ظهر من الأئمة بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعنى الشيطان
فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اى لا يؤخذ لكم حسنة تفدون بها انفسكم وما وكم النار هى مولاكم وبئس
المصير وروى ابن بابويه تاويل آخر عن عطا عن ابن عباس قال سالت رسول الله ص عن هذه الاية فقال لرسول الله ص انا التوراة
وعلى الباب بيان فالمراد على التفسير الاخير من دخل الباب باطاعة على ع وولايته فهو الرحمة ومن لم يدخل فهو الحيوة الدنيا
والظلمة والعذاب فى الاخرة ولا بنا فى التفسير الاول لان السور المضروب وبابها ولاية محمد وعلى ع ومثال الناس
وجميع الاحوال والافعال فى الدنيا يجتمع فى النشاة الاخرة اما بالامثلة الشبيهة بها او بانفسها او يتحول الاعراض هناك
جواهر والاول اوفق لحكم العقل ولا بنا فيه صريح ما ورد فى النقل قال الشيخ ابو على قدس الله روحه تجسم الاعمال فى النشاة
الاخروية قد ورد فيه احاديث كثيرة من طرق المخالف والمؤالف وقد روى اصحابنا رض عن قيس بن عاصم انه قال وفدت
مع جماعة من بنى تميم على النبى ص فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبى الله عظنا موعظة ننتفع بها
فانا قوم نعبر فى البرية فقال وسول الله يا قيس انه مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا اخرة وان لكل شئ
حسيبا وان لكل اجل كتابا وانه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حى وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما
اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسئل الا عنه فلا تجعل الا
صالحا فانك ان صلح آنست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك النبوة والشرح ثم قال بعض اصحابنا العقوبات
الحيات والعقارب بل والنيران التى تظهر فى القيمة هى بعينها الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقايد الباطلة التى
ظهرت فى هذه النشاة بهذه الصورة وتجلببت بهذه الملابس كما ان الروح والريحان والحور والقصور هى الاخلاق
الزكية والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التى برزت فى هذا العالم بهذا الزى وتسمت بهذا الاسم اذا لحقيقة
الواحدة تختلف صورها باختلاف الامكنة فتتجلى فى كل موطن تجلية وتتزيى فى كل نشاة بزى وقال الاسم الفاعل
فى قوله تعالى وان جهنم لمحيطة بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال بان يكون المراد انها ستحيط بهم فى النشاة الاخرى كما
ذكره المتاخرون من المفسرين بل هو على حقيقته اى هى الحال فان قبايحهم الخلقية والعملية والاعتقادية محيطة
بهم فى هذه النشاة وهى بعينها جهنم التى ستظهر فى النشاة الاخروية بصورة النار فتحيط بها وتحيط بهم وقس على
ذلك قوله الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الاية ولا تجزون الا ما كنتم تعملون كالصريح فى ذلك ومثله فى القرآن
العزيز كثير وورد فى الاحاديث النبوية منه ما لا يحصى كقوله الذى يشرب فى اية الضب والعقرب فانما يجرجر فى
جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله الجنة تجرى من تحتها الانهار وازهارها سبحان الله وتجرده الى غير ذلك من الاحاديث
المتكثرة والله انها دنى الى الصواب انتهى كلامه رفع الله فى الجنة مقامه اقول القول باستحالة انقلاب الجوهر عرضا
والعرض جوهرا فى تلك النشاة مع القول بامكانها فى النشاة الاخرة قريب من السفسطة اذ النشاة الاخروية ليست

الجزء الثالث



الا مثال تلك النشاة وتحلل الموت والاحياء لا يعطى ان يصير منشاء لامثال ذلك والقياس على حال النوم واليقظة
اشد سفسطة انما يظهر فى النوم انما يظهر فى الوجود العلمى وما يظهر فى الخارج فانما يظهر بالوجود العينى
ولا استبعاد كثيرا فى اختلاف الحقايق بحسب الوجودين واما النشاة ثانى فهما من الوجود العينى ولا اختلاف
بينهما الا بما ذكرنا وقد عرفت انه لا يعطى لاختلاف الحكم العقلى فى ذلك واما الايات والاخبار فهى غير صريحة
فى ذلك اذ يمكن حملها على ان الله تعالى يخلق هذه بازاء تلك او هى جزاؤها ومثل هذا المجاز شايع وبهذا الوجه وقع
التصريح فى كثير من الاخبار والايات والله يعلم وحجته انتهى كلامه ولا يخفى ان كلامه فى هذا الكتاب مغاير
لما تقدم من عين الحيوة وفى كلامه نظر غير يخفى على الناقد وعالم النوم كما ستقف عليه انشاء الله تعالى من عالم
المثال واكثر الاخبار الواردة فى هذا الباب غير قابل للتاويل ولا داعى على التاويل اذ لا تنافى فى بين الاخبار وبينها
وبين حكم العقل نعم ان شرايطى كه معتبر است در شيخ آنست كه بايد در وى بسيار باشد تا مصلح مويد وحفظ
او را بر مصالح وحظ خود ترجيح دهد ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وفى مجالس ابن الشيخ روى عن على
بن خنيس قال قلت لابى عبد الله ع ما حق المؤمن على المؤمن قال سبعة حقوق واجبات ما منها حق الا واجب عليه
ان خالفه خرج عن ولاية الله وترك طاعته ولم يكن لله فيه نصيب قال قلت حق شئ ما هو قال قلت لك ويحك يا معلى
انى عليك شفيق اخشى ان تضيع ولا تحفظ وان تعلم ولا تعمل قال قلت لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
قال اليسر حق سهلا ان تحب له ما تحب لنفسك وما لك ويديك ورجليك ولسانك والحق الرابع ان تكون عينه
ودليله ومرآته وقميصه والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تكتسى ويعرى ولا تروى ويظماء والحق السادس
ان يكون لك امرة وخادم وليس لاخيك امرة وخادم فتبعث خادمك فتغسل ثيابه وتصنع طعامه وتمهد فراشه
فان ذلك كله بينك وبينه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتشهد جنازته وتعود مريضه وتكفى
بيدك فى قضاء حوايجه ولا تلجيه الى ان يسئلك فاذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته وولايته
بولاية الله جل جلاله كما ست بايد كه در وى كوم باشد تا مريد را بخشش ولاية تواند كرد اعلم ان الكريم لا يبالى ما اعطى
ولمن اعطى وان رفع حاجة الى غيره لا يرضى واذا اعطى ذا على منتهى الرجاء ولا يضيع من لاذ به والقوى واذا وعد وفا
واذا قدر عفا واذا جفى سامح وما استقصى ويعنيه عن الوسايل والشفعاء وفى روح الاحباب وروى ان منشار
انشروان بدرى عبد الله بن جعفر قول القايل نظم ان الصنيعة معروف لا تكون صنيعة وحق يصاب بها طريق الصنع
فقال عبد الله بن جعفر صحيح الله فائدة دعى الناس الى المجد ولكن اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله وان
اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله فانت من اهله فهذا كما قلت نظم بذل المعروف غنم حيث كانت به تلقاها
كنود و شكور فعند الشاكرين لها مزيد وعند الله ما كفر الكنود وروى ان عبد الله بن جعفر رض نزل باعرابى
فى يوم مصيو والاعرابى لم يعرفه فاضافه وذبح له عنزا فلما اراد الخروج قال لغلامه مقسم كم معك قال خمس مائة
دينار قال اعطها الاعرابى فقال الغلام تعطى اعرابيا خمس مائة دينار على عنز ذبحها لك وهو لا يعرفك قال فان
يعرفنى هو فانا اعرف بنفسى واعطاه الخمس مائة فانشا الاعرابى يقول نظم توسمت فيه انبوة لما رايته رفعت لعرفى
المروة من اهلها شيم والا فمن المراد فانهم ملوك عظام من ملوك اعاظم فقت الى عنز مرو بقرة الاعنز ولا ذهبا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لأذبحها فعل امرء غير عالم فخوفني منها غناء آفي ولم يكره يساوي لحوم العنز خمس دراهم بخمس مأة من دنانير عوضت من العنز ما جادت به كفت آدم فقلت لعرسي والخلا وصيتهم احمقا نرى لم هن احلام نائم قال بعض الحكماء الكرم خصلة جامعة لخصال الخير وقيل الكرم مجمع المفاخر وسئل معاوية الحسن بن علي عم عن الفتوة والكرم والمروة فقال الحسن اما الكرم فالتبرع بالمعروف والأعطاء قبل السؤال والاطعام في المحل واما الفتوة فالذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام عند الكريهة واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه لضيفه واداء الحقوق بلزوم توكل است بايد كه در وي قوة توكل باشد وبر كمال تا بسبب رزق مريدان متاسف نشود ومريد را از خوف معيشت او وقت نكند اگر يكي باشد واگر هزار داعي كه هر كرا مدد روزي او ان رسد او ايد بلكه بيشتر اين طرف الكي كرد سوي برون زنهفت كشته خويش حشك ديد وبكفته كه اي همان ان نو وهمان ان كهن رزق با توست هر چه خواهي كن نه آورده اند كه زن حاتم اصم در صحبت او جنان برداخته بود كه يكروز زنوا كفت به سغر ميروم چه قدر نفقه خواهي كه بدهم كفت چندانكه زنده ام كفت زنده كاري تو در تصوف وقدره من بيت دن كفت روزي هم به قدرة تونيت حاتم كفت احسنت اشاره بآية شريفة هو الذي خلقكم رزقكم است كه خلق بدل مجنا انكه در خلقة ايشان را اختياري نيست در امر رزق هم اختيار نيست پس چون حاتم به سفر رفت زن او زن او سيد كه حاتم براي توجه نفقة نهاد كفت حاتم روزي خواره بود روزي ده نبود اما روزي به اسباب به سفر نه رفت است ودر كوآورده اند كه شخصي به هزار درهم به نزد ابراهيم ادهم آورد او قبول نكرد وكفت مرسلطنة را دادم وفقر را ميدهم تا نام مرا در دفتر فقراي حضرت خدا نوشته اند وتو مخواهي كه نام مرا بدهد هزار درهم از ميان دفتر خدا بيرون كن او رد كه شقيق بلخي در اول حال از تواكران بود روزي بتجارة رادي كه بازدي ومزاح ميكند ومردمان به قحط مبتلا بودند خواجه شقيق را گفت نه شرط است در وقتي كه مردمان در قحط گرفتار اند تو به مزاح مشغول باشي گفت مزاجه غم خواجه دارم يك ده خاصة اوست از آن او واجبدان حاصل آيد كه ما را كافي است شقيق متنبه شد گفت خواجه خلقت يك ده بيش دارد غلامان غم رزق ندارد پس مسلمانان غم روزي چه كونه مخورند كه خداوند ايشان تواكر وبيكاره است وعوام بسيار دارد اما تفسير توكل چنانچه در مرتبة دوم اشم بيايد آنكه خلقرا لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع داند وفي كافي عن عبد الله قال ليس شيء الا وله حد قال قلت جعلت فداك فما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف مع الله شيئا وفي الكافي عن امير المؤمنين لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه وان الضار والنافع هو الله عز وجل وفي الكافي عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين الايمان لو كان اربعة التوكل على الله والتفويض الامر الى الله والرضاء بقضاء الله والتسليم لامر الله تبارك وتعالى شانزدهم تسليم است بايد كه تسليم غيب باشد تا هر كه در حق تو خواهد در باين كار در آورد وهر كه ترا خواهد ببرد وبه امر مريدان راغب وبه رفتن ايشان سست نشود بلكه در جميع حالات در مقام تسليم باشد وهر كه به صحبت او رسد او را او دعوة حق داند وخدمة او را خدمة حق داند وهر كه برود او را بحق داند انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هفدهم رضا به قضاء است بايد كه راضي بقضا وقدر حقه باشد ثابت قدم باشد وبه توبيخ مريدان به شوايط شيخي كوشد واگر حقتعالي بر مريدان تقدير كرده وجاري ساخته است از وصول بمرتبه وعدم وصول راضي باشد ودر اعتراض مسدود نسازد ونه به آمدن

فصل سوم در



فوبه ونه برفتن لاغر باشد وفي الكافي عن علي بن الحسين الزهد عشرة اجزاء على درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى درجة الرضا وفي شرح التصفية في ترجمة واجعل يقيني افضل اليقين عن ابي الحسن الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء اقل من اليقين واما حد اليقين فقال هوان لا تخاف مع الله شيئا يعني نشان يقين در آن بود كه در آتش بيرون كفتند كه يقين آنست كه تو بر آن اعتقاد داشته باشي كه در هر چيز متصرف خداست وهر اثر وتقدير وتاثير او نيست وهر چه شد به تقدير او شده است وهر چه بعد ازين بشود به تقدير او بشود وچون تو بر اين اعتقاد باشي اگر به آتش بروي باك نداري وعن ابي عبد الله قيل له اي شيء يعلم المؤمن انه مؤمن قال بالتسليم لله والرضا بما ورد عليه من سرور او محظ واعلم ان الزهد كله في آية من كتاب الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وفي الكافي عن ابي عبد الله ان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن فاني انما ابتليه بما هو خير له وازوي عنه ما هو شر له واعلم ان ذلك لما يصلح عليه عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصلاة يقضي عنه ما افعل عمل

واعلم ايضا ان رضا بقضا واطاع امري هدهم وقاداست بايد كه بوفا باشد تا مريدان كستاخ ودليرشوند كه از مدد باطن ولاية شيخ محروم مانند وهر چند عظم ووقع شيخ در دل ايشان بيشتر باشد مدد فيض بيشتر بايشان رسد وان سرليت عظيم از اينجا كفته اند كه تعظم شيخ بيشتر از تعظيم پدر بايد وفي نهج البلاغة وتعريف المؤمن في الزوال وقورد وفي المكاره صبور فينبغي ان يكون قوة نفسه على قبول الواردات الالهية يقوده بها ويلوح دياخته حد السكينة عند ورود اكثرها نوزدهم فتوة است وفتوة در لغت جوان مردي است جوان چه جوانوا فتى كويند والسماحة غير الفتوة وهي كون الرجل سهل الخلق واستعمل بمعنى السخاء ايضا وفتوة از روي اصطلاح در فتوة نامه آورده است كه در عرف عام عبارة است از اتصاف شخص بصفات حميده واخلاق پسنديده وبوجهي كه بدان از اينهاي جنس خويش ممتاز كردد وبه تعريف خاص عبارة است از ظهور نور وفطرة انسانية واستيلاي آن بر ظلمة صفات نفساني تا فضايل اخلاق بآسوها ملكه كردد ورذايل بكلي انها بيرون رود ودر تورية امده است كه حضرت موسى از حق جل وعلا پرسيد كه ما الفتوة خطاب آمد كه ان تؤثر النفس الي طاهرة كما قبلها من طاهرة وفي الحقيقة فتوة نوريست از عالم قدس كه بر تو فيض او صفات ملكي وسيئات ملكوتي كه در باطن صاحبش ظاهر كردد واخلاق شيطاني واطوار جاني كه سبب تعلقات بدني وانغماس در هواي نفس بر نفس انساني عارض شده باشد بكلي مندفع شود رجال صدقوا ما عاهدوا الله الاية ورجال لا تلهيهم تجارة ولا عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة ومردي وجوانمردي صدق ووفا بعهد مولا وعدم غفلت از اوست ونقض عهد وشكستن آن كار جوانمردان نيست وتوبة آية اولى آنكه از سرور مردان علي مرتضى پرسيدند كه فتوة چيست فرمود كه هيچ كار نكند در نهان كه كار اشكار اشود منفعل كردد وهر آينه اين وقتي باشد كه خدا بر احاضر داند وانا وغافل نشود پس صدق آية دوم نيز ظاهر شد ودر اي سرت هم داداي فلك ميداند كه موي بموي ودرك بزك ميداند كه كيوم كه بزرق خلقرا بفريبي با او چه كني كه يك يك ميداند امام محمد باقر فرموده اند كه فتوة آنست كه هم كس را از خود بهتر داني وخود را بهيچ كس نفضيل ندهي فرد هر كه را ذرة وجود بوده بيش هر ذره در سجود بوده هيچ فاضلي از امام محمد تقي پرسيد كه فتوة چيست وان حضرت با نزده ساله بودند فرمودند كه فتوة را سه مرتبه هست اول سخاست كه هر چه دارد از هيچ كس واندارد دوم صفاست كه سينه را از كبر وكينه پاك وپاكيزه سازد ومرتبة آخر وفاست واز سياسات حق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



خدای عزوجل امیرالمؤمنین علیه السلام را بلا فتی الا علی لا سیف الا ذوالفقار معلوم میشود که فتوة ختم بآن حضرت شده مصرع والجود بالنفس اقصی غایة الجود و هست جوانمردی صد هزار کار دیگر باجان خدا کجا است کار و قبل الفتوة رؤیة اعذار الخلق و تقصیرك واعتقاد تمامهم و قصورك والشفقة علی الخلق کلهم برهم و فالحرهم و قبل الفتوة ان لا یشغلك دنیاك عن دینك والمروة ان لا یشغلك احدهما عن الأخرة و فی منهاج الناسبین خلاصة الفتوة ان لا تشهد لك فضلا و لا تری لك حقا تطالب به احدا بل تری الحقوق واجبة علیك لکل فان من خصوصیة الاضداد شهود فضل الناس و محو اناتیة الشیطنة و دعونة النفس و طولها و اعلم ان من اصرح علامة الشقاوة ما یحمل من المعذرة الیه لیتم الحجة الفتوة و من طلب نور الحقیقة علی قدم الاستدلال لم یحتج له دعوی الفتوة لان صاحب الفتوة یصفا قلبه بشاهد الحق اجل من الشمس فطلبه بنور العقل کمن یطلب الشمس بالسراج و قیل لحسن البلادی ای شیء تعلمت من ابن عباس فی ثلاثین سنة قال الفتوة و الفتنة قیل و ما معناهما قال اما الفتوة فهو ان لا تسئل الناس شیئا و اما الفتنة ان لا تحمل شیئا و ما دمت ملتبسا بامور که در کارها ثابت قدم باشد و درست عزیمة باشی مرید وفادار و پیمان عهد بود تا به پیشوای و بر عهدی حقوق مرید فرو نگذارد و به هر حرکتی همت از و باز نگیرد و سوی او و باطن نکند و فی الدر المنثور عن ابی عبدالله قال ینبغی للمؤمن ان یکون فیه ثمانی خصال و قور عند الهزاهز صبور عند البلاء شکور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا یظلم الاعداء و لا یتحامل الاصدقاء بدنه منه فی تعب و الناس منه فی راحة ان العلم خلیل المؤمن و الحلم وزیره و الصبر امیر جنوده و الرفق اخوه و اللین والده بست تکم باید که باهیبت باشد و مرید از او شکوهی و عظمتی در دل باشد تا در حضور و غیبة مؤدب باشد و نفس مرید از هیبة و لایة شیخ شکستگی و آرامش یابد و شرط اول از سایهٔ هیبة و لایة شیخ بادی تصرف در مرید نباشد قال رسول الله ما اباذر ان الله یصلح بصلاح العبد ولده و ولد ولده و یحفظه فی ذریته و الدور حولهم ما دام فیهم بس چون شیخ بدین کمالات و مقامات و اخلاق حمیده موصوف و متحلی باشد مرید صادق و طالب بحق باندك دوز کار دینا و ولایة و دولة او بمه صدد تنبیه ایعزیز کاه باشد که کاملی ناقص الاجازة مید هد که طالب را ارشاد و دستگیری نماید و این منافات باشرایط ارشاد ندارد زیرا که مرید من وجه ناقص است و من وجه کامل و دیگر آنکه هرگاه کامل اجازه داد آن ناقص نایب خود میسازد و دست او را دست خود میداند و ضرر نقص بعدتی نمیدارد و در مکاتیب نقشبندیه آورده است که در اخذ فروض و برکات از شیخ کامل بکمل کهول و صبیان و اجنبه و اموات برابرند و احتیاط در این طریق تا بدرجه اندراج نهایت است در بدایت اتباع سنة سنیه است و احتناب از بدعة نامرضیة و در سلسلهٔ مخادیمیه نقشبندیه که گاه باشد که کاملی ناقص الاجازة تعلیم طریقه دهد و در ضمن آن اجتماع مریدان کامل آن ناقص باتمام میرسد حضرت خواجه نقشبند مولانا یعقوب چرخی را پیش از وصول بدرجهٔ کمال اجازهٔ تعلیم طریقه فرموده بودند و کاشفه بودند که ای یعقوب لجه ازمن به تو رسیده است به مردم بوسان و کار مولانا بعد از آن در بخدمت خواجه علاء الدنیا و عطار سر انجام یافت لهذا مولانا حاجی دینخات اول از مریدان خواجه علاء الدنیا و عطار مشهور و نیز بخواجه نقشبند نسبة سبعة دارد و بیان داده است که نقص هر چند منافی اجازه است چون کامل ناقص را نایب خود میسازد ضرر و نقص بعدتی نمیدارد انتهی ایعزیز یعنی گفته اند که چون طالب خود شیخی میابد باید که شیخ در بارهٔ





اوقات استخاره نماید از سه کرة تا هفت کرة بعد از استخارة اگر تزلزلی در طالب پیدا نشد شروع در امر او نماید اما بدانکه اقبال قلب عارف نیز قایم مقام استخاره است که المؤمن ینظر بنور الله و استخارة نور علی نور است فصل بدانکه مرید نیز باید با وصاف مریدی آراسته بود و بهر شرایط آداب ارادة قیام نماید تا نور علی نور باشد و فضل حق نیز قرین جهد بیشان کرده که اصل بمعاملات اینست ذالك فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم و اما دلیل بر ارادة فقولهٔ فان اتبعتنی فلا تسالنی عن شیء حتی احدث لك منه ذکرا قال النبی علیکم بالسمع و الطاعة و ان کان عبدا حبشیا و حدیث احسن ظنك و لو نجی فیطلح الله فیه سره فاخذ منه نصیبك را که کدشت متذکر باش پس باید که هیچ کس به غرور شیطان و عشوهٔ نفس مغرور نشود و بر عقل و علم خویشتن اعتماد نکند و با کسی نیز در مقام بدی و سوظن در نیاید در مقصد الاقصی گفته است که علامة انکه سالك شبخدار سیده است صلح است با همه کس باید که با خلق عالم بیکبار صلح کند و از اعتراض و انکار از او هیچ کس را دشمن ندارد بلکه همه کس را دوست دارد ای درویش هر کسی را مادر آمدند و باسمی منسوب کردند یکی حنفی و یکی شافعی و یکی ترسا و یکی جهود و یکی مسلمان نام نهاده اند جمله را چون خود عاجز و بیچاره بیند و طالب خدای شناسد و نیز گفته است که انسان کامل آنست که او را هشت چیز بکمال باشد اول تو کل نیك و افعال نیك و اخلاق نیك و معارف نیك و ترك و عزلة و قناعة و فراغ هر که این هشت چیز را بکمال رساند کامل از اداست و هر که جهار اول را دارد و چهار آخر را ندارد در بالغ است اما حی نیست و هر که هر هشت را دارد کامل از اداست و بالغ و حر است چون کامل از دار داستی اکنون بدانکه کاملان از دو طایفه اند یکی چون ترك مال و جاه کردند و ترك شیخی و پیشوای هم کردند از اد و فارغ شدند و شالخ پیدا آمد و بعضی بعد از ترك رضا و تسلیم و نظاره کردن اختیار نموده اند و مقصود جمله از ادی و فراغت بود و بعضی گفته اند که آزادی و فراغت و ترك و عزلة و قناعة و خمولت و بعضی گفته اند که از ادی و فراغت و رضا و تسلیم در نظاره کردنست و این دو طایفه هنوز در عالم هستند و هر یك بکار خود مشغولند و این بیچاره مدتهای مدید در ترك و عزلة و قناعة و خمول بودم و حال دایم و مرا یقین شده که کلام شالخ بهتر است و هیچ طور ترجیح نتوانستم کرد و امروز که این را مینویسم هم ترجیح نکردم از جهة آنکه در هر دو طرف فواید بسیار و آفات بسیار میباشد ایعزیز از این بیان معلوم شد که مرید دست ارادة به از اد و فارغ نمیدهد و باید حسن ظن و حسن نیت بهر کس خصوص به شیخ داشته باشد ای عزیز اول منزل طالبان مرتبهٔ اراده است تا طالب صادق اول مرید نبود در زمین طلب او هیچ تخم کاشته نشود و چون تخم ارادة در زمین دل مرید بخته شد و در مقام مریدی بخدمة شیخ کاملی شرف یافت شیخ از آن مرید بیعة باید بگیرد که ارادة مرید بدون بیعة درست نبود ان الذین یبایعونك انما یبایعون الله یدالله فوق ایدیهم فمن نکث فانما ینکث علی نفسه و من اوفی بما عاهد علیه الله فسیؤتیه اجرا عظیما و بعضی گفته اند که باید شیخ خرقهٔ به مرید بدهد و مراد از خرقه پاره جامه یا لنجی یا خرقهٔ ارادة باشد بعضی گفته اند که از زمان سلطان المشایخ فتوا بر این قرار گرفته است که در بیعة ارادة دست نباشد و بعضی گفته اند که چون مرید سر ارادة به پای شیخ میگذارد باید که شیخ سه بوی از طرف راست و دو بوی از طرف چپ بدهد ای از پیشانی مرید یا مقراض بگیرد پس اول ذوقت بعد یافت کرده صولت که تعبیر از این به سیوالی الله میتوانند

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



چون یافت دست به هم داد ذوق نیماند وقاشا یافت نیز نمیماند واین مقام رجوع ودعوة حق است ایعز یرفضل
اهل الله آن داعیهٔ طلب اختیار ایشان که در کسی ظهور کند ویدید آید بهتر است چه اگر باختیار ایشان که در کسی
داعیهٔ طلب ظهور کند ان اختیار ایشان در محل خطر بود وبنفی آن اختیار در باطن برایشان لازم است تا بی اختیار
ایشان از غیب چه بدید آید وبتدریان سلوک واهل طلب را نزد حضرتها وبنزد اهل الله تعظیم وحرمتی است یاداود
اذا رایت لی طالبا فکن له خادما ظهور داعیهٔ غیبود ولة بزرگست زیرا که حق تعالی صفت اراده بروح بنده تجلی
نکند عکس نور ارادهٔ الهی بر دل بنده پدید نیاید وطالب حق وطالب دوستان وی نگردد مصرع جویندهٔ آن نه
که جویای تو نیست شیخ ابوالحسن خرقانی گفته است که هرگز اورا خواست ما نخواست پس ایعزیز چون تخم ارادتی که در دل
او فتاد او را غنیمة بزرگ بداند زیرا که گفته اند شعر دل تخم است وگویان مرا ضعیف باشد که بکیرد ودر کیرد
پس آن مهمان غیب را عزیز شمرد واورا غذای مناسب حوصلهٔ او دهد وآن غذا در الحقیقة حزن در پستان ولایة است
بنا باید پس بطلب شیخ کامل یا کسی که او را شیخ کامل اجازهٔ ارشاد داده باشد برخیزد واگر در شرق نشان دهند واگر
در مغرب بخدمت او برسد وتسلم تصرفات او شود واگر بخدمة بزرگی رسد ونفس او بوا یعنی نماید وبرهانه کوید که این
شیخ کاملست یا نه اشارة علیکم بالتبع والطاعة کار او فرماید ویقین داند که اگر او در تصرف بنده نباشد آنکه او را
در تصرف خود باشد ومشایخ از اینجا گفته اند که اگر او در تصرف کوبه باشی به از آنکه در تصرف خود باشی ودر بعشق
کوبه ارچون شیر باشی به از آن بهتر که باخود سیر باشی نظامی شوچون سك به خواب وخور خرسند به اگر چه کوبه باشد
دل دراو مبند طبایع جز کشش کاری نکنند حکیمان این کشش را عشق خوانند مولانا چونکه با شیخی تو دور از شیخی
دو نوشب ستیاکو در کشتی بدریای جان جان بختی توی کشتی اندر خفته رو میروی مکسل از بیغا میو ایام خویش
تکیه کم کن زفن وبر کام خویش کوچه شیری چون دوی ره دلیل ها همی دود به در صلا لی دلیلها همی میرد الاکه با پر های شیخ
تا بینی عون ولشکرهای شیخ تیکرمان وموج لطفش بال تست آتش قهرش دمی جمال تست قهر او لطف کند که نکوه
اتحاد هردو بین اندر او نکرمان چون بخاك سیوت میکند یکرمان پر باد کبرت میکند جسم عاد فرا دهد وصرصر جاد
تا بود رو بید کل نسترن شاد مغز را خالی کن از انکار ویاد تا کند یزدان پاك ایزدان کلزار ویاد تا میابی بوی خلد از یاد من
چون محمد بوی جان از تن بد وصف معراجیان کو بیستی چون براقت بوکشاند نیستی کوه ودریا را سمندس میکند
تا بجهان حسترا پس میکند پا بکش در کشتی بیرود روان چون سوی معشوق جان جان دوان دست نو پای بزد نو تا قدم
انجا نا که تاخت جانها از عدم وباید که هرچه پای بند او باشد ومانع او آید از خدمة مشایخ حبل او بقوة باز وی
ارادة بر یکو یکو کسلد وبه یچ عذر مقید نشود تا از بهم دولة محروم نماند که محرومی این دولت را هرد ومهان چیز کند
فرد به هرچه از دوست وا ماند از دوست وا ماند چه جای بقا چه جای بلا وبه حقیقة تا نه
از جان خود بیرون نشود واز جان وتن برنخیزد وبه کوم دوی هر بند که دارد ودر پیش آید بر هم نشکند مرد این حدیث نشاید
ویای سیوا مدهٔ زخویشتن مبنا باید برخواسته زجان وتن مبنا باید در هر قدمی هزار بند افزونست زین کوم دوی بند کمن مبنا باید
خواجه هرکس ذکری تواند شوخ ستمگر کند مرد شوطا اول قدم آفت کار سر کند مرد هرانچه مرید صادق در این راه بر هم زند وبر اندازد ودر باز دحقیقة بمقتضای ولجوج بتهم احسن ما کانوا یعلمون بهتر از چندان بجاذبی ومکافی بود در دنیا





واخوة وآن جمع را از خویشان واقارب که ترك کرده باشد وملهای ایشان وایمنهای ایشان وانفاق خویش بجوع کرده هرکسی را حقها در حق
ومنزلت وثواب کرامة کند که کجا بر شکستکی های ایشان چه رسد بصفت از صفات حقها جبارة تواست وبدان معنی جبار شکسته
بند نیست ومیکوید که ای محمد در طلب خداوندی من بروهم شکنی من بکریم خداوندی خود دست کم وهمدل کار در
من خسته کن از خدا وندی خویش بدان آن بدهم فرد جبرئیل بجا اکر نخة دهد خویش بر بنی خون بهای جبرئیل از کجی نخة او دهد
قال الله تعالی ومن یهاجر فی سبیل الله یجد فی الارض مراغما کثیرا وسعة وقال تعالی قل ان کان آباؤکم وابناؤکم واخوانکم وازواجکم
وعشیرتکم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون کسادها ومساکن ترضونها احب الیکم من الله ورسوله وجهاد فی سبیله فتربصوا
حتی یاتی الله بامره والله لا یهدی القوم الفاسقین وخواهی دانست بعد از این انشاء الله که جهاد اکبر جهاد نفس امّاره است پس در این
جهاد اکبر مهاجرة از آنکه مذکور شد اولی الله ومادام که این کس که خود را متصوف شیخ کاملی دنیا ورده است در شرایط خوات
وفی کتاب زهد التقی للصدوق عن النبی ص انه کان یقول اه شوقا الی اخوان من بعدی فقال ابو بکر الست یا رسول الله نحن
اخوانك قال لا انتم اصحابی واخوانی یجیئون من بعدی شانهم شان الانبیاء قوم یفرون من الآباء والامهات ومن الاخوة
والاخوات ومن القرابات کلهم ابتغاء مرضات الله یترکون المال یوبذلون انفسهم بالتواضع لله تعالی لا یرغبون فی الشهوات
وفضول الدنیا ویحبون فی بیت من بیوت الله کالهم غربا فی توبهم محزونین لخوف النار وحب الجنة فمن یعلم قدرهم عند الله
لم یرزهم قواة ولا مال یعطون بها وبعضهم ببعض اشفق من الابن علی الوالد والوالد علی الولد ومن الاخ علی الاخ
شوقا الیهم ویفرحون انفسهم من کرب الدنیا ونعیمها ابتغاة انفسهم من عذاب الابد ودخول الجنة لمرضات الله تعالی
یا اباذر ان لواحد منهم اجر سبعین بدریا وواحد منهم اکرم علی الله من کل شی خلق الله عز وجل علی وجه الارض وشرح
نهج البلاغه عن الرسول ص المهاجر من هاجر ما حرم الله علیه وعن النبی ص موت الغریب شهادة والمراد بهذا السفر المهاجرة
من الاوطان وقطع العلایق والسیاحة وهی سنة عیسی ع ولذا لك یجمع ویحشر معه کما فی الحدیث قال الله تعالی ومن یخرج
من بیته مهاجرا الی الله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله وفی الحدیث النبوی ص طوبی للغرباء وعنه ص طلب الحق غربة
والانفراد بالصفة الکمالیة عن الاقران هو الاغتراب ولهذا قیل الاغتراب اسم یشار به الی الانفراد عن الاکفاء
قال الله عز وجل یا ایها الذین امنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض ارضیتم بالحیوة الدنیا من الآخرة
فما متاع الحیوة الدنیا الا قلیل وقوله تا نازل بجمیع ناسست الی یوم القیمة پس ما نیز مخاطب باین خطابات ومعاتب
باین عتابات میباشیم ودر اول تفسیر صافی در حدیث ثالث معصوم روایة کرده است که هر جا که معنی آیة قرآن یا خطابی
سازد وجود بر لفظ ومورد آیة منما ید وحق تعالی در آیات بسیار امر بجهاد وترغیب بان فرموده اکر اصحاب پیغمبر
ما مورد بجهاد اصغر خارجة بودند ما مکلف بجهاد اکبر خارجة واطنة هوی وسیمای شیم که نفس وشیطانست
وحال آنکه پیغمبر فرموده است که اعدی عدوك نفسك التی بین جنبیك وقال تعالی انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا
باموالکم وانفسکم فی سبیل الله ذالکم خیر لکم ان کنتم تعلمون قیل ای شبابا وشیوخا وقیل ای نشاطا وغیر نشاطا وقیل
ای رکبانا ومشاتا وقیل ای ذوی عیال وغیر ذوی عیال وقیل ای اصحاء ومرضاء وقیل ای مسرعین وغیر مسرعین وقیل
انهما شاملان بجمیع ذالك ومقصود از آیه کریمه آنست که در این راه عذر مسموع نیست ، پس آیه شریفه شامل جمیع
حالات باشد یعنی خروج بسوی راه خدا را بهیچ چیز مانع نیست مصرع از دهها شو چو از ذره هادی وفی طلکاتیب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عز التوحيد خير النساء والرجال بعد المائتين للخفيف الجاه الذي لا اهل له ولا ولد وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذ كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله والمعصية ومن ايقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا بد دعوته الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية وفي الخبر الى ان الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء طوبى للغرباء قيل وما الغرباء قال النزاع من القبائل قيل يرادبهم من انتزع من قبيلتهم بحيث يكون قد خالف آبائه واعمامه في افعالهم واقوالهم واحوالهم واخلاقهم ونزع منهم نفسه بالاتصاف بالاعمال الصالحة والاخلاق المرضية فلم يتابعهم في افعالهم واقوالهم وفي الخبر الى وفي الحديث ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق يرى اغتراب ابنواي رفق معنوي كه غذاي روحست وسعادة دارين براو موقوف بطريق اولى مطلوب ومحبوب خدا باشد وفي كتاب اخبار الزمان لعلي بن الحسين المسعودي بان الله تعالى اوحى الى الدنيا انك لما سلمت مالك للضيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للحزن اتخذ ناك خليلا شعر دنيوي كرا بما دليلت بايد همو موسى شوق خليلت بايد كوهست آن ما رجليلت بايد مال وزن وجان جمله سبيلت بايد فرد ملك ومال وده ولة وفرزند وزن صد درد حوجيست ديوراه زن مولدا قال بعض الحكماء في جواب من قال لو اتخذت اهلا وولدا اوتي من الشغل في اصلاح نفسي في مؤن وغرم لا قوام لي بها فكيف اضم اليها مثلها وفي مصباح الشريعة قال الصادق ع الطلب لسلامة اعني سلامة الدين اينما كنت وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله عز وجل فليت من طلبها وجدها فكيف من تعوض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة وخالف بل راي السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في اجتماع الجنا الخلق واذ يتهم والصبر عند الزوايا وخفة المؤن والقرار من اشياء يلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم يكن فالعزلة وان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة وانما تستطع فالكلام بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت وانما تجد السبيل اليه فالانقلاب في الاسفار من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف بشرط باطن صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها واتفهموا غم عبادالله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا فقالت ولا تتبع شيئا وان احاط به علمك فعفت به معرفتك ولا تكشف ستر الا لمن هو اشرف منك والدين واق تجد الشرف واذا فعلت ذلك اصبت السلام وبقيت مع الله بالدعة وفي مجالس ابن الشيخ عن حماد السندي قال قلت لابي عبدالله ع اني ادخل بلاد الشرك وان من عندنا يقولون ان ستة ثم حشرت معهم قال فقال لي بالحماد اذا كنت ثم تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت نعم قال اذا كنت في هذه المدن مدن الاسلام تذكر امرنا وتدعو اليه قال قلت لا قال فقال لي لئك ان ستة ثم حشرت امة وحدك وسعي نورك بين يديك اي عزيز اين راهيست كه خدا ورسول وائمة هدى ع امر بان فرموده اند واولياء الله بان راه رفته اند واز غربة ونهاي ترسي قطع از اقارب وعشاير اندر يشه نفرموده اند بلكه اغلب وقات اينها مانع اين راه ميباشند چنانكه راهي ديراه دور اين راه اكر چه بصورة تنهاست اما در معنى تنها نباشد زيرا كه خدا ورسول وائمة طاهرين ع در راه من با او ميباشند در شمس تبريزي اكو مفرد ديكرس باشد ه بادشاهيست واجمل وحشمتيت اوست پس بعزيز نعوذ بالله اكو از خدا





باذ ما في وجملة موجودات تو اباشد جبراين نحوستان نكند وكراهة جبري مني في كه كويي جواب من بآنچه بر حضرت كليم الله نداء الله يا موسى انا بتلك الآدم فالزم بتلك الآدم اذ خان خودت كرديزاست واذ منت كرديزنيت فرمست جواغره دريم صد هزاره كار جوباجان منكه التهاست كان پس ملازمة فاكريزخود كن دراوصاف الاشراف درميان خلوة كفته است كه در علوم حقيقي مقرراست كه هر ذات كه مستعد قبول فيض الهي باشد با وجود استعداد وعدم مانع از حصول آن فيض محروم نتواند بود وطلب فيض از كسي ممكن بود كه او داد وچيز معلوم باشد يكي آنكه وجود اين فيض بيقين داند بي شك ودريكوآنكه داند كه وجود اين فيض در هر ذات كه باشد مقتضي كمال آن ذات بود واين هردو علم تا استعداد قبول آن فيض باشد در هر احوال وچون اين مقدمه تقرر يذيرفت كويم طالب كمال را بعد از حصول استعداد آن ازالة موانع واجب ومعظم موانع شواغل بحار جي باشد كه نفس را بالتفات بما سوي الله تعالى مشغول دارد وان قبل كلي بر وصول بمقصد حقيقي باز دارد وذا الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فصل چون مريد بهمت وقوة ارادة علايق وعوايق قطع وبه خدمة شيخ بپيوست بايد كه به چند صفة كه از آداب وشرايط موصوف باشد تا داد صحبة شيخ تواند داد وسلوك راه بكمال دست دهد وداوا تا قبل الوصول الى خدمة الشيخ فلابد له من تقليل خمسة اشياء اولها الخلاط الخلق فانه يشغله عن الحق ويذهله عن الموت فليعتزلهم بالكلية عن صحبة ابناء الدنيا وليقتصر على صحبة الصالحين الزاهدين فيها والعلماء العرفاء المحققين المذكورين للحق ولغاتهم فان في صحبتهم بركة ورحمة وهدى وموعظة للمتقين فان لم يجد فعليه بالعزلة والانزواء الثاني التمني فانه من مواعيد الشيطان وكله كذب وزور وتوهم باطل وغرور يضي الحق ويسول الباطل ويجعل الفكر وسواسا الثالث التعلق بما سوى الله فانه شرك ومن الجذب الى الغير بعد عن الحق واستحق اللعن والطرد الرابع الشبع فانه يقوي الشهوات ويغلب البطر والاشر وبكل الادراك والتفكر ويسد طريق الفهم والالهام ويطرق وساوس الشيطان والاوهام الخامس المنام وهو يكسل عن الطاعة ويكدر الحواس ويجتبي الى النفس الدبطالة ويورث النسيان ويميت قلب الانسان وينكسه الى سائر مراتب الحيوانات واعلم ان الجوع ينفي هذه الرذايل كلها من النفس لانه يقلل النوم ويذل عن الخلق ويضيق مداخل الشيطان ويصقل القلب فيرى مكائده ويسد بالتذكر باب التمني ويقطع العادين ويهجر الباطل باجتلاء نور الحق فليقتصر الطالب على الحقوق ويترك الخصوص واما آن شرايط كه بعد از رسيدن بخدمة شيخ بايد مراعات نمايد اول تعويدات وهي اتي مناداة السالكين وواجبة على كل حال وفي جميع الاحوال يعني انه لابد منها في الوصول الى السعادة الاخروية ومقبولة عند اجتماع الشرايط لان الانسان لا يخلو عن ذنب اوهم او غفلة او قصور في العبادة محجب للعين والظلمة محوج الى الاستغفار عند الارتقاء الى مقام فوقه قال النبي ص انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة واذا دام الغين صار رينا وطبعا وفسدت مراة القلب فلا يتجلى فيه انوار المعارف فيحصل الشقاوة فيحتاج الى صيقل يمحوها فيتجلى فيه انوار المعارف فيحصل بواسطة ذلك السعادة الابدية وذلك الصيقل هو التوبة على وزان محوالصابون دون الثوب قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال النبي ص لو علم الخطاء حتى تبلغ الى السماء ثم ندم لتاب الله عليكم وفي التوراة مكتوب يابن آدم لا تشتهي موت حتى تتوب وانت لا تتوب حتى تموت والتوبة هي الرجوع الى الله تعالى بالاراة كما ان الموت رجوع بغير ارادة وهي المخرج عن الذنوب كلها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



للطالب والتوب مايحجبك عن الله من مراتب الدنيا والآخرة فالواجب للطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى الاجر
مصرع وجودك ذنب لايقاس به ذنب ولهذا قال ﷺ لاستغفر الله كل يوم سبعين مرة اشاره باين مرتبه است ومراد اهفاده كثرة
جمع الجناب در هر زمان در نوع تجربه ديگراست ونظر بوجود خود انداختن اعظم معاصي است در نزد ارباب معرفت جنانچه
از حال ابليس لعين معلوم ميشود وجون اين حال برداشته شود سايركناهان نيز برداشته ميشود اينجا نيز گفته اند كه توبه
از توبه بيايد كه بعجب نظر از رجوع خود برداند ونظر بارجاع حق اندازد كه اين مقام قهر بمقام لطف در آمده واين مقام
تبعيد بمقام تقريب پس مريد راجاره از توبه نيست كه اساس آن محكم باشد زيرا كه بناى جميع اعمال واعمال
برين اصل باشد واكر اين اساس بخلل باشد در بداية خلل آن ظاهر شود ودر نهاية انهدام رخ بوده حبط شود قال بعضهم
حرمت قيام الليل ستة اشهر بذنب اذ بنته وذالك انى رايت رجلا بكاء مفتلت فى نفسى هذا مرآء ولهذا قال بعض الاكابر
ينبغى للمريد فى حال القبض التوبة والاستغفار وفى حال البسط الشكر وقال ينبغى للسالك ان يراعى هاتين الحالتين
وسماهما بوقوف الزمان وبعض ديكر كفته اند كه وقوف زمانى نزد ايشان طايفة عبادة از محاسبة است وبعضى كفته اند
كه محاسبه آنست كه هر ساعتى انجه بر ما كذشته است محاسبة ميكنيم كه غفلة چيست وحضور چيست ميبينم كه هم بر مضات
باز كشت ميكنيم وعمل از سر ميكيريم واعلى مرتبه محاسبه محاسبة انفاس است ودون آن محاسبة ساعات وروز وهفته وفى
العيون عن ابى الحسن الوشاء المؤمن الذى اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر ولذا قال يحيى بن معاذ ذنب افتقر اليك
التى من طاعة ادل بها عليك وتوبه را بايد كه در جميع مقامات استعمال كند زيرا كه در هر مقام از مقامات سلوك
كناهيست مناسب آن مقام كه حسنات الابرار سيئات المقربين وفى كتاب الحدايق عن النبى ﷺ انه قال ان الله اوحى
بتوبة عبده المؤمن من رجل فى ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ
وقد ذهب راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش ماشاء الله قال ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت
فوضع راسه على ساعده ليموت فيستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد والتوب
من هذا براحلته وفى الحدايق عن النبى ﷺ انه قال تدرون من التايب قالوا الا يا رسول الله قال اذا تاب العبد عما يرى
الخصماء فليس بتايب ومن تاب فلم يزد فى العبادة فليس بتايب ومن تاب ولم يغير فى لباسه فليس بتايب ومن تاب ولم
يغير خلقه ونيته فليس بتايب ومن تاب ولم يحفظ لسانه ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتايب ومن تاب ولم يقصر
امله فليس بتايب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته بين يديه فليس بتايب فاذا استقام على هذه الخصال فهو تايب وفى
عين ابى عبد الله اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله ستر عليه فى الدنيا والآخرة قلت وكيف يستر عليه قال ينسى ملكيه
ملائكة من الذنوب ويوحى الى جوارحه اكتمى عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض اكتمى ماكان يعمل عليك من الذنوب
ويوحى الى جوارحه اكتمى عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض اكتمى ماكان يعمل عليك من الذنوب حتى تلقاه وليس شئ يشهد
عليه بشئ من الذنوب وفى كافى عن ابى جعفر ع قال ان الله اوحى الى داود ع ان ائت عبدى دانيال فقل له انك عصيتنى فغفرت
لك وعصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك فاذا ات عصيتنى فى الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود عليه السلام
فقال يا دانيال اتدرى رسول الله اليك وهو يقول لك انك عصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك وعصيتنى فغفرت لك
فاذا ات عصيتنى الرابعة لم اغفر لك فقال دانيال قد بلغت يا نبى الله فلما كان فى المحرم قام دانيال فصلى ركعتين فقال الهى





ان داود نبيك اخبرنى عنك انك قد عصيتك فغفرت لى وعصيتك فغفرت لى وعصيتك فغفرت لى واخبرنى
عنك ايضا ان عصيتك فى الرابعة لم تغفر لى فوعزتك ان لم تعصمنى لاعصينك ثم لاعصينك وعن
ابى جعفر ع التائب من الذنب كمن لاذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ وازجهة ثبات بتوبة
وعدم نقض آن بخواند اين دعا را كه سرور انتظار در نهج البلاغة فرموده است اللهم اغفر لى ما انت اعلم به منى فان عدت
فعد لى بالمغفرة اللهم اغفر لى ما رايت من نفسى ولم تجد له وفاء عندى اللهم اغفر لى ما تقربت به اليك ثم خالفه
قلبى اللهم اغفر لى عثرات الالحاظ وسقطات الالفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان ثم اعلم ان التوبة فى الحقيقة
جلاء للقلب فكما لاتكفى فى جلاء المرآة قطع الادناس والاوساخ المسودة لوجهها بل لابد من تصقيلها واذالة ما حصل
فى وجهها من السواد كذالك لايكفى فى جلاء القلب من ظلمات المعاصى وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل
محو الاثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما يرتفع الى القلب من كل معصية ظلمة وكدورة كذالك يرتفع اليه
من كل طاعة نور وضياء والاولى بحفظة كل معصية بنور طاعة تضادها بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلا ويطلب
لكل سيئة منها حسنة تقابلها فيأتى تلك الحسنة على قدر ما اتى تلك السيئة فيكثر استماع الملاهى مثلا باستماع
القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكثر من خط المحو محمد ثامائة كامه وتقبيل وتلاوته وبكما الكثير فى المساجد
جنبا بالاحتكاك وكثرة فى ذواياه وامثال ذالك تنبيه واعلم ان حقيقة التوبة فى البدايات الرجوع عن المعاصى وتركها
والاعراض عنها وفى الابواب ترك الفضول القولية والفعلية المباحة وتجريد النفس عن هيأة الميل اليها وبقايا النزوع
الى الشهوات الشاغلة عن التوبة الى الحق وفى الحاملات الاعراض عن رؤية فعل الغير والاجتناب عن الدواعى وافعال
النفس برؤيتها افعال الحق وفى الاخلاق التوبة عن ارادته وحوله وقوته وفى الاصول الرجوع عن الالتفات الى الغير والفقود
فى العزم وفى الاودية الانخلاع عن علم يحول فى علم الحق والتوبة عن الذهول عن الحق فى حضوره ولو طرفة عين وفى
الاحوال السلو عن المحبوب والفراغ الى ماسواه ولوالى نفسه وفى الولايات عن الهذ وبدون الوجود وعن التكرر
بدون التلوين والحرمان عن نور الكشف وفى الحقايق من مشاهدة الغير ومبادئ الانية وفى التجليات عن ظهور بقية
بيان والتلوين بقابليات التمكين فى اصطلاحهم لان التمكين هو القرن فى شهود الحق من غير وجود الخلق والتلوين ظهور الخلق
الساتر لحق الحاجب للشاهد عن شهود الحق والفرق بين التوبة والانابة ان التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة
والانابة هى الرجوع الى الله فهو على وفق مصالح الشريعة قال الصادق ع ولابد للعبد من مداومة التوبة على كل حال
وكل فترة من ارادهم توبة لانبيآء عن اضطراب السر وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات وترقية الاصفياء
من التنفيس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة ونوع علم فى اصرار التوبة
ومنتهاها وذالك يطول شرحه فى هذا الكتاب واما توبة الدام فمان يغتسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاسف
بجنابة دايما والندم على ما مضى والخوف على مايبقى من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحاذ الله على الكسل ويديم البكاء فلا
على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه من الشهوات فيستغيث الى الله ان يحفظ على ما آتى توبته ويعصمه من العود الى
ما سلف ويروض نفسه فى ميدان المجاهدة والعبادة ويقفى عن النوافل من الفرايض ويزيد المغارم ويعتزل عن قرناء السوء
ويسهر ليله ويقلم اظفاره ويتفكر دايما فى عاقبة امره ويتعوذ بالله سائلا منه الاستعانة بالعصمة الى ان يموت على توبته ويثبت عند

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



والبلاء كجلا يسقط عن درجة التوبين فان في ذالك طهارة من ذنوبه وزيادة في علمه ورفعة في درجاته قال الله تعالى
وليعفوا الذين صدقوا وليعلم الكاذبين وروي عن بعض العلماء انه قال دعوت الله ثلثين سنة ان يرزقني الله
توبة نصوحا ثم تعجبت في نفسي وقلت سبحان حاجة دعوت الله فيها ستين سنة فما قضيت الى الان فرايت فيما
يرى النائم كان قائلا يقول لتعجبن من ذالك اتدري ما ذا تسئل الله سبحانه انما تسئل الله ان يحبك اما سمعت قول الله
عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اهـ مصباحة بهجتية وقوله القائب جيب الله وفي العيون عن ابي جعفر
عن ابيه عن الصادق ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة اكثر من مائتين التي الى العرش مزكرة ذنوبه فما هو الا ان يكبر
من خشية الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من حفنه الى مقلتيه وفي نهج البلاغة عجبت لمن يقنط
ومعه الاستغفار وعن الباقر عليه السلام قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما فدونكم الامان الاخر
فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فرسول الله صلى الله عليه وآله واما الامان الباقي فالاستغفار قال جل ذكره وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال بعض المشايخ من عرف الله لا يعصوه الذنب الذي اكتسب قبل المعرفة فان
الاسلام يجب ما قبله وحقيقة الاسلام هو معرفة الله سبحانه على طريق الوصول بالفناء بعد البقاء ويجب حصول
هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة ما تقدم من الصغاير
لا الكباير لان اولياء الله تعالى معفوظون عنها ويجوز ان يكون المراد انه لا يصدر عنه ذنب وما توهم الملاحدة من هذا
الكلام الشريف من انه العار واذا ارتكب الذنوب لا يضره فهو الغاء الشيطان اولئك حزب الشيطان الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وفي عالم
الصدوق دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان يا لي شابا طرق
الحدث فتق اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد ان تدخل عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل علي الشاب
يا معاذ فادخله عليه فسلم ورد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب فقال كيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان انا لقيت الله
عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا ارى انه سيغفر لي بها ولا يغفرلي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت
بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا فقال صلى الله عليه وآله اقتلت النفس التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله
لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانها اعظم من ذالك فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان
كانت مثل الارضين السبع بجبارها رمالها وانهارها وما فيها قال الشاب فانها اعظم من ذالك قال فغضب النبي
اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول ربي ما شيء اعظم
من ربي ربي اعظم واجل من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحك فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول الله
ثم سكت الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك يا رسول الله اني كنت
ابش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت
وانفض عنها اهلها وحن عليهم الليل بيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها وتركتها عجرية على
شفير قبرها ومضيت منه موفانا فاتاني الشيطان فاخبل بزينتها الي ويقول الا ترى بطنها وبياضها والا ترى كفيها
فلم يزل يقول لي حتى رجعت اليها فلما ملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا





ويل للمذنبين لا ذنبان يوم الدين يوم يقفني ربي اكما تركتني عريانة في مساكوا الموتى وتوعدني من حفرتي وسلبتني كفني
وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن ان اشم رائحة الجنة ابدا فما تركني يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وآله يا فاسق اني لاخاف ان احرق من نارك فما اقربك الى النار ثم لم يزل يقول ويشير اليه حتى امعن من بين
يديه فذهب فاذا بالمدينة فتردد منها ثم اني الى بعض جبالها فتعبد فيها وليس سمعا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى
يا رب اني لجئت من النار من بين وانيت نبيك تائبا فطوقني وذادني خوفا فاسئلك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك
ان لا تخيب رجائي يا سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذالك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع
والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة رفع يده الى السماء وقال اللهم ما فعلت فرجائي ان كنت استجبت دعائي
ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وتخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله
تبارك الله وتعالى في نبيه والذين اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني ارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش
القبور واخذ الاكفان وذكروا الله واستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فجددوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله
يقول الله عز وجل اتاك عبدي تائبا فطوقته فاين يذهب والي من يقصد ومن يسئل ان يغفر له ذنبا غيري
ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الاية على رسول الله
خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذالك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انه في موضع
كذا وكذا فمضى رسول الله باصحابه حتى اتاهم ذالك الجبل فصعد ويطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين حجرين معلقة
يداه الى عنقه اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد حسنت خلقي واحسنت صورتي
فليت شعري ماذا تريد بي في النار ترحمني وفي جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري
ما ذا يكون امري الى الجنة فنوحي الى النار قسوقني اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك
الواسع فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثوا التراب على راسه وقد
احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون بكائه فنادا رسول الله فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن راسه
وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال لاصحابه هكذا تذكروا الذنوب كما تذكرها بهلول ثم تلى عليه ما انزل الله
عز وجل فيه وبشره بالجنة وعن الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله من الذنوب ما لا يكفرها الا الوقوف بعرفة وعن النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس
ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله لا يغفر له وفي الحديث وبروى مرفوعا ومن اتاح له البكاء فاستدر به فلما كان في آخر الليل قال
يا رب اما ترحم كثرة بكائي فاوحى الله عز وجل اليه يا داود نسيت ذنبك وذكرت بكائك فقال الهي وسيدي لم اشر ذنبا ولكني
ارجو منك غفرانا ثم قال الهي كنت اذا تلوت الزبور كنا لملاء الجاري عزجي يا نداء ويكن هبوب الريح ويظلني اطيار قطوف
الوحوش تجري الي فقد فقدت ذالك كله فمن اجل هذا الذنب كل هذه الوحشة فاوحى الله عز وجل اليه يا داود آدم خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملائكتي واسكنته جنتي وتوجته تاج عبادتي وزودته حين استوحش
حواء امتي وانجبت لهما اجتبي فلما عصاني اخرجته من جواري ونزعت عنه تاج وقاري يا داود من اطاعنا قويناه ومن
اعطيناه ومن عصانا امهلناه وان عاد الينا الى ما كان قبلناه وفي شرح التصحيف عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله قال من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



كان قبلكم قتل تسع وتسعين نفسا فسئل من اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال انى قتلت تسعا وتسعين نفسا فهل لى من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سئل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انى قتلت مائة نفس فهل لى من توبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف فاتاه ملك الموت فقبض روحه فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل قط خيرا فاتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التى اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية وكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفى رواية فاوحى الله الى هذه ان تباعدى والى هذه ان تقربى وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له ايعيرنى درفتوحات آورده كه قوم تعريف كرده اند توبه را به ترك گناه در حال وپشيمانى بر آنچه كذشته است وعزم بر آنكه عود نكند تا دراعتبار عزم سخنى است زيرا كه حال تائب از سه بيرون نيست يا ميداند كه اين كناهرا ميكند ودر اين حال عزم متصور نيست ويا ميداند كه ميكند واين زمان عزم دارد فايدهٔ نيست يا متردد است بر اجراء وعدم اجراء ودر اين هنكام اكر عزم كند احتمال هست كه مؤدى شود بنقض عهد ومخرط شود در سلك ناقضان عهد ودر حق ايشان وعيد ثابت شده پس مناسب چنين مينمايد كه بدرجاى عزم پناه برد به حضرت حق سبحانه وتعالى وتضرع وزارى نمايد از اجراى كناه چنانكه ابو البشر آدم صفى الله اين طريقرا اختيار كرد واين ضعيف ميكويد كه اطمينان حالى تائب دارد بر عدم معصيت وعزم ميبايد بر اينكه در مستقبل نيز توفيق الهى عود ننمايد پس نقض وتخلف بر قوم وارد نميايد اى عزيز در توبه باداست وتوبه مقبول است تا آفتاب از مغرب طلوع نكند ولحديث در اين باب نصيبا راست پس واز توبه مكو دان ودر توبه بكوش ويك دانهشت در بهشت باب توبه است قال النبى صلعم باب التوبة يخلق المغرب لمصراعان من ذهب مكللان بالدر والياقوت ما بين المصراع الى المصراع الاخير مسيرة اربعين عاما للراكب السريع وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى خلقه الى صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغربها مولانا توبه تا زمانى كه آفتاب از مغرب بر ندمد سر آفتاب باز باشد آن دان وى ومنا هشت جنة تر از رحمة هشت در يك در توبه است زان هشت اى پسر اسم آهشت كانه بهشت بدانكه نام بهشت اول عدنست دوم دار السلام است سيوم دار الخلد است چهارم جنة الماوى است پنجم نعيم است ششم جنة عدن است هفتم دار السلام است هشتم دار القرار است نام در اول توبه است دوم ذكواة است سيم صلواة است چهارم باب الامر والنهى است پنجم حج است ششم صوم است نام در هفتم باب الصلوات است مولانا ان هفت باب كه كفتم ان در توبه بنا شد چون كه زان هفت باب غنيمة دان كه در باداست زوده وخت انجا كش به كوى حسود بيش از آنكه تو در دبيته شوده بعد از آن زادى تو كس نشنوده باد كردان كفتم اين در باز باب تا نكردى از شقاوة در باب مريت كه چون حق تعالى ابليس را از آسمان برزمين آورد باب كفت بحق عزة وعظمة تو دور نميبوم از فرزندان آدم تا بوكم وضلالت نميبر ندخدايتعالى فرمود بحق عزة وعظمة خودم من توبه دادن بنده دور نميكنم تا جانش باشد دوم زهد است بايد مومن زاهد بود در دنيا اعراض كند خواه مالى وخواه حالى وزاهد هو الخروج عن متاعها وشهواتها وقليلها وكثيرها وسالمها وجاهها كما ان بالموت يخرجون منها ايعزيزان اى مشايخ دوستى زمين ودر واقع هفت اقليم بر اينست كه ما از





نهند كما قال ترك الدنيا راس كل عبادة اكر به خاطر آرد كه اكثر مقدايان در صورة حجاه وخيم وبار كاه داشته اند زنهار اين خطور در پيش راه نيارد كه اطوار اين راه مختلفست نسبة بمنتهيان ديكراست ونسبة بمبتدى ديكر مبتدى ومنتهى بهم دوست دست اند واعلم ان الفقر عبادة عن فقد ما يحتاج اليه مع عدم القدرة عليه فان كان مضطرا الى ما يفقده خص باسم المضطر وان لم يكن مضطرا ولكن كان بحيث لو اتاه كرهه وهرب من ثمة خص باسم الزاهد وان كان بحيث لا يكرهه ولكن لا يرغب فيه الى حد يفرح بحصوله خص باسم الراضى وان كان بحيث يفرح بحصوله ولكن لا يسعى فى تحصيله خص باسم القانع وان كان بحيث يسعى فى تحصيله ولا يتركه الا للعجز خص باسم الحريص واما المستغنى فهو الذى يستوى عنده الماء والمال فى انه لا يلتفت الا على قدر الحاجة منه واتمام يتم غنيا لان الغنى هو الذى لا يحتاج اصلا وذلك هو الله تعالى لا غير وبهذا ظهر مناد قول من قال الغنى افضل من الفقير لان الغنا صفة تعالى شانه فالزهد عبادة عن عروف النفس عن الدنيا مع القدرة عليها لاجل الاخرة فلا يصدق الزهد بمن ليس له مال ولا جاه ولا ساعدته الدنيا وعلامة الزهد فى الجاه ان يستوى عنده ذامة ومادحه والعلامة الجامعة لهما غلبة حب الله تعالى على القلب ومحاوة الطاعة وبغض الدنيا ومن زهد فى الدنيا وكرهها مشتهيا فهو متزهد والافضل ان يزهد طوعا فى كل شئ حتى يعلم نفسه رغبة فى لقاء الله تعالى لا لرغبة ولا لرهبة ويزهد فى زهده كمن رمى كسرة خبزة للكلب ليتوصل بذلك الى الدخول الى الملك ولذا قال الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله ايعزيز چون سالك از ورطهٔ اتهماك در معاصى وزلات بيرون ايد وزنك هوا از مرآة طبيعة او زدوده كردد وحقيقة دنيا بالكه آخرة بيزچنانچه هست بروى منكشف شود پس زهد بعد از توبه مذكور شد پس زهد ترك رغبة است واين دو قسم است اول ترك تمتعات دنيوى مثل تمتع به ما كل ومشارب ومناكح وحب مال وجاه وذكر خير وتقرب ملوك ونفاذ امر وغير ذلك واين ترك رغبة مبتنى بر رغبة باخرة است چه دنيا فانى وآخرة باقى است دوم ترك رغبة است از دنيا وآخرة از جهة ملاحظة نقصان دنيا وآخرة در جنب حق سبحانه وتعالى وزهد بحسب حقيقة اينست زيرا كه قسم اول زهد مبتنى بر رغبة بلذات نفسانيه باقيه پس حقيقة ترك رغبة وجود بهم نمانده زيرا كه بجاى آن رغبتى پيدا شده از آن تعين واكر اين رغبة كاملة بار غبة حق سبحانه وتعالى جمع نشود پس طالبان حق را ناچار است كه به هيچ چيز از ما سوى الله نكروند وبيشتر نمانند كه چون معنى زهد ترك رغبة است پس با حضور مال وجاه جمع تواند شد واكثر مشايخ در مقام منكران تجويز كرده اند واين ضعيف ميكويد كه دنيا دشمن خداست وحضور مال وجاه دنياست وحضور دشمن دوست با حضور دوست جمع نميشود پس بايد كه زهد را مطمح نظر نسازد ومقصود اصلى ندارد نتيجه مقصود اصلى حق سبحانه وتعالى است وقال البتى اذا رايتم العبد قد اعطى زهدا وتقللا فى الدنيا فاقربوا منه فانه يلقى الحكمة وقال ابن ادريس ان يجتبك الله فازهد فى الدنيا وقال داود الطائى تم عن الدنيا ولجعل بظرك للاخرة فرتن الناس قيل سمع بعض العلماء رجلا يقول اين الزاهدون فى الدنيا والراغبون فى الاخرة فقال له بالهذا قلب الكلام وضع يدك على رشتك وعن الحسن البصرى قال رحم الله رجلا ذكر الموت الذى مات عنها فدخل عليه سعيد يعوده وقال يا سلمان كيف

Presented by: Rana Jabir Abbas



تجدك قال فبكى فقال ما يبكيك فقال والله ما ابكى حبا الدنيا وانما ابكى لهذه الاساود حولى فقال سعد فنظرت فوالله ما رايت حوله الا اجانب ومطهرة وروى انه لما بعث الى المدائن ركب حماره وحده ولم يصحبه احد ووصل الى المدائن خبر قدومه فاستقبله اصناف الناس على طبقاتهم فلما راوه قالوا له ايها الشيخ اين خلفت امرنا قال وأى امير كم قالوا الامير سلمان الفارسى صاحب رسول الله ﷺ فقال لا اعرف الامير وانا سلمان الفارسى ولست بامير فترجلوا له وقادوا اليه المراكب والجنايب فقال انى حمارى هذا خير لى واوفق واوفق فلما دخل البلد اراد ان يتولى دار الامارة فقال مالى ولدار الامارة ولست بامير فنزل على حانوت فى السوق وقال ادعوا صاحب الحانوت فاستأجره منه وجلس هناك يقضى بين الناس وكان معه وطاء يجلس عليه ومطهرة يتطهر بها للصلوة وعكازة يعتمد عليها فى المشى فاتفق ان سيلا وقع فى البلد فارتفع صياح الناس بالكويل والعويل ويقولون واهلاه وواولداه وواملاه فقام سلمان ووضع وطاءه على عاتقه واخذ مطهرة وعكازته وارتفع على صعيد وقال هكذا يجى المحتفون يوم القيمة قبل الحاح الامم على ما بنيت امرك قال على ربع حضال علمت وتيقنت فلم اركن على الدنيا وعلمت ان على لا يعلمه غيرى فاشتغلت به وعلمت ان الموت يأتى بغتة فبادرت بالتوبة وقال ابو يزيد لا ادعو سوى بعبد الرحيم فيما اذا تكلم قال فى الزهد عن الدنيا فغض يده وقال ظننت انك تتكلم فى شىء الدنيا اى شىء حتى تزهد فيها ومثال ذلك من قصد دار ملك متوقعا عن عطائه ايجاهه ليعيش فى نعمة مدة حياته فمنعه من دخول الدار كلب الباب فالقى اليه كسرة خبز حتى اشتغل الكلب بها ودخل الرجل الدار فاتراه بتلك الكسرة التى القاها من يده مع من انتهى اليه من قرب الملك ونعم الا بخس شيئا فالشيطان كلب على باب الله يمنع عنه عباد الله والدنيا لقمة ازلقمات باكلها ساعة او بعض ساعة تأذيت بثقلها ثم تفنيها وجميعها مدة تاكل ومتاعها كعن الورع ان ابا الحسن ترك اكل العنب اربعين سنة لما نهبت التراك العنب فى تلك الناحية وكان يأكل السمك فحكى لان بعض الامراء يتعذر الى حاقة ذلك النهر فلما فرغ من الغذاء طرح ما بقى فى سفرته فى النهر الذى كان يصاد له منه السمك فاجتنب اكل السمك اربعين سنة اخرى قطعا يكى مرد صياد بادام وشست ه سوى رودشد دست ه رودش بدست ه شكارى كه كودى سپودى بوده ه دوان اوذكت در فكندى بزوده بدد وجه برسيد از ودر جواب ه جنين بوزبان شد كه مى جوانحق شود فا فال فتد بدام ه جنين لوزه هست بوما حرام كسا فيكه باخويش اورده اند ه هم از كودكى با نبى كرده اند ه وعن النبى ﷺ الا اخبركم بملوك اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف مستضعف اغبر اشعث ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره چون بيغمبر را كشتند كه اكر خواهى بطحاء مكه بزر تبديل دهيم كفت لا بل اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وفى نهج البلاغة الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم يأس على الماضى ولم يفرح بما اتى فقد اخذ الزهد بطرفيه وسئل ﷺ ايضا عن الزهد قال ترك ما يشغلك عن الله الدنيا بوم ولنا فيه صوم هوكه غم قوت بكروزه دارد قوة اين روزه ندارد حلقوا وعده افطار بعيد است وافطار عيد ما بين جماعة ازان وعده بعيد است نظم صوفيان دردمى دوصيد كنند عنكبوتان مكس قيد كنند صوفيان اندوعيد دم مزنند جزوه نيستى قدم مزنند وفى كتاب ادب النفس عن على عليه السلام عن عبد الله ان داود قال الخبر فى بقر بنى اسرائيل فى الجنة ونظيرى فى منازلى فاوحى الله اليه ان ذلك متى ابو يوسف قال فاستأذن الله عز وجل فى زيارته فاذن له فخرج داود وسلمان





ابنه ﷺ حتى اتيا موضعه فقيل لهما هو فى السوق فمضيا عنه الى السوق فقيل لهما اطلبا فى الخمارين فقالا لهما جماعة من الناس نحن نحتملوه الان يجئ فجلسا ينتظرانه اذا قبل على راسه وقرن الخطب فقام اليه الناس فالقى الخطب وحمد الله ﷺ وقال من يشترى طيبا بطيب هنا ومعه واحد وزاد الخير حتى باعه من بعضهم فسلما عليه فقال لهما انطلقا بنا الى المنزل وأشترى طعاما بالحان معه ثم طحنه وعجنه وفتقوا له تنور نارا واوقدها ثم جعل العجين فى تلك النار وجلس معهما يتحدث ثم قام وتحدث حتى نضجت خبزته فوضعها والتنور وفلقها واوقد عليها نارا ووضع الوجبة مطهرة مملأة ماء وجلس على بكيته واخذ لقمة فلما رفعها فوضعها الى فيه قال بسم الله فلما ازدردها قال الحمد لله ثم فعل ذلك باخرى واخرى ثم احد الآنية فشرب منه فذكر اسم الله قبل وضعه قال الحمد لله رب العالمين يا رب من الذى انعمت علينا فاوليتنا مثل هذا وليتنى قد بذلت بدنى وبصرى وسمعى وقوتى حتى ذهبت الى بحر الغرسه ولم اهتم لحفظ جعلته لى وزقا وسعت لى من اشتراه منى فاشترى بثمنه طعاما ملأ ازدرمه وسخرت لى النار فانضجته وجعلته اكل بشهوة اقوى به على طاعتك فلك الحمد قال ثم بكى قال داود لسليمان قم فانصرف بنا فانا لم نر عبدا قط اشكر لله عز وجل من هذا قال ابو يزيد البسطامى ليس الزهد ان لا يملك شيئا انما الزهد ان لا يملكه شئ وعن على الزهد ثلثة لعوف زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا ولا يخون الا الطيق للزهد ان يكون طعامه من شجر غير مخولة فان زاد فخلة فان زاد فحفنة غير مخولة فان نخل الحفنة فليس بزاهد وهكذا نفس الناس واما المسكن فهو زاوية مسجد فان زاد فحجرة بقدد القاعة فان وسع او حصر او زين او علا اكثر من ستة اذرع فليس بزاهد وذى بهلول بسراى خليفه در آمد وبرنخاست گفت غلامان بهلول را دور نكنيد كجا كستاخى كودى از تخت فرود آمد وبا فيا دوزارى كريه كودن كرفت تا خليفه از امكدودن خانه آواز شنيد بيرون آمد وسبب بپرسيد كفت از بهر آن كريه ميكنم كه من يكساعت بجاى تو نشستم قرمودند تو چند سال است كه اينجا بنشينى يا حال تو چون شود اى عزيز فقر وقلة بهتر از غنا وقدرة است فرد تواتكرى كه كثرت سوى كبر ونخوة ونازخوست فقر كه دارد هوز سود ونيازودر فيج السراس التيخ والعيون على العباد قيل سئل عن الزهد فى الدنيا قال ان يترك حلالها لخافة حسابها ويترك حرامها لخافة عذابها وفى مصباح الشريعة قال الصادق ﷺ الزهد مفتاح باب الاخرة والبرآءة من النار وهو ترك كل شئ يشغلك عن الله من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب فى تركها ولا انتظار فرج منها ولا لطلب محمدة عليها ولا عوض يبقى لها بل ترى فوتها راحة وتركها آفة وتكون ابدا هاربا من الاذى معتصما بالراحة والزهد الذى يختار الاخرة على الدنيا والذل على العز والجوع على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة الاجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة وتكون نفسه فى الدنيا وقلبه فى الاخرة قيل لعيسى ﷺ لو دعوت الله يرد عليك حمارك تركبه فقال انا اكرم على الله ان يجعلنى خادم حمار وقيل لبعض الزهاد الا توصى فقال اذا اوصى فقال والله ما لدنيا شئ وما لدنيا عندى احد شئ قطعة داشت انسان بكى كوزه نبات چون كلوكاه ناى وسينه چنك ه بوالفضولى سئول كودا دوى ه چيست اين خانه شش بدست وسه روى ه بالسه خشت وچشم كريان پديد كفت هذا ان يموت كثير ابو يزيد كفته است كه من هركز بمقام زهد موصوف نشدم ذيرا كه دنيا را نزد من هركز وقتى نبوده است وقدرى نداشته كه من رغبة بدوى نمايم ودر ترك آن ممدوح باشم قيل كى للاغنياء آه مهانة ان رئيسهم قارون خسف به وكى الفقراء آه فخر ان رئيسهم عيسى رفع الى السماء ابن ابى حماد ابن حماد است كه سهل بن عبد الله كفته است كه هركس در دنيا زاهدى را دل صافى وصادق وبقين خالص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بکند کرامات از وی ضاهر میشود و کو ظاهر نشود و بداند که ریا صدق و اخلاص نبوده است قال فی شرح نهج البلاغة الزهد
فهو الاعراض عن غیر الله و قد یکون ظاهرا و قد یکون باطنا الا ان المنتفع به هو الباطن قال ان الله لا ینظر الی
صوركم و لا الی اعمالكم و لكن ینظر الی قلوبكم و نیاتكم و ان كان لابد من الزهد الظاهری ة و لا اذ الزهد الحقیقی
فی مبدء السلوك لا یتحقق و السبب فیه ان اللذات البدنیة حاضرة و الغایة العقلیة التی تطلبها الزهد الحقیقی غیر
متصورة له فی مبدء الامر و اما الزهد الظاهری فهو ممكن متیسر لمن قصده لتیسر غایته و هی الریاء و السمعة و لذا قال
قال الریاء قنطرة الاخلاص و مما یروی عن المسیح انه قال لا تنظروا الی اهل الدنیا فان بصیص ثیابهم و بریق اموالهم
یذهب بحلاوة ایمانكم و من قولهم من دق ثوبه دق دینه و لبس التقوی الذی وصفه الله بالخیر بالصوف الخشن
و فی الاثنی عشریة قال الله تبارك و تعالی لموسی یا موسی انا افعل بك ثلاثة افعال ایاك افعل ثلاثة فقال موسی یا رب
ما هذه الثلاثة قال هیبتك نجعلك كفؤا و لم امن علیك فهكذا اذا اعطیت خلقی شیئا فلا تمن علیهم و الثانی لو كثرت
الجفاء معی لقبلت معذرتك اذا قبلت الی فكذلك اقبل معذرة من جفانی و الثالث لم اكلفك عمل
غدا فلم تكلفنی و ذق غدا سیم نجی بلیات باید كه مرید قطع جمیع تعلقات سببی و نسبی و حسبی و جمیع ما یمنع تا خلوا و ایثار
نكرد كه ایشان فی الحقیقة دشمن او ند قال سبحانه و تعالی ان من ازواجكم و اولادكم عدوا لكم فاحذروه بوی كان
كفته اند كه الاتصال بالحق بقدر الانفصال عن الخلق اذ لیتخاصم كه اصحاب و لایة كفته اند كه ترك تجرید در بدایة حال
واسطه حصول عروس جمال رود كار است و تجرید و تفرید در میدء رابطه شهود اصحبه بود رود كار است ما دام كه از شی
بجانبا رود ریای بر او رنك و لایة نه نهد تو یك دل داری ریای مكن و صد كار ده بدیك دل كی تو ان كرد صد كار ده فرد
بجرد شو از اسباب جهان كرد فعوق خواهی كه دایم از تجرد مبتدء مرفوع مباش و عن الزهاء عن ابیه قال رفع الی رسول الله
قوم فی بعض غزواته فقال من انتم قالوا مؤمنون یا رسول الله قال و ما بلغ من ایمانكم قالوا الصبر عند الیلاء و الشكر
عند الرخاء و الرضاء بالقضاء فقال رسول الله علماء حلماء كادوا من الفقه ان یكونوا انبیاء ان كنتم كما تصفون
فلا تبنوا ما لا تسكنون و لا تجمعوا ما لا تاكلون و اتقوا الله الذی الیه تحشرون و فی فردوس العارفین روی ان موسی
مر برجل ساجد علی صخرة منذ ثلثمائة سنة ان یبكی و دموعه تجری فی الاودیة فوقف موسی طویلا یبكی بكائه
ثم قال یا رب اما ترحم عبدك فقال الله تعالی له قال یا رب فقال لان قلبه یستریح الی غیری و كان لزجته یستریح بها
من الحر و البرد و قیل لبعض اهل المعرفة عبد قلبه فمتی یجده قال اذا نزل فیه الحق قیل و متی ینزل فیه الحق قال اذا
ارتحل ما دون الحق عنه قیل و متی یرتحل ما دون الحق عنه قال اذا عرف ما دون الحق عدمه و محاه عنه و قیل ان الله تعالی
اذا اطلع علی قلب عبد فرئی فیه غیره سلط علیه العدو یقال لان تعزد قلبك الی الله فذة خیر لك مما طلعت علیه
الشمس و ما من احد صفی قلبه من ادناس الشهوات و طهره من غیاهب الغفلات و نقاه من كدورات العوائق الا
اطلعه الله علی غایة الغایات و قیل فی معنی قوله و جاء ربه بقلب منیب المنیب الذی یمشی سید نه علی الارض و قلبه متعلق
بالله و عن الائمة الاطهار ان القلب السلیم الذی خلا عن غیر الله قیل القلب السلیم هو قلب منقطع عن علایق الدنیا مملو
من حب المولی لا یشكو من الشدائد و البلوی و لا یهتك استار الصیانة و التقوی و حكی ان عارفا رئی رجلا یدور
حول المسجد فقال له یا هذا ما تطلب قال اطلب موضعا خالیا اصلی فیه فقال له دخل قلبك عما دون الله فصل فی

نكو نمی



ای موضح شنست دریق بقدر ما قبالك علی الله یكون له قرب القلب منه و بقدر قربك منه یكون قلبك صافیا
عن غیره و لا یكون القلب صافیا من عن غیره و لا یكون القلب حنانا من غیره حتی یستغنی به كل ما سواه و ما
اطلع الله علی قلب عبد فرئی فیه غیره الا حذبه الله تعالی له و كله الیه فان العبد و الله منه ما دام قلبه معه كان
لله كان الله له و قال یحیی بن معاذ القلب اذا وضعته عند الدنیا خاب و اذا وضعته عند العقبی ذاب و اذا وضعته
عند المولی طاب و قال الدنیا خراب و اهوب منها قلب من یعرفها و الاخرة دار عمران و اعمر منها قلب من یطلبها
در نزهة الارواح در بیان تجرید میفرماید روی كه مجروح عشقست او را انكار خانه نیاید و مجنونه دوصفت
دارند یكی بندگی دوم ازاده كی بنده كی حقیقة فطرتست و ازاده كی حقیقة تصرف باهو كه این دو صفت هر ده
نیست او را اصل صفوة اكاه نیست بنده كی معرفة نفس است ازاده كی معرفة حق هر كه روی را نداند یكانگی
نشناخت فرد چون تو در نفس خود در نیوفتی باشی عارف كردكار چون باشی میان این دو صفت كه شنیدی صد ازاد
و صد هزار نا رصد هزار مدعی را غیرة عشق غارة كرده یكی را صورة به سیة فرسیده و ازاهل به عمل نه پیوسته جمله
مقصود سود دنیا دانستند و مشغول غول غفلة كشتند هر چه سر سما و ابها و نهو فرو آمد از سر الهی محروم شدند
رنك ظاهر زنك باطن ایشان كشت و نقاب اسم و رسم عقاب روح و جسم ایشان كشت بنده كی آنست كه طاعة به دل
كنی و ازاده كی آنكه قبله به دل نكنی بنده كان ازاد دنیا و عقبی و پرستاخند نه آنكه هر دو را پیش خود سپر ساخند
عام دنیا دیدكمنت حاصل اینست خاص ابهشت عاشق حقرا دید هر دو را بهشت مرد آنست كه كرد دنیا كرد او
نكرد و ما یه عقبی سرمایه او نباشد و لا یرهق وجوههم قتر و لا ذلة ایشان در و بیشانست پریدون وجهه در
ایشان ما روی تراقبلة جان ساخته ایم بر نطع غمت هر دو جهان باخته ایم در اصل سمندر ملجم تیز دوست
كردن و مكان بیشترك تاخته ایم و لذا قیل كل ما الغیر الله فهو حجاب بینك و بین الله قیل لاتحزن علی كل مفقود
و ذكر المعبود موجود قیل و ما الراحة الكبری قیل التسلیم للمولی قیل و ما الدنیا قیل الذی یشغلك عن المولی و من اكتفی
بما قسم له فقد اجتمع عنه اما مه جانجه كذشت بعضی اعتقاد آنست كه زهد و تجرید منافاتی با مال و منال دنیوی ندارد
منتهی نباید در چشم حق سبحانه و تعالی دنیا و ما فیها اسباب برای اولیاء الله آفریده بلكه مقصود اذا فریش دنیا ایشانند آورده
كه حضرت شیخ نجم الدین بغدادی را هر سال خرج خانقاه دو لیست هزار درسخ بود و حضرت شیخ ابو سعید
ابو الخیر را مرتبه دستكاه بود كه سكبانان كه زدرین می بستند و شش هزار انان زنجیر سیمین و اسبان نر انعل زرین
زده بودند و استوانه زین سیمین و فی روح الاحباب قال لا یطول الكون الا ملعون و قال زیادة الاذان فی
التسبیح و قال صاحب التفصیل التطویل لا یجد حلاوة الایمان و قال من طول سرا و یلا حتی یدخل تحت قدمیه لعنه
كل ملك فی الارض و السماء و له بكل شعرة فی بدنه بیت فی النار ایعیز اكو در عبادة این طایفه لفظ قلندر
ذكر كنند مراد از قلندر كسیست كه تجرید اختیار نموده باشد از ما سوای الهی و تفرید كرده باشد از ما و هو
نا متناهی و كاه باشد كه در عبادة این قوم قلندریة ذكر شود و مراد ایشان ذكر نفی و اثباتست كه موجب حصول این
معنی میشود چهارم باید كه بر اعتقاد اهل بیت طاهرین باشد و از بدعت و ضلالت پاك و منزه باشد و در فتاوی و عمل
او بر طریقهٔ فقه ائمهٔ اثنی عشر باشد چنانچه در اداب شیخ ذكر شد پنجم تقوی است باید كه مرید پرهیزكار باشد

باب تقوی

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ودد لقمة ولباس احتياط فما يدريك بوسواس يخوشود وفي الخبر تقوى القلوب بزيح القلوب عن الشهوات وفي كافي عن الرضاء الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين قلت فاي شيء اليقين قال التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض الى الله يقول الصفيف ولذا ورد في التوكل اليقين الايمان كله وفي تاويل الآيات عن علي بن الحسين ع عن ابيه عن امير المؤمنين ع انه قال المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد روى الطبرسي عن العياشي عن المنهال القصاب قال قلت لابي عبد الله ع ادع الله ان يرزقني الله الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلى هذه الآية والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم الآية وذكر ايضا عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم هذا الامر المستقل المحتسب فيه المحكن جاهد في الله مع قائم آل محمد ع بسيفه ثم قال بلى والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسيفه ثم قال والله كمن استشهد مع رسول الله ص في فسطاطه وفيكم نزلت آية من كتاب الله عز وجل قلت واية اية جعلت فداك قال قوله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله الآية ثم قال صوتم والله صادقين شهداء عند ربكم وفي كتاب البشارات مرفوعا عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال ع يا ابا حمزة او ما ترى الشهداء الا من قلت قلت نعم جعلت فداك فقال يا ابا حمزة من امن منا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية رسول الله ص وعن ابي بصير قال قال لي الصادق ع يا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه قال ع وان مات على فراشه فانه حي يرزق وسئل عن امير المؤمنين ع عن التقوى فقال ع هو ان لا يوضع عملك على طبق فلم يجعل عليه غطاء وطيف به على اهل الدنيا لما كان فيه شيء تستحي منه وسئل بعضهم عن التقوى فقال هل سلكت طريقا ذا شوك قال نعم قال وما صنعت قال كنت اقمز من الشوك ان يصيب رجلي قال كن في دين الله كذلك لتنال درجة المتقين خل سعيرها وكبيرها فهو التقوى واحذر كما كش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيره ان الجبال من الحصى وفي كلام قال ابو عبد الله ع ليس منا ولا كرامة فيمن كان في مصر مائة الف او يزيدون وكان في ذلك المصر احد اورع منه حدث بشر بن الحارث قال دايت في طريق شابا يقاسي مسكنة وشدة على نفسه فتقدمت اليه وقلت يا فتى من ابن قال من عند الله قلت فالى اين قال اليه قلت فيفيم النجاة قال في الزهد قلت فكيف الوصول قال بالمراقبة والتقوى قلت اوصني بشيء قال تتوصى انت قلت نعم قال فر من الخلق وعامل الله بالصدق قلت قد فهمت لم في صحبتك قال اريد ان تفر من الخلق واصحبك وليكن خصلة واحدة ان لا انسان ولا نسيان ومعنى على وجهه ودر مقصد الاقصى وديده است كه ما بد مريد متقي وپرهيزكار باشد وراست كودار وراست كفتار وحلال خوار باشد وشريعت را عزيز دارد وبه يقين بداند كه هر كه با مالك وايد بيدار متابعة پيغمبر پيدا آيد بي رنج بسيار كان الناس جميع طاعات وعبادات بر تقوى است انما يتقبل الله من المتقين قال ع كن ورعا تكن عابدا كن بالعمل بالتقوى اشد اهتماما منك بالعمل بغيره وكيف يقبل عمل يتقبل وسئل عن الصادق عن التقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وفي كتاب ادب النفس عن علي ع قال كونوا بقبول العمل اشد

اهتمامكم بالعمل



اهتماما بالعمل فانه لا يقبل عمل الا بالتقوى وكيف يقبل عمل يتقبل وقال بعضهم من هتك ستر التقى لم يستر الستر الاعلى ومن علم ان مالك الملوك يراه لا يعمل الا ما فيه رضاه ومن رضي من الدنيا باليسير فقد استراح من شغل كثير ومن صح على الدنيا خرب دينه اصبح من الله بعيدا ومن نظر في عواقب الامور نجى من نوائب الدهور ومن لم يقنع بالقليل وقع في غمرة طويل ومن سل سيف البغي ضرب به اعناق الورى ومن لا يحفظ لسانه يندم عليه شاء ام ابى ومن لا يعرف موضع ضره لا يعرف موضع نفعه ومن اعرض عن صحبة الاخيار ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن اخذ عن بحور بغير حق اورثه الله ذل الحجج ومن ضيع ايام حرثه ندم ايام حصاده ومن توكل على غير الله يعذبه الله به ومن اشتغل بالعار بقي عن العلم ومن رضي بالله وكيلا صار الى الله خير دليل وحبل الكل خير سبيل ومن عرف جلالة التقوى يجد مرارة البلوى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وروى ان موسى ع قال الهي خلقت آدم بيدك وسويته بيدك ونفخت فيه من روحك وامرت الملائكة بسجوده وعلمته اسماء كل شيء وجعلته ساكنا في جنتك ثم اخرجته منها بزلة واحدة منه فقال ع يا موسى اما علمت ان الجبار لا يحب من عباده الا التقي ولا يقبل الا الورع ولا يحتمل من الاحباء الا الوفاء ولا يقبل راس الموفاء ترك الجفاء وفي وصية النبي ص لابي ذر ما من مؤمن مات يوم القيمة ثلث فقد خسر قلت ما الثلث فداك ابي وامي قال ورع يحجزه عما حرم الله عليه وعلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس وفي نهج البلاغة فاني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت احكمت به احيى قلبك بالموعظة وبكى نفسك بالامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واعلم انه لا خير في علم لا ينبغ ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها شيء الا قبلته فبادر قلبك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك بحدوثه قبل من الامر ما قد كفاك اهل التجارب لغبيته وتجربته واعلم يا بني ان احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار على ما فرض الله عليك يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس ما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وان قل ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان العجاب ضد الصواب وافة الالباب وقال ع في خطبة له عباد مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا اي بالقهر والجبر ليس لهم اختيار وتعتورهم احضارا ومضمنون احبارا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون جزاء ومميزون حسابا قد امهلوا في طلب المخرج اي انما املوا في الدنيا لطلب خلاصهم وخروجهم من ظلمات الجهل ووبرات المعاصي الى نور الحق وهدى السبيل المنهج وعمروا مهل المستعتب وكشفت عنهم سدف الريب اي ظلمة الريب ومحلوا مضمار الجياد وروية الارتياد الى الغلب وانارة المقتبس المرتاد في مدة الاجل ومضطرب المهل اي تركوا في الدنيا ليضموا انفسهم بارداد التقوى ويتفكروا في مطلب ما يخلصون به الى الله تم من سائر طاعاته وكذلك ليستاتوا اناة المقتبس للانوار الهبية الطالب للاستنارة بها وقدوة الجاهلين وعلل اضطرابهم في مهلتهم وتحصيلهم لما ينبغي لهم من الكمالات ومن ملك من عبيده هذه الحالات استقبح عشروا فاض عليهم ضروب هذه الاخلاقات فكيف يليق باحدهم ان لا يجاهره بالعصيان وتجاسر ان يقابله بالكفران ان الانسان لكمنور سرين اي عزيز بيغبرس فرموده است من جاود الا دين ولم يغلب خير شره فليتبوء مقعده من النار بيرى كفت قوة من چاكر درجوان بود هنود با قوات كفتند رنجه ميدار كه مرا معصيتي كه در جوانى كردى اكنون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



میکنم تو الهی بمنکام بیوی ره تمنای بنفس جاودان مده و هیچ خصلتی احقتر در تو ان بجد بیشتر بتقوی امر و تاکید بفرموده آیات
حتی آنکه در کرمه واتقوا الله و بعلمکم الله ثمره آنرا فاضله علوم لدنیه ذکر فرموده و هیچ بر در اخبار و خطب صادره از ائمه هدی
و قال سبحانه و تعالی ان المتقین فی جنات و عیون ان المتقین فی جنات و نهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر و غیرانها و فی
مقام العبدیة اقصی الغایات و اسنی الدرجات و ارفع المقامات فعنهما المتقین قال النبی ص ان الله تعالی خلق الخلق فی ظلام ثم رش
علیهم من نوره فمن اصابه من ذلک النور فقد اهتدی و من اخطاه فقد ضل و لذا چون نور بروی شاد رش نور
او هیچ است و بیدل چون مشوره و ورزش نور حق قسمیش داده هیچ یوم معرکه کین مرغ زاده لیک نی مرغ خسیس خانکی
بلکه مرغ دانش و فرزانگی و تو بدان ما فی کوان نور نهج ذاکه بیش بر بلندی مینهی ایعزیز ادن عطیه که حقتعالی نسبت بتقوی
عطا فرموده ما یدما فی الکافی و التهذیب باسنادهما عن ابی الحسن الاحمسی عن ابی عبدالله قال قال الله عز و جل فوض الی المؤمن
اموره کلها و لم یفوض الیه ان یکون ذلیلا اما تسمع الله یقول و لله العزة و لرسوله و للمؤمنین فالمؤمن یکون عزیزا و لا
یکون ذلیلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل ان الجبل یستقل منه بالمعاول و المؤمن لا یستقل من دینه شیء ثم ذکر بهذا
المضمون ثلثة اخبار اخر و فی اخر فوض الی المؤمن کل شیء الا اذلال نفسه و فی اخر عنه لا ینبغی للمؤمن ان یذل نفسه قیل و کیف
یذل نفسه قال یتعرض لما لا یطیق و فی اخر عنه قال یدخل فیما یعتذر منه و فی التهذیب لیس شیء خیرا من ان یمثله الا المؤمن
و فی مصباح الشریعة قال الصادق ع التقوی علی ثلثة اوجه تقوی بالله و فی الله و هو ترک الحلال مفضلا عن الشبهة و هو تقوی
خاص الخاص و تقوی من الله و هو ترک الشبهات مفضلا عن الحرام و هو تقوی الخاص و تقوی من خوف النار و هو تقوی العام
و بعضی قسم دیگر ذکر نموده اند و آن بر هیزا زغیر یاد و ذکر خدا یعنی در دل کسی خاطر است غیر او اراده ندهد و هو جهد غیر دار الله
و صحبة الله باشد تو ای نمایدپس ایعزیز سرمایهٔ عمر ا غنیمت بدان و محافظه اوقات عزیز را بنما و انوار اجتهاد بدوست حریف
منما قال اللهجندی ره لیس شیء اعز من اوقات الوقت فان الوقت اذا فات لا یستدرک قال افلاطون الالهی اعظم المصائب
فوات الوقت بلا فایدة و لذا قیل وقتک اعز الاشیاء فاشغله باعز الاشیاء و هو ذکر الله بلا غفله و فترة و قبل فوات الوقت
اشد من فوات الروح لان فی فوات الروح الانقطاع من الخلق و فی فوات الوقت الانقطاع من الخلق و لذا قیل الفضل
الطاعات حفظ الاوقات عزیزی بسبب توبه خود ابیان کرد که من تلخی بودم حوا میان ما المرابودند و من در آن تلخی
میوفتم هاتفی ندا داد عجب لمن یحزن علی ذهاب ماله و لا یحزن علی ذهاب عمره یعزی در حال یرموخود تاسف
بخورد و کمتر شی جواه دنیا را بقا نیست هر آینه کسی دراین جهان باو نخاند که تاسف من در آن نفرها است
که در خواب بودم و بر آن روزها است که طعام خوردم و بر آن ساعتها است که به غفله گذرانیدم سلف گفته اند هر گاه
که ایمن شوی کلمه یاد کیرد از جمله مغفور آنست اول درایتدای هر کاری بگوید بسم الله الرحمن الرحیم دوم در آخر هر کاری
بگوید الحمد لله رب العالمین سیم هر گاه بزبان لغوی یا خطای برود بگوید استغفر الله العظیم چهارم چون بپیری و بگوئی
ابد بگوید لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم پنجم آنکه چون مصیبتی بوی رسد بگوید انا لله و انا الیه راجعون ششم آنکه
زبانش هر گز اذکر گوی الا الله فارغ نباشد و عن النبی ص انه قال اذا اراد الله بعبد خیرا اطلقه علی حفظ لسانه و شغله بعیوب
عن عیوب غیره و فی التهذیب بسنده عن احدکم القذی فی عین اخیه و یدع الجزع فی عینه نظر ادی کل انسان بری عیب غیره
و یعمی عن العیب الذی هو فیه فلا یعیب فعل غیره فیما لا یری عیب نفسه و یبدو له العیب الذی لا یخفی فما لی و دی عیب عیبی نظاهو





ولا یجتنب الاعناب غیور سفیه و عنه ص ایها الناس و لیلة الصائم نهاره الذائب جلده لا تفرح بما اتیت فیه فان الله لا یقبل
عملا بغیر تقوی و التقوی ان یجتنب المحارم و حب الدنیا و فی التوحید مکتوب اربعة کمنت فی اربعة السلامة فی السکوت و الغنا
فی ترک الریاسة و الشرف فی التقوی و المحبة فی ترک الفضول و فی التنبیه ان لکل شیء معدنا و معدن التقوی قلوب
العارفین یعنی لکل شیء موضع اقامة و محل یستخرج منه و لا یوجد ذلک الا فیه و لا یوجد فی غیره و معدن تقوی الله
قلوب العارفین لانهم الذین عرفوا الله حق معرفته و خافوه و قال ابو عبدالله الحر لی لیس فی الدنیا شیء اعز من قلبک و وقال قد ضیعت
قلبک عن مشاهدة الغیوب و میتت و قنک عن ممارسة ادب النفوس فقد ضیعت اعز الاشیاء علیک و قال بعضهم
یا بن آدم انت عبد فاذا ذهب یوم ذهب بعضک و فی محاسن البرقی عن رسول الله ص قال قدما عبد یوما
لقیة حتی یسئل عن اربعة عن عمره فیما افناه و عن شبابه فیما ابلاه و عن ماله من این کسبه و فیما انفقه و عن حبنا
اهل البیت پس ایعزیز سرمایهٔ عمر را قدر بدان و آنرا در دست مده و ایکان که والله میکردی پشیمان و پشیمانی نداردسود
در آن زمان که تو کوی ربنا ابصرنا و اسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون بند تو خود ان الحجامی ابی اولم نعمرکم ما یتذکر فیه
من تذکر و جاءکم النذیر پس انخدا غافل مباش و از دد و هوا حوال نا معال نا ظر و حافظ خود بدان و قال جعل لابی یزید رجل
عطنی قال حسبک من الموعظة علمک بانه یراک علی کل حال و لذا قیل افضل الطاعات ملاحظة الحق فی جمیع الاحوال و افضل
الاعمال الاعتراف بالتقصیر فی جمیع الاعمال و کان یحیی بن معاذ اذا قرء هذه الآیة و نحن اقرب الیه من حبل الورید یقول
هذا قربک الی اعدآئک فکیف قربک الی اولیآئک پس چند روزی که عمر باقیست فرصت غنیمة شمار و به جد و اندخود
روی آور و دل خود فارغ ازغیر حق بدار و قانع باضایع مکذار و هر نفس که بر می آید دریاد و شوق الله بر آرو دم از انانیت
غیر حق نکه دار که قلب المؤمن حرم الله و حرام علی حرام الله ان یلج فیه غیر الله خانه خالی کن و بکذار که ابن جای کسی است
دنیا بد جکه تا غیر دروی منشست منشو کجه هر چیزی که خانه تر اوست ه این دل دیوانه خانه تر اوست ه تا بکوآن
خانه را در وی نوفتد اندرین خانه کسی جز وی نوفته و فی الغوالی فی الحدیث القدسی لا یسعنی ارضی و لا سمائی و لکن
یسعنی قلب عبدی المؤمن و باضافة التقی فی روایة دیکر قال فی مزامیر الغاشعین عن السید الدامادره و روی عن
طریق الخاصة و العامة ان قلب المؤمن بیت الله الحرام و قلب العارف عرش الله الاعظم اشارة الی ان الحق اذو سع من القلب
لا یسع معه غیره من المخلوقات و لا ذاته ایده و ذلک ان القلب اذا نظر الی الحق بعین قلبه لا یمکن ان ینظر معه الی غیره و بنا
بسطامی از سعهٔ دل و اولیآء الله خبر داد است که لو ان العرش و ما حواه مائة الف الف مرة ادخل فی زاویة قلب العارف ما احس
مولانا کفت پیغمبر که حق فرموذات ه من نکنج هیچ در دبا لا و پست ه در زمین و اسمان و عرش نبزمن نکنجم این بدان بوذ
در دل مؤمن بکنجد ای عجب ه کو مرا جوی در آن دل تا مرا طلبه ه ان دل که از آسمان او برتر است ه آن دل از جلال ما پر غیرت است
دل که هفت صد محجوب هفت آسمان ه چون بیاید میشود در وی نهان ه سجدی کو در درون او لیاست ه قبلهٔ حاجات
و قبلهٔ اهل شقا اخلاق ما نیست در سرشت محبت دنیا زبر اکه مثل دنیا مانند آفتاب است نسبة به مشرق و مغرب هر قدری
که یکی از اینها نزدیک میشود از دیکری دور میشود و فی نهج البلاغة ان الدنیا و الاخرة عدوان متفاوتان و سبیلان مختلفان
فمن احب الدنیا و تولاها ابغض الاخرة و عاداها و هما بمنزلة المشرق و المغرب و ماش بینهما کلما قرب من واحد بعد من الاخر
و هما بعد ضرتان ای عزیز غیر خدا را در دل راه داد ن و توجه و التفات بان نمودن شرکت کردن است کما قال علی کل ما شغلک من الحق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فهو صنمك سئل بعض العارفين مذكر أفيم الرائحة قال فى تفاح الرائحة قال فيم تفاح الرائحة قال فى رائحة الساعة فقال فيم رائحة الساعة قال فى كوة النبالحه فخرج وهو يقول فاذا لحى ولحى وفى البلاغة واعلموا ان يسير الرياء شرك ومجالسة اهل الهوى منساة للايمان وذلك فى الحقيقه شرك خفى اتفقت عليه ارباب القلوب وفى الحديث ان لله تعالى اوانى فى الارض ليست بذهب ولا فضة انما هى القلوب فاحبها الى الله تعالى ارقها وصفى وصلبها فى الدين واصفاها فى اليقين پس بايد بزدانى انچه ذكر شد معلوم كشت كه دل آنست كه اكر اسمان بر زمين انچه خويش بر دل آيد آنرا حل ازمايد نه جنبد فرود مى كويد اين شيوه ملان مرد كيست اندر آنرا كه تنك دستى دنيا دين نشناخت پس هجويرى على شايسته نور حداست پس اكر دلا دل وحديث بوسالك نه كه اين نشات دلى او وشايسته كى او مر بساط قرب را هم كونه ظاهر كردد قال الله تعالى ولو انا لو حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله واما جعه سعة قلبه اولياء الله على ما تقدم ان الله تعالى خص بعثه من عباده من شاء فاعطاه اعظم جوهرة فى خزانه برحمته ثم دعا الى نفسه بفضله فقال تعالى وانيبوا الى ربكم فاجابوه وانابوا اليه ومشوا نحوه وهم فى مشيهم على اصناف شتى فالماشون يمشون اليه برجل الندامة على قدم الحياء والزاهدون يمشون اليه برجل التوكل على قدم الرضاء والخائفون يمشون اليه برجل الهيبة على قدم الوفاء والمحبون يمشون اليه برجل الشوق على قدم الصفاء والعارفون يمشون اليه برجل المشاهدة على قدم الفناء وهذه المعرفة المعرفة طعام الله تعالى يطعمه من يشاء فمنهم من يذوق ذوقا ومنهم من ياكل سدبلاغا ومنهم من ياكل كما ناومنهم من ياكل شبعا فالناس فى المعرفة على منازل فمنهم من يكون منزلته كشعب ومنهم من يكون كقرية ومنهم من يكون كمصر ومنهم من يكون كعالم ومنهم من يكون منزلته منها كالدنيا والاخرة فقلوب اهل المعرفة خزائن الله فى ارضه يضع فيها ودايع سره ولطايف حكمته وحقايق محبته وانوار علومه على ما اراد معرفته وان كلام اهل المعرفة هو الكشف عما شاهده القلب واظهار علوم السر وسر ايمن معنى انكه هستى جميع شئون وصفات ونسب واعتبارات كه حقايق هم موجود اند در حقيقة هو موجودى ساديست لهذا قيل كل شئ فيه كل شئ وهذا المقام يسمى مقام الجمع نظم كل شئ فيه معنى كل شئ فتفطن وصل الى الجمع كوزه لا يبنا هى عدده قد طواها وحدة الواحد على ومقام الجمع مقام التوحيد ومقاماته مشهورة وسياتى انشاء الله ذكرها فى شرح فى كه اراده مريد ذكر شد ظاهر ميشود كه احسن ظنك ولو مجرم يطرح الله فيه سره فتاخذ منه نصيبك فرد دراية كه بوشكا فى بيرون ايد اروصد يم صاوند دراى هستى كه بود ذات خداوند عزيز اشياء هم در وبنود وى در هيچ نيست ايشان آنكه ما در فى كويند باشد هم چيز مندرج در هم چيز ايجاد چيزى ذات رفيع الدرجات نسبة الجميع جميع متقابلات برابر است آينه او مدركى تواند بود كه مناسب او باشد ونسبة الجميع متقابلات برابر باشد نه آنكه مخالف باشد بجانبى وان آينه لطيفة شريفه مدركه انسانيست ورياضة عقلية حاصل كرده باشد والا مجنون مصون باشد وجنون اوست مزاة كل يوم هو فى شان وعقاد در هو صوفى كه ظاهر هو شود بان شناسد بان وجهى كه شناسد حال اوست وانچه در بحث ولالة اين معنى در دنيا ذكر تنبيه وتنزيه معقلا بيان خواهد شد فرد دريده بايد كه باشد شه شناس تا ببيند شاهد در هو الناس ما رايت شيئا الا ورايت الله معه وجود در يافته حق مطلق نيست مكر مرتبة قلبية چنانچه ميرو تقيان وقدوة عارفان فريده اهل الدنيا نور الحق بطائفتك باطنى تجتبك وقلبى معرفتك لهذا حق سبحانه وتعالى به لسان بشير ونذير بخود اد كرده وسعنى ارضى الحديث ومراد از قلب در اين حديث اين مرتبه از قلبيست كه مذكور شد نه لحم صنوبرى چه اين با وجه انعم از آن حقيقى تواند





Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عزیزی کفته است کہ چون من از حضرت حقتم عاجی شوم از آن در همسایه و دستان بیتیم کہ بمن بوفای کنند و در اهل بیته و کیونک مشاهده میکنم کہ مراعاق شوند و اطاعة نکنند و دوستوران نیز مبدانم کہ مرا دام منشوند و لکن بندو و صیتی میکنم کہ لابد در حق الله یا ابا ذر تکن بالعمل بالتقوی اشد اهتماما منک بالعمل بغیره فانه لا یقبل عمل بالتقوی و ابا ذر لا یکون المرء من المتقین حتی یحاسب نفسه اشد من محاسبة الشریک شریکه فیعلم من این مطعمه و مشربه و من این ملبسه امن حلال ذلک ام من حرام یا ابا ذر ان الحکیم الی الله جل شانه اکرمکم ذکرا لله و اکرمکم عند الله عز و جل اتقاکم و الجاکم من عذاب الله اشدکم خوفا یا ابا ذر ان المتقین الذین یتقون الله عز و جل من الشیء الذی لا یری بخوفا من الدخول فی الشبهة یا ابا ذر من اطاع الله عز و جل فقد ذکر الله و ان قلت صلوته و صیامه و تلاوته القرآن یا ابا ذر تاصل الدین الورع و راسه الطاعة یا ابا ذر کن ورعا تکن اعبد الناس و حبب الیکم الورع یا ابا ذر فضل العلم خیر من فضل العبادة و اعلم انکم لو صلیتم حتی تکونوا کالحنایا و صمتم حتی تکونوا کالاوتار ما ینفعکم الا بورع یا ابا ذر ان اهل الورع و الزهد هم فی الدنیا اولیاء الله حقا و ان خصلتان لا یجتمعان فی منافق حسن سمت و لا فقه فی الدین یا ابا ذر لا یکون الرجل

Presented by: Rana Jabir Abbas



عند دواعي الشهوة وكتمان السر عن الأصدقاء والأعداء والصبر على الجوع واحتمال الجهاد والسهر قال النبي من تصبر صبره الله وذكا عن ابو جعفر الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره دخل الجنة وجهنم محفوفة بالذات والشهوات فمن اعطى نفسه لذاتها وشهواتها دخل النار وعن النبي ايات والكيل والنفخ فانها مفاتيح كل سوء ومن كمال يؤتحقا ومن يحرم يصبر على حق وعن ابو عبد الله اصبروا على الدنيا فانما هي ساعة فما مضى لا تجد له المأ ولا سرورا وما لم يجيء فلا تدري ما هو فانما هي ساعتك التي انت فيها فاصبر فيها عن معصية الله ثم وفي الحديث الصبر نصف الايمان اما كونه نصف الايمان عبارة عن العقايد والاعمال والعمل لا يحصل الا بتوطين النفس على الايمان وعلى ترك المنهيات وهذا هو الصبر اما تعدد اسمه فانه ان كان صبرا عن شهوة البطن والفرج سمي عفة وان كان على احتمال مكروه سمي صبرا وبضادته الجزع وان كان في حالة الغنى سمي ضبط النفس وبضادته بطرا وان كان في حرب ومعاملة سمي شجاعة وبضادته الجبن وان كان في فضول العيش يسمى زهدا وبضادته الحرص وان كان صبرا على قيد من الحظوظ سمي قناعة وبضادته الشرة فاكثر اخلاق الايمان داخلة في الصبر ولذلك لما سئل عن الايمان قال هو الصبر او الصبر عرفة وقد جمع اقسام ذلك وسمى الكل صبرا وقال بعض اهل المعرفة الكمالة من باب الرقة ومؤلف ابن اوراق ذكر مبنيا يدل كذا ابن ضعيف مواظبة تجتهد بوده شيء تقريب شدة كوما تا قريب به ثلث اخوشب نخواهيده در تلاطم واضطراب بوده وبعد في الجملة تفاوتي دهد بهم رسيده خواهيد نظر به عادت كه براي تجربه داشت بيدار شدم نفس مايل براحت يافته بود حيل پيش پا انداخته بخواب شدن بنا بر عادة دوباره بيدار شدم با تجمل وتوانا ويرآن شوم كسل بخواب شدم رتبة سيم در عالم خواب ابن فقرات شرنيفتد ابواين ضعيف النفس خوندن بنا بر آن ان تكون كسلا فان فيه هلك من هلك من السلف نطفوا بيدن وعنا بقرا بدان كه ابن مشت خاك بقدر تاجه قدر زنده نواذي مينمايد تفديد وتاكيد خوب تامل نمايد اشكي وشبهه دراين نيست كه امة هر پيغمبر كه هلاك شد نه بسبب اين بود كه كسالة نمودند ومجزه آن نبي را نديدند ونظر وتفكر نمودند والا فالله الحجة وفي شرح التحفة وروي ان الله تعالى خلق النار فقال لجبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب ونظر اليها فقال وعزتك خشيت ان لا يدخلها احد مما يرى بما بكه مريد كار نخوبجز بود وهيچ چيز او را مانع از سلوك راه خدا نشود وبايد نداردچه ان چيز اگر خوشي است مانع نخواهد بود از راه خدا واگر ناخوشي است بيشتر سالكانست ان بنا يد كه بخت اجزع بزند كه خدايي رؤف ورحيم در تربية بندگان خود مهربانتر است از شيربه بچه خود چنانچه گفته اند كه بچه شير چون اول حمله بر مادر خود ببيرون مينا يد از هر طرف كه او را زي مي شنود مي تواند شير او را ميمكيد وا واذي دكوش او سكند به صلابة هر چه تمام تر است چنانچه قريب با واذ رعد پس بچه بعد از ان از جهة او را زي نه شنيد تمكين وتوس وبيان نداز مهر مادر شير دادن اين تدبير واند يشه در بارة تربية وهداية بچه خود است پس شيو آفريد چه كونه است فرد اين بلاي دوست تطهير شماست علم او بالاي تدبير شماست عمر بن عبد العزيز با عالمي نشسته بود رعد وبرق وباران پيدا شد خليفه از بانك رعد بترسيد آن عالم گفت ابن او از صوت رحمة است كه باران رحمة ميبارد او را اكر صوت عذاب شنوي حالت چون شود كه چون تم كوبر چند وه فغلوه تم آلجيم سلوه وفي كافي عن ابو بصير مؤمن لا يكون مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمدالك فقال خذ العفو





وامر بالعرف واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء حين يريد بأيد دار خود ثابت قدم باشد واز ملامة وسرزنش خلق نترسد اكر چه او را به جنون وكفر منسوبة دهند اما نسبة جنون وردا حاديث چند قبل از ين كذشت واما نسبة كفر اهل معرفة كفته اند كه لا يبلغ المؤمن رتبة الايمان حتى يشهد الى صديق بانه ذنديق بانا افضل كويد اين طرفه عجبي كه هر كه حقرا بشناخت مؤمن شد وخلق كافرش ميدانند وفي كافي عن ابو عبد الله قال قال رسول الله مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابو عبد الله خالطوا الابرار منهم وخالطوا الفجار ولا تميلوا عليهم فيظلكم فانه سيأتي عليكم زمان لا يجوز فيه من نور الدين الا من خلقوا انه ابد وصبر نفسه على ان يرى انه البلاء عقاله تبصره في اقسام الصبر واعلم ان الصبر على اقسام الاول الصبر عن المعصية بدوام التطوف في الرخبة الى الوعد والرهبة عن الوعيد وسخطه بحيث يكون على الطاعة فوق الصبر عن المعصية لان هذا الصبر يستلزم الصبر عن المعصية قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشآء والمنكر وخصوصا اذا داوم صاحبها على محافظتها من الآفات وادآئها في الاوقات واحتاط في شرايطها وادكانها الثالث الصبر في البلآء بملاحظة حسن الجزآء وانظار روح الفرج ولد تسعة انه درجة وفي هذه الدرجات التفاوت من الصبر نوشت يا ايها الذين امنوا اصبروا يعني في البلآء وصابروا يعني المعصية ورابطوا يعني على الطاعات واتما خص الصبر بالبلآء لشهرة استعماله فيه عرفا والمصابرة بالمعصية لانه مجاهدة النفس ومقاومتها في نزوعها اليها والمرابطة بالطاعة لان النفس في الطاعة وريا ضتها تشبه فرس المرابطة في مجاهدة الشيطان ودوام ترتيبها ايضا واعلم ان للصبر اقساما آخر الصبر لله وهو صبر العامة وفوقه الصبر بالله وهو صبر المريد وفوقهما الصبر على الله وهو صبر السالك الصبر لله الصبر عن المعصية او على الطاعة لاجل ثواب الله وغفرانه على حذف المضاف والصبر بالله هو الصبر بقوة الله وتاييده لان المريد هو الذي انسلخ عن فعله وقوته وعلم ان لا حول ولا قوة الا بالله والصبر على الله هو الصبر على حكم الله تعالى لان السالك يرى ان التصرف والاختيار وبرى ان المتصرف فيه وفي الكل والتصرف للامور هو الحق فيصبر على احكامه وتصرفاته تم مع مكابدة الامر وبعدهم اثبت رابعا وهو الصبر مع الله لاهل الحضور والمشاهدة وخامسا وهو الصبر عن الله لاهل المحبة اذا اراد المحبوب فوق المحب فورآ نكو شراب فوقه رود ي جمشيد مي باشد دا نكه تلخ باشد قطع اميد از دا نكه روي ان شاتا من المحبين سئل الشبلي رحمه عن الصبر فقال اني اصبر منه فقال الصبر فيه اشد فقال لا فقال الصبر على الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا فقال الصبر في الله فقال لا فقال الشبلي فما ذا يبقى لك فاني اصبر منه عن الله فشهق الشبلي رحمه الله وصاح صيحة معتشيا عليه وروي عن الشبلي رحمه في معناه شعرا صابرا بالصبر فاستغاث به الصبر فاصطلم المحب بالصبر صبرا اي قال للصابر اصبر صبرا وتوضيح هذه المراتب انك صبرا ذا فعل ما مور به وان يا ذر فعل ما منهي عنه صبر بر نواقل وصبر بوسوسات كلمات واحوال وصبر بر خمول وفقر واخفاي آن وصبر بر بلا ومصيبة ونعمة نادر منا هي صرف نكو ودر عافية تا در فتنه نيفتد واين معنى مشهود را صبر في الله ميكويند وصبر در مرتبة قلب وروح نيز باشد صبر قلب بر مكروه صبوات بود وام تصفية نيت واخلاص را شايبة نفس وآنرا صبر لله خوانند يا بود وام مراقبة آنرا صبر على الله خوانند يا بالتفات بعالم نفس واشتغال به تدبير وسياسة آن وآنرا صبر با لله خوانند وصبر قلب اكر زياد صبر از دوام محاضرة وسكاشفة باشتغال الاعا صوري ضرر دي وانرا صبر عن الله كويند واما صبر روح بر مكروه صبوات بر اطراف بصيرة از تحديق نظر بنور مشاهدة جمال الهي وانظار روح در مطاوي حيا از جهة دعاية حضرت شهود واين را صبر مع الله خوانند وصبر روح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



از مراد سیاست اذا کمال بصیرة بنور مشاهدة ازلی رحضرت جلال لم یزلی واین راصبر عن الله خوانند ای عزیز استدعا از جناب حق عز وجل وعلا منافی مقام صبر نیست چه حقتم حضرت ایوب راصابر کفتند است با انکه ادعیة طلبیدا ذالة مرضیوا
که داشت وکویند که سلطان العارفین کوسند شد پیکر دیست کفتند چرا کویه میکن کفت برای همین کوسند سلخت تا کوشت
کم وفرسوده است که عوارض بدن که لازم تغیر مزاج است و در تخت اختیار نیست منافی صبر نیست آورده اند که ازنخوة
سوی سقطی الله ارصبر پرسیدند وخواجه در صبر بخن میکفت در اثنای کرده دی بود ست او افتاده و میکرید وخواجه
شاکر بود کفتند چرا کودمرا دور نمیکنی خواجه کفت شرم داشتم از خدا تعالی که در صبر بخن کویم وخود صبر نکنم که الصبر
عند الصدمة اولی قیل کان لبعض العلماء تلمیذ مدخل علیه ذات یوم معصوب الراس بر قعة لحتی او صداع فقال له
عصبت راسك قال حمت البارحة فقال سبحان الله انك طول عمرك فی نعمة الله تعالی وعافیته لم تشتك علی راسك کما
شکوتنی یوما واحدا شددت علی راسك کتاب شکایة دوی ابو العباس عن الأذداعی عن بعض الحکماء قال خرجت
انا واربد التوأم حتی کنت بعویرض مصرا اذا انا بظلة وفیها رجل قد ذهبت عیناه واستر سلت یداه ورجلاه وهو
یقول لك الحمد سیدی ومولای اللهم انی احمدك یا واحدا محامد خلقك کلهم فانك علی سائر خلقك اذا مننت علی کثیر
من خلقك تفضیلا فقلت والله لاسالنه فدنوت منه وسلمت علیه فرد علی السلام فقلت رحمك الله انی اسئلك
عن شیء تخبرنی به ام لا فقال ان کان عندی منه علم لخبرتك به فقلت رحمك الله علی ای نحو فضیلك من فضلنا یا تذکره
فقال اولیس تری ما قد صنع بی قلت بلی فقال والله تبارك وتعالی ان حببت علی نار الحوتی وام الجبال فغرت بنی وام الجبال
فغرقتنی والأدمن فخسفت بی ما اردت لها الا سکوا فقال وان لی الیك حاجة افتقضیها الی قلت نعم قل ما بدا لك فقال
لی ابن کان یتعاهدنی واوقات صلواتی ویطعمنی عند افطاری وقد فقدته منذ امس فانظر هل تجده لی قال فقلت فی نفسی
انا فی قضاء حاجته تقربة الی الله عز وجل فقمت وخرجت فی طلبه حتی اذا صرت بین کثبان الرمال اذا انا بسبع قد افترس
الغلام باکله فقلت انا لله وانا الیه راجعون کیف لی بهذا العبد الصالح بخبر ابنه قال فاتیته وسلمت علیه فرد علی السلام
فقلت رحمك الله ان سئلتك عن شیء تخبرنی به فقال ان کان عندی منه علم اخبرتك قال فقلت انت اکرم علی الله
واقرب منزلة او نبی الله ایوب اکرم علی الله منی اعظم عند الله نعم حتی منزلة فقلت انا لله انا الله فصرخ حتی
استوحش منه من کان بالبر به وکان غرضه المرور بالطریق علی ان ابنك الذی اخبرتنی به وسالتنی اطلبه لك افترسه الأسد
فاعظم الله اجرك فقال الحمد لله الذی لم یجعل فی قلبی حلوة من الدنیا ثم شهق شهقة وسقط علی وجهه فجلست ساعة ثم
حرکته فاذا هو میت فقلت انا لله وانا الیه راجعون کیف اعمل فی امره ومن یعنینی علی غسله وکفنه وحفر قبره ودفنه
فبینا انا کذلك اذا نا برکب یرید ون الرباط فاشرت الیهم فاقبلوا نحوی حتی وقفوا علی فقال الوالی منهم وهذا فاخبرتهم
بقصتی فعقلوا دوابهم واعانونی حتی غسلناه بماء الحوض وکفناه باثواب کانت معهم وتقدمت وصلیت علیه مع
الجماعة ودفناه فی مظلمته وجلست عند قبره انسانا به اقرء القرآن الی الان مضی من اللیل ساعات فغفوت غفوة فرأیت
صاحبی فی احسن صورة وانجل ذی فی روضة خضراء علیه ثیاب قائما یقرء القرآن فقلت الست صاحبی قال بلی فقلت
فما الذی صیرك الی ما اری فقال اعلم انی وجدت مع الصابرین عند الله عز وجل ما نالوها الا بالصبر والشکر عند الرخاء ولا
یذهب علیك ان الم القلب بحکم الطبع فلا یمکن الصبر عنه لتعذره کما تقدم ومن کفی مؤنة جند الشیطان الطیار الحمی



الشهوة بقی متعوضا بجنده السیار وهو الوسواس ولا ینقطع ذالك الا بالموت لان الشیطان مخلوق من النار
وطبعها المحرکة والادمی مخلوق من الطین وطبعها السکون والادمی مشتمل علیهما لکونه مخلوقا من التراب وقد اجتمع
فیه معنی الطین والنار فلا یتصور نار مشتعلة ولا تخمد ان ابدا لان التراب یطبعها وقد کلف المعون بالانقیاد
لما خلق من الطین فاستعصی فکیف نطمع نحن فی انقیاده لنا فاشتغل بجاهده است وهی منع النفس من الالتفات الی
ماسوی الله واجبارها علی التوجه نحوه فیصیر الاقبال علیه والانقطاع عما دونه ملکة لها قال تعالی واما من خاف
مقام ربه ونهی النفس عن الهوی فان الجنة هی الماوی وقال صلعم رجعنا من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر یعنی
ما یرد کبه بیوسته تو سن نفس را بلجام مجاهده مقید داشت وبا او رفیق نمود الا بقدر ضرورة وما یرد کبه به بهیج وجه مراد او را
نداد که نفس چون شیر کوسنه است اکر او را سیر کنی قوة سیاید وتو الجهد وهو او را بکار دین مشغول بدارکه اکر او را
بکار دین مشغول نداری او تو را بکار هوای خود مشغول کند او رده اند که سلیمان علیه السلام مورد را دید کفت ای خاك میکشید
کفت مقصود تو از دین خاك کشیدن چیست کفت عاشق مورد ی شده ام واو کفته است که هر کاه این تل خاك را ادراه
بر دار دی جفت تو میشوم اکنون مشغول بکشیدن این تل خاك سلیمان علیه السلام فرمود عمر تو وقوة تو کجا وفا این کند کفت
دائم کفته چنین است امتحان او وطریق مخلص است در این جن مشغول ان دنیا نیست برای آنکه یا باد باید بود ویا باد
باد فرو یا را کوهست تو یا دی پس و دنه تو اجستن او کار دی پس و فی مصباح الشریعة قال الصادق طوبی لعبد جاهد
نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضاء الله ومن جاور عقل نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستکانة
والخضوع علی بساط خدمة الله تعالی فقد فاز فوزا عظیما ولا حجاب ولا حاجز بین العبد وبین الله من التفرغ للفکر
ولیس لقلبهما وقطعهما سلاح ولا الة الا الافتقار الی الله تعالی والخشوع والجوع والظمأ بالنهار والسهر باللیل فان
مات صاحبها مات شهیدا وان عاش عاش واستقام اوی عاقبته الی الرضوان الاکبر قال الله عز وجل والذین
جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وان الله لمع المحسنین قال ابو اسحاق عدو ك نفسك التی بین جنبیك واذا رایت مجتهدا
ابلغ منك فی الاجتهاد توبخ نفسك ولمها وعیرها لتحیثها علی الاذیاد علیه واجعل لها دواما من الامر وصنانا من التهی
وسقها کالدابة التی للحاذة الذی لا یذهب خطواتها الا وقد تحقق اوزارها وکان رسول الله صلعم یصلی تنوتم قدماه
ویقول افلا اکون عبدا شکورا واراد ان تعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والتریاضة تحال الا وانك لو جدت
حلاوة عبادة الله ورایت برکاتها واستضائت بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض
عنها الا محروم ان فوائد السلف من العبادة قیل لربیع بن خثیم مالك لا تنام باللیل قال لانی اخاف الممات ویحکی ان مالك
بن دینار قال نار اضتنی نفسی فی مائة دار وکوزا جدید فقلت هذا حلال لا مراس به فاشتریت کوزا وملأته ماء ووضعته
فی مهب الشمال الحتی برد وحان وقت الافطار فصلیت المغرب ونوافل وجعلت نفسی تنازعنی وانا دمها فغلبتنی
عیناه فرایت فی النوم حورا لم تر عینی مثلها حسنا وجمالا فخیرت فیها فقلت لمن انت فقالت لمن لا یبیعه بشربة ماء
باردة فی کوز جدید ثم رکضت الکوز برجلها وکسرته وصبت الماء برجلها فانتبهت فاذا الکوز مکسور والماء مصبوب
قیل لبعض العارفین کیف اصبحت قال اصبحت ونفسی تدعونی الی هواها والشیطان الی معصیة الله وعیالی یطالبونی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بالقوة وانه يطالبني باداء ما كلفني فما حال من كان مطالبا بهذه الاشياء مبتلى بهذه الآفات اعزيز بخاهره كدار بان
شده است ثمره آن حسن خلق است لقوله صلعم حسنوا الخلاق فكم واتمام حسن الخلق باربعة اشياء قوة العلم وثمرته الحكمة
وهي حالة في النفس بها تدرك الصواب والخطاء وقوة الغضب الى حد تدخل تحت اشارة العقل وهي الشجاعة وقوة الشهوة
كذالك وهي العفة وقوة العدل ولما كان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السيف ولم ينفك البشر من الميل
منه قال تعالى وان منكم الا واردها واحتاج العبد الى ان يدعو الله في كل يوم اهدنا الصراط المستقيم والمعين على الاعتدال
امران احدهما التاييد الالهي فحق الانبياء والثاني المجاهدة اي المقابلة بالضد كمقابلة البخل بالتقي وانما
تكون المجاهدة بعد معرفة العيوب وطرق المعرفة اربعة صديق بصير يعيبه بخوبه بها وعدو مجاهر يكاشفه و
مخالطة مع الناس توجب له مطالعة النفس بالتبري عما يراه في غيره قال عيسى ما لقيني احد بل رايت جهل الجاهل
فجانبته وشيخ بصير يعيبه بتبع اشاراته كما يتبع الاعمى شاطي البحر اشارة البصير وهذا الجود الطرق واعزها
فالشيخ يمنعه من كثرة الاوراد ويامره باقتضاد على الواجب والخلوة والفرايض ويرتب له كيما حالا لاوذكرا ويوقفه على
نهم شجاعة است بايد كه مردانه ودليرباشد تا با نفس وبر مكايد او قيام ومقاومة تواند نمود واز مكر وحيل شيطان
نه اندیشد كه دو امين راه شياطين انس وجن بسيار اند كه دفع ايشان بايد كرد در دفع بذل وايثار است كه بخل قبيح
عظيم ومحجاب بزرگست ودر بعضي مقامات بايد كه دنيا و آخرة را بذل نمايد واز سر وجان بگذرد و في التنزيل
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه الآية على التخاوة وحسن الخلق وقال ان هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه الا السخاء وحسن الخلق
فاكروه بهما ما استطعتم بيان والسخاء بذل ما ينبغي على ما ينبغي بذله ولو بشيء يسير وان كان ثم منازعة فهو
تسخ والجود هو السخاء وقيل هو ان يستغرق البذل معظم امواله لا لغرض دنيوي والايثار هو الجود مع الحاجة اليه وعن
علي من استغنى عن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسيره واحسن الى من شئت فانت اميره وعنه
سادات الناس في الدنيا الاتقياء وفي الآخرة الاسخياء وعن ابي عبد الله التخذ الله ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا
ولم يسئل عن غير الله وفي الحديث كان رجل يبكي عند الكعبة المعظمة ويقول اللهم اغفر لي الذنب العظيم بحرمة هذا
البيت فقال رسول الله صلعم ما ذنبك قال هو اعظم من ان اصفه فقال صلعم ذنبك اعظم ام الجبال فقال ذنبي فقال صلعم ذنبك
اعظم ام الفلاة قال ذنبي يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام الارضون قال ذنبي يا رسول الله فقال صلعم ذنبك اعظم ام العرش
قال ذنبي يا رسول الله فقال ذنبك اعظم ام الله قال الله اعظم واعلى فقال صلعم ويحك صف لي ذنبك قال يا رسول الله
اني رجل ذو ثروة من المال وان السائل يسئلني فكنت اسيء اليه من التاذي فقال صلعم تجاوز عني لا حرم فوالله تبارك الله
فوالذي بعثني بالحق نبيا لو وقفت بين يدي الرحمن والمقام ثم صليت الف عام وبكيت حتى يجري من دموعك
الانهار وبستقي بها الاشجار ثم مت وانت لئيم اسكنك الله في النار اما علمت ان البخل كفر وان الكفر في النار ابعوذ بالله العظيم
شد كه عمدة طاعات واصل عبادات بيرون كردن محبت دنياست از دل خود واكرنه عبادة حقتعم بالحقيقة دشمن او
كه دنياست بي ثمره است زيرا كه عبادة موجب قرب محبي تعم باشد ومحبة دنيا موجب بعد بالحجاب قال الحواريون
لعيسى ما لك تمشي على الماء ولا نقدر على ذلك فقال لهم ما منزلة الدنيا والدرهم عندكم قالوا الدنيا وحسنة

قال لحكما



قال لكفهما عندي سواء وقال خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق قيل للبخل استعمال القليل واستكثار الكثير
قال الجنيد بن علي سمعت الشبلي يقول وقع في سري ان تخيل عزمت اليوم ان لا انال شيئا في يومي لا دفعته الى اول من يلقاني
فما تممت عقدي حتى بعث الي صاحب الموسر الكبير بصرة فيها مائة دينار فاخذتها وخرجت فاذا بفقير بين يدي
مزين فلما قام ناولته الصرة فقال ادفعها الى المزين فقلت انها دنانير فقال ليس قد قيل لك انك بخيل فناولته المزين
فقال نوينا ان لا نأخذ من الفقير شيئا فوميت بها في دجلة وانصرفت وفي العيون عن الرضا قال لا يجمع المال الا
بخصال خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة للرحم وايثار الدنيا على الآخرة وفي المكاتيب وارجل يحاسن سلوك
آنست كه بعضي از نيك طبيعة بدان رضيت كند خود از نكاب آن نكند و به فقيري دهد كه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
مثلا سالك را رضيت كوشت باشد قدري كوشت تحصيل كند وخود نخورد و به فقيري دهد يا مومني ديگر كه خود د
يا درهم فتوتست بايد كه جوانمرد باشد چنانكه حق هركس را در مقام خويش بقدر وسع بجاي آورد و دعوتي و مكافات
از هيچ كس طمع نداشته باشد و الا درهم صد قاست بايد كه بنياي امر و معاملة خود را باخدا و خلق بر استي بكزارد و از كذب
وخيانة دور كند و كارهاي دو كشيده نكند بلكه از تودبه نيز اجتناب نمايد چه دروغ نماست ايعزيز اكر كسي را سخن
سخار خود نمايد جميع اركان دين از عبادات و رياضات همه از يك راستي بدست آيند و مركب جميع امور اسلام و فتوة
دين كرام كردد پس هم چنانكه در ايمان نيامده بالتبي صدق ضرور است هم چنين در بيعة با شيخ در راه طريقة كه اكردد
امري از امور خلاف راستي كردد طريقت بر ذمة او ميماند تا از عهدة او فوا الهدان العهد كان مسئولا در آيد
ودر وصاة لقمان الحكيم بلغ عره ثلث الاف وخمس مائة عام وقد قيل له الست عبد العذاب قال بلى فقيل ما بلغ بك ما
قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وفي الكافي عن ابي عبد الله لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك
شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته وفي مجالس الشيخ رحمة عن ابي عبد الله
من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل بيته زيد في عمره وفي مجالس الصدوق
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله بم يعرف النابي قال من كان فعله وقوله موافقا فهو ناج ومن لم يكن فعله للقوله
موافقا فانما ذلك مستودع وعن الفضل بن عياض ترك العمل من اجل الناس رياء والعمل من اجلهم شرك والاخلاص
ان يعافيك منهما وروى انس بن مالك عن النبي في قوله عز وجل فوربك لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن لا
الا الله وذهب الائمة العارفون في ذلك الى انه السؤال عن صدق لا اله الا الله والوفاء بها على ما روي عن النبي انه قال ليس
الايمان بالتمني ولا بالتقي ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال وقال من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقيل
يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله وان الله عهد الى ان لا يعاتبني احدا من امتي بلا اله الا الله لا يخلط
شيئا الا اوجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذي يخلط بلا اله الا الله قال حرصا على الدنيا وجمعها لها ومنعا وقوله ليس
على اهل لا اله الا الله وحشة في القبور ولا في النشور راجع الى هذا المعنى وفي الكافي عن ابي عبد الله قال انا لنحب من كان عاقلا
فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا ان الله عز وجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله
على ذلك ومن لم يكن فيه فليتضرع الى الله عز وجل وليسأله اياها قال قلت جعلت فداك وما هن قال الورع
والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث واداء الامانة ابو علي عمر كفت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مادرم او دنیا بوقت خانه ببیوتش بمن رسید او را بیخاه دینار فروختم و بهیچ رفتم چون به بابل رسیدم مردی مرا پیش آمد
گفت ذ دکجاست گفتم بخاه دیناراست دیجرد و دمیان بستدام گفت جوزا بمن بده بوی دادم بشهر بیخاه دینار دیدرست
بودم زیاد دکفت بگیر که راستی تو مرا کوفت واز ستور بزیر آمد وصحبة الادام کوفت تا بوقت مرگ سیدا شون بود
بخطی درمکاتب کفته است درداه صدق نسبة به پیر چنان باید بود که اکر پیرة هم از پیر سر بزند هیچ به خاطر دنیاورد
وحمل بر استی او باید کرد هرچند به حسب ظاهر صلاح او نداند چون مضطر شود تاویل او نداند قصة حضرت
موسی وخضر در خاطر بیاورد و فرق طالب صادق کسی باشد که او هرچه بیند از چنان پیر هدی راست پندارد اکرچه کژ بود
بنده باید بود در پیش خدای و به یقین داند که هیچ در طریقة چنان مضر نیست که اعتراض باکابر و اماثل کوهر سفته
کفته اند که هیچ چیز را تدارک توان کردن مکر اعتراض را که معتذر والبته معذور نیست نظم ای جوانمرد دره رسم و سلوك
هیچ رضوان دو خوامان در ندیا مزم معترض نتوان شدن درکار پیر مکر بدانکه بدتر نیست امری ذ اعتراض فعلیك ایتها
الطالب ان تجتنب عن هذه الآفة العضال بعضی از مغالی این طایفه اکرچه بحسب ظاهر خلاف شریعة مینماید
ولکن اکر بصیرة به کحل عرفان مکحل بود به بیند که عین صوابست چون مقرون بادب سیرة و مصور باخلاص صورة
چنین آمده که از این طایفة صدور افعال قبیحة و مظهر اعمال شنیعه ممکن نیست الا بضرورة پس بر حسن انکار و اعتراض
بسوی ایشان نکاه کنند بعد از آن کفته است که الخاب ابو الغیث یعنی خواهش کوشت و نان کردند قطاع طریق قافله
ذ دند و یك کاو و یك خر و ادکنم برای شیخ او ردند شیخ کفت سر کاو و جوال کندم را نکاه دارید کاو و ادرد و ایشان معروف بودند
ذ نان مغنیا بر شیخ در اشد بعد از چند روز اهل قافله آمدند د و نفر آمدند که ما کاوی و یکر و ادکندم نذر شیخ
داشتیم قطاع طریق بودند شیخ سر کاو و جوال کندم را بمان هردو نفر نشان داد ند یکی کفت این سر کاو منست و دیکری
کفت این جوال کندم منست و شاهد بر اینکه اعتراض باعث حرمان از فیوضات باطنیه میشود قصة موسی و خضر است
سیوم علم است باید بر بیان قدر علم تحصیل کند که از عهدهٔ فرایض که بروی واجب است تواند بیرون آمد و در طلب
زیاد تی نکوشد که از راه ماند مانند مکوفتی که کمال مقصود رسد و مقتدا کردد مرتبهٔ پیشوایی یافته باشد و در هیچ وقت
بعلم لا ینفع مشغول نشود و علم نافع در انم این ضعیف بیان خواهد نمود و قیل اقل درجة الارادة الاعراض عن رسوم الطباع
وعادات النفوس والعوام مع اصحاب العلم الشرعی حتی یقوم احکام العلم فی الماعات والعبادات مقام العادات وتعلق
بانفاس السالکین حتی لا یقتصر الجهد علی مقتضیات العلم الشرعی من الاعمال فیکون ذمرة العباد واقنع العبادات
بل یتعلق بانفاس السالکین ویتقید باحوالهم ویستمد من بواطنهم ویستفید من کلماتهم وعلومهم وینتقل بانتقالاتهم
فی المقامات سایرا الی الله معهم فی الباطن مع صدق القصد الی الحق خالصا لوجهه مبرءا عما سواه من الاغراض والاعواض
منزها عن الریاء وطلب الریاسة وخلع کل شاغل من الاخوان ومشتت من الاوطان فان التعلق بانفاس السالکین اتحاد
الاخوان منهم والاقتداء بهم چهار دهم عقل است باید که به تصرف عقل کار کند وحرکات او مضبوط باشد تا حرکتی
بر خلاف رای شیخ و فرمان او او اوضاع نشود و فی مجالس ابن الشیخ زده لا یکون المؤمن مؤمنا حتی یکون کامل
العقل ولا یکون کامل العقل حتی یکون فیه عشر خصال الاول الخیر منه مامول والثانی والشر منه مامون والثالث
یستقل کثیر الخیر من نفسه والرابع ویستکثر قلیل الشر من نفسه والخامس ویستقل کثیر الشر من غیره والسادس ولا یتوه



بطلب الحوائج قبله والسابع ولا یسام من طلب العلم عمره والثامن الذل احب الیه من العز والتاسع والفقر احب
الیه من الغنا والعاشر حسبه من الدنیا قوت العاشرة وما العاشرة لا یلقی احدا الا قال هو خیر منی واتقی انما الناس
رجلان رجل خیر منه واتقی والآخر شر منه وادنی فاذا لقی الذی هو خیر منه تواضع له لیلحق به واذا لقی الذی شر فیه
وادنی منه قال لعل شر هذا ظاهرا هو خیر باطنا فاذا فعل ذلك فقد علا وساد اهل زمانه قیل علامة الاحمق ثلث
اولها لا یبالی من تضییع عمره والثانی لا یشبع من فضول اقاویله والثالث لا یطیق صحبة من یری عیبه یازدهم
در مرصاد العباد کفته است که باید مرید ملامتی صفة باشد و قلندر سیرت نه چنانکه بیشوی کند و پندارد که ملامتی
کلا ومحاشا آن راه شیطان و ضلالتست و اهل ملامت چون از ایمنی بد دوزخ برده اند ملامتی باید تا ممحی باشد کرنام و ننك
و مدح و ذم ورد و قبول خلق بنزد او یکسان باشد و بدوستی و دشمنی خلق فریفته و لاغر نشود چنانچه ابن ضعیف کوید
شعر ان روی کرداه عشق راهی تنکست * فی یاخود مان صلح نه باکر جنکست * شد در سر نام و ننك عمر همه خلق * ای خنبر جنکی
نام و ننکت انهی و ابن ضعیف کوید که ملامت بمعنی مذکور خلاف شریعة نیست بلکه از اخیار دبیار و مستفاد میشود
کما مدح است چنانچه در اخبار متعدده کذشت کما ذ ابهتر از عزت و فقر را بهتر از غنا یاد کند و خلق را بد و عقل
بداند و ذ وضوء کافی در رسالة منه الیه محمد بن یحیی عن محمد بن اسماعیل بن بزیع عن عمر بن یزید بن بزیع قال کتب ابو جعفر
الی سعد الخیر بنیروز الآخر امتا بعد فقد جاءنی کتابك تذکر فیه معرفة ما لا ینبغی ترکه وطاعة من رضاه الله رضاه الله
رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما کانت مرتهنة لو ترکته یجب ان رضاء الله ویفسخه لا تقبل ولا توجه ولا تعرف الا
فی عباد غرباء اخلاء ای لا یکون الا منفردا من الناس قد التزمهم الناس بحزنا لما بهم و منهم من المکروات وکان یوشك ان لا یکون
المؤمن مؤمنا حتی یکون ابغض الی الناس من جیفة الحمار ولو لا ان یصیبك من البلاء مثل الذی بی اصابنا فجعل فتنة الناس
کعذاب الله واعبدك بالله وایانا من ذلك تقربت علی بعد منزلتك لی واعلم رحمك الله ان لا سبیل الی محبة الله الا ببغض کثیر
من الناس ولا ولایته الا بمعاداتهم وفوت ذلك قلیل یسیر لدرك ذلك من الله المأمول بعلوت و فی التحصین قال النبی
حسب امرء من الشر الا من عصم الله من السوء ان یشیر الناس الیه بالاصابع فی دینه ودنیاه وقال النبی لعلی انما هلاك
الناس باتباع الهوی وحصائد السنتهم و فی التحصین عن ابی عبد الله قال قال الله تبارك وتعالی من اهان لی ولیا فقد بارزنی
فاحفظ من صلوة احسن عبادة دینه وعبد الله فی السریرة وکان غامضا فی الناس فلم یشر الیه بالاصابع وکان رزقه
کفافا فصبر علیه فعجلت به المنیة فقلت تراثه وبواکیه وفیه عن النبی انه قال لا یستکمل العبد حقیقة الایمان حتی
یکون ان لا یعرف احب الیه من ان یعرف وحتی یکون قلة الشی احب الیه من کثرته وعن ابی عبد الله انه یقول ایاکم
وهؤلاء الذین یتزینون فوالله لخلفت النحال خلف رجل الاهلك واهلك وعنه ملعون من ترأس ملعون من تم بها
ملعون من حدث بها نفسه وعن النبی ما ذئبان ضاریان فی غنم قد تفرق رعاتها باضر فی دین المسلم فی طلب الریاسة
فاذا تاملت ما ورد من الاخبار فی ذم الجاه ومدح الخمول مما تقدم و فی مثل قولهم المؤمن لا یخ من ذلة او علة او قلة و فیما
ورد من الاخبار ان المؤمن انما یکمل اذا کان مادحه وذامه صنفین متساویین مولانا مدح وذمش کو تفاوت میکند کما فی
کوهر بوست میکند فلو جاهد نفسه طول عمره فی هذه الخصلة الواحدة لکان له شغل شاغل فیه لا یتفرغ معه غیره
مع ان بینه و بین السعادة عقبات کثیرة فترك الرسوم والعادات بین الناس واشتغل بعیوب نفسه وما یجبا فهو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ستحق للمدح سولا احد هو اوان دام ودانست ايخدا ما جو مرغان اسير و بي نوا ميرو هاني هو دمي ما داوان سوي دلمي ميرو يم
اي بي ديار كوهو اوان دام باشد هر قدم صد جون تو با ما في بناشد هيچ نوذلا وردي كافي عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر
على ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر عن المعصية الحديث تقدم في باب الصبر بها
وعن الباقر عليه السلام قال علي بن الحسين عليه السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا
من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا
الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق
من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة متكئين
وكمن رأى اهل النار في النار معذبين بين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة انفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا اياما
قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجأرون الى ربهم يسعون
في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء برزة اتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول
مرضى وما بالقوم من مرض او خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها انظم هو جه غيور اوز دوست ايد دشمن است
دوره حق سالكان نوره زنت مملك ومال و دولت و فوز نخوردن دوره حق جيست غير داد زدن حق شناسان دوم ادبت بايد
كه مريد مؤدب و مهذب بالاخلاق باشد و در حضور شيخ بوقار و سكون و تعظيم بنشيند تا اذ وى سخن نشنيد سخن نگويد
و بتأنى بكويد بسكونت و فوق و راستى كويد و اكر خلاف ادب او صادر شود بظاهر و باطن استغفار نمايد و به طريق احسن
عذر خواهد و من الادب استعظام ذنبه و ان قل و في الخبر ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل فوقه و يخاف ان يقع عليه فلذلك
يرى ذنبه كذباب مر على انفسه فقيل للاسكندر ما سار تعظيمك لعلمك اعظم من تعظيمك لأبيك قال لأن ابي كان سبب حيوتي الفانية و مؤدبي سبب حيوتي الباقية قال محمد بن ابو در آفة المخلق في حرفين الاشتغال بالتافلة و تضييع
الفرض و عمل الجوارح بلا مواطات القلب قال ابو حفص و من الادب تعظيم جميع الخلق و ان تباعد عنه القلب و ادرته العين
فان كل احد من المسلمين كائنا من كان لا يخلو من فضل الله قال لكن تو بنك عبدا و لاخوانك خادما و اعلم انه لا احد من المسلمين
الا و له مع الله سر فاحفظ مرتبة ذلك السر صح در هيچ سوى نيت كه سوى زخد نيت و قد جمع شيخ المشايخ عبد الله
التستري السقطي رحمه الله اداب الفقر في كلمة فقال ان لا يسئل من احد شيئا و لا يكون معه شيء يعطي احدا و قال الحسين بن منصور
من اراد ان يذوق شيئا من هذه الاحوال فليكن كما كان في بطن امه مدبرا غير مدبر تائبا غير توقا من حيث لا يعلم و يكون
كما يكون في يوم القيمة و من الادب ان يكون مراد العبد مراد الله تعالى فيه فلا يقول لما يقولانا و لمن فلي فانه اذ قال
العبد انا قال الله تعالت بل انا و اذا قال العبد لا بل انت يا مولاي قال المولى بل انت يا عبدي و في حقايق السلمي عن النبي
لا يقول احدكم عبدي و امتي كلكم عبد الله و كل نسائكم امة الله و ليقل غلامي و جاريتي و فتاي الحديث قال التستري رحمه الله
من اطاع من فوقه اطاعه من دونه و من عجز من ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز و خير الادب الورع و خير الورع حفظ
اللسان عن المدح و الذم و قيل اول ما يؤدب المبتدي التبري من الحركات المذمومة ثم التنقل الى الحركات المحمودة ثم
التفرد بالله تعالى ثم التوقف ثم الاوشاد ثم الثبات ثم القرب ثم المناجات ثم المصافات ثم المولات و لا يستقر هذا
بقلبه حتى يرجع الى ايمانه فيكون العلم و القدرة ذاده و الرضا و التسليم راده و التفويض و التوكل حاله ثم تمن عليه بعد هذا





بالمعرفة فيكون مقامه عند الله مقام المتبرئين من الحول و القوة و قال الفضيل بن عياض اتق الله لا عصى الله فاعرف
ذلك و خلق خادمي و جاري و صحبه ابو علي الروذباري ثلثين سنة فما راه ضاحكا و لا باسما الا بوما مات ابنه علي
فقلت له ذلك فقال ان الله احب امرا فاحببت ذلك قيل لمعروف الكرخي اوصني قال تصدقوا بقميصي فاني اريد ان اخرج
من الدنيا عريانا كما دخلتها قال ابو تراب الغفير قوته ما وجد و لباسه ما ستر و مسكنه حيث نزل و عن بعض
اهل المعرفة اذا اجتمع للرجل العلم و العمل و الادب يستحي عما قال قال بعض الحكماء كما لا يستطيع الرجل ان يكتب في صحيفة
فيها كتابة حتى يمحو الكتابة منها كذلك لا يستطيع ان يعلم العلوم الشريعة حتى يمحو من ذهنه الامور الدنية قال
ابراهيم بن ادهم اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات اولها تغلق باب الفرح و السعة و تفتح باب
الشدة و الثانية تغلق باب العز و تفتح باب الذل و الثالثة تغلق باب الراحة و تفتح باب الجهد و الرابعة تغلق باب
النوم و تفتح باب السهر و الخامسة تغلق باب الغنى و تفتح باب الفقر و السادسة تغلق باب الامل و تفتح باب الاستعداد
للموت قال بعض الحكماء المروذي اجتمعت العلماء و الفقهاء و الحكماء و الشعراء على ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم
و قال ذو النون المصري وصف لي بالمغرب رجل و ذكر لي من لطايف شأنه و حسن كلامه و اشارات اهل المعرفة
فارتحلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفت عنده اربعين صباحا فلم احد وقتا اقبس من علمه شيئا الكمال شغله بربه قلت
لا اتوك الحرمة فيوم من الايام نظر الي و قال من اين المرتحل فاخبرته ببعض حالي ثم قال باي شيء جئت قلت لأقتبس
من علمك ما يوشدني الى ربي فقال اتق الله و استغن به و توكل عليه فانه ولي حميد ثم سكت فقلت زودني رحمك الله
فانت رجل غريب جئتك من بلد بعيد اريد ان اسئلك عن اشياء اخجلت في ضميري فقال استعلم ام عالما و مناظرا فقلت
بل متعلما محتاجا قال قف درجة المتعلمين و احفظ ادب السؤال و لا تتعد فانك ان تعديت و تركت الحرمة افسد عليك
نفع العلم فان العقلاء من العلماء و العاملين من الاصفياء الذين سلكوا سبيل الصدق و الوفاء قاموا على قدم
القرب و الصفاء و قطعوا اودية الحزن و البلاء قد ذهبوا بخير الدنيا و الاخرة فقلت رحمك الله متى يبلغ
العبد الى ما وصفت قال اذا كان خارجا من الاسباب و قطع قلبه من كل علاقة قلت و ما نهاية العارف قال ان يصير
بالكلية كالمعدوم عند وجوده و هذه غاية الاضطرارية قلت متى يبلغ العبد مرتبة الصديقين قال اذا عرف نفسه
بالتحقيق قلت ممن يعرف نفسه بالتحقيق قال اذا صار مستغرقا في المحبة و خرج من اودية الانانية و قام على قدم
التسية بصفاء التيمومية قلت و متى يبلغ العبد الى ما وصفت قال اذا جلس الى مركب الفردانية فلا ينزل شيئا دون الفردانية
قلت و ما مركب الفردانية قال القيام على وفاء صدق العبودية قلت و ما صدق العبودية قال العمل بوصاة الله تعالى
بقضاء الله قلت اوصني قال اوصيك بالله ثم بنفسك ثم بالناس عنك قلت زدني قال حسبك و ارجع آداب آنست كه مالكي كه دشتهٔ با
دره اه شيخ نهد تا در مصالح خود و مريدان صرف بكند و او بداند قدر قوت و لباس كه شيخ دهد قانع شود و از جمله آداب
ترك اعتراض شيخ بلكه اعتقاد آن مريد شيخ باعث ازدياد عهد شود و زنهار مولانا جلال الدين بديدن شيخ صدر الدين
رفته بود شيخ تبعظيم تمام استقبال نمود و به سر خانهٔ خود بنشاند و برابر او بدو زانو بنشست هود مراقب كشتند
در داي پر نور حضور ربانى ستايش و ستايشى كه در مدرسه شيخ محاذى بود و آنرا خجلى كه اشى خواجه بدى
از مولانا بطريق امتحان سؤال نمود كه فرجيت مولانا جواب نداد و شيخ صدر الدين عظيم برنجيد بار سؤال كرد جواب نگفت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مولانا برخواست و در وانه شد شیخ تا در بیرون مشایعت نموده باز کردید بغضب تمام گفت ای بیرحام وای مرغ
بی هنگام در آن وقت جای سؤال آن کلام بود که ای ادبی کودی سؤالت را جواب صائبی فرمودو تو بخیر حالیا حاضر و وقت
خود باش که از عالم غیب ذهن خودی خلجی کاشی گفت جواب چه بود گفت آنکه اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله یعنی درویش
تمام آنست که در حضور اولیاء الله سخن نگوید نه بزبان و نه بدل یعنی از تمام القوه فهموا الله بعدا دسه رو ر صالحی کاشی در تاریخ
دیلمان بنقل رسانیده هرچه داشت بودی نمود باقته من قهرهم مولانا شیخ آکه پیشوا و رهبر است و کو مریدی امتحان کرد
او خواست امتحانش کو کبی در واه دین هم تو کودی محض ای فریب جهلت شود عریان و فاش او بر هنه کرد شود
زان افتاش امتحان هم چون تصرف نان در واه تو تصرف بر جان شاهی مجو چون چنین وسواس دیدی زود زود هم اخلاص
کو دو دا اندر سجود سجده کد را تو کن از اشک روان گله ای خدایا وا رهانم ز یمکان آن زمان کت امتحان مطلوب شد
سجده دین تو بر خوب شد چون اولیاء الله همه از نکه خلق را بظاهر بنگرند و بباطن ایشان را نبینند از اینجهة
گفته اند در نظر یزدگان دنیا ادب ظاهر اعضا و انگاه داشتن است مثلا نوشتن و نظر دوختن و پیش کودن اما در نظر
بزرگان دین چنانکه اعضا و انگاه دارند دل نیز از وسواس و طمع و انگار نگاه باید داشت آورده اند که سلطان
بایزید بسیار دلاره شیخ ابوالحسن خرقانی بدیدن او رفت و یک سال به مجرای خود قان گذرش افتاد استقبال او نرفت خرقانی از
بنظرش آمد مریدان تغیر حال او را یافتند از و پرسیدند خبر داد که بعد از دویست و یکسال شیخ ابوالحسن متولد میشود
و تمامی اوصاف او را بیان فرمود مردم تاریخ را ضبط نمودند مطابق فرموده بایزید شد و بعد از دو تولد شیخ ابوالحسن بوقوع
که بایزید هم چنین خبری نسبة بشما قبل از به داده بوده شیخ گفت که از راه باطن نیز من خبر داده است منقولست که ابوالحسن
مدة دوازده سال هر روز علی الصباح میرفت به نزد قبر بایزید تا چاشت با دب در برابر میاستاد و هر مشکل که داشت
از راه باطن بروی حل میشد بعد از دوازده سال از قبر بایزید ندایی در رسید که یا ابا الحسن وقت آن شد که بیشوای شیخ
ابوالحسن گفت ای بایزید هیچ از دار که مرد انیم چیزی خوانده و قرآن نیستوانخوانده از شریعة چیزی نمیدانم ندا آمد
که یا ابا الحسن آنچه تمادادند از برکات تو بود شیخ گفت تو بدویست سال پیش از من بودی گفت آری و لکن چون بخرقان
کذر کردم نوری دیدم که از خرقان بادمثال برسید و سی سال بود با خلد در حلجه در مانده بودم ندا کردند که ای بایزید
آن نور را شفیع آر تا حاجة تو بر آید گفتم خداوندا آن نور چیست هاتفی ندا در داد که آن نور بنده ایست خاص که آنرا ابوالحسن
میکویند شیخ ابوالحسن میکوید که بایزید گفت فلانقه قربان اغار کن اغار کردم چون به خرقان رسیدم قربانرا تمام کردم
واز شیخ ابوالحسن منقولست که میکفت که چهل سال است که نفس خواهش دوغی میکند و بوی نمیدهم مولانا حکم خود بر او
میاید پدید آنچنانکه حکم غیب بایزید هم چنان آمد که او فرموده بود بوالحسن از مردمان بشنوده بود که حسن باشد مریدی
دوس کیرد هر صباح از تو بتم کفت من هم بنوخویش دیده ام و زوران شیخ آن بشنوده ام هر صباحی و نهادی سوی کور ده
ایستادی تا نهی اندر حضور ده با مثال شیخ پیشش آمد بیخ با که و کفتی شکالش حل شدی تا یکروزی بیامد باسعود کور ده را
بوف نو پوشیده بوده توی بر تو بر ضا هجو نا علیقة قبة دید و شد حالش بیخ با نکش آمد از خطیرة شیخ جوی هاتا دعوان کرد تا الی
کفت بیا این سو بر آوادم شتاب عالم از بر فت دوری از من متاب و تلخات مذکور است که انتساب شیخ ابوالحسن در تصوف
بسلطان العارفین ابو یزید بسطامی است و تربیة ایشان در سلوک از روحانیة شیخ ابو یزید است و از جمله آثار آنست که حقی



شیخ فوق حقوق سایر اولاد با رحقوقست بلکه نسبة نادر ولادة صوری هرچند از والدین است اما ولادة معنوی بخصوص
شیخ است ولادة صور تراجواة چند روزه است ولادة معنویه راجواة ابدیت و مجاسة معنویه راشیخ بقلب و روح خود
کماسی و نظهیر مینماید پیراست که بوسیلهٔ او نفس امارهٔ خبیث مطمئنه میکردد و از کمز جلی باسلام حقیقی میاید پس عادهٔ
خود را در قبول پیر باید بدانند و شقاوة خود را در دو را که متوسل باو نخواهد میرسد رضای حقه را در پس پردهٔ رضای
پیراست تا مرید در مراعی پیر خود را که رضای حق سبحانه و تعالی در آن است مرید در آزار پیراست هرکه تا کنیر
از آن باشد تا درک آن ممکن است اما آزار پیر را هیچ چیز تلافی کرده نتواند نمود از آزار پیر شیخ شقاوت هفدهم حسن خلق آ
باید که کشاده رو و خوش طبع و خوشخوی باشد با یاران نجوة و تنک خو نباشد و از تکبر و عجب و تغالی و دعوی و طلب جاه
و ریاسة دور باشد و به تواضع و شکستکی و خدمة با یاران بزرک زنده کانی کند و با خود بر یاران نهند و با کرش تحمل
و بردبار باشد فرد بخ خود و راحة یاران طلب سایهٔ خود رشید سوداران طلب و در موافقة یاران کوشد و از مخالفة
دور باشد و فی کافی عن ابی عبدالله بن سنان عن رجل من بنی هاشم قال ادبع من کن فیه کمل اسلامه و لو کان من فوقه
الی قوله مخطاما لم ینقصه الصدق و الحیاء و حسن الخلق و الشکر و فصیحة کو نصیحة شنو باشد و داء مناظرة و مجادلة
و خصومات و مناز عات ابتعد دارد و به نظر حرمة و ادارة بیاران نکرد و به نظر حقارة به هیچ کس از خلق خدای نکرد و نیة
و دوستی یاران تقرب بخود جوید و فی مجالس ابن الشیخ عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر ان رسول الله قال اذا کان یوم القیمة
جمع الله الخلایق فی صعید واحد و نادی منادی من عند الله یسمع آخرهم کما یسمع اولهم ابن الضئیر فیقوم عنق الا قلیلا ثم
ثم ینادی منادا لخر ابن اهل الفضل فیقوم عنق ثم قال فینادی منادا من عند الله یسمع آخرهم کما یسمع اولهم فیقول این
جیران الله جل جلاله فی داره فیقوم عنق من الناس فیستقبلهم زمرة من الملائکة یقولون ماذا عملکم فی الدنیا فصوم الهجیر
جیران الله فیقولون کنا نخاف فی الله عز و جل و نتبادل فی الله قال فینادی منادا من عند الله صدقتم عبادی خلوا
سبیلهم لیدخلوا الی الجنة بغیر حساب ثم قال ابو جعفر هؤلاء جیران الله فی داره یخاف الناس و لا یخافون و یحاسبالناس
و لا یحاسبون قال عیسی من لطمک علی خدک فادر له الخد الآخر و من اخذ قمیصک فزده ردائک و من سخرک میلا فامض
معه میلین شرح تسلیم است بظاهر و باطن باید کرد چون تصوفات خود را از خود محو کند و به تصوف اوامر و نواهی و تادیب
شیخ زنکانی کند چون مرده در تحت تصوفات غسال زیرا که کفته اند الارادة ترک الارادة و الامانة درک الولایة یعنی بر کی
از اداره کیرد چو کان صاحب حالت نظم چو تو کوی و دو اندر میدان میدیش کجا خواهی رسید لکوشش خویش مرو تسلیم چو کان شو تا
مکر یاوری حال خود نشانه پس باید که مرید بباطن پیوسته در هر کار التجا بولایة شیخ برد را کر در حضور باشد را کر در غیب و در
حرکت در حضور و غیبت کنار ولایة شیخ باندرون و بیرون اجازة طلبد را کر اجازة یابد بکند و الا کونه ترک کند زیرا که و
فیوضات ربانیة نسبة با و شیخ است و شیخ از حضرت ائمة معصومین اخذ میکند در عین الحیوة کفته است که بغیر سوائمة
مادة قابلیت جمیع فیوض و رحمتها یابند و هر فیضی و رحمتی اول برایشان میکردد و به طفیل ایشان بمواد قابلیه دیکر سرایت میکند
و در خواست عادت ایشان چنانچه نعمت ایجاداً اول بر آنحضرت فایض کردید و بعد از آن به دیکران مولانا را عدو بوانوع از مراتب
خویش عقل پیر و برا استبداد خویش که سر یکمکن نه تو مستبد بلکه شاکر ولی و مستعد بنده کی آید و بدان سلطانیست
کدا نا خیردا د شیطانیست فوق بین و برکزین تو ای خسیس بنده کی آدم از کبریا بس کفت آنکه هست خورشید ده او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



حرف طوبی هر که ذلت نفسه مسایهٔ طوبی به بین و خوش بخسب سر بنه در سایهٔ طوبی و سر کش چو عقاب ظل ذلت نفسه خوش بخسب
مستعد ان صفا را مجوی است کو این سایه روی سوی بنه زود طاعتی کردی و ره کعبه پس برو خاموش باش از انعیاده
زیر ظل امر شیخ او ستاده و رنه کوچه مستعد و قابلی صبح کودی تو دلا ف کاملی هم ز استعداد ما فی الکون سر کشی ز استادان باخبر صبر کن در موزه دوزی تو هنوز و در پی صبر کودی باده دوزد کهنه دوزان کو بدایشان صبر و معرفت جمله نو دوزان شد ندی هم بعلم کو خوابی هر دمی این بخت و خیزه کن زخال پای مردم چشم بنه کحل دیده ساز خاک پا شو تا بینی سواد و پا شو لکه ادبین شاکودی و زین افتقار سرمه کن تو خاک هر بکوبده راهم بسوزد هم بسازد دیده را چشم اشتر بس بود زان نور باده که خورد از بهر نور چشم خود ایزد بسا دیده است که سالک کمار توجه بر ولایت یکی از اولیاء الله سابق پیوسته اند چنانچه شیخ بهاء الدین نقشبندی گفته است که توجه بر ولایت اویس قرنی رضی الله عنه انقطاع تمام دیخ و کلی از علایق ظاهری و باطنی بود و هر کاه توجه بر ولایت خواجه بخارا حکیم ترمذی نموده شیخ
از آن توجه ظهور بیصفتی محض بودی و هر چند در آن توجه سیر افتادی هیچ اثری و وصفی مطالعه نیافتادی و چون وجود و ماسوی الله
در انوار حقیقة بی نهایة محو شود هر چند آدمی خود طلبد و بخواهد سرمایهٔ ادراک از خویشتن بوجود چیزی و صفتی و نهایتی نیابد چیز
دیگر نه بیند و این سخن از شیخ در وقتی میفرمودند که از مبادی سلوک و اصول خود حکایة میکردند و توجهات خود را
با رواح طیبهٔ مشایخ کبار و ظهور اثر هر توجهی را در میان میآوردند و اولیاء الله مختلف اند بعضی بصفة و بعضی بذات و بعضی
از صفة نشأ تمند کشته اند بعضی اهل معرفت و بعضی اهل معامله و بعضی اهل توحید و کمال الحال و نهایة در بدایة و اینها را در بعضی
و بی نشأ تی گفته اند بی صفتی اشاره به کشف ذاتیت که مقام بس بلند است و درجهٔ بس شریف و عبادة و اشارة از آنکه
آنرا تبه قاصر است مولانا قدس سره میفرماید که توان علم است و بیرون از عیان ذاتش بدان هستی خود بی نشان هر دو نشانی بر کن ای ذات
چارهٔ جز خان فشانی کس نیافت عجز از آن آمد همراه شد با معرفت کونه در شرح آید وفی در وصفت مقام خود و کمال او به مرتبهٔ
وصفی حضرت سید الانبیاء است صلعم و همهٔ انبیاء و اولیاء علی حسب مراتبهم خوشه چینان خرمن سعادة اویند و با استمداد
از باطن مقدس او در درجات بی نهایت ترقی مینمایند و مقام محمود که مخصوص آن حضرت است اشاره بکمال این مرتبه است
و از خواص این مرتبه و وصفی که صاحب این مرتبه از اهل تمکین بود دوام صحبت قلب به تجلی قلب پیوسته و به جمیع صفات
و اخلاق الهی متخلق و متصف بود بر اموال باطنی بنا بر این او را با هر وقت که بیند که از وصفی بوصفی بالتخیل خود
اشتغال تواند نمود و از همهٔ بقایای وجود بشریة بکلی صاف شده باشد و از این معنی خبر داده اند مولانا صوفی این الوقت
باشد در مثال لیک صافی فارغ است از وقت حال صاحبانها موقوف عزم و رای اوست طلبته برای چنان ارای اوست
ایعزیز نباید که مرید بر اغفال شیخ اعتراض نکند و هر چه در نظر وی کج نماید حواله بکجی چشم خود کند که کج خلاف شرع نماید و عقاید
کند که اکر چه موافق نماید اما شیخ نکند زیرا که نظر او در این باب کاملتر است و حکایة موسی صلعم و واقعهٔ خضر را
بخاطر آورد و پس بداند که اعتقاد و خلاف و اعتراض سبب مفارقة بود حقیقة اکر چه بصورة مفارقة نبود چنانکه اعتراض موسی علیه السلام
به خضر سبب مفارقة شد ایعزیز تا اداء اعتراض به همهٔ وجوه بسته نشود و بپیوسته طریق تسلیم نپوید تسلیم نباشد و تسلیم
اداء شیخ نزد یاران تسلیم قضا و قدر الهی است و چون از عهدهٔ این هر دو برآید تسلیم باشد قیل للصادق ما آیة شیء یعلم
المؤمن انه مؤمن قال بالتسلیم لله والرضاء فیما ورد علیه من سرور او غضب نوزدهم تفویض است مرید باید که چون

قدم در دره



قدم در راه طلب نهد بکلی از سر وجود خود بر خیزد و خود را فدای راه خدا کند مصرع شرط اول قدم آنست کذر کند
و از سر صدق بکوید افوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد و تعبد حق نه از بهر طمع در بهشت و خوف دوزخ کند
یا از بهر کمال و نقصان کند بلکه از راه بندکی و محبة کند به هیچ وجه از خوشی و ناخوشی روی از حضرت عزة بر نکرداند
نیک و بد خویش بخدای خود حواله نماید و بر حالة بندکی ثابت قدم باشد و اکر هزار باد خطاب در رسد که مطلب
در دنیا بی یکذره از کار و بار نه ایستد و به هیچ ابتلا و امتحان از پای طلب فرو نه نشیند و دست از کار و بار ندارد و راهی
تا دل دقم عشق تو بجان دارد ده بادان بلا بر سر دل میبارد همانا بست کو تو نکو دائم روی و در عشق هزار از بیه بروی آرد
نظم اکو به تیغ بر او دی سر و کو بجوبم بر او دی جان ده قم بجانت کر بر ندارم سر ز ارادة نخاک ان کوی و از مضروب من قرع
با باد یخ و لج دست بر ندارد ده مولانا کو نشیخی بر سر کوی بی عاقبت بین تو هم روی کسی ده کفت پیغمبر کر چون کو بی دی
عاقبة ذان در بیرون اید سوی ده ایعزیز مولانا سنایی حق بر سر بنده بوده عاقبة جوینده یابنده بوده و فی الکاتب سالک
باید صفا و بی صفا باید بر طرف کند چون ثبات قدم شیوهٔ مردانست صفا تنقسط طبع سالک است و تزد با لغات از رهونة
معدود است محب تاجو ای وصل است هنوز در محبة خامست فرد خواهی بوصال کوشر خواهی بفراق من فارغ از هر دو
عشق تو بس مردی بود کر سی سال سلوک کرده و در خود دیاک ذرة صفا نیافته امتحان دان کر صفاها همه برای او نبود
شده بیکار و پیش او خواهد آمد من کان الله کان الله له و کان الله بوده و در ما مضی تا کر کان الله آمد جوا ایعزیز بندکی
خدای تو نکو راست و ما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم و هیچ کس در معامله زیان نکرده
مترس و دل را قوی دار کو تمام لذت جهان را بمن دهند باعرض باد بدکر بکذره در دل او فومن بخزند نغرو شم چه در دل او بهتر است
از دوای دیکران و مرده او بودن به کر زنده جهان نظم در عشق کو بجان شوی جانده و جهانت من بدهم کو زند دستادست برده
من درس دستاری کنم ایعزیز بر اساس کار دانه بر مراد نهاده ایم بلکه بر بنا دی نهاده ایم اکر مراد پیش آید چیزیست که بواه آن یافته ایم
و اکر نه مرادی باشد آن خود بر اصل واقع است ایعزیز این راه را باعتماد خدا میرویم و بر قوة او و مستظهر نه بقوة خود چشم داریم
نام خدا وجه کند انتظاری میکشیم تا چه پیش آید دوری دیکر نداریم که اکر این در را نکشایند آن در را بکوبیم به هر حال دری
میکوبیم و حق بیش کسی نداریم که بنا دا آنوا بجوییم یا ایها الناس انتم الفقراء الی الله والله هو الغنی الحمید نیاز مند و محتاج و در مند
و بی علاج افتاده ایم ما بنده ایم بنده را بنده کی باید کو کار خدا را بخدا داند فرد تو بنده کی چو کدایان بشرط و مزد مکن
کد دوست خود دوش بنده بر و دی یا بنده و فوق ما بین تسلیم و تفویض دسایر مقامات انشاء الله در مرتبهٔ دوم بیان خواهد شد
بیستم ترک سفر است در اول کار قال ابو یزید لا بن خضرویه وکان دائم السفر لو کم تصحب کاتبات المسجح قال للکاتب امحث اسمه
فقال کن بحوا نه تمحو و لا تغیر قال بعضهم الانتقال من صفة الی صفة متوقیا لخوا بعد الدرجات فی الخواة اولی من الانتقال
من بقعة الی بقعة و کم تری من یسافر بنفسه الی البقاع النائیة وقلما تری من یسافر بروحه فی الاحوال العالیة نظم
جسمی معی غیوان الروح عندکم فالجسم فی غربة والروح عندکم فلیعجب الناس منی ان لی بدنا لا فیه روح ولی روح بلا بدن
و کسانی که اختیار سفر میکنند بعد از استکمال نفس و استیفای حضوراست بر سبیل مجاهدت و ریاضات و شاهد آن کلمهٔ
سفر زیادتی ادا بود ست دهد و فی مصباح الشریعة عن الصادق التفویض خمسة احرف کل منها حکم فمن ادعی بالحکم
فقد ادعی به الثناء من ترک التدبیر و الدنیا و الفناء من فنائه کل همة غیر الله والوا و من وفائه العهد و تصدیق الوعد والرضا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الیاس من نفسك والیقین بوتك والفناد من التقیر الصافی فی الله والتوکل الیه والمفوض لا یضیع الاسالما من جمیع
الآفات ولا یمسی الا معافا فی بدنه پس فایده که در سفر و تدبیری کرد از برای انتقال از حضور در فکر و نظر آورد عبارت بتفویض
بحق تعالی فات دارد بلکه بان جناب تفویض نماید که نعم الوکیل و نعم النصیر است و سفر حقیقی این سفرات و بایداد ملازمة
خدمة شیخ به هیچ وجه دوری نکرد اند و اگر شیخ او را هزار بار براند و از خود دور کند نرود و در اداره کمر از میان نشاید کرد
چند فرسخ میرانند و باز میاید و او را از این وجه ذباب میگویند یعنی دیت اب بر اندن فرض باد ایدکه از طاووسان این موضوع
بود داری از مکان باد نماند فرد تا عمر بود در طلبت نشیند هم اخلاق شوم با کف آدم کافی ۳ سال از شام مشغلهم روح
ما یوس نباشد و همواره متوقع نفحات عالم قدس باشد که پیغام همیشه میرسد و میرسد و است اما در خبر است ان لربکم
فرد هم عالم پر از نسیم صبا است صبر باید که بوشناس بود ۳ ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها فرد سخن شیخ
به بروانه دلی باید کفت و کین حدیث است که باسوخته کان در بگیرد و الحاصل باید آشنا شد که پیغام آشنا روح پرور است
از سفر این معنی حاصل نمیشود بیت ویکم ترك سؤال وطلب از خلوات بان لا یسئل الا تصور دة لانه حرام فی الاصل
لقوله ۳ من سئل عن شیء فاتما یستکثر من حمیم جهنم ولما فیه من شکوی الرب واحتمال ذل السؤال وایذاء قلب المسئول
ونعم ما قیل فی هذا المعنی شعر ما اعتاض عاذل وجهه بسؤاله عوضا ولو نال الغنی بسؤال واذا السؤال مع النوال وزنته
رجح السؤال وخف کل نوال واذا تبلیت ببذل وجهك سائلا فابذل له لمکرم المفضال ان الکریم اذا حباك بوعده
اعطاك سلسا بالغیر مطال ۳ وفی العیون عن ابی الحسن الرضا ۳ قال سمعت ابی یحدث عن ابیه ۳ انه قال انما اتخذ الله ابراهیم
خلیلا لانه لم یر احدا ولم یسئل احدا قط ۳ وفی فردوس الدیلمی عن ابن عباس رض ورد وی ان رسول الله ۳ کان یوما یقول من یتقبل لی بواحدة
اتقبل بر ضوانه الاکبر فقیل انا یا رسول الله فقال ۳ لا تسئل الناس شیئا وکان ذلك الرجل ربما سقط سوط من یده فلا
یقول لاحد ناولنی حتی ینزل ویرفعه وفیه ان عیسی ۳ قال طوبی لمن ذکر الله ولم یذکر الا الله وطوبی لمن خشی الله ولم یخش
الا الله وطوبی لمن سئل الله ولم یسئل الا الله الخبر ۳ وروی عن ابی عبد الله ع انه کان اختیار وخواهش مباشد اما هیچ بنده را
اختیار نکرده وجود بشری بیشتر نفی میکرد و از آن نفی قرب حق تعالی زیاده میشود و مولانا قرب حق در دو چیز دانست
ابو بخویش و بزبان خود نه بینی سود خویش و بمقدار نفی اختیار بنده موافقت در تدبیر او بیشتر میشود و بمقام رضا
وسعادة رضی الله عنهم ورضوا عنه نرسیده نمیکند پس هموار بنده بواسطه ترك اختیار وخواست کونا کون کردد طبیعة
وی میباشد از حضیض نفسی بیشتر بدرجات قرب ترقی مینماید تا چون بدرجه اعلای بی اختیاری رسد و بهیچ
خواستی نباشد آنکاه از حضیض بشریة بذروه عبودیة فرق می تواند نمود و شاید آن تواند کفت که بر تصرفا
جذبه الوهیة او را بمرتبه فناء فی الله و بقاء بالله برسانند که اول درجات ولایة خاص است و منتهای سیر الی الله
و سید سیر فی الله است عجایب این طور انتهایة نیست و سلوك که عبارة از سیر الی الله است غالبا بحکم سنت الهی شرط
این جذبه که در سیر فی الله است نه آنکه هر که طمع کند باید با هر که سلوك کند باید با عی نه هر صدف که فرو خورد قطره باران
درون سینه آن کشت خمایی در دانه صدف بیاید و باران و بخود چند بن سال هنوز نیت تحقق نمیشود و انه
واین سیر فی الله و اتمام وصول خوانند و این سیر عاشق است بمعشوق و سیر فی الله سیر معشوق است بعاشق و این
سعادة بعد از فناء بشریة و بی اختیاری حقیقی میسر میکرد چنانکه در هر دو عالم او را هیچ مرادی و خواستی نباشد جز





او وین بی اختیاری حقیقی بواسطهٔ بی اختیاری در تسلیم و لایة شیخ بود و تسلیم اراده نمودن احکام قضا و قدر است
چون بیخبر از عهدهٔ تسلیم در نقوفات و لایة شیخ بیرون ایدی تحقق عزة از پیش جمال حقیقة بکشاید و قاصد بمقصود
و مرید بمراد برسد و در مکاتیب نقشبندیه است در طریقهٔ ما مدار وصول بدرجهٔ کمال مربوط برابطهٔ الهی محبت است
بشیخ مقتدا و طالب صادق از اراده محبتی که شیخ دارد لخذ فیوض و برکات از باطن او مینماید و بمناسبة معنویة ساعة
فساعة بر نك او بر می آید و کفته اند که فناء فی الشیخ مقدمهٔ فناء فی الشیخ حقیقی است ذکر تنها و رابطه مسطورة و بی فناء فی الشیخ
موصل نیست ذکر هر چند از اسباب وصول است لکن غالبا مشروط بر ابطهٔ محبة و فناء در شیخ است ادی این رابطه تنها با فنا
اداب محبة و توجه و التفات شیخ بالتزام طریق ذکر موصل است و حکی ان ابا سعید الخراز قال کنت فی البادیة فنا لا جوع شدید
فطلبت نفسی ان اسئل الله تعالی طعاما فقلت وما هذا من فعل المتوکلین واهل العصمة فطلبت نفسی ان اسئل الله تعالی
قال فهممت بذلك سمعت هاتفا یقول نظم ویزعم انه متاقوب وانا لا نضیع من اتانا فهم ابو سعید بسؤال صبر کانا لا یراه
ولا یرانا و روی فی فردوس الدیلمی عن ابن عباس رض ان الله تعالی قال لموسی ع اذهب الی فرعون انه طغی فقال موسی یا رب اهلی وغنمی قال الله
یا موسی اذا وجدتنی فای شیء تصنع بغنمك یا موسی اذهب واعتصم وواستسلم فی وقوعنا لامور الی تاتی جعلت الذئب دونها
لغنمك والملائکة حافظین لاهلك یا موسی من الجبال من المفازة حین فررت من فرعون وهو یقول فی کل نائلة بارت
انت انت فقال الله تعالی یا موسی هکذا انت انت یوم القیمة بین یدی یکون انا السائل وانا المجیب وفی شرح التحفة وروی
انه جاء جبرئیل الی النبی ص فقال له النبی ص لجبرئیل ما تفسیر الاخلاص قال المخلص الذی لا یسئل الناس شیئا حتی یجد والذا وجد
فرضی وان لم یجد عنده شیئ فاعطاه وفی البستان ما فتح احد علی نفسه باب مسئلة الا فتح الله علیه باب فقر او باب عوفة تفسیر
نموده اند قناعتا باکتفا بوجود حقیقی ومحی الدین کفته است که قناعة اکتفاست بحق ۳ در سؤال وطلب وان غیر نا طلبیدن و اکتفا
کسی را دانا کفتیم بوجود او کفتیم است بحق ۳ در سؤال و فی البستان ۳ انه یحیی من العبد ان یرفع الیه یده فیردها خائبتین ورد ی
ان رجلا من النساك اصابته خصاصة فقالت امراته سل الناس فقال استحی فقالت غط وجهك فسئل وجهه وجلس علی
قارعة الطریق فاتفق ان طر اقطع علی انسان دراهم فقبضوه واتهموا الرجل الناسك فاخذ وقطعت یده فاخذ
الرجل الید المقطوعة بیده وعاد الی منزله فقالت امراته ما هذا قال هذه ید مددتها فی السؤال الی غیر الله وقال ونظم
نظم اذا مددت الکف الغنی الی غیر من قال اسئلونی فلت ساصبر نفسی ان فی الصبر عزة وارضی بدنیای وان
فی قلت وفی البستان لیس الغنی عبارة عن کثرة العرض انما الغنی غنی النفس وعن امر المؤمنین ۳ هل تری یا نوف من شیء
الذل الا الشفاة المخمص البطون الذین تعرض الرغبانیة فی وجوههم دهبانا ان باللیل واسد افترسهم الذئاب اذا جنهم اللیل یبرزون
علی اوساطهم وارتدوا علی اطرافهم وصقعوا علی اقدامهم وافترشوا جباههم تخوی دموعهم علی خدودهم یجادون الی
فی فکاك انفسهم وانا لفکاك علمائهم کرام نجبا ما برا ذا تعنا آه یا نوف شیء من لم یصر هز الکلب ولا یطمع طمع الغراس ولم
یسئل الناس ولو هلك جوعا ان رای مؤمنا اکرمه وان رای فاسقا اجله هو لاکه والله شیعتی وفی کافی عن ابی عبد الله ع انه قال
احد کم ان لا یسئل ربه شیئا الا اعطاه فلیس من الناس کلهم ولا یکون لله رجاء الا صدق الله فاذا علم الله عز وجل من قلبه
لم یسئل الله شیئا الا اعطاه وفی الکافی عن ابی عبد الله ع ذالك یقول طلب الحوائج الی الناس استلاب العز مذهبة للحیاء والتیه
مما فی ایدی الناس عز للمؤمن فی دینه والطمع هو الفقر الحاضر بکه تا تواند هر روزه اندك خود تدریج بفقر ابد بدهد و سئل





Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



رة تفاید وفی روح الاحباب عن عیسی بن مریم من رد سائلا خائبا لم یفش الا ذکة ذالک البیت سبعة ایام وکان بعض الصالحین اذا رای السؤل یقول اجانا الغسالون وکان النبی ترحم حضلناه لا یکلهما الی غیره کان یتناول المسکین بیده وکان یضع طهوره باللیل نظم خلیلی لا تردد السائلین اذا قاموا ببابک اجعلهم وعد بالفضل والحسنی علیهم حوائج الدنیا والآخرة وذل مقامهم بالباب فارحم بذالک وعد دیت العالمین البیت دوم خروج از حق الناس است هرچند حبة باشد ودر کافی حدیثی مذکور است که ثواب ششصد نماز را با زای یکدرهم از مال غیر که در ذمة کسی باشد در قیامة میدهند بیت سوم اراده است که عبارة از فنا در شیخ است که گفته اند الارادة هی الافنا والارادة در مقصد الاقصی آورده است بیتم اراده است به دانا باید که سالک بغایة مرید ومحب دانا باشد که اراده مرکب سالکان است هرچند ارادة قویتر بود مرکب قویتر باشد یعنی بواسطة این مقام محبة ذاتیه است وقتی سالک را این مقام درخور است که مقام محبوب از اغوار واذلال ونفع وضرر نزد او یکسان باشد در این وقت تربیة شیخ سالک را جمال ومحبة ذاتیه است چنانچه نظر از یزید بر ابو تراب به نظر جلالی بود وآن مرید بصفت جمال پرورش یافته بود یعنی باید که مرید با فضلیة واکملیة پیر اعتقاد نماید که از ثمرة محبة است امّا باید پیر را بر جماعة انبیا وائمة تفضیل ندهد که در شروع مذموم است وبر ما سوای اینها جایز است بلکه در طریقة واجب است واگر مرید مستعد است این تفضیل فی الجمله از او حاصل واعتقاد پیدا میکرد واگر نه اختیار وتکلف باشد ثمرة ندهد ونتیجة نبخشد ومرید هرگاه این را که در مرید باید انتحة ارادة وحسن ارادة می باید ولا باید مدانند که پیر بهتر از صواب مرید است حتی آنکه جمعی از مشایخ تصریح نموده اند که بعضی ادعیة که از مشایخ در صورة تخویف رسیده است بالتخویف نخواند که ثمرة مید هد والا ثمره نمید هد نمی شنوی اسهد بالله واقبو نمود واشهد دیگر را قبول ننمود مصوع بر اشهد توخنده زند اسهد بالله بیت چهارم حسن ظنت به خدا باید بواهب ما مولات ومعطی مسئولات حسن وصول باقصی مقامات داشته باشد که موجب فتوحات عظیمه وفیوضات قدسیه میگردد وکه گفته اند من عرف ربه بالکرم احسن الظن به وفی العیون عن الوضاح فی حدیث طویل قال وقال الی احسن ظنک بالله فان الله عزوجل یقول انا عند ظن عبدی فی فان خیرا فخیر وان شرا فشر الحدیث وعن النبی ترحم انه قال یحب معالی الهمم ویکره سفسافها وفی کتاب ثواب الاعمال عن علی علیه السلام قال اذا کان یوم القیمة جیئ بعبد فیوقف بین الجنة والنار فیلتفت فیقول جل جلاله وما کان ظنک فیقول یا رب ظننت ان تغفر لی وتسکنی بوحبتک جنتک قال فیقول الله عزوجل یا ملائکتی وعزتی وجلالی والآئی وبلائی وارتفاع مکانی ما ظن هذا بی ساعة من خیر قط ولو ظن بی ساعة من خیر ما روعته بالنار أجیزوا کذا به وادخلوه الجنة وفی کنز الفوائد للکراجکی قال وروی ان الله عزوجل قال انا عند ظن عبدی بی فلا یظن بی الا خیرا وفی مصباح الشریعة اوحی الله تبارک وتعالی الی داود ذکر عبادی الآن ونعمائی فانهم لم یروا منی الا الحسن الجمیل لئلا یقنطوا فانها فی الاستدلال الذی سلمت منهم وحسن الظن بدعوا الی حسن العبادة والغرور بتمادی فی المعصیة ویتمنی المغفرة ولا یکون محسن ظن فی خلق الله الا المطیع لمن یرجو ثوابه ویخاف عقابه قال رسول الله ترحم یحکی عن ربه قال انا عند ظن عبدی فی بما یحب فمن زاغ عن وفاء حقیقة موجبات ظنه به فقد اعظم الحجة علی نفسه وکان من المخذولین فی اثر هذا وقال الله اذا دعوت الله فظن حاجتک بالباب وفی شرح التصحیفة وفی الخبر ان یحیی کان خوفه اشد من رجاه والمسیح کان رجاؤه اکثر من خوفه فکان افضل من یحیی تذنیب ایعزیز بدانکه در رسد سلة ابن ضعیف الجثة فرموده اند





ودر رسائل بعضی سلاسل دیگر دیده ام سالک را شاید که بخدمة شیخ دیگر رود وخواه شیخ وی در حیوة باشد یا نباشد ووجهش این بود قبل ازین معلوم شد وستیلا شرف در مکتوبات شیخ فرموده است که طالب صادق اگر از یک شیخ کامل نکشاید رواست که به دو شیخ وسه شیخ وزیاده هم طلب دارد بشرط آنکه بر خصة پیر اول باشد یا فقدان وی یا دست وی شیخ نرسد شیخ علاء الدولة سمنانی میفرموده اند که حضرت شیخ نجم الدین را از سه پیر ارشاد وسلوک منتهی شد چون حضرت شیخ نجم الدین کبری به همدان رفتند واجازة حدیث حاصل کردند که در اسکندریه تحقق یابد رکست که اسناد آن داود بعد از آنکه بوی رسیده اجازه حاصل شد در رجعت شبی حضرت رسالة پناه صلعم را در خواب دید استدعای کتبة کرد فرمودند ابو الجناب عرض کرد که حقیقة فرمودند شده چون از خواب بیدار شد در معنی کتبة تامل نمود یافت که از دنیا ابو الجناب باید نمود م یا ندم تجوید ذبه هرکس که میرسید چون خود را شخصی فاضل میدانست ودر علوم درجة کامل بود ارادة درست نمیامد تا انکه به خراسان آمد در شدة بخودی وبیمادی هیچ کس او را جای نمیداد تا آنکه به خانقاه شیخ اسماعیل قصری رفت وشیخ خادم را مقرر فرمود که متوجه او باشد وشیخ نجم الدین از آواز سماع وجد درویشان دیوانه انگاشت شبی شیخ اسماعیل از کوی سماع چوخ زنان بر بالین وی آمد وگفت که مجنونی بیخودی گفتم بلی دست مرا گرفت بگذاشت بنوعی که مرا هیچ حس نماند مدتی در خانقاه شیخ اسماعیل بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد واز موهبات باطن بیرنصیبه وورشدم شبی در خاطر رسید که آنچه از علوم باطن بیرداشته کوفته ام وعیار ظاهر را زیاده دارم شیخ از راه باطن این معنی را یافته بامداد گفت برخیز وسفر کن به نزد عماد یا سوا امدم مدتی خانه بالطوع عمارة کردم آنجا نیز همان خطره به خاطر رسید بامداد شیخ عماد فرمود که نجم الدین برخیز وبه مصر خدمة روزبهان رود که مستی را او بجذب سیلی از سر تو بیرون برد برخاستم وبمصر شدم وبخانقاه شیخ شدم شیخ در بالای بلندی وضو میساخت به آب اندک بخاطرم آمد که شیخ نمیداند که با این قدر آب وضو جایز نیست چه کونه شیخ باشد شیخ وضو را تمام کرد ودست بر وی من افشاند چون آب بر روی من رسید بخود شدم دیدم که عرصة عرصات قائم شد خلق اولین وآخرین ظاهر ودوزخ از یک سوی او رخته خشک وتر همه را محاکمه میسوخت فوشتکان جمیع اسوی بهشت میبردند وزمرة راجانب دوزخ میکشیدند یکی شخصی را بر سو پشتة نشسته همرکه میگذشت من تعلق بان مرد پشته نشین داشت ویرا میکشیدند ودیگر را باتش دوزخ در اوردند ناگاه فوشتة آمد ومرا بسوی دوزخ کشید چون پاره راه بردند گفتم من تعلق بان شخص دارم مرا گذاشتند باز پشتة آمدم دیدم که شیخ در وبهان نشسته اند سر بر پای او انداختم سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از صدمة وی بر روی افتادم وفی مود که بیش از ین اهل حق را انکار میکردم چون از خانقاه باز آمدم شیخ از وضوی خود فارغ شد بیش رفتم در پای او افتادم در حال شهادة بنوعی چنان سیلی بر قفای من زد وهمان لحظه فقود رعونة وهستی از سر من رخته شد بسلوک بقیة مقامات ووصول به نهایة معاملات در یکسال میسر شد شیخ روزبهان فرمود اکنون رخصت است برونود شیخ نخستین خود نکلة وانما حسن الظن بالخلق فقد قیل علامات الحق ثلاثة سرعة الجواب وکثرة الالتفات وقلة بکاء احد کان وفیما مضی من الزمان حسن الظن من حسن العبادة فانما فی زماننا هذا ان من احسن الظن بانبائنا الزمان اوقع نفسه فی التلف والخسران قال بعض العلماء ما ملأ الناس ستین سنة بسوء الظن فارادت الاخیار الا تترک الحزم فی شیء تحاوله فان سلمت فالحزم من باس والعجز آمن مالحزم من یحذره والعجز یوم سوء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



قبال آن اعرابیا دخل مسجدا فرای رجلا یصلی بخشوع وخضوع فاعجبه ذالک فقال له نعم ما تصلی قال وانا صائم فان صلوته اقتدا بضعف صلوة المغفور فقال له الاعرابی تفضل واحفظ ناقتی هذه فان لی حاجة حتی اقضیها فخرج لحاجته وترک المصلی ناقته وخرج فلما قضی الاعرابی حاجته رجع فلم یرجع الرجل ولا الناقة وطلبه فلم یقدر علیه فخرج وهو یقول فرصلی وعجبنی وصام فاوجع مخ القلوص عن المصلی الصائم ثم انه ایعزیز باوجود آنچه ذکر شد از آداب وشرایط اگر مرید صاحب رأی سودائی بود ذو وتر توفی میباید قال الله تعالی ذومرة فاستوی وفی روضة الکافی قال ابوعبدالله ان الله عزوجل یبعث نبیا قط الا صاحب مرة سوداء صافیة وما بعث الله نبیا حتی یقول له البدء وفی الکافی قیل لذلک واولاک راه خدا رفتن بهوا ست ارجت وجا یکی برای آنکه نشاط موافقت نفس است باهل پس کسی که با نشاط میرود بمدد نفس سلوک میکند ونفس سریع الملالست من غیتوان بود که تقاعد کند وتخلص جوین بقوة او میرفت از سیر باز ماند اما چون با نشاط سیر کند دلالة برقوة دل میکند واستغنای او از مدد نفس واین نشاة نیکست برای آنکه اگر نفس مدد میکند منها ونعته وگاه متوکو مدد نمیکند دل ویجرد قوة خویش ممکن است از سیر پس ثبات چنین کسی موجب ست ودر موضع دیگر فرموده است وانجمله عوایق که سالک را پیش میآید آن باشد که باخود میاندیشد که این همه مدة سلوک کردی وهیچ کشادی ندیدی پس چنان به هوزه چه میکنی ونوزده این خاطر از کار ست میشود این القاء شیطانست واین وسوسه باطل برای آنکه کشاد چون به تدریج باشد بارقت نمیتوان افتاد چنانکه هیچ کودک از خود در دنیا بدید که قد میکشد واگر فرصا کشادی نیابد ممکن است که ممدة مدد بدی استعداد تمام شود بعد از آن به یکبار ثمرة آن ظاهر شود ودیگر انکه استعجال دلیل قلة الهوسی است وطالب نیت وقابل حجة فی مریم در طلب دنیا زحمتها میکشند ودیجها میبرند وطالب حق از جوی بوخ کشیدن فرد اوحدی شصت سال سنجی دیده تا شبی روی نیاز بخی دیده بوزکان گفتند انکه بطول علامة نفس استعداد نیست ایعزیز چون مرید صادق بقدر وسع بدین شرایط قیام نماید وشیخ به صفاتی که گذشت او استرد بود مقصود ومراد حقیقی زود او در تجب حرمان نبیرون ابدالامر طلبنی وجدنی وفی خروج الخوالی قال الله تعالی الاطال شوق الابرار الی لقائی وانا الی لقائهم اشوق وفی الکشکول قال الله تعالی یا بن آدم کن لی اکن لک وتقرب الی بالاستهانة الی التقرب فصل ایعزیز در اول این رسالة ذکر شد که این ضعیف آنچه در این رسالة ذکر میکند میاندیشد مطالب حکمة اربعة علیة بلکه اول مرتبه از مراتب حکمة اربعة علیة تهذیب اخلاق ظاهر است باستعمال شرایع نبویه صلی الله علیه وآله ونوامیس الهیه که بفهم او این مرتبه باتباع شارع در اوامر ونواهی میباید هم بقول هم بفعل یعنی آنچه میکند از قول وفعل وآنچه نمیکند باید بفرمان شارع باشد تا موجب کردد وقال النبی والذی نفسی بیده لا یستقیم ایمان احدکم حتی یستقیم قلبه ولا یستقیم قلبه حتی یستقیم لسانه ولا یستقیم لسانه حتی یستقیم عمله قال رسول الله اجمعوا وضوئکم جمع الله شملکم یا شما که ظهارة باطن را باطهارة ظاهری جمع کنید تا استقامة باطن حاصل آید یا اشارة با نست که دست شستن را جمع کنید تا موجب التیام والفة کردد بنابودوم وضوئ بفتح باید خواند ونه بابو معنی اول استقامة احوال ست ودلیل بر استقامة افعال استقامة احوال معلوم نمیشود ودونوع ظاهر اهر اینده روش وکوشش مبادا تا کار او به جایی رسد روش یعنی رعایة ادب با اهل الله وکوشش یعنی سعی نمودن در کارهای حق سبحانه وتعالی وعمل کردن به آنها پس از این دو حدیث ظاهر شد که ظاهر و باطن درست نمیشود تا عمل ظاهری درست نمیشود واین استقامة عمل موقوف به شناختن احکام الهیه





وفرمان او نمیبنی که روز عید صورة عبادة داد دا ما چون بفرمان نیت باعث بعبد ود ورسیت پس جمیع معارف که موجب قرب ومحبوب ست موقوف بعلم است عن النبی ساعة من عالم یبکی علی فراشه ینظر فی علم خیر من عبادة عابد سبعین سنة قبل ان اخوین کانا فیما مضی من الزمان لاحدهما عالم مقتصد فی علمه والآخر متزهد جاهل فکان بینهما مناقشات فیما هما فیه فخرج المتزهد وفارق اخاه مدة من الزمان فلما رجع الی الخیمة رآه احدی عینیه فقال له اخوه العالم یا اخی ما الذی اصاب عینک قال ما اصابها الا خیر الا انی شددتها لاری الدنیا بنصف العین لاستحق الثواب علیه فقال له اخوه یا اخی اخطات لانه لو کان الامر علی ما ظننت لما خلق الله تعالی لنا عینین ولکن اخبرونی عن وضوئک للصلوة لعلی اعلم هذا من عینک ام لا قال لا بل امسح یدی علی الخرقة قال منذ کم قال منذ اربعین سنة او اقل او اکثر قال اعد صلوتک صلوتک التی صلیتها بتلک الطهارة فهی غیر مقبولة ولا واقعة موقعها پس علم اشرف وسناتی است که موجب قرب بحقتعالی ومعرفة صفات او که مقصود از ایجاد انسان همین است ومس وقایاس عن القیاس افضل العبادة العلم بالله وفی نسخة قال لقمان لابنه یا بنی جالس العلماء وزاحمهم برکبتیک فان الله عزوجل یحی القلوب بنور الحکمة کما یحی الارض بوابل السماء پس بوسیلة علم بدرجات اعلی توان رسید قال تعالی والذین اوتوا العلم درجاة وفی الکافی عن ابی عبدالله علیه السلام علم لا ینتفع بعلم افضل من سبعین الف عابد وفی مصباح الشریعة قال الصادق علیه السلام الحکمة ضیاء المعرفة ومیراث التقوی وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله علی عبد من عباده نعمة اعظم وانعم وارفع واجزل واربی من الحکمة لقلت قال الله عزوجل یؤتی الحکمة من یشاء ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا وما یذکر الا اولوا الالباب ای لا یعلم ما اودعت وهیأت فی الحکمة الا من استخلصته لنفسی وخصصته بها والحکمة هی النجاة وصفة الحکیم هی النجاة عند اوایل الامور واوائلها عند مراجعها وهو هادی خلق الله الی الله تعالی قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی لان یهدی الله تعالی بک عبدا من عباده خیر لک مما طلعت علیه الشمس من مشارقها الی مغاربها وفی مصباح الشریعة ایضا قال الصادق علیه السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فیجب ان یکون نفس المؤمن علی کل حال فی شکوک ومذبذب معوان فما یفضل وان تدفعه ویطالع فی الحرکاة والطاعات بالتوفیق ویطالع السکون عن المعاصی بالعصمة وقوام ذالک کله بالاستعانة الی والاستظهار الیه والخشوع والخضوع ومفتاحهما الانابة الی الله تعالی مع قصر الامل بدوام ذکر الموت وعیان الوقوف بین یدی الجبار لان فی ذالک راحة من النفس ونجاة من العدو وسلامة النفس للاخلاص فی الطاعة بالتوفیق فعلم ان المراد من العلم المقصود لیس هو المعانی المصطلحة المستحدثة لحصول الصورة او ملکة یقتدر بها علی ادراکات جزئیة وما الشبه ذالک من العلوم العلماء ورثة الانبیاء ولیس شئ من هذه المعانی میراث الانبیاء وقد قال الله تعالی انما یخشی الله من عباده العلماء فالعلم الموجب للخشیة لتعلیق الحکم علی الوصف وقال بعض اهل البصیرة فجمیع ما ارتسم فی ذهنک من التوراة والانجیل والزبور والقرآن التی لا توجب لک الخشیة والخوف وان کانت فی کمال الدقة والغموض فلیست من العلم فی شئ بمقتضی الآیة الشریفة ما هو جهل محض بل الجهل فیرمنها فرد این همه علم جمع مختصر است علم رفتن براه حق دکر است همو که تراند کند کمال شئ آفة وللعلم آفات علم راه سلوک چه هر علم را آفة بمقدار درجة آن علم خواهد بود چه علم سلوک علم توحید است که از وی خلق یافته شود پس آفة وی نسیة بدرجاة وی خواهد بود مصرع علی کدر دحق نیابد جز جاهل الجملة المراد بالعلم البصیرة فی امور الدین والتفقه فی القصد الاول کان یطلق علی علم الآخرة ومعرفة دقایق آفات النفس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة بحقارة الدنیا وشدة التطلع

Presented by: Rana Jabir Abbas



الى يوم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب وغير ذلك والشاهد على ذلك قوله ﷺ يا اباذر لأن يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس مثل الأسد أعز ولا يحقر بموجود ولا يفوته ذلك كما لا يفوته بغيره عنده فكل علم يفضي هذه الثمرة اللطيفة فهو الحري باطلاق العلم عليه وعنده الجميع اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فيقول يا رسول الله يصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه فعلم من ذلك انك لو تبلغ عبأ هذا العلم النفيس الا بترك لذات النفس الخبيث قال الله تعالى فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال الشهيد الاول في قواعده يطلق الفقه على علم طريق الآخرة حصول ملكة يقتدر بالاحاطة بحقايق الامور الدينية والدنيوية ومعرفة دقايق آفات النفس بحيث يستولي الخوف عليها فتحترز عن الامور الغائبة وتقبل على الامور الباقية وهو المراد من قول النبي ﷺ لا يتفكم يا فقيه كل الفقيه فقال يا رسول الله قال من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يأمنهم من مكر الله ولم يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه قال في الغولي بعد ذكر المحدثين وانا اقول علم من المحدثين ان الفقه الذي يكون نافعا للآخرة وموجبا لرفع الدرجة عند الله هو المعنى الشامل لهما وذلك هو الفقه الحقيقي فاما الفقه بمعنى العلم بالأمور الشرعية الفرعية فانه اطلق عليه اسم لكونه وسيلة الى هذا المعنى فذلك هو الظاهر وهذا باطنه وذلك الجسد وهذا روحه فمثال الفقه بالمعنى الظاهر مثال العلم بالملك ومثاله بالمعنى الباطن مثال علم الملكوت وبينهما تلازم لا يتم احدهما الا بالآخر قلت والشاهد لما قال ما رواه فور في روح الاحياء عن النبي ﷺ من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد به في نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا فذاك الذي ينتفع بالعلم فليتعلم ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغتراراً وفي الدين جفاء فذاك الذي لا ينتفع بالعلم فليتعلم وليعمل عن الجهل على نفسه والظلمة والخزي يوم القيمة بيراي عزيز بلا نكبه علم ميراث انبياء است كه الانبياء آدم ينار وتوارثنا دينارا ولا درهما وكن وارث العلم فضل ابعزيز چون دانستي كه علم ميراث انبياء است پس بدانكه انبياء آدم نوع علم ميراث كذاشتند اند علم ظاهر وعلم باطن اما علم ظاهر آن علم نافعي است كه صحابه از قول وفعل رسول الله ﷺ اخذ كرده اند وتابعين وائمه سلف تتبع آن نموده اند از علم كتاب وسنة وبيان عمل نموده اند وعلم باطن معرفة آن معاني است كه بواسطه جبرئيل ﷺ از غيب الغيب در مقام اوادني در حالتي كه مع الله وقت وظيفه بود قلبا جان رسول الله ﷺ كرده اند فاوحى الى عبده ما اوحى واز ولاية نبوة جزء از اجزاء مالامال برسالة كرام برجان وجگر سوختكان اهل طلب ميريختند كه ما صبت الله في صدري شيئا الا وقد صببت في صدر علي وهم چنانكه علم ظاهر را انواع بسيار است انواع علم باطن زياده از انست چون علم اسلام وعلم ايمان وعلم الاحسان ان تعبد الله تعالى كانك تراه فانك وان لم تراه فانه يراك وعلم ورع وعلم ايقان وعلم عيان وعلم عين وعلم توبه وعلم زهد وعلم تقوى وعلم اخلاص وعلم معرفة نفس وعلم صفات وآفات نفس وعلم معرفة دل وعلم صفات واطوار واحوال دل وعلم تزكية وتربية نفس وعلم تصفيه وپرورش دل وعلم معرفة سر ومخاصمة آن وعلم معرفة روح وعلم تربية وتجلية روح وعلم معرفة خفي وعلم اخفى آن وعلم فرق ميان خاطر نفساني وشيطاني وعقلي ودلي وايماني وملكي ودوساني وبحثي وجاني وعلم فرق ميان القاء الهام وخطاب ونداي هاتف ووحي وكلام حق وعلم تهذيب اخلاق وعلم تبديل صفات وعلم تخلق بالخلق حق وعلم تشاهيدات وانواع آن وعلم مكاشفات وتفاوت آن وعلم تجريد ومقامات آن وعلم اسامي وصفات



حق وعلم صفات افعال وعلم معاني صفات وعلم تجلي صفات وعلم تجلي ذات وعلم احوال وعلم قرب وبعد وعلم فنا وعلم بقا وعلم سكر وعلم صحو وعلم معرفة وعلم انواع آن وعلم فناء الفناء وعلم بقاء البقاء وعلم وصول وغير آن از انواع علوم لدني وغيبي كه تعداد آن اطناب وداد وباين علوم از ام الكتاب مطالعة بايد كرد ودر مقام عندية كه وعنده ام الكتاب وغير اين جمله اين علوم آنست كه سالكان محق وكاشفان محقق را بعلم وعلم آدم الاسماء كلها بواسطة مرات الارواح پذيرفتي عكس ام الكتاب وتجلي صفة رب الارباب كرامة فرمايد وتضرع واستكانة وابتهال بدركاه حق نمايد وتوسل بارواح اولياء وبركات كاملين درركاه الله موجب عنايت بسيار دادد وبارشاد مرشد كامل چنانچه كذشت مثنوي تا نكويد ابوكي خندد چين ناكويد طفل كي جوشد لبن تا قدم دردوا ننهد بيمار كي جهد نكشايد خدا بيواز الله اين بدان موقوف باشد واين بدين سخنان مطلق ونه اين اينچنين وبعضي ازانواع علم باطن ذكر شد در بيان شرايط شيخي ومريدي وبعضي ديكر تتمه ذكر خواهد شد لمات آنا ذكر از اين سعادة عجب مند و بالغ ولاي چند مغرور شد چون رمزي از اين انواع علوم بشنود بانكار در آيد آري آدمي ذبان لالا نوا مادر شان دانند فود چون ندبدي كي سليمان نوا توجه دانن ذبان مرغان نوا ولهذا وكفته اند من لم يعمل كب الجاهدة لم يحصل له المشاهدة مثنوي رنج بردم رود وشب عمر دراز تا بصدنادي دري كردد باز تو بدين زودي بدين درچون رسي وبختين بابه بر سر چون رسي قال الماتوا التاس كلهم بهلم الا قليلا من ثبت قال رسول الله ﷺ ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا بها لله لا ينكره الا اهل الاغترار بالله عز وجل ولم يتحله الا اهل الاحتراف بالله فلا تحقروا عالما اتاه الله علما فود هزار نكته باريكتر زمو بشكافت منه هركه سر نه قوانست قلندري داند وعن ابي هريرة حفظت من رسول الله ﷺ وعائين من العلم اما احدهما فقد ابثثته واما الاخر فلو ابثثته لقطع هذا البلعوم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين والاس سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فور تورا وه نرفته از آن نمود نده وورنه كه ذ ابن دركه دركه دوش نكشود نده وعن ابي ذر قوله ان الله الحليم العليم اتما غضبه على من يقول منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه فود چو مستعد نظر نيتي وصال يحوي كه حق جم نكند سود وقت بي بصري ابعزيز بحق سبحانه وتعالى فرموده است يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا ان كنتم اياه تعبدون يحتمل ان يكون الشرطية قيدا للامر بالاكل اي كلوا تمار زقناكم ان صح منكم ان تخصوه بالعبادة ولم يفض منكم ذلك بل كنتم غافلين فلا تاكلوا من مستلذاته لكونكم مرضى بامراض الباطن واذا زال المرض الباطن منكم صح لكم تناول المستلذات پس اذا زاله مرض باطني جاره نيست واين موقوف به طبيب حاذق كه سر رشته دوا زاله مرض باطني داشته باشد واز براي ازاله مرض باطني چند طريق ذكر شد ومختار طريقة شتار است ابعزيز بهيچ كس بواه حق نوفت الا كه جانجوي به كيند او بخواستند وبهيچ كس راه خداي نوفت الا كه مصايب ونوايب دوري بوي تنهاده دباعي خونيز بود هميشه در كشور ما خونابه بود مدام در ساغر ما دادي سوما وكرنه دوران بر ما دام دوست تخم تو ندادي سر ما كو هركاه خلل در قصور فهم ايشان بود مطالعه كتب اين طايفه نيز سودي نخواهد داشت زيرا كه آنرا نفهمند مثنوي كوهها نور بود مكنون كم ده روزي تو چون نيكو شدي چون كم نكتها چون تيغ فولاد است تيز چون ندادي تو سپر واپس كر بوزپيش اين فولاد باسپر سيماكر بر بدن تيغها بنود حياه وغزالي در احياء ميكويد كه دوزي رسول خدا ﷺ باحذيفة اسرار الهي واز توحيد تا اين سخن چون عمر آمد الحضرت ساكت شد عمر كفت يا رسول الله اينه ميغرمودي بفرما الحضرت فرمود ان العبد ليقوم الموضع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فرد مرغی که خبر ندارد از آب دلاں منفار در آب شور دارد همه وساں پس هر که راه اسرار الهی و توحید را از هیچ دری پوشیده
دارد پس او را نائی که بجز ایمان تقلیدی چیزی در دست ندارد البته مستور باید داشت که ایمان تقلیدی موصل به
جنة است و هر که عوام را در خلال انداز د از جنة محروم ساخته است و خواص را از حقیقة این محروم نباید داشت که ظلم است
مثنوی تو برای وصل کردن آمدی ۵ نی برای فصل کردن آمدی ۵ و فی مجالس الصدوق رحمة الله از عیسی بن مریم قام فی بنی اسرائیل
و قال یا بنی اسرائیل لا تحدثوا بالحکمة الجهال فتظلموها و لا تمنعوها اهلها فتظلموهم و لا تبغوا الظلم علی ظلمه فیبطل فضلکم
فرد شرح محویت کام مرغ محو داند و بس ۵ کہ نہ هر کو رود فی خلیج معاویه داند ۵ نظم نه هر که چهره برافروخت دلبری داند ۵
نه هر که آینه سازد سکندری داند ۵ هزار نکته باریکتر ز مو اینجاست ۵ نه هر که سر بتراشد قلندری داند ۵ و قال امیر المؤمنین ع
اذا جمحت مکنون علی لوثجت به لأضطربتم اضطراب الأرشیة فی الطوی البعیدة مثنوی پادشاهان جهان ار بد کنند
بو نبرد زان شراب بندکی ۵ ور ندارد هوش سرکردان و زنده ۵ ملکوا یوما ز دنیای دنی ۵ ایمن بر مثنوی هر کس انسانه
نخواند عاقل انداخته است ۵ و انکه دید ش نفتر خود مردانه است ۵ آب نیل است و بقبطی خون نمود قوم موسی را نه خون بل آب بود ۵
کو توهم زادی ز جوی یا ذبوحیان فشان و خون بکوی و یا وجوه شیخ شهید محی الدین بغدادی معاصر کیست انهی کار تو بعلانیت
یا مرا دین قوم کودن یا مرا از نقاده کیان این قوم کودن آن قسم دیگر اطاقه ندارم مثنوی کو نیم مردان رهی چون کرم ۵ ذکر ایشان
کو نم آیین و بیم کو نیم دیشان از ایشان کهتر ام ۵ خوش هم این قصه جان کهتر ام ۵ ایمن بر بقدر تصدیه دل از عوایق و علائق
و شواغل و تامل بسیار در سخنان ایشان فهم معانی ظاهره روی مینماید با آنکه سخنان این طایفه از عالم علم و رایتی
و عبارت نه از علم درس و بیان آن طور بیت که هر چند از آن طور بلسان و علم و عبارة اداشود ما زادهم الا
سرا و ما قدروا الله حق قدره بلکه مقصود کوینده کان جوشیهی و تشویقی نباشد و الا اولی و صفا تر بی و کلمات و الفاظ
فهم نکند نجوئی مثنوی در دنیا بدحال بخته هیچ خام پس سخن کوتاه باید و السلام ایمن بر این انکار بواسطة آنست
که اعتقاد ایشان بواسطه حس سمع است و در این مرتبه سعی و کوشش غالب باشد و رضا و تسلیم مغلوب بود و در اصابات
و مجاهدات سخت و طاعات ظاهری بسیار بود پس هر چیزی که بباطن تعلق دارد انکار کنند زیرا که این طایفه در مرتبة
حس نظر و از حصر در نمیتوانند گذشت فرد جوان کوی که در سنگی نهانست ز مین و آسمان او عمانست پس غرض معانی و اذواق
و رقایق و خواص و محل و محبة سبب هر چیزی در ایشان بسیار است نظر به انکه نظر ایشان مقصور باسباب و اعتقاد کرده
بمخ و طبیب و سایر اسباب ظاهری در این مقامات و بیشتر اهل عالم در این مقامند چنانچه امام محمد باقر ع فرموده
که الناس کلهم بهائم الحدیث ایمن بر علم باطن نیز مراتب بسیار دارد که هر کس قابل بخش جمیع مراتب آن نیست و فی بصائر الدرجات
عن جعفر ع عن ابیه ع قال ذکر علی ع التقیة فی یوم عید فقال و الله لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان لقتله و لقد اخا رسول الله ص
بینهما فما ظنک بسائر الناس ان علم العلماء صعب مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله
قلبه للایمان قال و انما صار سلمان من العلماء لأنه امرء منا اهل البیت ع فلذلک یشبه العلماء و من هنا یعلم ما قالوا فی قوله
و من یاک ثم مریض یجد مر الماء الزلال و فی روح الاحباب سئل ابن الکواء عن مولانا امیر المؤمنین ع عن اصحاب رسول الله ص
حتی وصل الی سلمان رض قال اما ذاک علم الاولین و الآخرین و هو نحن لا یزف و هو منا اهل البیت ع روی فی الکافی و مشکوة عن
الکلینی عن الثمالی انه قال لسلمان و یا سلمان لو عرض علمک لمقداد لکفر یا مقداد لو عرض علمک علی سلمان لکفر بین تامل





نما در حدیث ابو ذر و سلمان تا بدانی که ابو ذر داخل در علمای آن که در این حدیث مراد است نیست زیرا که از اهل بیت
در این حدیث اهل بیت توحید و معرفة و حکمة مراد است نه اهل بیت دن و اولاد و اهل و فی فرد وسر الدارین ورد وی
ان عیسی ع قال یا صاحب الحکمة کن کالطبیب الناصح یضع الدواء حیث ینفع و یمنع حیث یضر لا تضع الحکمة فی غیر
اهلها فتکون جاهلا و لا تمنعها عن اهلها فتکون ظالما و لا تکشف سترک عند کل احد فتکون مغفلا قال و الذی
رایت رجلا اسود یطوف حول البیت و هو یقول انت انت انت و لا یزید علی ذلک اللفظ شیئا الخ نقلت بالله
ای شیء عنیت به فانشاء یقول نظم بین المحبین ستر لیس یفشه ۵ خط و لا نام عنه فیحکیه ۵ نادره یا بلا اشتباه زده ۵ نور بخشوده
عن بعض ما فیه ۵ شوق الیه و لا بنبی بعده ۵ هذا سر ابو بکر کتمان انا جیه ۵ و لهذا قال بعضهم من کتم اسرار القلوب طرق
لها سر الغیوب و عن علی ع العقل لمواسم العبودیة لا لادراک اسرار الربوبیة مثنوی درخش عقل اندر هوش انکند ۵ سم
علة و معلول در او هر دو گم ۵ و قال مولانا امیر المؤمنین ع فی وصیته لابنه الحسن ع دع القول فیما لا تعرف و الخطاب فیما
لا تکلف و امسک عن طریق اذا خفت ضلالته فان الکف عند حیرة الضلال خیر من رکوب الأهوال و این خطابات او جهة
تنبیه ما کوته نظرانست فرد حافظ اینجا انشانیان در مقام حیرتند دور نبود کر نشنیدند حسرت و مسکین غریب در حیرت الطریق
از حضرت امام جعفر صادق ع بسند معتبر منقولست که ایمان ده پاره دارد سلمان نود پاره که برا و با لا رود و سلمان تا ذر
در قعر است و ابو ذر نود و پاره تهم و مقداد در پایه هشتم و از این حدیث نیز معنی لو علم ابو ذر ما فی قلب سلمان معلوم میکردد
ایمن بر موسی با وجود رسالة و مرتبة اولوالعزمی که داشت محل جرعه از علوم خضر ع نشد و در عین الحیوة در تحیر فرقه
یا ایاذر اذا دخل النور القلب انفرج و استوسع قلت فما علامة ذلک یا ابی انت و امی یا رسول الله ص قال الانابة الی دار الخلود
و التجافی عن دار الغرور و الاستعداد للموت کفتاست ایمان بعضی مانند پیاله ایست که کجا یش اندکی از علوم و معارف
دارد و کوزه یا دیگ از قدر حوصله اش بر یزند از سر بدر رود و از بسیاری عبادت و مکاشفات وسعت زیاده میشود و استعداد
قبول معارف بیشتر میشود تا انکه بمنزله دریای میشود که هر چند نهرهای حقایق بر او ریزند مطر اوزا نجا بد نمی آورد
آن انوار معنویت بسبب آنکه ابن کشاده میشود مصرع ابن کارد و لیتست کنون تا کرا دهند ۵ ابن علیست محض و بعضی
اهل اسنان که باین نور ملتذ اوند و استقرار و باین محل بصیرة اوراییناسازند مصرع تا یار کرا خواهد و میلش بکه اباشد
و فی معانی الاخبار عن الصادق ع هدی المتقین بیان و شفاء المتقین من شریعة محمد و علی و اتقوا اظهار اسرار الله
و اسرار ازکیاء عباده الأوصیاء بعد محمد ص فکتمها و اتقوا استعاب العلوم عن اهلها المستحقین لها و فهم نشروها و فی معانی
الأخبار عن جعفر بن محمد ع فی بیان حمل النبی ص انه ذکر معاذ بن جبل بخیر فقال له ذد نیا ما قال انک لا اهل للزیادة ثم ذکر
له معان آخر ثم قال له اخبرک بما هو اعظم من ذلک ما قد سمعته و فی کتاب التوحید الصدوق ره عن حماد بن عثمان قال قلت لابی عبد الله ع
محمد مجنون بحسبک من ذلک ما قد سمعته و فی کتاب التوحید الصدوق ره و حدیث طویل عن مولانا امیر المؤمنین ع فی تفسیر
ایات عدیده و لیس کل العلم یستطیع صاحب العلم ان یفسره لکل الناس لأن منهم القوی و الضعیف و لأن منه ما یطاق
حمله و منه ما لا یطاق حمله الا ان یسهل الله لاحد و اعانه علیه من خاصته او لیائه و فی الخصال عن الصادق ع ان حدیثنا صعب
مستصعب لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن الله قلبه للایمان او مدینة حصینة و سئل ای شیء المدینة قال
القلب الجمیع فبیان احادیثنا صعب مستصعب الصعب الجبل الذی لم یرکب بعد و المستصعب الذی یهوی به ناظر ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



كذا قال بعض قدمائنا يعني انه ممتنع عن الادراك والفهم وفي بصائر الدرجات عن الصادق عليه السلام امرنا سر وسر سر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن الباطن وهو الستر والستر المستتر وستر مقنع بالستر وقال عليه السلام وخالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوا على انفسكم وعلينا ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي كافي عن ابي حمزة عن الباقر عليه السلام قال يا ابا حمزة الست تعلم ان في الملائكة مقربا وغير مقرب وفي النبيين مرسلا وغير مرسل وفي المؤمنين ممتحنا وغير ممتحن قال قلت بلى قال لا تزى صعوبة امرنا ان الله اختار له من الملائكة المقربين ومن النبيين المرسل ومن المؤمنين الممتحن وفي بصائر الدرجات عن ابي ربيع الشامي عن ابي جعفر عليه السلام قريب منه وفي الغيبة للنعماني عن امير المؤمنين عليه السلام لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان من العلم صعابا شديدا حمله لا يحمله الا الجبال الصم الجبوت عن حمل ان علما هاهنا يشير الى صدره بين اظهرهم لا يجدون له حاملا بلى يستكبر ويهمل ويقتل ولا يقتل ولا يستكين لله بعتره الوصي التقي وفي الحدايق وقال علي عليه السلام ان ههنا لعلما جما لو اجد له حملة وقال عليه السلام لو اخذت مائة قلوبهم كالذهب المصفى ثم اخذت من كل مائة عشرة ثم اخذت من كل عشرة واحدا ثم اختبرته ببعض ما عندي فاذن لقال علي الكذب العرب وذلك لان الناس اعداء ما جهلوه فاذا جاء لهم باب من العلم فقصروا دونه افهامهم كذبوا قائله وفي نهج البلاغة ان امرنا صعب لا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض وقال المحقق ابن الميثم ره ونقل عنه مثل هذا الكلام في غير هذا الموضع ثم قال واني من احد نواة الضوء من النضوة كنا اظلة لا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي كان منها البشر واشباحا عالية الجسامة اتم ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف لكم ووضح لكم امر فاقبلوه والا فاسكتوا تسلموا وردوا علمنا الى الله فانكم اوسع ما بين السماء والارض قال المحقق ابن الميثم رحمه الله في شرحه فلهم شأنهم وما عليه من الكمال الخارج عن كمالات من عداهم من الائمة والانبياء والاطوار التي يختص بها عقولهم ورأى عقولهم ورأى عقولهم غيرهم من الخلق فيكون لهم عن ذلك القدرة على ما لا يقدر عليه غيرهم والادراكات الغيبية بالقسمة الى غيرهم والاخبار عنها كما لو تابع الوحي عنهم وفي ارشاد الديلمي مرفوعا وفي كافي مسندا عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديثنا المحدث فلانت له قلوبكم فما عرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى القائم من آل محمد وانما الهلاك ان يحدث احدكم بشيء فلا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر وفي تأويل الآيات عن تفسير الامام في تفسير لا ريب فيه اظهار اسرار الله واسرار ركيا آء عباد الله الا بعد تحقيق فكتموها واتقوا استئواء العلوم عن اهلها المستحقين لها وفهم صوابه فشروها والله اعلم بشرها ولعمر الله في قوله كر سم لكن له نصيب من علم التوحيد لخاف عليه من سوء الخاتمة وادى نصيبه منه التصديق والتسليم لاهل التحقيق اهل ويشهد له قوله والانكار هو الكفر وفي الارشاد عن العسكري حديث صعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قوله الصادق لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي آخر والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه

الى



الى المؤمن غيره فهذا معنى قوله حديثنا صعب وفي الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك واظهر الي الناس علانيتك لعبدي ومحمد وعدوك من خلقي ولا تستصغر لعبدي الظاهر باطن مكتوم سري فتشرك عدوي وعدوك في سري وفي بعض الكمال عن الباقر عليه السلام ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا وفي جامع الاسرار والكافي عن بعض الائمة عليهم السلام ان عندنا من اسرار الله وعلم امرنا الله بتبليغه وعن التجاد كما في العدة والحقايق وغيرها نظم اني لأكتم من علمي جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا البوح الى الحسين عليه السلام ووصى قبل الحسن عليه السلام وذوبت جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن تعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمين دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا وفي الكافي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه سئل عن مسئلة فابى واسكت ثم قال لو اعطينا كلما نؤجر فيه كان شرا لكم واخذ بقرية صاحب هذا الامر قال ابو جعفر عليه السلام ولا يناله الا جبرئيل او اسرها الله الى جبرئيل واسرها جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله واسرها محمد صلى الله عليه وآله الى من شاء ثم انتم تديعون ذلك من الذي امسك عن فاسمعه والمراد من الزكية في هذا الخبر علم الحقيقة كما في قوله عليه السلام لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لكفره وورد عن الحميرة كلمة تراست كحضوت ابو الزكية فوسوسه ابو ذر وربقة عليج خذ ضبطه كوذكره مردمان از حمل آن عاجز بودند وكوهي بر آن بزدكه هيچ از آن نبرون نيامد وسئل كميل عن امير المؤمنين عليه السلام ما الحقيقة فقال ما لك والحقيقة قال اولست صاحب سرك قال بلى ولكن يترشح عليك ما يطفح مني الحديث وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب وفيه عن ابي جعفر عليه السلام قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله الا باب او اثنين وكذلك علي عليه السلام قال والحمد لله في عدة مواضع من كافي عن ابي عبد الله عليه السلام حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من ابواب الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مبدع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبدء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلم الغيب من علم الكرسي ومن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفة اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك مقرونان وفي حديث عنه عليه السلام في تفسير قوله وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وفي اخر عنه السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره ايجوز عندك ان تكذب ابن الخيار وآثاره آنست كه تو اعلم اليقين حاصل شود بآنكه علم ظاهري هست وعلم باطني وبدانكه علم مخصوص بعلوم ظاهره نيست بلكه كمال وانسانيت بدانستن علوم باطنيه است واذا بين الخيار وطنه شد كه باطن نيز مراتب دارد وهركس به فواخور استعداد خود قدري بوي ميرسد مثنوي هركه صيقل بيش زد ديدش بيشتر آمد دوا ومعني پديد وفي كتاب التوحيد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ما من احد الا وقلبه عينان يدرك بهما الغيب فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له عيني قلبه ليعرز بطودي ما وراء طور ظاهر هو است كه عقل را راهي بر آن نيست وقد معزول است قال في الفتوحات الطايفة لجتمعوا على ان العلم بالله عين الجهل به تعالى وقال تم وفي الجاهل ذلك مبلغهم من العلم فمتى العالم جهلا لمن تغطن وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام اخذ الحكمة من افواه الجاهلين شاهد بليت عدل براين وفي العوالي والحدايق قال النبي صلى الله عليه وآله الشريعة اقوالي والطريقة افعالي والحقيقة احوالي بيان تفسير الشريعة والطريقة والحقيقة اعلم ان تفسير

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



والطريقة والحقيقة اسماء صادقة على حقيقة واحدة هي حقيقة الشرع المحمدي باعتبارات مختلفة ولا فرق بينها الا باعتبار المقامات لان عند التحقيق الشريعة كاللوزة المشتملة على القشر واللب ولب اللب فالقشر كالشريعة واللب كالطريقة ولب اللب كالحقيقة فهي باطن الباطن واللوز فحسب معه للكل وبيظهر ذلك في مثل الصلوٰة فانها اخذ وقربة ووصلة فالمحرمة مرتبة الشريعة والقربة مرتبة الطريقة والوصلة مرتبة الحقيقة واسم الصلاة جامع للكل ومن هنا قيل الشريعة ان تعبده والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل الشريعة ان تقيم امره والطريقة ان تحضره والحقيقة ان تشهده وقيل ان الشريعة ان تقيم امره والطريقة ان تقوم بامره والحقيقة ان تفنى به وهذا المعنى هو المذكور في الحديث فان الاقوال هي التي تجب اقامتها والاعمال هي الامر الذي يقام به الاقوال والاحوال هي التي تتصف بها وتمام الحديث والمعرفة رأس مالي والعقل اصل ديني والحب اساسي والشوق مركبي والخوف رفيقي والعلم سلاحي والحلم عشيري والتوكل زادي والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين ماواي والفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء والمرسلين فالمرتبة الاولى علم اليقين والثانية عين اليقين والثالثة حق اليقين وكذلك الاسلام والايمان والايقان وكذلك الظاهر والباطن وباطن الباطن والعام والخاص وخاص الخاص والمبتدي والمتوسط والمنتهي فالشريعة عند التحقيق تصديق قول الانبياء والرسل واوصيائهم والعمل بموجبه طاعة وانقياد والطريقة التحقق باخلاقهم اتفاقا واتصافا والقيام بها علما وعملا والحقيقة مشاهدة احوالهم ومقاماتهم كشفا ووجدانا فان كلا منها لو وجدت لوسميت بالعلم باسم جامع وهذا يعرف من حقيقة الحق تعالى واسمائه الصادقة عليها باعتبارات مختلفة وكذلك في حقيقة الانسان الكبرى فانها حقيقة واحدة موسومة تارة بالعقل وتارة بالعلم وتارة بالنور والكل صحيح وكذلك حقيقة الانسان الصغرى فانها حقيقة موسومة تارة بالروح وتارة بالنفس وتارة بالقلب وفي الحقيقة المراتب الثلث انما اختلفت بحكم قولنا ان تكلم الناس على قدر عقولهم وفي ذلك اشار جميع العلماء والمشايخ ان ارشاد الخلايق مع اختلاف فهم في الاستعدادات لم يمكن من طريقة واحدة فلا بد من طرق متنوعة ليتمكن النبي والرسول والولي من ارشادهم على قدر استعداداتهم وانما

وأحد من الأولى خفاية الشريعة ومن الثانية سرية الطريقة ومن الثالثة سرية الحقيقة والحقيقة تقرر

غير المعرفة لان التفاوت في المراتب من التفاوت في الاستعدادات والتفاوت في الاستعدادات من التفاوت في الذات والماهيات المعدومة اما ان يرجع الى الذات نفسها وبحسب مشيته وارادته وجعله وهذا غير جايز لان المعدومات لا يصدق عليها انها مجعولة لان الجعل يتعلق بالخارجيات ومع انها تصدق انها مجعولة فلا ذات وماهية تكون اعتراض على الجاعل بلسان الحال بانك لم جعلتني هكذا وهكذا من القابلية والاستعداد ما جعلتني كذا وكذا واما ان يرجع الى الماهيات من الذوات والاستعدادات من لوازمها وتوابعها فلا يكون ح والتفاوت بحسب الاستعدادات مجعولة من اقتضاء ذواتهم وماهياتهم اللازمة لهم حالة العدم وليس لجاعل جعل وعلا الا اعطاءهم وجودهم بحسب قابليتهم واستعداداتهم لان الفاعل بالسبر متصرف في القابل كما ان العلم ليس له اثر في المعلوم والا لا يكون القابل قابلا ولا يكون قابليته ذاتية بل عارضية مجازية وقد ثبت انها من لوازمها الذاتية فلا يوصف بالجعل فافهم ذلك فانه نافع في المطالب المذكورة وفي هذه الرسالة فضلا

والقابليات ليست بجعل جاعل لان الذوات والماهيات غير بصير والقابليات ولا مستعمل ذات صح

الشريعة لا يجوز ان يكون على اصل الطريقة وهو على سلم الحقيقة فان كلا واحد منهم مكلف بقدر ما فيه من الاستعداد والقابلية والكل مأمورون بامر الله تعالى ورسوله والولاة امر شريعة كانت او طريقة وحقيقة فلا يجوز الانكار اصلا لان الاختلاف الفروعي لا يقدح في الاتفاق الاصولي ولذلك قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم





ومعناهم على الاختلاف مخلوقون وعلى الاتفاق مكلفون وكذلك قوله اختلاف امتي رحمة اشارة الى هذا فكل من يكون على مرتبة من هذه المراتب الثلاث من الشريعة والطريقة والحقيقة يكون كاملا بالنسبة الى ما دونه فالمنكر للطريقة كالمنكر للحقيقة والمنكر لهذه الثلاث او لواحدة منها منكر للنبوة والرسالة والولاية فان كلا واحدة من الاولى هي من مقتضى من كل واحدة لان الشريعة من مقتضى الرسالة والطريقة من مقتضى النبوة والحقيقة من مقتضى الولاية ومعلوم ان المنكر لهذه المراتب او لواحدة منها كافر اي عزيز بينها كردر مقام انكار آنچه فهم تو بان نميرسد دراهي زيرا كه اين انكار كفرست چنانچه الحال حديث كذشت ودر بحث ولاية نيز اشارة بدان رفت تا كسي سالها خون خود نافه تا مكوبوي مشكي در مقام وي نيايد ريحانه يشمر خود را ببهر آن قطوه زين مي بكام وي رسد وفي العلل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكذبوا بحديث اتاكم به مرجي ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه قد حكى ان رجلا سمع اهل المعرفة فقال حدثني بشيء من كلام اهل المعرفة فقال ان مثلي مثلك كرجل وقع في كنيف وصاد من راسه الى قدميه قذر فذهب الى حانوت عطار فقال اين الطيب فيقول العطار هذا الطيب فاين موضع الطيب منك ثم قال له العطار طهر اذهب واشتر الاشنان والطين وادخل الحمام واغسل بدنك ولباسك ثم ائتني حتى اطيبك من عطري فكذلك ايتها الاخ انت تلطخت نفسك بلباس الانكار والعناد فخذ اشنان الحسرة وطين الندامة وماء التوبة فاغسل ظاهرك في الجانة بالتصديق والاتصاف ادناس الانكار والعناد وطيب ثم ائتني حتى اطيبك من عطر كلام اهل المعرفة وقيل لبعض العارفين لم لا اعرف كلام اهل المعرفة ومعانيه قال لان كلام الاخوس لا يعرفه الا امه اورد عاند كه شيخ ابو علي از اصفهان بنزد شيخ ابو سعيد آمد وبيان شريعة وطريقة وحقيقة واطلب كرد شيخ گفت جواب اينرا فردا دهم نوبتي شيخ ابو سعيد بخلوة رفت يك درم مس وازداند ودكرد ويك درم سيم وازداند ودكر درم زر خالص باكوفت صباح آن سه درد بيرون آورد وابو علي را نمود ابو علي گفت هر سه زداند پس شيخ بحك آورد وگفت اينرا بمثال بزن چون آن درم مس بانجمال ذوقي او ظاهر شد گفت اين شريعت است كه همان آراستكي ظاهراست باركفت آن دكر را بر آتش بنه چون بانش نهاد زر بر فت وسيم شد شيخ گفت اين طريقت است كه باطن نيز نوخوبت اما ظاهر از آن بهتر است باز گفت اينرا بر آتش بنه چون بانش نهاد رخالص او ظاهر شد گفت كه ظاهر و باطن او دراست شيخ گفت اين حقيقت است كه ظاهر و باطن هر دو يكيست فقد ظهر مما ذكرنا من الاخبار والآثار ان كلام الائمة الاطهار وخلفاء الله الملك الجبار اشارات ودلالات على علم الطريقة والباطن وتنبيهات على مسالك السلوك ووجوب الانتقال في درجاتها وتنبههم على كل مقام اهلها واخفوه عن غيرهم لانكانوا الطبائع التنوس وكما ان الطبيب يرى ان بعض الادوية لبعض المرضى تريا ق وشفاء وذلك الترياء بعينه لبعض آخر سم وهلاك كذلك كتاب الله والموقنون لمقاصده من الانبياء والاولياء يرون ان بعض الاسرار الالهية شفاء لبعض الصدور فيلقونها اليهم وربما كانت تلك الآثار باعيانها لغيرهم سببا لضلالهم وكفرهم اذ القيت اليهم كما تقدم ان النبي صلى الله عليه وآله قال يعرجون القاء الاسرار الى حذيفة ان العسل يقرح الوضيع وعن مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال العلم ثلاثة اشبار فمن وصل الى الشبر الاول تكبر وتجبر ومن وصل الى الثاني تواضع وذل ومن وصل الى الشبر الثالث افتخر وفهم وعلم انه ما علم وقد تقدم من الفتوح ان العلم بالله عين الجهل بالله فصل اي عزيز داود سؤال كرد كه الهي در افرينش آدم چه حكمت بود خطاب در رسيد كه كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وفي كتاب سواد الامامة اشتهر بين الرواة ان داود قال يا رب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مناجات یا الهی خلقت العالم وما فیه قال کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف نظم اناو هواه قبل ان اعرف الهواء فصادف
قلبها ایا فتکما را بی آن کنج خفی بکرد ظاهر شد انی لخلق نکو در حضرت انسان انوار شمیت نمایند کس در رشت تاره هر چند که خود
دیخته باشد آنوار عطار رحمة الله زرت العزة اندر خواست داوده که حکمت چیست کامد خلق موجود جواب آمد که آن کنج نهان
که آن مابیم بشناسند ایشان به تواند بهر شناسایی تکوین به کلنی سر فرود آوری برخی به بیان شاق این سخن که مقصود از آفرینش
چه بود آمد تا حق تعالی خود را از برای خود جلوه دهد یعنی در آیینه های مظاهر صفات خود مشاهده کند پس جلوه کرد ایجاد
کرد چنانچه محققین ایه جلوه را باعث کفته اند و فایده دانسته اند و حقیقة این آمد که هر کمالی را جمالیست معنوی و هر جمالی
کمالیست معنوی و تمامی جمال و کمال به تکمیلست و تمام کمال جمال ظهور و مقرآست که هر کمالی که مرتبه تکمیل نیست در آن
شائبه نقصست و هر جمالی که ظهور ندارد در قصور تمیاشد پس لاجرم میشاید که جمال کمالات بی تکمیل و ظهور باشد
و بیان این معنی آنکه باید دید جلوه علم مظهر فاتست و تصویر صور هویات از این مظاهر خوب و در رتبه خود نیکو و در مرتبه
کمال دو مرتبه خود است و تفاضل که میانها بدید بعضی را نسبت به بعضی است مثنوی هر چیز را تصویر نقاش خلوت در رحم خود
بی تصور و بی خیالات نقش نبود جمالی باشد کمال هر تفاوت هر یکی اندوی حال نمود هوش کاهل جانش نظم
هر یک جانی لشنده باده بسیار است و ساغرهای او آن قدر یکرد که داد جانی او کوبری بجور داد کوزه چند یکرد قسمة
یکوزه منیت بخل اتحاد داین داد و ستده کار بر قدر قبولت و رسد حوصله هر چیز درخور دولت حوصله قدر آن
مقدار نقصانش کی است حوصله مرغی بقدر ذات اوست و روزمایش درخور مرادات اوست نیست این نقصان شاد
در تیمور هر تنی باشد بجان خود عزیز نسبة شاهین با عصفور و باد نقص عصفور است نی شاهین و باد کس میدان
از نود جمالها قدس الهی است ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانیین عن یمین العرش من نوره فقال له ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فاقبل فقال لقد ما خلقتك خلقا عظیما و کرمتك علی جمیع خلقی و نزول آن تابکوه خاك کداین مجمع عوالمی
میداست چون مبدء معلوم شد معاد نیز بحکم کل شیء یرجع الی اصله معلوم است پس چون شخص پیری خواهد که تا
معاد را قطع کردن اغاز کند خود را بیش ازپیری داند که کهل بوده است و پیش از آن جوان و پیش از جوان طفل و پیش
از آن در رحم مادر بنی و پیش از آن غذای پدر و مادر بوده و پیش از آن طبیعة مطلق بوده پس چون سالك بدین
مقامات مطلع شد بیاران اجسام را قطع کرده حجاب ظلمانی را رفع نموده و از هفتاد هزار حجاب که حضرت رسالی
فرموده اند که میان بنده و خداست از نور و ظلمة چهار را مرتفع کرده بدیده و به حضرت الهی متصل کرده بدیدهان نور بود
که از آن مقامات امده بود و بر این مقامات اکثر شته بود باز بمقام اول رفت کل الی الله راجعون منه البدء و الیه العود
ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربك راضیة مرضیة فزه آن ره که من امدم کدامست تا باز روم که کار خامست جواب راه
بعد هر نفسی ترا بجانی دیگر است جهد کن تا با عشق در فراز و نشیب نسبة خود درست کنی چون از نزد یك رود
قدر خود بداند تی بقین میدان که از دوستان هر آینه غیرة عشق ما غیرة نکند اردو بیك جمله را از پیش بردارد
نظم چو خود را در رکاب عشق بینی بر و بیندیش از آلاد و بستی جان در و کن دو کون اسوده کردی او کو بعشق رفتی سوده کردی
من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا بیان این نسبة و بیان آن نسبة بسبب بجوئه درست میکردد و نیز از این نسبة
اصل خود را میتوانی شناخت که بجهتم عبارة از آنست هر که عارف آن اصل نیست و اصل نیست زیرا که جز این حاصل نیست



بیت تا بخبر از وجود اصلی ای خام طمع نه مرد وصلی زین حرف نشان بپرس تا نوه در دام هوا سیر عقلی طبع تو مخالفت
از آن در وی کاشفه این چهار فضلی تا یك دل و یکنفس نکردی مغرور خیال و قول و فعلی فضلا یعزیز در حدیث آمد
که رسول خدا صلعم فرمود ند که ان الله سبعین حجابا و فی اخر سبعماة حجاب و فی اخر عنه ان الله سبعین الف حجاب من نور
و ظلمة لو کشفها عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادرکه بصره من خلقه بیان ان الله سبعین الف حجاب و یکون
حمل علی وجهین احدهما ان هذه الحجب فی الموجودات الافاقیة و روحانیة و جسمانیة لان العوالم منحصرة فی ثمانیة
عشر الف عالم و اربعة فی الحقیقة الی اثنین عالم الملك و عالم الملکوت او عالم الغیب و عالم الشهادة فالجمیع یکون ستا
و ثلثین الف عالم یسقط منها العالم الانسانی المضاف الیه الحجب فیبقی منها خمس و ثلثون الف و یضاف الیها من الانفس
بحکم التطابق مثل ذلك سر ان الله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة فاذا فوضتها کلیا قاصارت سبعین حجابا فوظهر
فی ذلك ان للانسان حجابا و موانع موسومة بالسلاسل و الاغلال مانعة عن الوصول الی حضرة العزة و الجلال و تلك
الحجب لیس الا تعلقاته الصوریة و المعنویة فاما الصوریة فتعرف بتطبیق المراتب السبعة القرآنیة بالطبقات السبعة
الافاقیة و ضرب الکواکب السبعة فی البروج العشرة و الخوارج الحجب السبعین من بینها حجب الکلی و تقسیمها الی السبعین
الغالب الحجبی و اما المعنویة فهی اخلاقه و صفاته لان کل واحدة منها حجاب من الحجب المعلومة و ذلك علی سبیل الاجمال
انها نسخ جامعة للکل صورة و معنی و هذه الحجب و الاستار المشتمل علیها العوالم کلها مندرجة فیه مسدولة علی وجهه
الحقیقتین و یکون هو مغلولا بها مسلسلا باثارها و تبعاتها من کل بدء الا انتهاء اخراج الی التطبیق و الحال انه صحیح و اقع فانه
اذا طبقته و جدته تمام یزید علی السبعین الف من الحجب النوریة و الظلمانیة لان الانسان نسخة جامعة فیه مجمع
الصفات و الاخلاق متقابلین لانه نسخة جامعة للانسان الکبیر صورة و معنی و قال بعض الاعلاء فی بیان هذه الاضداد
و ما سبا فی بمعناه و قولهم فی سلسلة ذهبها سبعون ذراعا فاسلکوه ما هذا لفظه الناس ینقسمون سبعة اصناف
بعدد الکواکب السیارة الاول اصحاب الامر و الاتقی من السلاطین و الذکور و لهم تعلق بالشمس و الثانی اصحاب السیف و السلاح
من الامراء و الاجناد و لهم تعلق بالمریخ و الثالث اصحاب العلم و الحساب و المتصرفین و لهم تعلق بالعطارد و الرابع اصحاب
العلم و التدبیر و الوزراء و اصلاح امور الناس کالوزراء و العلماء و لهم تعلق بالمشتری و الخامس اصحاب النباتات و الزراعات
و اهل الکهوف و الجمال و لهم تعلق بالزحل و السادس اصحاب اللهو و اللذة و الزینة و الخواتین و لهم تعلق بالزهرة و السابع
اصحاب التفرد و هم اقل عددا و اوسل و من شبههم و لهم تعلق بالقمر و لا یخرج عن هذه الاصناف احد من الناس و ان
خرج الحق بالاغلب من المذکورین فاذا تقرر ذلك فاعلم ان لکل واحد من هذه الاصناف تعلقات عشرة الاول
ما یستعین به فی اقامة بدنه و هو الدنانیر و الدراهم و له تعلق بالبرج الثانی من الطالع الثانی الاخوة و الاخوات و الاقارب
و الاصهار و لهم تعلق بالبرج الثالث من الطالع الثالث الاملاك من الدور و العقارات و البساتین و المزارع و لا
و لها تعلق بالرابع منه الرابع الاولاد و دخل الاملاك و الهدایا و الوسل و لها تعلق بالخامس منه الخامس العبید و الحیوانات
الصغار و لهم تعلق بالسادس منه السادس الازواج و الشرکاء و الاصدقاء و لهم تعلق بالسابع منه السابع ما یعرض
للانسان فی هذا الوجود من المصائب و النکبات و احوال التوجات و الملبوسات و لها تعلق بالثامن منه الثامن الذی لهم
غلبة و ولایة من ذوی الامر و النهی و طلب الارتفاع علی الاقران و الشهرة و الاتهامات و لها تعلق بالعاشر منه العاشر

بعد استاط نفسه عنه نبقی سبعون الف حجاب الی سبعین الف حجاب انا تیا و انفسیا فیظهر فی ذلك صح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الاصدقاء والاصحاب والمعارف ولهم تعلق بالحادي عشر من العاشر الاعداء والحيوانات الكبار ولهم تعلق بالثاني
عشر منه وسقط برج الطالع عن درجة الاعتبار لانه بيت النفس لا بيت التعلق والغرض انما هو ذكر اسباب التعلق وسقط
البرج التاسع لانه برج العلوم والفضايل والنبوة وهي كمال النفس لا بيت التعلق واذا تقرر ذلك فاضرب خصوصيات الاصناف
السبعة فانها تعلقات ايضا في التعلقات العشرة تحصل منها سبعون مانعا للنفس من وصولها الى الباري تعالى وكمال التخلص الذي
غلب عليه كوكب في مولده هو طبيعة ذلك الكوكب كذلك اذا غلب وقوي برج مولده وهو من اهل مايتعلق بذلك البرج من التعلقات
وكذلك القول في البلدان والاقاليم والامم والتعلقات المذكورة وهي التسعة التي ذكرها سبعون ذكرا كما حكاه تعالى وهي
الحجب السبعون المشار اليها في الحديث النبوي ان الله سبعين حجابا من نور وظلمة فالحجب النورية هي النفوس والاولاد والازواج
والاذواج وغيرهم والعلوم اذا كانت لغير الله تعالى والظلمانية هي الدنانير والدراهم والاملاك والحيوانات وغيرها لاختلاف ما
بين هذا الخبر وما ورد انه سبعون الف حجاب من نور وظلمة لان المراد من كل واحد من السبعين انه له الف حجاب وهو الالف
من الاشغال التي احتاج اليها آدم المخرج الى الارض لما اكل القمح كما ورد في الخبر وكلها يندرج في السبعين اندراج الجزئي
تحت الكلي ثم قال لما وفقنا الله للكلام في هذه الحجب وبيّنا وجه حصرها في السبعين وسبعين الف وبيّنا انها هي المتعلقات
المذكورة المستماة بالسلاسل والاغلال اطلعنا على كلام الامام حجة الاسلام الغزالي وكلام الشيخ العارف بالله زين الدين الزركي
وكتابيهما مشكوة الانوار ومرصاد العباد في الحجب الالهية ما يناسبها في ملحقاتها بل وبيّنا فيما ايضا نوجب علينا
ان نتظر فيها ونتبين الحق فاما الغزالي فقال في المشكوة بعبارة ان الله تعالى جعل في ذاته للذاته فيكون الحجاب بالنسبة الى المحجوب
لا محالة والمحجوبون ثلاثة منهم من حجب بنور وظلمة ومنهم من حجب بنور مقرون بالظلمة وصنف
هذه الاقسام كثيرة ويمكن ان تكلف حصرها في سبعين لكن لا اثق بما يلوح لي من تحديد وحصر اذ لا ادري انه المراد
بالحديث ام لا واما الحصر الى سبعين الف فذلك لا يستقل به غير القوة النبوية مع ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد مذكورة
للتكثير لا للتحديد وقد تجري العادة بذكر عدد ولا يراد به الحصر بل التكثير والله اعلم بتحقق ذلك فذلك خارج عن الوسع وقال
الشيخ الزركي ان الارواح لما امرت بالنزول الى اسفل السافلين الذي هو تعلقها بالغالب وقد عبرت بعالم الملك والملكوت
حتى وصلت الى قوالبها فتعلق بها كل عالم مرت به ما هو بدنه فصارت تلك التعلقات حجبا لها في المعاد الدنيا وفي الحجب
النورانية والظلمانية السبعون الف كما هو في الخبر ثم قال وهذان الامامان وان كانا في محال عال من العرفان الا انه لا تعليل
للخلي ولا محاباة في طلب الحق ولا مساهلة في ارشاد الخلق اما الغزالي فلما اعترف بعجزه اولا عن فهم مراده من الحديث
فلا بحث معه فيه اذ البحث انما هو مع الحاكم والعاجز لا حكم له واما الحصر في سبعين الف لا يستقل به الا القوة النبوية ان
اراد به العلم بالجزئيات فهو غير متعين اذ ليس ادراك الجزئيات كالابل والاشواط في البيت وان اراد العلم بالكليات فغير مسلم
اذ لا يلزم من عدم علم عدم علم غيره ومن حقق ما اشرنا اليه من تعلقات النفس بسبب تعلقها بالبدن انكشف له
سر ذلك وقوله ان ظاهر ظني ان هذه الاعداد مذكورة للتكثير لا للتحديد ليس بمرضي لان كلام الشارع يجب ان يحمل على
اصول بعقول وقواعد مضبوطة غير مختلة لا على مجرى العوايد من الجزاف والتسامح والتقريب والتخمين وهب انه
قصد التكثير فما سبب تخصيصه بالتسعين وسبعين الف وهلا اختصه بمائة مثلا والف او اقل او اكثر فانه يحصل
به غرض التكثير وهل الكلام الا في خصوصية الاعداد وليس السر في الحقيقة الا في خصوصية السبعة والعشرة ثم قال واما

كلام الزركي



كلام الزركي فالكلام عليه اولا ان كلامه مبني على قدم الارواح البشرية كما هو راي افلاطون ومن وافقه وقد ثبت ذلك
بالبراهين واتفق محققوا الحكماء بعده كارسطو ومن تابعه على حدوثها وابطلوا التناسخ اللازم لقدمها الى قال فقد
ان كان مبنيا على النقل مثل ما يروونه عن النبي مثل ما قال اول ما خلق الله نوري وخلق الارواح قبل الاجساد بالفي
الف فذلك الالفاظ ظنية وان كان مبنيا على الكشف قلنا اذا شاهدتم ارواحا بالكشف عرفتم انها ارواح
بشرية وعلى كونها بشرية بعرفتم انها كانت قبل الاجساد ولم لا يجوز ان يكون هي الارواح المفارقة لا بدانها بعد
انتهى قول لو سلمنا صحة ما فهمه لا يذهب عليك عدم ورود ما عزاه ونسبه الى الشيخين سيما ما اورده على لسان الزركي وبعد
الى الاخبار الواردة في الباب وذكر في عن الوصلة وحديث طويل ذاك محمد كان اذا نظر الى ورقته بقلب جعله الله وقاية
مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجاب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك وذكر في عن الصادق
القسوا من وراء الحجب الا ثار حتى تستكملوا المرد بكم بيان وفيه دلالة على ان الاطلاع على ما وراء لا يختص بهم بل امروا
بذلك الخطاب العام وفي التوحيد والخصال باسناده عن زيد بن وهب قال سئل امير المؤمنين عن الحجب فقال الحجب سبعة
غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين كل حجابين مسيرة خمسمائة عام والحجاب الثاني وسبعون حجابا بين كل حجابين
مسيرة خمسمائة عام حجبت كل حجاب منها سبعون الف ملك منهم قوة الثقلين منها ظلمة ومنها نور ومنها
نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها رعد ومنها ثلج ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ماء ومنها الهواء
وهي حجب مخلقة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي ستون سرادقا في كل سرادق سبعون الف
ملك بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام ثم سرادق العزة ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق القدس ثم سرادق الجبروت
ثم سرادق الخزي ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب
الاعلى وانقضى كلامه وسكت فقال عمر لا بقيت ليوم لا ابوالحسن فيه يا بالحسن قال الصدوق تالله هذه الحجب مضروبة على الله
تعالى عن ذلك لانه لا يوصف بمكان ولكنها مضروبة على العظمة العليا من خلقه الذي الحق لا يقادر قدره عن غيره تبارك الله
قال في البحار بيان قوله منها ظلمة لعل المراد من مطلق الحجب لا من الحجب المتقدمة كما يدل عليه قوله غلظ كل حجاب قال في شرح
التحفة بعد ذكر هذه الرواية وبعض ما تقدم وتدعرج بعضهم على تاويله بالعلايق النفسانية التي كل واحد منها
حجاب يمنع من الاطلاع على شاهد اسرار الملكوت وفي الخصال والمعاني عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد الصادق
عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد قبل ان خلق السموات والارض والعرش والكرسي واللوح
والقلم والجنة والنار وقبل ان خلق آدم ونوحا وابراهيم واسحق ويعقوب الى قوله وهدينا هم الى صراط مستقيم وقبل ان
خلق الانبياء كلهم باربعة عشر الف عام وخلق عز وجل معه الف حجاب بالحجاب القدرة وحجاب
العظمة وحجاب الهيبة وحجاب السعادة وحجاب الكرامة وحجاب المنزلة وحجاب الهداية وحجاب النبوة وحجاب الرفعة وحجاب
الهيبة وحجاب الشفاعة ثم جلس نور محمد في حجاب القدرة اثنى عشرة الف سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده في الاعلى
وفي حجاب العظمة احد عشر الف سنة وهو يقول سبحان عالم السترة وفي حجاب المنة عشر الاف سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده في
الرفيع الاعلى وفي حجاب السعادة ثمانية الاف سنة وهو يقول سبحان من هو غني لا يفتقر حجاب المنزلة
ستة الاف سنة وهو يقول سبحان ربي العلي الكريم وفي حجاب الهداية خمسة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي العز

وحجاب الفقر

من هو قائم لا يلهو وفي حجاب
فقعة الاف سنة وهو يقول
سبحان من

سبحان من هو دائم لا يغفل وفي حجاب
الكرم سبعة الاف سنة وهو يقول سبحان
من هو حي لا يموت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



العظيم وفي حجاب النبوة اربعة الاف سنة وهو يقول سبحان رب العزة عما يصفون وفي حجاب الرفعة ثلاثة الاف سنة وهو يقول سبحان ذي الملك والملكوت وفي حجاب الهيبة الفي سنة وهو يقول سبحان الله وبحمده وفي حجاب الشفاعة الف سنة وهو يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثم اظهر عز وجل اسمه على اللوح سنورا اربعة الاف سنة ثم اظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتا سبعة الاف سنة الى ان وضعه الله في صلب ادم الحديث وفي الباب الاول باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء انتهى بي الى نهر يقال له النور وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور قلما انتهى به الى ذلك النهر قال لجبرئيل يا محمد اصبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك اما سمعت فان هذا نهر لم يجزه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة اخرج منه فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان بلغة ولغة لا يفقهها اللسان الاخر فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله النهر الى الحجب الخمس مائة حجاب من الحجاب الى الحجاب خمس مائة عام ثم قال لجبرئيل تقدم يا محمد فقال له جبرئيل لم اكن معه قال ليس لي ان اجوز هذا المكان وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله قال لي جبرئيل في ليلة معراجي ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب واقرب الخلق الى الله تعالى اسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجاب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء الحديث وفي الجعابي عن الزهري المنثور للسيوطي عن ابي هريرة ان رجالا من اليهود جاءوا النبي فقال يا رسول الله هل احتجب الله من خلقه شيء غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من درنابيض وسبعون حجابا من درنا حمر وسبعون حجابا من درنا صفر وسبعون حجابا من درنا خضر وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه اسرافيل فقال ان ملك الله الذي يليه اسرافيل ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وعن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة وما يسمع من نفس من حسن صوت تلك الحجب الا زهقت نفسه وفي الجعابي عن شرح نهج البلاغة للكيدري عن النبي في حديث المعراج قال فخرجت من سدرة المنتهى حتى وصلت الى الحجاب من حجب العزة ثم الى حجاب الحرج قطعت سبعين حجابا واما على البراق وبين كل حجاب وحجاب مسيرة خمس مائة سنة الى ان قال ورايت في عليين بحارا وانوارا وحجبا ولولا تلك الحجب لاحترق كل ما لمحت العرش من نور العرش قال قلت يا جبرئيل قال الله اكبر دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحترقنا سبحات وجهه ربنا ثم قال في الجعابي بعد هذا الحديث فان لكنة اعلم انه قد تظافرت الاخبار العامية والخاصية في وجود الحجب والسرادقات وكثرتها وفي القاموس السرادق الذي يمد فوق صحن البيت والجمع سرادقات والبيت من الكرسف وبيت مسرود في اعلاه واسفله شد ودكل ما احاط بشيء من حائط او مضرب او خباء انتهى وظاهر اكثر الاخبار انها تحت العرش وباطن من بعضها انها فوقها ولا تنافي بينهما ودوني من طرق المخالفين عن النبي ان لله سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كشف لاحترقت سبحات وجهه ما دونه قال المجوزي فيه ان جبرئيل قال ان لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحترقنا سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل انوار وجهه وقيل سبحات الوجه



محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيها لله اي سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول اي لو كشفها لاحرقت كل شيء بصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب هذه كلها ان المعنى لو انكشفت من انوار الله التي تحجب العباد عنه لاهلك كل ما وقع عليه ذلك النور كما لتوراة موسى صعقا وتقطع الجبال دكا كما تجلى الله سبحانه وتعالى وقال التوربشتي في شرح نهج مسلم سبحات بفتح السين والباء اي نوره وبالوجه الذات وبما انتهى اليه بصره جميع المخلوقات لان بصره محيط بجميعها اي لو ادنى المانع من رؤية انواره لاحرق جلاله جميعهم انتهى والتحقيق ان تلك الاحتجاب ظهرا وبطنا وكلا هما حق فاما ظهرها فانه سبحانه كما خلق العرش والكرسي مع عدم احتياجه اليهما كذلك خلق عندها استارا وحجابا وسرادقات وحشاها من انوار القدرية المخلوقة له ليظهر لمن يشاء من ملائكته وبعض المتبتين ولم يسمها من غيرهم عظمة قدرته وجلال هيبته وسعة فضله وسعته ولعل اختلاف الاعداد في بعض الاحايين اعتبرت الانواع وفي بعضها الاصناف وفي بعضها الاشخاص وتم بعضها الى بعض في بعض التعبيرات او اكتفى بذكر بعضها في بعض الروايات واما بطنها فلان الحجب المانعة عن وصول الخلق الى معرفة كنه ذاته وسبحانه امور كثيرة منها ما يرجع الى نقص المخلوق وقواه ومداركه بسبب الامكان والافتقار والاحتياج والحدوث وما يتبع ذلك من وجوه النقص والعجز وهي الحجب الظلمانية ومنها ما يرجع الى نوريته وتجرده وتقدسه ووجوب وجوده وكمال عظمته وجلاله وسناء ما يتبع ذلك وهي الحجب النورانية وارتفاع تلك الحجب بنوعيه محال فلو ارتفعت لم يبق بغير ذات الحق شيء الا واحترق بكشفها رفعها في الجملة بالتحلي عن الصفات الشهوانية والاخلاق الحيوانية والتخلق بالاخلاق الربانية بكثرة العبادات والاذكار والمجاهدات وممارسة العلوم الحقة فتوقع الحجب بينه وبين ربه سبحانه في الجملة فيحرق ما يظهر عليهم من انوار جلاله تعالى انهم وارادتهم وشهواتهم فيرون بعين اليقين كما لله سبحانه ونقصهم وبقائه وفنائهم وعزه وذلهم وغناه وافتقارهم بل يرون وجودهم المستعار في جنب وجوده الكامل عدما وقدرتهم الناقصة في جنب قدرته الكاملة عجزا بل يخلون عن ارادتهم وعلمهم وقدرتهم فيتصرفون فيهم ارادته وقدرته وعلمه سبحانه فلا يشاؤن الا ما يشاء الله ولا يريدون سوى ما اراد الله ويتصرفون في الاشياء بقدرة الله فيحيون الموتى ويردون الشمس والقمر كما قال ابو الحسن ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية والمعنى الذي يمكن فهمه ولا بأس في اصول الدين من الفناء في الله والبقاء بالله هو هذا المعنى وبعبارة اخرى الحجب النورانية المانع للعبد عن الوصول الى قربه وغاية ما يمكنه من معرفته سبحانه من جهة العبادات كالرياء والعجب والشهوة والمراء واشباهها والقلبية ما يحجبه من المعاصي عن الوصول اليه فاذا ارتفعت عنه تلك الحجب تجلى الله له في قلبه والحق في محبته ما سواه حتى نفسه عن نفسه انتهى عبادة الجبار فصل ابعزز اهل معرفة مركوز في كل احد معرفة الخوة والكمال علم الارواح است از نور خلق كرده و زبدة ارواح روح انسان است قرار داد و علم بنياد خلق نمود كه آن علم اجمالست و زبدة اجسام جسم انسان را قرار داد و هم چنانكه علم اجمالي اجسام اجساب ابتراي علم الارواح في قرار داد وصفات اجسام نيز حاجب است از نور صفات روح انساني و هر دو علم كه دنيا و اخرة ما شد بظلمات دانوار شان حجابند از نور صفات الوهية وحديث نبوي كه الدنيا حرام على اهل الاخرة و الاخرة حرام على اهل الدنيا اشارتي بدين معنى است والطرح الدعوى بحمل المعنى ومن سكن قلبه الرغبي فليس من الله في شيء ومن لم يكن بالله ايضا في جميع الاحوال كان جليس الشيطان في جميع الافعال ومن كان من الله قريبا سار عما دونه غريبا ودنيا ان موسى قال في مناجاته يا رب عجبت ممن يحذر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ثم يرجع فقال الله تعالى يا موسى ان من وحيدي لا يرجع عني وما رجع من رجع الا عن الطريق يعزيز خلاصة فهم ابن اخبارنا
برؤهم اولياي انوارا تكلل من عبد الله على رؤية الايمان والكرامات فقد حجبه قلبه عن الله تعالى وكلامه وذكر لغير الله فهو حجاب
بينك وبين الله ويروى ان التوبة قال ربك حسنة يجعلها الرجل لا يكون سيئة اخرى عليه منها وربك سيئة يجعلها الرجل
لا يكون لحسنة انفع منها ومعناه ان الحسنة تمد وحدة والسيئة مذمومة ولكن ما دام العبد في الحسنة مع رؤية
الحسنة فهو في ميدان الدلال والافتخار وما دام العبد في السيئة مع رؤية السيئة فهو في ميدان الانكسار والافتقار
حال العبد في وقت الافتقار احسن من حاله في وقت الافتخار وقال ابو يزيد لقد غصصت في بحر الطاعة سبعين سنة فلما
نظرت فاذا انا مربوط بكل زنار رأيت وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشرك اخفى فيكم من شعر الوبر في ليل مظلم في بيت مظلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا ما يقول اللهم انا نعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم قال ابو يزيد من احب شيئا لأجل اليقين فهو
الشرك وقالت رابعة حجبت الدنيا قلوب اهل الدنيا عن الله تعالى فلو تركوها لجالت في ملكوته ثم رجعت اليهم بطرائف الفوائد
وقيل لبعض العارفين بأي شيء يعرف العبد انه محجوب عن الله تعالى فقال اذا طلبه ولم يطلب منه واذا اراد ولم يرد منه وان
لا يختار على اختياره شيئا وان كان اختياره النار كما ان ابراهيم عين الوقي في النار فقال لجبرئيل عليه السلام هل تريد الحاجة فقال
ان كان الخليل يريد الحرقة فاحق ان اريد الحاجة فكل من ليس في قلبه سلطان الهيبة ونار المحبة وانس الهيبة فهو محجوب
وقال ابو سليمان ليس بعارف من يحب الجنان بما فيها من المعروف فكيف الدنيا بما فيها وقال ابو القاسم معاشر الربانيين
من امتحنكم الواصلين الى الله ما ضركم من حجكم دونه كمر وفاركم اذا كان الحق سبحانه من الدنيا بنصيبكم معاشر المفتونين بحبوبهم
المحجوبين عنه انفعكم الدنيا بما فيها اذا انتم صرتم بهما لمحجوبين من الحق سبحانه قال متى تقولون الله وقلوبكم على غيره
قال الشاعر نعم والله ما طلعت شمس ولا غربت الا وانت مني قلبي ووسواسي ولا ذكرتك شجوني ولا لوعتي الا وذكرك بيني
بانفاسي ولا جلست بأقوام احدثهم الا وانت حديثي بين جلاسي ولا شممت مشروب الماء من عطشي الا رأيت منك خيالا
في الكاس واعلم ان الكفار محجوبون بظلمة الضلالة عن انوار الهداية واهل المعصية محجوبون بظلمة الغفلة عن انوار التقوى
واهل الطاعة محجوبون بظلمة رؤية الطاعة عن انوار رؤية التوفيق وعناية المولى فاذا رفع الله عنهم هذه الحجب نظروا بأعين
التوالي التوفي فرؤوا الجبال بهيبته وعظم جبروته ولطائف قدرته فعند ذلك يحجبون عن غيره به وكل من نظر الى الحركات
افعاله في طاعته لله تعالى صار محجوبا عن وليها وبقي مفلسا ومن نظر الى وليها صار محجوبا عن رؤيتها لانه اذا رأى عجزه عن تحقيقها
وانما مهما صار مستغرقا في امتنانه ورؤية المنة والمنة انما تحجب برؤية تحفة الارادة عن رؤية المنة عن المنان سبحانه
كما قال ابو عبد الله النباجي من راى نفسه عند الطاعة لم يتخلص من العجب ومن راى الخلق لم يتخلص من الرياء ومن راى الطاعة
لم يتخلص من الغرور وكذلك الثواب لم يتخلص من الحجاب ومن راى الرب سبحانه فذلك مقعد صدق الذي هو عند مليك
مقتدر وقال بعضهم ان الله تعالى امر قوم موسى بقطع رؤسهم حين سجدوا العجل بعد ان سجدوا والله فقال لهم ارأس يسجد ليغوى
سجد ليصلي فلا يصلي لي وكذلك القلب قولنا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ومتى رجع اهل المعرفة على ان من نظر الى
شيء سوى الله بغير اذن الله سقط عن بساط القرب من الله تعالى فان الله تعالى وضع بين العبد وبين الجنة او دونها من
من الموت وما بعده حجبا لا يتجاوزها لانها لا نهاية لها وليس بين اهل الانفراد والفرد واسطة فمن لم يلتفت منه الى شيء من ملكه
ذلك بمقعد صدق الذي هو عند مليك مقتدر وقولهم واذا سئلك عبادي عني فاني قريب ويروى ان داود قال





اوتيت ما اوتي الناس وما لم يؤتوا ومحمد بما لم يهتموا فوجدت الاشياء كلها الله والامور كلها بيد الله
فالحاصل في الدارين وما فيهما هو الله فلا ينبغي لمن ادعى محبته ان يكون في قلبه حب لغير الله قالت رابعة بيت يا حبيب القلوب
من لي سواك اليوم مذ بنا قد اتكاما حبيبي وصفوتي ومنيتي ومرادي طال
شوقي متى يكون لقاكا قال بعض اهل المعرفة رأيت مكتوبا على عرق واحد شعر كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عنا
كل فعل منك مقبول سوى الادبار منا قد وهبنا لك ما فات منا وان كنت اعرضت فقد تبت الى
الوصل كما كنت وليس لي جرم سوى اني نظرت في الحب فعوقبت ايعزب عالم مظهر اسم الظاهر است پس خود حقتم ظاهر پاشد
بواسطهٔ عالم وظهور عالم نيست الا ما او وعارف هركاه نظر كرد در عالم كه اينه حق است حق را در اينه ظاهر در عالم كه ما دات
شيئا الا ورأيت الله فيه پس حق باطن عالم باشد وعالم بحجاب باشد به حجاب نور اق وظل اي پس حقتم محجوب است بالحجاب خود
ذات او را حلب صفات اوست و او صفات او عالم است و مختفي است بكمال ظهور وجود در مظاهر عالم چنانچه افتاب در چشم
خلايق مختفي است بواسطهٔ غلبهٔ نور ظهور خود ش وهيچ موجودي را استعداد خروج از ظلمة دنيا و اخرة بغير از انسان
نيست وهيچ كس را طاقت كه شتن از ين ظلمات نيست الا بحول وقوة الهي كه مؤمنين را از ظلمة بيرون ميارد كه الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وفي هذا المقام بحث لطيف وشريف وهو انه لما كان التكليف في نفس الامر انما
هو على قدر العقول وتفاوت مراتبها ولذلك قال ايجب لا كلم الناس على قدر عقولهم كان كل عقل قوي على رفع حجاب
من حجب الغيب وقصر عما وراءه واعترف به وبالعجز عنه فذلك تكليف وهو من التوحيد في العلم وعلى هذا الرسوخ ليس
مرتبة واحدة بل ظاهر الشريعة وتقليدها المرتبة الاولى من مراتب الرسوخ وما وراءها مراتب غير متناهية تجب على
السلوك وقوة السالكين على رفع حجب الانوار التي اشير اليها ولا يخرج احد من تلك الحجب ما دام لم يخرج من صفات البشرية
وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام من كان الحجاب بينه وبين خلقه خلقه ايعزيز اذين بيانات معلوم
شد كه اصل بدن انسان خاكست وازخاك نبات حاصل شد ونبات غذاي حيوان شد وحيوان غذاي انسان شد
وغذا نطفه ونطفه علقه وعلقه مضغه ليس انكاه عروق وعظام در او پيدا شد وانكاه متولد شد بقانا فت بانه
اكنون يعزيز طالب حق بداند كه از چند ين هزار هزار ذرات خاك يكي ذرهٔ نبات كردد وازچند ين هزار هزار يكي جزو
حيوان كردد وازچند ين هزار هزار حيوان يكي جزو انسان كردد وازچند ين هزار هزار انسان يكي علقه مني كردد ومتولد
شود وازچند ين هزار هزار متولد شده بقايا يابد وازچند ين هزار هزار بقايا فته يكي اسلام آورد وازچند ين هزار هزار
اسلام يافته يكي ايمان آورد وازچند ين هزار هزار ايمان آورده يكي دولت طلب پيدا شود وازچند ين هزار هزار طالب يكي
سالك شود وازين چند ين هزار هزار سالك يكي محقق شود وبمقام برسد كه مة صود ازجملهٔ موجودات آن يك شخص است
وما با قي هم طفيل وجود او ند هلك العالمون الا العالمون وهلك العالمون وهلك العالمون الا العاملون وهلك
العاملون الا المخلصون والمخلصون في خطر عظيم شعر قونها بايد كه تا يك سنك اصلي نيفتاد ع لعل كودد يد بخشان يا عتق
اند ين مسالها بايد كه تا صاحب قوا نجون او يس به پاجوسلمان بندهٔ ازبار سر خيز دا ز قون ه ماهرها بايد كه تا يك پسند اله
زاب وخاك ه شاهد برحلهٔ كودد ياشهيد برا كفن ه دروزها بايد كه تا يك مشت لبثم از بيت بيشر صوفي نخوهم كودد
بالجمادبراوصن ه صدق والخلاص وعمل ببايد وعمر دراز ه تا قوين حق شود صاحب قوا في ديمن ه ايعزيز اذيجا معلوم شد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تا نور خاص کرا طلاق علیین است فیض ارواح علیین تا اسفل سافلین مقامات انسان است

که عروج انسان الا خلاک یا از نطفه است که اسفل سافلین عبارة از آنست که نزول میکند و عروج بینهایت دارد و توقف دارای هر درجه‌ها تا بحیکه کم کم قدر خود نمیداند و این مراتب الهی هزار عالم کوینند و هو وفاتحة الحمد لله رب العالمین اشاره باین مراتب است و اکو انسانها نوع دیگر کویند و داخل در حیوان نمایند عدد عالم نوزده هزار عالم باشد و هو وف البسملة اشارة الی ذلک و علی اقل ذی کونان عقل و جان است و انور فرآن نه فلک کوردانسته و این هر سه چیز بکزدی جهار ارکانست پس معدن و بس نبات و هر حیوان و جان عبارة از نفس کلی است پس چون روح انسانها از قرب جوار رب العالمین بعالم اسفل سافلین قالب و طبیعة او رده تعلق میداشته به سیصد و شصت هزار عالم ملک و ملکوت کذر داده اند و از هر عالم آنچه زیده و خلاصه آن بوده همراه کرده پس این هویات و حیوانی بپدید آمد تا آنکه بقالب پیوسته هفتاد هزار حجاب نورانی و ظلمانی حاصل کرده بود حجابهای نورانی انظلم و حجابهای مکوکه نور حجاب نمیشود و شدیدة کما بلیس در حجاب علم و عبادة باقی ماند هفصد هزار سال خدا در اسمانها عبادة کرد و چندین هزار سال معها ملائکه بود در اسمان پس سوان اطاعة و بنده کی بغرور علم چیدن خود مستحق دوری و خذلان نمود پس یعزیز قطعة اکو سلطان مارا بنده باشی هر کویند تو در خنده باشی و کرکم کرده پوشود اطوار عالم تو شاد و مخرم و فرخنده باشی و کر چوخ و زمین از هم بدرند و دای هرود و جای زنده باشی هفت چرخ نو بنیاد دارد چوخیمه شش جهت بر کنده باشی هر مشتاق دیدار تو باشد و توصد پرده فرو افکنده باشی اکر یکطره باز اندازی و صد تن چشمیدن دد و عالم زنده باشی اکر سودای او در سر ندارد عاشقان شوریده باشی رخ انداز دان طلعت انور دد و زخمت کو بجاب افکنده باشی چو بلبل کویه کن باشور و غوغا بفصل کل تو تا در خنده باشی به شاهان مغرور نخوانده کو پیر مغانزینده باشی و فی الغوشة یا غوث انا توبب من العاصین بعد ما فوغوا من المعاصی و بعید من المطیعین بعد ما فوغوا من الطاعات یا غوث خلقت العوام فلم یطیقوا نورها فجعلت بینی و بینهم حجاب الظلمة و خلقت الخواص فلم یطیقوا نجاورتی فجعلت بینی و بینهم حجابا یا غوث اخرج من الاجسام و التفوس ثم اخرج من القلوب و الارواح ثم اخرج من الحکم و الامر فصار ای عزیز بحجابهای ظلمانی انظلم جسمانیات است و هو یک انظلم جسمانیات دو وجه دارد باشند که بواسطه آن از مشاهدة عالم ملکوت باز میمانند و فیما بین عالم ملکوت و غیره نه بحجابیست از مشاهدة جمال احدیة و ذوق مخاطبة حق و شوف قرب حق فرا سوده بدیم باتو فلک نه پسندید خوش بودیم با تو روزمانه نکذاشت و بدیم روزی چند بوده که روح تعلق بقالب کرفت با آنکه چندین هزار سال در خلوة خاص بیواسطه شوف قرب با فته بود چندان حجاب پدید آورد بکلی آن دولتها را فراموش کرد نسوا الله فنسیهم انفسهم و هو مود ایخا نسوا الله فنسیهم بلی فی هر چه هست از قامة ناسازو اندام ماست و دنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست غافل شو از تقدیم و تاخیر چه نسبت ایعزیز چون اه میوا برای عبودیة آفریده اند حق عبودیة آنست که یکنفس از ذکر معبود غافل نباشد چه آنکه رب عزوجل بیوسته به ربوبیة ایستاده کو مبادا یک طرفة العین نظر عنایة از ظلم باز دارد و وجود عالم از هم بریزد فرد بانداک التفاتی زنده دارد و نیفشوله کو نازی کند از هم فرو ریزند قالبها هو تنا لا تتکلنا الی انفسنا طرفة عین وجه کونه چنین ناشد مرغ عیسی بچه ماند و انیکه بجنب ظاهر ساخته او بود چون از نظر او غایب میشد فی الحال سجافنا و ناچیز میشد پس حال آدمی که فی الحقیقة ساخته قدرة اوست چه کونه باشد و آنکه العیاذ بالله العظیم در نظر عنایة او باشد در ساعة ناچیز شود پس حق بنده نیز آنست که یکطرفة العین از قامه و ظایف بنده کی و ذکر حق عزوجل غافل نشود سلیمان بن





روزی بر کوه باد نشسته بود و کرد کوه خاک میکشت بلبلی دید که در سایه شاخ درخت برک و نوای میزند با اصحاب خود کفت ای دم تجرید بجنبا ماند و دم قناعة میزند و میکوید اذا کلت نصف تمرة فعلی الدنیا العفاء رزق تو در ازل بی رزق تو مقسوم است اطلب و مشوکه تکلف شوم است اکر تو امروز روزی چاره نیست یقین میدان که دوز بر از تو نیز چاره نیست در باغ غرد روز میچه میخوری شب و روز که سلک و کربه راهین کار است کم خورد زان عزیز کشت هایی زاغ نیاز خوار از آن خار است پس ایعزیز غم روزی و زنده کی مخور در باین سبب داخل کرده اند نسوا الله فنسیهم مشو بلی اکر امر و نهی فراموش کار دنبودی آن دولة انس و قرب مبدل بوحشة نکشتی در باغی کر طالع و بخت یار بودی بیار در سکن خود قرار نکرفتی مار در کوچه بپدید نمانه بر مانزدی در شهر کسان چه کار بودی یا الله العیاذ بالله که در این بحار تخم روح و اصل ایمان و عمل تربیة نیابد و در زمین بشریة بپوسد و طبیعة خاکی کیرد و مخصوص شود بخاصیة و لکنه اخلد الی الارض و اتبع هواه فمثله کمثل الکلب ان تحمل علیه یلهث در خبر ان ابدیی بها خذی و فی کافی عن ابی عبد الله یقول فیما ناجی الله عز و جل به موسی یا موسی لا تترکن الی الدنیا رکون الظالمین و دکون من اتخذها ابا و اتما یا موسی لو وکلتک الی نفسک لتنظر لها انظر علیک حب الدنیا و زهرتها یا موسی نا هن فی الخبر اهله و اسبقهم الیها و اترک من الدنیا ما یابک الغنا عنه و لا تنظر منها الی کل مفتون بها و الی کل موکل الی نفسه و اعلم ان کل فتنة بدء و هلاک الدنیا فلا تغبطن احدا بکثرة المال فان مع کثرة المال تکثر الذنوب لواجب الحقوق و لا تغبطن احدا برضا الناس عنه حتی تعلم ان الله تعالی راض عنه و لا تغبطن احدا بطاعة الناس له فان طاعة الناس و اتباعهم ایاه علی غیر الحق هلاک له و لمن اتبعه یا عزیز دوستر ادادن و دشمن دوستر اکو فتن بنها یتجو و جفا و خسران است و یا وجود این خسران دنیا بی بقا ان است و محبة او بجای منتهی نمیشود و فی الحقیقة عن الصادق ع ان مما نزل به الوحی من السماء لولد آدم و ادیین لسیلان ذهبا و فضة لا بتغی لهما ثالثا یا ابن آدم ان بطنک بحر من البحور و واد من الاودیة و وعاء من الاوعیة لا یملاه شیء الا التراب و قال علی ع لسلمان الفارسی رحمه الله و منع عنک همومها لما التقت من فوقها مع انا ما رایتا قط احدا باع الدنیا بالاخرة الا بجهلها و لا رایتا من باع الاخرة بالدنیا الا حسرها کیف لا و هو سبحانه یقول الدنیا الحزی من خلقنی و اتبع من خدمک و فی البلاغة ثلاث کلمات لحد بهما من اصلح بینه و بین الله اصلح الله بینه و بین الناس المثانیة و من اصلح امر اخرته اصلح الله له امر دنیاه التاسعة و من کان له من نفسه واعظ کان علیه من الله حافظ قال رسول الله ص من اصبح و همه غیر الله فقد امسی من الخاسرین المعذبین و فی دوس العادیین و روی ان النبوة قال و من اصبح و همه غیر الله فلیس من الله فی شیء ایعزیز قال الله سبحانه و تعالی لیس لله بکاف عبده صبح الله بست عاشتا زاد لفذا قال بعضهم و من قال الله و فی قلبه شیء سوی الله فلم یقل الله و من عرف الله و فی قلبه هم سوا الله تهم سوا الله لم یجمع بجمعة الله تهم و من عرف الله و لم یستغن بالله فلا اغناه الله و من عرف الله تهم یحزف کلیه مکانا لغیر الله تهم صار محجوبا عن الله تهم و من عرف الله و لم یستغن بالله عن کل ما سواه فلم یعرف قدر الله و من لا یعرف رؤیة المنة فی جمیع الاحوال صار معبوده النفس فی جمیع الاحوال ایعزیز به هر چه نظر اندازی غیر از دوست همه صنم اندر نه زیرا که دیدهٔ آدمی در این جهان وحشت اباد به هر چه میافتد غیر اوست و غیر شی ضد اوست و تضاد به نفس هویة ثابت تضاد است برای آنکه تضاد ذاتی ثابت چه باشد حال کسی که یمین و یسار و فوق و تحت و پیش و پس او را اضداد او فوکه باشد و به هر چه نکرد جز ضد خود چیزی نه بیند عجب تر آنکه این هیئة موحشة که در اشیا میبیند در خود نمیابد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بجهة آنکه چون در معوض صدقه در آید او نیز بر وجه صدقه نمود داده میشود مانند شخصی که بود بکری غضب کند چنانکه آن کس
از وی آزرده میشود او نیز از خود آزرده میشود پس ظاهر شد که آدمی ما دامیکه در این جهانست بعذاب گرفتار است و رهائی
شدن او باین جهان از دون فتی و فرومایه مکیست هم چون راضی شدن ارذال اسیران بذل بنده کی و تن دادن باعتباء
عبودیة و نتوانند که خود را بتدبیری از ذق عبودیة اداء عجزی که در ندخلاص نمایند الله یحب معالی الهم و یکره سفسافها
پس چون چنین باشد حقتعالی مدد های ایزدی خود را باینان عطا فرماید و راه خلاصیابی ایشان بنماید پس ای عزیز همت بلند
کن نفسی و دمی که بر می آید دریاب الله بیاد کرد او بدون یاد او برادری بکه میسپاری و دلبر اکاذیب دوست حالی میدار یکجه
او را خواهند میدار دی نزد یکست از و بهتر بکوای فلانکس تا بدو خورسند باشی یکنفس و فی الحدیث القدسی یا بن آدم
تفرغ لعبادتی املاء صدرک غنی و اسد فقرک و ان لا تفعل ملأت یدیک شغلا و لا اسد فقرک رواه ترمذی یعنی آنکسانکه
دون روز و شب تسبیح و ورد شان همه دوست دوست است عزیز کم من اهل الدنیا اصبحوا و امسوا اسیرا و اصبح مالکا
و امسی هالکا قال التوفلجی الرشید سنة ست و ثمانین و مائة ثم صدد فوافی الحیرة ثم صار الی الانبار و فی السفر کتب
معه جعفر بن یحیی الی الرشید ثم رجع فقال لجعفر امض و تفرج یومک فانی معک الیوم فمضی جعفر بن یحیی و بعد یخشوع
المتطیب و مجلس یشرب و نخعل الرشید یاتیه ساعة بعد ساعة الی ان امسی و بورکاد الاعمی یغنیه بهذه الابیات بیت
فلا تبعد فکل فتی سیأتی علیه الموت یطرق او یغادی و کل ذخیرة لابد یوما و ان بقیت تصیر الی نفاده فلو نفعت من حتف
المنایا فدیتک بالطریف و بالتلاد و دعی الرشید مسرور الخادم و قال له اذهب و جئنی براس الجعفر و لا ترجع
فوافاه مسرور و هم الیه بالاذن فقال جعفر یا اباهاشم لقد سررتنی بمجیئک و سؤتنی بدخولک بغیر اذن فقال مسرور
لامر عظیم لجب امیر المؤمنین فوقع علی رجله یقبلها و قال دعنی حتی ارجل و اتوضأ قال اما الترجل فلا سبیل الیه و لکن
اوص بما شئت فاعتق غلمانه و اوصی بماله الی من حضره ثم حمل الی بابة من دواب الجند فادخل الی قبة من قبابها فوس
فناشده جعفر ان یراجعه فلما سمع الرشید حسه فقال ما و ذاک فعرفه ما قال لجعفر قال و الله لئن راجعتنی
لاقدمنک قبله فوجع و قتله و جاء براسه حتی وضع بین یدیه علی نطع فوجه الرشید فی الوقت
الی یحیی بن خالد و العفو فیهما ثم امر بجثة جعفر فصلب عند جسر الانبار فبلغ عزیز این سرمایه عمر رابدست هر فنی
از نفوس بشریة برای تحصیل معرفة حضرت الهیة قدسیة داده اند و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون ای لیعرفون
فرد کو هر معرفت اموز که با خود ببری که نفیس دیکر انست نصاب ذو سبع و عن النبی ص یا ابا ذر یة اذا اشتد علیک
الجوع فعلیک برغیف و کوز من الماء و علی الدنیا الدمار و عنه ص ان اشد ما اخوف علیکم خصلتان اتباع اصل الهوی
و طول الامل و عنه ص من یشتد کرامة الاخوة یدع ذینة الدنیا و فی نهج البلاغة و الله لدنیاکم هذه اهون عندی من عراق
خنزیر فی ید مجذوم شنیده باشی که یوسف ع را یا فضد سئال بود در بهشت بدارند تا آلایش ملک دنیا بکلی از وی محو
شود و کریمه و نزعنا ما فی صدورهم من غل اشاره بر همین است و فی حدیث آخر الانبیاء دخولا فی الجنة سلیمان بن داود
لمکان ملکه از یخا است که ستیدا و لاد آدم ص میفرمود ند اللهم احینی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی زمرة المساکین یا موسی
الدنیا لعقة لیست بشوابها مؤمن و بلغة لفاجر فالویل الویل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق و بلغة لم تدم فکن کما
امرتک و کل امر رشاد ایعزیز با هیچ اندیشه کوی با آن همی که المؤمن من احب یا عبادی الصدیقون تمنوا بعادتی



فی الدنیا فانکم بها تتمتعون فی الجنة و عنه ص الموت علی ما عاش فیه امرء ای میتة حیاته و یحشر علی ما مات علیه ای علی صفاته و این حدیث
نیز اشاره بهر تجسم اعمال است چنانکه ذکر شد پس کور دل حیات مستوفق فکر شد پس کر و در حال حیات مستغرق ذکر و محبة
حقتعالی هم بر آن استغراق و مشغولی همی و هم بر ان انکهنه شوی فرو مپندار ی که مهوت از دل عاشق رود هر کز
چو عشق مبتلا میرود چو خیزد بستلا خیزد و بعضی از اهل معرفة گفته اند که نفس انسان مخلوق از ناراست که وجود شیطان از آن
خلق شده است و صفة اماره کی نفس از آتش و جسمش را از چهار عنصر افریده اند و جانش را از نور که ملأ اعلی از آن
خلق شده اند پس انسان از آن سه چیز خلق شده است و ادمی بر هر وجه در حال حیات توجه کند همان صفة اش غالب
یاید و بهمان مبعوث میشود و بهمان مبعوث میشود و بهمان صفة محشور و کما قال النبی ص کما تعیشون تموتون
و کما تموتون تبعثون و کما تبعثون تحشرون ای عزیز مشنوی ای برادر ز تو همین اندیشه ما بقی تو استخوان و ریشه کو کلت اندیشه
تو کشتی و درکه خارت فکر هیمه کلخنی و نعوذ بالله اکر در حال حیات غافل باشی و قت مردن نیز غافل و دور و مهجور از حق همی
و بر آن حال بر خیزی مشنوی بکر بود است از این خبا طمردی بوقت مرک سودن ما درکه دی هر آنچه وی کرد اندیشه همی
بوقت مرک آنرا یاد اری از یا فوحکایة کرده اند که نباتی توبه کرد از او پرسیدند که مرده کا و اچه کرده مید یدی کفت تا کاه
روی از قبله برکشته بود لله در من قال عشوی علیه الرحمة پاک باد ی کفت بیش جد جوی مرده را در نزع کرداند روی بیش از این
آن بخیرا برد و اله روی کرداند نه بایستی مدام بر ان دیوان شاخ نبشا و چه سود و دیوا اکنون بکرد از چه سود هر کرد این لحظه
کرداند روی او جنب مرده است از او پاکی مجوی و ویل لمن التفت بعد الموت و فی نهج البلاغة ایها الناس الدنیا دار مجاز و الاخرة
دار مقر فخذوا من ممرکم لمقرکم و لا تهتکوا استارکم عند من یعلم اسرارکم و اخرجوا من الدنیا قلوبکم من قبل ان تخرج
منها ابدانکم ففیها اختبرتم و لغیرها خلقتم ان المرء اذا هلک قال الناس ما ترک و قالت الملائکة ما قدم الله ایاکم فقدموا
بعضا یکن لکم قرضا و لا تخلفوا کلا فیکون علیکم فرضا و فی الکافی عن ابی عبد الله ع لا یزال المؤمن راغبا فی الدنیا و نعیم اصرها
فاذا من الله علیه کانت الدنیا و اهلها حقیرة عنده کالجیفة یجانبها من یراها و عن سعدان بن مسلم قال لا یزال العبد
یورقه الله الدنیا و یجتها حتی یرفع عنه الشک فیما عند ربه فاذا ارتفع عنه الشک کانت الدنیا عنده کالطوق فی الجوف
یشتهی کل الخروج و فی الخصیین قال ما و ما یعبد الله بشیء مثل الزهد فی الدنیا و اوحی الله تعالی الی موسی یا موسی لا ترکن الی حب الدنیا
فلن تالیتنی بکبیرة هی اشد منها و لذا قیل الحکمة و حب الدنیا لا یجتمعان ابدا و الحکمة لا تثبت فی القلب حتی یتقزع من الدنیا
قال النبی ص من احب دنیاه اضر بآخرته و من احب آخرته اضر بدنیاه الدنیا دنیة منازلین و لذلک سمیت دنیا و هی مجر
الی الآخرة و عنه ص ان لکل امة فتنة و ان فتنة امتی هذا المال و قال التوری رح ان الله تعالی خلق الخلق و عرض علیهم الدنیا
فتعلق بها من کل الف تسعة و تسعون و تسعمائة و بقی واحد منهم تودی لمن بقی ما تریدون فقالوا تلک تعلم ما نرید قال الله
تریدون صببت علیکم البلاء صبا لا تحملہ سموات و لا ارضی فنادوا یا قوة اعضنا و یا حبیب قلوبنا افعل ما شئت ربنا علی
من خار عش بعبد کلستان ندهم خلک قدمش بآب حیوان ندهم و دری که مراد غ او حاصل شد اگر آن در دو بعبد هزار در دنیا
ندهم ع یعزیزا در ا نظر لیت با تو و تا نفسیت با او استعداد آن نظر سبکبار یت لیک تو میکن کوان یار یت و استعداد
دفتن موجب سنکسار یت هر چه تا نفس بکوید کوآن بکن هر اینه یار خود کردان بکن روزی نشسته بودم زنده رادیدم کله
بروی تافت و او در پر تو نور خورشید راهی همی یافت کفتم ای عاشق که معشوق امقابل اخویهم استعداد او نیز مرتبه را قابل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وای سوخته که با تو در ساخته اند از کجا ساخته اند زهی کهنت این مقال آن کسی سزاست که اول قدم ترک
اجواست نداشته که کسی در فع اغیار با رنه بیند و بی رفع غبار با ربنا بد قوی که سر ترک داشتند اقدام ترک سر شمند
وودی که سر حلقه کشت اول هجر حلقه در گوشت ادباب تجرید را در این باب هزار سخن بیش است هیهات دسر سخن این بود
که بحر سر سکوی دفاکی عن جابر قال دخلت علی ابو جعفر فقال یا جابر والله انی لتحزون وانی لمشغول القلب قلت جعلت
فداک وما شغلک وما حزنک فقال یا جابر ان من دخل قلبه صافی خالص دین الله شغل قلبه عما سواه یا جابر الدنیا وما
عسی الدنیا ان تکون هل هی الا طعام اکلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها یا جابر ان المؤمنین لم یطمئنوا الی الدنیا بیقائهم
فیها ولم یامنوا قدومهم الآخرة یا جابر الآخرة دار قرار والدنیا دار فناء وزوال ولکن اهل الدنیا اهل غفلة وکان المؤمنون
هم الفقهاء اهل فکرة وعبرة لم یحبهم عز ذکره الله عز وجل ما سمعوا بآذانهم ولم یعجبهم عز ذکره الله ما داوا من الزینة بأعینهم
فنالوا ثواب الآخرة کما فازوا بذلک العلم واعلم یا جابر ان اهل التقوی هم اهل الدنیا مؤنة واکثرهم لک معونة ان تذکر
فیعینوا بک وان نسیت ذکروک قوالون بامر الله قوامون علی امر الله قطعوا حبهم بغیبة دینهم ووحشوا الدنیا لطاعة
ملیکهم ونظروا الی الله عز وجل والی محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلک هو المنظور الیه فانزل کقول نزلته ثم ارتحلت عنه
او کمال وجدته فی منامک فاستیقظت ولیس معک منه شیء فانما نصوبت لک هذه المثال لأنه تفهما عند ذلک الله والعلم بالله
کفی بالمرء علما ان یخشی الله کفی بالمرء جهلا ان یعجب بعمله یا جابر فاحفظ ما استودعک الله عز وجل من دینه
وصکمته ولا تسئل عما لک عنده الا ما له عند نفسک فان نکن الدنیا علی غیر ما وصفت لک تحول الی دار لا تستعقب فانیة
فیها مع الیهود والنصاری ومع الذین قالوا ما هی الا حیاتنا الدنیا نموت ونحیی قال یحیی بن معاذ حب الریاسة سیئ بابلیس
فی جنوده یقطع به العبودیة اذا نصوب به ومن وضع تاج الریاسة علی راسه فقد مذل مع الخذولین وحب الریاسة
والانقیاد بالکل علیهم وفی العباد بالکل عبادتهم قال بعض الحکماء من طلب الریاسة طلب الرؤوس راسه وقال من راس نفسه بین
الناس بین یدیه صفوفا فلیتبوء مقعده من النار نظم ریاسات الرجال بغیر علم ولا تقوی الا له هی الخساسة وکل ریاسة
من غیر علم اذل من الجلوس علی الکناسة واشرف منزل واعز عز وغیر ریاسة تولی الریاسة وقال بکر بن خنیس لما خلقت
المرأة نظر الیها ابلیس فقال انت سئولی وموضع سرتی ونصف جندی وسهمی الذی ارمی به فلا اخطی واذا لقاها احدهم المرة
ذو جهما فی البیت قام من کل زاویة مزدوجا بها الا البیت شیطان یصفق ویقول فوج الله من فوجی حتی اذا اصطلحوا خرجوا عیاء
یتعادون یقولون اذهب الله نورک من ذهب نورنا یا عزیز در حدیث است که اول کسی که بدوزخ اندازند دنیا باشد
به صورة عجوزة او برلب دوزخ آورند و سر نگون در دوزخ اندازند و بعد از آن دوستان او در عقب او در دوزخ
افتند که المرء مع من احب هر کس امروز از دنیا نمیتواند برید فردا او را نیز نخواهد برید و با او بدوزخ خواهد رفت پس
باید که محبة دنیا از دل بیرون کرد و محبة حضرت خداوندی او قرار داد و این محبة در جوار خداوند حظیره فی مقعد صدق
محشور شود و حکی ان اما یزید ولمحمد بن حرب وابا عبد الله کانوا مجتمعین فقال ابو یزید نعم ما قلت ثم قال لمحمد بن حرب
وانت مما تقول یا ابا یزید قال اجمعت الناس فتذکرون الله تعالی وانفقها علیهم قال نعم نعم ما قلت ثم قال لابی عبد الله
وانت یا ابا عبد الله قال والله ان الله تعالی اعطانی الدنیا بکل ما فیها وامکننی ان اجعلها الفقة واضعها فی فم کافر فحتی یعبد الله



علی الصفا هلا للطیق لفعلت فاجتمعا علی ان قول ابی عبد الله اصوب وهذا من معالی الهمم کما قوله تعالی والذین
یسارعون فی الخیرات الآیة ثم قال لیس له بدن سبق بدنا ولا عمل سبق عملا ولکن فقة وفتح الخیرات والارادات
وحکی انه دخل علی رابعة البصریة جماعة من الزهاد وفیهم سفیان الثوری فرای لها حالة فرئیة فقال لها بعضهم لا تزیدین
الی بعض مولیک لیعطوک شیئا قالت انا والله لا استحی ان اسئل الدنیا من یملکها فکیف ممن لا یملکها وفی شرح نهج البلاغة وفی الحدیث
ان الله تعالی یجمع کل ما کان فی الدنیا من الذهب والفضة فیجعلها امثال الجبال ثم یقول هذا لفتنة بنی آدم ثم یسوقها الی جهنم فیجعلها کما وی
لجباه المجرمین وجنوبهم وظهورهم فیعذبهم بها اسدی الیهم فیه من نعمة فیسال عن ما نظرها ولم ینفقها فی وجوهها المطلوبة ویسال عن انفقها
فی غیر وجهها فیقول انفقتها حیث امرتنی طیبا نفسک فی حیاتک الدنیا وفی جازی الاولین بانفاقها کما قال والذین یکنزون الذهب والفضة
ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم یوم یحمی علیها فی نار جهنم الآیة ویجازی الآخرین بصرفها فی غیر وجهها کما قال
ما لیوم تجزون ما کنتم تعملون وحضرت عیسی ع در مقام بنی اسرائیل بعد از آنکه از او سئوال نمودند کیف
اصبحت قال اصبحت لا املک ما ارجو ولا استطیع ما احذر ما مورا بالطاعة منهیا عن المعصیة فلا اری فقیرا افقر منی
وقیل لا ولیس الفقر فی کیف اصبحت قال اصبح رجل اذا اصبح لا یدری ایمسی واذا امسی لا یدری ایصبح ولذا قیل مثل صاحب الدنیا
کمثل الماشی فی الماء هل یستطیع الذی یمشی فی الماء ان لا یبتل قدماه فرد در میان قعر دریا تخته بندم کرده باز میکوی
که زمن تر مکن هشیار باش وجناب پیغمبر ما یکی از زوجات خود میفرمودند ان اردت اللحوق فی فکفیک من الدنیا کزاد
الراکب وایاک ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقن ثوبا حتی ترقعه وفی مجالس ابن الشیخ عن الصادق ع من صفت له دنیاه
فاتهمه فی دینه مشکوة عطار خوش خوش با نفس سگ در سلخ عشرتی با او بهم بر دلخق فرد دنیا بمرد خواهی بود ودین درست
ابن هود وبناش نفرماید بنده تست وفی نهج البلاغة کم من مستدرج بالاحسان الیه ومغرور بالستر علیه ومفتون بحسن
القول فیه وما ابتلی الله احدا بمثل الامهال مرادة الدنیا لحلاوة الاخرة وحلاوة الدنیا مرارة الاخرة قطعه
عابدی شد بخواب در فکری دید دنیا چو دختر بکری دید کرد ازوی سئوال کی بختر بکر چون بود با این همه شوهر کرده کهنت دنیا که بدین بکویند
که مرا هر که مرد بود بخواست هر که نامرد بود خواست ولی این بکارة از آن نجاست مرا قال الله تعالی یا بنی آدم لو رضیت بما قسمت
لک ارحت قلبک وبدنک وبصل الیک ما قسمت لک وانت عبد محمود ولو لم ترض بما قسمت لک وانت عبد مذموم والیه
الاشارة بقوله رضی الله عنهم ورضوا عنه یا عزیز نظم کودکی وخود پرستی رها کن کان حمادی بود وستی حکم ناکاه
پیاله اجل در رسد خام ونیم پخته همه را بباید قال ان لله تعالی ملکا ینادی این ابناء الاربعین لا تغفلوا مع المغفورین واحذروا
مع الله حق الحذر ابناء الخمسین در حکم قد دنوتم حصادکم ابناء الستین هلموا الی الحساب ابناء السبعین لا عذر لکم ابناء الثمانین
الرحیل الا بالیت الخلق لم یخلقوا وتذکروا فیما امرتهم خلقوا اتیکم الساعة الحذر الحذر الحذر فلیس بعد الحکم صبوة وبعد
التوبة کبوة یا عزیز نهایتی عمر این امة مرحومة ما بین شصت وهفتاد است وای بر آنکس که ناقصتر از دنیا رفت وسرمایه
عمر او دست داد ودست تهی از خال بافت قال الله تعالی اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر یعنی الشیب وعن النبی ص لکل
شیء حصاد وحصاد امتی ما بین الستین والسبعین وعن ابن عباس رض عن النبی ص انه قال اذا کان یوم القیمة نودی ابن ابناء الستین
وهو العمر الذی قال الله تعالی اولم نعمرکم الآیة وفسر قوله وقد بلغت من الکبر عتیا انه کان ابن خمس وستین سنة فصل
یا عزیز قدم در نه کار دنی ضیع خداست وقوتی در او هست کار دنی به هر چه او در دست نشود از پیش برد از نجاست

سلطت علیک الدنیا حتی ترکبین وتضعین وتحملین فی ابغض ثوب علیک وجدتنی ما انا الا مهاده ما فعلت کبیر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



٢ اکوکوی که بتوانم قدم در نه که بتوانی اکوکوی که بتوانم برو ببشین که بتوانی ایعزیز دلم

که بزرگان گفته اند فوت سیر لذة من کشته و کونه تو از همچو عیشها ست که در ملک تن مهیا نیست و تا به بلوا و الام و مصایب امتحان نمایند و خالص نکردانند بآن لذة روحانیة نمیرسد ان الذهب یجرب بالنار و ان العبد الصالح یجرب بالبلاء والحکمة فی امتحان الله تعالی عباده الصالحین اظهار ما فی ضمایرهم من صدق التقوی و کذبه و فی مصالح الشریعة والمدعی یطالب بالبینة لا بالحالة و هو مفلس فیفتضح والصادق لا یقلم و فی فردوس الاخبار عن رسول الله صلعم انه قال فی بعض الکتب لو ترکت العباد علی حسب علمی بهم من غیران یظهروا للغیر ما اعلم فیهم اذا لرمتهم التهمة بالمیل فاولی فی ان اظهر ذلک لهم فی الابتلا و اذا قیل من عبد الله علی بساط المحبة افضل ممن یعبده علی بساط التهمة لان الانبیاء کانوا افضل مرتبة و اعلی منزلة من دونهم فامتحن الله عالمهم بانواع المحن و البلاء و لم یترکهم اشد البلاء للانبیاء ثم الامثل فالامثل فهم لیس من عبد الله علی حظ نفسه کمن عبده علی حب ربه فالشاکر یطلبه من ورآء الحجاب والصابر یطلبه من دون الحجاب والشاکر یعبده علی حظ نفسه والصابر یعبده علی حب ربه والشاکر مفتخر بملکه و الصابر مفتخر بملیکه والشاکر حبس نفسه مع التهمة والصابر حبس نفسه مع المنع والشاکر مدیون المولی والمولی مدیون الصابر قال الله تعالی الذین اذا اصابتهم مصیبة الایة عن وهب بن منبة انا نجد فی الکتب الخزلاء ان عباد الله الصالحین کانوا اذا سلکوا بهم طریق النعمة والرخاء حرنوا و اشفقوا و خافوا الاستدراج و اذا سلک بهم طریق البلاء والشدة فرحوا و استبشروا و قالوا الان یتعهدنا ربنا بما یعز معلوم شد که دنیا محل راحت و آسایش نیست بلکه وسیله دار عیش و آسایش است که الدنیا مزرعة الاخرة قال الصادق ع الراحة للمؤمن علی الحقیقة الا عند لقاء الله تعالی و ماسوی ذلک فوخسة اشیا انکه تعوض حال قلبک و نفسک فیما یکون بینک و بین بارئک و خلوة تخلو بها من الوساوس و محل تخلو به من اقامة الرسوم ظاهرا و باطنا و جمع تمیت به الشهوات و سهر تنور به قلبک و تصفی به طبعک و تذکیه روحک و فرحة تعز بها الراحة للمؤمن من دون جوار الله تعالی پس ایعزیز ظاهر شد که اکونا مایم با نسان نوسد خامست و خام نماند و شایسته بساط خداوندی نگردد و اکوکوشت خام بی تبدیل آتش پخته نشود شاید که آدمی نیز و تعب و مصایب پخته شود و گاه هست که به شخصی مکروه میرسد و او دعا میکند که خدایا برمن رحم کن و این مکروها را ازمن بردار و خدای عزوجل میفرماید ارحم منست که این مکروها بر تو گماشته ام پس باید که مکروها به بشر و طلاقة تلقی نماید که لیس للعارف دعوی و لا للحب شکوی و قیل لابراهیم علیه السلام ما حبک شیئا و جدت خلته قال ایا فعطلنی الی ربک و اختیاری ایاه علی ما سواه و قالت رابعة البصریة الهی هم تو مرادی فی الدنیا من الدنیا و فی الاخرة من الاخرة رضوانک ثم افعل بی ما شئت ایعزیز چه کونه دنیا محل راحت است و چه کونه در دنیا مطمئن البال میتوان بود و حال انکه جناب امام جعفر صادق ع میفرماید ود تبا عمال العبد سنة فیراه الوتب سبحانه فتقول وعزتی و جلالی لا اعفرلک بعدها ابدا پس باید انسان دایم در خوف بوده سر تفکر و تعجب تدبر و تروی و بررسی با نفس خود در تحاسب و مصادعة باشد تا انکه حمد بارئ الهی شامل حال او شود و شوق چندی خواهی زیت مرباینه در ای عقل بر هم سود بروانه و رای قال ابو یزید رحمة الله قلت لرقیة یا عزیزی کیف الوصول الیک فالقی الی المرآة ایا بزید دع نفسک و تعال قال الصادق ع و ان کنت راضیا بما انت فیه فی الحال شقی مناک و اضیع عمرا فاورثک حسرة یوم القیمة ایعزیز چه کونه میتوان راضی بود و دنیا بر آخرة دارد و ست مع ان الدنیا لیست الا حب غیر الله فیندرج فی ذالک جمیع المهلکات الباطنة کالحسد والریاء



سئوال

وغیرها فاذا عرفت حقیقة دنیاک و ما فیها لذة فی العاجل و هی مذمومة کالاکل الا لتزود و محمودة اذا کان للتقوی والیه الاشارة بقوله ع الدنیا مزرعة الاخرة و بقوله ع الدنیا ملعونة و ملعون ما فیها الا ما کان لله منها الا تتامل قول خضر ع لموسی ع حیث صاحبه وطمع الاجر بقوله لو شئت لاتخذت علیه اجرا هذا فراق بینی و بینک فالطمع فی الدنیا رأس البعد عن الله تعالی و قد قیل فی قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا اراد دنس الطمع و قیل فی قوله تعالی فلا ترکنة فکة من ذل الطمع و للشافعی ابیات فی هذا المعنی یا من امت مطامعی و ارضیت نفسی فانت تهون علی و احببت القنوع و کان منیتا و فی احیائه عوض مصون اذا طمع احل بقلب عبده علته مذلة و علاه هون و فی قطع الطمع من الدنیا قال مولانا امیر المؤمنین علی ع ایها الناس شکم حمار و مصوب العین مشدود فی طاحونة یدار لیله و نهاره فیما انفعه قلیل و عناه طویل و مع هذا انه یقتدر قطع المراحل و بلوغ المنازل حتی اذا کشفت عیناه تدابصح و رای مکانه لم یبرح اخذ ما فیه و عاد الی ما کان علیه فالحری بالاخسرین اعمالا الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا و هم یحسبون انهم یحسنون صنعا و علی هذا مضت القرون طرا و هلم جرا فرحم الله امرءا عد لنفسه و استعد لرمسه و علم من این و فی این و الی این و اذا شیخ کبیر پرسید ند که من الاین الی الاین فرمود من العلم الی الاین فصل ایعزیز بدانکه آدمی درنخست در جهان یکتا بوده که هر نواست و انس و سرور و ظلمة و وحشة و عذاب بانجاده ندارد و ارباب هم از بنی آدم قرار نگیرند تا خود را بانجا نرسانند پیوسته در جوش و کوشش باشند و کوشند فرد یا خیم زند و صال اندر سر من ما در سر این هوس رود این سر من هیچ یکا نکی جهانیست که اشیا هر انجا از خود بیرون آمده اند و خدا بوشه پس انجا نمن منم پس ایعزیز بدانکه حقیقة انسانی دو مرتبه قلم اعلا که مرتبهٔ عقل و لست متعین شد و بعد از آن در مرتبهٔ لوح المحفوظ که نفس کل است و بعد از آن در مرتبهٔ عرش عظیم که محدد جهات و مستوی اسم رحمن است و بعد از آن در مرتبهٔ کرسی که مستوی اسم رحیم است و بعد از آن در آسمان هفتم که فلک زحل است و مستوی اسم ربت است و بعد از آن در آسمان ششم که فلک مشتریست و مستوی اسم علیم است و بعد از آن در آسمان پنجم که فلک مریخ است و مستوی اسم قهار است و بعد از آن در آسمان چهارم که فلک آفتاب است و مستوی اسم محیی است و بعد از آن در آسمان سیم که فلک زهره است و مستوی اسم مصور است و بعد از آن در آسمان دوم که فلک عطارد است و مستوی اسم بارئ است و بعد از آن در آسمان اول که فلک قمر است و مستوی اسم خالق است و بعد از آن در عناصر اربعة و بعد از آن در موالید ثلثة تا بصلب پدر رسید و مجموع این مراتب را استیداع میکوند و چون از صلب پدر برحم مادر میرسد و قرار میکیرد این مراتبه را استقرار میکوند قال الله تعالی و هو الذی انشاکم من نفس واحدة و هی النفس الکلیة فمستقر و مستودع ای فلکم استقرار فی الرحم و استیداع فی الصلب من المراتب المذکورة انفا و ایضا است که حکما گفته اند که مولود تا بحم السال در تصور قرار است و لهذا در آن مدة در رحم او طوبة زیاده باشد پس از حمل سال در تصور عطارد باشد که در آن مدة عقلش در زیاده شود تا شش سالگی و طالب علم کودد و بدان استعداد نیز باشد لهذا کودکان بعد از حمل سال بمکتب میروند و بیشتر ذوبیتین خوانند و پس خفته روان در حق او بدان شان ای ده روان من ندیدم تشنگی خواب او و هم خواب او زد تشنگی بی خورد خوابست که او و آن چربی و خرد کانوا عطارد آمود یا ایعزیز عمر آنست که در وحی انسانی بعد از نجم دوم آنی و جسمانی که از صور بدیع ملک و ملک و تعلق بقالب حاصل کرده است هر حرکت و فعلی و قولی و نظری و خاطری که از ظاهر و باطن او بر مقتضای طبع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

پدید می‌آید جمله موجب تعجب و بعد و ظلمة و جهالة او میگردد و سبب حرمان او میگردد از علم غیب که کرامت خواص صادق خویش هند که تو وقتی در عالم قدس و حضرت انس بودی عقل بدان ایمان نمی‌آورد و فی العلل عن المفضل بن عمر قال سئلت جعفر بن محمد ع عن الطفل یفحل من غیر عجب و یکره من غیر الم فقال یا مفضل بن عمر ما من طفل الا و هو یری الامام و یناجیه فبکاؤه لغیبة شخص الامام ع عنه و تحکمه اذا اقبل علیه حقا اذا اطلق لسانه اغلق ذلک الباب عنه و ضرب علی قلبه بالنسیان

اما طایفه که منظور آن نظر عنایت بوده اند و هستند اول آن انس که با حضرت یافته بودند باقی دارند اگرچه بعقل ناقص و قوی در عالم دیگر بوده اند و لکن چون بحر صادق القول یکبار تا نور صدق آن بحر بوا تو انس که در دل بستمع یافته بیکدیگر پیوندند در حال اقرار کند فی الجملة هرجا از آن انس چیزی یافته ایمانست و ذوق ایمان آورد و هرکه را از آن انس در دل باقی نیست و در دل وی در عالم بیکلی بسته شده است هرگز ایمان نیاورد ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم الآیة و بعضی سالکان راه حق را در اثنای سلوک حجابها از پیش نظر بردارند تا احوال و مقامات روحانی و جسمانی که بر آن گذر کرده اند باز بینند و گاه بود که در وقت تعلق روح بقالب بعضی از ایشان محفوظ دارند تا از مقام اول عبور او بر جمله موجودات تا بصلب پدر رسیدن و برحم مادر پیوستن و بدین عالم آمدن جمله بر خاطر دارد و نصیب دیرهٔ او بود در رضا و تعالی آورده که شیخ وقت خود خواجه بختیار کاکی را که در نیشابور شیخ علی مؤذن فرمود که مرا راست که در عالم ارواح بودم و چون از عالم قرب بدین عالم می‌آمدم و در روح مرا باسمانها میگذرانیدند به هر آسمانی که رسیدم اهل آن آسمان بر من سلام میکردند و میگفتند که این بچاره را از مقام قرب بعالم بعد میفرستند و از انس بوحشت میبرند و از اعلی بأسفل و از نورانی بحظایر قدس به تنگنای زندان دنیا میرسانند بر آنچه از تاسفها بخورند خطاب عزة بایشان در رسید که بپندارید که شما را بدنیا فرستادیم تا او بعالم دنیا از راه خواری اوست بعزة خداوندی من اکو در مدة عمر خود در آنجهان یکبار بر سر چاهی دلو او بدو بسوی پیوه زن کند او را بهتر از آن که صد هزار سال در حظایر قدس به سبوحی و قدوسی مشغول باشد شما سود در کلیم کار خویش بما در هم فروختن کشید و کار خداوندی من بار کنار دید که اوّل علم ما الا تعلمون ایعز بزجون بعضی از منازل قرب بتو نمودم دانستی بلا نکه حق جل و علا فرموده است که کنتم ازواجا ثلثة و این اشاره است با نکه بعضی در کار الوهیة بوساطه اند و بعضی بلا واسطه سابقین و عباد الله و مقربین ناسیده است و طایفه دوم بواسطهٔ طایفهٔ اول بینای تحصیل نمایند و اینان اصحاب میمنه و ابرار و اصحاب یمین خوانده است و طایفهٔ سیم کسانند که نه بینا بوساطه اند و نه بواسطه و اینان اصحاب شمال و مشأمه اند و طعامشان در بهشت صبّ حمیم است فویه است برای طایفهٔ اولی یکی چشمهٔ زنجبیل و آن اینست از جهة آن باشد که سابقین اند و یکی چشمهٔ کافور و آن از جهة آن باشد که عباد الله اند و یکی چشمهٔ تسنیم و آن اشرف چشمه‌هاست و آن اینست از جهة آن باشد که مقربین اند و طایفهٔ دوم را از صوفیان این چشمه‌ها اشامیدن نباشد اما نصیب ایشان از آن بایشان میرسد بجذب پیوندند یکی باطایفهٔ اولی داده اند چنانچه فرموده است ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا و هم چنین فرموده است و یسقون فیها کاسا کان مزاجها زنجبیلا و فرموده است و مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون فصل ایعزیزجون دانستی که آدمی بسیار منازل طی نموده تا به پایهٔ انسانیة رسیده پس بدانکه در سیر اجناس بالاثار نه در سیر اشخاص بالارواح علی ما قالت به التناسخیة و مقصود از این سیر آنست که خود را باز بینند و به بینند و خود رسد که هیچ عذاب شدّتر از مغاذقة و نادیدن هویّة خویش نیست شما امید نبندید که کوکبی

jabir.abbas@yahoo.com

فرو نخورد تا نبیند چگونه متلألأ است پس اگر کسی خود را کم کرده باشد و بنیاید بحال او چگونه باشد این همه کد و تعب در هستی برای همین ارتکاب شده تا بچهرهٔ خویش دیده شود و این قصه در غیر آیهٔ انسانیة بحصول نتواند رسید کوی خودشناسی اینجاست اگر اینجا خود نرسید رسید و اگر نرسید بخود ان جا وید موصوف گشت و اگر چه قبل از انسانیة بحجبین از خود محروم بوده لیکن در سیر بود بسوی انسانیة آنجا که آخودشناسی است امید وار بود اگر لذة وصل نداشت لذة امید داشت بعد از انکه در حد انسانیة در آمد و آن کار بهم نرسید و انسانیة باطل شد بموت آن همکام الم فقر و الم یاس بهم منظم میشود و کس نه بیند که چه برا و میرود اکنون ایعزیز زینهار که خود را در یابید و با خود رحم کنید که گفته اند که اگر یک آه محرومان از مقام بر بخیزد و با سمان رسد همت اسمان از تبش آن بسوزد اما اذن خدای نیست که اثر آن بایشان برسد الهی که آسمانرا بسوزد چون در سینهٔ بیچارهٔ مخلّی باشد چون با و گذرد ایعزیز فهم این مراتب و وصول بحقیقة آنها بدون طهارة ظاهر و باطن نمیشود یعنی باید متصف بنواهی شریعة شویه متخلق باخلاق قدسیّهٔ الهیة شد که تخلقوا باخلاق الله اشاره باین مرتبه شریفه است و عمدهٔ اسباب بر سبیل اجمال استغراق بذکر و یاد آن جناب و قطع عوایق است قال الصادق ع اغلق ابواب جوارحک عما یرجع ضرره الی قلبک و یذهب بهجتک عند الله تبارک و تعد و یعقب الحسرة و الندامة یوم القیمة و الحیاء عما اقترحت من السیئات و مراد از سد جوارح طهارة اعضاست زیرا که طهارة چهار قسم است یکی طهارة بدن و لباس از نجاسة ظاهری چه این نجاسة موجب بعد از خدا میشود در عبادات که مشروط بطهارة است و حال آنکه عبادة برای قربت در قوم طهارة هویدا از معاصی مثل نجاسة چشم نظر بر نامحرم و بر عورة مسلمانان کردن و نجاست دست از ذیرة رسانیدن و همکذا سایر جوارح سیم طهارة باطن است از صفات ذمیمه چه هر یک از صفات رذیلة که در باطن انسانست نجاستی است که باعث حجاب است از الله و وصول بقرب حق چهارم طهارة سرّ است از غیر حق قلب المؤمن حرم الله و حرام علی حرم الله ان یطلع فیه غیر الله یا داود بشر المذنبین بانی غفور و انذر الصدیقین بانی عنیف قال النبی ص لکل عضو من ابن ادم حظ من الزنا و العین زناها النظر و اللسان زناها الکلام و الأذنان زناها السماع و الیدان زناها البطش و الرجلان زناها المشی و الفرج یصدق ذلک و یکذبه ایعزیزجون دانسته شد که روح که پیش از تعلق بقالب در حظیرهٔ قدس از قرب جوار جناب باری به نقطه بود بدانکه فایدهٔ تعلق روح بقالب آنست که معرفة شهودی ذات و صفات احدیّة و اطلاع بر علم غیب و شهادة و بر اصل شود بواسطهٔ تعلق بدن و الت حواس انسانی و قوای بشری و صفات نفسانی اگر تعلق بدن نکوفی و از غذای متنوع ابیت عند ربی یطعمنی و یسقینی محروم بودی و اگر تعلق بقالب نکردی نیابة و خلافة حضرت حق جل و علا نشایستی و امناء بار امانة نبودی و استحقاق اینه کی جمال و جلال حق انسانی و کمی بترکیب کنت کنزا لم اعرف در کوی تو ره نبود و ره ما کو یم در اینهٔ بلا نکه ما کو یم و بین عیش خوش خویش تبه ما کو یم کسر اهل کنه نیست کنه ما کو یم چه مقصود اصلی از آفرینش انسان بود که آینهٔ جمال الوهیة است و مظهر جلکی صفات جمال و جلال که خلق الله آدم علی صورته بر نفس انسانی اینه است و هر دو جهان غلاف آن آینه و ظهور جلکی صفات جمال و جلال حضرت الوهیة است بواسطهٔ آن آینه سنجهم ایاتنا فی الآفاق و فی انفسهم فرد کوا اینات دوش و صافی است بینی ذرّات جهان اینهٔ حسن الهی و برای مقصود وجود انس و جان اینه است منظور نظر هر دو جهان آینه است دل اینه جمال شاهنشاهیست و بی

Presented by: Rana Jabir Abbas



پس مطلوب از آفرینش انسان اتصاف به صفات اسمآء و افعال حضرت الهیة است کتخلقوا باخلاق الله اشاره باین است

مثنوی آدمی کجخینه ستر حواست ۞ کوهر در بوهوس مستغرق است ۞ کجخ کونین است ذات آدمی ۞ هست در پایان صفات آدمی ۞

کو وجود خویش بشناسد تمام ۞ در شناسائی حق باید قدم ۞ نفس انسانیست مرات جمال ۞ روح انسانیت مرات کمال ۞ کو بود ذات

صاف و پر صیقل تکسر کو ز اجمال ۞ کو بود حق شناسی هست کار ۞ آدمی معرفة باشد شعار ۞ آدمی ایجز ز ایجادات کار ۞ اهل الله گفته اند

که بحق معارف در خود انسان کون دارد کمن عرف نفسه فقد عرف ربه و میگویند که دانش عبارة است از ظهور کمالات نفس

بالقوه است و دانستن چیزی نیست که نفس را نادانسته باشد حاصل شود بلکه آنچه در او بالقوه است بفعل آید و وجود

چنین باشد پس هیچ عالم چیزی را و دای کمالات نفس خود نیست پس جمیع معلومات کمال نفس انسانی اند شیء خود تو به خلقه و رکی

خود و مهما فی چه کم در خود نیست از وجه تو بقوة خلیفة بکلهم قوة خود بالفعل آورد و آدمی را میان عقل و هوا اختیار داد چنانکه شرح کرده

و این جماعت که غالبا طوطی وار دانش را چنین تعریف کرده که العلم تذکر و فکار او و سایر محققین گفته اند که علم تمثل نفس است بصور

معلومات و شیء بصور خود متمثل نشود و تحقیق این چنان است که میان دو شیء نسبتی ما داست بدون اتحاد ما پس تحقق

نسبة مطلقا مغیر اتحاد است مطلقا حتی نسبة مغایرة که هرچه عقل حکم بر مغایرة آن کند تا مورد یکوا فادة اتحاد آن دو امر کرده

در مفهوم غیریة و علی هذا محال باشد تا میان عالم و مفهوم اتحادی و در مرتبه از مراتب نباشد نسبة علی تحقق یذیر و از این

مقدمات اهل فطنة معنی تخلقوا باخلاق الله را بیقین در می یابند و لهذا قال الشیخ صدر الدین القونوی ان شیئا لا یعلم

بغیره من الوجه المغایر المباین و حدیث نبوی ۳ مشهود که در آداب دعا بعین ذکر شد اشارة ایست کا و برانکه علم خروج از

و حدیث شریف اینست که من اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه و فی کتاب التوحید عن مولانا

امیر المؤمنین ۳ ما من احد الا و لقلبه عینان یدرک بهما الغیب فاذا اراد الله بعبد خیرا فتح له عینی قلبه و فی کتاب التوحید

عن مولانا امیر المؤمنین ۳ انه قال لیس العلم فی السمآء فینزل علیکم و لا فی تخوم الارض فیخرج لکم و لکن العلم مجبول فی قلوبکم تادبوا

باداب الروحانیین یظهر لکم ۞ مثنوی ایکان و تیرها بر ساخته ۞ صید نزدیک و تو دور انداخته ۞ من چو اب کفت من جمله اویم ۞

تو مکن تیر مکر تو بعید ۞ هر که دور انداز تر او دور تر ۞ از چنین صید ست او مهجور تر ۞ و فی مطالب السئول عن رسول الله ۳

من زهد فی الدنیا علم الله بلا تعلم و هداه بلا هدایة هذا لفظ الحدیث فیما رواه الحافظ ابو نعیم و العبد یقول و یدل

علیه قوله تعالی و اتقوا الله و یعلمکم و فی کتاب فردوس الاخبار فی قال النبی ۳ من اراد ان یؤتیه الله تعالی علما بغیر تعلم و هدی

بغیر هدایة فلیزهد فی الدنیا و فی الحلیة و قوله عیسی ۳ یا بنی اسرائیل لا تقولوا العلم فی السمآء فیصعد الیه و لا فی تخوم الارض

من ینزل الیه و لا من وراء البحار من یعبر الیه العلم مجعول فی قلوبکم تادبوا باداب الروحانیین و تخلقوا باخلاق

الصدیقین یظهر العلم فی قلوبکم حتی ینهیکم و یامرکم و این حالات که ابو حامد غزالی در رسالة تعداد العلوم میکوید

که تمام علم مکرود و بالقوة در جمیع نفوس و نفوس انسانی هم قابل جمیع علوم و اکر فوت میشود حظ نفس از علوم بواسطة

امریست از خارج طاری میشود و بیان میکوید که نفس عالم بود و دانا در اول فطرة و صافی و درخشان بود و در ابتدای

اختراع و موجب نادانی و بیدانیت او را کدر بواسطه محبة جسد کثیف و ملابستن در این منزل تاریک مکدر بهم رسید

بدرستی که بتعلیم کوتی طلب ایجاد معدوم باید دید آوردن علم نابود نمیکند بلکه علم اصلی نهوزی بسبب مرخی ازاوقات

شده و محتاج است به تعلیم تا آن یاد دیکر بدل و میکوید که لیس العلم الا رجوع النفس الی جوهرها الا خراج ما فی ضمیرها الی الفعل



التحلی انها پس از آنچه ذکر شد ظاهر کشت که طلب فیض اخراج ما بالقوه است بفعل چنانچه اهل معرفة میکویند که طلب

تفصیل بعد از اجمال است و ترقی از علم الیقین بعین الیقین و از ین معنی آنکه کفته اند که معرفة انسان را فوقیت و از

جهة که طالب نشانی اجمالی هست کفته اند که از خود مباید جست خدا را که من عرف نفسه فقد عرف ربه و باین

ای انکه تو طالب خدای بخدا از خود بطلب کن توحید انیست خدا اول به خود این بخود ای بخدا اقرار نمای بخدا ای خدا

قال فی الحقایق و هذا ممکن و جوهر الانسان الا ان موات القلب فتراکم صدأها و خبثها بقاذورات الدنیا فالواجب

من تصقیل هذه الموات من هذه الخبایث التی هی الحجاب عن الله سبحانه و تعالی و عن معرفة ذاته و افعاله و انما تصفیتها صفاته

و تطهیرها بالکف عن الشهوات و الاقتداء بالانبیآء و الائمة و جمیع احوالهم بقدر ما یتجلی من القلب و یخاذی

به شطر الحق یتلألأ فیه حقایقه و لا سبیل الی ذلک الا بالتعلم و الهدی و الخشیة و التقوی و الفطنة و الزکاء و هذه

هی المعلوم لا تسطر فی الکتب و لا یتحدث بها من انعم الله علیه منها بشیء الا مع اهلها و هو المشار الیه فیما سبیل

المذکرة و بطریق الاسرار و شارح رساله حی بن یقظان کفته است که حکما کفته اند که تعلم چیزی نیست که در نفس ما

اما بحجاب برده از آنچه در فطرة پاک باشد ظاهر شود و این ظاهر است کسی که نظر کند بچشم بصیرة بلکه این علم

و دانستن هر موجود بر امیباشد چنانچه شیخ صدر الدین در شرح فصوص میفرماید که علم تابعیت موجود را به

معنی که هر حقیقة از حقایق را که وجود هست علم بنوعیت و تفاوت علم بحسب تفاوت حقایق است در قبول وجود کما

و نقصانا پس آنچه قابل است موجود را علی وجه الاکمل قابل است مر علم را علی هذا الوجه و آنچه قابلیت موجود را

علی الوجه الانقص متصف است بعلم علی هذا الوجه و منشاء این تفاوت غالبیة و مغلوبیة احکام وجود و امکانات

در حقیقة که احکام وجوب غالبیة الجاد وجود و علم کاملتر و در هر حقیقة که احکام امکان غالبیة وجود و علم ناقصتر

و خصوصیة تابعیة علم مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است بر سبیل تمثیل است و الا جمیع کمالات تابعة مر وجود

چون حیوة و قدرة و ارادة و غیرها همین حالست و این ضعیف نیز بیان نمود که کل شیء فی کل شیء و قال بعضهم

فردی انما فرادموجودات از علم عادی نیست اما علم بود و وجدانست یکآنکه بحسب عرف انوا علم میکویند و دیکری

انکه آنرا بحسب عرف علم نمیکویند و هر دو قسم پیش ارباب حقیقة از مقوله علم است دیکر انکه ایشان مشاهدة میکنند که

علم ذاتی حقتعالی را در جمیع موجودات و از قبیل قسم ثانیست که ما آنرا علم خیال نیم اما میبینیم ابرا که تمیز میکند میان بحری

و بیابان بحری عدول میکند و بجانب بیابان حادی میکردد و مجنبین در دل احجام مختلفه نفوذ میکند و ظاهر جسم شکافته

نمی آرد تربیة میکند و میکردد الی غیر ذلک پس از خاصیة علم جریان وی بر مقتضای قابلیة قابل و عدم مخالفت اما

در این مرتبه علم در صورة طبیعة ظاهر شده است و علی هذا القیاس سرایة جمیع الکمالات الثابتة للوجود فی الموجودات

باسرها و باعی هستی بصفاتی که در او بود نهاده اند و در سویان نیز در اعیان جهان ۞ هر وصف زعینی که بود قابل آن ۞

بر قدر قبول عین او کشت عیان ۞ بعد بود تمام عالم علم است ز بر اکه عرض از ایجاد عالم ظهور مراتب علم است چه وجود حقتعالی

فی الحقیقة وجود علمی است و افراد عالم صور علمی حق تا بدین پس تمام عالم علم است و علم تمام عالم در انسان و انسان از جهات

حقتعالی مکلف است به تحصیل صورة علمی که مطابق باشد چه علة ایجاد معرفة است و آن علم ایمانست که از این جهة

تعلیم و تذکر آن مبعوث شده اند و حکمة در تشریع و تکلیف آن اخراج ما بالقوه است بفعل پس حاصل تحصیل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



علم وجود باشد کما فی قوله تعالی فاعبدوا ما شئتم من دونه فاحببت ان اعرف پس انسانیة انسان نیست مگر بعلم چه فصل مقوم نیست الا نطق یعنی ادراک کلیات و عقل میباید ازجادی بمرتبهٔ نبات ترقی نماید و از نبات بمرتبهٔ حیوان که نمو و ارتزاق دارد و از حیوان بمرتبهٔ انسان که بادراک کلیات پس انسان را بمرتبهٔ انسانیة بعلم است و ترقی و تنزل انسان بحسب آن خواهد بود و ورای عقل مطلوبی دارد انسان را که کمال واقف شود و از سرار و دمراد باین علم معرفة اسما و صفات الهی است چنانچه سابق اشارت بان شد و باقی علوم حتی علم تذکیهٔ نفس و تهذیب آن آلة این علم است و پایهٔ ادنای این علم استدلالات و پایهٔ اعلای کشف و عیان و در تحصیل حکما ابو علی بن سینا از سلطان الطریقة شیخ ابو سعید ابو الخیر پرسید که تو عرفت اوجواب داد که بواردات تردعلی القلب و اللسان عاجز عن بیانها و شیخ ابو علی این جواب مسلم داشت و ساکت شد پس معلوم شد که عقل را و راه بادراک این مراتب خفیه نیست و سرور او لیاء قدوة اصفیا علی رتقی صفر ماید العقل ما اسم العبودیة لا الادراک سرا لتوبیة و این مقتضای آن است که کمال عارف بالله مصرح مگر از راه کاری ساختند رهروان این راه نبز اهلیت که طور ایشان ورای طور عقلست چنانچه گفته اند لا یکمل الایمان الرجل حتی یری الله مجنون زلیلی در عالم عشق کوجهان دیگرست ارض دیگرست و آسمان دیگرست هر چنانکه داده برو باد بیرنیست ه این باد یه را داده روان دیگرست ه ایعزیز عقل و عشق در عین وقاق باهم شریکند مابه التمیز لاست که سرست و شین که سرمست نقد خطوات او متقاربست باشد و عشق کام در منازلت نقد کام او واسع باشد این راه در ذات عقل مورچه وار رود بر وش آن نتواند رفت عشق شتر وار بهمه این بیابان تواند جهید بشتر عشق طی نتوان کرد پروانه وار خود را و این آتش باید تا بجه بیش آید مثنوی عقل راه نا امیدی کی رود ده عشق باشد کانطرف برسد رود عشق آتش بر هم علم زند ازه بر وقتی نهند او هم زند عاقبة اندیش نبود یکزمان خود کش خوش خوش مسلم آتش در جهان ما ایعزیز هر کس امرور از شور عشق الهی امش بالجمال الحضوت پیدا نکند آنرو ز در حال او بدرست و بعد از عشق راه بو وش پیدا میشود مجنون ما هی در در دریا کد راه از پیش پیدا نیست بجوکه خود راه بادنبیند مجنون سالک عاشق راه است و بجذ و وش پیدا شود که تا راه نه بیند و وش پیدا کند اکو کوبند که چه کونه تا راه نه بیند و وش کند بدانکه اینها برهانهٔ عقلیات که عقل افسرده کی پیش او در عشق کوم پا نان بابن سامان و تربیة مفید نکرد و چون و چکونه در افتد و میکوبد سر کو شش و سود به ار خطی ایعزیز مثنوی باغ سبز عشق کو بی منتهاست جزغم و شادی در و نش سو دهاست عاشق زین هر دو عالم برتر است و زبلند و فخر آن سبز و تر است از غم و شادی نباشد جوش ما و ز خیال و وهم بنود هوش ما حالتی دیکر بود کان نادر است تر مشو کم حق بس قادر است تو قیاس از حالة انسان مکیر منزل اندر جور و احسان در مکیر جور و احسان رنج و شادی عارضت حادثان میرند حق شان وارثست ایعزیز اکو چم آئینه معیقل و منور و معدل باشد تا در آنجهة نداند که مطلوب در آنست مطلوب ظاهر نکردد و هم چنین هر علم که طلب نکنند و اشتیاق و نزوع بدان در ذات تو پیدا نیاید آنچه مطلوبست او نیز نکنند از علم قدس انوار فایض نشود زیرا که صور موجودات عقلی در ذات عقول فعال مرتسم است و استمداد علوم از او میتاتا الانتقالة تو و اتصال تو وی نباشد هیچ چیز از مخیلات روی ننماید قوة لب بند و چشم بند و کوش بند کردن یعنی ستر ها بر من بخند و مقصود از جملهٔ ریاضات آنست که قوة تخیل و وهم و جمله قوی بدن و سفاد عقل شود تا در وقت تعقل معارف منازعه نکنند و راه نزنند بلکه در متابعة و مسایعة وی باشند و ستر جمله اخلاق اینست و دل تا معدل و مصقل و منور نباشد مجنین از علم غیب در وی نمایند و تبدیل به تبدیل اخلاق باشد و تصقیل باجتناب از کدورت



معاصی و اعراض از مشاغل این عالم و تنویر بذکر صافی کردن منبع حکمة در وجود آید پس ثابت شد که تا از ظلمت اعراض نکند از علم قدس نصیب نیابد و بعبد دانکه طلب و اعراض نحسوسات حاصل شد فاضه میذ والست از عقل تعالی زیرا که فاضهٔ علوم صفت ذات ایشانست و محال باشد خلاف صفت پس اکو نفوس استعداد علوم نداشته باشد از فاضل نقص باشد نه از واهب صور اکو ظرف تو کم کیود کانی نیست در ذات او فصل چون دانستی که مقصود اصلی از ایجاد انسان علم بمعرفة اسما و صفات الهی است چنانچه سابق اشارت رفت پس چاره از ذکر و رسوم معرفة و بعضی امور که موجب تشویق طالب تمیا شد ایعزیز بدانکه لا یتغیر فی خواند الله سبحانه اعلی و اعظم و اعز من المعرفة حتی قیل فی تعریفها هی حیوة القلوب بالمحی کما قال تعالی او من کان میتا فاحییناه و جعلنا له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله الآیة و کقوله تعالی الحیوة طیبة یعنی تحقق معرفة و قال تعالی و وصف قلب لکما فی اموات غیر احیاء و ما یشعرون و لذا قیل علیکم بالقلوب فاصفوها فانها مواضع نظره و مواطن سره و عز التجلی ان الله تعالی لا ینظر الی صوریکم و لا الی اموالکم و لکن ینظر الی قلوبکم و اعمالکم و قال ان لله تعالی فی کل ساعة نظرة فی قلب العارف بالعطف و الرحمة و لذا یقول الله سبحانه عبدی طهرت منظر الخلایق سنین هل طهرت منظری ساعة قال بعضهم من مات فقد مات قلبه عن دنیاه و من مات قلبه زال عنه مولاه قیل لبعض العارفین ما حیوة القلب قال المعرفة قیل و ما المعرفة قال حیوة القلب بالمحی قیل لبعضهم ما المعرفة قال رؤیة الحق تعالی مع فقد الماسواه حتی یصیر عند الوری جمیع مملکته فی جنب الله اصغر من خردلة فهذا ملا یحتمله قلوب الغفلة و عامة الناس و قال ابو عبد الله بن خفیف من نظر الی الله تعالی بعین الحقیقة لم یلتفت الی الدنیا و لا الی العقبی لان الدنیا و العقبی هو المولی و المولی احب الی العارفین من برته و قیل المعرفة نسیان الخلق و نسیان کل ما وعرفهم و عادتهم و لذا قیل معنی نسیان العبد هو قطع القلب عن کل علاقة دون الحق تعالی و ما دام قلب العبد معلقا بفعله او بثواب فعل او باحد دون المعروف سبحانه لیس علی تحقیق المعرفة و قیل هی تجرید السر عن کل ما دون الحق للحق قیل لبعضهم متی یعرف العبد ربه تعالی تحقیق المعرفة قال اذا لم یجد فی قلبه مکانا لغیوبته و لذا قیل حق لمن عرف الله تعالی حق معرفته ان لا یخلو قلبه عن حبه اسواه و قیل حقیقة المعرفة نور اسکنه الله تعالی قلوب خواصه کما قال فمن شرح الله صدره للاسلام فهو علی نور من ربه و عن النبی ان الله تعالی خلق خلقه فی ظلمة ثم القی علیه شیئا من نوره فمن اصابه من ذلک النور شیئا اهتدی و من اخطاه ضل و لهذا قدر ما اصابه من ذلک یصل الی تحقیق المعرفة و موتیة للخواص و اهل الولایة و هذا نور یخرج من سرادق منه فیقع فی القلب فیستنیر به الفؤاد حتی یبلغ شعاعه الصدر فیشرح و ینظر به العارف الی الحی الذی لا یموت فالوصول به عن الحق الملکوت و الجبروت فعند ذلک یصیر هذا العبد قائما بالله فی ملکه و یصیر جمیع حرکاته و ارادته و افعاله و اقواله و حیوته و مماته نورا فنورا فوح نور علی نور لا لنوره من یشاء و قیل حقیقة المعرفة مشاهدة الحق بالسر بلا واسطة و کیف و لا کما سئل مولانا امیر المؤمنین هل تعبد من تری ام من لا تری فقال ما اعبد من لا اری لا رؤیة العیان و لکن رؤیة مشاهدة القلب و قیل الامام جعفر الصادق اهل ریاضت الله عز و جل قال لم اکن لاعبد ربا لم اره قیل کیف رایته و هو الذی لا یدرکه الابصار قال لم تره الابصار بمشاهدة العیان و لکن رأته القلوب بمشاهدة الایقان کما قال الشاعر شعر ان کنت لست بمحمود فان ذکرک منک معی قلبی یراک و ان غیبت عن بصری و قیل المعرفة هی الانفراد بالسر للفرد و تجرید السر عن کل ما دون الفرد کما قال ایقاظهم ایقاظهم بالکلوا و یتمتعوا و قال تعالی ذرهم یاکلوا و یتمتعوا و قال تعالی ذرهم فی خوضهم یلعبون قیل حقیقة المعرفة التفرد بالفرد و التجرد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عز كل ما سواه فان التجرد العبد عما سواه فقد تفرد بالفرد قال يحيى بن معاذ المعرفة قرب القلب الى القريب ومراقبة الروح للحبيب والانفراد عن الكل بالملك المجيب وقيل المعرفة هي التي هيئتها جنون وصورتها الجهل ومعناها حيرة قيل ما معنى قوله صورتها الجهل ان العارف شغله علم الله سبحانه عن علم جميع اسباب المعاش وامور الكونين فاذا نظر اليه الخلق استجهلوه وقوله هيئتها الجنون ان العارف شغله الحق عن الخلق فهو يكون ابدا يشاهد المعبود بقلبه في سبحان العظمة فيكون والها بين الخلق فاذا نظروا اليه اتهموه وقوله معناها حيرة ان العارف يشغله وجود الله تعالى عن وجود ما سواه ويفنيه تحت جلاله وعظمته فيطالع سرمديته فيتحير في علم تدبير اوليته فاذا نظروا اليه الخلق استدهشوه وقيل لا يعرف احد ان خير عن المعرفة على التحقيق الا الحق فان المعرفة منه بدت واليه تعود وقال بعضهم حقيقة المعرفة نور اسكنه الله قلوب خواصه كما قال يحيى ابتداء الكلية تحت اطلاع الحق سبحانه كما قيل لابي يزيد متى يعرف الرب قال عند تحقيق المعرفة قال اذا صار فانيا تحت اطلاع الحق سبحانه باقيا على بساط الانس بلا نفس ولا سبب ولا خلق فهو فان وباق وباق وفان وميت وحي وحي وميت ومحجوب ومكشوف ومكشوف ومحجوب فعند ذلك يصير هذا العبد والها على باب امرها قائما في مسيل بوته منذللا تحت جميل ستره فانيا تحت سلطان حكمه باقيا على بساط لطفه قيل لهذا صفة قوم صارت اشخصهم فانية تحت بقائه وسلطانه من كل حول وقوة ثم صاروا باقين بحوله وقوته ثم تلاشت اعمالكم واسبابهم تحت جلال الوهيته ثم صاروا مملوكا به دون مملوكيته وسئل ابو يزيد عن حقيقة المعرفة فقال ان تعرف ان حركات الخلق وسكونهم بالله وحده لا شريك له وروي ان الله تعالى اوحى الى داود يا داود اعرفني واعرف نفسك فتفكر داود اياما ثم قال الهي عرفتك بالفردانية والبقاء وعرفت نفسي بالضعف والعجز والفناء فقال الله تعالى يا داود عرفتني حق المعرفة وروي ان النبي قال لو ان الله تعالى عذب اهل سمواته واهل ارضه لم يكن ظالما قالوا يا رسول الله يعذب اهل الارض بمعاصيهم فما حال اهل التوحيد قال لانهم لا يعرفون حق معرفته اذا تقرر ذلك فاعلم ان المعرفة على ضربين معرفة حق وهي الايمان وضدها النكرة ومعرفة تحقيق وهي القرب والانبساط الذي ضدها البعد وهذه معرفة اصفيائه والحياته الذين يعبدونه على بساط فوائيته قيل العارفون هم ويكم وعي ومعناه ان من عرف الله حق معرفته قل كلامه واسماعه ونظره في نعوت الله سبحانه وفي عزيمة الاعمال وصار يتحيرا مع الانصال ومفتقرا اليه في جميع الاحوال ومنقطعا عن الحال الى ولي الحال قائما بالامور بحقايقها لا بالحسبان فانه راس الخسران وبه دلت عن مناداة التصديق بين اقدامهم وقال ابو يزيد ليس على تحقيق المعرفة من رضي بالحال دون ولي الحال وقال بعض اهل المعرفة من عرف الله حق معرفته كل لسانه ودهش عقله وفاض اشفه مزيد دهشة الخائف ان تكلم هلك وان سكت احترق للعارفين قلوب يعرفون بها نور الآله يستر السر في فرد مزدد ديت اندد دل الكوكوم دبان سوزد وكوينهان كم توسم كه معز استخوان سوزد قيل لبعض العارفين ما الفرق بين معرفة العلم والخاص وخلق الخاص فقال كالفرق بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والتصديق والصادق والصديق وقال محمد بن الفضل ان اول مدرجة من مدارج المعرفة التوحيد ثم التجريد ثم التفريد فاما التوحيد فهو بمعنى قطع الانداد واما التجريد فهو بمعنى قطع الاسباب واما التفريد فهو بمعنى الاتصال به بلا بين ولا عين ولا دون وقال بعضهم المعرفة على خمسة اوجه اولها وجه الالوهية والثاني وجه الربوبية والثالث وجه الحلمانية والرابع وجه الفردانية والخامس وجه القدمانية فاما وجه الالوهية فهو الخشية والستر والعلانية واما وجه الربوبية فهو الاتقياد والعبودية



المعرفة بالحالات واما وجه الفردانية فهو الاخلاص له بالقول والفعل والنية واما وجه القدمانية فهو الواقية له في كل خطوة ولحظة ثم اعلم ايضا ان المعرفة من العبد والتعريف من الله سبحانه وهو اشرف الجواهر التي في خزائن الله تعالى وعظم هذا الجواهر التي يهدي بها الى عباده وان الله تعالى زين بها قلوب اصفيائه واهل معرفته فالعارف كلما لاحظ جلالها هاب وهرب وكلما لاحظ جمالها طاب وطرب فبقدر ما يلاحظ العارف عن جلالها صحا بها وصل الى سرها كما روي ان النبي قال انا افصلكم معرفة وقوله معناه مهما رقت المعرفة نقشت على شيء ما نظر اليها احد الا مات من حسنها وجمالها وقال بعضهم ان لكل احد راس مال فراس مال المؤمن المعرفة ولكل قوم معاملة ومعاملة العارف السرور بها والمعرفة لا تقع عند الكليب المعقور وعند الجمال الصؤول فكيف عند الملك الغفور وقال ابو يزيد ان في الليل شوابا بالقلوب اهل المعرفة فاذا شربوا طارت قلوبهم في الملكوت حتى الله وشربوا اليه فبذلك يقطعون ليلهم الا وان الناظرين اليه لا الى غيره ذهبوا بصفوة الدنيا والاخرة حكي ان رجلا اتى الشبلي فقال اني لا اجد قلبي يفتح لدروج من المعرفة قال فلعلك من المختبرين فان الله سبحانه يأبى ان يفتح روح المعرفة للمختبرين واعلم ان التجربة على وجهين تجربة الوحشة وتجربة الدهشة فاما تجربة الوحشة فهو المحجوبين والمطرودين واما تجربة الدهشة فهو للمشتاقين العارفين كما يحكى ان بعض العارفين كان يقول في بعض مناجاته وانصر بها دليل المختبرين ذد بي تجربة عن لا يعرفك حق معرفته التفت منه الى غيره ثم اعلم ايها الاخ الروحاني ان للعارفين حالات سوى حالات عامة الناس وسوى طريقتهم وعيش الجلاف يشهد ولقد سبقوا من دونهم سبقا لا بكثرة الاعمال ولكن بجحة الارادات وحسن اليقين مع دقايق الورع والانقطاع بالقلب اليه وتصفية السر عن كل ما دون الحق فاذا فهم الله طعم لباب معرفته وانزلهم في حظيرة قدسه حتى لا يصبروا عن ذكره ولا يستغنوا عن بره ولا يريدوا بحبه غيره ولقد رغبنا في ذكر شيء من قصصهم وحكاياتهم قال الله تعالى واذكر في الكتاب ريع واذكر في الكتاب ابراهيم ونحن نقتص عليك احسن القصص على ذكر الصالحين وروي ان النبي قال الاذكروا الصالحين تباركت الله عليكم وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة حكي ان بعض العارفين اراد الحج فلموم ودخل مكة وطاف حول البيت وفعل جميع ما كان يفعله الحجاج رفع راسه الى السماء قال مولاي مولاي من جميع الاشياء معي وحكي ان عبد الواحد بن زيد قال قصدت بيت المقدس فضللت الطريق فاذا انا بامرأة اقبلت الي فقلت لها يا غريبة اتوه ضال قالت كيف يكون غريبا من يعرفه كيف يكون ضالا من يحبه ثم قالت لي خذ راس عصاي وتقدم بين يدي مشيا قال فاخذت راس عصاها ومشيت بين يديها سبعة اقدام قال فالتفت الي وقالت انا في مجلس القدس فذلك يحيى وقلت لعل هذا غلط مني فقالت يا هذا سير اك سير الزاهدين وسيري سير العارفين فاقوى ستار والعارف طيار فمن يطيق السير والتيار ثم غابت فلم ارها بعد ذلك وقال ابو عمران الواسطي كنت في مركب البحر فانكسرت السفينة فبقيت انا مع امراة على لوح وقد ولدت صبيا ولم اشعر بحق صلحت في تلك الساعة فقلت يا هذه قد تركت هذا معنا فينا انا كذلك اذ قد سمعت حسيسا فوق فرفعت راسي فاذا انا برجل في فرس سلسلة من ذهب وبيده اكوة من ياقوت احمر فقال هاكها فاشربها قال فاخذت الركوة فشربتها فاذا هو اطيب من المسك وابرد من الثلج واحلى من العسل فقلت من انت رحمك الله فقال انا عبد المولاك فقلت باي شيء بلغت الى ما بلغت قال تركت هواي لهواه فاجلسني في هواه ثم غاب عني فلم اره بعد ذلك وحكي عبد الواحد بن زيد قال قلت لابي عاصم العابد كيف صنعت حين طلبك رسول الحجاج قال كنت في غرفة فوقعوا على الباب ليدخلوا علي وصوت مدهوشا فاذ بيد اخذت بيدي وجرتني قدما واكثر فنظرت فاذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اما على جبل ابو قبيس وحكى ان ابراهيم بن ادهم قال مررت براعي غنم فقلت هل عندك شربة ماء او من لبن قال نعم ايهما احب اليك قال قلت الماء قال فضرب بعصاه جبلا صلدا لا اصدع فيه فانبجس الماء منه فتوضيت منه فاذا هو ابرد من الثلج واحلى من العسل فبقيت متعجبا قال لا تعجب فان العبد اذا اطاع مولاه اطاعه كل شيء وحكى انه كانت لرابعة البصرية سلة معلقة في بيتها فكلما اراد ت الطعام ضربت بيدها تلك السلة فوجدت فيها الطعام التي تشاء ت وقال الحسن البصري خرج سلمان الفارسي من المدائن ومعه ضيف فاذا بطائر كالنسر في الحجم وطيور يطيرون في السماء فقال سلمان لياتيني طائر وطائران فيكون سمينان فقد جاءني ضيف احب اكرامه فاذا هو قد جاء كما قال فقال الرجل سبحان الله وقد جاءكم الطير في الهواء فقال اتعجب من هذا هل رايت عبدا اطاع الله فعصاه الله قط وقال عبد الواحد بن زيد بينما انا وايوب السجستاني ونيزر في طريق الشام فاذا نحن باسود اقبل ينيلجل كارة حطب فقلت يا اسود من ربك فقال الذي تقول هذا فرفع راسه الى السماء وقال انهى حمال هذا الحطب ذهبا فاذا هو ذهب ثم قال اما يكفي هذا قلنا نعم ثم قال اللهم رده حطبا فصار كما كان اولا وقال اسئلوا العارفين فانهم بها لا تفوق فقال ايوب فبقيت متحيرا تعجبا من العبد الاسود واستحييت منه حيا ء ما استحييت منه مثله قبل ذلك من احد فقمت فلما مشيت شيئا من الطعام قال فاشار فاذا بين يدينا جام فيه عسل شديد بياضا من الثلج واطيب ريحا من المسك وقال كلوا فوالله لا اكلوه ليس هذا من بطن نحل فاريناه شيئا احلى منه فتحيرنا ثم انه قال وليس يعارف من يعجب من الايات فاعلم انه بعيد من الله ومن عدن من رؤية الاية فانه جاهل بالله وقال بعضهم كنت حاجا فاردت التلبية ولحذت سندبادا الى فخ فابصرته فقطعته نصفين ثم آتزرت بنصفه وارتديت بنصفه الاخر فلم تزل بضعتي تناديني بعض الحاجة فاذا بها تقف بي فاقف بين يديك فتطوت فاذا البادية مفتضة كلها فمضيت غضضت عيني عنها وقلت اللهم اني اعوذ بك من كل ارادة سواك وحكى ان رجلا من العارفين فرغ من اعمال الحج وادركه ثم احتد يوم باحرامه مرة اخرى وقال لبيك اللهم لبيك فقيل له ما هذا ان وقت الحج تكون التلبية وقد مضى فقال قد احوجت من الموطن الى زيارة البيت فالان احوجت من البيت الى زيارة رب البيت فقال له رجل من اصحابه من اين لك هذه المنزلة من الله يوم عرفة وقصدك الى زيارته فنعم المزور ونعم الزائر وحكى ان حاتم بن حيان قال كنت اسير على شاطئ دجلة فاذا انا برجل اقبل الي وعليه سيماء العارفين فسلمت عليه وقلت كيف حالك وشانك قال سبحان الله ديننا ان كان وعد دنيا لمغسولا بالبول بن حيان اشتغل بما يعنيك فقلت رحمك الله من اين عرفت اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم قال اما علمت ان العارفين يتعارف بعضهم بعضا بنور المعرفة فقال فتحببت مزحسن فصاحته وتحيرت من هيبته وحكى ان ذا النون المصري قال بينا انا اسير في بادية الشام فبلغت الى قرية فاذا انا بنفر من اهل القرية قد نزلوا منهم فاذا انا باسود والناس يحكمون منه فرفع راسه الي وقال يا ذا النون اعرف قدر الله ولا تمن على الحبيب لا يمن على الحبيب ثم تطوا الى السماء فقال لي العارف من العارفين ان عرفك فيموا يحبوك وان شكرتك فبنعمته قال سئلت عنه فقيل هو مجنون لا يعطو فكل اربعين يوما الا مرة واحدة ولا يخالط الناس ولا يكلمهم وقال ذو النون المصري بينا انا اسير على شاطئ النيل فاذا انا بجارية منطقة على وقد اضطربت امواج النيل وهي تقول الهي تدري ما تفعل بي فقلت يا جارية استكيمن منه وهو صانعك كل برّ واحسان فقالت يا ذا النون انت الذي اذا شكوت شكوت منه واذا استحفلت عليه ثم انشاءت تقول فرّ من مال وولد لا شكوا بثي وحزني الا اليك انت المراد وبك استجار فقلت يا جارية من اين عرفت اني ذو النون ولم ترني فقالت عرفتك بنور معرفة الجبار فقلت اما تجدين همنا وحشة الرحمة فقالت والذي نوّر قلبي بنور معرفته ما سكن قلبي قط الى غيره فانه مونس الابرار في القلوب





الغرباء في الفلوات وقال الواسطي بينا انا سير في البادية اذا انا باعرابي جالسا مستفرا وادنوت منه وسلمت عليه فرد السلام علي فاردت ان اكلمه فقال اشتغل بذكر الله فان ذكر الله شفاء القلوب ثم قال كيف تبغرغ ابن ادم من ذكره وهذه تتوالى في فمه والله ناظر اليه ثم بكى وبكيت معه فقلت له ما ادراك فوبدا وحيدا قال ما انا بوحيد الله معي ما انا بغريب والله انيسي ثم قال ومضى مسرعا وهو يقول يا سيدي اكرم خلقك مشغول عنك لغيرك وانت عون من جميع ما فات ويا صاحب كل غريب ويا انس كل وحيد ويا ما وى كل فريد ومجير من لا مجير له اتبعه ثم اقبل الي وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك منه وتوكل على من هو لا يشغله شيء عن شيء ثم غاب عن بصري وحكى ان حاتم بن حيان قال رايت اويس بن عامر فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا حاتم بن حيان فقلت كيف عرفت اسمي واسم ابي قال لما عرفت ربي عرفته وقلت اتراك تجهلني وانت لا تجهل من هو غيرك فقلت ايدك الله تجب غير الله قلت ادبا لتصحبه والا ان بك قال ما لحظت غيره حتى استوحش عن الله حتى يستانس بغيره قلت اوصني قال اوصيك بالله سبحانه فانه عون من عرفه ما فاتك وقال ذو النون كنت اسير في بعض المفاوز فاذا انا برجل متزر بخيش فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال من اين انفق قلت من بلد بصرة قال الى اين قلت اطلب الانس بالمولى قال اذا لقيت الرضا والعفو فبح لذلك الطلب وتصل الى مولاك وانسه قلت هذا كلام صحيح تحققه لي قال اتفهمنا فيما اعطينا وتقدر اعطينا حين ما نقول وهو المعرفة فقلت ما اتهمك ولكن اريد ان تزيد في نورا على نور فقال يا ذا النون انظر الى فوقك فنظرت فاذا السماء والارض كانهما ذهب يتوقد ويتلألا ثم قال يا ذا النون اغمض عيونك فاذا هي صادئة كما كانت فقلت كيف السبيل الى هذا قال تفرد بالفردان كنت لعبدا وقال محمد المقدسي دخلت يوما دار الحاج بالشام وانا يومئذ شاب على رقيته غل وعلى رجليه قيد مشدود بسلسلة فلما وقع بصره علي قال يا محمد اترى ما فعل بي واشار ببصره الى السماء ثم قال جعلتك رسولي اليه قال لو جعلت السموات غلا على عنقي والارضين قيدا على رجلي التفت منك الى سواك طرفة عين كيف لا يكون العارف هكذا وهو يتقلب في الروضات الاربع على بساط الاربع في روضات ذكره على بساط محبته وفي روضات شوقه على بساط انسه وفي روضات خوفه على بساط رجائه وفي روضات مناجاته على بساط قربه فاي نزهة اطيب من نزهة العارف واي سرور اسر من سروره فما له من طرب وسرور وياله من فوح وحبور قوة يتفكر في نعيم ربه وقوة يجول اسرار قدسه للناس حال وللعارف حالات وقال ابو بزيد ان ادنى مقام من مقامات العارف ان يمر على الماء وفي الهواء واعلاها ان يمر على الهواء من غير ان يلتفت منه الى ما سواه وقال ذو النون اول نعمة يوم القيمة دعوة العارفين وليس بهم مقام دون مقعد صدق عند مليك مقتدر وقال العارف بين البر والذكر لا الله بل من بره ولا العارف يشبع من ذكره فصل فقد تحقق مما اسلفنا ان علم المعرفة هو العلم بالله عز وجل وهو نور من انوار ذي الجلال وخصلة من اشرف الخصال اكرم الله به قلوب طالبيه وخص به اهل ولايته واهل محبته وفضله على سائر العلوم واكرم الناس عن شرفه غافلون وبفضائله جاهلون وعن عظيم خطره ساهون وعن غوامض معانيه لاهون ولا يدرك هذه المعاني الا اصحاب القلوب وهذا العلم اساس الزهد كما قال سيد العارفين علم المعرفة نقطة كثرها الجاهلون وسائر العلوم مبنية عليه به نال خير الدارين وعز واياه يعرف العبد عيوب نفسه ومن ربه وجلال ربوبيته وكمال قدرته واصل عبودية نفسه وصدق وفاء امريته يطيل سرّ العبد بحبل المعرفة في سرادقات لطايف قدرته ويد وجوامع منتهى عزه ويرتع في روضات قدسه فلا يتم العلوم كلها دون ان يتزاح منه بها ولا يفد الاعمال الا بفقره ولا يكن اليه الا قلوب نظر الله اليها بالرأفة والرحمة ونورها بمصابيح العلم والحكمة وسهل الوصول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



والدرجات كما قال الله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وكل عارف يخشى الله ويتقيه على مقدار علمه بالله عز وجل
وكل ذلك يرى العبد بنور محركات قامت الارادات من باطن القلب وبه يرى الصفات التي تهيج من شهوات النفس وتبعث
الهام الملهم من جهة الطاعات وبنوره يرى وسواس العدو من جهة المعاصي وبنوره يعرف العبد كيف يحذر آفات
الارادات وكيف يرد خواطر الغفلات وكيف يقبل الهام الملهم وكيف يحارب العدو ويخواطر الاخلاص قال الله تعالى افمن
شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال من لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال ابو عبد الله في وصيته
لابنه يا بني اجتهد في تعلم علم السر فان بركته كثير ثم نظر الى ابني من تعلم علم العلانية وترك علم السر يهلك
ولا يشعر ثم اعلم ان هذا العلم اعطاك لا لكي تفي الا ان الله يعطيه العبد بحسن جهده يا بني ان اردت ان يكمل لك
بعلم السر فعليك ببغض الدنيا واعرف خدمة الصالحين واحكم امر الموت فاذا اجتمعت فيك هذه الخصال التقط
يكمل لك ربك بعلم السر ومناقب الصالحين ومن هنا قال بعض العارفين في جواب من سئل سبيل المعرفة بالله ليس يا اخي
يعرف العبد ربه بل يعرفه العبد الاشياء وقال بعضهم ما الذي عرفت الله فقد عرفت ما دون الله فقيل
له الا انت كيف كنت اعرف من انت وسئل بعضهم باي شيء عرفت الله قال بتعريفه اياي وقيل للربيعة البصرية بم عرفت
ربك قالت عرفت ربي بربي ولولا ربي لما عرفت ربي وقالت سيد الشهداء في دعائه عرفت كيف يستدل عليك بانك هو الذي
مفتقر اليك ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك
ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي الموصل اليك عميت عين لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك
نصيبا تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء وتعرفت لي في كل شيء فما رأيتك شيء وقال بعضهم ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله
وكما في المراقبة فكلي همت بمعصية ذكرت جلال الله وعظمته فاستحييت منه تبصرة ايعز بن عرام درمراتب معرفة
چند طبقه اند الناس في المعرفة على اربع طبقات يعني در مقام نفس ميباشند اين طايفه اهل دنيا و اتباع هوا و هوس
و عوام الناس چون حق و صفات او را نشنا سند اهل الله اينرا الحجاب حجاب و مسكوك حق مي نامند و محجوبان را در شان ايشان
فرموده الله فقال الا انهم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من هو اضل ممن هو في شقاق بعيد طبقه دوم اولباب قلبند
الحجاب اين طبقه از مقام نفس ترقي كرده و اينه دل ايشان از زنگ شكوك صاف كرديده با آيات الهي است لا كه در
و تفكر در مقام ملك و در ترددگاهات نموده در مظاهر آفاق و انفس بمعرفت اسماء و صفات و اسماء ذاكيات حق رسيده اند
پس علم و قدرة و حكمة حق بچشم عقل مصفى از شوب هوا بينند حق يتبين لهم انه الحق و اينطايفه اهل برهان باشند
و غلط برايشان روا نباشد و بيتم طبقه ارباب روح است و اهل اين طبقه را در رجم تجليات صفات و اسماء آكه شته و بقاء
مشاهده رسيده باشند و شهود جمع احدية يافته و ارحفا نيز كه شته و اين جمع تجليات اسماء و صفات و كاوة تعينات
كه شته و شهود حضرت احدية حال ايشان كشته اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد و اين طايفه خلق را بينه خلق
و طبقه چهارم بالاتر از اينند و آن استهلاك در عين احدية ذات است و محو بان مطلق را فرموده اند الا انهم في مرية من لقاء
ربهم و در مقام قلب و تجليات اسماء و صفات هر چند بسبب يقين از شك خلاص يافته اند اما از لقاء على الدوام
و معرض كل من عليها فان و يبقى وجه ربك ذي الجلال و الاكرام قاصر اند و محتاج به تنبيه الا انه بكل شيء محيط و به شهود
اين حقيقة و بمعنى كل شيء هالك الا وجهه جوطايفه اخير طرفي نيافته اند و در اين حضرت هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن



عبادت و در كل تعينات و جه حق شهود و از وجوه اسماء و تعينات آن منزه فايها تولوا فثم وجه الله محققان چون
باين مرتبه رسيده اند ميكويند فصل اليوم بنون اين مراتب دانسته شد پس بدانكه علم الهي كه علم توحيد است احاطه جميع
علوم دارد چنانكه متعلق او را كلمات حقه است احاطه است بجميع اشياء كه ان الله بكل شيء محيطا و لم يكف بربك انه على كل شيء
شهيد هم چنانكه ساير علوم را موضوع و مبادي و مسايل ميباشد اين علم اليقيني باشد و موضوع اين علم وجود حقه است سبحانه
و مبادي او ماهيات حقايق كه لازم وجود حقه است و ان حقايق عبارة از اسماء ذات و اسماء صفات و اسماء افعاله
و مسائل او عبارة است از تجلي بديع و مبين ميشود حقايق متعلقات اين اسماء ثلثه و موضوع اين هر سه چيز است و هو اسم جامع
ارتباط العالم بالحق و الحق بالعالم و ما يمكن معرفته من المجموع و ما تعدد و لا بد است هركسا و راكه طالب معرفت اين
مسائل و مبادي باشند مسلم داشتن از طايفه اهل الله كه عارف علم الهي اند تا وقتي كه وجه حقيقة اين علم براي شان مبين گردد
يا بدليل عقلي اگر چنانچه حال و وقت و مقام آن عارف و مخبر اقتضاي آن كند و اثبات آن بدليل عقلي از وي مستفاد گردد
و يا سامع كه طالب است بحسب آن محقق گردد و وجه حقيقة آن تا بنوي در نفس خود يا بد لابد گردد و آنكه افتقاري باشد
بسبب خارجي من المقدمات و الاسم هم چنانكه شيخ كامل نجم الدين الكبرى در جواب امام فخر رازي كه پرسيد بم عرفت ربك
گفت بوارد ات تردد على القلوب فيخبر النفوس عن تكذبها پس از اين مقدمات معلوم شد كه علم الهي اعرف و اشرف جميع
علوم است لشرف موضوعه و عزة مبادية و مسايله و علو حكمة و كلام اكرچه موضوع اين علم است لكن
در اين دو علم از كيفية وصول العبد الى ربه و القرب منه الذي هو المقصد الاعلى و المطلب الاسنى من تحصيل العلوم و الاعمال
و الطاعات و العبادات بحث نميكنند پس اين علم را دفع و انفع بلكه صفاوه و نقاوة جميع علوم است فلا مطمع للفقاة الاخمصلة
و افتنانه و لا فوز في الدرجات الا بوصوله پس اين علم باطن شوائف و مرتبة وي عالي تر از علم ظاهر است كه نصيب اهل
ظاهر است بر قياس شرافت علم ظاهر بر علم حجامة و حياكة پس در غاية ادب هركس كه علم باطن را از وي اخذ ميكند بر اضعاف مراتب
از درجة ادب استاد علم ظاهر كه از وي استفاده مينمايند لازم است و هم چنين در غاية ادب استاد علم ظاهر بر اضعاف مراتب
از درجة ادب استاد حجام و حايك و هم چنين تفاوت در اصناف علوم ظاهري جاريست استاد علم كلام و فقه را بر اقدم
از استاد علم نحو و صرف پس حقوق شيخ در علم طريقة فوق حقوق ساير علوم است پس ادب او بمراتب بالاتر از ادب والد و استاد
چنانچه گذشت فصل اليوم بنون بدانكه حقيقة در نزد اهل معرفة عبارة از وجود مخصوص و وحدة او وحدتيت حقيقي نه وحدتي
كه در مقابل كثرة باشد و وجود در حق او سبحانه عين ذات او است و در ما عداي او امر زايد است بر حقيقة ايشان و حقيقة
هر موجودي عبارة است از تعين او در علم حق سبحانه از لا و آن حقيقة را در اصطلاح اهل معرفت عين ثابته ميكويند و در اصطلاح
متكلمين معلوم معدوم و در اصطلاح معتزله شيء ثابت و ان واجب كه او لا و ان ممكن كه او لا و ان مقدر ساير شده است نزد محققان اهل
معرفة وجود عام است كه بر اعيان ممكنات كه بوجود آمده است و خواهد آمد و من مما سبق العلم بوجوده فاريني شده است
و اين وجود مشترك است ميان قلم اعلى كه اول موجود است و اوز عقل اول نيز ميكويند و ميان ساير موجودات امتياز شخصي كه
فلاسفه ميكويند چه نزد محققان وجودي نيست در واقع الا حق سبحانه و تعالى و هو الامر الذي لا يزيد بثبت بر حقايق كه معلوم
الله اند لا و متصف بوجود ميشوند ثانيا و اين حقايق از حيثية معلومية و تعين صور اشيان در علم حق سبحانه و تعالى
كه مجعول باشند لا سبحانه فيام الحوادث بذات الحق سبحانه و لا سبحانه ان يكون الحق سبحانه ظرفا للسواه او مظروفا و از اينجا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



که حقایق نزد اهل کشف و نظر نیز مجعول نخواهد بود زیرا که حقایق مجعول نیستند زیرا که مجعول هو الموجود فما لا وجود له لا یکون مجعولا و لو کان کذلک لکان للعلم القدیم فی تعیین معلوماته فیما لا تزال واسع انها غیر خارجة عن العالم بها فاذا تمها معدومة لا نفسها لا ثبوت لها فی العلم بها فلو قیل بجعلها لزم اما انشاؤها للعالم بها فی الوجود او ان یکون العالم بها محلا لقبول الاثر من نفسه فی نفسه و کلاهما باطل کما مر و کذلک باطل لانه قادح فی صفاته و حدته سبحانه ازلا و فاض ان الوجود المفاض عرض الاشیاء موجودة لا معدومة و کذلک الحال من حیث ان تحصیل الحاصل محال بیّن ثابت شد که حقایق مجعول نیستند و در واقع و موجود نیست بلکه وجود و احداث و این وجود مشترک است در میان جمیع موجودات و مستفاد از حق سبحانه و تعالی است و این وجود واحد که بر ممکنات مخلوقة عارض شده است فی الحقیقة مغایر نیست وجود حق باطنا که مجرد از اعیان و مظاهر است الا بحسب و اعتبارات کالظهور و التعین و التعدد الحاصل بالاقتران و قبول الحکم الاشتراک و نحو ذلک من النعوت التی یلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر نعم حق سبحانه و تعالی بمقتضای کنت کنزا مخفیا خواست که ظاهر شود در برخی این اسماء و صفات بکشاد و کیخانهٔ فیوض تجلیات خود را بعین وجود عالم مغایر ابو عالم و عالمیان بعینه ممکنات فاضه کرد یعنی وجود عالم ثمار ماهیات ممکنه مقترن کردانید که نزد محققان خلق عبارت از آنست چه عالم که ماسوی باری را و اطلاق میکنند وجودیت در مراتب امکان و حدوث متعین را به نسبتیه چه وجود من حیث ماهیة و حقیقة یک حقیقت است که محقق هو محققی سواء کان فی العقل او فی الخارج بآن حقیقة است و وجود نوعا ذات است که در ذات و لنفسها الوجود مطلق و احدی التعت و در تعین متنوع التجلی و الظهور است که بحسب نسب متعددة که لازم تعین است و این تعین و لا تعین و وحدة و کثرة نسبة ذاتیة هم چون نصف و ثلث و ربع و غیرها من النسب که ذات واحد مشتمل بر انست اگرچه کثرة نسبة در احدیة و احد قادح نیست چه کثرة نسبة در واحدیة اگرچه بنهایة است اما احدی التعت و مستهلک الاعیانست و لکن ظهور الواحد در مراتب کثرة غیر متناهی و منکثر است باسم و وصف و نعت فکذلک عالم ممکنات غیر متناهی در وجود مطلق احدی التعت چنانکه اعیان اشیاء هم در احدیة او معدوم و متدکان الله و لا شیء معه و الآن کما کان هو کون آثار بنود بر لوح وجود نقش پذیرا نبود معشوقه بود و عشق ما بهم میبودیم بدرکوشه خلوتی که اغیار از وی ایمن بزیر تفصیل این مراتب ثم بعد از بن با وضح وجهی ذکر خواهد شد و این ضعیف طریق از برای تحصیل این مراتب ذکر نمود که عبارة از مدارست بر دو حقیقت باشد بتلقین کامل که مورث صحبت است فصل ابعزیز ذکر شد که دوام ذکر مفید مورث محبة بآن جناب است و عمدهٔ اسباب بعد از ان بغض دنیاست که در زمنة آن اخبار و زیاده از حد است و بیانه از ذکر شد و در این مقام نیز از جهة تاکید بنوعی ذکر میشود و فی الفقیه عن الصادق ع ان مما نزل الوحی به من السماء ان لو ان لابن آدم وادیین یسیلان ذهبا و فضة لابتغی لهما ثالثا یا ابن آدم بطنک بطنک بجوع الجوف و واد من الاودیة لا یملأه شیء الا التراب و فی نهج البلاغة من هوان الدنیا علی الله انه لا یعصی الا فیها و لا ینال ما عنده الا بترکها طالب الدنیا ذلیل و طالب الآخرة عزیز فاعجبا لمن یختار الذل فی طلب ما یفنی و یترک العز فی طلب ما یبقی و اعجب من ذلک ان الرجل یقطع الملوک الدنیا فیصیر افقر الیه فکیف لم یقطع الی الله تعالی فیستغنی باخلاق الله تعالی و قال الله تعالی کن لی اکن لک و قال الله تعالی یا عبدی اطعنی حتی اجعلک حیا لا تموت یا لعاقل بطلب الذل لنفسه فی الدنیا العز الآخرة کما قال المتنبی الا لا تریک مکرم لنفسه و هو لها مهین و ربّ مهین لنفسه و هو لها مکرم ابعزیز سرمایهٔ عمر را بدنیای بیوفای مفل ادارهٔ و او بر تو بخندد و او



اوصاف ذمیمه که دارد باز دغبة و محبة بموی دادی ابراهیم ادهم گفت دنیا از نیست که سرش از کبر است و رویش از غدر و چشمها یش از شهوة و زبانش از بخل و کوشها یش از بدگوی و صدرش از طمع و شکمش از حرص و پایش از حسد و ناخنش از نفاق سید ی این دنیای شما ست که از بهر او جنگ میکنید و بدو غره میشوید و او بشما میخندد تا نوبة الی الجدید مقالت ان ذوجی یرید ان یتزوج علی مقال ان لم یکن له ادیع یجوز قالت له لو جاز النظر الی الاجانب لکنت عن وجهی حتی تنظر الی فتعرف ان من کان له مثلی لا ینبغی له ان یتزوج غیری فوقع الخبر مخبئا علیه فلما افاق سئل عن ذلک مقال ان کان الحق سبحانه و تعالی یقول لو جاز لاحد ان ینظر الی فی الدنیا الکشف له الحجاب عن وجهی حتی ینظر الی تعرف ان من له الدنیا مثلی لا ینبغی له ان یکون فی قلبه غیری نظم و لو ان لیلی ابردت حسن وجهها الهام بها اللوم مثل هیامی و لکنها تعشق محاسن وجهها و فضلو بجمیعا عن حضور مقامی نظم اگر بکشی بار پیلان در ایع و گر نه چو اشتر بخسبان در ایع گر اهنک باز نخواهی دریست بکام نهنگ است کام بخت هکل باغ جوئی بپر خار کیر سر کنج دادی دم مار کیر چو پروانه آنکس که سوزنده نیست پس بعزیز جوان الرجال بحبوب حقیقی خود نظر کن و بنظارهٔ دنیا خود را فریفته مکن و مال انکه جناب باری تعالی شانه فرموده است از وقتی که دنیا را آفریدم هرگز بوی نکاه نکرده ام الدنیا ملعونة و ملعون راغبها اگرچه بظاهر بزرگ و بصورة طراوق دارد و لکن در باطن سنی است قاتل مفتون او مخذول طالبها و محزون زهریست الوده بشکر خاصی است سم و اندوده بزر نظم چیست دنیا خاکدانی کهنه و ویرانه خصلتش جایی محنة ابادی ملامة خانه هر لئیمی ناسزایی تو ان دنیا کی کند سر فرو اوردن در بادل و مردانه حمال دنیا دایم سیدم مزاز فوزانه گفت باخوابیت و باباداست و بیا افسانه باز گفتم حمال انکس کو کدل در وی بندد گفت یا غولیت یا دیویت یا دیوانه روی ان عیسی ع الی الدنیا فرآها فی صورة عجوز شمطاء فطلقها ثلاثا علیها من کل دنیة فقال لها کم تزوجت قالت لا احصیهم قال هلکلهم ماتوا او طلقوک قالت بل کلهم قال فلهم قال عیسی یوسعهم الا ولاجلک الباقین کیف لا یغیرون باز واجک الماضین کیف اهلکتهم و احدا بعد واحد و لا یکونون منک علی حذر یا طالب الدنیا الغیرک وجهها و لتندمن اذا رایت قفاها و روی ان عیسی ع اشتد به المطر و هو یرید الرجوع یوما فجعل یطلب شیئا یاوی الیه فوقعت له خیمة من بعید فاتاها فاذا فیها امرة فجاذعنها فاذا هو بکهف فی جبل فاتاها فاذا فیها اسد فوضع یده علیه و قال اللهی جعلت لکل شیء ماوی و لم تجعل لی ماوی فاوحی الله الیه ما ویلک و مستقر حتی و لاوذ جنک یوم القیمة بما ترجو امة خلقتها بیدی و لا طغین و عوسک اربعین الف عام کل یوم منها کعز الدنیا و لامرة منادیا یا ایها الزهاد فی الدنیا هلموا الی عرس الزاهد عیسی بن مریم فیا لیت شعری بحب دنیا وقت ابدی کرفتار و مفتون بدنیا بهیولة سرهیچ رستکار حب الدنیا راس کل خطیئة فنان حسارة او وتر ان الدنیا راس کل عبادة علامة مراجعه دنیا و است و مثل دنیا هم چون سایه ایست ما دام که شخص روی دنیا و در از و میکوید چون پشت به سایه کرد سایه از عقب او میرود یا دنیا استحی من خدمک و اخدمی من خدمنی در خانهٔ سوزن طلبه دیدند که زنی جارو ب میکرد گفت این دنیا ست که حقتعالی او را در فرمان ما کرده است که خدمة ما را بکند فرد تو مکو ما را بان شد بار نیست باکو یا ان کار شد شوار نیست قیل قوله تعالی حکایة عن ابراهیم و اجنبنی و بنی ان نعبد الاصنام عنی به الذهب و الفضة و فی شرح نهج البلاغة قال الدنیا و الاخرة ضرتان بقدر ما تقرب الی احدیهما تبعد من الاخری ابعزیز جوانسبب کر فتاری بدنیای دون که مشروب او سراب و معمورهٔ او خراب و نوش او نیشت خود را از شهد حلاوة خطاب حضرت باری محروم میداری و از قرب آن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



و فیوضات وی دور میکرداند و فی الجواهر السنیة و من الحدیث القدسی ان الله تعالی یقول یا عبدی خلقت الاشیاء لاجلک
و خلقتک لاجلی و هبتک الدنیا ما لاحسان و الاخرة بالایمان یعنی انت مظهر حقیقتی المشتملة علی جمیع الاسماء و الصفات
و الاحکام و الآثار و العالم باسره تفاصیل وجودك و مظاهر حقایق حقیقتك و نسبة العالم الکبیر الیك نسبة الجسد الی
الروح فانت روح العالم و العالم روح بدنك و جسدك و المقصود من العالم انت و حقیقتك الجامعة کما ان المقصود من الجسد
هو الروح المدبر له فلا تستوانوار و حمایتك بحجابات ظلمانیة جسدانیتك فان التجلی فی کل مظهر بحسب ذلك المظهر من
التودیة و البساطة لاقتضاء استعداد ذلك فالتجلی الالهی الوجودی فی مظهر و محل و سر آن و قلبك اکمل من تجلیه
فی مظهر بدنك و جسدك لاشتماله علی الانظار البدنیة فصل ای عزیز بدان که انسان نوادر هویك از عوالم اربعة سوری است
و وجه عوالم اربعة عبارة است از عالم معانی که عالم اسماء و صفات و عالم ارواح که عالم حقایق نیز میگویند و عالم مثال
و عالم شهادة و اینکه انسان کون جامع است و شب کوبه و زاد یعنی بیشتر است و جهش آنست که در و در نظرش محسوسات
نیافتد مشغول از آن عوالم میشود ای عزیز صدور هر حقیقتی از حقایق کونیة از اسمی مخصوص است از اسماء الهیة چنانچه به تفصیل بیاید
و چون آن حقیقة که عبارة از سر وجودیت در مراتب اربعه یعنی عوالم مستقره معانی و ارواح و مثال و عنصری ساری
شد از هر مرتبه کمال دیگر و ارحاصل است که پیش از صعود او باین مراتب آن کمال نداشت چنانکه ابار از هر مرتبه که
در او درخت کامل شد و بعد از آن باز به الة قرع و انبیق کلاب همان لیست که بود بزیادتی خواص دیگر مثل اعطر و تفریح و تقویة
قلب و زیادتی عقل باستعمال آن پس آن سر وجودی بنوبت بسبب اکتساب کمالات از مراتب مذکوره او را قوة اتصاف و تخلق
به جمیع اوصاف و اخلاق ربانی ممکن است پس رجوع او نه بدان جانبود که صدور از آن بود او کو مرجع عین مصدر و اشیاء آمدن
چه فایده دهد و چون در آمدن چندین فواید دیگر چون کمالاتی که او از مراتب حاصل شده است زیاد شد و او را استعداد
تخلق باخلاق الله دست بهم داد آنکه منشاء حقیقة او یك اسم بود پس مرجع عین مصدر نباشد ای عزیز آدمی تا از مرتبه نباتی
و از مرتبه حیوانی نگذرد بلکه تا از مرتبه ملائکه نیز نگذرد بمرتبه انسانی نرسد و چون بمرتبه انسانی رسید نا استعداد
حاصل نکند روح انسانی زنده نشود و استعداد او آنست که از اوصاف ذمیمه و اخلاق نا پسندیده دلی که منظر حضرت پاك باشد
و به اخلاق پسندیده و اوصاف حمیده آراسته کرداند آنگاه مستعد قبول روح انسانی شود عبدی ظهرت منظر الغلابین
سنین هل ظهرت منظری ساعة فوه ای بینه شو جمال پری طلعتان طلب جاروب کن تو خانه و پس مهمان طلب ای عزیز
مثنوی پاك کن دو چشم از موی عیب تا ببینی باغ سرو بستان غیب چشم دل در روشنائی خوی کن کونه خاکی نظر آن سوی کن
دیده بینا از لقای حق شود حق کجا هر دل محق شود هر کجا هست از هوسها جان پاك زود بیند حضرت ایوان پاك
لانة لا یقع المواضعة بین العبد و بین ربه حتی یقع الوحشة بینه و بین خلقه و فی عدة النبی او حی الله الی موسی الفقیر من لیس
له مثلی کفیل و المریض من لیس له مثلی طبیب و الغریب من لیس له مثلی مونس مثنوی گفت موسی با حکم دل بشنو کز کریم دوست
میدهد تو گفت چه بود یار کو کجای تا دهد کام موجب آن تاش من او زون کم گفت چون طفلی بپیش والده وقت قهرش دست
بروی زند عادتش کو بسیلی بروی زند هم بمادر آید و بروی تند خود نداند غیر او نا و خار هست هم از او و نخود هم از اوست بت
چه خوش میگوید شیخ عبد الله بلیانی صدا بین باش و اگو خدا بین نیستواز باشی خود بین باش گو چون خود بین نباشی خدا بین باشی





لا یصل العبد الی الحق حتی یهرب من الخلق و من نفسه ای عزیز قدر خود بدان و خود را در دست شیطان زبون و ذلیل مکردان
قال تعم یلتجا را عرف قدرك خلقت الاکوان لاجلك لاجلك اقبل علی فانی الیك مقبل حتی تطلبونا عندك لا ضرب یلحقنا من معاصیك
انما المراد صیانتك و لا نفع بنا لنا من طاعتك انما المقصود ربحك فدر تو امرك مثنوی راه دور است ای پسر هشیار باش
خواب ناکرده مکن و بیدار باش جهد کن تا زودتر راه دراز توبه یابی ذره نمانی بستر باز که همه عالم پر فتن بین پری کام اول
باشد چون بکوی تو هوای دل تو ای محقق جمله باشی جیفه زاغ و زغن همه شاهبازند سلطانی چو باشی در جهان باشی چو جان
بر تو او بر ده و بر او بر ده بجفدان کنده کن بقاف قرب چون عنقا کناره کن که تا بینی شاهی طلب غافل مکن از کار ها طلب
از ظلمات چون همه قدر تو نور است پس چرا در دست شیطان زبون و اسیر است ای عزیز از همان مشو دست غافل
ز نهار و باد نجناب رؤف منان از طریق عنایت که را این مشت خاك و باك دارد سیفرماید یا ملائکتا و صالنا را جمع و الحاق
علی هجرنا کفرنا انما ابعدنا ابیس لانهم ببعدك فوا عجبا کیف صالحته و هجرتنا بحبك تالله من القدر و ما لم تعرفه لکلیة القدر ای عزیز
مراد از وصال قرب آن جانبست و قرب بمعانی ببیاد است قرب بحسب مرتبه و کما الست هر کاه سالك بمعنی بحضرت ربوبیت
در و کند فیض علی الاطلاق کمالی از کمالات بر او فایض میکردند و او را فی الحال نزدیکی بمعنوی هم میرسد و او خود بقدر
در او ل عین الحیوة گفته است که مراتب این قرب غیر متناهی است و بعد از آن گفته است معرفة بکو قرب بحسب تذکر و محبة و
و مصاحبة معنویت چنانچه اگر کسی در مشرق باشد و دوستی از او در مغرب باشد و پیوسته این دوست در ذکر محبوب خود
باشد بحسب قرب معنوی با و نزدیک تر است از دیگانه یار شمنی که در پهلوی او نشسته باشد و ظاهر است که از کثرة عبادة
و ذکر این معزز به حصول می اید عراق خوشا دردی که در مانش تو باشی خوشا دردا هی که یابی تو باشی خوشا جستی که جستارت تو بینی
خوشا جانی که جانانش تو باشی هر شادی و عشرة باشد آبدوست هر آنخانه که مهمانش تو باشی مشو غافل از آن عاشق
هم پیدا و پنهانش تو باشی عراق طالب در راست دایم میروی تا که در مانش تو باشی ای عزیز از جهة حصول این مرتبه عظمی
و وصول بدرجة علیا که قرب به حضرت الوهیت به جناب مولی و انقطاع از ماسوای الله باشد در قوت نماز و صلی بدرجة
و نافله مذکوره بان ادعیه بنمائی که ادنی قرب به حضرت الوهیت از برکة این ادعیه دست بهم میدهد او را قوت کرامت و نورانیت
العارفین از حضرت رسول نقل نموده است اللهم ارزقنی حبك و حب من یحبك و حب ما یقربنی الی حبك و اجعل حبك احب الاشیاء الی
واجعل خشیتك فی قلبی کما تخشاك و تقوی ظاهری بطاعتك و باطنی بمحبتك و تقبلنی
بمعرفتك و رزقنی شاهدك و سرتی باستعداد الوصول الی حضرتك یا ذا الجلال و الاکرام اللهم اجعل فی قلبی نورا و فی سمعی نورا و فی بصری
نورا و لسانی نورا و من خلفی نورا و من امامی نورا و اجعل لی نورا و فوقی نورا و تحتی نورا اللهم اعطنی نورا الانوار و اجعلنی نورا
و اجعل فی جوارحی نورا و فی لحمی نورا و فی دمی نورا و فی شعری نورا و فی بشری نورا و فی عظامی نورا و فی عصبی نورا
و فی نفسی نورا و اعظم لی نورا و اجعلنی نورا اللهم زدنی نورا و هب لی نورا و نورا لی نورا اللهم ارنا الاشیاء کما هی اللهم کن وحیی فی کل آن و حدی و مقصدی
و کل قصدی و غایتی فی کل سعی و مطلبی و ملاذی فی کل شدة و وکیلی فی کل امر و قرة عینی و ملاذی فی کل
فصل مکرر این ضعیف بیان نموده که در این رساله آنچه ذکر میشود از حکمة ادعیه عالیه پیرون نیست و آنچه ذکر مینماید
از این مطالب باخباری و آثاری که از کلام ائمة اطهار دارد در این باب وارد شده است بیان مینماید تا مطالب باطن بدون
شاهدی از ظاهر نباشد هر چند این بی بضاعت را قابلیة این معنی نیست فرد ما آن مرغ پای بکوم زمین میروی الای
چرخ هفتمین لیکن نظر بانکه فرد فیض وجود القدوس بابان مورد فرماید دیگران هم بکنند لیه سبحانه میکرد فرد الحق
فرحس و مجادی و ابداك میداند انچه بر زبان حال جاری میسازند و در میآرند ثبت مینمایند در این اوراق و الله هو الموفق

Presented by: Rana Jabir Abbas



فصل ابعزیز بدانکه ادی در علم معرفه و مغالطات ارجهار قسم بیرون نیست قسم اول در علم توحیداست و آن بواسطهٔ انکار توحیداست و دهریّه و معطّله و مشبّهه و ملاحدهٔ در آن در غلط افتاده اند و قسم دیگر در ادیان است و آن بواسطهٔ نشناختن انبیاء علیهم السّلام است که نصاری و یهود و ترسا و غیر ذلک از آن در غلط رفته اند و قسم ثالث اختلاف مذاهبست و آن بواسطهٔ عدم معرفهٔ امام زمانست و قسم رابع اختلاف لغات میان هر فرقه و ان بواسطهٔ عدم معرفهٔ اصطلاحاتست و این ضعیف قسم ثالث را قبل ازین ثابت نموده ام اشاعره بعد از پیغمبر صلعم خلیفهٔ بحق آن جناب میباشند و اختلاف قسم رابع ضرور ندارد چه اشتباه در موضوع است و قسم اول انهم بعد از مرتبهٔ چهارم از حکمت اربعهٔ عملیهٔ بیان در غایهٔ بسط و ایضاح و بعد از اثبات قسم سیم دقوم بنوّت ثابت و الحال این ضعیف بنوّت مطلقه و ولایهٔ مطلقه و بنوّت خاصّه و ولایهٔ خاصّه را به تفصیل تمام انهم بیان مینماید بعد از استمداد از باطن ولایهٔ تا دیگران اعتماد خود را در بارهٔ ایشان کامل کردند روی فی الکافی باسناده عن ابی عبد الله ع انه قال ان من الملائکة الذین فی سماء الدنیا لیطلعون الی الوحد و الاثنین و الثلثة و هم یذکرون فضل الخمسة ع فیقولون الا تروں هؤلاء فی قلتهم و کثرة عدوهم یصفون فضل الخمسة ع فیقول الطائفة الاخری ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم پس باید کرد مقام و مرتبهٔ ایشان را بیحجاب و بلند بیان خصوص سالک که فیض سلوک از باطن بنوّة بولایة میرسد و از او به باطن شیخ و از باطن شیخ بباطن سالک از قلب الی القلب روزنه وان تباعدت الامکنة در مقصد الاقصی او دست کرچون بزرگی جوهر اول را نشناسد کنون بدانکه رسول ما سیّد ما کرجوهر اول و روح منست اول ما خلق الله روحی و دیگر آمده است که اول ما خلق الله نوری چون جوهر اول و روح محمد ع باشد پس محمد ع پیش از آنکه بابن عالم آید پیغمبر بوده است و از بن معنی خود داد که کنت نبیّا و آدم بین الماء و الطین اکنون که عالم رفته پیغمبر باشد و از بن معنی نخواهد داد که لا یبقی بعدی هرچند صفة بزرگوار محمد ع را ذکر کنم از هزار یکی نگفته باشم و هرچند صفة بزرگواری جوهر اول ما بکنم از هزار یکی نگفته باشم جوهر اول دو کار میکند اول انکه از خدای تعالی فیض قبول میکند دوم خلق خدای سبحانه و تعالی کونین محمد ع دو کار میکند اول انهم میکوید و به حلقان سپوساند راست است الحمد لله انچه آنکه جوهر اول روح محمد ع است همو دیگر باشد چون این مقدّمات معلوم شد بدانکه آن طرف جوهر اول که از خدا تعالی فیض میکرد نامش ولایة است و این طرف جوهر اول که خلق سپوساند نامش نبوّة است پس ولایة باطن نبوّة است و نبوّة ظاهر ولایة و هر دو صفة محمد ع اند چون این دانستی بدانکه انسان کامل یا نبیّ است یا ولی نبوّة یا مطلقه است یا مقیّدة و هم چنین ولایة یا مطلقه است و یا مقیّدة فالنبوّة المطلقة هی النبوّة الحقیقیّة الحاصلة فی الازل الباقیة الی الابد و هو الداعی النبیّ الخصوص بها علی استعداد جمیع الموجودات بحسب ذواتها و ماهیّاتها و اعطاء کلّ ذی حقّ حقّه الذی یطلبه بلسان استعداده من حیث انه الانباء الذاتی و التعلیم الحقیقی الازلی المسمّی بالربوبیّة العظمی و السلطنة الکبری و صاحب این مقام خلیفهٔ اعظم و قطب الاقطاب میناسد و انسان کبیر و آدم حقیقی که نخستین او بقلم اعلی و عقل اول و روح اعظم میناسد و باین معنی اشارت است اول ما خلق الله نوری و خلق الله آدم علی صورته و کذلک من رآنی فقد رای الحق و غیر ذلک من الاخبار الواردة فیه و الیها اشار المحققون فی اصطلاحهم بعین الله و عین العالم بقولهم عین الله هو الانسان الکامل المحقق البرزخیة الکبری و استغنا جمیع علوم و اعمال بدین انسان کامل ست و جمیع مقامات و مراتب نبوّ منتهی بوی میشود و خواه این انسان کامل رسول باشد یا وصی و خواه نبیّ باشد یا ولی و باطن این نبوّة مطلقه و ولایة مطلقه است پس ولایة مطلقه عبارة است

بحث ولایة





از حصول جمیع این کمالات بحسب باطن در ازل و بقای اینها تا ابد و مرجع این معنی بفنای عبد در حق و بقای وی بربقای حقّ است و الیه الاشارة بقوله انا و علیّ من نور واحد و خلق الله ارواحنا و ارواح علیّ ع قبل ان یخلق الخلق بالفی عام علی اختلاف الروایات و سیجیئ تفصیلها انتهم و ان الله بعث علیا مع کلّ نبیّ سرّا و معی جهرا و قوله علی ع و کنت ولیّا و ادم بین الماء و الطین و فی تفسیر علیّ بن ابراهیم عند قوله تعالی و لیس البرّ ان تولوا وجوهکم قبل المشرق و المغرب و لکنّ البرّ من آمن بالله و الیوم الآخر و الملائکة و الکتاب و النبیّین و آتی المال علی حبّه ذوی القربی و الیتامی و المساکین و ابن السبیل و السائلین و فی الرقاب و اقام الصلوٰة و آتی الزکوٰة و الموفون بعهدهم اذا عاهدوا و الصابرین فی البأساء و الضرّاء و حین البأس اولئک الذین صدقوا و اولئک هم المتقون ان هذه الآیة نزلت فی امیر المؤمنین ع لان هذه الشروط لا تکون الا فیه و هی لا توجد الا فیه و فی ذریّته الطیّبین و سیان ذلک اما الایمان بالله و الیوم الآخر و الملائکة و الکتاب و النبیّین فظاهر لانه اوّل المؤمنین و امیر المؤمنین و ادم بین الماء و الطین و فی منهاج الکرامة قوله تعالی و اذا اخذ ربّک من بنی آدم من ظهورهم ذرّیتهم من کتاب الفردوس لابن بشرویه مرفوعه عن حذیفة الیمانی قال قال رسول الله ص لو یجلی الناس متی سمّی علی امیر المؤمنین و ادم بین الروح و الجسد قال الله عزّ و جلّ و اذ اخذ ربّک من بنی آدم الآیة قالت الملائکة بلی فقالوا نعم انا ذاکرکم و محدّثکم و علی امیرکم و فی تاویل الآیات فی سورة الواقعة عن علیّ ع انه قال لخور رسول الله ص و صدیقه الاوّل صدّقته و ادم بین الروح و الجسد و نبوّة مقیّدة اخبار است از حقایق الهیّه بحسب معرفة ذات الحقّ تعالی و اسمائه و صفاته و کماله و احکامه فان ثم الیه تبلیغ الاحکام و التادیب بالاخلاق و التعلیم و القیام بالسیاسة تحو النبوّة التشریعیّة و یختصّ بالرسالة فضل و اعلم ان الوجود دایر علی ظاهر و باطن فبعبّر عنهما بالاوّل و الاخر و الاوّل النزول من الحضرة الاحدیّة الی الحضرة الکثرة الخلقیّة و الاخر هو العروج تدریجا الی ما نزل منه و یسمّی هذا الوجود بمقتضی اسم الظاهر و الباطن فی الانسان الکبیر و الصغیر وجودا و الجادا و فی العقل و النفس علما و کمالا و فی الروح و القلب کشفا و حالا و لیس فی الخارج غیرهما فالعقل حقیقة النبیّ المطلق خاتم الانبیاء و الرسل و النفس الکلیّة حقیقة الولیّ المطلق خاتم الاولیاء و الاوصیاء و یشهد لهما ما تقدّم من الاخبار کنت نبیّا و ادم بین الماء و الطین و کنت ولیّا و ادم بین الماء و الطین و معناهما انتهما قالا کنّا نبیّا و ولیّا بالفعل دون القوّة کانبیاء اخر و اولیاء اخر لانهما لو کانا نبیّا و ولیّا بالقوّة ما قالا لانهما القول علی سبیل الافتخار و الشرف علی غیرهما و تحقیقه ان النبیّ المطلق کان ینبئ و یخبر العقول و النفوس و الرومانیات کلّها من الملائکة و غیرهم مما یجب علیه ان ینبّههم من الله من معرفة الله و معرفة صفاته و معرفة اسمائه و افعاله و معرفة الموجودات و المخلوقات علی قدر قابلیّاتهم و استعدادهم کما هو المعلوم من قصّة ادم بل و قد کان ادم یستفیض منه العلوم و المعارف و مبادیها و الاوقوکان داعیا به قومه بالحق عز طلقا نه لقوله ادم دون تحت لوائی یوم القیمة و کذلک الولیّ المطلق الذی هو خاتم الاولیاء کان یفیض علی اولیائهم و انفسهم ما شاء الله من العلوم و المعارف و الحکم و الحقایق لانّ نسبة الولیّ الخاتم الی النبیّ الخاتم کنسبة النفس الکلّی الی العقل الکلّی فان النفس من العقل استفاد کلّ استعداد و الافادة و الاستفادة بامر الله و اشارته و مثالهما و علم الحسّ الشمس و القمر و استفاضة القمر من الشمس له النور و کذلک جمیع النجوم و الکواکب التی استفاضوا من الشمس الانوار بالقابلیّة اوّلا و الکواکب کالخلایق من تلک الصورة الذین یستفیضون من النبیّ و الولیّ صورة و معنی و لهذا قال النبیّ انا کالشمس و علیّ کالقمر و انتما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



كالقيوم ومنه سمّوا اصحابنا الولاية بالشمسية والقوية نظرا الى الولاية الذاتية والولاية العارضية الكسبية كنور الشمس ونور القمر فان نور الشمس ذاتي ونور القمر عرضي وكذلك القيوم فالمراد بخاتم الأنبياء انه الذي يكون رجوع جميع الأولياء والوسل اليه كما كان الى محمد فانه كان في عالم الأرواح مرجع جميع ارواح النبيين والمرسلين كذلك في عالم الأجسام وان كان بعد الكل صورة لتولده انا اوّل الانبياء خلقا واخرهم بعثا وكذلك خاتم الاولياء هو الذي رجوع جميع الاولياء والأولاد اليه ظاهرا وباطنا كما كان الى علي فانّ كل ركن كان في ذلك العالم من جميع النفوس والأرواح وليا كان او وصيا رجوعه اليه وكذلك في عالم الأجسام وان كان بعد الكل فان نور الولاية لا ينفك عن نور النبوّة وكذلك الولي عن النبي كما ان النفس عن نور العقل فان تصوّرهما في العالم كتصوّرهما في النفوس كلها فان النفس والعقل خليفتان لله في عالم الخلق والنبي والولي خليفتان لله تعالى في النفوس والأرواح على ما مرّ شيء وانحن ونور الولاية متحدان مجتمعان ازلا وابدا لما قال النبي خلق الله روحي وروح علي من شجرة واحدة ونوري ونوره واحد وانا منه وهو منّي وكل من ذكر تقدم العالم الروحاني على العالم الجسماني فليس بشيء قال ولا عالم فانه قد تطلق به القرآن والأخبار وحكم به العلماء والحكماء ولهذا قيل بتقدم العالم الروحاني على العالم الجسماني بستة أيام كل يوم منها الف سنة وقيل بأربعين الف سنة لقوله تعالى خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا والمراد بالصباح اوّل نور الشمس لخروج ظلمة الليل من النهار كما تخرج نور آدم من ظلمة الأجسام وحالة الايجاد ويوم القيمة عبارة عن الأوّل وليلة القدر عن الثاني وقيل بثلاثة الف سنة كل يوم الف سنة وقيل بثلاث مائة الف سنة كل يوم منها خمسين الف سنة وبالجملة ليس تقدم الروحانيات على الجسمانيات بالزمان والعنصريات بالزمان بل بالذات والعنصريات والجسمانيات في زمان ومكان وشهور وسنين ومن هذا قيل ان الروحانيات بالموادات توجد من غير مادة ولا مدة والجسمانيات والعنصريات توجد بمدة ومادة وح نقول كل موجود الكلي على الدوام والاستمرار ازلا وابدا وكل نبي وكل رسول وكل ولي وكل وصي وكل نبي نقش عليه وجوده تمامه وكماله فالنبي المطلق والولي المطلق على الدوام والاستمرار ازلا وابدا ويسمى هذا المدد الوجودي الأمة الحقيقية كما ذهب اليه اهل الله بالاتفاق فصل ثم اعلم ان البلاغ في نبوة التشريع ان كان في اي نبي فهو الرسالة وان اتى الرسول بالتبليغ بالكتاب والسيف وغيرهما فالعموم خصوصي مرتبة والرسالة الذي هو خصوص مرتبة في النبوة والنبوة خصوص مرتبة في الولاية والولاية في الغالب الأقصى المحيط بالكل اذ لا عموم ولا رسالة ولا نبوة الا بها وبها تسري النبوة والرسالة في الكافة اذ لا تأثير للممكن وصفاته الا بما ظهر فيه من الحق وصفاته واحكامه ولهذا قيل قوة الولاية فالولاية بغت الحي وذلك احاطي وكمال ذاتي تبدو للحق من سواد غيبه المطلق بالحقيقة الكمالية السيادية اولا وابدا وللحقيقة من غيب هويته العليا التي هي باطن البواطن بتجلية الأول العابد في حضرته الأسمائية ومرتبة الأحدية الأحاطية من نفسه الى نفسه قاضيا من حيث غلبة حكم هذا العود وسرايتها في كل مرتبة كمالية انسانية ونشأة ملكية بانطواء الصور وزوم كونها في الحقائق واما النبوة فمعرفتها تبدو من سواد غيب الاسم الباطن من حيث خصوص مرتبة في الولاية فتظهر في مطلع الاسم الظاهر التجلي اولا في حضرة المدبر والمفصل فيتنوع وينمو في الأشخاص القائمين بحقوق مظاهرتها جمعا وتفصيلا حتى ينتهي بها صور الحقائق الى انتهاء غاية الكمال والجمع وقس على ما ذكر الولاية المقيدة بكل من النبوة والولاية من حيث هي صفة الهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الأنبياء والاولياء مقيدة والمقيد مقوم بالمطلق والمطلق

ولا الاتحاد نور النبوة ونور الولاية محمديان محمديان لما قال النبي خلق الله روحي وروح علي

فهام الغيب والشهادة والآخرة والدنيا على صورة وكالارض ما فاضر العقل الاول والنفس الكل





ظاهر في المقيد فنبوة الأنبياء كلها جزئيات النبوة المطلقة وكذلك ولاية الأولياء جزئيات الولاية المطلقة وفي معنى هذه الولاية المذكورة الاشارة بما في العيون عن الرضا الامام لا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا شبه ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل الفضل والوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم للعميت وهو يلي ازاين اقسام اربعة واختياست اي تبتليت فوقها مرتبة اخرى ومقام ليست لاحتى على ذلك المقام ولا ولي سوى الشخص المخصوص به بل الكل يكون راجعا اليه وان تأخر وجود طينة صاحبه فانه بحقيقته موجود قبل وخاتم النبوة المطلقة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وخاتم الولاية المطلقة امير المؤمنين عليه السلام قال في الفتوحات في الفصل الثالث عشر في جواب محمد بن علي الترمذي الختم ختمان ختم ختم به الولاية مطلقا وختم يختم به الولاية المحمدية واما ختم الولاية على الاطلاق فهو بعيسى فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الأمة وقد حيل بينه وبين نبوة التشريع والرسالة فينزل في آخر الزمان وارثا خاتما الاولي بعده فكان اوّل هذا الأمر نبيا هو آدم والخوه نبي هو عيسى اعني نبوة الاختصاص فيكون لهذا حشران حشر معنا وحشر مع الأنبياء والاولياء واما خاتم الولاية المحمدية فهو الرجل من العرب من اكرمها اصلا وبدا وهو في زماننا اليوم موجود عرفت به في سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقوله الأخير بدل ان خاتم الولاية هو المهدي واما قوله ان خاتم الولاية المطلقة فهو عيسى فغلط ظاهر بل خاتمها هو علي لما سيأتي من كلامه بل وكلام غيره واما سائر الأولياء من الأئمة وغيرهم الوارثة في ذلك عنه وقال في الباب السادس من الجلد الأول من الفتوحات في معرفة بدو الروحاني ومن هو اوّل موجود وبم وجد وبم وجد وعلى اي مثال وجد ولم وجد وما غايته وغير ذلك وهو قوله كان الله ولا شيء معه ثم ادرج فيه وهو الآن على ما كان لم يرجع اليه من ايجاده العلم صفة لم يكن عليها بل كان موصوفا لنفسه وسمى قبل خلقه بالأسماء التي تسموه بها فلما اراد وجود العالم وبدوه على حد ما علمه علمه بنفسه انفعل عنها حقيقة تسمى الهباء بمنزلة طرح البناء المحض لم يقع فيها ما مثال من الأشكال وهذا هو اوّل موجود وقد ذكره علي بن ابي طالب وسهل بن عبد الله وغيرهما من اهل تحقيق اهل الكشف والوجود ثم انه سبحانه تجلى بنوره الى ذلك الهباء وبسط فيه من نور الوجود بالقوة والصلاحية فقبل منه كل شيء في ذلك الهباء على حسب قوته واستعداده كما يقبل زوايا البيت نور السراج على قدر قوته من ذلك النور بشدة ضوئه وقبوله قال الله تعالى نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة نوره بالمصباح فلم يكن اقرب قبولا في ذلك الهباء الا حقيقة محمد المسماة بالعقل الأول فكان سيدا لعالم باسره اوّل ظاهر في الوجود فكان وجوده من ذلك النور الالهي من الهباء ومن الحقيقة الكلية وفي الهباء وجد عين العالم بجملته واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب واسوار الأنبياء اجمعين هذا لفظه بكماله وهو كلام جامع قاطع وبرهان ساطع على ختمية الولاية المطلقة حيث تقرر ان الحقيقة المحمدية اعتبار ان اعتبار الظاهر واعتبار الباطن والباطن يتعلق بالولي الختم الذي يكون اقرب الناس اليه ويكون حسنة من حسناته لان غيره علي ليس له هذا القرب ولا هذه الخصوصية وتيا وروحا من النبي اشارات دالة عليها مثل قوله انا وعلي من نور واحد انا وعلي من شجرة واحدة والناس من شجرة شتى وغير ذلك مما سيأتي الدال على انهما من نور واحد ومن حقيقة واحدة وكذلك قوله على ما انا النقطة تحت الباء وانا الأول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا وجه الله والجنب الله الى آخر ما سيأتي في خطبة البيان وغيرها الآن كل ذلك يدل على ان حقيقة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





وحقيقة التوحيد واحدة وهذا هو المطلوب من هذا البحث وفي معنى هذا البحث عن كل واحد من الائمة ع وورد مثل هذا الكلام كقولهم ع نحن حجج الله وباب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ونحن خزنة علم الله وعيبة وحي الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ودائع نبي الله ونحن في الجبل قال علي ع خمس التي خمسمائة الف نبي واربعة الاف ونحن الف نبي وخمسة انا مائة الف وصي واربعة وعشرون الف وصي بيان ولا يذهب عليك ان الوصي مستلزم للولي ولا عكس وفي العيون عن الرضا ع عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص يا علي ما سئلت ربي شيئا الا سئلت لك مثله غير انه قال ع لا نبوة بعدك وانت خاتم النبيين وعلي ع خاتم الوصيين وفي مجالس الصدوق وابن النجار عن جابر عن رسول الله ص وحديث قال وجعل منه فتح والنبوة وعلي ع الوصية وفي كافي عن سالم ابن المكاري قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين ع بيان ولا يخفى ان هذه الولاية هي الولاية العامة لكل نبي وامته بل لكل ملك في كل زمان وتصديق ذلك ما في كافي قال سئلت ابا الحسن ع عن قوله ع فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين يصدون قال المؤذن امير المؤمنين ع وما في كافي عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع اهل الارض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا وفي كافي عن ابي الحسن ع قال ولاية علي ع مكتوبة في جميع صحف الانبياء ع ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ص وصيه علي ع وفي تاويل الآيات عن ابي جعفر ع الباقر ع في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي ع وفي كافي عن ابي الحسن الرضا ع قال ولاية علي ع مكتوبة في صحف الانبياء ع ولم يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ص ووصيه علي ع والصبغة في قوله تعالى صبغة الله هي الولاية علي ما رواه في تاويل الآيات عن ابي عبد الله ع قال سئل المؤمنون بالولاية في الميثاق وفي كافي باسناده عن بريد العجلي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي شواهد التنزيل عن سلمة بن قيس عن علي ع ان الله تعالى اياانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس ادخلوا في السلم كافة عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي جعفر ع يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم ولاية علي بن ابي طالب ع وولاية اولاده ع وروى بهذا المعنى خبر بن الغوص وفي هذا الكتاب عن الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه عن ابي عبد الله ع واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ له الميثاق لمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالامامة ثم روى من كتاب الواحدة عن ابي جعفر الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد وتفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا ص وخلقني وذريتي وتكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في اظلة خضرة حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف بغيره ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق النبيين بالايمان والتقوى لتاويل ذلك قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن







به ولتنصرنه يعني وصيه فقد امنوا بجميع ع ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا وان الله تعالى اخذ ميثاق جميع محمد ص بالنصرة بعضنا لبعض وقد نصرت محمدا ص وجئت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله ولما قبضهم الله اليه وسوف ينصرني في الحديث وروي في تاويل الآيات عن كافي في تفسير قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل من ربهم الآية وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال ولايتنا ولاية الله لم يبعث الله نبيا الا بها وفي تاويل الآيات في تفسير واذكروا ما فيه لعلكم تتقون وفي كافي عن ابي عبد الله ع واذكروا الآء الله وقال اوتدري ما الآء قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا وعن طريق العامة نقله عن ابن مردويه عن جابر الجعفي مرفوعا الى الامام محمد الباقر ع انه قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الى ولاية علي بن ابي طالب ع صدق ابن رسول الله ص لانه لا شك ان حيوة القلب بولايته وموته بعدمه روي ابن النجار ورد عن محمد بن علي الباقر ع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله الآية نزلت في ولاية امير المؤمنين ع وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة عن كتاب نهج الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي الشريف في كتابه في تاويل هذه الآية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص يا ابن مسعود انه قد نزلت في علي ع آية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فكان لما اقول واعيا وعن مؤد يا من ظلم علي ع مجلسي هذا كان كمن جحد بنبوتي ونبوة الانبياء ع من قبلي فقال الراوي لابن مسعود اسمعت هذا من رسول الله ص قال نعم فعلت له فكنت من الظالمين قال لا جرم حلت في عقوبة على الم استاذن اماي كما استاذن نجيب الله وعمار وانا استغفر الله واتوب اليه وفي تاويل الآيات عن شواهد التنزيل للحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية واتقوا فتنة الآية قال النبي ص من ظلم عليا بعد ي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء ع من قبلي اقول لا ريب فيما قاله لان ولاية علي بن ابي طالب ع مع كل نبي من الانبياء ع من انكره فقد انكر ولاية كل نبي والنبوة بدون الولاية غير معقول وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عندربهم عن كتاب باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وبشر الذين الآية قال ولاية امير المؤمنين ع وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم عن كتاب نخب المناقب لعبد الله بن الحسين بن حميد باسناده الى عبد الله بن عباس ودريد بن علي في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يعني ولاية علي بن ابي طالب ع وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد عن الحاكم باسناده عن ابي بريدة الاسلمي قال لما انزل الله سبحانه وتعالى بطهوره وعنده علي بن ابي طالب ع فاخذ رسول الله ص بيد علي ع بعد ما تطهر فالصقها بصدره قال انما انت منذر يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ع ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك سنادا علام وغاية الهدى وامير القرى اشهد على ذلك انك كذلك وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا عن كتاب ابي جعفر ع قال نحن حجج الله في هذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي ع الا كفورا ونقل بمعناه خبرا آخر عن محمد بن العباس عنه ع وفي تاويل الآيات ذكر اخبارا مستفيضة في قوله تعالى واجعل لي لسان صدق عليا عن اكمال الدين وعن كتاب محمد بن العباس وعن غيرهما ان لسان الصدق هو علي بن ابي طالب ع وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ع وممن حملنا مع نوح ومن ذرية

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ابراهيم واسماعيل ومن نحمد دينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يسجد في سورة مريم ويقول من نحمد دينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا فنحن نحمد بذلك ونحن اهل الصفوة ونحن اهل الحبوة ويروى عن ابي الحسن موسى ع في تفسير هذه الآية نحن ذرية ابراهيم ع ونحن المحمولون مع نوح ع ونحن صفوة الله وفي تاويل الآيات عن المفيد باسناده عن ابي جعفر ع قال اخذ الله الميثاق على النبيين فقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى فبقيت لهم النبوة ثم اخذ الميثاق على اولي العزم انى ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني فاظهره على جحودهم وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا ربنا وشهدنا ولم يجحدا ولم يقر قبلهما اولوا العزم الخمسة وهم المهدي وما كان لاولي عزيمة من الاقرار وروى ابن بابويه عنه عن ابي عبد الله ع في قوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال هي بعني ولاية امير المؤمنين ع وفي تاويل الآيات في تفسير قولهم فطرة الله التي فطر الناس عليها هذا كقولك اخبار الثلاثة انها ولاية امير المؤمنين ع وفي التمحيد والنبوة والولاية وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الآية قال يعني بها ولاية الامير المؤمنين ع وفي كافي عن ابن عمار في تفسير قوله تعالى انا عرضنا الامانة الخ قال هي الولاية لامير المؤمنين ع وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى روي اخبارا ثلاثة ان الواحدة هي ولاية امير المؤمنين ع وعني طاعته وقوله تعالى الله وطاعة امير المؤمنين ع وفرادى طاعة ذريته ع وفي تاويل الآيات عن ابي عبد الله ع لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون ممن لا يقر بولاية امير المؤمنين ع وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون روى اخبارا كثيرة ان السؤال عنهم عن ولاية امير المؤمنين ع منها ما رواه الشيخ الطوسي ره في مصباح الانوار باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ضنك الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه الا من كانت معه براءة من علي بن ابي طالب ع وذكر ايضا في هذا الكتاب باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة اقف انا وعلي على الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئل عنا من ولاية علي ع فمن كان معه منها فاز وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم تلى وقفوهم انهم مسئولون وهذا الاخبار تدل على ان ولاية امير المؤمنين ع مفترضة على الخلق اجمعين واذا كان الامر كذلك فهو افضل خلق الله بعد النبي المصطفى ص وذكر في تفسير قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تعلمون اخبارا مستفيضة وسوف تسئلون عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى الشيخ الطوسي ره في امالية باسناده عن ابيه عن رسول الله ص انه قال ما قبض الله نبيه حتى امره ان يوصي الى افضل عترته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي بن ابيطالب ع فانك قد اثبتته في الكتب السابقة وكتبت فيها اوصيك وعلي ذلك اخذت ميثاق الخلايق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك بالنبوة ولعلي بن ابيطالب ع بالولاية وفي كافي عن ابي عبد الله ع ما من نبي جاء قط الا بمعرفتنا وتفضيلنا على من سوانا وفي كافي عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي العيون عن مولانا امير المؤمنين ع انه قرء في طريق فسلم عليه خيبري فرد ابو ذر عليه السلام وعبر على الماء ثم نادى يا امير المؤمنين ع بهذا لو عرفت كما عرفت لحزت كما حزت قال امير المؤمنين ع مكانك ثم اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه وقال





يا فتى ما فاتك حتى حولت الماء لجمل فقال يا امير المؤمنين ع فما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري بعوت الله باسمه الاعظم فقال امير المؤمنين ع وما هو قال سئلته باسم وصي محمد الاعظم فقال له امير المؤمنين انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم اسلم وفي العيون عن الرضا ع في جملة حديث قال قال رسول الله ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله وجهي الذي من توجه اليه لما اصوف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احب من عبادي وفي تاويل الآيات عن الشيخ الطوسي ره وفي شرح التحفة عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلايق للحساب فاول من يدعى له نوح فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله فيخلى سبيل نوح ع ويتخطى رقاب الناس حتى يجيء الى محمد ص وهو على كثيب من مسك ومعه علي ع وهو قول الله عز وجل فلما راوه زفرة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله ع جعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي ابن هو فقال هو اعظم من ذلك وسياتي الاخبار في ذلك مضافا على ما ذكرنا فصل واعلم ان النبوة المقيدة اتما كملت وبلغت غايتها بالتدريج فاصلها تمهد بادم ع ولم تزل تنمو وتكمل حتى بلغ كمالها الى نبينا ص ولهذا كان خاتم النبيين واليه الاشارة بقوله ص مثل النبوة مثل دار معمورة لم تبق فيها الا موضع لبنة وكنت انا تلك اللبنة وكذلك الولاية المطلقة اتما تدرجت الى الكمال حتى بلغت غايتها الى المهدي الموعود ظهوره الذي هو صاحب الامر في هذا العصر وبقية الله اليوم في بلاده وعباده صلوات الله عليه وعلى آبائه واجداده ولا يذهب عليك انهم قالوا ان النبوة المطلقة والولاية المطلقة قابلة للتشريك بين اثنين كما في موسى وهرون وانما الامامة اعني الولاية المقيدة الخاصة لا تصلح ان يكون في عصر واحد اكثر من شخص واحد لان الخلق باعتبار الولي كالمعلول في الفيض واستفادة الكمال والولي كالعلة في الافاضة والتعليم فلو اجتمع اثنان في عصر واحد متصفان لتوارد علتان على معلول واحد تخصص هذا الخلق وفيه تامل والاصوب ان يقال انا بينا سابقا ان الامام متصرف في مادة العالم العنصري فيكون بالنسبة على جميع الاشخاص كالنفس بالنسبة الى البدن في تدبيره واصلاح اطواره الكائنة فيه فجميع العالم بالنسبة اليه كالبدن الواحد يجب ان يكون هو بالنسبة الى العالم كالنفس الواحدة فكما لا يجوز اجتماع نفسين على بدن واحد كذلك لا يصح اجتماع امامين في عصر واحد وايضا المقصود من الامام اصلاح نظام العالم فان كان الواحد يحصل منه ذلك الغرض كان وجود الاخر خاليا عن الفايدة فيمتنع اجاده في الحكمة وان لم يكن المقصود حاصلا بذلك الواحد لم يكن مستحقا للولاية للزوم العبث في نصبه فلا يكون الا واحدا وفي امالي الشيخ ابو جعفر الطوسي ره عن ابي جعفر ع عن جده ان رسول الله ص قال لعلي ع انت ولي حجج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فاولي الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين وعن محمد بن العباس في تفسير قوله تعالى ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم باسناده عن كعب بن عياض قال طفت بين يدي علي ع فوكز في رسول الله ص في صدري ثم قال يا كعب ان لعلي ع نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله الله النار فبشر الناس بحق بذلك وفي كافي باسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فكم كافرومنكم مؤمن قال ما عرف

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ايمانهم بمولاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عنهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله وان لو استقاموا الخ يعني لو استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلة حين اخذ الله الميثاق على ذرية آدم لأسقيناهم ماء غدقا يعني كثيرا لنستخلصهم فيه وروى محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام انه لو استقاموا على الولاية لأسقيناهم ماء غدقا يعني علما كثيرا يتعلمون به من الأئمة عليهم السلام وفي كافي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال يعني ولايتهم والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين وان هذا لفي الصحف الأولى صحف ابراهيم وموسى وتفصيل ذلك توضيحا لما سبق ان النبوة هي الاخبار عن الحقايق الالهية والمعارف الربانية فهي الاخبار عن ذات الحق تعالى وسماته وصفاته وافعاله واحكامه ونقسم النبوة تعريف وهي الاخبار والانشاء عن معرفة الذات والصفات والاسماء والافعال والى نبوة تشريع وهي مع زيادة تبليغ الاحكام والتاديب بالاخلاق الحميدة والقيام بالسياسة وتسمى هذه الرتبة والولاية هي الاطلاع على الحقايق الالهية ومعرفة ذاته وصفاته وافعاله كشفا وشهودا من الله خاصة من غير واسطة ملك من الملائكة واحد من البشر وبوجه آخر النبوة هي قبول النفس القدسي حقايق المعلومات والمعقولات عن جوهر العقل الأول والرسالة تبليغ تلك المعلومات والمعقولات الى المستعدين والولاية تبليغ النفس الكلي النفس الجزوي على قدر صفائه وقبول وقوة استعداده وولاية الرسول متفرعة على نبوته لان النبوة بدون الولاية ممتنعة وكذلك الرسالة بدون النبوة ممتنعة ولهذا لكل رسول نبي وكل نبي ولي ولا عكس واذا كانت الولاية اقدم من النبوة والنبوة اقدم من الرسالة فلا يلزم من تقديم الولاية على النبوة وتقديم النبوة على الرسالة تقديم الولي على النبي ولا تقديم النبي على الرسول لان هذا الترتيب انما هو باعتبار اجتماعها في شخص كالرسول لا كل واحد بانفراده فانها اذا اجتمعت في شخص واحد وجب ان يكون ولايته اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة وان كان الرسول اعظم من النبي والنبي اعظم من الولي فلا يتوهم من كلامنا ان الولاية اعظم من النبوة والنبوة اعظم من الرسالة وكون الولي اعظم من النبي والنبي اعظم من الرسول بل الامر ليس كذلك لان النبي لم رتبة النبوة وليس للولي ذلك لان مرتبة الولاية خاصة والرسول لم مرتبة الرسالة فوق مرتبة النبوة وليس للنبي ذلك فلا يكون الولي اعظم من النبي ولا النبي اعظم من الرسول لان كل واحد منهم تابع للآخر والتابع لا يلحق المتبوع من حيث هو تابع فالولي تابع النبي تابعا تاما والا لا يكون وليا والنبي تابع الرسول تابعا تاما والا لم يكن نبيا فلا يكون اعظم منه وهذه قاعدة مطردة لا ريب فيها فصل اذا عرفت ذلك فاعلم ان الكتب المنزلة على الانبياء من اقتضاء الحضرة الاحدية والحديث القدسي من اقتضاء الحضرة الواحدية والحديث النبوي من اقتضاء الحضرة الربوبية والكل خارج عن فم واحد ولسان واحد لكن بحسب المقام والمرتبة ثم اعلم ان الكتاب النازل من الحضرة الالهية على ملك من الملائكة او نبي من الانبياء او غير ذلك من الكتب السماوية فهو نزول اول الى العقل الاول المعبر عنه بام الكتاب بحلا ثم الكتاب بحلا ثم النفس الكلية المعبر عنها بالكتاب المبين مفصلا ثم الى عالم الاجسام والمركبات ويسمى الاول افاضة الحضرة الالهية على العقل الكلي وهو الوحي في مقام الولاية ويسمى الثاني افاضة العقل الكلي على النفس الكلية وهو الالهام في مقام النبوة ويسمى الثالث افاضة النفس الكلية على الارواح والنفوس المجردة وهو الكشف في مقام الرسالة فالاول مخصوص بالرسالة والثاني بالنبوة والثالث بالولاية فالقراءة والتدريس وما هو من هذا القبيل يكون من اقتضاء الكشف او الوحي الجلي دون الخفي



او الالهام الخفي

دون الخامس والحاصل ان الانسان اذا كان في مقام الوحدة المعروفة بمشاهد الحضرة الاحدية الذاتية فما يصدر عنه في ذلك الوقت يسمى حديثا قدسيا اصلا له من الوحي الجلي لأنه لا يكون الا بواسطة ملك لان الجبل لا يكون الا هنا في مقام الخلافة والوسيلة بينه وبين خلقه وهو مقتض الواسطة لأن الملك من حيث تجرده الذاتي وتقدسه الوصفي قريب الى الحضرة من النبي المتعلق بدعوة الخلق وارشادهم واذا كان في مقام الرسالة وتاسيس الحكم والسياسة والحرب والمعارضة فما يصدر عنه في هذا المقام يسمى حديثا حاصلا من الوحي الجلي والالهام والحدس والفراسة والكشف والكرامة وغير ذلك يكون تحت مرتبته ومقامه لأن كل رسول نبي وكل نبي ولي فالولاية من حيث هي اقرب واعظم من النبوة والنبوة من الرسالة لا الولي والنبي والرسول فاذا كان في مقام البشرية وعالم الطبيعة فما يصدر عنه فيه يسمى كلاما بشريا وحديثا انسانيا ذلك وفضل الله يؤتيه من يشاء واعلم ان نبينا افضل الخلق وكلهم لأنه سيد ولد ادم وهو سيد العالمين وهو اول ما خلق الله نوره وشرق بخطاب لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك فانه صاحب المرتبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال التي يمكن اجتماعها في الانسان فكان بذلك المرتبة الثانية بعد المرتبة الالهية لأنه المظهر لجميع صفات الحق خصوصا الاسم الخاص بمعنى الرحمن المشتمل على غاية كمال النبوة المقرونة بالولاية الشاملة صورة ومعنى باعتبار قابليته لغاية التجلي بجميع صفاته الله ذاته واسمائه وقبوله للفيض الوجودي وما يتفرع عليه من الكمالات باعتبار نشاته النورية الحقيقية والصورية الظهورية الجامعة لجميع الصفات الالهية فليس تلك الكمالات بالأصالة الا له ولهذا كان خاتم الرسالة فجميع ما ياخذه الانبياء والاولياء من الربح الى الخاتم منهم فكل خير وكمال لهم فمنه لأن المرتبة الكلية التي هي الاصل لجميع المراتب لا يصح فيها التعدد والتكثر والا لزم اجتماع الامثال لأن الوجود الكلي الاكمل لا مثل له فهو سيد افضل الخلق واكمل العالمين ولا يتجاوز مرتبة الولاية المطلقة اصل واشرف واعلى من مرتبة النبوة اما اولا فلأن الولاية مبدا لها لأن النبي لا يكون نبيا حتى يكون وليا فالولاية مبدا النبوة واذا كانت مبدا لها كانت سابقة عليها وعلة في حصولها فيكون ولاية النبي المطلقة التي هي مقام لا يسمى ملك مقرب ولا نبي مرسل وكمال النبوة من جهة الكثرة الحاصلة بسبب الرد اليها بعد المقام المشار اليها بقوله ان اياهم ثم ان علينا حسابهم لا ريب ان مقام الوحدة اجل واشرف واعلى من مقام الكثرة فيكون قوة النبوة من الولاية اشرف منها واما ثانيا فلأن الولاية اكمل محيطة واوسع محلا وابسط حقيقة لكونها كالجنس الداخل تحت مطلق الولاية والام اشرف واكمل من الاخص اما كمال محيطتها فباعتبار كثرة اشخاصها على اشخاص النبوة واما سعة محلها فباعتبار سعة دايرتها لأن دايرة الولاية محيطة بدايرة النبوة لدخولها في ضمنها من حيث العموم والخصوص المطلق واما بساطة حقيقتها فباعتبار وحدتها وعدم تركبها بخلاف النبوة فصل ابو عزيز در مقصد الاقصى آورده است كه شيخ المشايخ شيخ سعد الدين الحموي ميفرمايد كه هر دو طرف جوهر اول دو دايره عالم دو مظهر جمال اند كه راشحه مظهرين طرف كه نامش نبوت است خاتم انبيا است ومظهر آن طرف كه نامش ولايت است صاحب الزمانست وصاحب زمان اسامي بسيار دارد رجال خبر جوهر اول اسامي بسيار دارد اي درويش صاحب زمان علم بكمال وقدرت بكمال دارد علم و قدرت تراهم وي كويند اند چون بيرون آيد

اجل واشرف واعلى من النبوة واما ثانيا فلان الولاية اعلى منها رتبة صدقها الوصف المطلقة

محيطها والاحاطة والشمول لا معناها الكلام في الجنس الداخل تحت مطلق الولاية والنبوة نوع تحتها مرجحة لها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



تمام روی زمینرا بگیرد و روی زمین را از جور و ظلم پاک بگرداند و بعدل آراسته گرداند و مردم در وقت وی چنان
و راحت باشند و شیخ سعد الدین حموی در حق ابن صاحب زمان کتابها ساخته است و مدح وی بسیار کرده است و خود او
در این وقت که ما در روی باشیم بیرون خواهد آمد تا ابن بیچاره بر آنست که وقت بیرون آمدن وی معلوم نیست ایشان
باوی چیزها افزاید کرده اند که کار اکنون بدان بگویم بعض کسها در نکند و گویند آدمی را اینها نتواند بودن احوال وی بیشتر از آن چنان
بود که بنوشتن راست آید چون دانستی که ولایت باطن نبوة است و دیگر دانستی که ولایت و نبوة ظهر و صفة تحتی است پس
تا اکنون صفة نبوة تحتی و ظاهر بود و وضع صورة میکرد و وضع صورة تر تحتی اشکارا میکرد و این چندین هزار پیغمبر که پدید
جمله وضع صورة میکردند و وضع صور تر تحتی تمام کردند و وضع صورة تمام شد نبوة هم تمام شد اکنون نوبة ولایت است
که اشکارا شود و حقایق آشکارا کند و کفته شد که صاحب زمان ولایت چون بیرون آید ولایة ظاهر شود و حقایق
اشکارا شود و صورة بوشیده شود تا اکنون در مدرسها بحث علم ظاهر میکردند و حقایق پنهان بود از جهة آنکه وقت
نبوة بود و نبوة وضع صورتیه میکرد و چون وضع صورة تمام شد نبوة هم تمام شد اکنون وقت ظهور ولایت است چون
ولایة ظاهر شود حقایق اشکارا کردد و صورة پنهان شود و در مدرسها بحث از حقیقة اسلام و حقیقة ایمان و حقیقة
صلوة و حقیقة صوم و حقیقة حج آشکارا کنند و حقیقة بهشت و حقیقة دوزخ و حقیقة ثواب و حقیقة عقاب و
صراط پیدا کنند و عن شیخ سعد الدین الحموی انه قال لن یخرج المهدی حتی یسمع عن شوال نغمات اسرار التوحید و ما ادی
کوسی قدر طعنه ابدال شود ابن سخنرا قیل و قال باطل شود هم مفوق شوراجیکو خن کردد هم خواجه عقل را بان لال شود و در حق
ابراهیم جبان آمده است که التصمت عن الباطل صوم و الیاس عن الخلق صلوة و حفظ الجوارح عبادة و ترک الهواجس جهاد و الکف
عن الشر صدقة چون حقایق اشکارا شود قیامة شود که صفة روز قیامة اینست یوم تبلی السرائر و یوم تبدو المخبات
آشکارا شد مذیتعا بوهکرس ظاهر شود انکم ستردون ربکم یوم القیمة کما ترون القمر لیلة البدر انتهی عبارة مقصلا
فصل یعزیزجون مراتب نبوة مطلقه و مقیده و کذلک الولایة المطلقة و المقیدة و خاتم النبوة و الولایة دانسته شد
فاعلم ان الله تعالی ینظر بنظره الی العالم و هی العلم و هو الانسان الکامل بوجهه بالوجود کما قال تعالی لولاک لما خلقت
الافلاک و قال الله تعالی و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین و الیها اشار بعین الحیوة و قال بعین الحیوة هو باطن اسم الحی الذی
من تحقق به شرب من ماء عین الحیوة الذی من شربه لا یموت ابدا لکونه حیا بحیوة الحی و کل حی فی العالم فهو بحیوة
هذا الانسان لکون حیوته حیوة الحق و الی ماء هذا العین اشار جل ذکره و من الماء کل شیء حی و الیها اشار ایضا بقوله
و کان عرشه علی الماء و الیها اشار بقوله عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا و هی السماة بعین الکافوری و الحوض
الکوثر فی قوله تعالی ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا و قوله تعالی انا اعطیناک الکوثر و الیه ذهب الخضر الا انه
شرب منها قطرة و بالحقیقة هی عین الولایة الاصلیة و منبع النبوة الحقیقیة و الیها اشار امیر المؤمنین بقوله ان لله
شرابا لاولیائه اذا شربوا سکروا و اذا سکروا طربوا و اذا طربوا طابوا و اذا طابوا ذابوا و اذا ذابوا طلبوا و اذا طلبوا وجدوا
و اذا وجدوا وصلوا و اذا وصلوا اتصلوا و اذا اتصلوا لا فرق بینهم و بین حبیبهم و بالحقیقة الظلمات المشهورة
عبارة عن ظلمات عالم الطبیعة و مقام الکثرة و البعد عن هذا و ساء الحیوة عبارة عن المزاج السالم من هذه الظلمات
و وصوله الی هذا العین التی هی عین الولایة و مقام التوحید الحقیقی و الاسکندر و الخضر فی طلب هذه العین عبارة





تارة عن النبوة و تارة عن الولی فی الوجدان دون النبوة فی نشاة معینة مطلقا لان امثالهم لا یطلب مثل هذه العین
فی الخارج حیث یشاهدها حیا و صاحب هذا المقام هو مرجع الکل و مبدؤه و مصدر الکل و منشاؤه و هو المبدء
و الیه المنتهی و هو المعبر عنه انه لیس وراء عبادان قریة و الیه یستند کل العلوم و الاعمال و الیه منتهی جمیع المراتب
و المقامات نبیا کان او ولیا رسولا کان او وصیا و لا مقتضاء هذه قال سید الاوصیاء فی خطبة البیان ما قال
و سیاتی لفظه انشاء الله عن قریب و الی مثل هذه المرتبة اشار مولانا جعفر الصادق فی قوله ان الصورة الانسانیة
هی اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الذی کتبه بیده و هی الهیکل الذی بناه بحکمته و هی مجموع صور العالمین و هی المختصر
من العلوم فی اللوح المحفوظ و هی الشاهد علی کل غائب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق المستقیم الی کل خیر و هی الصراط
الممدود بین الجنة و النار و فی الصافی و روی عن الصادق ان الصورة الانسانیة هی الطریق المستقیم الی کل خیر و الجسر الممدود
بین الجنة و النار ثم اقول الصراط و المار علیه شیء واحد و فی کل خطوة یضع قدمه علی راسه یعنی یجعل علی مقتضی نوعه
السابقة حتی یقطع المنازل الی الله و الی الصیرورة و کتاب الغیبة للمفید قدس سره باسناده فی تفسیر قوله تعالی و اعتصموا بحبل الله
جمیعا و لا تفرقوا عن علی بن الحسین علیه السلام انه قال کان رسول الله صلی الله علیه و آله ذات یوم جالسا فی المسجد و الصحابة حوله فقال لهم یطلع علیکم
رجل من اهل الجنة یسئل عما یعنیه قال فطلع رجل شبیه برجال مضر فقام و سلم علی رسول الله صلی الله علیه و آله و جلس و قال یا رسول الله
انی سمعت الله یقول و اعتصموا بحبل الله جمیعا و لا تفرقوا فما هذا الحبل الذی امرنا الله بالاعتصام به و لا نتفرق عنه قال
فاطرق ساعة ثم رفع راسه و اشار الی علی بن ابی طالب علیه السلام و قال هذا حبل الله الذی من تمسک به عصم فی دینه و من ایضل
فی الخرته قال فوثب الرجل الی علی بن ابی طالب علیه السلام و احتضنه من ورآء ظهره و هو یقول اعتصمت بحبل الله و حبل رسوله صلی الله علیه و آله
ثم قام فولی و خرج فقام رجل من الناس فقال یا رسول الله صلی الله علیه و آله الحقه و اسئله ان یستغفر لی فقال رسول الله صلی الله علیه و آله اذا الحقه
و فقا قال فلحقه الرجل و سئله ان یستغفر له فقال له هل فهمت ما قال لک رسول الله صلی الله علیه و آله و ما قلت له قال الرجل نعم فقال
له ان کنت صدقت کابن لک الجنة بغفر الله لک و الا فلا یغفر الله لک و ترکه و مضی و قد تبین من ذلک ان الامام علیه السلام هو الصراط
و انه یمشی سویا علی الصراط المستقیم فان عرف عرف الصراط المستقیم و عرف الشی علی الصراط المستقیم و ان من عرف الامام و المشی علی صراطه سویا او وطیا بقدر نوره و معرفته ایاه فاز بدخول الجنة و النجاة من النار
و من لم یعرف الامام لم یدر ما صنع فزل قدمه و تردی فی النار فاذا تحقق هذا فاعلم ان هذه الولایة الحقیقة المحمدیة
بالاصالة و لامیر المؤمنین بالوراثة و لا یکون بعده الا لاولاده المعصومین المنصوصین من الله تعالی بالامامة و الخلافة
و هاتان المرتبتان لا تکونان قط الا لخاتم الانبیاء و الاولیاء الذین جاء و احد عند التحقیق و هو محمد صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و لا یکون
لغیرهما من الانبیاء و الاولیاء الا بالوراثة نعم و الی هذا اشار القوم فی اصطلاحهم بقولهم القطبیة الکبری هی مرتبة
قطب الاقطاب الاعلی باطن خاتم النبوة و قالوا ایضا خاتم النبوة و هو الذی ختم الله به النبوة و لا یکون الا واحدا و هو نبینا
و کذا خاتم الولایة و هو الذی بلغ به صلاح الدنیا و الاخرة نهایة الکمال و یحمل بموته نظام العالم و هو المهدی الموعود فی
الزمان فصل و قد تحقق مما تقدم ان حقیقة علی و حقیقة النبی واحدة و هذا هو المطلوب من هذا البحث و فی معرض
هذا البحث عن کل واحد من الائمة و ورد عنهم انا بنو نحن حجة الله و نحن باب الله و نحن لسان الله و نحن وجه الله و نحن
عین الله فی خلقه و نحن ولاة امر الله فی عباده و نحن خزنة علم الله و نحن عیبة وحی الله و اهل دین الله و علینا نزل کتاب الله و نحن
عبد الله و لولانا ما عرف الله و نحن ورثة نبی الله و هو جزء من بیان معنی ولایة کذا ذکر شد معلوم کشت که علی بن ابیطالب یعلم کل



التی هی بمنزلة راس الراء یضع راسه علی فوهه یعنی ینبغی معرفة علی شیء علی الاول کان بناؤه علی معرفة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اشرف وافضل واعلم الجميع انبياء وملائكة است ولكن اخبار بتوكد دراين معنى وارد شده است اين ضعيف ايراد ميكند باين
اخباري كه دراعلم بودن اميرالمؤمنين ع وافضليته او ارسايرائمه ع وارد شده است ايراد ميكند باين تاسالك راه حقند معرفت ايشان
بهم رسانيده استعانة اذ باطن ايشان درسلوك تمايد روى فى كفاية الاثر عن الصادق ع انه قال قال رسول الله ص ان الله تعالى
خلق لاخى على بن ابوطالب ع فضايل لا تحصى كثرة فمن قرء فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وفى المجالس بزيادة ولو واحدة فى القيمة بين ذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائله لم يزل الملائكة يستغفرون له
ما بقى لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله
غفر الله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ثم قال ع النظر الى على بن ابيطالب ع عبادة لا يتقبل الله ع ايمان عبد الا بولايته وفى المجالس
بزيادة والبراءة من اعدائه وفى كنز الفوائد عن على بن سلمة رفعه قالت سمعت رسول الله ص يقول ما من قوم يجتمعون يذكرون فضل
محمد ع الا هبطت ملائكة السماء يستغفرون لهم فاذا تفرق القوم عرجت الملائكة بما قالوه فتاذن السماء بعرج اليه
بصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وفى تفسير الامام ع عند قوله تعالى الذى جعل لكم الارض فراشا عن امير المؤمنين ع عن النبى ص
فى حديث طويل الوان رجلا عمر حياته ع مثل عمر الدنيا ماية الف مرة ورزقه مثل اموالها ماية الف مرة فانفقها موالكها
فى سبيل الله تعالى وافنى عمره صائم نهاره وقائم ليله لا يفتر شيئا منه ولا يستم ثم لقى الله تعالى منطويا على بغض محمد ص او بغض
على ع الا اكبه الله على منخره فى نار جهنم ولوده الله ع اعماله واحبطها وفى المجالس عن ابو مسلم قال خرجت مع الحسن البصرى
رض من مالك حتى اتينا الى باب ام سلمة رض فقعد انس على الباب ودخلت انا مع الحسن البصرى فسمعت وهو يقول
السلام عليك يا امتاه ورحمة الله وبركاته فقالت وعليك السلام من انت يا بنى فقال انا الحسن البصرى فقالت فيما
جئت يا حسن فقال لتحدثنى بحديث سمعته من رسول الله ص فى على فقالت ام سلمة رض والله لاحدثنك بحديث سمعته
اذنای من رسول الله ص والا فمحتا وراثة عيناى والا فعميتا ووعاه قلبى والا فطبع الله عليه ولمس يساوان لم اكن سمعت
من رسول الله ص يقول لعلى بن ابوطالب ع يا على ما من عبد لقى الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقى الله بعبادة صنم او وثن
قال فسمعت الحسن البصرى وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا ع مولاى ومولى المؤمنين قال فخرج قال انس بن مالك
ما الذى ابلاك بكبر قال فسئلت امتنا ام سلمة ان تحدثنى بحديث سمعته من رسول الله ص فى على ع فقالت لى كذا وكذا فقلت
الله اكبر اشهد ان عليا ع مولاى ومولى كل مؤمن فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله ص
انه قال هذه المقالة ثلث مرات لو اربع مرات يخيل عنا ناه كذا بين حديث دلالة برحسن حال حسن ميكند وفى المجالس
عن سلمان الفارسى رض قال مر ابليس بنفر بيننا ولون امير المؤمنين ع فوقف امامهم فقال القوم من الذى وقف امامنا
قال انا ابوتمرة فقالوا يا ابا تمرة اما تسمع كلامنا فقال سوءة لكم تسبون مولاكم على بن ابيطالب ع فقالوا له من اين علمت انه
مولانا فقال من قول نبيكم من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا له انت من مواليه وشيعته فقال ما انا من مواليه ولا
من شيعته ولكن احبه ولا ابغضه احدا لا وشاركته فى المال والولد فقالوا له يا ابا تمرة فتقول فى على شيئا فقال لهم
اسمعوا منى معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبد تملكه عز وجل فى الجنان اثنى عشر الف سنة قبل اهلك الله
الجنان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بى الى سماء الدنيا فعبدت الله فيها اثنى عشر الف سنة اخرى فى جملة الملائكة
فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل بلغت جلاله ونقدسه اذ مر سنا نور شعشعانى فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقال





سبوح قدوس نور ملك مقرب او نبى مرسل فاذا التداء من قبل الله عز وجل لا نور ملك مقرب ولا نبى مرسل هذا
نور طينة على بن ابوطالب ع وفى التراث محمد بن ادريس مستطرفا من جامع البزنطى عن سليمان بن خالد قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ما من نبى ولا ادمى ولا انثى ولا حجتى ولا ملك فى السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا
وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمنهم من ءامن بنا وكافر جاحد حتى السموات والارض والجبال الحديث تامل فيه تجد
اللطائف من معانيه وفى كفاية عن على بن عبد الله ع ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى وخضر
لاخبرتهما انى اعلم منهما ولانبئتهما بما ليس فى ايديهما هذا فصل قال فى جامع الاسرار وهو المستحيد حيدر الاملى
والذى اتفق اصحابنا الشيعة هو ان امير المؤمنين ع اعظم من جميع الانبياء والاولياء بعد نبينا ص وان ولاية المعصومين
كذلك وهو عند التحقيق ليس الا هذا يعنى مرتبة هؤلاء الائمة من حيث الولاية اعظم من مرتبة هؤلاء الانبياء وان
من حيث الولاية ولا شك انه كذلك والا مرتبة النبوة والرسالة اعظم من ان يكون فوقهما مرتبة دنيا واخرة وهذا
كان الاوصياء والاولياء دائما محتاجين الى الانبياء والرسل فى القوانين الشرعية والاحكام الالهية كقول على ع مثلا
تعلمت من رسول الله ص الف باب من العلم ففتح لى بكل باب الف باب وغير ذلك من الاخبار وان تحققت عرفت ان الخاص
الاسماعيلية ما كان الا الالحاد هم من هذا المقام وعدولهم عن هذه المرتبة وكذلك النصيرية لما شاهدوا ان الباطن
اعظم من الظاهر وتحققوا ان الباطن مرتبة الولاية والظاهر مرتبة النبوة وعرفوا احتياج الظاهر الى الباطن من جميع الوجوه
ذهبوا الى ان الاولياء اعظم من الانبياء وان عليا ع اعظم من نبينا ص حتى وقعوا فيما وقعوا منه ذهبوا الله منهم ومن تابعيهم
وايضا لما شاهدوا منه اما لا يمكن ان يصدر من نبى ولا رسول ولا بشر مطلقا قالوا بالهيته وكفروا به ولو عرفوا ان هذا منهم
الا قال من خواص الولاية وان هذه الولاية حاصلة بالوراثة والخلافة من الله ورسوله ما ذهبوا الى ما ذهبوا ولا وقعوا فيما
والحق فى هذا المقام ما قدناه اولا وهو ان الولى لا يكون اعظم من النبى والرسول الا من حيث الولاية فقط والا النبوة
والرسالة اعظم من ان ينال احد من تبتها غير النبى والرسول واذا لم يكن حصول مرتبتهما لغيرهما فكيف يمكن التفوق عليهما
انتهى اقول مضافا الى ما تقدم ان ما تفوهوا به خلاف صريح الاخبار المتقدمة والاية المتواترة والذى يعتقده العبد
الضعيف فى هذه المسئلة ورجو الزلفى عند البارى تعالى وان يثبتنا الله تعالى عليه الى يوم البعث والنشور ان بعد سيد البشر
وخاتم الانبياء والمرسلين ليس فى طوية الامكان احد من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين افضل واشرف واعظم
واعلم واقرب منزلة عند الله تعالى من امير المؤمنين على بن ابوطالب كما ينطق بذلك الاخبار المتواترة مضافا الى ما تحقق
من ان الائمة الاعظم والقطب الاعلم وسباق ابعد زيادة توضيح لذلك وتقدم من كلام محى الدين ايضا ثم بعده صلوات الله
عليه اولاده المعصومون سادات الخلق اجمعين قال فى تاويل الاية الظاهرة فى فضايل العترة الطاهرة وفى حق مصنفه قال فى
هذا الكتاب للشيخ شرف الدين النجفى وقال ذكره النجاشى بعد توثيقه ان له كتاب ما نزل من القرآن فى اهل البيت ع وقال
الشيخ محمد بن الحسن العاملى الشيخ شرف الدين كان فاضلا محققا له كتاب الاية الباهرة فى فضل العترة الطاهرة
والحاصل انه قال فى هذا الكتاب بعد ذكر نبذ من الاخبار فى تفضيل الائمة الاطهار ع فانظر بعين البصر والبصيرة الى
ما فيه من تفضيل محمد واله الطاهرين على كافة الخلق اجمعين من الاولين والاخرين ما فيه كفاية للمهتدى وتبصرة
للمستبصر جعلنا الله وايا كم من المهتدين بولايتهم الداخلين فى زمرتهم الناجين فى سفينتهم الفائزين بشفاعتهم بمحمد

قول سيد حسن على
جرس بنوت دولة
جرس خواسته باذوق خود
جرس باقه واليخه را
كه صاحب كتاب يعنى
جناب عبد المطلب
قدس سره العزيز
در اول الجاج كه
قمر منزل نوشته تحت
اين عنوان (اقول مضافا
الى ما تقدم) وغيره
روشن لبد مطلب و ميدانيم
عمل نظر باتمرين درجات
علميت رالذا خسته
ودوصد كهم ام ما اهل
اسلان نجوانسته و حقيقت
وتمام صاحب ليت
را البنا سنه

Presented by: Rana Jabir Abbas



عنه وبهم العظيم انتهى قال في شرح التحفة عند ترجمة يامن خص محمدا وآله بالكرامة يستفاد من هذه الكلمات المذكورة
في هذا الدعاء افضلية النبي واهل بيته على جميع الانبياء واولي العزم وغيرهم اما النبي فلا خلاف في افضليته مطلقا واما مولانا
امير المؤمنين واولاده المعصومون عليه وعليهم السلام فمن اصحابنا من ساواهم باولي العزم ومنهم من توقف والجمهور الخلاف
انما بينهم وبين اولي العزم والا فلا خلاف في افضليتهم على باقي الانبياء ونصب اهل الحديث الى افضليتهم وهو الحق الذي دلت
عليه الاخبار وملخص من قوله على جبر البشر من ابى فقد كفر الا عليه واما التفاضل بينهم فقد صح الاخبار عنهم ان
امير المؤمنين والحسنين افضل من باقي الائمة والوجه فيه ظاهر بالنظر الى امير المؤمنين فان بيعته انتظم الدين
وهزم المشركين ولولم يكن له الا ضربة يوم الخندق لكفى به شرفا وفضيلة على سائر
الخلق سوى ابن عمه فانه لما اثنى على نفسه قال انا عبد من عبيد محمد والمراد كما قال المتصوفة عبد طاعة لا عبد رق
واما الحسنان فقد نقل النبي على امامتهما مشافهة وكانا يشاهدان الوحي فيهم نزل وخصهما جدهما من الفضائل
والكرامات ما لم يشاركهما به احد بقي الكلام في التسعة الاطهار فالوارد في بعض الاخبار تسعة ائمتهم في الفضل سواء
وفي البعض الاخر تسعة افضلهم قائمهم ولما كانت الاخبار ظاهرة المعارضة اولنا الاخبار السابقة بان يكون معنى قولهم
في الفضل سواء انهم تساوون بالا فضلية على غيرهم وهو لا يستلزم المساواة بينهم ولعل الوجه في افضلية القائم عليه السلام
انه في عصره مزيد الجهاد والتعب في نظام الدين مثل مولانا امير المؤمنين في زمانه انتهى ودرحق ايمقين گفته است كه خوردن
كه اذا عاظم اهل سنة است وبه تعصب مشهور است گفته است كه شيعه اذ آية مباهله استدلال كرده اند بر آنكه على
ابو طالب اشرف وافضل از جميع پيغمبران بغير از پيغمبر آخر الزمان است وبر آنكه جفته فرموده است
كه بخوانيم نفسهاى خود و نفسهاى شما را ومراد از نفس محمد است نيست زيرا كه دعوة اقتضاى مغايرة ميكند وادعى
خود را نميخواند پس بايد مراد ديگرى باشد وبا تفاق مخالف ومؤالف غير از زنان وپسران كسى كه بانفسنا الآن غير
كرده باشند بغير على بن ابو طالب نبود پس معلوم شد كه مقصد نفس على را نفس محمد است واتحاد حقيقى
ميان دو نفس محال است پس بايد كه مجازى باشد واين مقرر است در اصول كه حمل لفظ بر اقرب مجازات بحقيقة اولى است
انحمل بر ابعد واقرب مجازات استواى در جميع امور كه الات وشركة در جميع است مگر آنچه بدليل بايد ورود والجمه
باجماع بيرون رفته است پيغمبرى است كه على را او در آن شريك نيست پس در كه الات ديگر شريك باشد وانجا كه الا خصوص
رسول است كه افضل است از ساير پيغمبران وانجميع صحابه پس حضرت امير نيز بايد كه افضل از آنها باشد بعد از آنكه دليل
به تفضيل تمام نقل نموده است جواب گفته است كه جاى آنجه باجماع منعقد است بر آنكه محمد افضل از على است اجماع منعقد است
بر آنكه پيغمبران افضلند از غير پيغمبران ودر باب افضليت صحابة چيزى نگفته است وجواب كه در باب پيغمبران گفته است نيز بطلان
ظاهر است زيرا كه شيعه ابن الجماعة قبول ندارند وبيكويند كه اگر ميكويند كه اهل سنة الجماع كرده اند الجماع ايشان نيز نيست
چه اعتبار دارد واگر ميكويند كه جميع امة اجماع كرده اند مسلم نيست بلكه بطلان ظاهر است زيرا كه اكثر على اى شيعه را الا قليلى
كه حضرت امير المؤمنين وسايرائمة افضلند از سايرين پيغمبران والحاديث مستفيضه بلكه متواتره از ائمة خود دارند پس بايد وليكه
كرده اند ائمة خود را واضع در شرح ذيادة جامعة كبيرة ترجمه فقره شريفه ودعائم الاخبار را بين لفظ گفته است چنانكه
اخبار متواتره وارد است بر آنكه حضرت ستيد المرسلين بهتر مخلوقات الهى است وبعد از رتبة آن حضرة رتبة مرتضوية

صلوات الله عليهم



صلوات الله عليه وبعد از آن حضرت بقية ائمة هدى بهتر من مكونات اند ودر تفضيل بعضى بر بعضى خلافات رفته وكذشت سابقا
كه بر قدر اعمال ايشان بو بكر يكو فضيلة داند ودر وبعضى قايلند بتساوى وكر حضرت صاحب الامان عجله الله تعالى فرجه وعلى آبائه صلوة
الرحمن چنانچه بعضى اخبار دلالة ميكند بر آن وجمهور قايلند به تساوى وجميع متوقفند واين احوالست انتهى اعز برين كوئه
امثال مايى بصيوتان خفاش نقوان معنى امامة دراك ميناير وحال آنكه نور شمس امامة وشعاع ضوء طلعة آن فوق
رسالة واولو العزمى است روى في كافي از امام ابو عبد الله الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبئ في نفسه لا يعدو
غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث على احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم
على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوة ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا اكبو نوى قال الله تعالى وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوة ويعاين في اليقظة وهو
امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال الا ينال
عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما وفي كافي عن ابي عبد الله ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه
نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله
اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي ومثله في كافي عن ابي جعفر وفي العيون عن علي بن موسى الرضا ان الامامة اجل
قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوا بآرائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرف بها واوضح بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فبطلت
بهذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة وفي كافي عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل يؤتي الحكمة
من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الامام وفي تاويل الايات في تفسير قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله في الاحتجاج ان يحيى اكثم سئل مولانا ابا الحسن العسكري عن مسائل منها تاويل هذه الآية
فقال ما هذه السبعة البحور وما الكلمات التي لا تنفد فقال له الامام الا ترى في عين الكبوت وعين اليمن وعين البعوضة
وعين طبرية وعين ماسيدان وسمة انوبقيته وعين باموان واما الكلمات التي لا تنفد علومنا ولا تدرك فضائلنا
ولا تستقصى وبطائفه قول الله عز وجل فلما رأى من رتبة كلمات وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ابعز برين موتبه
امام دانشي بدل بانكه حواسة نبوة در ظاهر ودر باطن باما مست فكان الامام مفتاحا لنظفره واما الخامسة العصوبة فلانه
قطب الوقت وقيام الوجود ونظامه كله بقائه ووجوده ويدل على ذلك ان اهل الاخبار رووا ان محمدا دخل على رسول الله
يوما في المسجد مخمص له صوت جهوري مثل دوي الرحى وعيناه كشعلتا النار فخاف اهل المسجد منه وادتعوا صورته وهول
خلقته فينا هو يجذب النبي في حديثه واذا بعلي قد دخل المسجد فلما راى ذلك التشخيص ذهل عقله وطار لبه ونفرض منه
وصار يزعق زعيقا عاليا يخوفا منه فقال له النبي لا باس عليك لا تخف فانه لن ينال منه ما نال له هذا العقل وما الذي
انجبك منه حدثنا بقصتك فقال اني كنت من التماردة المغاربة المتمردين على عصر سليمان بن داود فخرجت ليلة
انا واصحاب لي وكنا في عشرين نمرودا وكنت انا رئيسهم فخرجنا الاستراق السمع فلما علونا في الهواء وقربنا من السماء اذا بهذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اشرف الكائنات وافضل المخلوقات فالعالم هو صورة الحقيقة الانسانية وذلك لان اسم الله مشتمل على جميع الاسماء
ويقال فيها بحسب مراتبه فلهذا الاسم بالنسبة الى غيره من الاسماء اعتباران لحد هو ظهور ذاته وكل واحد من الاسماء
والثاني اشتماله عليها كلها من حيث المرتبة الالهية فبالاول يكون مظاهرها كلها مظاهر هذا الاسم الاعظم لان الظاهر
والمظهر والوجود شيء واحد لا كثرة فيه ولا تعدد وفي العقل يتمايز كل منهما عن الاخر كما يقول اهل النظر الوجود
عين الماهية في الخارج وغيرها في العقل فيكون اشتماله عليها اشتمال الحقيقة الواحدة على افرادها المتنوعة وبالثاني
يكون مشتملا عليها من حيث المرتبة الالهية اشتمال الكلي المجموعي على الاجزاء التي هي عينه نعم من ذلك وجه ما ثنوي بها
دكا وحدة است غير واحد هر چه بغير آن بتست ان حقايق العالم والعلم والعين كلها مظاهر الحقيقة الانسانية التي
هي مظهر لاسم الله تعالى فاردنا بها ايضا كلها جزئيات الروح الاعظم الانساني سواء كان روحا علويا او عنصريا او حيوانيا
وصور تلك الحقيقة ولوازمها ولذلك يسمى العالم المفصل بالعالم الكبير مظهر حقيقة الانسانية فيه ولهذا الاشتمال
وظهوره الاسماء الالهية كلها منها دون غيرها استحقت الخلافة من بين المخلوقين كلها فاول ظهورها في صورة العقل
الذي هو صورة الجمالية للمرتبة العالية ثم صورة باقي العقول والنفوس الناطقة الفلكية وغيرها وصورة الطبيعة الكلية
والصورة الجسمية البسيطة والمركبة بجميعها كما قال امير المؤمنين انا نقطة باء بسم الله انا جنب الله الذي فرطتم
فيه وانا اللوح وانا القلم وانا العرش وانا الكرسي وانا السموات السبع والارضون فلما بقي في اثناء الخطبة وارتفع غبار حكم
تجلي الوحدة ورجع الى عالم البشرية وتجلى له الحق بحكم الكثرة شرع معتذرا فاقا بعبوديته وضعفه وانقهاره تحت احكام
الاسماء الالهية ولذلك قيل ان الانسان الكامل لا بد ان يسري فيه جميع الموجودات كسريان الحق فيها وذلك السفر الاول
من الحق الى الخلق بالحق وعند هذا السفر يتم كماله وبه يحصل حق اليقين من المراتب الثلاث ومن هنا تبين ان الاخرية
عين الاولية ويظهر سر هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي الفتوحات ان الكامل الذي لا طالما
ان يكون قطب العالم وخليفة الله فيه اذا وصل الى العناصر منزلا الى السفر الثالث ينبغي ان يشاهد جميع ما يريد ان
يدخل في الوجود من الافراد الانسانية الى يوم القيمة وبذلك الشهود ايضا لا يستحق المقام حتى يعلم اتباعهم ايضا فاذا علمت
ان الحقيقة الانسانية ظهوداة في العالم الكبير تفصيلا فاعلم ان لها ايضا ظهورات في العالم الانساني اجمالا واول ظهوراتها
فيها الصورة الروحية المجردة المطابقة بالصورة العقلية ثم الصورة القلبية المطابقة بالصورة الآلة للنفس الكلية وبالنفس
المنطبعة الفلكية وغيرها ثم الصورة الدماغية اللطيفة المسماة بالروح الحيواني عند الاطباء المطابقة بالهيولى
الكلية ثم الصورة الدموية المطابقة لصورة الجسم الكلي ثم الصورة الاعضائية المطابقة لاجسام عالم الكبير وبهذه الثلاثة
في المظاهر الانسانية حصل التطابق بين التخمين ولهذا سمي بالعالم الصغير فهو كتاب مشتمل على الكتب واللوح لانه
من حيث روحه المجرد وعقله المجرد كتاب عقلي مسمى بام الكتاب ومن حيث قلبه اللوح المحفوظ والكتاب المبين ومن حيث
نفسه المنطبعة الطبيعية كتاب المحو والاثبات ومن حيث جسده وبدنه الكتاب المسطور ومن حيث مجموعيته فنسخة
الكل وجامع الكل فهو كتاب جامع للكل كاف في مطالعة الكل والمشاهدة له تحت آياته وكلماته وليس يجب ان الكل فيه
وانه جامع الكل بل العجب ان الكل خلق لاجله والكل خادم له وهو مخدوم الكل بل الكل ساجد له وهو مسجود الكل مظهر الذات
المقدسة وكما لاتها المرتبة عليها والعالم مظهر للاسماء والصفات والافعال المرتبة على الذات قال امير المؤمنين



ولايه

الرجل قد انقض علينا وبيده شهاب من نار فلما عارضنا تقرقنا خوفا منه ثم انه عارضني وصوب الي فخررت للوجه على راسي
عجلا خوفا منه فانقض علي وعارضني قبل ان اصل الوجود مني بشعلة منه فاصابني وقعت على تعاريجي ثم انه كشف عن فخذه
فاذا في عضيلته كالنهر او كالخندق العظيم فتبسم النبي صلعم حتى بدت نواجذه ثم قال اما سمعت ان الله قد وكل علي بن ابي طالب بحوزة
اهل الارض وحراسة اهل السماء ثم ان عليا جاء حتى جلس بحذاء النبي صلعم فصار ذلك الشخص يغوار اليه ويزوار اخوفا منه فقال له
النبي صلعم لا باس عليك تكلم بحاجتك فقضى الحوائج وانصرف فقال النبي صلعم وحقه يا علي كنت مع كل نبي
باطنا وصوت معي ظاهرا وهكذا كان قيامه بمهام الرسالة والذود في اخبار صحيحة انه اية النبوة وانه قال علي عليه السلام
ومعيز وقال صلعم يا علي انت مخلوق لي والدنيا والاخرة وسيأتي اخبار عديدة انه ليس لله آية اكبر من علي وما وقع
النبي صلعم في شدة الا وقال ابن عمي اين ابو طالب فيجيبه بالتلبية فينفذه في مهمته فيكشف عنه فقد ثبت بهذا
نادعليا مظهر العجائب الله وكان دائما بين يديه في جميع حوليه واموره لا يحجب عنه في حل ولهذا قال ما كنت اتبعه كما يتبع
الفصيل امه وكل من عرف حاله معه علم يقينا انه القائم بجميع مهمات الرسالة والمتحمل لاعبائها كيف لا يكون كذلك والولاية
المطلقة من اعلى درجاة الكمال الذي لا نهاية له والمرتبة بعده الا الالوهية لان مرتبة الولاية المطلقة هي المرتبة
الجامعة لجميع المراتب وقد تقرر في الاشراقيات ان الله لا يؤيد عند تمام النشاة الكونية الجوهية المادية من مخبر بالفتحة
الجامعة لجميع خواص العوالم الجوهية وغيرها المسمى بالعالم الصغير الذي هو النسخة المختصرة من العالم الكبير وان كانت هذه
الجوهية مشتملة على هذه النسخة الكلية المشتملة على جميع خواص العالم بجملته لا جرم وجب ان يكون هناك مخلص هو كامل
جميع اشخاص النوع من عالم الجوهر واتمه واعدله فوجب بطريق العناية الالهية وترتيب العوالم الحاصل على النظام الاتم
ان يكون النفس الحديث لهذا الجوهر الكامل الحاوي لمراتب الاعتدال الشرف النفوس واكملها وافضلها ولهذا سموها بالنفس
الكلية بالهي في الحقيقة عقل كامل باعتبار توقف نشاة العوالم عليها بطريق العلة الغائية لانها مستحق غاية الغايات
ولهو درجاة النهايات فكانت مقدمة بالاعتبار العقلي وان كانت متاخرة في الوجود العقلي ففتح العقل الاول والعقل
الكل فكانت مرتبة النبوة المنشعبة عنها اي عن مرتبة الولاية الخاتمة اعلى واشرف وافضل من جميع العوالم العقلية
والنفسية والجوهية فان ابتداء نشاة التكوين بالعالم الاخترعي الذي هو عالم العقل المشار اليه في قوله اول ما خلق الله
العقل ثم نزل الى عالم النفس على مراتبه فيسمى هذين العالمين عالم الابداع وعالم الغيب وعالم الانوار ثم نزل الى عالم الكرة
والتسطيح فهو عالم الجوهر المسمى بعالم الشهادة مبدء المحيط الاعلى الذي هو اشتها واسرعها حركة والمحيط بجميعها ونحوه
فلك القمر ثم نزل منه الى عالم العناصر المسمى بعالم الكون والفساد من امهاته الى مواليده المعدنية والنباتية والحيوانية
على ما بينها ثم نزل منها الى عالم الانسان الظاهر بصورة الالف وهو النسخة الجامعة احسن الصور وابدعها واتمها
الحاوي لجميع العوالم المتقدمة المشتمل على جميع خواصها المسمى بالعالم الصغير والانسان الصغير المشار اليه في قوله
ولقد خلقنا الانسان واحسن تقويم وفيه قال مولانا امير المؤمنين منطو الحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر فلا حاجة لك من خارج يحجز منك بما السطر فان كنت تعرف حمل الرموز
فحملك اللوح بما سطره وانت الوجود ومنك الوجود وما لك موجود لا يختصه فكان هو الخاتم لتلك العوالم والمكمل لجميعها
والمشتمل على جميع ما فيها من الكمالات فعلا كما او انبيا او الكاملون من اتباعهم اوقوة كما في باقي اشخاصها فكان

اخر الكلمات

Presented by: Rana Jabir Abbas



دلالة

دوائك فيك وما تشعر ودائك منك ولا تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي
باحرفه يظهر المضمر وانت الوجود ونفس الوجود وما فيك موجود لا يحصى فليس انسان اتم منه في مشاهدة
اسمائه وصفاته وافعاله بعد الكتاب الآفاقي والكتاب الآفاقي لولاه فيه لم يمكن له هذه المراتب لان شرفه وفضله
ليس لانه به وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن وفيه اشارة الى انه مع الامكان
بالقوة والوجود مع العالم بالاسماء والصفات فافهم ذلك وكن من الشاكرين ولا تكن من الجاهلين الغافلين والحمد لله
رب العالمين فصل يعزز بنهاركه دعقام انكار رفضا ثم تمه دليلي والتجاء اخبار واردة در رفضا ثم الشان ٣ دراين
اوراق ذكر ميشود درتمامي كه ابن كعواست وفي بصاير الدرجات عن جابر قال قال ابو جعفر ٣ قال رسول الله ٣ ان حديث آل محمد
صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد علكم من حديث آل محمد
فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد وانما
الهالك اذا حدث احدكم بشئ لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والانكار هو الكفر ونحوه روى في خروج الخوارج وفي الاثار
الانوار وروي عن النبي ٣ انه قال مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل اهل بيتي مثل باب حطة
كان فيو وجهه واضح لانه لا فرق بين وجود الولاية ووجود الفضل ووجود النبوة والربوبية كما تقدم وسيجي ذلك في اخبار
عديدة فان وجود كل واحد من هذا الثلاثة يستلزم وجود الاخر والافوار بكل واحد يستدعي الاقرار بالاخر وفي كافي وبصاير
الدرجات في عدة اخبار عنهم ٣ التوحيد لا آله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله مظهر ان التوحيد الحقيقي هذه الثلاثة
وفي المحاسن عن الكاظم ٣ لا تقل لما بلغك عنا او نسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى
اي وجه وصفة وفي العلل عن احدهما لا تكذبوا بالحديث اتاكم مرجئي او قدري او خارجي ينسبه الينا فانكم لا تدرون
لعله شئ من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه وعن الصادق ٣ ان عندنا والله سر آل محمد وعلما من علم الله والله
لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي الخرائج في الباب السادس عشر في نوادر المعجزات فان هذه
الاحاديث ها بلية مهولة وانها من المشكلات التي تهافت فيها العقول كونها من المفضلات وقد كان الشيخ الصدوق والسعدين
او خلف الاشعري ذكروها في كتاب البصاير واوردها الشيخ الفقيه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصاير الدرجات وكلا
لم يكونا قاليا ولا غاليا ثم ذكر احاديث ان حديث آل محمد ٣ صعب مستصعب الحديث وقد تقدم مستفيضا بل متواترا ثم
روى في الخرائج عن ابي عبد الله ٣ انه قال في الحسين ٣ اناس يقولون انه ما مات حتى قتل بغضكم الذي جعل الله لكم فقال ٣ انكم
لا تحملونه ولا تطيقونه قالوا بلى قال ٣ ان كنتم صادقين فليشخ اثنان واحدث واحدا قال اثنان واحدث واحدا فان احتمله
حدث ثلثكم فليشخ اثنان وحدث واحدا فقام طاووس العقل فاذ على وجهه وذهب فكلماه صاحباه فلم يرد عليهما جوابا قال فهذا
الاستاد قال اتى رجل الحسين بن علي ٣ او طالب فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال ٣ انك لن تطيق حمل هذا الحديث
يا بن رسول الله احتمل يخ الحسين ٣ بحديث قال فلما فرغ الحسين ٣ حتى ابيض راس الرجل ولحيته ونسي الحديث فقال الحسين ٣
ادركه رحمة الله ٣ حيث نسي الحديث ثم ذكر الاخبار الواردة انهم ٣ افضل من الانبياء ٣ وان علم الكتاب كله عندهم ٣ ثم قال
فاذا كان ذلك كذلك فكل حديث رواه ايحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا يتحمل في مقدور الله تعالى
تاييدا لهم ولطفا للخلق فانه لا يطرح بل تلقى بالقبول انتهى فصل فاذا عرفت ان انكار فضايلهم كفر فيجب ان تتلقى بالقبول انها



اذا اذا شرع في ذكر ما ورد في فضايلهم من الاخبار مستمدا ببياطهم القدسية وفي العيون في حديث طويل ثم قال رسول الله ٣
يا علي من قاتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي وحلك من روحي وطينتك
من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد
انكر نبوتي وفي العيون من الرضا ٣ في حديث قال رسول الله ٣ ان عليا خلق من طينتي وكنت انا وهو نورا واحدا وفي خبر آخر
في العيون قال رسول الله ٣ خلقت انا وعلي من نور واحد وفي العيون عن الرضا ٣ عن ابائه عن علي ٣ عن رسول الله ٣ عن جبرئيل
عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
فهذا هي الولاية التي واجبة على كل مخلوق ولا يخفى ان المستفاد من هذا الخبر ان اللوح والقلم مكانان افضلان من الثلاثة
الذين من قبلهما فعلى ٣ قطب الولاية ونقطة الهداية وخطة البداية والنهاية يشهد بذلك اهل العناية وينكره اهل الغباية
وفي كافي عن ابي عبد الله ٣ يقول قد ولد لي رسول الله ٣ وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وكائن الى يوم القيمة وفيه
خبر السماء والارض وخبر الجنة والنار وخبر ما كان وما هو كائن وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله ٣ يقول فيه تبيان كل
شئ وفي عين الحيوة ما هذا لفظه وباسانيد معتبرة از حضرت صادق ٣ منقولست كه تمام دنيا دست امام ٣ ماست هر كه
است كه بهيچ جيز از امور دنيا برا و مخفي نيست وبآنچه خواهد در دنيا و ميتواند كه دانسته و في كافي عن علي ٣ اخبرك عنه لعلمكم وفي باب
البداء من كتاب عن ابي عبد الله ٣ ان الله ٣ اخبر محمدا ٣ بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم
عن ذلك واستثنى عنه فيما استودعه وفي كافي عن ابي الحسن ٣ قال قلت له جعلت فداك اخبرني الشئ ٣ وارث النبيين كلهم
قال نعم قال من لدن آدم ٣ حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا وهو اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى
باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود ٣ كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله ٣ يقدر على هذه المنازل قال فقال
سليمان بن داود ٣ قال الهدهد حين فقده وشك قوله فقال مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه
فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر
قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن والشياطين الموكلة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهوا
وكان الطير يدله وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وفي نعوذ بالله
تحت الهوا وان في كتاب الله لآيات ما اراد بها الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله تعالى كتبه الماضون جعلنا الله واياكم
ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شئ وفي كافي عن ابي جعفر ٣ قال قال رسول الله ٣ ان الله ٣ وكان
على وجه الارض هبة الله ٣ ادم ٣ ومن بني سمي الاول وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي واربعة وعشرون الفا نبي منهم
خمسة اولو العزم نوح ٣ وابراهيم ٣ وموسى ٣ وعيسى ٣ ومحمد ٣ وان علي بن ابي طالب ٣ كان هبة الله لمحمد ٣ ورث علم من كان قبله
من الانبياء والمرسلين وفي كافي قال ابو عبد الله ٣ ان داود ٣ ورث علم الانبياء وان سليمان ٣ ورث داود وان محمدا ٣ ورث سليمان
وانا ورثنا محمدا ٣ وان عندنا صحف ابراهيم والروح موسى ٣ فقال ابو بصير وان هذا لهو العلم فقال انها ليست هذا هو العلم ان
العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة ومثله في كافي بطريق آخر وفي بصاير الدرجات وكافي عن ابي عبد الله ٣
انه قال يا سليمان ما جاءك عن امير المؤمنين ٣ يوخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جري له من الفضل ما جري لرسول الله ٣ ولرسول الله ٣

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الفضل على جميع من خلقه الله تعالى عليه امير المؤمنين ع في شيء من احكامه كما يجب على الله وعلى رسوله والوصي عليه في صغيرة او كبيرة على حق الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت الائمة ع واحدا بعد واحد جعلهم الله تعالى اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد ص ولقد حملت على مثل حملة محمد ص وهي حملة لم تحملها قرب ولا نبي ولا محمد سيدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبق ولم يعزب عني ما غاب عني ما يشتر باذن الله واؤدي عن الله كل ذلك مكتوب الله فيه وفي كتاب اخوان مثله وفي تاويل الآية عن محمد بن العباس باسناده عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وكل شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ع وفيه عن مصباح الانوار للشيخ الطوسي ره قال ومن عجايب ايامه ومعجزاته ما رواه ابو ذر الغفاري رض قال كنت سايرا في اغراض امير المؤمنين ع اذ مر بنا بواد والنمل فيه كالسيل سار وقد هلك تمار فابت فقلت الله اكبر جل محصيه فقال امير المؤمنين ع لا تقل ذلك يا ابا ذر ولكن قل جل بارئه فوالذي صورك اني احصي عددهم واعلم الذكور والانثى منهم باذن الله عز وجل وفي بصائر الدرجات وكافي عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ملجاء به اخذ وما نهي عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله ص ما لرسول الله ص والفضل لمحمد ص والمتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي رسول الله ص والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله ص والزاد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله ص باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين ع بعده وجرى للائمة ع واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعلما لاسلام ورابطها على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم اسناه الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وفال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد ضبي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عن كان قبلي لا ينقد من احد الا احمد ع وافى واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وافى لصاحب الكواء ودولة الدول ولصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وفي كافي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة هاهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله ع سترا بينه وبين بيت اخر فاطلع فيه فقال يا محمد سل عما بدا لك قال فقلت جعلت فداك ان شيعتك يحدثون ان رسول الله ص علم عليا ع بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا محمد علم رسول الله ص عليا ع الف باب يفتح من كل باب الف باب قلت هذا والله العلم قال فمكث ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذلك قال ثم قال يا محمد فان عندنا للجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله ص واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال اتاذن لي يا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كاتنه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال وانه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا



لجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وعندنا لمصحف فاطمة ع وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة ع قال مصحف فيه قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذلك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة فصل وفي بصائر الانوار قال امير المؤمنين ع لسلمان وابوذر حين سئلاه عن معرفته بالتورانية قال معرفتي بالتورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل بالتورانية هو الدين الخالص فمن اقام ولاية محمد اقام الصلوة والمؤمن المحض الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلم الله امره ونحن امر الله واعلم ان عبد الله عز وجل وجعلني خليفة على عباده وبلاده وامينه على خلقه وفي ارضه لاجعلوا اربابا ولا قولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يعد واصفكم او يخطر على قلب احدكم او يعرفه العارفون فاذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون حقا ومحمد نور واحد من نور الله عز وجل فامر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان ينشق فقال للنصف كن محمدا وصار محمدا وقال للنصف الاخر كن علي فكان عليا ومحمد الناطق وصوت انا الصامت قال فضرب بيده على الاخرى فقال صار محمد صاحب الجمع وصوت انا صاحب النشر وانا صاحب النوح المحفوظ المصون الله علم ما فيه صار محمد ص خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين وصار محمد ص النبي الكريم وانا الصراط المستقيم صار محمد الرؤوف الرحيم وانا العلي العظيم وانا النبأ العظيم انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي انا الذي اخرجت يونس من بطن حوت انا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بامر ربي انا الذي اخرجت ابراهيم من النار وانا علي يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب وانا الخضر علم موسى وانا معلم داود وسليمان وانا ذو القرنين وانا قدرة الله عز وجل انا محمد ص وانا قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانا تكلمت على لسان عيسى بن مريم في المهد وانا ابراهيم وانا موسى وانا عيسى وانا محمد انقلب في الصور كيف اشاء من رآني فقد رآهم ونحن نور الله الذي لا يتغير وانما انا عبد من عباد الله تعالى انا ايات الله ودلالاته وحجج الله وخليفته وعين الله ولسانه بايعد ب الله عباده وبنا يثيب ولو قال الحمد لله وكيف وفيم لكفر واشرك وانا احيي واميت باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون هذا ويعقلون هذا اذا احبوا واردوا لانا كلنا واحد اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان ووقت واوان في صورة شئنا باذن الله عز وجل كتا نحن واذا شئنا شاء الله واذا كره هنا كره الله الويل كل الويل لمن انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا الاسم الاعظم الوشئنا اخرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج به السماء وهبط الارض نغرب ونشرق وننتهي به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والبر والدواب والجنة والنار ومع هذا كله نا كل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون معصومون مطهرون وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة العذاب على الكافرين لعن الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



السماء وقوله ع علمت المنايا والبلايا والوصايا وقال في حقه رسول الله صانك تسمع ما اسمع وترى ما ارى وانه في ليلة المعراج كشف له ابواب السماء فما وضع رسول الله ص في معراجه قدميه الا وذلك بعين علي ع فقلت يا اخي جبرئيل هذا علي بن ابي طالب ع قد سبقني الى هذا المكان فقال جبرئيل هذا ملك على صورة علي بن ابي طالب ع ان الملائكة اشتاقت الى علي بن ابي طالب خلق الله لهم ملكا على صورته فهم يزورونه من بيت السماء ومن تحت العرش والكرسي شوقا على علي بن ابي طالب ومن يكون بهذه الصفاة كيف يخفى عليه شيء من احوال العالم واما الارتقاء على الصلوات فعلوم تمام ذكرناه فانه ص صاحب المعراج الصوري ولهذا قال رسول الله ص ما بلغت شيئا ليلة المعراج ولا اريته الا بلغت علي بن ابي طالب ع واريته وهو لان الله تعالى فتح لقلبه وبصره ابواب خزائن سمواته وارضه حتى ارتقى على جميعها وصعد بنفسه المقدسة الى المقام الاعلى والمحل الاقدس الذي كان فيه النبي ليلة المعراج الذي وصفه الله بكونه قاب قوسين او ادنى حتى ان الخليل عز وجل خاطب نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج يا احمد انت خاطبتني اما علي ع فقال الهي اطلعت على سرائر قلبك فلم اجد فيه احب اليك من ان تخاطبك بلسانك لكي يطمئن قلبك فعلت الحمد لله كما كان لابن عمي هذه الفضيلة وبشرني لحاطة علمه ما قاله العالم العارف الشهير قدس سره ان تسلط انوار الفضل على الباطن فيتجلى القلب منها حتى تفنى آثار الوجود وتلوثاة النفس قد يكون ذلك في جميع الخلوات والاذكار وذلك لكمال شغل القلب بالله وحده فاذا كان في الصلوة وفي غير الصلوة بكون التلاوة والقرآن الجاري عليه كالحطب في لهب النار فتخطفه النار وهكذا يتخطف القلب المملو من النور التلاوة والقرآن كذلك فكما ان الحطب يذهب جميعه ولا يبقى الا الرماد اليسير فكذلك يذهب جم الحروف والكلمات وتحفى القراءة ولا تبقى عند ذلك وسوسة البتة وكل حرف من القرآن يقع من الوجود كالجبل فيفنيه ويذهب اثاره وينضاف نوره الى النور الذي في القلب فيزداد نورا ويزداد الوجود متلاشيا وعند ذلك يدرج الزيادة وصفاء الوقت حتى لعل القاري والمصلي يختم الختم فازداد نورا ولا يتصور ذلك في حق غيره من هو بهذا النعت ومن هنا قال النبي لو كان القرآن في اهاب لما مسته النار والمراد ظرف وعاء تدبره وسلك طريقه لم تمسه النار اما نار الاخرة فظاهرة واما نار الدنيا فلان الواصلين من اولياء الله الكاملين في قوتهم النظرية والعلمية يبلغون حدا ينفعل العناصر عن نفوسهم فتصرف فيها كتصرفهم في ابدانهم فلا يكون لها في ابدانهم اثر واعلم ان اعظم علوم القرآن تحت اسماء الله وصفاتهم بل درك الخلق منها الا بقدر عقولهم وافهامهم واليه الاشارة بقوله ع انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فالماء هو العلم انزل من سماء وجوده فسالت اودية القلوب كل على حسب استعدادها وان كان وادي ما اسود كوه اطوار الخوض يقفوا عليها ولما وقف قدوة اهل العلم على كلها قال انا كلام الله الناطق وانا النقطة تحت باء بسم الله وفي رواية معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا يبلغه عقول الرجال وفي بصائر الدرجات قال ابو عبد الله ع ان لله تبارك وتعالى علمين علما علمه ملائكته ورسله فحن نعلمه وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فالينا خرج ويعضونه برواياة وفي الكتاب وفي الاخبار مستفيضة عنهم ان لله علمين علما لا يعلمه الا هو وعلما علمه ملائكته ورسله فما علم ملائكته ورسله فحن نعلمه وفي بصائر الدرجات قال امير المؤمنين ع والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى سبعة اشياء لم يعطها احدا قبلي خلا محمد ص لقد فتح لي السبيل وعلمت الانساب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي ولا فاتني ما كان بعدي وفي كتاب

وقال ع لما انتهى الى السماء الرابعة رايت شخصا جالسا على كرسي فناداه ملك فاذا هو علي بن ابي طالب ع



نسخه بدل مرآة الاحزان و جنة الاسرار و منهج البكاء و الاشجان طبع سنگي لكهنؤ ص ولاية

والاحسان يا مجذوب و يا سلمان هذا معرفتي بالتوراتية فتمسك بها واشكر فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حدا الاستبصار حتى يعرفني بالتوراتية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع سرا من سر الله ومكنون خزانته ولله در من قال رباعي

نوبتم از شش جهة اذنه فلك ... وهشت بهشت صفحه اخوهم از شش جهة اين نامه نوشت ... از بهر حكيم وچار ادكان وسه ... روح ما يزدبه دو عالم چو تويك تن نه سرشت

وفي كتاب البصائر ومصباح الانوار من جملة حديث مفضل عن الصادق ع قم قال يا مفضل تعلم انهم في روضة الخضرة من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي فقال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرء وبرء وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والحصا وعرفوكم في السماء كم وملك وملك وزن الجبال وكيل البحار وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا بعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت واقررت وآمنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا مجبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها وفي تاويل الاباء عن كافي باسناده عن ابي جعفر الباقر ع الامام الخامس قال الله تعالى ونحن وسعت كل شيء علما الحديث اقول وهذا هو الحق المطابق لما اسلفنا من الولاية سارية في كل شيء مفصل ويمكن ان يق علة كون علمهم محيطا بجميع الحوادث ما كان وما سيكون ان العلم بالشيء اما ان يستفاد من الحس بمشاهدة او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسد المحصول بتناهيها غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم انه سيوجد وبعد وجوده علم ثالث وهذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته على احد الكليتا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب وللسبب سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكل اعرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد وان يعرف ذلك الشيء على اضرورتا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية ومعرفة مبدء كل وجود وفاعل كل فيض وعرف ملائكة المقربين ثم ملائكة المدبرين المسخرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والتسبيحات المستمرة من غير فتور ولغروب الموجبة لان يتمخض عنها صور الكائنات كلها على الترتيب الذي سبق في علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علما ابرتا من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوايل التوالي ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن السماء الموكلة به وبعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكمالها وما يزكيها وما يسعدها وصعدها الى عالم القدس وما يدنسها وتردي وشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير زائل للتغير ولا يحتمل تطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي جزئية دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيه ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في انفسها وبقياس بعضها الى بعض فهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكة المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيمة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد ولا متجدد المعلوم ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله وخزانا عليك القرآن تبيانا لكل شيء ويصدق بان جميع العلوم والمعارف في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع ونحوهما انما من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يمكن من فهم ايات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل قال في المجلي واما اطلاعه باحوال الكائنات فعلوم من اقواله واحواله ومقاماته العلية مع الحضرة الالهية والحضرة المحمدية وانه قال سلوني عن طرق السماء وطرقها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





عن ابي عبد الله ع يقول ان عيسى ع مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف
واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا فالله جمع ذلك كله لمحمد ص وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون
حرفا اعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وذكاني عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا
وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونحوه وذكاني عن ابي الحسن العسكري ع وهذه الاخبار كلها مذكورة في بصائر الدرجات
وفي ارشاد الديلمي عن سلمان الفارسي قال قال لي امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف حقنا ومعرفتنا وذكر فضلنا
يا سلمان انما افضل محمد ص ام سليمان بن داود ع قال سلمان فقلت يا محمد ص بل محمد ص فقال يا سلمان هذا آصف بن برخيا قد رجع عرش بلقيس
من ارض سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولما اضعاف ذلك وعندنا علم الف كتاب انزل على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس الذي ثلاثين وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي
قال الامام ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمعتوي المجنون في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله تعالى ولايتنا وكتابه
في غير موضع وبين شأنه وجعل العمل به وهو غير مكتوب وفي الارشاد عن سلمان الفارسي رض عن النبي ص وحديث غيرها
لفاطمة ع وانت اول من لحق بي من اهل بيتي ثم اطلع ثالثة فاختار ولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك الحسن
والحسين ثم تسعة من ولد الحسين ع في درجتي وليس في الجنة فوقي الا الله ثم من درجتي ودرجة ابراهيم ع اما تعلمين يا بنية
ان مزكومة الله عز وجل بأن ان زوجك خير امتي وخير اهل بيتي واقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة ثم قال يا بنية ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد لم يسبقه الى ذلك احد من امتي وعلمه بكتاب الله
وسنتي وليس لبعد من امتي يعلم جميع علمي غير علي ع فان الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله فما اعلمه
وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت وليس لاحد من امتي يعلم علمي وفقهي وحكمتي غيره علي الا ان قال ع وقالت فاطمة
واني هو لا اكرم من الذين سميت قال علي ع بعدي افضل امتي وحمزة وجعفر افضل اهل بيتي بعد علي ع وبعدنا ابنيّ
وسبطي حسن وحسين ع وبعد الاوصياء من ولدانهما واشار بيده الى الحسين ع منهم المهدي عليهم السلام وذكر كتاب
سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله ص يا ايها الناس قد علمتكم المقدم بعدي اماسكم ودليلكم وهاديكم وهو علي بن ابي طالب
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وان الله تعالى امرني ان اعلمه وقد علمتكم
انه عندي فاسألوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم ولا تعلموهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم
وذكاني عن ابي عبد الله ع في جملة حديث انه قال يا سدير لم تقرء القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله
عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قرأته قال فهل خرجت
الى وصل عملت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قد قطرة من الماء في البحر الاخضر فما كان ذلك
من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به
يا سدير فهل وجدت فيما قرأت مع كتاب الله ع ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت
قد قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب ببعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب

كله قال فاحبي



كله قال فاومى بيده الى صدره قال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله عندنا وذكاني عن ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى
وخضر ع لأخبرتهما اني اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى وخضرا عطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما
هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله ص وراثة وذكاني عن ابي عبد الله ع يقول اني لأعلم ما في السموات وما في الارض
واعلم ما في الجنة وما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك
من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء وذكاني في تأويل الآية في تفسير قوله ع وانه لام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير
في انه يعود الى علي ع لما يأتي من التأويل وان لم يجد له ذكرا وجاء ذلك كثيرا في القرآن وغيره ويجيء التفاتا مثل قوله ع انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وقوله ع توارت بالحجاب ومن التأويل ما رواه الحسن بن الحسن الديلمي رض باسناده عن رجاله الى حماد الى
عن ابي عبد الله ع وقد سئله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين ع وما رواه محمد بن
العباس باسناده عن الرضا ع وقد تلى هذه الآية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فقال في قوله يهدي الى الصراط المستقيم وهو علي ع وباسناده
عن اصبغ بن نباتة قال خرج بنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى معصعة بن صوحان فاذا هو على فرس فلما رأى عليا ع خف له
فقال له علي ع لا تخفن لي زادنا الله واياك فخر على قومك فقال لا يا امير المؤمنين ع ولكن ذخروا لجوا فقال له والله ما علمت الا
خفيف المؤنة كثير المعونة فقال معصعة وانت والله يا امير المؤمنين رؤف رحيم وفي دعاء يوم العيد يروى اشهد انك امامي
الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين ع الذي ذكرته في كتابك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي تأويل الآية
حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عزيز عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ع
قال كنت عند ابي الحسن ع وقد اتاه رجل بضرائب وسئل عن مسائل منها ان قال له اسئلك اصلحك الله قال سل فقال الخبرني
عن كتاب الله الذي انزل على محمد ص وصفه بما وصفه وان له تفسير اظاهرا وباطنا فمقوله عز وجل حم والكتاب المبين
انا انزلناه الآية ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فمحمد ص وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو مقوص الحروف واما الكتاب
المبين فعلي هو امير المؤمنين ع واما الليلة المباركة فهي فاطمة ع وقوله ع فيها يفرق كل امر حكيم فيقول يخرج منها خير كثير ورجل
حكيم وفي بعض كتب العامة عن ابن عباس قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركم في العشر
العاشر رواه الطبرسي وفيه عن علقمة بن عبد الله قال كنت عند النبي ص فسئل عن علي ع فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء
فاعطي علي ع تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وذكاني باسناده عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع والله يا سورة انا نحزن ان
علم الله تعالى في السماء وخزان علم الله في الارض وفي تأويل الآية في تفسير الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان عن ابي الحسن
الرضا ع خلق الانسان علمه البيان قال ذاك امير المؤمنين ع علمه الله سبحانه بيان كل شيء يحتاج اليه الناس وعن الاحتجاج باسناده
الى عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال والله نحن نعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار
وما بين ذلك قال حماد فوضعت يدي على جبهتي فقال يا حماد انظر فقال بالحماد ان ذلك في كتاب الله عز وجل ان الذين يقولون ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ثم قال يا حماد ان الله عز وجل يقول في كتابه ويوم نبعث من كل
امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الفرقان تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه وفي تأويل الآية عن الحسن بن الحسن الديلمي باسناده
عن ابي الحسن موسى ع في تفسير ن والقلم وما يسطرون قال نون اسم الدواة ع والقلم اسم لامير المؤمنين ع ولا يخفى ان هذا
موافق لما جاء من اسمائه ع مثل طه ويس ومن وق وفي بصائر الدرجات قال قال ابو جعفر ع لقد سئل العالم مسئلة لم يكن

لدينا لعلي حكيم قال علي ع
وروي عنه ع انه سئل عن
علي ع انه في ام الكتاب

انك ما علمك الا الله العلم
وان الله وهبك العلم العظيم
وانك وكلا الله العلي حكيم
وانك بالمؤمنين ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عنده جواب ولقد سئل العالم عن موسى مسئلة لم يكن عنده جواب ولو كنت بينهما لأجبت كل واحد منهما بجواب مسئلته
ولسئلتهما عن مسئلة لا يكون عندهما جواب وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما
انك اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في ايديهما وفي بصائر الدرجات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله ع ايتي شيء
يقول الشيعة في موسى وعيسى وامير المؤمنين ع فقال لي بزعمون ان امير المؤمنين ع قد علم ما علم رسول الله فقلت نعم ولكن
لا يقدمون على اولي العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله فلم يحبهم بكتاب الله قلت واين موضع منه اخاصمهم قال قال الله
تبارك وتعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة علمنا انه لم يكتب لموسى ع وقال الله تعالى لعيسى ع ولأبين لكم بعض الذي تختلفون
فيه وقال تبارك وتعالى وجئناك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء علما وفي بصائر الدرجات
عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع قالا ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا هم على علمهم
وعلم رسول الله ص ما بجلوا وعلمنا علم الرسل وعلمهم وفي كتاب مطالب السئول عن حلية الأمام الحافظ عن عبد الله
قال كنت عند رسول الله ص فسئل عن علي ع قال ص قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي ع تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا وعلي
عن ابي عبد الله ع قال كان في قراب سيف رسول الله ص صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة
قال هي الامر فالتي تخرج من كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الى يوم القيامة وفي كافي
عن ابي عبد الله ع قال لما حضر رسول الله ص الموت دخل علي ع فاد خل راسه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني
ثم اقعدني واسئلني واكتب وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص لعلي ع اذا قبضت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كلمي
واسئلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فصل اي عزيزين سيد مرتضى بسبب بعضي قواعد كلامية وعلوم
مقالية شبهه بروي عارض كشته وانكار حضور حضرت امير المؤمنين راد حين سؤال نكيرين نموده پس لازم داشته
كه رفع شبهه او را دراين فصل ذكر نمايد تا ديگران به شبهه نيفتند وفي منهاج الحق واليقين عن كتاب الاربعين
عن اصحق الازدق عن عبد الله بن ملك بن سليمان قال وجد في نخيرة حواري عيسى ع في دق مكتوب بالقلم السرياني
ننقول عن التورية وذلك لما تشاجر موسى ع وخضر ع في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى ع بينما انا والخضر
على شاطي البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ من منقاره قطرة من ماء البحر وردى نحو المشرق ثم اخذ الثانية وردى بها
نحو المغرب ثم اخذ الثالثة وردى بها نحو السماء ثم اخذ الرابعة وردى بها نحو الارض ثم اخذ الخامسة والقاها في البحر فجهت
انا والخضر من ذلك فسئلني عنه فقال لا اعلم فبينا نحن في ذلك فاذا بصياد يصيد في البحر فنظر الينا وقال ما الذي ارى
كما في فكرة من امر الطائر فقلنا هو كذلك فقال انا رجل صياد فقد علمت اشارته وانما بنيان لا نعلمان فقلنا الا علم
الا ما علمنا الله تبارك وتعالى فقال هذا طائر في البحر يسمى سلى الا انه اذا صاح يقول في صياح مسلم فاشارته بروي انه
من منقاره نحو المشرق والمغرب ونحو السماء والارض وفي البحر يقول يا في نحو الزمان بنو تكون علم اهل السموات والارض
والمشرق والمغرب عند علي ع مثل هذه القطرات المقتبات في البحر ويرشد علمه ابن عمه ووصيه علي بن ابو طالب ع وعند ذلك
سكن بما كان فيه من التشاجر واستغنى كل واحد منا علما فاذا كان علم اهل السموات والارض عند علي كالقطرات
المقتبات في البحر وموسى وخضر ع وهما بنيان ولا يكون رجحان الفاضل الا بالعلم وزيادته وهو حاصل لعلي ع
وروى هذا الحديث سيد الفقهاء ابو ابراهيم الشافعي في اربعينه عن الحافظ الذهبي ابو الخطاب حسين بن دحية الكلبي

الخرج الاول

الاول مسلما اخوه هارون
عما استعمله من الجبال
وشاهده من عجائب البحر
فقال موسى ع خ



المغربي الاندلسي عن عماد بن خالد عن اسحق الازدق عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في نخيرة حواري عيسى ع
الى ان قال الصياد فاشارته ردى من منقاره الى المشرق والمغرب الى ان يبعث نبيا بعد كما تملك امته المشرق والمغرب
ويصعد الى السماء ويدفن في الارض واما رميه الماء في البحر يقول ان علم العالم عند علمه مثل هذه القطرة عند هذ
البحر ويورث علم وصيه وابن عمه فكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل منا علما بعد ان كنا مجبين بانفسنا ثم
غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله تعالى الينا ليعرفنا منقصتنا حيث اقتدينا بعزيز هو كاه موسى ع بارسالة
واولو العزى كه داشت طاقة علم خضور الداشته باشد پس سيد مرتضى كما انكار حضور الجناب را در حين سئول نكيرين
مينمايد پر استبعاد ندارد وحال آنكه دانشي كه علم جميع اهل آسمان وزمين كه موسى وخضر بعزوفي از اجزاى
عالم اند نسبة بعلم الجناب نسبة قطرة از بحر خضر است بخود آن بحرين نسبة دانش سيد مرتضى بدانش الحضرت معلوم
شد وسعة علم آن جناب را دانشي وعلم سيد مرتضى كسبي واستدلالي است شنوي اي استدلاليان چوبين بوده
اي چوبين سخت بي تمكين بوده كوكبي از علم با تمكين شدي فخر رازي باز داري دين شدي آورده اند كه دوري از امة
فخر رازي نزد دوري فتند ديدند كه كوريه ميكند كفتند مولانا چه ميشود كفت مسئله بود كه كسي سال من اعتقاد دشتم
كه چنين است امشب برمن خلاف آن ظاهر شده است وآنها كه خلاف او بر من ظاهر نشده است انكاكه مثل اين
باشند روى الكليني والصدوق وغيرهم في اخبار كثيرة تكون متواترة عن الائمة ع انه ما من مؤمن يموت الا ويحضره
رسول الله ص وعلي ع فاذا راها السلام استبشر وروي ان الحارث بن اعور الهمداني قال لأمير المؤمنين ع اني احبكم واحاف حبا لين
من حالا لاق وقت النزع وحالة المرور على الصراط فقال له علي ع لا تخف يا حار فما من احد من اوليائي ومن احد في
الا وهو يراني في هاتين الحالتين واراه ويعرفني واعرفه ثم انشا هذه الابيات بيت يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته واسمه وما فعلاه واني عند الصراط معترضي ولا تخف عثرة
ولا زلة اقوال النار حين توقف للعرض ذريه لا تقربي ذريه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
اسقيك من بارد علي ظمئت له في الحلاوة العسلا هذا لنا شيعة وشيعتنا اعطاك الله بهم الامل واعترض بانه
اذا مات الف مؤمن في لحظة واحدة فكيف لتسهيل ولم يفهم هذا المعترض الدليل ولم يعلم ان علم الامام لا يقاس بعلم الانام
ولا هو مبني على قواعد الكلام الذي هو ايضا غير تمام ولم يعلم ان الامام هو الاسم الاعظم حقيقة وان الله على كل شيء قدير
وان الامام يد الله المبسوطة والقدرة المقتدرة وان الامام عين الله الناظرة وعبده وعين الله المطلعة على سائر
العباد فهو في العالم كالشمس لانه نور الحق في الخلق وشعاعه مظل على سائر العالم وهو حجاب الله في عالم الصور واليه الاشارة
بقوله ما على لا يحجبك عن الله حجاب وهو الستر والحجاب فالامام نور الحق وستر بريانيته وتعلقه بهذا الجسد الهيولاني
عارضي قال سبحانه واشرقت الارض بنور ربها ونور الرب هو الامام الذي ينوره بشرق النظام وبه يستضيئ سائر العالم
عن النبي ص انه قال للشمس وجهان وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي
تلي اهل السماء الله نور السموات والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع الخلق كلهم لا يغيبون عنه
ولا يحجبون عنه بل هو محجوب عنهم والدنيا عند الامام كالخاتم في يده يقلبه كيف يشاء وسيأتي في ذلك تمام في حلب العلم
حافظ اسرار او بيش اند يشه در يابد در دريا بايد دانست كه در سوم سه دان كجند وفي الاتيان عن تفسير مولينا ابراهيم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



عن الصادق ع في حديث المعراج الى ان ساق قال التفت الى جبرئيل ع فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه
فقال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت اما الدنيا كلها عندي فيما سخر لها
ومكنني عليها ليس الا كالدرهم وكفى الرجل يقلبه كيف يشاء ولا من دار الا وانا اتصفحه كل يوم خمس مرات اذا ابعز بنكبرين
وملك الموت بنزاجسا مندچم كونه ميشود كه در آن واحد در اماكن متعدده حاضر شوند وبعد از اين انشاء الله مذكور خواهد
شد كه در غزوات كه جناب امير المؤمنين ع غزا ميفرمودند عزرائيل در پيش روى آنحضرت ميرفتند وفي العيون عن الرضا ع قال
قال رسول الله ص اني السري في الهواء في السماء الثالثة رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب وبيده
لوح ينظر فيه ويحرك رأسه فقلت يا جبرئيل من هذا فقال ملك الموت وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل
خلق البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير ولا بالطويل فلولا ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جولة
واحدة وهي احسن الدواب لونا اعز بسرعة كه حتى سيصد ونهصد دابه از دواب خود را اين قدر داده باشند جواسبغاد ميكنند
اطوار كسيرا كه ميكويد انا قدرة الله وفي وابل جواب ع عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع انه قال اعظم الناس ذنبا واكثرهم اثما على الله
يوم القيامة الظاعن على علم المحق والمكذب باطلهم والجاحد بمعجزاتهم ثم قال ان من اكبر المعجزة لعليا ع وأولاده الاحد عشر
مع اثباته للنبوة ص فانه جاء هل بالقرآن وقد اخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصي سليمان ع انه اتى بسرير بلقيس
من عرش ملكها باليمن وكان سليمان ع يومئذ ببيت المقدس فقال وصيه هذا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
وارتداد الطرف ما لا يتوهم فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة بين بيت المقدس والموضع الذي فيه عرشها أما بينهما
مسيرة خمس مائة فراسخ ذاهبا وخمس مائة فراسخ راجعا فاتاه به وصيه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف انتهى اي انظر
ارشدنا الله وايانا الى صراطه الى المستقيم هذا آصف وصي سليمان ع وقد بلغ من المنزلة ما عرفت بواسطة انه كان
يعلم اسما من الاسماء العظام فاي مرتبة تثبت لعلي ع مع كونه وصي محمد ص وانه كان يعلم اثنين وسبعين اسما من الاسماء العظام
بل عرفت ان الاسم الاعظم فصل وفي الخرائج عن صفوان بن يحيى قال قال لي العبدي اهل لي قد طال عهدنا بالصادق ع
فلو حججنا وجددنا به العهد فقلت لها والله ما عندي شيء احج به فقالت عندنا كسوة وحلي فبع ذلك وتجهز به
ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضا شديدا واشرفت على الموت فلما دخلت المدينة وخرجت من عندها
انا آيس منها فاتيت الصادق ع وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فاحياني وسألني عنها فعرفته خبرها فقلت اني خرجت
عنها وقد آيست منها فطرقني ملياتم قال لي يا عبد تحلت حزين بسببها قلت نعم قال لا باس عليها فقد دعوت الله لها
بالعافية فارجع فانك تجدها قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد قال فرجعت اليها مبادرا فوجدتها
قد افاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ما حالك قالت قد صبّ الله علي العافية صبا وقد اشتهيت
هذا السكر فقلت قد خرجت من عندك ايسة فقد سألني الصادق ع عنك فاخبرته بحالك فقال لا باس عليها الآن رجع
اليها فهي تأكل السكر قالت خرجت من عندي وانا اجود بنفسي فدخل علي رجل وعليه ثوبان ممصران قال مالك قلت
انا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء لقبض روحي فقال يا ملك الموت قال لبيك ايتها الامام قال لست اموت بالسم فطابت
لنا قال بلى قال الامر لك ان توخرها عشرين سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملك الموت من عندي فافقت
من ساعتي فاخبرت مولاتي بالقرية ع وحق اليقين كفتار است كه حضرت امام محمد تقي ع در شش سالكي امام شد ودر سال اول



امامتش به حج رفت واكثر شيعيان از اطراف بحج آمدند كه همه حضرت برسند واكثر ايشان فضلاي مشهور بودند
ودر سه روز ايام منى سي هزار مسئله كلامي وغيره كلامي ايشان را به نهج حق جواب فرمودند كه همه حيران شدند واقرار به
فضل وامامت آنحضرت نمودند وحضرت مهدي صاحب الامر ع به يك روايتي در پنج سالكي وبه يك روايتي در هفت سالكي
وبه يك روايتي در دو سالكي امام بودند رغبة صغرى سفراء به خدمة آنحضرت مشرف ميشدند واخذ
احكام مينمودند ومعجزات از او ظاهر ميشد واز اول امامتش تا اخر غيبة صغرى هفتاد وچهار سال تقريبا كشيد
وبعد از آن كه سال سي صد وبيست ٣٢٩ نه باشد علي بن محمد سميري بحجة حق واصل شد غيبة كبرى شد واين سالها
سال تا نزخوم ميكويند كه كليني وعلي بن بابويه نيز در اين سال فوت شدند پس اين بزرگوار از بين بيانات ظاهر شد كه ائمه
جميع مانند اجسام ما بنايد دانست واطوار واحوال ايشان را بنايد قياس بطور خود نمود كه كفته اند مثنوي
كار پاكان را قياس از خود مكير كرچه باشد در نوشتن شير شير هست يك شيري كه مردم ميخورد وان ديكر شير بت كه مردم ميكند
پس جواب ديكر از شبهة سيد مرتضى كه ميكويد كه نمي شود جسم واحد در آن واحد در دو مكان باشد از حديث عبدي
وحديث بصائر الانوار وساير اخبار معلوم شد قال في الخرائج وكان لكل عضو من اعضاء النبي ص معجزة ومعجزة بدنه انه
لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون من النور الظل كالسراج وسيأتي ان ذلك ثابت لكل من الائمة ع
واكو سيد مرتضى كويد كه اين معجزه ايشانست جواب آنست كه تعلق كرفتن روح ايشان نيز بابدان متعدده يا تكوين
ابدان متعدده در آن واحد نيز از معجزات ايشانست ودر عين الحياة كفتار است كه شخصي نزد علي بن الحسين ع آمد حضرت
از او پرسيد كه تو كيستي كفت من مجنم فرمود كه مجنان كه تو خبر دهم به يك كسي كه از آنوقت كه تو آمده نزد ما تا حال چه كرده
عالم سير كرده است كه هر عالمي سه برابر اين دنياست واز حال خود هر كه نكرده است آن شخص كفت آن كيست كفت منم واكو
خواهي تو را خبر دهم بآنچه خورده ودر خانه پنهان كرده ودر عين الحياة نقل كرده است كه سد بر صراط نخواهد كفت كه اما محمد ع
فرمود كه ميشما ام شخصيرا از اهل مدينه كه رفت نسبوي آن جماعتي كه خدا فرموده است كه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون كه در مشرق ومغرب ميباشند ومنازعة در ميان ايشان بود اصلاح نمود وبركشت وبر سر چاه فوارشت
واز سر فوارات تناول نمود واز در خانه كه بكشايند از ترس شهرة وبه تخمي كه كشت كه اول
در بند كشيده بودند ودر كسي را موكل بود كه در تابستان او را در برابر چشمه آفتاب ميداشتند وآتش ميافروختند
ودر زمستان آب سرد بر او ميريختند واو را برهنه ميداشتند واو قاهل فوزيدام ع بود ايعز بر اصحاب هيئة كفته اند
كه در آنعهد از زمان كه آدمي به لفظ واحد تلفظ كند قلتاعظم بكهزار ودو هفت سد سي ودو ١٢٣٢ نوزسناك قطع كند
ومتشرعه ميكويند كه فرشته بطرفة العين هزار ساله راه ميرود ودر بارهٔ هيچيك از اينها استبعاد واستماع نظر به قدرة الله وستر الله وعلم الله نكار مينمايد وفي شنوي همين مشو نوميد نو از اسمان حق چو خواهد ميرسد در يك زمان
صد اثر در كاينها از اختران ميرساند قدرتش در هر زمان اختر كردون ظلم را نا سخته اختر حق در رسانش نا سخته
چرخ را بنصد سال راه اي مستعين در اثر نزديك آمد بار عين سه هزاران سال و بيا مد تا رحال در دمي خاصيتش
اندر عمل در هوش آر و جو سايد در اياب طول سالها چيست پيش افتاب و در نفوس پاك اختر وش مدد سوي اختر واي
كردون ميرسد ظاهر آن اختران قوم ماه باطن ما كشته قوم سماه و في الخرائج عن خالد بن نجيح قال دخلت على ابي عبد الله ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ازصور عقلية ونفسية وتنزيه اوازجميع الحاق اواست بعدم وتحديد عدمى اواست به عدمات غير متناهية
تعالى عزذلك علوا كبيرا جم موجودات محقق وكامل مدقق كسواست كه حقرا من حيث ذاته منزه از تشبيه وتنزيه
بلاند ومن حيث معتقده للاشياء اوظهوره بهاميان تشبيه وتنزيه جمع كند وهويك دادر مقام خود ثابت دادد
وحقرا به دو وصف تنزيه وتشبيه نعت كند بالاعتبارين كما جاء به الفيض من غير تصرف بعقل التاقصر لا
تاويل للمتشابه الا لمصلحة تفهيم من لا يفهم كيف والعقول المقيدة في القوى المزاجية المقيدة الجزئية مقيدة جزئية
كذلك بحسبها واوفق للمعقول المقيدة الجزئية ان يدرك المعاني المجردة المطلقة من حيث هي كذلك الا ان يطلق
عن قيوده ووجوده فان الحدث لا يدرك الا المحدث وقد جمع الله بين التشبيه والتنزيه في اية واحدة فقال ليس كمثله
شيئ فنزه وهو السميع البصير فشبه واذا كان الكاف غير زايدة ويكون معنى الثاني لا سميع ولا بصير في الحقيقة
الا هو يكون الاول تشبيها لاية اثبات المثل وان كان تنزيها ايضا لاحقية بالتنزيه من المثل ايضا ويكون الثاني
ايضا تنزيها عن ان يشاركه في السمع والبصر على تقدير زيادة الكاف ويشتمل على التشبيه ايضا فان من تميز عن المحدود
فهو محدود بكونه ليس عين هذا المحدود وان اخذنا على معنى نفي مثل من هو على صفته فان نفي المثل قد يطلق
على هذا من غير قصد الى نظير له كما يقال مثلك لا يبخل اى من هو ذو فضيلة مثلك لا يتاتى منه البخل والمراد
نفسه والمبالغة في نفي البخل عنه بالبرهان اى انت لا تبخل لان فيك ماينا في البخل فيكون المعنى نفي المثل بطريق
المبالغة اى ليس من هو على صفته من الصمدية والتيموتية لكل شئ الا شئ الا هو وهو موجود اى بوجوده هو
عين الاشياء فهو محدود كل ذي حد اذ هو الساري فيها كلها بل هو الكون كله فهو تشبيه وهو بعينه تنزيه
اذ هو نفي لما سواه وايضا اذا احاط بالكل ولم ينحصر في واحد منها ولا في الكل لم يكن محدودا فبهذا من تنزيه
عن التشبيه بالتنزيه وعن التنزيه بالتشبيه مثنوى كاه خورشيد تي وكه درياشوى كاه كوه تاف وكه عنقا شكوه
تو ندانى باسحى به آن درذات خويش اى بيرون از وهمها ى پيش وپيش از توای بي نقش باچندين صور وهم
هم مشبه خيره سرد وهم معطوس كفته است اى برادر خدا برا به از خدا شناسيد كه آخذ در قرآن باداوصاف تشبيه
از ضحك ويد ووجه تاويل بكنيد كه ويرا در تسمية خويش داوصافا نه كرده بي شركة غيري لايق
حضرت او باشد باوسلم دارد بيس اهل حقيقة در يابند ون لعبدون ليعرفون تجويز نميماند چه هيچ ذرة از ذرات جهان
بي عبادة نباشد وهر عبادتي كه هست بمقتضاى كمال له قانتون وان من شئ الا يسبح بحمده بقالت نه بحال چنانكه
قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم مشعر باست وقيصرى در شرح فصوص كفته است قوله ليس كمثله شئ الاية
تشبيه وتنزيه اى تنزيه في عين التشبيه حيث نفى عن كل شئ مماثلة مثله في مثليته وهو عين التشبيه لانه
اثبات المثل ولما نفى عن كل شئ مماثلة مثله في مثليته وهو عين التشبيه لانه اثبات المثل ولما نفى عن كل شئ
مماثلة المثل نزه الحق ان يكون مثل له لانه شئ من الاشياء فاذا بماثل ذلك المثال واذا لم يكن مثل مثله فبان انه يجوز
ان يكون ذلك مثل ليس مثالا له وذلك غاية التنزيه فهو تشبيه في تنزيه وتنزيه في تشبيه وهو السميع البصير تشبيه
في عين التنزيه لانه اثبت له السميعية والبصيرية اللتين هما صفتان ثابتتان للعبد وهو محض التشبيه لكنه
خصهما به بالصفة المفيدة للحصر حيث حمل الصفتين المعرفتين بالام الجنس على ضميره فافاد انه هو السميع وحده

الوجود منحصر است در دو قسم
واجب الوجود كه حكم و هستى ونيستى
نمى پذيرد وممكن الوجود كه حكم
نيستى بر او روا است



وعنده خلق فجلست ناحية وقلت في نفسي ما اغفلهم عند من يتكلمون فناداني انا والله عباد مخلوقون لي رب
اعبده ان لم اعبده عذبني بالنار قلت لا اقول لك الا قولك في نفسك قال اجعلوا عبدا موبوبين وقولوا فينا ما شئتم
الا النبوة وفي الخرايج في حديث طويل انه قال الرضا لعالم من النصارى هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء اختفظها
في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب
الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال لا علم لي بالصحيفة والاسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسئل الله
بها او بواحد منها يعطيه الله كل ما يسئله قال الله تعالى اذا لم تذكر الاسماء فهو الغرض ودرعين الحيوة آورده است
بطريق رواية در آن ايام كه معلى بن خنيس ابدار كشيد بدى از اصحاب به خدمت حضرت صادق عليه السلام رفت حضرت
فرمود كه من معلى را باسمى اى فرمودم تخالفته من كرد وخود را بكشتن داد بدد سبى كه من وودى يا ونظر كردم او را
مغموم يافتم كفتم اى معلى اهل وعيال خود را به خاطر آوردى واز معادقه ايشان محزون كشتى بلى فرمودم نزديك من بيا
پس دست بردوى او كشيدم واداو پرسيدم كه اكنون در كجا بى كفت خود را در خانه خود ميبينم واينك زنت
واينها فرزندان منند از خانه بيرون ميايند تا ايشانرا سير ديم وباذن خود مقاد به كردم وبعد از آن اورا طليدم ودست
بردوى او ميماليدم پرسيدم كه خود را دكجا ميبينى كفت باشماد رمدينه ام واينك منزل شما است كفتم اى معلى هركه حديث
ما را حفظ كند ومخفى دارد خدا دين ودنيا ى او را حفظ كند اى معلى اسرار ما را نقل مكيد كه خود را اسير مردم ميكنيد
اى معلى هركه احاديث صعب ما را كتمان كند خدا بنور ى در ميان دو چشم او ساطع كرداند واورا عزيز بسازد
در ميان مردم وهركه افشا كند نميرد مكر آنكه الم حربه وسلاح با و برسد يا در زخم وبند بميرد اى معلى تو كشته خواهى
وفي بصائر الدرجات عن كامل التمار قال كنت عند ابي عبد الله ذات يوم فقال لي اجعلوا الدنانير تذوب اليه وقولوا
لنا ما شئتم وفي رواية اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا وفي الخصال عن ابي المؤمن قال اياكم والغلو
فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم وفي كتاب الغيبة للشيخ خرج في جواب كتابة جماعة من الشيعة
المقدسة جملة صلى الله عليه واياه انعم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من القتال والفتن ووهب لنا ولكم روح
اليقين والجاد نا واياكم من سوء المنقلب انتهى اى اد تتاب جماعة منكم في الدين وما دخلتم من الشك والحيرة في
امورهم فعفا الله ذلك لكم لا لنا وسلامه ناكم لا فينا لان الله نعم معنا لا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يحسنا من بعد
عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنايعنا وفي نهج البلاغة في جواب كتابة معاوية قال فانا صنايع ربنا والناس
بعد صنايع لنا فصل العزيز جون فهم بسيارى از اخبار متقدمه واتيه موقوفت به آنچه بعضى از اهل معرفة
در تنزيه وتشبيه ذكر نموده اند لهذا اين ضعيف نيز اراد ميكند بيانكه تنزيه حق از بعضى امور به مقتضاى
عقل عرفى واسحسان فكر عادى تقييد آن جنابست بما عدايى آن امور از الاطلاق لمن يجب له الاطلاق
تقييد له بهذا الوصف مع انه مطلق عن الاطلاق كما انه مطلق عن التقييد پس هم چنانكه قايل تشبيه بلا تنزيه ناقص
المعرفة است چون بحسبه كه در تشبيه ناقص المعرفة است از آن جهة كه مقيد حق مطلق است ومحدد حق غير محدد
پس بمقدار آن امور كه حق از تنزيه كرده است از معرفة معينة وتنوعات ظهور او سبحانه محروم ومحجوب است نميداند
كه تنزيه او از جسميات اياة تشبيه او است به عقول ونفوس وتنزيه او از عقول ونفوس تشبيه او است بمجاوز مجرد

حتى يسئل بعون الله
وطلق ولا تقيد ومحدد
را استدلال هم چنين قايل
بر تنزيه بلا تشبيه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لا سمیع غیره و هو البصیر وحده لا بصیر سواه و هو عین التنزیه و سیأتی الشرح در قطعهٔ افادهٔ این مطلب را نموده
از جملهٔ آن فطعه اینست قطعة زتنزیه آمده در عین تشبیه به تشبیه آمده تنزیه پیرای زتنزیهش همه تشبیه خیزد
زتشبیهش همه تنزیه آرای بصیر آمد به تعریف الف لام کز او نیست در هر چشم بینای سمیعش همچنان تعریف دارد کز او
نیست در هر گوش شنوای بدیکونه هر او صاف عالی که دارد در جهان دادار دانای ایعزیز روح تو حال نیست در هیچ عضوی
ازاعضای تو خالی نیست ازاو متقدر نیست به تقدر اعضا و متعدد نیست به تعدد آن انانیة ثبت کمدرکت و محرک
و مفکر و مدبر تو اعضا مظهر و کسوة او یند و اوقوام و حقیقة اعضا و هم چنین نسبة هویة حق سبحانه و تعالی باهل موجودات همچون
نسبة روح تست با اعضای تو پس حقیقة هر موجودة بکلیت و حاکمیت در هیچ یك با آنکه خالی نیست از هیچیك کما قال سید
الموحدین لم یحلل فی الاشیاء فیقال هو فیها کاین ولم یبنه عنها فیقال هو منها بائن و متقدر نیت به تقدر آنها و متعدد نیت
به تعدد آنها و اوست فی الحقیقة مدرك و محرك و مفکر و مدبر تو در همه و اوست قوام و حقیقة و نور هر کدا قال لم یرنی شیء
و لم یبصره و قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه و ان لیس فی الوجود الا الله و قال الخوانی الله هویة کل شیء و کل عضو و قال
کما ان صورتك تنبئ علی روحك کذا صورة العالم تبیح نحوه و لکن لا تفقهون تسبیحهم و قال بعضهم صورة الحق و هو روح
العالم المدبر له فهو الانسان الکبیر و خواجه افضل الدین کاشی گوید هم چنانکه اگاه شدی که در جهان مردم آلات اجساد
ظاهرش با ارواح باطنش بنفس دنائی و دوشن است چنانکه نفس چون مصلح بود میان زجاجه و ارواح چون زجاجه بود
مشکوة و اجسادچون مشکوة آگاه توان شد که روح و نفس چون اجساد باشند هویة را جلت عظمته و هویة چون
جان بود با یشانو هم بوی زنده و خشان باشند و باحق حق جان جهانست و جهان جمله بدن آمد لطایف حواس
افلاك و عناصر و موالید اعضای توحید همچنانست و در کوهاهم فن و بنا بر این تحقیق خطبة البیان و غیرها که مرحوم آیة الله
ناخوشی ندارد و وهم آنها در کمال سهولة و آسانیست و فی کفایة الاثر عن یونس بن ظبیان قال دخلت علی الصادق علیه السلام فقلت
یا ابن رسول الله اثر دخلت علی مالك و اصحابه و عندهم جماعة یتکلمون فی الله عز و جل بعضهم یقول ان الله تعالی و جهان کالوجوه
و بعضهم یقول هو شاب من ابناء ثلاثین سنة فما عندکم فی هذا یا ابن رسول الله قال و کان متوکئا فاستوی جالسا
و قال اللهم عفوك عفوك ثم قال یا یونس من زعم ان الله وجهان کالوجوه فقد اشرك و من زعم ان الله جوارح کجوارح المخلوقین
فهو کافر فلا تقعدوا معه و لا تاکلوا من ذبیحته تعالی عما یصفه المشبهون بصفة المخلوقین فوجه الله انبیاؤه و اولیاؤه
فصل یعنی چون بعضی برا یه رفته اند که عالم جبروت که عبارة از عالم اسماء است و عالم امر که عالم افعالست عبارة اند
و قسمت ایشان در این مطلب باخباری است که ظاهر او دلالة بر این دارد لهذا این ضعیف متعرض این معنی نشده و می گوید ان
عن عبد الله ع فی قول الله عز و جل و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها قال نحن و الله الاسماء الحسنی الذی لا یقبل الله
عملا من العباد الا بمعرفتنا و عن علی ع انا اسماء الله الحسنی التی امر الله ان یدعی بها و فی کافی عن عبد الله ع عن قول الله
تبارك و تعالی کل شیء هالك الا وجهه فقال ما یقولون فیها قلت یقولون یهلك کل شیء الا وجه الله فقال سبحان الله
لقد قالوا قولا عظیما انما عنی بذلك وجه الله الذی یؤتی منه و فی کافی عن ابی عبد الله ع ان الله خلقنا و صورنا و احسن
صورنا و جعلنا عینه فی عباده و لسانه الناطق فی خلقه و یده المبسوطة علی عباده بالرافة و الرحمة و وجهه الذی یؤتی منه
و بابه الذی یدل علیه و خزانه فی سمائه و ارضه بنا اثمرت الاشجار و اینعت الاثمار و جرت الانهار و بنا ینزل غیث السماء





و ینبت عشب الارض و بعبادتنا عبد الله و فی العیون عن علی بن موسی الرضا فی جملة حدیث یا با الصلت من وصف الله
بوجه کالوجوه فقد کفر و لکن وجه الله انبیاؤه و رسله و حجج صلوة الله علیهم اجمعین الذین بهم یتوجه الی الله عز و جل
و الی دینه و معرفته و قال الله عز و جل کل من علیها فان و یبقی وجه ربك و قال عز و جل کل شیء هالك الا وجهه بیان
قال بعض المتدینین و فی حدیث ان الضمیر فی وجهه راجع الی الشیء و علی هذا معناه ان وجه الشیء لا یهلك و هو
ما یتقرب به الی الله و هو روحه و حقیقته و ملکوته و محل معرفة الله منه التی تبقی بعد فناء جسمه و تخصه دون سائر
الحیوة کهنت است کهچون ایشان مظهر صفاة کما انیة الهی اند و به نمونه از صفات جلال و جمال و متصف کرده ایشان را
کلمات الله و اسماء الله میکوید و احادیث دراین باب بسیار است چنانچه اسماء الهی دلالة بر کمالات او میکند
ایشان بزاز این حیثیت که به پرتوی از صفاة و متصف کرده اند دلالة بر صفاة او میکند مثل اسم رحمن که دلالة
بر اتصاف الهی بصفت رحمة میکند چون رحمة و شفقت رسول خدا را مشاهده میکنی تو را دلالة میکند بر کمال رحمت حق
کما یه رحمة با این بسیاری قطرة از دریای رحمة واست و هم چنین جمیع کمالات بلکه دلالة ایشان بر آن کمالات
زیاده از دلالة اسماء است بر صفات و اسماء مقدسهٔ الهی از این جهة تا ثبوت برایشان متوقف کند دلالة بر آن
مستقیم میکند لهذا برایشان بزاز تجسیه کرده اسماء ظاهر میکوید که اسماء مقدسهٔ الهی اند و مظهر قدرة و کمالات
او نیند چنانچه پیش از این دانستی که کنه ذات و صفات او دانستن محالست و لکن در آثار و وجوهات صفاة و تعبیرات
از آن عارفان نوادر جهات مختلفه پیدا شده و در هر اسمی صاحب معرفتی در خور معرفت خود از آن اسم بهره می یابد شل اینکه تشبیه
مریم در معرفت پادشاه مختلف پیدا شدند یك مردی پیدا شد که از عظمت پادشاه همین تصور کرده است که هر وقت که خواهد
او را دو شاب خوردن میتراست و اگر خواهد که هزار دینار بر رعیت به کسی میتواند داد و این مرد پادشاه را به صفت استاد
حلوایی و استاد بزاز شناخته و اگر پادشاه احسانی بوی کند در خور شناخت او احسان خواهد کرد و هم چنین تا بمرتبهٔ
آن شخص که از عظمة پادشاه آن قدر دانسته که او قادر بر عطای حکومتهای عظیم است و منصبی میتواند بخشید که دست
الاف و الوف تحصیل میتوان کرد پادشاه به چنین شخص دیگر معرفت او میدهد هم چنین عارفان را در مراتب معرفت بلا تشبیه
این تفاوت هست یك لفظ رحمن را هر عارف به معنی میفهمد در خور اینکه تا بچه مرتبه رسیده و چه مکنه
با فته از رحمن فیض ازل و ابد را برای ممکنات میطلبد و میرساند و هم چنین در مراتب معرفة انسان کامل یعنی رسول خدا
و ائمهٔ معصومین علیهم السلام که اسماء مقدسهٔ الهی اند که در خور شناخت و معرفت ایشان از توسل بایشان منتفع میتوان
شد یك شخص علی را مردی شناخته است که هر مسئله که بپرسی میداند و علی را در مرتبهٔ علامه شناخته است بلکه علی را
وسیله نکوده علامه مدرا وسیله کرده است و دیگری علی را چنین شناخته که شجاع یا صد نفر را میتواند کشت و علی را نشناخته
بلکه مالك اشتر را شناخته و یکی علی را چنین شناخته که اگر بخاوة کند صد هزار تومان با و میتواند داد تا بمرتبهٔ آن مرد کی
که علی را در مرتبهٔ کمال شناخته که اگر نام علی را بر اسمان بخواند از یکدیگر میپاشد و اگر بر زمین بخواند در هم پیچد چنانچه
که در احادیث بسیار است که نامهای ایشان را بر عرش نوشتند عرش قرار نگرفت و بر کرسی نوشتند بر پا ایستاد و بر اسمان
نوشتند بلند شدند و بر زمین نوشتند ثابت گردید و دوست ایشانرا بهتر به معلوم است که در وقت دعا در خور
آن ربط و معرفت و توسلی که با یشان حاصل میشود همان قدر استشفاع ایشان نفع میکند اگر این معنی را از این ناکتوب

حکایت قول عمر
مجلس رحمة الله علیه
در عدل اخیره توقیع
باهام المتقین
امیر المومنین علی علیه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





سخن دقیق میشود و بعضی تمثیل ذکر کرده اند از برای وضوح این معرکه رک فیلیرا بود ندبه شهر کوران چون شنید بد
کرجنین خلق عظیمی به شهر ایشان آمده همگی به سر او جمع شدند دست برا و میمالیدند یکی از ایشان دست بر خوطوم او
مالید و یکی دندانش را لمس کرد و یکی بر دنبش او یکی دمش را و چون فیلر ابود بدانها مانیکه یکی نشستند و بوصف او شروع
کردند و میان ایشان نزاع شد آنکه گوشش را لمس کرده بود گفت فیل چیزی پهن است از بابت کلیم و یکی که خوطوم او
یافته بود گفت غلط کرده فیل چیزی است دراز و میان تهی و هر یک بآنچه از آن یافته بود ند تعبیر میکرد ند چه یک اورا
نه شناخته اما هر یک را هی بوده بود ند بلا تشبیه کوران عالم امکان و جهالت را در معرفت واجب الوجود و دوستان او
که متخلق باخلاق او شده اند چنین حال توهمست و در این مقام زیاده از این گنجایش ندارد و این مضامین از اخبار رسیار
ظاهر و مشهور است انتهی کلامه روح الله روحه الزکیة فصل بیست و دوم از اخبار واردة از ائمة هادیة علیهم السلام در باب اینکه عالم صفات و افعال الهی جل جلاله خلق اند و حوادث اند بسبب اراده اول بحدث و لایزالی تا اینمقام گذشت و برخی دیگر از این اخبار
بیاید و از جمله آنها حدیث غمامه مشهور است که فاضل مجلسی رحمه الله نوا توجه بعضی از سنیان نموده است و رواه الصدوق رحمه الله بسنده
قال حدثنا ابو عبد الله بن ذکریا بن ابن الجوهری الاسود عن محمد بن عبد الله الکناسی عن بوعه از سلمان الفارسی رضی الله عنه
انه قال کنا جلوسا عند مولانا امیر المؤمنین علیه السلام ذات یوم حین بویع عمر بن الخطاب بالخلافة فاذا دخل الحسن والحسین علیهما السلام
الحفیفة و عمار بن یاسر و المقداد بن الاسود الکندی رضی الله عنهم فاذا التفت علیه الحسن علیه السلام و قال یا امیر المؤمنین ان سلیمان بن داود علیه السلام
قد نال ملکا عظیما لم ینله احد من الناس و اعطاه الله ملکا لم یعطه احدا من العالمین فهل ملکت یا ابا ه شیئا من ملک
سلیمان علیه السلام فقال امیر المؤمنین علیه السلام و الذی فلق الحبة و برء النسمة لقد ملک ابوک ملکا لا یملکه احد بعده و لا یناله فقال الحسن علیه السلام
انا نحب ان تنعوت شیئا مما ملکه الله ایاک شیئا من الملکوت لیزداد فی الناس بما نا مع ایمانهم فقال نعم حبا و کرامة فقام
فصلی رکعتین ثم ذهب الی محض داره و نحن ننظر الیه فمد یده نحو المغرب حتی بان تحت ابطه و رد ها و فیها سحابة و هو
یمدها حتی اوقعها علی الدار و علی جانب تلک السحابة سحابة اخری ثم اشار الی السحابة و قال اهبطی الینا ایتها السحابة قال
سلمان فوالله العظیم لقد رأینا السحابة قد هبطت و هی تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان
محمدا عبده و رسوله و انک وصی نبی کریم محمد رسول الله و انت ولیه من شک فیک فقد هلک و من تمسک بولایتک فقد
سلک سبیل النجاة ثم عطفت السحابتان حتی نزلتا الی الارض و صارتا کانهما بساطان و رأیتهما کالمسک الاذفر فقال لنا
امیر المؤمنین قوموا و اجلسوا علی السحابة فجلسنا کلنا و احدا منهما و اخذ ناه اضعافنا ثم ان امیر المؤمنین نهض قائما علی قدمیه
و تکلم و اشار بالمسیر نحو المغرب بما لا نفهمه و لا نفهمه فلم یستتم کلامه الا و قد دخلت تحت السحابة فوقعنا رفرافا
فی الهواء فاذا امیر المؤمنین علی السحابة الاخری جالس علی کرسی من نور و علیه ثوبان اصفران و علی راسه تاج من یاقوت احمر
و فی رجلیه نعلان شراکهما من یاقوت بیضاء یکاد نورهما یذهب بالابصار و فی یده خاتم من درة بیضاء یکاد نور وجهه یذهب بالابصار فقال الحسن
یا ابتاه ان سلیمان بن داود کان یطلع خاتمه و انت یا امیر المؤمنین بماذا تطلع فقال ولدی ما وجه الله و عین الله و لسان الله الناطق و خلقه و انا ولی الله و انا باب الله و انا کنوز الله و انا العدة المقدرة و انا قسیم الجنة و النار و انا سید الوصیین و انا نور الله ح
یا ولدی الحبان اد نیک خاتم سلیمان بن داود قال نعم قال سلمان الفارسی فادخل یده تحت ثیابه و استخرج خاتما من ذهب
و فصه من یاقوت حمراء مکتوب علیه اربعة اسطر و قال هذا و الله خاتم سلیمان بن داود و اسماء آبائه علیه مکتوب قال فحققنا





علیه متعجبین من ذلک فقال ما من ای شیء تعجبون و ما هذا العجائب لا دیکم الیوم مالم یره احد قبلی و لا بعدی
فقال الحسن یا امیر المؤمنین اتأذن ان نرینا یاجوج و ملجوج و السد فقال للریح سیری بنا فقال سلمان فوالله ما
سمعت الریح قوله دخلت تحت السحابة و رفعتنا الی الهواء حتی اتینا الی جبل شامخ و علیه شجرة جافة و ساقطت اوراقها
فقلنا ما بال هذه الشجرة قد جفت و ماتت قال سلوها فانها تخبرکم فقال لها الحسن ما بالک ایتها الشجرة قد جف ذلک
ما نواه منک فی الجانب قال امیر المؤمنین بقی علیک ایتها الشجرة اجیبهم باذن الله تعالی قال سلمان فوالله العظیم لقد
سمعناها و هی تقول لبیک لبیک یا و محمد رسول الله و خلیفته من بعده حقا فقال لها اخبرهم بخبرک فقالت الحسن
یا ابا محمد کان ابوک امیر المؤمنین یجیئنی فی کل لیلة و یصلی عندی و یسبح الله عز و جل و یستغل فی فاذا فرغ من صلوته
و تسبیحه جاءته غمامة بیضاء تفوح منها رایحة المسک و علیها کرسی فیجلس علیها ثم یسیر بها و کنت اعیش من الجنة
فی کل لیلة فقطعنی منذ اربعین لیلة لم اعرف له خبرا الی وقته هذا و الذی نواه من انکوته من فقده و الغم قد
علیه فاسئله باسیدی حتی تبقی هاهد فی مجلوسه عندی فقد عشت والله براحته فی هذا الوقت و ینظری الیه
قال سلمان فبقینا متعجبین فی ذلک فقام و نزل عن کرسیه و قرب من الشجرة و مسح یده المبارکة علیها قال سلمان
فوالله الذی نفسی بیده لقد سمعت لها انینا و اناها و هی تخضر حتی اکتست و رقا و اثمرت بقدرة الله عز و جل
و برکاته فاکلنا فکان احلی من السکر فقلنا یا امیر المؤمنین هذا العجب فقال الذی نواه منه بعد ما اعجب ثم عاد الی
موضعه و قال للریح سیری فدخلت الریح تحت السحابة و رفعتنا فما حتی رأینا الدنیا مثل دور الرأس و رأینا فی الهوا
ملکا قائما راسه تحت الشمس و رجلاه فی قعر البحر و یده فی المغرب و اخری فی المشرق فلما نظر الینا قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و انک وصی نبیه حقا و لا شک فیه فمن شک فیک فهو کافر فقلنا
یا امیر المؤمنین من هذا الملک و ما بال یده فی المغرب و اخری فی المشرق فقال انا اقتدته باذن الله هیهنا و وکلته
بظلمات اللیل و ضوء النهار و لا یزال کذلک الی یوم القیمة و انا ادبر امر الدنیا و اصنع ما اریده باذن الله و امره و اعمال
الخلایق الی و انا ارفعها الی الله عز و جل ثم سار بنا حتی وقفنا علی سد یاجوج و ماجوج فقال للریح اهبطی تحت هذا
الجبل و اشار بیده الی جبل شامخ الی قرب السد ارتفاعه مد البصر و اذا به سوداء کانه قطعة لیل یفور منه دخان
فقال انا صاحب هذا السد علی مونة العبد قال سلمان فرأیتهم ثلاثة اصناف صنف طوال طول کل واحد عشرون
ذراعا و عرض عشرة اذرع و الصنف الثانی طول کل واحد مائة ذراع فی عرض سبعین ذراعا و الصنف الثالث یفرش
احدی اذنیه تحته و الاخری فوقه یلتحف بها و قال للریح سیری بنا الی القاف فسارت الجبل من یاقوت احضر و هو محیط
بالدنیا علیه ملک و صورة بنی آدم و هذا الملک موکل بقاف فلما نظر الملک الی امیر المؤمنین قال السلام علیک یا امیر
المؤمنین اتأذن لی فی الکلام فرد علیه السلام فقال انا اخبرک بما تریدان تتکلم به و تسئلنی عنه ام انت فقال الملک بل انت
یا امیر المؤمنین قال تریدان اذن لک فی زیارة صاحبک فقد دنت ذلک فاسرع الملک و قال لبیک الله الاخر الجبر ثم غاب عنا
ان غاب عز اعیننا قال سلمان و قطعنا ذلک الجبل حتی انتهینا الی شجرة جافة مثل الشجرة الاولی فقلت یا امیر المؤمنین ما بال
هذه الشجرة قد جفت فقال سلوها قال الحسن فقلت و دنوت منها و ابتدأت بها و قلت ایتها الشجرة بحق
امیر المؤمنین ان تخبرینا ما بالک و انت فی هذا المکان قال سلمان فتکلمت بلسان طلق و هی تقول یا ابا محمد فکنت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





الفجر على الانجار فصارت الانجار مفتوحة على وذلك ان بابك يجيئني في كل ليلة عند الثلث الاول من الليل يستظل بي ساعة يصلي ويسبح الله عز وجل ثم ياتيه فرسا يدهم فيركبه ويمضي فلا اراه الى وقته وكنت اعيش من دليحته وافجر به فقطعني منذ اربعين ليلة وضربت كما ترى فقلنا يا امير المؤمنين اسئل الله فردتها كما كانت فمسح يده المباركة عليها ثم قال ياشاه شاهان فسمعنا لها انينا وهو تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امين هذه الامة ووصي رسول الله من تمسك بك فقد نجى ومن خالفك فقد غوى ثم احضرت واورقت فجلسنا تحتها ساعة وهي حضرة نضرة فقلنا يا امير المؤمنين اين ذهب ذلك الملك فقال كنت بالامس على جبل الظلمة فشغلني الملك في زيارة هذا الملك فاذنت لها فاستاذنني الملك في هذا اليوم على ان يكافيه وقد اذنت له فقلنا يا امير المؤمنين ما يزالون عن مواضعهم الا باذنك فقال والذي رفع السماء بغير عمد ما اظن احدا منهم يزول عن موضعه بغير اذني بقدر نفس واحد الا احترق فقلنا يا امير المؤمنين اليس معنا كنت جالسا فمتى ذلك فاتى وقت كنت في قاف فقال لنا غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوا ففتحنا فاذا نحن قد بلغنا مدينة فنزل امير المؤمنين فقال لقد بلغنا ولم يشعر احد منكم فقلنا يا امير المؤمنين ما هذا يجب من وحي رسول الله فقال والله اني لاملك من الملك لو عاينتموه لعلم انه وانا مخلوق من الخلايق اكل واشرب ثم اتانا الى روضة كانها روضة من رياض الجنة فاذا نحن بشاب يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال اخي صالح وهذان قبرا ابويه بعد الله بنهما فلما نظر الينا والى امير المؤمنين وهو يبكي ولما فرغ من بكائه فقلنا ما يبكيك فقال ان امير المؤمنين كان يمر بي كل يوم عند الصبح وكنت انس واز داد في العبادة فقطعني منذ اربعين يوما فاغتممت لذلك ولم املك دمعي من شدة شوقي اليه واصلاني ما تراه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو العجب من كل ما رايناه انت معنا وكل يوم وثاق هذا الفتى فقال اتحبون ان اريكم سليمان بن داود فقلنا نعم فقام وقمنا معه فمشينا حتى منظنا الى البستان لم نر قط مثله وفيه من جميع الفاكهة والانهار تجري والاطيار تسبح الله بلغاته تعجب فلما نظرت الاطيار الى امير المؤمنين جعلت ترفرف على راسه واذا سرير في وسط البستان من العبور وج عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره وليس في يده خاتم عند راسه ثعبان وعند رجليه ثعبان فلما نظرا الى امير المؤمنين انكبا على قدميه يمرغان وجوههما على التراب ثم صارا كالتراب فقلنا يا امير المؤمنين هذا سليمان قال نعم هذا خاتمه ثم اخرج من يده الخاتم وجعله في يد سليمان ثم قال قم يا سليمان باذن من يحيي العظام وهي رميم وهو الذي لا اله الا هو الحي القيوم القهار رب السموات والارضين ورب ورب ابائنا الاولين قال سلمان فرفع فسمعناه يقول سليمان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك ووصي رسول الله الامين الهادي وانت سلمت ورقيت وحل ان اكون من شيعتك ولولا قلت ذلك ما ملكت شيئا قال سلمان فلما سمعت ذلك وثبت رقلت اقوام امير المؤمنين ثم نام سليمان وقمنا ندور في قاف فنظرنا ما وراء قاف فقال وراءه اربعين دنيا كل دنيا مثل الدنيا التي نحن فيها اربعين مرة فقلت له يا امير المؤمنين كيف علمك بذلك قال كعلمي بهذه ومن فيها وانا الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني لاخوف بطوارق السموات والارضين يا سلمان اسمآ انا كتبته على الليل فاظلم واضاء النهار فاضاء انا المحنة الواقعة على الاعداء وانا القامة الكبرى واسمآ انا



كتبت على العرش حتى استنير وعلى السموات فقامت وكتبت على الارض فسكنت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمع على الثور فسطع وعلى الرعد فخشع واسمآ انا مكتوبة على جبهة اسرافيل الذي جناحاه في المشرق والمغرب وهو يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم قال لنا غمضوا اعينكم فغمضنا ثم قال افتحوها ففتحنا واذا نحن بمدينة لم نر اكبر منها وذات الاسواق عامرة واهلها لم نر اطول منهم خلقا كل واحد كالنخلة فقلنا من هؤلاء يا امير المؤمنين فانا اعظم منها خلقا قال هؤلاء بقية قوم عاد وهم كفار لا يؤمنون بيوم المعاد وتجار فاجبت ان اريكم اياهم في هذا الموضع ولقد مضيت بقدرة الله ثم وقلعت مدائنهم وهي من مدائن المشرق واتيتكم بها وانتم لا تشعرون وجيت ان اقاتل معهم بين يديكم ثم ادعو منهم فدعاهم الى الايمان فابوا فحمل عليهم وحملوا عليه فحن نواهم ولا يرونا فلما عاد عنهم ودعا فينا ودرنخة مترجم برايشان حمله كود بسيار ى ازايشا نرا بكشت وچون خوف مار مشاهده نمود بزرد ما آمد ودست مبارك خود را برسينهٔ ما ما ليد وخوف ز ما زايل شد بار ديگر به او از بلند ايشا نرا باسلام دعوة كود ايمان بنيا ورد ند برق وصاعقه ظاهر شد وچيزى چند بخواند كه ما نميفهميديم ومار ا چنان مشاهده ميشد كه اين رعد وصاعقه وبرق از دهن الحضرت بيرون مى ايد وچنان صدا هاى هولناك بديد آمد كه ما گفتيم الفتة اسمان بر زمين افتاد وگوشها ادم فرو ميخت تا انكه يك متنفس از ايشان تماند وچون از تجادله آنقوم فارغ شد آن رعد وبرق برطوف شد استدعا نموديم كه امير المؤمنين ما را بوطن خود باز گردان كه زياده از اين طاقت مشا هده اين امور نداريم آن ابو را طلبيده بران سوار شديم والحضرت متكلم بكلامى شد بار ما را به هوا برده بجاى رسانيد كه دنيا را به قدر درهمى بين ديديم وبعد انكه خود را در منزل امير المؤمنين ديديم از همان مكان كه مسافر شده بوديم وچون فرود امده نشستيم بانك مؤذنان شنيديم كه اذان ظهر ميكنند وما اول صبح بعد از طلوع آفتاب راهى شده بوديم ودو ايم يخ ساعة بنجاه ساله راه طى نموده بوديم وچون ما را متعجب ديد فرمود كه بلخا رى كه نفس من بتدفعاوست كه اكر خواهم شما را در طرفة العين در هفت اسمانها و زمينها بكردانم وبران قادريم واين قدرة عظيمه باذن خالق بريه واذ بركة خير الخليقة بر افتادم ومنم ولى وصي الحضرت در حين حيوة ولكن اكثر مردمان نميدانند سلمان رضي الله عنه كنت لعين الله من غصب حقك وجحدك واعرض عنك وضاعف عليه العذاب الاليم پس فرمود كه اى عزيز فما ذا عرفت الناس من معنى الاول انما شاهدوه صورة الجسم وموقع الاسم وذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا ان الكلمة التي تمت بها الامور وهو الذي هو الاسم الذي هو روح كل شيء والهاء الذي هو تية كل شيء موجود وباطن كل شيء مشهود وان الذي خرج الى العرش من معرفة الاحد مع قربهم من حضرة العظمة والجلال كالقطرة من البحار وذلك لان ذات الله تعالى ليست معلومة للبشر فلم يبق الا معرفة الصفات والناس في معرفتها اصناف قسم حظهم منها الذكر لها والتقديس بها فجعلوها في الثرا وادام وحكيهم الى مطلبهم وزادهم فتجلى عليهم نور الجمال من سجفات الجلال فتصاغروا لذلك والتحمل الاشياء اشخاصا سماويه تخضع لهم السباع وهذا سر تلاوة الاسماء وكذلك الناس في معرفة الاسم فمنهم عرفوا انهم اولياء الله والوسيلة الى عفوه ورضوانه فقدموهم في حاجاتهم لديه وتوسلوا بهم اليه وقسم عرفوا انهم الكلمة الكبرى والاية العظمى لان اقرب الصفات الى حضرة الاحدية تجلي الوحدانية لان الواحد اما ان يكون اول العدد وضع الاحاد او

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الوحدانية والواحد الفاصل الفاصل عن الاثنين وهو الذي لا يكون ذو جزء ولا فرد وذلك هو الاحد الحق واما الواحد الذي هو منبع الموجودات
فهو الواحد المطلق والاول المتصل من الواحد الى الاحد هو روح الحق ومعنى سائر الخلق وهي الكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات
وتنفعل لسماعها الكائنات وهي مستودعة بين حرف كن فيكون فمن تحلى على هوآة نفسه بوارق سرهم الخفي واسمهم العلي
خرقت له الجدران وحيرت له الاكوان وكان من خاصة الرحمن ومن المعذب والهوان فصل ومما يدل على ما ذكرناه
ما رواه في الكافي عن جعفر انه قال كما لا تقدر على صفة الله لا تقدر على صفتنا وكما لا تقدر على صفتنا لا تقدر على
صفة المؤمن وما رواه في الصادق عن طارق بن شهاب عن ابي المؤمنين انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله
ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله فيه ما يشآء ويوجب له بذلك الطاعة وولاه على جميع خلقه
فهو وليه في سمواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو
يفعل ما يشآء واذا شآء الله شآء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل يوجب
له عمود من نور من الارض الى السمآء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم التصوير ويطلع على الغيب ويعطى التقوى
على الاطلاق ويرى ما بين المشرق والمغرب ولا يخفى عليه شيء من عالم الملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته
فهذا الذي يختاره الله لوجهه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقن حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي
بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة
رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين ورجح الموازين وعزة المؤمنين وشفاعة المذنبين
ونجاة المحبين وفوز المتابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعونة الحدود والاحكام وسنن الحلال من الحرام
فهو ربنا لانها الامن اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعتد
الايام والشهور فالامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تنالها الايدي والابصار وليها الاشارة بقوله
فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون على ما وعزته فالعزة للنبوة والعزة والنبوة والعزته الاولياء قال الى اخر الدهر
فهم رؤس دايرة الايمان وقطب الوجود وسمآء الجود وشرف الموجود وضوء الشمس نورقره واصل العز والمجد ومبدئه
ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والمآء الثجاج والبحر الجاج والبدر المشرق والغدير الرقراق
والمنهج الواضح المسالك والسحاب الهاطل والغيث الهامل والبدر الكامل والدليل الفاصل والسماحة الظليلة والنخلة
الجليلة والجو الذي لا ينوف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الازهر والبعد البهيم والنور
اللائح والطيب الفايح والعمل الصالح والمحق الراجح والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والاب الشفيق ومفزع العباد في الدنيا
والحاكم والآمر والناهي امين الله على الخلايق وامينه على الحقايق حجة الله على عباده ومحجته في ارضه وبلاده مطلعهم من الغيوب
مبوئهم من الجيوب مطلع على الغيوب ظاهر مامر لا يملك باطنه غيب لا يدرك واحد دهره خليفة الله في بريته وامره لا تعوقه
لدهش ولا يقوم له دليل فمن ذا ينال معرفتنا او يبلغ درجتنا او يشهد كوامننا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول
وتاهت الافهام فيما اقول فتصاغرت العظمآء وتقاصرت العلمآء وكلت الشعراء وخرست البلغآء واكدت الخطبآء وعجزت
وتواضعت الارض والسمآء عن وصف شان الاولياء وهل يعرف او يوصف او يعلم او يفهم او يدرك او يملك شان
من هو منقطة الكاينات وقطب الدايرات وسر الممكنات وشعاع جلال الكبريآء وشرف الارض والسمآء جل مقام المحمد





عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين وكيف وهم النور الاول والكلمة العليا والتسمية
البيضآء والوحدانية الكبرى الذي اذا عرض منها من ادبر وتولى وحجب الله الاعظم الاعلى ما بين الاخضر من هذا وابن العقول
من هذا ومن عرفا ووصف من وصف ظنوا ان ذلك من نجر الحمد كذبوا وزلت اقدامهم والقدم ربنا والشيطان
حزبا كل ذلك بغضة لبيت الصفوة ودار العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم
فتبا لهم وحقا كبن اختاروا اماما جاهلا عابدا للاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا
لا يفل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو من الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابراهيم والصفوة من
الضرع الكريم والنفس من الرسول والوحي من الله فهو شرف من الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قايم
بالرياسة مفترض الطاعة الحري يوم الشفاعة اوسع الله قلبه سره وانطق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل
فتركوه يا طارق واتبعوا اهوآءهم ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله والامام يا طارق بشر ملكوه وحسن ملكوت
والحق روح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زاكي الحسنات عالم بالمغيبات خصما
من رب العالمين ونضام من الصادق الامين وهذا كله لا يحد الا يشار اليه فهو مشار لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل
وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفات ذاته وصفوته وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين
المقالة ومنتهى الدلالة وحكم الرسالة ونور الحبالة تجنبه الله وديعته وموضع كلمته مصابيح رحمة الله
وينابيع نعمته السبيل الى الله والتسليم والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والنور القديم اهل التشريف
والتقديم والتفضيل والتعظيم خلفآء النبي الكريم واسمآء الرؤف الرحيم واسمآء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم اخذ سهمه واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله
من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون وامينه المقربون وابنآء المقربون وابوه بين الكاف والنون لابل هم الكاف
والنون الرشيد عون وصنه يقولون وابوه يعلمون علم الانبيآء وعلمهم وسر الاوصيآء وسرهم وعز الاولياء
فعزهم كالقطرة في البحور والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كخردلة من راحته يعرف ظاهرها من باطنها
ويعلم برها من فاجرها وطيبها وخبيثها الا ان الله تعالى نبيه علم ما كان وما يكون ووارث ذلك السر المصون الاولياء
المخبون ومن انكر ذلك فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات
والارض وان الكلمة من الحمد تشرف السبعين وجها وكلها في الذكر الحكيم والكلام القويم من اية تذكر فيها العين
والوجه واليد والجنب فالمراد منه الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعين الله وعلم الله وبالله لان ظاهرهم باطن
الصفات الظاهرة وباطنهم ظاهر الصفات الباطنة فهم الظاهر الباطن وباطن الظاهر والبها الاشارة بقوله ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فالايدي منهم الجنب العلي والوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوسلة الى العفو
ورضاء سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله ومنا صفته وسر القديم وكلمته وباب الايمان
وكعبته وحجة الله واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته وسبيل الخير
وغايته وقدرة الرب وخشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وترجمة الوحي وحفظته واسنة الذكر
وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فصل واما جملة اخباري كدلالة براهين معجزاتي رد خطبة البيان است وازجهة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فهم این خطبهٔ شریفه قطع نظر از آنچه ذکر شد مقدمهٔ مقرر میشود بآنکه آدمی فهمیده بعینه وکتابیست جامع وجوامع قوانین کلیه است وحقیقتاً مشاهدهٔ اسماء وصفاتِ خود در انسان کامل میکند پس انسان متصف باین صفاتِ کامله سزاوار مرتبهٔ خلافت حقست واوست مظهر اسم اعظم بلکه اوست اسم اعظم چنانچه در حدیث خیبری وغیره مذکورست وانسان کامل موصوفست بصفاتِ کامله که حقتعالی موصوفست به آنصفاتِ غیر از وجوب ذاتی وغنا چنانچه تخلقوا باخلاق الله بر اینمعنی دلالت دارد بعزیز فرد هرهز کاستاد ومعروف شده جان شاکران بذو موصوف شده پس جمیع اخبار متقدمه وآیته دراین باب نظری ندارد وقاصران بی بصیرة وخفاشان دور از شمس هدایت وجاهلان عوام از کمال ومعرفة کردگار خطبة البیان وخطبهٔ طنجیه وسایر اخبار مینمایند ندهم باکلوا ویتمتعوا ویلههم الأمل فسوف یعلمون سهو هر کسی ابهر کاریست اخذ ایعزیز این مقام را اهل معرفة مقام توحید عیانی شهودی که نهایت قرب وانتصالست مینامند وناخوشی نیز بحسب شریعة مقدسه ندارد واخبار وارده دراین باب نهم در مرتبهٔ سیم وچهارم باتوضیح معانی توحید عیانی خواهد آمد وقطع نظر از آنچه پیش ودر آنچه پیش از این از عین الحیوة منقولست از جهة تأکید تحقیقی که خواندنست نخست باقرحدیث دراصل سیم از این کتاب ذکر نموده است این ضعیف در این مقام ایراد مینماید چه عین مدعاست ولفظ کتاب مذکور اینست بدانکه معرفة ربانی مختلف است ودر مرتبهٔ ایمان زیادة ونقصان میباشد چنانچه خواجه نصیر الدین نقل کرده است که معرفة خدا مثل معرفة آتش است واز معرفة آتش آنست که شخصی بیشنود که چیزی میباشد که هر چیز بر آن دران میامکن میسوزد وفانی میکند وهر چه در نحادی آن واقع میشود فرو آن ظاهر میکردد وهر چند از آن احتراز میکند کم نمیکردد وهر موجود با آتش میکوبند ونظیر این معرفة جماعتی است که دین خدا را به تقلید پدران واز راه دلیل ندانند وبالاتر از این مرتبه کسی است که دود آتش را بیند وبداند که آتش هست اما آتش را ندیده ومیکوید که البته این دود از چیزی حاصل شده است وهر اثری مؤثری میخواهد پس آتشی هست که این دود از او است ونظیر این مرتبه در معرفة را معرفة اهل نظر است که بدلایل عقلیه وبراهین قاطعه حکم میتمایند بر وجود صانع ومرتبهٔ بالاتر از این مرتبه کسی است که نور پدید آتش رفته وحرارة آتش با میرسد ونور آتش بر چیزها میتابد وچیزها را به آن نورانی بینند ونظیر این مرتبه در معرفة متوسط معرفة مؤمنان خالصست که دلهای ایشان بنور الهی اطمینان یافته در جمیع اشیاء بدیدهٔ یقین آثار صفات کمالیهٔ الهیه را مشاهده مینمایند مثنوی پاک کن دو چشم را از موی عیب تا بینی باغ سرو وستان غیب هر که دارد نور در موی بها جان ذرّه بیند حضرت ایوان پاک ومرتبهٔ بالاتر از این مرتبه کسی است که در میان آتش باشد وآثار آتش را وظاهر او دیده باشد واین در مراتب معرفة الهی علی درجاة معروفست که تغییر از این به فناء فی الله میکنند وحصول این معنی به کثرة عبادة ورياضت میشود چنانچه امام جعفر صادق در این حدیث فرمودند که قال الله تعالی ما تقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت علیه وانه لیتقرب الی بالنافلة حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ولسانه الذی ینطق به ویده التی یبطش بها اذا دعانی اجبته وان سئلنی اعطیته وآخر مدعو بعد از نقل کلام خواجه ذکر کرده معنی از مرای این حدیث شریف کفته اند که یک معنی دیکر ذکر میکنم واز خدا میطلبم که در نظر باطل بینان واهل بصیرتان بمعنی باطل نشود ومقبول افتد ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم ایعزیز بدانکه حق سبحانه وتعالی در خلقة انسان قوی وشهوتهای بسیار مقرر ساخته است واین فرموده است که اینها را در رضای او صرف نمایند ووعده فرموده که آنچه در راه او صرف نمایند عوض





کرامة فرماید که مشار الیه تا اول نداشته باشد وخداوند عالمیان یک قدرتی به هر کسی کرامة فرموده که به آن قوة قدرتی از کارها میتواند کرد وچون کهاین قوتی را خسته کرده اند ودر راه او صرف نکرده اند از اندك وقت این قوة ناقص میشود یا بمرور زایل میکردد وحضرت امیر المؤمنین ویوزکوارا فرکه او را متابعة نموده اند ودر عبادة ومطاعة این قوتها را صرف نموده اند خدا بتعالی قوتی بایشان کرامة فرموده که فوق قوة بشریت چنانچه فرموده اند که در خیبر را به قوة جسمانی نکندم بلکه به قوة ربانی کندم در آنوقت دست راهم حرکت ندهد وستوخته شود آسمان وزمین را بهم میتوانند زد وجمیع عالم مطیع او بیند واین قوة بجوین بوطرف نمیشود وزنده وبمورة ایشان بیك حکم دارد بلکه چون غیر مراد الهی را دیدی ندارند واز ارادة واداة خود خالی شده اند واول لامری را بارادة وبقوة خود آن کار را میکردند اکنون مقارن ارادهٔ او عبادتها قدرة خود را در ارادهٔ او بکار میفرمایند وچون از برای خدا از سر ارادهٔ خود کذشت خدا ارادهٔ خود را در قلب والقاء مینماید ومدبر او میشود واشارة باین معنی است آنچه در این حدیث شریف وارد شده است که دل مؤمنان در میان دو انکشت آن الهی که کنایة الاقدار است که بهر طرف که بخواهد میکرداند وموافق حدیث معتبر وآیهٔ ومانشاؤن الا ان یشاء الله که در سورهٔ هل اتی در شأن اهل بیت نازل شده است بایمنی تغیر نموده اند یعنی در این مرتبه از کمال مشیة ایشان متعلق نمیشود مکر بچیزی که مشیة الهی بآن تعلق کرفته وهم چنین نور دیدهٔ خود را که کفته کرده در راه دوست وپرواکنوده از اینکه بیماری میکنتم چشم ضعیف میشود یا در نظر کرده اند ارادهٔ دوست را مسلاحظه کرده واز ارادهٔ خود در کذشته خدا بتعالی نوری به دیده وچشم دل او کرامة میفرماید که حقایق معانی وامور غیبیه را بآن نوری بینند وآن زوال ندارد چنانچه رسول خدا فرموده است اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله وهم چنین بمقتضای ام لهم اذان لا یسمعون بها از آنچه میشوند چیزی چند که دیکران از آنها کور ند وبه مقتضای فتح الله بنا بیع الحکمة من قلبه علی لسانه چشمهای حکمة از دلشان بر زبان ایشان جاری میشود که خود هم خبر ندارد واین چشمه چنانکه بردیکران میریزد بر خود شان هم فایض میکردد وهمریکار بیابند واین حکمة همیشه بر زبان ایشان جاریست وچون چشمهٔ آبش نامتناهیست نهایة ندارد ودر این مقام سخن بسیار نارنك میشود وزیاده از این نمیتوان کفت مثنوی تا کوبی سر سلطان نوا بکسی تا نریزی قند را پیش مکس کوش اکر نوشد سزاوار جلال کوچرسون ده زبان افتاد لال اکو به لطف الهی فهمید آنچه مذکور شد از معنی این حدیث شریف فهمی کند من بینای اویم ومن سخن میکویند الخ واز اینجا معلوم شد که این مخصوص مقربانست ومعنی باطلی که ایشان میکویند درخور ایشان میباشد واکر خدا بتعالی توفیق دهد از آنچه مذکور شد معنی تخلقوا باخلاق الله میتوان فهمید وتشبیهی که بعضی کرده اند بلا تشبیه از بابت آهنی میشود که در میان آتش سرخ کرده اند وکمان میکنی که آن آتشست اما آتش نیست بلکه آتش بواسطهٔ مشنوی رنك آهن محو رنك آتش شده ذاتش میلاف وانش میزند وچون به سرخی کشت همچو زر کفتا من آنم تو منی لاف شد زنك وطبع آتش محتشم کو بدا ومن آتشم من آتشم صبغة الله هست خوشتر رنك کو بیصبغة الله کی بود از صفاة وکمال خود صفتی چند بر او فایض ساخت که یکنوع اشنایی به آنصفاة بهم رسانید هر چند علم تو فرع جهلست اما کمالی که داری از پرتو علم کیست وانکار این علم بتو رسیده است ذرهٔ از علم نامتناهی او است که جمیع علماء را به خود آورده وذرهٔ از قدرة او است که جمیع عالمیان بآن دعوای کمال میکنند ولکن کمالات انسانی دو جهة دارد جهة کمال وجهة نقص جهة کمال از او است وجهة نقص از خود است زیاده از این در اینمقام کنجایش ندارد تمام مشنی عبارة اخوند بعینها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ولاية

الاجد فوداز شوكه ابن ضعيف دج تمود وديكوا لكه دراحاديث كثيرة واردشده است كه اسمهم اسمآء حسنآء حبانا ربنا
الهى اند وعلم جيوت كه علم صفاء است ايشانند چنانچه بيان اين كذشت وحديث طارق نفق دراين معنى بود وبنا
براين بيانات اشكالى در فهم خطبة البيان وغيرها نيست وخطبة البيان كه جمهور علماى اهل ظاهر را وشرح شوشتر
واناهل باطن محترز هستند نوشته اينست قال ولانا امير المؤمنين ع انا الذى عندى مفاتيح الغيب لا يعلمها بعدى محمد
غيرى وانا بكل شئ عليم انا الذى قال فيه رسول الله ص انا مدينة العلم وعلى بابها انا ذو القرنين المذكور فى الصحف
الاولى انا الحجة الذى نجوم منه اثنا عشر عينا من الحجارة انا الذى عندى خاتم سليمان انا الذى اقول فى حساب الخلايق الجمعين
انا اللوح المحفوظ انا جنب الله انا قلب الله انا آت ابينا ابراهيم ثم آت علينا حسابهم انا الذى قال رسول الله ص ياعلى انت قسيم
صراط الموقف موقفك انا الذى عنده علم الكتاب ماكان وما يكون انا آدم الاول انا نوح الاول انا ابراهيم الخليل ع
القوى فى النار انا موسى مؤمن انا فاتح الاسباب انا منشر السحاب انا موزن الاشجار انا مخرج الثمار انا مخرج العيون
انا ذو الحى الارضين انا سماك السموت انا فصل الخطاب انا قيم الجنة والنار انا ترجمان وحى الله انا معصوم من عند الله انا
خازن علم الله انا حجة الله على من فى السمآء وفوق الارضين انا قائم بالقسط انا دابة الارض انا الرجفة انا الراجفة انا الساعة
بالحق يوم الخروج انا الذى لا يكتم عنه خلق السموت والارض انا الساعة التى لم كذب بها سعيرا انا آلم ذلك الكتاب الذى لا ريب
فيه انا الاسمآء التى اسرالله ان يدعى بها انا النور الذى اقتبس منه موسى فهدى انا هادم القصور انا مخرج المؤمنين من القبور
انا الذى عندى الف كتاب من كتب الانبيآء انا المتكلم بكل لغة فى الدنيا انا صاحب نوح ومجيبه انا صاحب يونس ومجيبه
وشافيه انا صاحب يونس ومجيبه انا اقمت السموت السبع بنور ربى وقدرته انا الغفور الرحيم وان عذابى لهو
العذاب الاليم وانا الذى سلم ابراهيم الخليل واقر بفضلى انا عصا الكليم ويده احد نباسية الخلق اجمعين انا الذى
نظرت فى الملكوت فلم يغب عنى شئ وعاب عن غيرى انا الذى احصر هذا الخلق وان كثروا وحى اوحيتهم الى الله انا الذى
لا يبدل القول لدى وما انا بظلام للعبيد انا ولى الله فى ارضه والمفوض اليه امره والحاكم فى عباده وانا الذى دعوت
الشمس والقمر فاجابانى وانا الذى دعوت السبع السموت فاجابونى وطوعتها فنصبونى انا الذى بعث البثيين والمرسلين
انا فطرة العالمين انا ذو الحى الارضين والعالم بالاقاليم انا ميزان الله والروح كما قال تم يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى
انا الذى قال الله تم لنبيه القيا فى جهنم كل كفار عنيد انا الذى اكون الاشياء كلها بعد تكوينها امورا ساريت الجبال
فبسطت الارضين انا مخرج العيون ومنبت الزروع ومغرس الاشجار ومخرج الثمار انا الذى قدر اقواتها وانا منزل القطر
وسميع الرعد وبرق البرق انا مضيئ الشمس ومطلع الفجر ومنشئ الغيم وانا منشئ جوار السفن والجوار الذى اقوم استآ
انا الذى ان مستهم امت وان قتلت لم اقتل انا الذى اعلم ما يحدث انا بعد آن وساعة بعد ساعة انا الذى اعلم خطرات القلوب
ولمح العيون وما تخفى الصدور وانا صلوة المؤمنين وذكوتهم وحجهم وجهادهم انا الناقور الذى قال الله تم فاذا نقر فى الناقور
انا صاحب النشر الاول والاخر انا اول ما خلق الله نورى انا صاحب الكوكب ومزيل الدولة انا صاحب الزلازل والرجف
انا صاحب الذى اعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب انا صاحب رم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وانا ذلها المنفق
الباذل بما فيها انا الذى اهلكت الجبارين والطواغيت المتقدمين بسيفى هذا انا الذى حملت نوحا فى السفينة
انا الذى انجيت ابراهيم من نار نمرود وموسى انا موسى يوسف الصديق فى الحجة وشخوصها انا صاحب موسى والخضر و
معلمها

انا منشئ الملكوت



انا منشئ الملكوت والكون وانا الباقى وانا المصور فى الارحام انا الذى ابرء الاكمه والابرص واعلم ما فى الضمائر انا انبئكم
بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم انا البعوضة التى ضرب الله بها المثل انا الذى قام بامر الله والخلق فى الاظلة ودعى الى
طاعتى فلما اظهره انكروا امره كما قال الله عز وجل فلما جآءهم ما عرفوا كفروا به انا الذى كسوت العظام لحما ثم انشأناه
بقدرته انا حامل عرش الله مع الابرار من ولدى وحامل العلم انا اعلم بتاويل القرآن والكتب السالفة انا الرسوخ
فى العلم انا وجه الله فى السموت والارض كما قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه انا صاحب الجنت والطاغوت ومحرقهما
انا باب الله الذى قال الله تع ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السمآء ولا يدخلون الجنة حتى
يلج الجمل فى سم الخياط وكذلك نجزى المجرمين انا الذى خدمه جبرئيل وميكائيل انا الذى حمل جبرئيل وميكائيل الى السمآء من الجنة
انا الذى تتقلب الملآئكة على قوتى وبعرفتى عباد كل اقليم الدنيا انا الذى رددت الشمس مرتين انا الذى خص الله جبرئيل
وميكائيل بالطاعة لى انا اسم من اسمآء الله الحسنى وهو الاعظم والاعلى انا صاحب الطور والكتاب المسطور انا البيت المعمور
انا الحوت والنسل انا الذى فرض الله طاعتى على قلب كل ذى روح متنفس من خلق الله انا الذى اشرف الاولين والاخرين
انا قاتل الاشقيآء صبيفى ذى الغفار ومحوهم بنادى انا الذى اظهر فى على الدين وانا المنتقم من القاطعين انا الذى ادى
دعوة الامم كلها الرطاعتى ومن كفرت واصرت مسخت انا الذى اردت المنافقين من حوض رسول الله ص انا ما فتح الله
لعباده من دخله كان امنا ومن خرج منه كان كافرا انا الذى بيدى مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا الذى جعل
الجبابرة بلطفآء نور الله واد حاض حجته فابى الله الا ان يتم نوره وولايته اعطى الله نبيه نهر الكوثر واعطانى نهر الحيوة
انا مع رسول الله ص فى الارض فعرفنى الله ما يشآء ومنعنى ما يشآء انا قائم فى ظلة حضرحيث لا روح تحرك ولا نفس تنفس
غيرى انا علم صامت ومحجز علم ناطق انا القرون الاولى انا صاحب القرن انا جاوزت موسى فى النجوا غرقت فرعون
انا عذاب يوم الظلة انا الذى اعلم هم الهيام ومنطق الطير انا ايات الله وحجج الله وامين الله انا احى واميت وانا اخلق
وارزق انا التسبيح العليم انا البصير انا الذى اجرى السموت السبع والارضين السبع فى طوفة العين انا الاولى انا الثانية انا
ذو القرنين هذه الامة انا صاحب الناقة التى اخرجها الله لنبيه صالح انا الذى نقر فى الناقور وذلك يومئذ يوم عسير
على الكافرين غير يسير انا الاسم الاعظم وهو كهيعص انا المتكلم على لسان عيسى فى المهد صبيا انا المتكلم على لسان صبى
يوسف الصديق انا الذى ليس لكلمة شئ انا العذاب الاعظم انا الاخرة والاولى انا ابدء واعيد انا فرع من فروع
الزيتون الذى قال الله تع والتين والزيتون وقد يل من قنا ديل النبوة انا مظهر الاشياء كيف شآء انا الذى يدى
اعمال العباد لا يعزب عنى شئ لا فى الارض ولا فى السمآء انا مصباح الهدى انا مشكوة فيها نور المصطفى انا الذى لا يشقى
من عمل عاملا الا بمعرفتى انا خازن السموت والارضين انا قائم بالقسط انا عالم بتغير الزمان وحدثانه انا الذى
اعلم عدد الرمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وعدد قطرة الامطار انا ايات الله الكبرى انا ذراعا الله الغر
وعصا انا اقتل قتلتين ولمحى حجتين انا الذى رميت وجه الكفار كفت تراب فوجموا الهلكى انا الذى جحدوا ولا يتلى الف
فسخهم الله تع انا المذكور فى سالف الزمان والخارج آخر الزمان انا قائم فواعنة الاولين ومخجهم ومعذبهم فى
الاخرة
انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم ومعذبهم يعوق ويغوث ونسرا انا المتكلم بسبعين لسانا ومفوق كل شئ على
سبعين وجها انا الذى اعلم تاويل القرآن وما تحتاج اليه الامة انا الذى اعلم ما يحدث بالليل والنهار وما بعد الموت

كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلى بابها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





بعد شئ الیوم القیمة انا الذی عندی اسامی ثمان وسبعون اسماء الله العظام انا الذی اری اعمال الخلایق فی مشارق الارض ومغاربها ولا یخفی علی منهم شئ انا الکعبة والبیت الحرام والبیت العتیق کما قال الله تعالی فلیعبدوا رب هذا البیت انا الذی یملکنی الله شرق الارض وغربها اسرع من طرفة عین ولی البصرة المختار المصطفی وعلی المرتضی کما قال رسول الله علی ظهر متی انا الممدوح بروح القدس انا المعنی الذی لا یقع علی اسم ولا شبه انا اظهر الاشیاء الوجود تبارک کیف اشاء انا باب حطتهم الذی یدخلون فیها ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وصلی الله علی محمد وآله اجمعین والحمد لله رب العالمین

نظم تاسورة پیوسته جهان بود علی بوده تا نقش زمین بود و زمان بود علی بوده شاهی که ولی بود و صی بود علی بوده سلطان سخا و کرم وجود علی بوده هم موسی وهم عیسی و هم خضر وهم الیاس هم صالح پیغمبر و داؤد علی بوده هم آدم و هم شیث و هم ادریس هم ایوب هم یوسف و هم یونس و هم هود علی بوده عیسی بوجود آمد در حال تخن گفت آن نطق فصاحت که در و بود علی بوده مسجود ملایک که شدادم زعلی شده در قبله محمد بد و مقصود علی بوده از لحمک لحمی و دمک دمی شنوتا که بنا بوده کان یاد که و نفسی یتردد علی بوده آن شاه سوا فوادکه اندر شب معراج ما احمد مختار بکی بود علی بوده محمود نبود دکه ای که ندیده کاندر ده محمد بین احمد محمود علی بوده آن معنی فوان که خدا در همرا یاه کرد ش صفة وعصمة و ستود علی بوده این کون بنا شد بخن کونه ایست تا هست علی یاشد و باشد علی بوده آن قلعه کشای که در ان قلعه خیبر بر کند و سپاک حمله و بکشود علی بوده آن کو در سوا فوادکه اندر ده اسلام نا کاشد دست تبارک علی بوده آن شیر کلا در که برای طمع نفس بر خوان جهان نیچه تیا لود علی بوده ستر و جبان جمله پیاد و زنهان شمش الحق تربر نجه همو علی بوده

ایعز یز مجمع اسماء الله وصفات الله مرکز و مقام ظهور آنها وجود انسان کامل ست هم چنانکه روح تا در وجود خود سریان تعلق نگیرد هیچ اعمال از او در وجود وظهور نیاید و بعد از تعلق هم خواص از او در وجود وظهور ابد پس هم چنین جمله اسماء وصفات الهی چون در عالم غیب الغیوب بالقوة اند هیچ اثری از آنها بوجود نیاید چون تعلق بوجود انسانی یابند هر صفة بقدر توجه خواص خواص او بوجود آید ایعزیز هر چند که همه ذرات موجودات بقبضهٔ قدرة الله تعالی است اما هر ظهوریا مرکزی میباید و مرکز جمله ظهورات دل انسان کامل ست که جمله صفات حضرت الهی بواسطهٔ دل انسان کامل ست ولذا ورد فی الحدیث قلب المؤمن مرآت الله والمؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اسم من اسماء الله تعالی فالانسان الکامل مرآة الله بعضی گفته اند که دل آدمی در بدن او مرکزیت دارد که مرکز او نزد محققین ازو مرکز قطب فلک است وقطب نقطهٔ سویدای دل نقطهٔ سواد اعظم است بلکه بتحقیق عکس سواد اعظم است که در وجه آئینهٔ دل پیداست پس چون دل اولیاء الله بر حضور بود حضور دل اولیاء الله که مهبط فیض الهی است هر فیض که فایض گردد بر جنین دل آن فیض بفوح قلوب اولیاء الله معطر گردد و عالم از او مستور گردد و اگر معاذ الله دل اولیاء الله اند ک مکدر و محزون شود هر فیض که فایض میگردد بر دل اهل حق آن فیض بواسطهٔ غم واندوه ان دل لباس غیوری در پوشد و بر صفة قهاریة مبدل گردد و عالم تباه کند مثنوی تا دل مرد خدا نا مده به دوده هیچ تو مبر اندیشه اگر ده همه جاد کردن کودان میوسده ارطفیل جاد مردان میرسد واما انکه مصدر و مرکز ظهور جمیع موجودات انسانست روی سهل التستری و شیبان الراعی انهما قالا ان الخضر وسمعا منه قال علق الله نورمحمد من نوره وصوره علی یده فبقی ذلک النور بین یدی الله تعالی مائة الف عام فکان یلاحظه فی کل یوم ولیلة سبعین الف لحظة ونظرة ویکسوه فی نظرة نورا جدیدا وکرامة جدیدة ثم خلق منها الموجودات وفی اخبار عدیدة ان الرسول ﷺ قال انا من الله والخلق منی وفی بعضها انا من الله والکل منی وفی بعضها



انا من الله والمؤمنون منی ودر روضة الشهداء اورده است که پیغمبر ﷺ فرمودند که هم چنانکه عرش و لوح و قلم و هفت اسمانرا از نور من آفریدند زمین و کوهها و نباتات و انهاررا از نور باد و نور علی آفریدند و ورا ابو تراب از برای جهة کفتند و شیخ الحکمی اشاره بدین معنی نموده قطعه هفت اسمان زنور من آنکه بیافرید افلاک و هیچ و لخ آنکاه ماه و خورد و انکاه آفرید زنور علی زمین اشجار و کوهسار و نباتات و هیچ و یوه خواند ش ابو تراب خلاوند از ین سبب کرد نور او زمین شد و بدخاکرا پدید با د احلال کوشش و نوشش بد و ستان بود شمش حرام ذن و مال خواب و خورد و در منهاج العلماء عز اسن بن مالک قال رسول الله خلق الله تعالی من نور وجه علی سبعین الف ملک یستغفرون له و لمحبیه الی یوم القیمة فجمیع ما انظر جماله و کل ما خیل لی خیاله و کل ما انشق نسیمه و کل ما اسمعه مقاله فهو مصدر الاشیاء فعودها الیه ضرورة بدوها منه و عودها الیه فمن هو المبدء هو المعاد فزمام الامور بیده من الیه رتقها و فتقها ومن بیده الفتق والرتق له الحکم والیه المرجع والله من ورائهم محیط ایعزیز بجمع ازاهل معونة از توحید اطلاق و کوهر خلقه بوجود منبسط قائیلند بحق حقیقة محمدیة ساری در جمیع موجودات و این طریقه را مطابق ظاهر اخبار میدانند و این ضعیف آنچه از اخبار وارده در این باب دلالة دارد ذکر میشود منها ما روی انعناس الاخبار و منها ما فی بیضا یواللا نوار عن جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله ﷺ اول شیء خلق الله تعالی ما هو فقال یا جابر ان نور نبیک یا جابر خلقه الله ثم خلق کل خیر ثم اقامه بین یدیه فی مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والکرسی من قسم وحملة العرش من قسم وخزنة الکرسی من قسم واقام القسم الرابع فی مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائکة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء والکواکب من جزء واقام القسم الرابع فی مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفیق من جزء واقام القسم الرابع فی مقام الحیاء ما شاء الله ثم نظر الیه بعین الهیبة فرشح ذلک النور و قطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من کل قطرة روح نبی ورسول ثم تنفت ارواح الانبیاء خلق الله من انفسها ارواح الاولیاء والشهداء والصالحین وفی کتاب نور الانوار بعونة الابرار عن جابر قال قال رسول الله اول ما خلق الله نوری ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل یطوف بالقدرة حتی وصل الی جلال العظمة فی ثمانین الف سنة ثم سجد لله تعظیما فتفتق منه نور علی فکان نوری محیطا بالعظمة ونور علی محیطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار والابصار والعقل والمعونة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوری ونور علی مشتق من نوره نحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن کلمة الله ونحن خلصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن یمین الله ونحن امناء الله ونحن خزنة الله ونحن غیب الله ونحن معدن التنزیل ومعدن التاویل وفی سیاتنا اهبط جبرئیل ونحن محال قدسه ونحن مصابیح الحکمة ونحن مفاتیح الرحمة ونحن ینابیع التعمیر ونحن شروف الامة ونحن سادات الائمة ونحن نوامیس العصور واخبار الدهور ونحن ساسة البلاد ونحن سادة العباد ونحن الکفاة والولاة والحماة والدعاة والسقاة والرعاة وطریق النجاة ونحن التسبیل والسبیل ونحن الفرع القویم والصراط المستقیم من امن بنا امن بالله ومن ردّ علینا ردّ علی الله ومن شک فینا شک فی الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولی عنا تولی عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسیلة الی الله والروسیلة الی رضوان الله ولنا العصمة والخلافة وفینا النبوة والولایة والامامة ونحن معدن الحکمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن کلمة التقوی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى ومن تخلف عنها هوى وكان في قضاء الله الذي لا يبدل
النار عتبا لنا ولا يدخل الجنة مبغضا لنا لأن الله تعالى يسئل العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسئل عما قضى عليهم
ولهم دراية حديثت كه نحن السابقون ونحن الأخرون اشاره بر آنست كه هر چه مقصودات از فعل فاعل مختار
مقدمست بران فعل ودر خارج موخراست واين راعلة غائي ميكويند وفي كتاب التمحيص والعالم من الجبار عن جابر بن
عبد الله قال قلت لرسول الله ﷺ اول شيء خلقه الله ﷻ ما هو فقال نور نبيك يا جابر ثم خلق منه كل خير الحديث ومن
الاخبار الواردة في الباب الخبر المشهور عند اولي الالباب ورواه في مشارق الانوار سئل مولانا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ﷺ هل رايت ربك فقال نعم الاين وسئلت عنه من اين انت قال انا من الطين فقلت من اين قال من الطين فقلت الى
اين قال الى الطين فقلت من انا قال انت ابو تراب فقلت انا انت فقال حاشاك حاشا ان اهذا من الدين في الدين انا انا
انا انا وانت انت وانا ذات الذوات وذوات الذات فافهم وامسك بيان والذي خطا بالبال العليل الكليل في
معناه الجليل ان قوله هل رايت ربك اي انسانا كما ملا قوله انا الطين اي الطينة واصل حقيقة الموجودة المكثوة
الذي هو للحقيقة المحمدية ﷺ لانه هو الانسان الكامل الجامع لصفتي الجمال والجلال وقوله من الطين الى الطين بعد
ان كان اصلا للكثرة ولكن لما بقي اصلا منه بدايتي واليه نهايتي وقوله من انا يعني عرفتك وعرفت اصلك
فعرفني اصلي وحقيقتي فقال انت ابو تراب يعني انت باطن اصلي وهو الولاية لانها باطن النبوة التي هي الظاهر والنبوة
والولاية الباطن والمعز ويشهد لذلك ان النبوة مركب كالطين والولاية بسيطة كالتراب ولما كان المقام مقام
توهم الاتحاد لانه لا مغايرة بين ظاهر الشيء وباطنه فقال ﷺ انا انت فقال ﷺ حاشا ان تتوهم هذا الاتحاد وعدم
المغايرة لان هذا التنزيه من الدين وقوله ﷺ في الدين انا انا اي في ظاهر الشريعة وعوالم الكثرة وهي عالم الجبروت
والملكوت والشهادة انا انا وانت انت وان كنا بعد رفع التعين الاعتباري وفي عالم التوحيد الاطلاقي وجود
لا تقييد ولا اطلاق ولا تعدد ولا وحدة هناك وقوله انا ذات الذوات الخ يعني انا اصل الذوات المكثوة التي
هي شئوناة ذاة الحق واضافاة اعتبارية الى الحق لا حقيقة لها الآن لذاته تعالى وجودا وليس لما عداه وجود وفي بعض النسخ
خمسة انا والتربع على هذا اشارة الى عالم الانسان الكامل واذا عدت بعضهم العوالم اربعة الجبروت والملكوت والشهادة
والانسان الكامل وفي المكاتيب در اخبار آمده است كه نور محمد ﷺ چون مرغ سفيدي در بهجت وحسن كه نور ملك عرشست
چهل هزار سال غوطه خورده وبه چهل هزار كلمه تسبيح ميكرد وچون از آن بجوشيدن آمد او را صد وبيست وچهار
هزار بال بود از هر بالي قطره فرو چكيد واز هر قطره پيغمبري مخلوق كشت وفي تاويل الآيات وكتاب التمحيص والعالم
من الجبار عن مصباح الانوار للشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن انس عن النبي ﷺ قال ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين ﷺ قبل ان يخلق آدم بخمسين الف سنة لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا حجة
ولا انام فقال العباس كيف كان بدء خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة فخلق منها نورا ثم تكلم
بكلمة اخرى فخلق منها روحا ثم خلط النور بالروح فخلقني وخلق عليا ﷺ وفاطمة ﷺ والحسن ﷺ والحسين ﷺ فكنا نسبح حين لا تسبيح
ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ خلقه فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله
ونوري افضل من نور العرش ثم فتق نور العرش فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ﷺ ونور علي من نور الله فعلي افضل



من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله
فابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن
ونور ولدي الحسن من نور الله فالحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحور العين
فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله فولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين
وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى وتقلبك في الساجدين عن الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله باسناده عن الشيخ ابو محمد الفضل
بن شاذان باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام العالم موسى بن جعفر الكاظم قال ان الله تبارك وتعالى خلق نورا محمدا
ونور محمد من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله وهو نور لاهوتية الذي ابتدئ من لا اي من الهوية تجلى من هو لموسى
بن عمران في طور سيناء فما استقر لاطاق موسى لرؤيته ولا ثبت له حتى خر موسى صاعقا مغشيا عليه وكان ذلك
النور محمدا فلما اراد ان يخلق محمدا قسم ذلك النور شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الاخر علي بن ابي طالب
ولم يخلق من ذلك النور غيرهما فخلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما
اسناء له وشهداء على خلقه وخلفاء على خليقته وعينا له عليهم ولسانا له اليهم قد استودع فيهما علمه وعلمهما البيان واطلعهما
على غيبه وجعل احدهما نفسه والآخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما بشريته وباطنهما الاهوية تظهر الخلق
على هيا كل الناسوتية حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما مقام رب ناس العالمين رحمانا
خالق الخلايق اجمعين بهما بدء فتح الخلق وبهما يختم الملك والمقادير ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نوره
من نوره واقتبس من نور فاطمة الحسن والحسين كما اقتبس المصابيح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من ظهر الى ظهر وصلب
الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة بل انتقلا بعد نقل الامن ماء مهين ولا نطفة خبيثة
كسائر خلقه بل انوارا انتقلوا من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرة لانفسهم صفوة التصفية اصطفاهم لنفسه
وجعلهم خزان علمه وبلغاءه عنه الى خلقه اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا يعرف كيفيته ولا اينيته
فهؤلاء الناطقون المبلغون عنه المتصرفون في امره ونهيه فبهم يظهر قدرته ومنهم ترى اياته ومعجزاته ومنهم عرف
عباده نفسه وبهم يطلع امره ونواهيه ما عرف الله ولا يدرى كيف الكيف الا بسبب فالله يجري امره كيف يشاء فيما يشاء لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون وهذا الحديث من جملة الاخبار الدالة على طهارة ابو طالب وفي الامالي للشيخ الطوسي عن
ابي عبد الله ﷺ في حديث طويل ان امير المؤمنين ﷺ قال والذي بعث محمدا ﷺ بالحق نبيا لو شفع ابو في كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم ولا يعذب بالنار وانه لصهر الجنة والنار ثم قال والذي بعث محمدا ﷺ بالحق ان نور ابي وابو طالب
يوم القيمة ليطفو انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ﷺ ونوري ونور فاطمة ﷺ ونور الحسن ﷺ ونور الحسين ﷺ ومن ولده الائمة ﷺ
لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل خلق آدم بالفي عام الحديث فعلم من حديث الجابر ان خلاصة الحقيقة
المحمدية ﷺ هي قطب الاقطاب ولما تقرر عند اهل الذوق ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة وللعلم سمات بالمعنية
والعين الثابتة وان لكل واحد منها صورة خارجية سماها بالمظاهر والموجودة العينية وان تلك الاسماء ارباب
تلك المظاهر وهي مربوباتها ومنه الفيض والاستمداد على جميع الاسماء وح نقول ان تلك الحقيقة في التعينات صورة
العالم كلها باسم الرب الظاهر فيها الذي هو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فصورتها الخارجية المناسبة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





لصور العالم التي هي مظاهر الاسم الظاهر ترتب صور العالم وبباطنها ترتب باطن العالم لانه صاحب الاسم الاعظم وله
الربوبية المطلقة ولهذا قال الله تعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولهذا قال اخصصت
بفاتحة الكتاب وخواتيم البقرة وهي مصدرة بقوله الحمد لله رب العالمين فجميع عوالم الاجسام والارواح كلها مربوبة
لها وهذه الربوبية انما لها من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج
الى ربها كما بينه سبحانه على هذه الجهة بقوله قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وبقوله وما
عبدالله يدعوه فسماه عبدالله تنبيها على انه مظهر لهذا الاسم دون اسم الوهية على الجهة الاولى بقوله تعالى وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند رميه الى الله ولا يتصور هذه الربوبية الا باعطاء كل ذي حق حقه وافاضة
جميع ما يحتاج اليه العالم وهذا المعنى لا يمكن الا ما لقدرة التامة والصفات الالهية تجميعا فله كل الاسماء يترتب
بها في العالم على حسب استعداداتهم ولما كانت هذه الحقيقة مشتملة على الجهتين الالهية والعبودية لا يتم
لها ذلك اصالة بل تبعية وهي الخلافة فلها الاحياء والاماتة واللطف والقهر والرضا والسخط وجميع الصفات
المتصرف في العالم وفي بعضها وبشريتها ايضا لانها مسانه وبكانه ونحوه وضيق صدره لانبا في ما ذكر فانه بعض مقتضيات
ذاته وصفاته ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء من حيث مرتبته وان كان يقول انبئ اعلم بامور ينالكم
من بشريته والحاصل ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التي من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع ما يلزم
من النقائص الامكانية من حيث بشريته الحاصلة من التقيد والتنزل في العالم السفلي يحمد بظاهره خواص
العالم الباطن فيصير مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله ايضا كما ان عروجه الى المقام الاسنى كما له فالنقائص
ايضا كمالات باعتبار الخير يعرفها من تنور قلبه بالنور الالهي وقد قال اهل الاشارة ان جميع المظاهر الكلية الافاقية
والانفسية راجع الى الاسماء الثلاثة التي في بسم الله الرحمن الرحيم وحروف البسملة تسعة عشر فاذا وقع ترتيب العالم
على تسع عشرى تبدأ العقل الاول والنفس الكلية والافلاك التسعة والعناصر الاربعة والموالي الثلاثة فالانسان الكامل
جامع لكلها فاذا ثلثة رجعت الى العقل الاول والنفس والجسم وهي المجبوب والملكوت والملك وهي النبوة والرسالة
والولاية وهي الشريعة والطريقة والحقيقة ولهذا قال على مظاهر الموجودة عن بسم الله الرحمن الرحيم فالنبوة مظهر الرحمن
والولاية مظهر الرحيم والجامع للمرتبتين مظهر اسم الله وهو مشتمل على الوحي والالهام فالاول من العقل والثاني من النفس
فاعظمها الاسم الاعظم وهو الله واشرف المظاهر واعظمها مظهر هذا الاسم بالفعل والقوة لان النوع الانساني في دوره
مظهر له بالقوة لكن الشرف والعظمة ليس الا لمظهر الفعلي وهو نبينا من بين الانبياء وسائر الانبياء بعده على
الترتيب ومن الاولياء على وسائر الاولياء بعده على الترتيب هكذا افاده بعضهم والعبد فيه نظر يظهر وجهه
مما اسلفنا فنبينا مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر اسم الرحمن باعتبار تصرفه في الوجود وخلافته فيه ومظهر اسم
الرحيم باعتبار ولايته المطلقة فمهما العقل الاول والنفس الكلية وكذلك علي وسائر اولاده الى خاتم الختم لانهم من
اصحاب الجمعية باعتبار اخذها من القطب المحمدي فكل واحد منهم على الترتيب مظهر اسم الله باعتبار جمعيته ومظهر
اسم الرحمن باعتبار خلافته ومظهر اسم الرحيم باعتبار ولايته فكلهم يجمع العوالم الافاقية والانفسية فمن يرهذه الدقائق
فانها سر من الاسرار ومن مكنونات علم الله وهذه نقطة من بحر محيط اسرارهم كما تقدم في قصة موسى وخضر









اخبار كثيرة بهذا المضمون والله عنده علم الكتاب بعزيز شيخ عزيز سنوذي در معتقد الاقصى اين مذهب را ذكر نموده واز كلام
وي ظاهر ميشود كه مذهب اهل تصوف است زيرا كه گفته است كه آن گنج پنهان ذات خداست وذات خدا در
اول است وروح اضافي در دريای دوست وملكوت در دريای يتم است وملك در دريای جهادم روح اضافي كه در دريای قوم
جوهر اول عالم كبير است وروح اضافي انساني بسيار دارد جوهر اول وعقل اول وروح اعظم وروح اضافي وروح محمدي
ونور محمدي وما نند اين امده است وموجودات از بي جهار در دريای پيش بيت وعلما وحكما واهل وحدة واهل تصوف را
اتفاقست كه اين چهار دريا هست اما علما ميگويند كه دريای اول كه ذات خدا ينها و تقدست اين سه دريای ديگر
بيا فريد بعز از نيست هست كرد انيد و باز در آنوقت كه خواهد اين هست را نيست كرد ما اهل حكمة واهل وحدة ميگويند
كه امكان ندارد كه نيست هست شود وامكان ندارد كه هست نيست گردد ونيست هميشه نيست باشد وهست هميشه
هست بود اهل تصوف واهل وحدة را ميگويند كه سهل است اگر اعاذنا الله از خضر شنيدند كه خضر با ايشان گفت
خلق الله تعالى الحديث وقد تقدم اهل وحدة ميگويند كه پيش ما آنست كه دريای اول كه ذات خداست گنج پنهان بود
خواست كه اشكار گردد وشناخته شود تجلي كرد وان باطن بظاهر آمد دريای دوم ظاهر شد دريای دوم تجلي كرد وان باطن
بظاهر آمد دريای يتم ودريای جهادم ظاهر شدند وابن جمله دريك طرفة العين الامر كما ان كه به تدريج پيدا ميايند يعني
دريای اول كه گنج پنهان بود باطن خدا بود آن باطن تجلي كرد ان باطن بظاهر آمد ابن همه ظاهر شدند پس در وجود نيست
الا باطن خدا وظاهر خدا ويغير از وجود خدا وجود ديگر نيست وامكان ندارد كه باشد ودر موضع ديگر ابن كتاب
گفته است كه بدانكه روح اضافي يكي روحست اما ابن بكروح ظاهري دارد وباطني دارد وظاهر وي عالم اجسامست يعني
اجسام افلاك وانجم وافلاك وعناصر شد تا عالم ملك ظاهر شد وباطن وي جيوة عالم كشت يعني جيوة افلاك وانجم
وعناصر شد تا عالم ملكوت ظاهر شد وباطن روح اضافي كه جيوة عالم است ومتصرف در عالم اوست وتدبير
عالم او ميكند كار كنان بسيار دارد وهريك را بكاري نصب كرده است تا هميشه به آن كار خود مشغول باشد افلاك
وانجم ثابتات وسيارات جمله كار كنان وبند ومظاهر صفات وبند وعناصر وطبايع جمله كار كنان وبند وظاهر
صفات وبند صفاة خدا اينها متميز گشتند واساسي خدا اينها ظاهر شدند يعني از تجلي روح اضافي آباء وامهات
پيدا آمدند وآباء وامهات دائم در تجلي اند وان تجلي آباء وامهات مواليد سه گانه پيدا آمدند وميايند بدانكه
اضافي كه جيوة عالم وعالميانست محيط عالمست هركه اندرون خود را صافي كرد اين دل خود را از نقوش اين عالم پاك
ميكرد اند باطن روح اضافي در دل اندرون وي ظاهر ميشود واندرون وبرا روشن ميكرد اند وجيوة وي ميشود
باطن روح اضافي از اينجا بي نيايد وبه جا بي نميرود دائم حاضر است وبمحيط عالم است چون تو آينه دل خود را صيقل
زدي وپاك كرد انيدي باطن روح اضافي در دل اندرون تو ظاهر شد واندرون تو را روشن كرد انيد پس باطن روح
اضافي از اينجا بي نيايد وبه جا بي نميرود باطن روح اضافي منور شد وبه روح اضافي زنده شد اي درويش تا اكنون
بروح حيواني وروح نفساني زنده وداناي بودي اكنون بباطن روح اضافي زنده وداناشدي وچيزها را چنانچه
چيزهاست دانستي ودیدي وبعد ازا ومعاد خود را دانستي وارواح انبيا واولياء را تو كويا شد تا هرچه پيش از اين
رفته است با تو حكاية كرد ندي اي درويش آباء وامهات ومعادن ونباتات وحيوانات وادميان هريك بقدر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فمضيت الى ابي بطاهر بن هلال في ايام استقامته فعرفته الخلاف فقال احرق فاحرق تمّ اياما ما فعدت اليه فاخرج الي حديثا باسناده عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يحدث امرا عرضه على رسول الله ص ثم امير المؤمنين و واحدا بعد واحد الى ان ينتهي الى صاحب الزمان ع ثم يخرج الى الدنيا واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا عرض على صاحب الزمان ع ثم علي واحد بعد واحد الى ان يعرض على رسول الله ص ثم يعرض على الله فما نزلت من الله فعلى يديهم وما استغفروا عز الله عز وجل طرفة عين و في الخرايج عن ابي ابراهيم ع قال ما من ملك يهبط الله في امر الا بدء بالامام فعرض ذلك عليه وان تخلف الملائكة من عند الله الى صاحب هذا الامر و في كافي عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا ص وعليا ع وفاطمة ع فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقهم واجرى طاعتهم عليها و فوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك و في كافي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الائمة ع فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود ع فقال نعم و في ذلك ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فيها و سئله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سئله اخر فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب و هكذا في رواية علي ع قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام ع قال سبحان الله اما سمع الله يقول ان في ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة ع وانها بسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لغير ان الامام ع اذا ابصر الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله تعالى يقول ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه نلج او هالك فلذلك يخبرهم بالذي يجيئهم و في رجال ابو الدرجات عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله ع مسئلة عن مسئلة فاجابني فيها و انا حاسب اذ جاءه اخر فسئل عنه فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاءه اخر فسئل عن هذه المسئلة فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فوقعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي فقال يا بن اشيم كانك وقعت قلت جعلت فداك من ثلاثة اقاويل في مسئلة واحدة قال يا بن اشيم ان الله تعالى فوض الى داود ع امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب و فوض الى محمد ص امر دينه فقال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان الله تبارك وتعالى فوض الى الائمة منا ع فوض الى محمد ص و الينا فوض ما فوض الى محمد ص و في رجال ابو الدرجات عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال ان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال و ما حرموا فهو حرام و في هذا الباب اخبار اخر طوينا ذكرها ايعز و التي ذكرنا اخبار تفويض امور الدين و احكام شريعة بايشان ثابت و التي در خطبة البيان و غيرها كذشت نادر جه مثل است مشهور كه اثبات شيئ نفي ما عدا نميكند و التي در حديث ياء خادم كذشت كه اما الخلق و الرزق فلا بد ابو مقدار فهم را و بحق كه كلم الناس على قدر عقولهم ايعز بر جمع عجب نيست كه امور تفويض امور خلايق بايشان باشد در دنيا و حال آنكه خاصه و عامه اتفاق بر اين دارند كه امور آخرة مفوض بايشان است و اين اخبار متواتره در اين باب بيايد و اين معنا لايق مرتبة سلطنة و جهانداري بوجي نيز نيست كه پادشاه خود بنشيند همه كاري شود حتى امور جزئية محقرة بلكه مناسب آنست كه يكي را خدم كه به تمرد و كاوقوة و قوب موصوف باشد تفويض



ولاية

استعداد خود از باطن روح اضافي برخوردار شد مولانا كل عالم صورة عقل كل است كوست باباي هر آنچه اهل قلاست
چون كسي باعقل كل كردان فرود صورة كل بيش او هم سبك شود محمل كن بابن بدعاقي بهل تا كه فرغ زد نمايد آب وكل مزكه سليم تما
بابن بدء ابن جهان چون جنتست در نظره تاز خود بدان فرومير د هلال هر زمان نو سوري و نوحال من همي بنم جهان را زنعم
آبها انچشمه هاي جوشان مقيم مفصل ايعز از اخبار متقنه مخصوص حديث غاسه و طارق و خطبة البيان و حديث ياء
جعفي و بيان وجود منبسط ظاهر شد كه اولي عالم تفويض بولاية است كه ولي باشد و چون بعضي اخبار نيز بخصوص دراين معنى
وارد شده است لهذا ابن ضعيف نيز ابن معزز اعلي حجه متعرض شد و في معاني الاخبار عن ابي الحسن موسى ع ان سليمان
قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انه يقول ماخوذ بالغلبة والجور الى ان قال والله اوتينا ما اوتي سليمان ع
وسلم يؤت احدا من العالمين قال الله عز وجل في قصة سليمان ع هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال الله
في قصة محمد ص وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال ان الله عز وجل يقول
ان الله خالق كل شئ و يقول الله عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم
من شئ سبحانه و تعالى عما يشركون و في العيون عن ابو هاشم الجعفري قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن الغلات
و المفوضة فقال الغلاة كفار و المفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او اكلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله
عز وجل و ولاية رسوله و ولايتنا اهل البيت و في كافي عن زراره انه سمع ابا جعفر ع و ابا عبد الله ع يقولان ان الله
تبارك و تعالى فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلى هذه الاية ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه
فانتهوا و في كافي عن عبد الله ان الله تبارك و تعالى ادب نبيه ع فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك لعلى خلق عظيم فوض
اليه دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا و ان الله عز وجل فوض الى الفرايض و لم يقسم للجدة شيئا
و ان رسول الله ص اطعم السدس فاجاز ذلك له ذلك و في آخر عن ابي جعفر ع وضع رسول الله ص دية العين و دية التضرم
الثبيذ و كل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله ص من غير ان يكون جاء فيه شئ فقال نعم ليعلم من يطع الرسول ممن
يعصيه و في آخر عن ابي عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الى احد من خلقه الا الى رسول الله ص و الى الائمة و في آخر عن
ابي عبد الله ع فوض الله الى رسوله فقد فوض الينا و در عين الحيوة بسند معتبر از حضرت امام محمد باقر ع منقولست
كه خداوند عالميان را وصف نميتوان نمود و چه كونه او را وصف ميتوان نمود و حال آنكه در قرآن ميفرمايد و ما قدروا الله
حق قدره و بدرستي كه بغير را وصف نميتوان نمود و چه كونه وصف توان نمود بنده را كه خداوند اهدافت حجاب او را
كدايده و بيا و او را در كفت و طاعة او را در زمين ما نند طاعة خود كردانيد تا آنكه امور دين را با و مفوض كردانيد و ما
اهل بيت را وصف نميتوان نمود تا آنكه فرمودند و مؤمن را وصف نميتوان كرد الحديث و بعد ازين كفته است كه
معتبر از حضرت رسول ص منقولست و در آخر حديث حضرت فرمودند كه مؤمن را براي اين مؤمن ميكويند كه امان
ميدهد او را جانب خدا از عذاب الهي و خدا امان او را از عذاب خود ميفرمايد بيان و في كتاب التوادر و العيون الخلاة و
مشركون المفوضة تطلق تارة على القدرية و اخرى على من يقول ان الله فوض امر الخلق و الرزق و غيرهما الى النبي ص و قد
جاء التفسيران في الاخبار و في كتاب الغيبة للشيخ ره عن الشيخ ابو العباس الروح قال الخلف اصحابنا في التفويض و غيره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



دعاية دعايا باونما يد ومفاتيح امور مملكة ماودهدتا اوبه فومودة اومتصدتى آن كردد ودلجنبار دبيادى بتصريح
باين معنى شده است چنانكه كذشت فصل امّا آنكه امور روز قيامة مفوض به لجنابت اخبار دبيادى دلالة برآن
دارد واين ضعيف بمعنى از انها راد ذكر مينمايد واعلم ايها المؤمنون نور على النبى هو الصراط المستقيم والنبأ العظيم ان مقامات
يوم الدين سبعة اللواء ومحامل على ع والحوض وعلى ساقيه والميزان وعلى اليه والصراط وعلى ع معطى براءة ورجال الاعراف
وهو عليه والجنة والنار ومفاتيحهما بيده وامورها اليه فعلم ان يوم القيمة مبسوط بالمحمد ص فاللواء لهم والحوض لهم و
الشفاعة لهم فهم الدلالة والقادة والسادة والولاة والحماة والهداة والدعاة فالمنزلة لهم والشرف لهم والولاية
والجنة والنار لهم واليهم وشهادة الانبياء بالتبليغ لهم وحشر الخلايق وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة
لهم والدرجة العليا لهم ورضوان الجنة وخازن النار ممتثلان بامرهم مأمورات بطاعتهم وعن النبى ص انتى من ولاة
فقد والانى ومن عاداك فقد عادانى فلك منى كل مقام الا النبوة وانى لا استغنى عنك لا فى الدنيا ولا فى الاخرة
فانك يوم القيمة تحيى ذا لحميت وتكسى اذا كسوت وترضى اذا رضيت فان حساب الخلق اليك وعودهم اليك ولك
الكوثر والسلسبيل غدا وانت الصراط السوى لمن اهتدى ولك الشفاعة والشهادة والاعراف وانت المعرف
ولك الجواز على الصراط ودخول الجنة ونزول المنازل والقصور وانت تدخل اهل الجنة اليها وانت تحشر اهل النار
اليها وانت تلقى حطبها عليها ولواء الحمد فى يدك وهو سبعون شعبة كل شعبة مابين الشمس والقمر وادم ومن ولد من
تحت لوائك والانبياء من شيعتك يوم القيمة ولا يدخل النار الا من انكرك وانكرك واذا استوى اهل الجنة فى الجنة
واهل النار فى النار قيل لك ياعلى اغلق عليهما ابوابهما وناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود خلود ولا موت ويا اهل
النار خلود خلود ولا موت فويل لمنكرك ولمنكرى لفضلك والمنكرين لولايتك وفى ارشاد الديلمى عن الحسن البصرى انه قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمة يجلس على بن ابوطالب ع على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سخمه
يتفجر انهار الجنة ويتفرق فى الجنة وهو على كرسى من نور يجرى من بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه
براءة بولايته وولاية اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفى رضا والتدجلت عن ابى عبد الله ع اذا كان
يوم القيمة وضع الله منبرا برابر جميع الخلايق يصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك وعن يساره ملك ينادى الملك
عن يمينه يا معشر الخلايق هذا على بن ابيطالب يدخل الجنة من يشاء وفى رضا والتدجلت وتاويل الايات عن ابى سعيد
الخدرى قال كان النبى ص يقول اذا سئلتم الله فاسئلوه الوسيلة قال فسئلنا النبى ص عن الوسيلة فقال هى درجتى فى الجنة
وهى التى هى قائمة مابين المرقات الى المرقات حفر الفرس الجواد شهرا وهى مابين المرقات جوهرة الى المرقات زبرجدة الى المرقات
الى المرقات لؤلؤة الى المرقات ذهبة الى المرقات فضة فيوضع يوم القيمة حتى ينصب مع درجات النبيين فهى بين درج النبيين
كما تقع بين الكواكب فلا يبقى نبى ولا صديق ولا شهيد الا قالوا طوبى لمن كانت الدرجة درجته فاى آلاء ربكما تكذبان من عند الله
يسمع النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون هذه درجة محمد ص فيقال رسول الله ص اقبل يا بوسنبر بوسيلة مع نور
على تاج الملك واكليل الكرامة واخى على بن ابوطالب امامى ومعه لواء وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
وعلى وشيعته هم الفائزون بالله فهاذا رأوه قالوا هذان ملكان مقربان ما نعرفهما ولم نرهما واذا رأوه قالوا هذان نبيان مرسلان ما رأينا مثلهما حتى اعلوا الدرجة وعلى ع يقبض حتى اذا صعدت فى اعلى درجة وعلى ع اسفل



منى بدرجة وبيده لواء فلا يبقى يومئذ ملك ولا نبى ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا رؤسهم
اليه فيقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فياتى النداء من عند الله يسمع النبيون والخلايق هذا
محمد حبيبى وهذا على ولى طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال النبى ص لعلى ع يا على فلا يبقى يومئذ
فى مشهد القيمة احد ممن كان يحبك ويتولاك الا ابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن يبغضك ويتبرا
او ابغضك او عاداك او جحدك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه قال رسول الله ص فبينا انا كذلك اذا
ملكان قد اقبلا احدهما رضوان خازن الجنة والاخر مالك خازن النار فيقف مالك ويدنو رضوان خازن
الجنة فيقول السلام عليك يا رسول الله قال ص فاردد عليه السلام واقول له ايها الملك ما الحسن وجهك وطيب ريحك
فمن انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرنى ربى وربك العزة ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا احمد ص فاقول قد قبلت ذلك
من ربى فله الحمد على ما انعم به على فاردفعها الى على بن ابوطالب ع قال ص فيرجع مالك خازن النار ويقبل على ع
ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار وهو قاعد على عجز جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا ذفيرها فان شاء سرحها
يمنة وان شاء سرحها يسرة فتقول جهنم جرنى يا على فقد اطفاء نورك لهبى فيقول لها قرى يا جهنم خذى هذا وذرى
هذا خذى هذا عدوى واذرى هذا وليى فجهنم يومئذ اطوع لعلى بن ابوطالب من غلام احدكم ولجهنم اطوع
لعلى بن ابوطالب ع من جميع الخلايق وفى تاويل الايات عن ابو عبد الله ع عن جده عن رسول الله ص انه قال ما من رجل من
شيعتنا الا وليس عليه ما تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة
ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة حوجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال الرجل منهم ثلاثة ايام من
سل تعط فيقول اسئل يا ربى النظر الى وجه محمد ص قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال ص فينصب لرسول
منبر على رونوك من دراينك الجنة له الف مرقات بين المرقات الى المرقات ركضة الفرس فيصعد محمد ص واميرالمؤمنين
قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله فعلك وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فيلقى عليهم من النور
حتى ان احدهم اذا رجع لهم لم تقدر الحوراء ان تملاء بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع لمثل هذا فليعمل العاملون وفى تاويل
الايات عن كافى عن على عبد الله انه جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين ما معنى قوله عز وجل وعلى الاعراف
رجال يعرفون بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل
معرفتنا ونحن الاعراف يعرف الله عز وجل يوم القيمة على الصراط الناس فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل
النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذى
يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وذكر بهذا المضمون اخبار اخر وفى تاويل
الايات فى تفسير فاذن مؤذن بينهم والمؤذن امير المؤمنين ع ثم ذكر اخبارا كثيرة فى هذا المعنى وعن ابن عباس عن النبى ص
انه قال يا على انت صاحب الجنان وقسيم النيران الواء الحمد ولواء مالك ورضوان يا تيانى غدا عن يمين الرحمن فيقول الله يا محمد هذه
هبة من الله اليك فسلمها الى على بن ابوطالب ع فاردفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار بيدك يومئذ بيدك تعطى بها من شئت وتمنع
عن من شئت فقال بن عمر قلت لابى عبد الله ع اذا كان على ع يدخل الجنة محبيه والنار مبغضيه فاين مالك ورضوان اذا فقال
يا مفضل ليس الخلايق كلهم يوم القيمة يا محمد ص قلت بلى قال فعلى يوم القيمة قسيم الجنة والنار يا محمد ص ومالك ورضوان

رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام ما اجمل وجهك وطيب ريحك واحسن رجحان كفتك ما اشبهك بابيك آدم ثم يقول انا مالك خازن جهنم امرنى ربى ان آتيك بمفاتيح النار فخذها يا احمد ص فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما انعم به على فاردفعها الى على بن ابوطالب ع فيرجع مالك خازن النار ويقبل على ع

ان الله يضل الظالمين اذا اراد ان يسكنهم الجنة فى الجنة واهل النار فى النار فاذن مؤذن بينهم

المظلومون هم الفائزون ح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





امّوها اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه وفي مجالس الصدوق عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يوتى بك يا علي على حجلة من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتحطى مفاتيح الجنة ثم توضع على كرسي بكرسي الكرامة فتعقد عليه ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتامر شيعتك الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار ولقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله والحجة الواضحة وفي الارشاد عن ابي الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سامة حاجة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك القدر وبحق ذلك الشان ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل في كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يسبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما وفي ذلك اليوم رباعي ازعين على اديدة ملتبينا است ٥ دلام على لواي دولت بر پاست كه چشمة رحمة طلبي اينام مدد يابي علي طالب كه مدد يار ما است ٥ وفي مجالس الشيخ قال ابو عبد الله يا سليمان سالتماك عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يوخذ به وما نهي عنه ينتهي عنه جرى له الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله تعالى العايب على ابي المؤمنين في شيء كالعايب على الله وعلى رسوله والرد عليه في صغير وكبير على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين باب الله الذي لا يوتى الا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك كذلك يجري حكم الائمة من بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض وهم الحجة البالغة على من فوق الارض وما تحت الثرى اما علمت ان امير المؤمنين قال انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرّ جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرّوا لمحمد ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وانا محمد يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالا لم يعطها احد قبلي على المنايا والقضايا وفصل الخطاب وفي ارشاد الديلمي عن صاحب ابن مردويه عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فياتي من عند الله الذن له فيقول انا داود وان كنت خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فياتي الذن له من قبل الله عز وجل يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على العباد فمن تعلق بحبله وهذا اليوم فليتعلق به الى الجنة ثم ياتي الذن من عند الله الا من اتم بامام فليتبعه الى حيث يذهب به فعند ذلك تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وفي نهج المعارف وخلاصة المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يعرض علي بن ابي طالب عليه السلام على الفردوس وهو جبل عال في الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تفجر الانهار وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز على الصراط احد الا ومعه براءة بولايته وولاية ذريته واهل بيته وهو مشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي العلل عن الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وضع سرير تراه جميع الخلايق ويقف عليه علي بن ابي طالب عليه السلام عن يمينه ملك وعن يساره ملك وينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء وعن ابن عباس في الحديث القدسي عن اثر الحلة سبحانه لولا علي ما خلقت جنتي فله الجنة النعيم فهو المالك لها والقسيم لها الان من خلق الشيء له فهو له وملكه وفي العلل عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لصار امير المؤمنين قسيم الجنة والنار قال لا ان جنة



ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة الى ان قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعدائهم والمخالفين لهم كانوا لجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذا قسيم الجنة والنار الحديث وفي الشرايع مستطرفا من جامع البزنطي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ما من نبي ولا ادمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات والارض الا وهن لمحمد عليهم وما خلق الله خلقا الا وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر جاحد حتى السموات والارض والجبال الخ وفي كتاب جعفر قال ان الله عز وجل نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة وفي مجالس الصدوق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومفرج عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي ومستودع مواريث الانبياء وانت امين الله وارضه وانت حجة الله على بريته وانت ركن الايمان وانت عصمة التجي وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف منك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت رعسوب الدين وانت مولا من انا مولاه وانا مولا كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي الى السماء وكلمني ربي الا قال يا محمد قومي علينا السلام وعرفه امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك يا علي هذه الكرامة وفي المجالس عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى الخلق واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي الى عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وسبيلي الذي من دخله كان امنا من نادى وحصني الذي من لجاء اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارض على جميع من فوقهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو بدئي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احبته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانكاره عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا نحوحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وفي المجالس عن الصادق عن آبائه قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي انت قسيم الجنة والنار بحبتك تعرف الابرار من الفجار وبتيسير بين الاشرار والاخيار وبين المؤمن والكفار ومما يدل على ذلك الخطبة المشهورة بالتطنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر ناظرها خطبها بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واستاء الضياء واجرى الموتى واماتت الاحياء الحمد لله سطع فارتفع وشعشع فلمع تصاعد في السماء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق البلاد عائما واقامها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحاب مكفهرات وخلق الجبال فاوتادها على ما اقسم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ولا قتلن بكم اهل الصفين بكم قتلة سبعين قتلة ولاردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صلحه وقاتله
الى ان يشفي غليل صدري منه ولاقتلن بعمار بن ياسر واويس القرني الف قتيل اولى بقتال لاوكيف وايان ومتى
وحتى فكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير لاذيقنه اليم العذاب الا فابشروا فالى يزيد
امر الخلق فلا تستعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم التوازل
والوقايع فلا يعزب عنا شيء كائن بعدا واشار الى الحسين وقد نادوه بين عينيه فاحضره بوقت بحضرين طويل
يزلزلها وتخفق وثار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لوشئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء آبائهم
يقتاسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون
وفيه تمورون يا جابر اذا صلح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس عند ذلك عجائب وايم عجائب انا النار
بنصيبين وظهرت راية العثمانية بوادي سوعوا واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم وحركت
عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وبويع لسعيد بخورستان وعقد الراية لعمالق
كردان وتغلبت العرب على بلاد الادرس والثعالب واذ من هرقل بقسطنطنية ليطأ رقبة سفيان فتوقعوا ظهور كل
موسى من الثنية على الطور فيظهر هذا ظاهره مكشوف ومعناه موصوف الا وكم من عجايب تركتها ودلايل كتمتها الا
لها حملة انا صاحب ابليس بالتجوا انا دافع اودين مكانا عليا انا صنطق عيسى في المهد صبيا انا ميدان المبادين ودافع
الاصرار انا قاسمها الخماسا لجعلت خمسا بترا وخماسها اخماسا عارا وخمسا لخوا با انا لخوقت القلوم من الرجم وخوقت
العقيم من الحميم وخوقت كلا من كل وخوقت بعضها من بعض انا طيبوثا انا جانيوثا انا البار جلون انا عليثونا انا المقر
على الجبار فانا اليم الوخار عند التيار حتى يحج الى ما اعد الى فيه من الخيل والرجل فالتحذر ما الجبت واترا ما الردت
ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثنى عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا فانتم نعم الاخوان الاوات لكم بعد
الحسين طوفة تعلمون بها بعض البيان وتكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع بهرام وكيوان على دقايق الاقران
فعندها تقوم الزلزلات والزلازل وتقبل الزايات من شاطئ حيون الى بلاد بابل انا مبتج الابراج وفاقد الزالج وفاتق
الافواج وباسط الفجاج انا صاحب الطور انا ذلك النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وانا كاشف لموسى شقص
من شقص الذر من مثقال وذلك بعلم الله ذي الجلال انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار من مآء ينا ر وانهار من لبن
وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا حيث جهنم وجعلتها طبقات السعير ومنقذ الخبور والحزي
عقيوس اعددتها للظالمين واودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الخلق ودرب ملخلق ويخلق فيها الجبت والطاغوت
ومن عبدها ومن كفر بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر العليم الحكيم انا الكلمة التي بها تمت الامور وهو
الدهور انا جعلت الاقاليم اربعا والجوا سبعا فاقليم المجنوب معدن البركاة واقليم الشمال معدن السطوات
واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات الاويل الحاينكم وامصاركم من طخات يظهرون
فيخيرون ويبدلون اذا نالت الشدايد من دولة الخصيان وملكة الصبيان والنسوان فعند ذلك ترتج الارض
بالدعاة الركل باطل هيهات هيهات توقعوا طول الفرج الاعظم واقبالة فوجا فوجا انا جعل الله حصاة الفتح
جواهر وجعل تحت اقدام المؤمنين وينابيع للخلاف والمنافقين ويبطل معه الياقوت الاحمر وخالص الدر والجوهر



ولايه

ترجمة الخطبة

شاهد رقيق فتق رتاجها فتعظمت امواجها الحمد لله الحمد واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
انتجبه من البحبوحة العليا وارسله في العرب العربا ابتعثه هاديا مهديا حملا لاطلاعها فاقام الدلايل وختم الرسايل
نصوبه المسلمين واظهر به الدين صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين ايها الناس انبيوا الى شيعتي والتي سواد بيعتي وانطبوا على الاخلاق
بحسن اليقين وتمسكوا بوصيتي بتيكم الذي بعثناكم فانا الاصل والمامول انا الواقف على التلطيين انا التائم
في المشرقين والمغربين رايت الله والافود رس ومن راى العين وهو في البحر السابع يجري فيه الفلك في تخاضيف النجوم والفلك
والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المقصور وهو خرق من التطلع الايمن تمايلي المشرق والتطلعان خليجان
من ملآ كانهما ايسار تطلعتين وانا المتولي دايرتها وما افود رس وما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع ولقد رايت الشمس
عند غروبها وهي كالطير المنصوف الوكره ولولا اصطكاك راس افود رس واختلاط التطلعتين وجرير الفلك لسمع
من في السموت ومن في الارض دبيب حيم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت عجايب خلق الله ما لا يعلم
الا الله ولقد كيف لي فعرفت وعلمت فعلمت الا فعوا ولا تنجوا ولا ترجوا انا لاخو في عليكم ان تقولوا لين اوارتد
لاخيكم بما كانوا عليه وانتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعرا فعلمت ولقد ستر على عن جميع الصفين الا ضاحب
شريعتكم هذه صلى الله عليه واله فعلمني علمه وعلمه على الاوانا لخو الترد الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى ونذر
كل زمان واوان وبنا هلك من هلك وبنى من بنى فلا تستعظموا ذلك فينا فوا الذي فلق الحبة وبرء النسمة وتمرد بالعظمة
والعظمة لقد تحوت الى التراب والهوام والطيور عرضت على الدنيا واعرضت عنها انا كاتب الدنيا الوجه بها لمحق متى
يلحق بالمحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموت العلى وما بينهما وما تحت الثرى
كل ذلك علم الحاطة لاعلم الجبارة قسم بوب العرش العظيم لوشئت اخبرت بابآئكم واسلافكم اين كانوا ومتى كانوا وابن هم الآن
وما صار واليه فكم من آكل منكم اكل لحم اخيه وشادب براس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا كشف
المستور وحصل ما في الصدور وعلم وادراين الضمير وايم الله قد كورتم كورات وكورتم كورات فكم من بين كوة وكوة
من اية وآيات ما بين مقتول وميت فبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين راض ورايح
ورايح وغاد لو كشف لكم ما كان متى والقديم الاول وما يكون متى في الاخر لرايتم عجايب مستعظمات وامورا مستعجبات
وصنايع ولحاظات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين ادم ونوح من عجايب اصطنعتها وايم
اهلكتها لحق عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب
سيل العرم انا صاحب الاسوار الملكتوثلث انا صاحب عاد والجنات انا صاحب ثمود والايات انا مدمرتها انا مولها انا
موجعها انا مهلكها انا مدمرتها انا باينها انا داحيها انا ثامنتها وانا عجيبها انا الاول انا الاخر انا الظاهر انا الباطن انا مع الكون
قبل الكون انا مع الدور قبل الدور انا مع القلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا
وجابرصا انا صاحب اقوف وبهلم انا مدمر العالم الاولين لاسمائكم هذه ولا عنوآنكم قال فقام ابن صوريما وقالت
يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا انا عبدي وربك خالقك ورب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي بيده الامور بحكمته وقامت السبوت
والارضون بقدرته كان وضعيفكم يقول الا تستحون ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس مكفهر عليه عساكر اهل الشام
فلا يخرج اليها وما عاشت محمد وابراهيم الا قتلن الشام بكم قتلات واي قتلات وحقي وعظمتي لاقتلن بكم اهل الشام بكم قتلات

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





الا وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا التهى صديق ضنائه وظهر ما تريدون وبلغتم المحتوم الا وكم الى ذلك
من محاسب جمة وامور مبهمة يا شباح الانعام وابهام الانعام كيف تكونون اذا دهمكم رايات لبنى كتام مع عثمان
بن عنبسة من ارض الشام يريد بها ابو به ويزوج بها امتيه فيهمات ان يرى الحق اموتى او عدو تى ثم بكى عليه السلام وقال
واها الام المشاهدة رايات بنى عنبسة مع بنى كتام السارين اثلاثا الموتكين حلا حلا مع خوف شديد وبؤس عتيد
الا وهو الوقت الذى وعدتم به لاحملنهم على مخايب تخمتهم مواكب الاقلال كما قيل بالمنا فقين يقولون نفر على
على نفسه بالربوبية الا فاشهدوا شهادة استلكم بها عند الحاجة اليها ان عليا انو رمخلوق وعبد موثوق ومن قال
غير هذا فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم نزل وهو يقول تخمتت بذى الملك والملكوت واعتصمت بذى القدرة
والجبروت واستعنت بذى العزة والملكوت من كيد الماشاء واحذره ايتها الناس ما ذكرا حد كمهذه الكلمة
عند نازلة وشدة الا وارتجزها الله عنه فقال جابر وحدثنا ابو الحمزة الثمالى قال واضف اليها الثلاثة عشر اسما
وختم بذكر ومعنى فاعلم انه يجب من عموم علمه عموم احاطته لانه وجه الله الذى يولى منه فهو الى طرق الموجودات
مولاها ومعناها والى جنة الاحدية عبدها وخليفتها قال سبحانه الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين
يديه ومن خلفه رصدا قال مولانا ابو جعفر عليه السلام الرصد التعلم من النبى صلى الله عليه وآله وقوله من بين يديه يعنى بالقلم فى قلبه الا نهما
ليعلم النبى صلى الله عليه وآله انه قد بلغ رسالات ربه واحاط بما لديه من العلم واحصى كل شئ عددا قال علم ما كان وما يكون
الى يوم القيمة حتى معرفة انسان باسمه ونسبه الى يوم القيمة ومن يموت موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة
ومن هو من اهل النار واليه الاشارة بقوله تم وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ولنا تم اراه بمزيد فضله على
الناس اما ما فوقه بعين الولاية لان النبى قد يحجب عن الملكوت لان الوحى منه يأتيه والولى لا يحجب عن الملكوت
فالنبى ينتظر الغيب والولى ينظر الى الغيب وليس الولى بهذا المقام اعلى من النبى بل هو كما ابو المقام تليده وفخر تبعيته
وفيضه منه وعلمه منه وقد يكون الولى ما ليس للنبى وان كان من اتباعه كقصة الخضر وموسى واليه الاشارة
بقوله ولقد نظرت فى ملكوت السموات والارض فما غاب عنى شئ مما كان قبلى ولا شئ مما كان بعدى وذلك لان الولى
المطلق لو جهل شيئا لجهل من ولاه وان علم شيئا دون شئ لم يتصف بالعلم تارة وبالجهل اخرى وما اتخذ الله وليا
جاهلا قط فيكون عالما بالكل ومحيطا بالكل وقال ابن ابو الحديد فى مدحه فود وذو المعجزات الباهرات اقدرها القهور على
مستودعات السر اوه وقال سر ما اوفى جبرئيل فى صدرى جوفا الا وقد اوفى تلك فى جوفك وهذا كلام عظيم يصرح له بالعظم
والتشريف فمن انكر ان الامام عليه السلام لا يعلم الغيب فقد انكر اماسته وانكر اماسته فقد انكر نبوته فيعلم الولى اهل ولايته احياءا
واموتا والا لكان عالما فى وقت وجاهلا فى وقت وهو محال لان الولى هو الانسان الكامل فكيف يكون الكامل ناقصا فى
لا صبغ بن نباته فى جعفا لكوفه لان فى هذه الظهيرة ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف لك لرايتهم حلقا حلقا
على سنابو من نور فالمولى عالم بهم بعد الموت واليه الاشارة بقوله تعالى ولقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب
حفيظ والكتاب الحفيظ الولى وعلى عنده وذلك لان اللوح المحفوظ سيطلع عليه غيب الله واللوح الحفيظ فى الارض
هو المستودع لغيب الله واليه الاشارة بقوله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ واللوح المحفوظ بالحقيقة هو الولى
وفى شرح نهج البلاغة فى خطبة طويلة منها بيان الامور التى ستقع وفى جملتها والذى فلق الحبة وبرء النسمة لو شئت



لاخبرتكم بخراب العرصات عرصة عرصة متى تخرب ومتى تعمر بعد خرابها الى يوم القيمة وان عندى من ذلك علما جما
وان تسئلونى لتجدونى به عالما وفى نهج البلاغة فى خطبة اخرى والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع
شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فى برسول الله صلى الله عليه وآله الا انى مفضيه الى الخاص ممن يؤمن ذلك منه والذى بعثه
بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا وقال المحقق ابن ميثم فى شرحه ثم اقسم انه لو شاء لاخبر كل رجل بكم يموت
نصا فانه وحركاته وجميع احواله وهو كقول المسيح وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون فى بيوتكم وقد علمت امكان ذلك
العلم وسببه فى حق الانبياء والاولياء وفى مقدمة الكتاب وقوله ولكن اخاف الخ اى اخاف ان تغلوا فى موتى فتقتلونى
على رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يمكن ان يخاف ان يكفر وا فيه بالله كما ادعت النصارى فى المسيح حيث اخبرهم بالامور الغائبة مع ان
من الناس من ادعى فيه النبوة وانه شريك محمد صلى الله عليه وآله فى الرسالة ومنهم من زعم انه اله وهو الذى يسلط الخوارج المتسمين بالاسلام
فيه يقول بعض هم ومن اهلك عادا وثمود ابد واهيه ومن كم موسى فوق طور انى بنا ديه ومن قال على الجبر يوما وهو
سلو نى انها الناس بحار وا فى معانيه وقول الاخو نظم انما خلق الخلائق من زعزع اركان خيبر جد بابا قد رضينا بابا ما ما وهو
وجد نا له الها وتباه در حق اليقين درجمع بين احاديث كه در فيض اروح وارد شده است كفته است كه در رواية ذكر
حضرت امير المؤمنين فرمود كه حقتعالى تدبير امور ميكند به هر خبر كه بخواهد واز خلق خود موكل ميكند هر كدام كه بخواهد
به هر كه بخواهد وملك الموت را موكل نميسازد بخصوصان از خلق خود وسايرملائكه را به هر كه بخواهد وهم چنين نيست
كه صاحب علم هر علم را براى هر يوم تقدير تواند نمود زيرا كه در ميان هر يوم قوى وضعيف هست وبعضى از علم را در يوم ما قادر فهم آن
ندارند وبعضى را دارند مگر كسى كه خدا سهل وآسان كند از براى او جعل انوار واعانه كند او را بر فهم آن از خاصان اولياى خود
وتواهين بست كه خداى عالميان زنده كننده ومبدا ننده است وقبض ارواح ميكند بدست تهاى هر كه بخواهد از ملائكه
خود وغير ايشان مؤلف كويد كه در اين حديث اشعارى هست بانكه الخضر عليه السلام را بر قبض ارواح مبنا نبذ يا تند
در هر يوم نداند الهى از براى تقيه ازمنافقان وضعفاء العقول تصريح به ان نكرده هم چنانكه در بعضى خطب غير مشهوره
فرموده منم محيى ومنم مميت باذن خدا انتهى عبارة فانها الاخ الايمانى والخليل الروحانى انت قد علمت ان قدرة الولى المطلق
كعلمه فكما ان علمه محيط فكذلك قدرته لان قلب الولى مكان مشية الرب العلى ولسانه صنع حكمته بفعل الله ما يشاء
ويريد الله ما يفعل ويدل على ان قدرة الولى عامة ما قدمنا لك من الاخبار وغيرها مما فى معناها من الانوار عن ابى عبد
قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى غزوة تبوك وخلف عليا عليه السلام على اهله واموله امر هم فوجد المنافقون وقالوا ما خلفه رسول
الا استثقالا له فلما سمع بذلك اخذ سلاحه وخرج الى النبى صلى الله عليه وآله وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون انك انما خلفتنى
استثقالا له وقال رسول الله كذبوا ولكنى خلفتك لما تركت ورائى فارجع فاخلفنى فى اهلى واهلك الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبى بعدى فرجع الى المدينة ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله لسفره قال وكان امير الجيش انه لما انكسروا انهزم الناس عن رسول الله
فنزل جبرئيل وقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويبشرك بالنصرة ويخبرك ان شئت انزلت لك الملائكة فيقاتلون معك او ان شئت
على اعدائك فادعه يا تيك فاختار النبى صلى الله عليه وآله عليا فقال جبرئيل يا على ان هذه لهى المواساة فقال انه منى وانا منه فقال وانا منكما
يا على يا على يا على فقال ادر وجهك نحو المدينة وناداه الغوث ادركوا عليا وقال سلمان الفارسى رضى الله عنه كنت ممن تحلق مع على
فخرج يوما يريد الحديقة ومضيت معه فضعد النخلة ينزل كوبا فهو يشر وانا اجمع اذ سمعت صوتا يقول لبيك لبيك يا رسول الله انا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



جثتك ونزاعلي ع والحزن ظاهر عليه ودمعه يتحدر فقلت له ما شانك يا ابا الحسن قال يا سلمان انكسر جيش رسول الله
وهو يدعوني ويستغيث بي فمضى ودخل منزل فاطمة ع واخبرها وخرج فقال يا سلمان ضع قدمك موضع قدمي
لا تحوم منه شيئا قال سلمان فاتبعته حذو النعل بالنعل سبعة عشر خطوة فغابت الجيش والعساكر وقضيج
الامام ع صيحة عظيمة لهب الجيشان وتفرقوا فنزل جبرئيل الى رسول الله ص وسلم عليه ص وردّ عليه السلام واستشهد ثم عطف
الامام ع على النجمان فانهزم الجمع وولوا الدبر ودت الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ع
وفي بصائر الدرجات عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال ان عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها فعوضت له السحاب
والذلول فاختار الصعب وكان في الصعب ملكت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض واختار الصعب على الذلول
فلذلك سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا واربعا عوامر وفي بصائر الدرجات عن عبد الرحيم انه قال ابتدأ ابو جعفر ع فقال
ان ذا القرنين قد خيّر بين السحاب الصعب والذلول فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما الصعب قال اما
من سحاب فيه رعد وبرق وفي الاسباب اسباب السموات التسع خمس عوامر واثنتان غير عامرة فاذا عرفت عموم علة
وحدته فاعلم ان النقطة الواحدة التي منها البدأ واليها العود هي حقيقة الموجودات وسبب الكائنات وقطب الدائرة وعلة
الغيب والشهادة ظاهرها النبوة وباطنها الولاية وهما نور واحد في الظاهر والباطن لكن الولاية من النبوة وهي منها
لانهما الاسمان الاعليان اللذان جمعا ولا يصلحان الا معا فيقال محمد ع وعلي ع ويوصفان فيجتمعان نبي ووليّ فيهما
في تمام اسدهما تمام النبي ص من الولي ع لان القريب يمتد من الشمس فاذا كمل صار بدرا فاذا غابت الشمس كان الحكم للبدر
والى هذا المعنى اشار بقوله ص اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي ع فلم يزل نتردد في النور حتى وصلنا الى سحاب العظمة
في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلايق من نورنا فمن صنايع الله والخلق بعد صنايع لنا وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب
دياض الجنان عن جابر للجعفي عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر كان الله ولا شيء معه ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدء من خلق
خلقه ان خلق محمدا ص وخلقنا اهل البيت ع معه من نور عظمته فاوقفنا اظلة خضرا بين يديه حيث لا سماء ولا ارض
ولا مكان ولا مكانون ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور بنا كشعاع الشمس من الشمس نسبّح الله ونقدسه
ونحمده ونعبده حتى عباد ثم بدا لله ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ووصيه بايده وقوته ثم خلق العرش فكتب على سواد قوائم العرش مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل
ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم خلق الله الهواء فكتب عليه مثل ذلك ثم خلق الجن والانس واسكنهم الهواء ثم
خلق الارض فكتب على اطرافها مثل ذلك فذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد تورثها وثبتت الارض ثم خلق آدم ع من ادم
الارض الى ان قال فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وبنا بدء الله وبنا ختم ونحن سبب الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة
والآدميين وفي الخصال ومعاني الاخبار عن الصادق ع عن آبائه عن علي ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ص قبل خلق
السموات والارضين والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وقبل ان يخلق آدم ونوحا وابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب وموسى وعيسى وداود وسليمان وقبل ان يخلق الانبياء كلهم باربع مائة الف سنة واربع وعشرين الف سنة المعنى
وفي كتاب السماء والعالم من تاويل الآيات الظاهرة نقلا من كتاب الواحدة عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين
ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا ص وخلق وفتق



ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكن الله في ذلك النور واسكنه في ابدانا فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه
فما زلنا في اظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف بغيره ونعبده ونقدسه ونمجده ونسبحه قبل ان يخلق
الخلق ايعز بمجموع اشيا منتهى به نقطه بيشود ونقطه دلالة بردات ميكند وهذه النقطة هي العنصر الاول القادر
عن ذي الجلال المسمى في افق العظمة والجلال بالعقل الفعال وذلك هو الحضرة المحمدية فهذه النقطة سر الاسرار ونور
الانوار والى هذا السر اشار في نهج البلاغة مقال وهو بعلم ان محل منها محل القطب من الرحى وهذا اشارة الى انه غاية
الفخار ومنتهى الشرف وذروة العز وقطب الوجود وعين الوجود وصاحب الدهر ووجه الحق وجنب الله فهو القطب
الذي دار به كل دار ثوساد به كل سار لان سريان الولي في العالم كسريان الحق في العالم لان الولاية هي الكلمة الجارية
الساذية فهي لكل مولى موجود ومعناه لان الولي هو الاسم الاعظم المتقبل لافعال الربوبية والمظهر القائم بالاسرار الالهية
والنقطة التي ادير عنها بركات النبوة فهي حقيقة كل موجود وهي باطن الذرية والنقطة الساذية التي بها ارتباط سار الامور
والى هذا اشار ابن ابي الحديد بقال فرد تقبلت افعال الربوبية التي عدد بارئها من شك الندية موجوبه فعلى ذلك
لا استبعاد فيما سيذكر في الفصل الاتي فصل وفي مجالس ابن الشيخ عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله ص
يقول اعطاني الله تسعا واعطى عليا تسعا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
الكوثر واعطى عليا السلسبيل واعطاني الوحي واعطى عليا الالهام واسرى بي والى السماء وفتح لي ابواب السماء والحجب حتى نظر
الي ونظرت اليه قال لكي رسول الله ص فقلت ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني الله ان قال يا محمد
انظر الى تحتك فنظرت الى الحجب قد انفرجت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي ع وهو واضع راسه الى فكلمني
وكلمته وكلمني وفي عز وجل فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك فقال قال لي يا محمد انت جعلت عليا وصيك وزيرك
وخليفتك من بعدك فاعلم فانه هو بسمع كلامك فاعلمه وهو بين يدي وفي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت
فامر الله الملائكة ان تسلم عليه فردت عليهم السلام ورات الملائكة يقينا شرون وما ورت بما لا من الملائكة الا سجدوا لله
وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل ابن عمك ورات حملة
العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكسوا حملة العرش رؤسهم الى الارض فقالوا يا محمد ما ملك الا وقد نظر
الى وجه علي بن ابي طالب ع استبشارا به ما حملة العرش فانهم استادنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ينظروا
الى علي بن ابي طالب ع فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبر في به فعلمت انه لم اطاء موطنا الا وقد كشف
لعلي بن ابي طالب ع عنه حتى نظر اليه رواه وفي تاويل الايات عن امالي الشيخ ابي جعفر الطوسي عن ابن عباس الى هنا مع زيادة وتركنا ها
حافظ سرّ خدا كه عارف سالك بكر يكست * در حيرتم كه باده فروش انكجا شكست شيخ عطار رحمه الله شنو بدوش احوال آن رشك ملك
چون دعاي مستجاب بان برملك از سر دوش نيوجون باز كشت * بود ايلك على اين راز كشت ١٥ از ادب كاري كه كردم دور بود *
باي من گفت بتوا الله نبود * شبنم از كل بوك وخارش چكيد * نوبهارش باخزان غم رسيد * گفت باوي سرو بستان خدا
كاي نهال بوستان هل اتى * در ركب معراج چون با لا شدم * تا بملكوتكا واداني شدم * شوق وصل دوست مرا بانهاد
دهشة برجان وادكانم فتاد * دستي آمد دوش هوشم را ستود * از دو نونم وحشة آن حال بود * سائلها الذي بيش تا فتم *
در كف پاي تو اكنون يافتم * نيست خاوا ندتو خالي يا علي * كفر كافر نيود خلي يا علي * والسلام على من اتبع الهدى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





فالكنت جالسا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله معه جالسا اذ قال يا علي انى اشهدك على سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثالث والموطن الرابع ليلة الجمعة اربيت ملكوت السموات والارض ورفعت الى هنا لكي نظرت ما فيهما واشتقت اليك فدعوت الله تعالى واذا انت معي فلم ار من شيء الا وقد رايته وفي الموطن السابع يا علي انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي فقال امير المؤمنين عليه السلام ما للناس من خير فمنك يا رسول الله وفي جوامع السيرة عن عبد السلام علي بن الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وآله دنوت من ربي عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب علي بن ابي طالب قال التفت عن يسارك فاذا علي بن ابي طالب وفي ارشاد الديلمي عن ابن عباس رحمه الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله في جملة حديث واعطاني الوحي واعطى عليا الالهام واسرى بي اليه ففتح له ابواب السماء حتى راى ما رايت ونظر الى ما نظرت اليه وفي تاويل الآيات في تفسير ورتا شرح لي صدري عن الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله مسندا عن الفضل بن شاذان يرفعه الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى اشهدك مع سبعة مواطن اما اولهن ليلة اسري بي الى السماء فقال لي جبرئيل ابن اخوك قلت او عند خلقي قال فادع الله فليباتك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا الملائكة صفوف وقوف فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال الملائكة بهاهم تلك فاذن لي فنطقت بمنطق لم تنطق الخلايق بمثله فنطقت بما خلق الله وبما هو خالق الى يوم القيمة والموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسري بي الى السماء فقال لي ابن اخوك قلت او عند خلقي قال فادع الله فليباتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فكشط الله لي عن السموات السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته والموطن الثالث ذهبت الى الجن ولست معي فقال جبرئيل ابن اخوك قلت او عند خلقي فقال فادع الله فليباتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم يردوا علي شيئا الا وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع اقسم الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة فانه قال يا محمد خصصتك بها الخامس خصصتنا بليلة القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني جبرئيل فاسري بي الى السماء فقال لي ابن اخوك فقلت او عند خلقي قال فادع الله عز وجل فليباتك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي فاذن جبرئيل فصليت باهل السموات جميعا وانت معي والموطن السابع اتاني حين لا يبقى احد غيرهما الا الاحباب بايدينا بيان وفي ذيله دلالة على الرجعة حين لا يبقى احد والمراد بالاحباب اصحاب العظم والعدوان وفي تاويل الآيات في تفسير ورتا الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الآية ومن طريق العامة في احاديث علي بن الحمد عن ثابت عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى وترى الملائكة الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش اما ي فاذا انا بعلي بن ابي طالب عليه السلام قائم امامي تحت العرش يسبح الله ويقدسه فقلت يا جبرئيل سبحان علي بن ابي طالب الوهنا قال لكن احبك يا محمد ان الله عز وجل يكرم من الشهداء والصلوة علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش لينظر اليه فيسكن تشوقه فخلق ملكا مصورة على مثال علي بن ابي طالب عليه السلام لينظر اليه العرش فلم يزل الملك يسبح الله ويقدس له ويحمل الله سبحانه تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده لشيعة اهل بيتك يا محمد وفي بعض كتب العامة عن علي عليه السلام انه قال اذا ردت الوحي والرسالة واتاني روايح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي اليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك لوزير وانك لعلى خير

قال الله تعالى



انه قال يا علي ان الله اشهدك معي بسبعة مواطن فذكرها حتى ان قال الموطن الثاني فاسري بي الى السماء فقال جبرئيل ابن اخوك قلت او عند خلقي فقال ادع الله يا تك به فدعوت الله فاذا انت معي وكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك فيها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته وفي مواضع من نهج البلاغة ولم يجمع بيت واحد يوسف في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة رضي الله عنها انا انظر بنور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك لوزير وانك لعلى خير وفي شرح نهج البلاغة فانه شهد له وفي ذلك بالوصول الى مقام سمع الوحي وكلام الملك وصوت الشيطان وشم ما يراه ويسمعه مما قويت عليه نفسه القدسية الا كونه نبيا فان مقام النبوة لا يحقق للانسان الا بالشروط الذي اشرنا اليه في المقدمات وروي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يرى ما يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الرسالة الصوت ويسمع الصوت وقال الرسول لولا اني خاتم الانبياء لكنت شريكا في النبوة فان لا تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء كشف سري ولا يذهب عليك ان كشف ما في هذا الفصل وغيره من بيان قول امير المؤمنين عليه السلام ان النقطة تحت الباء ظهر الوجود وبا التقطة تميز العابد عن المعبود ذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف بان تعين الحق المطلق الذي هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالامكان والحدوث التي تحت الوجود الباء الاولى الامكانية المسماة بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى بها العابد الذي هو العبد عن المعبود الذي هو الرب وكذلك الحروف لا تتعين الالف المجرد الذي هو مثله الذات بصورة الباء المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية الباءية تحت الدلالة المميز بها الباء عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة اطلاقه الى حضرة تقيده وصورة الباءية التي هي اول مراتبه وعالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة الباءية المميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه وصورة احديته في صورة تقيده وتعينه المعتبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عنه الا بالنقطة المقيدة الامكانية الواقعة تحت تعينه المميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى اخر الموجودات كما يستفاد من طرق العامة والخاصة وتارة بالباء وتارة بالجيم وتارة بالدال الى اخر الحروف ولعظمة الصورة المقيدة الاولى التي هي باء الباء ورد عن الكل بالباء ظهر الوجود وبا التقطة تميز العابد عن المعبود فلا استراعظم من الباء والتقطة بعد الالف اعني العقل الاول وحقيقة الانسان المعبر عنها بالباء والنقطة بعد الذات الاحدية المعبر عنها بالالف ومن هنا قال علي عليه السلام نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون من الوحدة الى الكثرة وهو المنتهي الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة وهو المنتهي الى البدء الذي هو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو اعظم فيجتهد في الاطلاع على النقطة اولا ثم ما بعد ومنها من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والفلك والعناصر والموالد وان كان الثاني وهو اسهل واشهر فيجتهد في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذى تحتها كمن اطلع على الوجود كله وعلى ما فى ضمنه من الاسرار والحقايق
وعلى الكتب السماوية وما فى ضمنها من الاسرار والحقايق ولاطلاع نبينا على النقطة الوجودية ليلة المعراج قال
علمت علوم الاولين والاخرين وقال ارنا الاشياء كما هى ولاطلاع على عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سبحانى
عما تحت العرش وهذه النقطة الموسومة عند القوم بعبادان فى قولهم ليس ورآء عبادان قرية وهى التى عليها مدار الدور
كالنقطة المركزية التى اليها ينتهى خطوط الدائرة المحيطة بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دورى لتقابل التقويس
اللتين هما نقطة المبدئية ونقطة المنتهائية كقولهم كما بدء كم تعودون والاول والاخر والظاهر والباطن اسمآء نعم
بهذين الاعتبارين والاول والابد اشارة اليهما وقاب قوسين اودنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع
الدائرة الوجودية بالخط الوهمى بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد والامكان والوجوب فى صورة الدائرة والخط الوهمى
فى اصطلاحهم هو مقام الغرب الاسمائى وباعتبار التقابل التقابل بين الاسمآء والاول الاخر المسمى بداية الوجود
كالابداء والاعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز والاثنينية المعتبر
عنه بالاتصال ولا على من هذا المقام الاقدام اوادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذاتية المعتبر عنها بقوله
اوادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس للرسوم كلها وهذه النقطة قد يعبر
عنها بنقطة النبوة ونقطة الولاية اللتين هما مخصوصتان من حيث الاطلاق بالنبى وعلى لان النبوة المطلقة
والولاية المطلقة مخصوصتان بهما لقول النبى كنت نبيا وادم بين الماء والطين وقول على وكنت وليا وادم بين الماء
والطين روى عمرو المقدام بن الاسود الكندى ان عليا كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقد قتل عمرو
وتقلعت بقتل الاحزاب وافوا قوا سبعة عشر فوقة واى لادرى كل فوقة فى اعقابها عليا يحصدهم بسيفه وهو
موضعه لم يتبع احدا منهم لانه كان مزكوم الخلاف لا يتبع منهزما وروى جابر الانصارى قال شهدت مع امير
والقوم فتجامع المرة سبعين الفا فما رايت منهم منهزما الا وهو يقول هزمنى على ولا يحزم الا يقول هزمنى
على ولا من يجود بنفسه الا وهو يقول قتلنى على ولا كنت فى الميمنة الا وسمعت صوت على ولا فى الميسرة الا سمعت
صوته ولقد ديرت بطلحة وهو يجود بنفسه وفى صدره نبلة فقلت له من رماك بهذه النبلة فقال على بن ابيطالب
فقلت يا حزب بلقيس ويا جند ابليس ان عليا لم يرم بالنبل وما بيده الا سيفه فقال اجابا ما تنظرا ليكن اصعد فى
تارة فى نزل فى الارض حوى وما قى من قبل المشرق ثمرة ومن قبل المغرب لحوى وجعل المشارق والمغارب بين يديه شيئا
واحدا فلا يبقى بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه بوجهه او قال مت باعدى الله فيموت فلا يبقى
منه احد فتعجبت مما قال ولا تعجب من امر امير المؤمنين وغرايب قضاياه وباهرات معجزاته وكان يجوز ان معاذا
اذا سمع هذه الاسرار انكرها وكاد ان يتميز من الغيظ عند سماعها لظلمة فى قلبه وبهيمة فى لبه فلا يقدر على ضبط
هذه الانوار فيصعب عليه سماع هذه الاسرار ولا يتفطن لمعانى هذه الاخبار ومن ذلك ظهر جواب آخر من شبهة
السيد المرتضى رحمه الله تمسك اكثر حضوره عند سؤال النكيرين وقد تقدم مشروحا فصل وانت اذا وقفت على ما قضاياه له
الجليلة الجليلة وصفاته العلية فهل يران تلفت الى فروة حتيه وفى امالى ابن الشيخ عن ابن عباس قال قلت لرسول الله
اوصنى فقال يا ابن عباس عليك بحب على بن ابيطالب قلت يا رسول الله اوصنى قال عليك بمودة على بن ابيطالب والذى

jabir.abbas@yahoo.com



بعثنى نبيا ان الله لا يقبل من عبد حسنة حتى يسئله عن حب على بن ابيطالب وهو اعلم فان جآء بولايته
قبل عمله على ما كان فيه وان لم يات بولايته لم يسئله عن شئ ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذى بعثنى بالحق
نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض على منها على من نعم ان الله ولد يا ابن عباس لولا الملائكة المقربون والانبياء المرسلون
اجتمعوا على بغضه ولن يقدروا لعنهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد فقال يا ابن عباس ان من علامة
بغضهم له تفضيلهم لمن هو دونه عليه والذى بعثنى بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه منى ولا وصيا اكرم عليه
من وصيى على قال ابن عباس فلم ازل لكما امرئ رسول الله ووصانى بمودتى وانه لا كبر على عندى قال ابن عباس
ثم مضى الزمان ما مضى وحضرت رسول الله الوفاة فقلت فداك ابى وامى يا رسول الله قد دنى اجلك فما تاوصنى
قال يا ابن عباس حالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك
مخالفته قال فبكى حتى علا صوته ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربى عز وجل والذى بعثنى بالحق نبيا لا يخرج
احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يعتبر الله ما به من نعمة يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى الله عز وجل وهو عنك
راض فاسلك طريق على بن ابيطالب وسل بعد حبيث مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر
ان يدخلك شك فيه فان الشاك فى على كافر وفى مناقب الخوارزمى عن جابر قال قال رسول الله جاءنى جبرئيل من عند الله
عز وجل بورقة بيضاء مكتوب عليها بياض افترضت محبة على بن ابيطالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى روى
ابو جعفر محمد الكوليكى فى كتاب كنز الفوايد مسندا يرفعه الى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وآله فى مسجده اذ جآء
اعرابى فسئله عن مسآئل فى الحج وغيره فلما اجابه قال يا رسول الله ان حجى قوى ممن شهد ذلك معك اخبرنا انك فهمت
بعلى بن ابيطالب بعد عودك من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته واوجبت عليهم
جميعا ولايته وقد اكثروا علينا فى ذلك فبين لنا يا رسول الله ان ذلك فريضة علينا من الارض لما انزله من السمآء
والقمر سلك امر من الله افترضه واوجبه من السمآء وافترض ولايته على اهل السمٰوٰت واهل الارض جميعا قال رسول الله
يا اعرابى ان جبرئيل هبط الى يوم الاحزاب وقال ربك يقرئك السلام ويقول لك انى قد افترضت حب على بن ابيطالب
ومودته على اهل السمٰوٰت والارض فلم اعذر فى محبته احدا فمن اتاك بحبه ومن احبه فبحبى وحب احبه ومن ابغضه
فبغضى وبغضك ابغضه اما انه ما انزل الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب
المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور وليلة القدر سيد الليالى والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل
سيد الملائكة وانا سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امرئ من عمله
سيد وحب على بن ابيطالب سيد الاعمال وما تقرب المتقربون من طاعة ربهم بالاعراق اذا كان يوم القيمة نصب لكل
منبر عن يمين العرش ونصب لى منبر عن شمال العرش ثم يدعى بكرسى عال يزهر نورا فيركب بين المنبرين فيكون ابراهيم
على منبره وانا على منبرى ويكون الحى على ذلك المنبر فما رايت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابى ما هبط على
جبرئيل الا وسئلنى عن على ولا عرج الا وقد قال لى قرئنى على عليه السلام وفى الطرائف ومن عجيب ما رواه الاربعة
المذاهب فى حب على بن ابيطالب والامور بذلك ما رواه احمد بن مردويه الحافظ الثقة عندهم الى ان ساق سنده الى
ابى صالح بن سليم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله يقول من لقى الله وهو جاحد ولاية على بن ابيطالب

Presented by: Rana Jabir Abbas





لقى الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتغلون في وجهه فيخشوه الله تعالى الوجه ازرق العين قلت يا ابن عباس اينفع حب علي بن ابيطالب في الآخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سئلنا رسول الله فقال دعوني حتى اسئل الوحي فلما هبط جبرئيل سئله قال سائسئل ربي عز وجل هذا فوجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وقال الحب عليا من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكون محبة تامل في ذي يحب لطائف فضله وفي الارشاد عن ابي الحسن اذا كان لك حاجة باسماعة الى الله عز وجل فقل اللهم اني اسئلك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر وبحق ذلك الشان ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم وفي منهاج العلامة ومنهما ما نقله صاحب الفردوس وكتابه عن معاذ عن النبي قال احب علي بن ابيطالب حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفيه عن ابن مسعود قال حب ال محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وفيه عن النبي لو اجتمع الناس على حب علي لما خلق الله النار وفيه قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ابن عبد البر واخرجه ابو نعيم ايضا قال ان النبي ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال لهم سلوه يا محمد على ما ذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابيطالب وفي تاويل الايات ذكر صاحب نهج الايمان في تاويل آية فقد استمسك بالعروة الوثقى قال روى ابو عبد الله الحسين بن محمد بن بطة في كتاب نخب المناقب لابي طالب حدثنا سند الى الرضا قال قال رسول الله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن ابيطالب روى الصدوق باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين قال قال رسول الله حب علي بن ابيطالب وحب اهل بيتي نافع في ستة مواطن اهوالها عظيمة عند الوفات وفي القبور وعند النشور وعند الكتاب وعند الميزان وعند الصراط وروى ايضا باسناده عن ابن عباس رفعه قال قال رسول الله حب علي ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب قال في شرح التحفة ولقد كان قريبا من عصرنا العابد الزاهد العالم الورع الذي لا يحصر الاقلام مدايحه مولانا السيد الامين قدس سره ساعيا في الاقبال على العلوم والعبادة وقد فاق في ورعه سائر علماء الامة وقد حكى لي استادي العلامة وهو قريب منه في العلم والعمل صاحب انوار ان مولانا الاقا كان اذا اشتبهت عليه المسائل يراجع فيها امير المؤمنين في الليل لانه كان من سكان الحضرة العلية وكان الامام يتكلم معه في الجواب ولقد شاهده تلميذه الفاضل الورع الامين علام في بعض الليالي مقبلا على الحضرة المقدسة فاقبل خلفه حيث لا يراه فانفتح له الاقفال ولما وصل الى قبر الامام سمعه يتكلم معه بمسئلة من المشكلات ولما خرج تبعه تلميذه وحرج وصل في تلك الليلة الى سجد الكوفة فسمعه ايضا يتكلم مع شخص في تلك المسئلة في جواب الكوفة الثقف ورجع خلفه فانكشف عليه في بعض الطريق واقسم عليه ان يخبره انه مع من كان يتكلم فاخبره ان المتكلم الاول هو امير المؤمنين وقد اطاله في تحقيق هذه المسئلة الى حضرة مولانا صاحب الزمان عليه وعلى آبائه صلوات الرحمن وهو المتكلم الثاني وقد اذن على تلميذه ان لا يخبر احدا مدة حيوة ذلك الاستاد ولما مضى الى رحمة الله تعالى نقله لخواصه ومع هذه الغيوب والمزايا راه بعض المجتهدين في المنام وهو خارج من زيارة قبر الامام في هيئة حسنة فسئله اي الاعمال بلغ بك ما الذي فاخبره فحثه على المداومة عليه فقال له يا شيخ ان تلك الاعمال التي قد رايتها سنا قد وجدناها كاسدة السوق عند



وانما ينفعنا ويبلغ بنا ما ترى حب صاحب هذا القبر يعني قبر امير المؤمنين ثم قال وعن جابر قال قال رسول الله لوارث عبد الله تعالى مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف حجة على قدميه ثم قتل مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر في قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال ولاية امير المؤمنين وفي بصائر الدرجات عن ابي محمد قال قلت لابي جعفر اخبرني عن الولاية قال نزل جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير فقال قل انا نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال هي الولاية لامير المؤمنين وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس باسناده عن ابي محمد الخياط قال قلت لابي جعفر قول الله عز وجل نزل به الروح الامين الاية قال الولاية على بن ابيطالب قوله نزل بها الروح الامين جبرئيل على قلبك يا محمد لتكون من المنذرين اي الحجج بن لغوك به وانه لفي زبر الاولين اي الكتب المنزلة على النبيين يعني ان هذا الامر الذي نزل به الباك في الولاية على هو منزل في الكتب الانبياء الاولين كما هو في القرآن ويؤيد هذا ما رواه الكاظم عن الحسن قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد وولاية وصيه وفي تاويل الايات تفسير لم نشرح صدرك في علي عن محمد بن العباس باسناده عن علي عبد الله قال قال جعلت فداك قوله لم نشرح صدرك وضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك فاذا فرغت عن نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب وفي ذلك ورد وفي هذا المعنى اخبارا كثيرة وفي بصائر الدرجات عن رسول الله ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم وفي مناقب شهر اشوب حكاية عبد الله بن عروة عن علي بن الحسين عن ابيه محمد التقي قال قال عبد الله بن عمر على علي بن الحسين وقال له يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عنه قال له بلى تكلمت امك قال عبد الله بن عمر اري برهان ذلك ان كنت من الصادقين قال عبد الله ابن عمر فاوحى الله الى الحوت يا علي بن الحسين ثبت عينيه بعصابة ثم امر بعد ساعة بفكهما فاذا لحن على شاطئ البحر تضوب مواجه قال ابن عمر يا سيدي وحبي فرقبتك الله فقال علي بن الحسين اريت البرهان فقال عبد الله بن عمر اني ان كنت من الصادقين ثم قال علي بن الحسين ايتها الحوت فاطلع حوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولي الله فقال علي بن الحسين حدثنا بخبر يونس قال ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيا من لدن ادم الى ان صار حبل محمد الا وقد عرض عليه ولاية اهل البيت فمن قبلها من الانبياء تخلص ومن توقف عنها وتنفع وحملها الى قومه الى ادم من المعصية ولقي ما لقي نوح من الغرق ولقي ما لقي ابراهيم من النار ولقي ما لقي يوسف من الجب ولقي ما لقي ايوب من البلاء ولقي ما لقي يونس من الخطيئة الى ان بعث الله تعالى يونس فاوحى الله تعالى اليه يا يونس قول امير المؤمنين علي والائمة الراشدين من ولده قال يونس كيف اتولى من لا اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى اليه ان التقم يونس ولا تهوين له عظما فمكث في اربعين صباحا يطوف معي في البحر في ظلمات ثلاث يناديني لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقبلت ولاية علي بن ابيطالب والائمة الراشدين من ولده رواه في شرح التحفة بهذا المتن حديث سبب ابتلاء ايوب وفي تاويل الايات ما هذا لفظه وجاء في بعض الاخبار شيء من قصة ايوب احببنا ذكرها ههنا وهو ما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره من كتاب مسايل البلدان رواه باسناده عن علي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل

Presented by: Rana Jabir Abbas





من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل سلمان رض على امير المؤمنين ع فسئله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت وعبدت فالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد من معرفتي فيطلاء الا على ع قال ثم دخل الحسن ع والحسين ع فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وانتم اخيار النساء احذا الله الميثاق على الناس من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة في الكلة الباقية وانا السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وحدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل بأوليت وامي يا قثيل كوفة والله لولا ان يقولون واش واد رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على ادم وبك يخير يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغيير نعمة الله تعالى عليه فقال امير المؤمنين ع اتدري ما قصة ايوب وتغيير نعمة الله عليه فقال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين ع قال لما كان عند الانبعاث للخلق شك ايوب ع وبكى فقال ع هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اشكك وصورة اقمتها انا في ابتليت ادم ع بالبلاء فوهبت له وصفيت عنه بالتسليم عليه يا مرة المؤمنين فانت تقول يا ايوب خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عدابي واد ثوبك الى بالطاعة لامير المؤمنين ع ثم ادركته السعادة فبعوانه تاب الى الله ع وانعن بالطاعة لامير المؤمنين ع ولا يخفى عليك ان حل هذا الخبر وما قبله لا يخلو من اشكال عظيم فصل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وله سبعون الف باب من الباب الى الباب فرسخ على كل باب سبعون معوا عا من الذهب الاحمر اهلهما يتكلمون سبعين الف لغة بخلاف الاخرى وانا والله اعرف لغاتهم وانا الحجة عليهم وفي كافي عن ابي عبد الله ع قال ان الحسن بن علي ع قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما لحجة غيري وغير الحسين الخ وفي بصائر الدرجات مثله وفي مشارق الانوار عن ابن عباس عن امير المؤمنين ع انه قال من ورائه قاف عالم لا يصل اليه احد غيري وانا المحيط بما وراءه وعلي به كعلمي بديتكم هذه وانا المحيط الشهيد عليها ولو اردت ان اجوز الدنيا بارسها والسموات السبع والارضين السبع في اقل من طرفة عين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم وانا الاية العظمى والمعجزة الكبرى ولا تعجب من هذا وفي تاويل الايات عن الحسن بن الحسن الدريلي عن حماد بن عثمان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه جعفر ع في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختصون بنا الائمة ع ووصية ع وعترتهما ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد ص وعلي ع وعترتهما ع ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين

بيان مراتب خرق العادة عشرة واعلم ان الرحمة المختصة للانبياء باعتبار خرق العادة مراتب اشار اليها الكامل في عشرة الاولى ان يرى الشيء مثالا في المنام وفي نفس ذلك المثال يتبين له معناه واي شيء اريد به الثانية ان يسمع كلاما في المنام مشروحا بتبيانه والاخرى ثالثة الثالثة ان يكلمه انسان في المنام كذلك الرابعة ان يكلمه ملك في المنام كذلك الخامسة ان يرى في المنام كان الله يخاطبه السادسة ان يأتيه وحي في اليقظة ويرى مثالا السابعة ان يسمع كلاما في اليقظة الثامنة ان يرى في اليقظة كان انسانا يكلمه التاسعة ان يرى ملكا يخاطبه في اليقظة العاشرة ان يرى ان الله تعالى يخاطبه وحال يقظته فالنبي الواحد قد يأتيه الوحي على مرتبة من هذه المراتب وياتيه على مرتبة اخرى اعلى منها او دونها وربما





لاينال المرتبة العالية الا مرة واحدة في عمره وقد ياتيه الوحي على وجه مزعج له كما يسمع كلاما كالرعد القوي او يرى صورة او صورا هايلة وسيأتي بيان ذلك مفصلا انشاء الله في المرتبة الثالثة ثم اعلم ان تفاصيل احوالهم وخوارق العادات باعتبار الوحي وغيره متناهية لا يختلفها باختلاف استعدادهم المختلفة باختلاف هويتهم وقواهم هذا وفي تفسير الصافي قوله ع سنريكم اياتي عن القمي قال الاية امير المؤمنين ع والائمة ع قال امير المؤمنين والله ما الله اية اكبر مني وفي تاويل الايات روى باسناد عديدة وهذا لفظ بعضها وفي كتاب التوحيد عن الصادق ع انه قال انا والله الامام المبين وفي كتاب صراط المستقيم مرفوعا الى الباقر ع قريب منه وفي كتاب التوحيد عن الصادق ع ان لله مدينتين احديهما بالمغرب والاخرى بالمشرق يقال لهما جابلقا وجابلسا طول كل مدينة منهما اثنا عشر الف فرسخ في كل باب يدخلون في كل يوم من كل باب سبعون الفا ويخرج منها مثل ذلك ولا يعودون الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمس ولا قمر هم والله اطوع لنا منكم بأتوننا بالفاكهة عندنا وانها الحديث واي عجب في ذلك لان الله تعالى اتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين واي عجب في قدرة الله تعالى وانك علمت ان عليا بإذن الله المسيلة وخلقه والقدرة المقدرة وقد ورد ان سماطة سليمان ع كل يوم كان ملء سبعة انهار فخرجت دابة من دواب البحر يوما وقالت يا سليمان اصفني اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماط شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر وصارت كالجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابتلعته وقال يا سليمان ابن تمام اليوم فان هذا بعض قوتي اليوم فاعجب سليمان ع وقال هل في البحر دابة مثلك فقالت الغامة فقال سليمان ع سبحان الله العظيم في قدرته يخلق ما لا يعلمون وقال الصادق ع يا داود وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي ملؤوني واعطيت كل مؤمل بقدر ذرة ما كان ذلك ينقص من ملكي شيئا كما ينقص احدكم بابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيئا انا قيمته فهذه القدرة وهذا الجود وهذا الولي فلم تزد هذه المرتبة وتذكرها قال ابن ابي الحديد المعتزلي قال الله لا احيد وما كانت الدنيا ولا جمع البرية يجمع واليه ويوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع انظر الى هذا الرجل فوحق امامك وانك تزعم انك موال ونعم ما قيل مصرع لم ينفع مسموع ما لم يك مطبوع قال بعض اهل الفضل انظر الى هذا الشاعر كيف قال لو لا حيد ولم يقل لو لا محمد وقد صدق لان قبول الاعمال بالولاية فان لم تكن فلا اعمال فقبول الاعمال موقوف على الولاية ومثله قوله ع فان لم تفعل فما بلغت رسالته والعبد يقول والظاهر ان مراد ابن ابي الحديد والله اعلم لو لا الحيد وآه ليس ما فهمه بعض اهل الفضل وانت اذا رجعت الى ما ذكرنا في معنى الولاية المطلقة علمت اي شيء اراد فعظمة الولاية مستفادة من عظمة النبوة وما مدح بدر الا وكان المدح في الحقيقة للشمس فسر سيد العالم من الازل الى الابد سيدها الحضرة المحمدية ثم الحضرة المحمدية وكمال ادناها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بالولاية العلوية وختم ادوارها بالدولة المهدية فيفيض بجموع العوالم والالوف عن الف غير معطوف لاجل محمد ﷺ
هو الظاهر وعلي هو الباطن فان الله فضل محمدا ﷺ والمحمد ﷺ على الكل وابعدهم قبل الكل واختارهم على الكل واستعبد بهم
وطاعتهم الكل وفهم سادات الكل في الكل وفي ارشاد الديلمي باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لما عرج
بي الى السماء انتهى بي السير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد ﷺ هذا بيت المعمور
خلقه الله قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف عام فصل فيه فقلت للملئكة بجمع الله النبيين والمرسلين فصفوهم جبرئيل
صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني ملك من عندي فقال يا محمد ﷺ ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ماذا
ارسلتم من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل على ما ذا بعثكم ربكم قالوا على ولايتك وولاية علي بن ابيطالب ﷺ روى
ابن عباس انه لما نزلت هذه الاية وكل شئ احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله ﷺ هي التوراة قال لا قالا
فهو الانجيل قال لا قالا فهو الزبور قال لا قالا فهو القرآن قال لا بل امير المؤمنين ﷺ فقال هذا هو الذي احصى الله فيه
علم كل شئ وان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من ابغض هذا
في حياته وبعد وفاته وقد سبقت الاخبار ان جاحد فضيلتهم كجاحد امامتهم وفي العيون عن الرضا ﷺ ان الله يعطي
ولية عمود من نور ينتهي نوره الى سائر اعمال العباد كما يرى الانسان شخصه في المرآة وفي الخصال عن ابي عبد الله ﷺ قال
ان الله عز وجل اثنى عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سماوات وسبع ارضين مما يرى عالم منهم ان لله عز وجل
عالما غيرهم وانا الحجة عليهم وقد تقدم عن مولانا امير المؤمنين ﷺ حديث انه قال انا الحجة عليهم وبحجتي اولاد ي
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال ان الله عز وجل خلق ثمانمائة عالم وبضعة عشر
عالما خلق قاف وخلق الجبال السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا ادم ولا ولده كل عالم منهم يزيد من
ثلثمائة وثلاثة عشر مثل آدم ﷺ وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين وفي التهذيب والعلل عن جابر عن ابي جعفر ﷺ قال
سئلته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض قال فكشط مطرقا الى الارض فرفع يده الى
فوق ثم قال الى ادفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفرجت حتى خلص بصري الى نور ساطع صار بصري
دونه قال ثم اخذ بيدي وقام فخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس
ثيابا غيرها ثم قال لي غض بصرك فغضضت بصري وقال لي لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي ادخل اين ان قلت
لا جعلت فداك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت لبيك جعلت فداك انا ذن لي ان افتح عيني فقال لي
افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال لي هل ترى
اين انت فلت لا فقال لي واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسكنا
فرايتا كهيئة عالمنا في بنائه وساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة العالم الاول والثاني حتى مررنا بخمسة عوالم
قال ثم قال هذا ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما راى ملكوت السماوات وهي اثنى عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت
كلما مضى منا امام سكن هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم ﷺ في عالمنا الذي نحن سكانه قال ثم قال لي غض بصرك
فغضضت بصري ثم اخذ بيدي فادخلني في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه
وعدنا الى مجلسنا فقلت جعلت فداك كم مضى من الليل قال ثلاث ساعات وفي كتاب السماء والعالم عن الجارود



بصائر الدرجات عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ﷺ فوكز برجله الارض فاذا بحوي فيه سفن من فضة
فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رايت الخيمة التي دخلتها اولا
فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله ﷺ والاخرى خيمة امير المؤمنين ﷺ والثالثة خيمة فاطمة ﷺ والرابعة خيمة ابي والخامسة
خيمة الحسن ﷺ والسادسة خيمة الحسين ﷺ والسابعة خيمة علي بن الحسين ﷺ والثامنة خيمة ابي ﷺ والتاسعة خيمتي وليس
احد منا يموت الا وله خيمة يسكن فيها وفي كتاب السماء والعالم عن كتاب البصائر عن ابي عبد الله ﷺ عن اسيه ﷺ
عن علي بن الحسين ﷺ عن امير المؤمنين ﷺ قال ان لله بلدة خلف المغرب يقال لها جابلقا وفي جابلقا سبعون الف امة
ليس منها امة الا مثل هذه الامة فما عصوا الله طرفة عين فما يعلمون علما ولا يقولون قولا الا الدعاء على
الاولين والبراءة منهما والولاية لاهل البيت ﷺ وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله ﷺ قال ان
من وراء ارضكم هذه ارضا بيضاء نورها منها خلق يعبدون الله لا يشركون به شيئا يتبرؤن من فلان
وفلان وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي عبد الله ﷺ قال ان من وراء عين شمسكم فيها اربعين شمسا
وما وراء قمركم اربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق آدم ﷺ ام لم يخلقه الهموا الهاما لعنة فلان وفلان
وفي كتاب السماء والعالم عن البصائر عن ابي الجارود ﷺ قال سمعته يقول ان لله خلف هذا لتطاق ذرعا جدة حضراء
فمن حضورها احضرت السماء قال قلت وما التطاق قال الحجاب والله ورآء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد
الانس والجن وكلهم يلعن فلانا وفلانا وفلانا وفلانا بيان قال في البحار لعل المراد بالتطاق الجبال المحسوسة لنا والزبرجدة
جبل قاف او المراد بالتطاق ذلك الجبل وبالزبرجدة حلقه ثم قال اورد نا الخبار اكثر في كتاب الحجة انهم الحجة على جميع العالم
وفي جامع الاخبار قال رسول الله ﷺ ان موسى ﷺ سئل ربه عز وجل ان يعرفه بدء الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله الى
موسى ﷺ تسئلني عن غوامض علمي فقال يا رب احببت ان اعلم خلقتك ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ سبعة الاف عام
عشرات وكانت خرابا خمسين الف عام ثم بدئت في عمارتها فعمرتها خمسين الف عام ثم خلقت فيها خلقا على اشكال
البقر يأكلون ويرزقون ويعبدون غيري خمسين الف عام ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا خمسين الف
عام اظلم ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت فيها بحرا فمكث البحر خمسين الف عام لا يحتى
بحا يشرب ثم خلقت دابة وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقا اصغر من الزنبور واكبر
من البق فسلطت ذلك الخلق على هذه الدابة فاكلتها وقتلتها فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدأت
في عمارتها فمكث عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين الف آدم ثلاثين الف سنة من ادم الاول الف سنة فاضيتهم
كلهم بقضاء وقدري ثم خلقت فيها خمسين الف مدينة من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة
الف قصر من الذهب الاحمر فلما دخل المرون خود لا عمد الهواء الى عنان الهواء والخول يومئذ الذر والعلو من العسل والبيض
من الثلج ثم خلقت طيرا واحدا اعمى وجعلت طعامه في كل الف سنة حبة من الخردل اكلها حتى فنيت ثم خربتها
فمكث خرابا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت اباك آدم سيدي يوم الجمعة
وقت الظهر ولم اخلق من الطين غيره واخرجت من صلبه النبي محمدا ﷺ قال في البحار بعد ذكر هذه الرواية هذه
من روايات المخالفين اوردها صاحب الجامع فاوردتها ولم اعتمد عليها وفي السماء والعالم عن كتاب مختصر البصائر

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وكتاب المختصر عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن ميراث العلم مما يتوارثه العلماء هو من هذا العالم تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان الله عز وجل مدينتين مدينة بالمغرب ومدينة بالمشرق فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس لقاهم في كل حين فيسئلون عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الله فما فضلهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة شديد ولمدينهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مسافة فرسخ لهم تقديس وتهجد وبكاء واجتهاد شديد لو رايتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدته طعامهم التسبيح ولباسهم ما ظهر ووجوههم مشرقة بالنور واذا اراد احدهم الحشوع ولجمع يده واخذ ما شاء من الارض يتبرك به لهم دوي اشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يوريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز وجل واذا احتسبتم عمرهم ظننتم ان ذلك من تحفظ يتعاهدون اوقاتهم التي ناتيهم فيها الامام ولا يفترون يتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسئلونا عن الشئ اذا ورد عليهم من الامر لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به اشرقت صدورهم لما يستمعون منا ويسئلوننا البقاء وان لا يفقدنا ويعلمون انا الحجة لله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يبقون فيها اشهرا مسلحين ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه لهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريقهم اعلم به من الخلق الى حيث يحدي الامام فاذا راهم الامام يامرهم فاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يامر بعضهم ويوصيهم ورووا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق لا فهوم من الخلق في ساعة واحدة لا يحتاج فهم الحديد ولو ضرب احدهم بسيفه لجعل لقده حتى يفصله ويغزو بهم الامام ع الهند والديلم والكرد والروم وبربر وفارس وبين جابلقا وجابلسا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد ص والتوحيد وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل الاسلام تركوه واتموا عليه اميرهم ومن لم يجب لم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا امن وفي كتاب البصائر للحسن الصفار عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل مدينة خلف البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس الحديث وفي منتخب البصائر عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل مدينة بالمشرق اسمها مابلقا لها اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب والصاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنى عشر الف مقاتل يلهبون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها اثنى عشر الف باب من ذهب بين كل باب والصاحبه مسيرة فرسخ على كل باب برج فيها اثنى عشر الف مقاتل يلهبون الخيل ويشحذون السلاح ينتظرون قائمنا وفي كافي دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك هذه قبة آدم ع قال نعم والله قبة آدم كثيرة الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وتسعون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله طرفة عين ما يدرى خلق آدم ع ام لم يخلق يمرون من فلان و فلان و في كتاب السماء والعالم روى البرسي ويشارق الانوار عن القائم ع عن علي بن الحسين ع قال ان الله خلق مخمسا وعليا ع والطيبين من ذريتهما ع من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال انظروا ان الله ع لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الف الف عالم وانا الف الف آدم وانا في آخر تلك العوالم

قد ذكر الزنجي



وروى الوازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله ص ليلة اسري بي الى السماء رايت في السماء السابعة سيادين كسيادين ارضكم هذه ورايت افواجا من الملائكة يطيرون لا يقفون هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء قال ص فقلت لجبرئيل من هؤلاء فقال لا اعلم فقلت من ابن جاؤا فقال لا اعلم فقلت واين يمضون فقال لا اعلم فقلت سلهم فقال لا اقدر ولكن سلهم انت يا حبيب الله ص قال ثم مررت ملكا منهم فقلت ما اسمك فقال كيكائيل فقلت من اين اتيت فقال لا اعلم فقلت واين تمضي فقال لا اعلم فقلت وكذلك في التسيير فقال لا اعلم غير اني يا حبيب الله اعلم ان الله سبحانه يخلق في كل الف سنة كوكبا وقد رايت ستة الاف كوكب خلفي وانا في التسيير وفي بصائر الدرجات عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع حيث دخل عليه رجل من علماء اهل اليمن فقال ابو عبد الله ع يا يمان اوافيكم علماء قال نعم قال فاي شئ يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين بزجر الطير ويقفو الاثار فقال له فعلم المدينة اعلم من علمائكم قال فاي شئ يبلغ من علمائكم بالمدينة قال انه ليسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا اصبحت انها اليوم غير مامورة ولكن اذا اصبحت تقطع اثني عشرة شمسا واثني عشر قمرا واثني عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما

بيان قال في البحار لعل المراد بسير اليماني مسيرة شهرين الحكم بسبب النجوم في ليلة واحدة على قدر مسيرة شهرين من البلاد واهلها ويؤيده ان في الاحتجاج هكذا ان عليهم بزجر الطير وما كان بين المغرب من الاستدلال بحركات النجوم وامثالها انتهى يقول العبد الضعيف المراد من التسيير ليس ما فهم الفاضل المجلسي وهذا التسيير سير عالم اخر ورأه هذا العالم الجسماني الظلماني وله اهل ولعنهم درك وانت اذا وقفت على ما تقدم من اول هذه الرسالة الى هنا بان لك سلفا في اول بحث الولاية الرهنابلية ما سيأتي انشاء الله في المرتبة الثالثة يتقنت على المراد منه سيما مقابلة الامام ع سير البماني وبغفو ما قيل فرد بديش ما سد سال و يكساعة يكيست كاين دوران وكوتهي اين كوتهيست وفي الحواشي ويل الايات عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن قولويه باسناده عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع في حديث طويل الى ان قال يا بن بكير ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصقون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا في بيوتنا وتتقلب على فرشنا وتشهد طعامنا فحضرونا ما وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقى علينا حجتها وتتقلب على اجنحتها صبيانا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا مما في الارض من نبات في ميانه وتسقينا من ماء كل ارض بخوذ ذلك في انيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهي تنهانا فيها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهوآء من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا اتانا خبره وكيف سيرته والذي قبله وما من ارض من ستة ارضين الى الارض السابعة الا نحن نؤدي خبرها الى قال يا بن بكير فقلت له جعلت فداك فهل يرى الامام ع ما بين المشرق والمغرب فقال يا بن بكير فكيف يكون حجة ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد جعل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وكيف هذا فقال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد يأجوج ومأجوج فاق عدد
علي وانا اخو سيد المرسلين وامين رب العالمين وحجته على خلقه اجمعين يا سلمان اما قرأت قول الله عز وجل حيث
يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا سيدي فقال يا سلمان انا المرتضى
من الرسول الذي اظهره على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله على سليمان الشديد البعيد قال سلمان
فسمعت صائحا يصيح في السماء فسمع الصوت كما نوى الشخص يقول صدقت انت الصادق فوثب فوكز الفرس وركبت
معه وصاح به في الهواء فمر حضرنا بارض الكوفة هذا وما مضى من الليل الا ثلاث ساعات فقال يا سلمان الويل
الويل على من لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان انا افضل محمد واعلم سليمان ابن داود قلت بل تخاسر
فقال يا سلمان ان هذا آصف ابن برخيا قد دان بحمل عرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس في طرفة عين وعندي علم
من الكتاب ولا افعل ذلك وعندي علم مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل منها على شيث بن آدم
خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة والتوراة والانجيل والزبور فقلت نعم يا سيدي
قال الامام اعلم يا سلمان ان الثلاث في امورنا وعلومنا كالحموي في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل ولايتنا
في كتابه وبين فيه ما اوجب العمل به وهو غير مكشوف وفي السماء والعالم من كتب القرآن الى ان ساق السند
عن ابي جعفر ميثم التمار قال كنت بين يدي امير المؤمنين اذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين فلما فرغ من الاحكام نهض
اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة تزعم لها الجهال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى
آخره وعلم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال
فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين وقال لعمار اركب جملك وطف في قبايل الكوفة وقل لهم اجيبوا علي ليعرفوا الحق
من الباطل والحلال من الحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى كانت
الا صيحة واحدة فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس تكاثف الجراد على
الغض واذا بطائر على العالم الاروع والبطل الانزع وقد في المنبر واقى ثم تخمخ فمكث جميع من في الجامع فقال يا هم الله
من سمع فوعى ايها الناس يزعم انه امير المؤمنين فوالله لا يكون الامام اما حتى يجيء الموقي او ينزل من السماء مطوا وتي
بما شاكل ذلك مما يعجز عنه غيره وبكم من يعلم اني الاية الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة ولقد ارسل الي معاوية علعنه الله
العرب يحرض في مقاله وانتم تقولون لو شئت لطحنت عظامه ولنسفت الارض من تحته فسمعا وخضعا عليه خفيا الا ان
احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم واشار بيده الى الجرة فدعا بها واقبلت غمامة وعلت سحابة
وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز
المساكين ومعدن الراغبين واشار الى السحابة فدنت قال ميثم فرأيت الناس كلهم قد اخذوهم السكرة فوضع رجله
وركب السحابة وقال لعمار اركب محمودا وسميها فركب عمار وغاب عنا عينا فلما كان بعد ساعة
اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة فالتفت فاذا مولاي جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حاقون به ثم
صعد المنبر واخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فنهم من ازداد الله
ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار فدطارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلدنا



ولاية

بينهم وبينه ان يقوم بامور تهم فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا من علي الارض والحجة بعد النبي ويقوم
مقامه وهو الدليل على من تشاجرت فيه الامة والاحق بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف بعضهم من بعض فاظلم
من يكن منهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق غير نا اراها الله اهل الافاق
وقال وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها قال اي اية اكبر وفي كتاب السماء والعالم من الصدوق عن سلمان رضي الله عنه قال كنا مع
امير المؤمنين ع ونحن نذاكر شيئا من معجزات الانبياء فقلت له يا سيدي احب ان ترينا ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك قال
افعل ثم وثب فدخل منزل الخرج الي وعمته فرس ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ونادى اخرج يا قنبر الى ذلك الغرب
واخرج فرسا اغبر فدهم فقال اركب يا عبد الله قال سلمان فركبته فاذا الصحراء ان ملتصقان ملتحمان فصاح به الامام
فخلق في الهواء وكنت اسمع صفيق اجنحة الملائكة تحت العرش ثم خطر على ساحل بحر عجاج مغلطم الامواج ينظر اليه الا الله
شزرا فكن البحر فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه من نظرك اليه فقال يا سلمان حسبك ان امر فيه بامر ثم قبض
بيدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا لا يبتعدان احد فوالله ما التبثت اقل منا ولا اوفى الخيل تعبر البحر
ووقعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة عظيمة بلا ثمرة بلا ورد وزهر فهزها بقضيب
كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون خلفها فصيل فقال لي اين منها واشرب
من لبنها فدنوت وشربت حتى رويت وكان اعذب من الشهد والبن من الزبد واكثف قال لهذا احسن قلت حسن
يا سيدي قال تريد منها احسن منها قلت نعم يا سيدي قال يا سلمان نادي اخرجي باحسناء فناديت فخرجت ناقة طولها
مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا من الياقوت الاحمر وزمامها من الياقوت الاصفر وجنبها الايمن من الزبرجد
وجنبها الايسر من الفضة وضوعها من اللؤلؤ الرطب فقال يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع
فاذا هي بحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك ولسائر الشيعة من اوليائي ثم قال لها ارجعي
فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي الى شجرة عظيمة وفي اصلها مائدة عظيمة عليها طعام تفوح منه
رائحة المسك واذا بطائر في صورة النسر العظيم قال فوثب ذلك الطير فسلم علي ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي
ما هذه المائدة قال هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر فقال
ملك موكل بها فقلت وحده يا سيدي قال يحتاذ به الخضوف كل يوم مرة ثم قبض علي يدي وسار بي الى بحر ثان فعبرنا
والجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من الذهب ولبنة من الفضة البيضاء وشرفه العقيق الاصفر وعلى كل ركن من القصر
سبعون صنما من الملائكة فجلس الامام ع على فلك الركن واقبلت الملائكة تاقون وتسلم عليه فاذن لهم فرجعوا الى مواطنهم
قال سلمان ثم دخل الى القصر فاذا فيه انهار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام يمشي فيه حتى وصل الى آخره فوقف
على بركة كانت في البستان ثم صعد الى سطحه فاذا كرسي من الذهب الاحمر مجلس عليه واشرف منه فاذا بحر اسود يغطمط
بامواجه كالجبال الرواسي فنظر اليه الامام شزرا فكن من غليانه حتى كان كالمذنب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه
لما نظرت اليه قال حسبي اني امرت فيه بامر تدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه
فرعون لعنة الله عليه وقومه ذات العماد التي حملت على معا قال جبرئيل ثم رمى بها في هذا البحر فهو يموج لا تبلغ قراره الى يوم القيمة
فقلت يا سيدي هل يفنيها فيخلق فقال يا سلمان لقد سبقت خمسين الف فوج ومرض حول الدنيا عشرين مرة فقلت يا سيدي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





حوالیها انهار وانجار فنزلت بنا التحابة فاذا لحن فی مدینة کبیرة حوالیها انهار وانجار فنزلت بنا التحابة فاذا لحن فی مدینة کبیرة الناس یتکلمون بکلام غیر العربیة فاجتمعوا علیه ولاذوا به فوعظهم واندرهم بمثل کلامهم ثم قال یا عمار ادرکب ففعلت ما امرنی فاذا نحن کنا بجامع الکوفة ثم قال لی یا عمار انعرف البلدة التی ترکت فیها قلت الله اعلم ورسوله وولیه قال کنا فی الجزیرة السابعة من الصین الخطیکما وانی ان الله تبارک وتعالی ارسل رسولا الی کافة الناس وعلیه ان یدعوهم ویهدی المؤمنین منهم الی صراط مستقیم واشکر ما اولاک من نعمه واکثر من غیرها علیه فان الله تعالی اعطاها فاخفیته فی خلقه لا یعلمها الا هو ومن ارتضی من رسول ثم قالوا اعطاک الله تعالی هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض الناس لقتال معاویة فقال ان الله تعالی تعبدهم بمجاهدة الکفار والمنافقین والناکثین والقاسطین والمارقین والله لو شئت لمددت یدی هذه القصیرة فی ارضکم هذه الطویلة وضربت بها صدر معاویة بالشام واجذب برها من شاء او قال من لحیته فذریه وردها وفیها شعرات کثیرة فنحوا من ذلک ثم وصل الخبر بعد مدة ان معاویة سقط من سریره فی الیوم الذی کان مد یده وغشی علیه ثم افاق وافتقد من شاربه ولحیته شعرات بیان الاروع من الرجال الذی یعجبک حسنه والعجوفة الخرق وقلة المبالات ویق مد علیه ای کله بعضا قال فی السماء والعالم بعد نقل کثیر عن الاخبار المذکورة اعلم ان الاخبار الواردة فی هذا الباب غریبة وبعضها غیر معتبرة الاسناد کروایات البوسی وجامع الاخبار والماخوذ من الکتاب لتعمیم وبعضها معتبرة ملخوذة من اصول القدماء ولیس ما تضمنه بعید من قدرة الله تعالی مخالفا وجاریا لما ذکروها اللغویون علی وجه لخرق فالغیر وذا مادی جابلس بفتح الباء واللام وسکونها بلد بمغرب ولیس ورآء انس وجابلق بلد بالمشرق انتهی بین انهما او واحد منهما السحاب القائم فصل قال فی البحار والمتألهون من الحکماء او کلوا هذه الاخبار بعالم المثال قال شارح المقاصد ذهب بعض المتألهین من الحکماء الی العقد ما ان بین عالمی المعقول والمحسوس واسطة تسمی عالم المثال لیس فی تجرد المجردات ولا فی مخالطة المادیات وفیه لکل موجود من المجردات والاجسام والاعراض والحرکات والسکنات والاوضاع والهیئات والمطعوم والروائح مثال قائم بذاته معلق لا فی محل ومادة یظهر للحس بصورة مظهر کالمرآة والخیال والماء والهواء ونحو ذلک وقد ینتقل من مظهر الی مظهر وقد یبطل کما اذا فسدت المرآة والخیال او زالت المقابلة او القابل وبالجملة هو عالم عظیم الفسحة غیر متناه یحذو حذو العالم الحسی فی دوام حرکة افلاکه المثالیة وقبول عناصره ومرکباته الادکة واشراقات العالم العقلی وهذا مما قال الاقدمون ان فی الوجود عالما سادسا غیر العالم الحسی لا یتناهی بحسب ابعاده ولا یحس بدنه ومن جملة تلک المدن جابلقا وجابلسا وهما مدینتان عظیمتان لکل منهما الف باب لا یحصوا منهما سوی الخلائق ومن هذا عالم یکون فیه الملائکة والجن والشیاطین والغیلان لکونها من قبیل المثال والنفوس الناطقة المفارقة الظاهرة فیها وبه یظهر المجردات فی صور مختلفة بالحسن والقبح واللطافة والکثافة ونحو ذلک بحسب استعداد القابل والفاعل وعلیه سوا العالم الجسمانی فان البدن المثالی الذی یتصرف فیه النفس حکمه حکم البدن الحسی فان لجمیع الحواس انظاهرة والباطنة فیلتذ ویتالم باللذات والآلام الجسمانیة ویکون من الصور المعلقة نوعانیة فیها نعیم السعداء وظلمانیة فیها عذاب الاشقیاء کذا امور المنامات وکثیر من الادراکات فان جمیع ما یری فی المنام والتخیل فی الیقظة بل تشاهد فی الامراض وعند غلبة الخوف ونحوه لیس من تصور المقدار یة التی لا تحقق لها فی عالم الحس کلها من عالم المثال وکذا کثیر من الغرائب التی



العادات کما یحکی عن بعض الاولیاء انه مع اقامته ببلدته کان من حاضری المسجد الحرام ایام الحج وانه ظهر من بعض جدران البیت او خرج من بیت مسدود الابواب وانه احضر بعض الاشخاص والثمار او غیر ذلک من مسافة بعیدة جدا فی زمان قریب الی غیر ذلک والقائلون بهذا العالم منهم من یدعی شبوته بالمکاشفة والتجارب الصحیحة ومنهم من یحتج بان ما یشاهد من تلک الصور الجزئیة لیست عدما ولا من عالم المادیات وهو ظاهر ولا من عالم العقل لکونها ذوات مقادیر وامتدادات فی الاجزاء الدماغیة لامتناع ارتسام الکبیر فی الصغیر ولما کانت الدعوی عالیة والشبهة واهیة کما سبق لم یلتفت الیه المحققون من الحکماء والمتکلمین الهی ونقل بعضهم عن المعلم الاول فی الرد علی من قال ان لیس العالم الا ما یحس بالحس اکثر من واحد وقد قالت متالهو الحکماء کهرمس وامثاذ قلس وفیثاغورث وافلاطون وغیرهم من افاضل القدماء ان فی الوجود عوالم اخری ذوات مقادیر غیر هذا العالم الذی نحن فیه وهو هذا العالم الذی نحن فیه وغیر عالم النفس وعالم العقل وفیها العجایب والغرایب وفیها من البلاد والعباد والانهار والبحار والاشجار والصور المختلفة والهیئات ما لا یتناهی هو یقع هذا العوالم فی الاقالیم الثامن الذی فیه جابلقا وجابلسا وهی اقالیم ذات العجایب والغرایب وسطوح تلک العوالم ولهذا العالم افقان الاول وهو الالطف من الافلاک الاقصی الذی نحن فیه وهو مرتفع عن ادراک الحواس علی النفس الناطقة والافق الاعلی وهو اکثف منها والطبقات المختلفة الانواع من اللطیفة والکثیفة والممتدة والمبهجة والمولمة والمؤلمة لا یتناهی بهما ولا بد للسالک من المرور علیها والتفاضل منهم من خرج عنها الی فضاء الانوار المشرقة وقد یشاهد هذا العالم بعض الکهنة والنحوة واهل العلوم الروحانیة فعلیک بالایمان بها وایاک والانکار لها وقال السطوفی الزیجا من ورآء هذا العالم سماء وارض وبحر وحیوان ونبات وناس سماویون وکل من فی هذا العالم الجسمانی ولیس هناک شیء ارضی والروحانیون الذین هناک ملایمون للانس الذی هنالک لا ینفر بعضهم عن بعض وکل واحد لا ینفر عن صاحبه ولا یضاده بل یستریح الیه وقال صاحب الفتوحات فی کل نفس خلق الله تعالی عوالم لا یحصون الیل والنهار لا یفترون وخلق الله تعالی من جملة عوالمها ما علی صورنا اذا ابصرها العارف شیئا شاهد نفسه فیها وقد اشار الی ذلک عبد الله بن عباس فیما روی عنه وحدیث الکعبة انها بیت وحد من اربعة عشر بیتا وان فی کل ارض من الارضین السبع خلقا مثلنا حتی ان فیهم ابن عباس مثلی وصدقت هذه الروایة عندا هل الکشف وکل منها حی ناطق وهی باقیة لا تفنی ولا تتبدل واذا دخلها العارفون انما یدخلونها بارواحهم لا بجسامهم فیترکون هیاکلهم فی هذه الارض الدنیا ویتجردون وفیها مدائن لا تحصی وبعضها تسمی مدائن النور ولا یدخلها من العارفین الا کل مصطفی مختار وکل آیة وحدیث وردت عندنا مما صورفیها العقل من ظاهرها وجدنا علی ظاهرها فی هذه الارض وکل جسد یتشکل فیه الروحانی من ملک وجن وکل صورة یری الانسان فیها نفسه فی النوم فمن اجساد هذه الارض انتهی اقول ومنا من هذه المزخرفات بالخرافات والخیالات الواهیة والاوهام الفاسدة ولا یتوقف تصحیح شیء مما ذکره علی القول بهذا المذهب السخیف وبسط القول فیه یؤدی الی الاطناب واما الاجساد المثالیة التی قلنا فلیس من هذا القبیل کما عرفت تحقیقه فی المجلد الثالث واکثر اخبار هذا الباب یمکن حملها علی ظاهرها اذ لم یرد احد سوی الانبیاء والاوصیاء حول جمیع العالم حتی یحکم بعدمها وما قاله الحکماء والریاضیون علی الخوض والتعیین والله الهادی الی الحق المبین انتهی کلام صاحب البحار قال فی المجلی بعد نقل کلام القدماء المتالهین فعلیک بالایمان بها وایاک والانکار لها فان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



في الآثار النبوية والأخبار الامامية والكتب السماوية من الاشارة الى ذلك شئ كثير لعلك تقف عليه بالتفتيش عنها والمطالعة لها انتهى قول عالم المثال غير المثل الافلاطونية وسياتي الكلام فيها في المرتبة الثالثة ثم اما وجود عالم المثال فشاهد ذلك كثيرة استدل ابو اسحاق السالكي كما مر مشغول بالشد بطريق وشرايط لكي ندبا بيش مذكور شد بالكه در مدة قليلة سالك سيوم عالم ميتمايد وعالم غير متناهي است ذيرا كه تجليات الهي غير متناهي است وهر تجلي سبب عجائب است كه از اينجا است كه بعضي در بيان حديث الطرق الى الله بعدد انفاس الخلايق گفته اند كه هر آيتي دليل علي است بر وجود حق سبحانه وتعالي وايات غير متناهي اند پس علوم نيز غير متناهي است فصل وفي تاويل الاية في تفسير قوله الآول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن جابر بن عبد الله قال لقيت العمار في بعض سكك المدينة فسلمت عليه فتبسم في وجهي فاخبرته فاخبرني انه لما صلى الغداة فاقبل علينا فبينا نحن كذلك وقد بزغت الشمس اذ اقبل علي ابن ابيطالب فقام اليه النبي وقبل بين عينيه واجلسه الى جنبه حتى مرت ركبتاه بركبتيه ثم قال يا علي قم للشمس فكلمها فانها تكلمك فقام اهل المسجد وقالوا نري عين الشمس تكلم عليا وقال بعضهم لا نزال نري صفا اصحابه ابن عمه وبيوته باسمه اذ خرج علي فقال للشمس كيف اصبحت يا خلق الله فقالت بخير يا حبا رسول الله يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شئ عليم فرجع علي الى النبي فتبسم النبي فقال يا علي تخبر الى الغروب فقال سئلت احسن يا رسول الله فقال النبي اما قولها لك يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت اخر من يجئ علي مغسلي وقولها يا ظاهر فانت اخر من يظهر علي مخزون سري وقولها يا باطن فانت المستبطن لعلوم الله بكل شئ فما انزل الله علي من الحلال والحرام والفرايض والاحكام والتنزيل والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وتاويله الا وانت به عالم ولولا ان يقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصاري في عيسي لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فلما فرغ عمار من حديثه اقبل سلمان فقال عمار وهذا سلمان كان معنا فلم يحدثنا سلمان كما حدثنا عمار وروي ابيضا باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي قال بينا النبي ذات يوم وراسه في حجر علي اذ نام رسول الله ولم يكن علي صلى العصر فقامت الشمس تغرب فانتبه رسول الله فذكر له علي شان صلوته لله عز وجل فوقف عليه الشمس كهيئتها في وقت العصر وذكر حديث رد الشمس فقال له يا علي قم فسلم علي الشمس وكلمها فانها تكلمك فقال يا رسول الله كيف اسلم عليها قال السلام عليك يا خلق الله فقالت وعليك السلام يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن يا من يحب محبيه ويوبق مبغضيه فقال له النبي قل ما قالت لك الشمس فقال له ما قالت فقال النبي ان الشمس قد ردت وعن ام سلمة زوجة النبي قالت كنت انا واولادي عند رسول الله فجاء علي فقال النبي مرحبا باول المؤمنين ايمانا واخر الوصيين ليس بعدي نبي ولا بعدك وصي وانت الظاهر علي اعدائك وانت الباطن في العلم الظاهر عليه ولا فوقك فيه احد انت عيبة علمي وخزانة وحي ربي واولادك خيار الاولاد وشيعتك هم الفائزون يوم القيمة اقول هذا تنزيلها تاويله حسب ما تقدم في خطبة البيان والتطبيق ان الاول عبارة عن الابداع والايجاد والاخر عبارة عن امور المعاد لان حساب الخلايق اليه كما تقدم والظاهر والباطن عبارتان عن مجموع عالم الملك والملكوت فظهرانه المبدء والوسط والمنتهي هو الولاية بتحقيقها وكون من الشاكرين فان ذلك من مواهب رب العالمين وصلي الله علي محمد واله اجمعين تمت علي مولانا امير المؤمنين وفي تاويل الاية قوله ثم دنا فتدلي فكان قاب قوسين او ادني عن تفسير محمد بن العباس عن حمران بن اعين قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل في كتابه ثم دنا في الأية



فقال ادنى الله محمدا منه فلم يكن بينه وبينه الا قفص لؤلؤ فراش من ذهب يتلألأ فاري صورة له فقيل له ادع محمدا تعرف هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابيطالب فاوحى الله اليه ان زوج فاطمة واتخذه وصيا وفي تاويل الاية في تفسير قوله اذ يغشي السدرة ما يغشي عن تفسير محمد بن العباس باسناده عن ابي الحسن موسي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي قال النبي لما اسري بي الى ربي قال وقف بي جبرئيل عند نجوة عظيمة فاراها علي كل غصن منها ملك وعلي كل ورقة منها ملك وعلي كل ثمرة منها ملك وقد تجلي لها نور من نور الله عز وجل فقال جبرئيل هذه سدرة المنتهي كان ينتهي الانبياء قبلك اليها ثم لا يجاوزونها وانت تجوزها انت ليريك من اياته الكبري فاطمئن ايدك الله بالثبات حتي يستكمل كرامته وتصيرا الى جواره ثم سعد بي تحت العرش فدنى الي فوق اخضر من الحسن اصفر فوق ذلك ابيض فوق ذلك نور فرفرف الرفوف بالنور ربي ومضرت عنده وانقطع عني اصوات الملائكة ودوي بهم وذهبت المخاوف والروعات وهدئت نفسي واستبشرت وجملت امتدت وانقبض ووقع علي السرور والاستبشار وظننت ان جميع الخلايق قد ماتوا وما ارى غيري احدا من خلقه فتركني ما شاء الله ثم رد علي روحي فافقت وكان توفيقا من ربي ان غمضت عيني فكل بصري وغشي عن الدنو فجعلت ابصر بقلبي كما ابصر بخيط الابرة نورا بيني وبين ربي ونورا ربي لا تطيقه الابصار فناداني ربي تبارك وتعالي يا محمد قلت لبيك ربي وسيدي والهي لبيك قال هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدي قال هل تعلم فيم اختصم الملاء الاعلي قلت يا رب انت اعلم واحكم وعلام الغيوب قال اختصموا في الدرجات والكفارات فهل تدري ما الدرجات والمكفرات قلت انت اعلم يا سيدي واحكم قال اسباغ الوضوء في المكروهات والمشي علي الاقدام الي الجماعة معك ومع الائمة من ولدك وانتظار الصلوة بعد الصلوة وافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله الاية قال فذلك لك يا محمد ولذريتك يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك سيدي والهي قال عما ذا اعلمه بعدك من خلقت في الارض بعدك قلت الهي خير اهلها لها اخي وابن عمي وناصرديني والغاضب لمحارمك اذا استهلت ولبيك قال تدصدقت يا محمد اني اصطفيتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وانتخبت عليا بالبلاغ والشهادة فجعلته امتك وجعلته حجة في الارض معك وبعدك وهو نورا وليا ووليي من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين يا محمد فاطمة فاتر وصيتك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول علي سنتي وسنتك يقتل شقي هذه الامة قال رسول الله ثم ان ربي امرني بامور واشياء وامرني ان اكتمها ولم يؤذن لي في اخبار اصحابي بها فهو الرفرف فاذا بجبرئيل متنا ولي حتي صرت الى سدرة المنتهي فوقف في تخمها ثم ادخلني جنة الماوي فرايت فيها ما شاء الله مما يتكلمون اذ علا نور من الله فنظرت الى مثل خمط الابرة الى ما كدت ان تفوت اليه في المرة الاولي فناداني ربي جل جلاله يا محمد قلت لبيك ربي والهي وسيدي قال سبقت رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي لاولجن جميع خلقي وليكونن في بطون امهاتهم ثم لاخرجنهم من بطون امهاتهم ثم لاخرجنهم من ذريتك لاذر خلقهم ذاريا ولا بالي يا محمد علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين الوصيات النعيم والتسليمين سيدي شباب اهل الجنة بعد الثقلين فظلما ثم فرض علي الصلوة وما اراد تبارك وتعالي وقد كنت قربا منه في المرة الاولي مثل ما بين كبد القوس الي سيته فذلك قوله ثم دنا فتدلي فكان قاب قوسين او ادني وفي الخبر عن الحسن بن عمار رفعه قال دخل علي ابي الحسن موسي رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه

بعضي بلغة البلغ وذلك في اماكن العمر والحلي الهدراي ما بان من الكبري وانما كنت واسير ح

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



كلام الطير فاجابه موسى بمثل كلامه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي ما سمعت مثل هذا الكلام فقال هذا كلام قوم من الصين وليس كلام اهل الصين كلهم فكذا ثم قال التعجب من هذا قلت نعم قال سار بك ما هو اعجب من ذلك ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام شيء وفي الخرائج في جملة حديث عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال العلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية فقلت اي والله قال لا تعجب فما يخفى عليك من امري اعجب واعجب من كلامي اياهم وما سمعته مني لا كطايراخذ بمقاره من البحر قطرة وترى هذا الذي يأخذ بمقاره ينقص البحر والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده ومحاباه اعظم من عجائب البحور وفي قرب الاسناد ان خراسانيا دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام وتكلم بالعربية فاجابه هو بالفارسية فقال الخراساني لصاحبك الله نعم ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن الفارسية فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن ان اجيبك فما فضلي عليك ثم قال يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا لطير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم يكن فيه هذه الخصال فليس هو الامام وفي معاني الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ان الامام يعرف بخصال الى ان قال ويخبر الناس بما يكون في غد وبكل لسان ولغة وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود منطق كل دابة في بر وبحر وفي المجالس ومعاني الاخبار عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن ابيه عن جده قال لما انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وآله وكل شيء احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله فهو التوراة قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو الزبور قال لا قالا فهو القرآن قال نعم فاقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء قال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر سئلت ابا بشير الدقاق بمدينة السلام عن معنى الامام فقال الامام في لغة العرب هو المتقدم بالناس والامام هو المطمر اقول المطمر هو خيط البناء ثم قال وهو القرن الذي يبنى عليه البناء اقول القرن بالضم الحبل والخيط الذي يقدر به البناء ثم قال الامام هو الذهب الذي يجعل في دار الضرب ليؤخذ عليه العيار والامام هو الخيط الذي يجمع حبات العقد والامام هو الدليل في السفر في ظلمة الليل والامام هو الذي يجعل مثالا لان يعمل عليه اتباعا وفي معاني الاخبار عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفها بها واشار بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيامة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين وفي معاني الاخبار عن علي بن موسى الرضا عليه السلام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس وايجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عيناه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غايط لان الله عز وجل قد وكل





الارض بان تبلع ما يخرج منه ويكون رائحته الطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم وكواشف الناس تواضعا لله عز وجل واخذ الناس بما امر به واكف الناس عما نهى عنه ويكون دعائه مستجابا حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر وهو اهاب ماعز كبش فيها جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وعن الباقر عليه السلام عشرة رجال يولد مختونا وناطقا بالشهادتين ومكتوب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ولا يقطا ولا تشأب ولا يحتلم ولا ظل له ورائحة نجوه كالمسك وتسوء الارض ويغتم الحي ويستجاب دعوته وفي عدة اخبار اخر وكافي وتفسير قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش ثم يدفعها الى الامام فيشربها فيمكث في الرحم يوما وليلة في بطن امه لا يسمع صوتا ثم يمكث بعد ذلك اربعين ليلة لا يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك الملك الذي اخذ الشربة فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله عز وجل له بكل بلد منارا ينظر به الى اعمال العباد ووكل في عن ابي جعفر عليه السلام يمصون الثمار ويدنون الثمر العظيم قيل وما الثمر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعلم الذي اعطاه الله تعالى جمع محمد صلى الله عليه وآله سنن النبيين عليهم السلام من آدم عليه السلام وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه وآله فقيل له وما تلك السنن قال علم النبيين بأسره وان رسول الله صلى الله عليه وآله صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر عليه السلام ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء افي حديث شتى ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه وآله علم النبيين واجمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام وهو يسلكها هوا علم ام بعض النبيين فهم يشهدون الخلق عند الموت وعند الممات لانهم العالمون عن الكل لكل موجود ومفقود وعلم الامام بالخلق ليس على ظن ولا تخمين بل علم احاطة وتحقيق وعلمهم تاما من في طبقات السموات والارض لان السموات والارض وما فيهما خواتيم الله الا خلقها لاجلهم وسلطانهم اليهم فعندهم مفاتيح علمها وغيبها كل بهم مفاتيح الغيب والية الاشارة بقوله وعنده مفاتيح الغيب لان الولي المطلق هو الذي بيده مفاتيح الولاية يدل على ذلك قوله سبحانه صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض قال الصادق عليه السلام صراط الله علي جعله الله عليه امينه على علم ما في السموات وما في الارض فهو امير على الخلائق وفي الصدوق عزيز بن يزيد بن قعنب انه قال كنت جالسا عند العباس باز اء البيت اذ قبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وقد اخذها الطلق فقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بجدي ابراهيم الخليل وبحق المولود الذي في بطني انه يتسوت لي علي ولا وقر فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم خرجت وبيدها امير المؤمنين عليه السلام الى ان قالت اني دخلت البيت الحرام فاكلت فيه ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي وانا الله العلي الاعلى اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي والحديث فوق هو هذا كاسنا بد ومعروف شذ وجان شاكو دان بد وموصوف شذ وفي كافي وبصائر الدرجات ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن ابو طالب افضلكم واعلمكم علما وانكم سلما قال قال ابن عباس يا رسول الله صلى الله عليه وآله فضلنا بالخير كله

ثم يجيء الكلام ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



فقال النبي ما علمت شيئا الا وقد علمته وما اعطيت شيئا الا استودعته قالوا فامر نسأتك اليه قال نعم قالوا فجيء بك قال نعم من عصاه فقد عصاني ومن اطاعه فقد اطاعني فان دعاكم فاشهدوا وفيه اخبار اخر بهذا المضمون تتمة قد تقدم آنفا في بعض الاخبار ان الامام يجب ان يكون معصوما وقد قيل ان متعلق العصمة هو الاداء والتبليغ لانه المقصود منها فلا يجب العصمة الا لاجله وقال اهل التحقيق ان متعلقها بحسب استعداده لقبول الفيض من الحق سبحانه عليه الذي من جملته الاداء والتبليغ لان الاستعداد شروط في حصول التبليغ والاداء وهو مرتبة الولاية المطلقة التي هي على مرتبة النبوة التي معناها الاداء والتبليغ فيكون العصمة سابقة على وقت الاداء ضرورة لعدم الاستعداد على ذلك ومرتبة الولاية هي مرتبة القرب من الحق الموجبة للفيض والاستفادة منه ومن مقربي حضرته على مراتب الاستعداد فيجب ان يكون ولي مخلقين باخلاق الله موافقين له في جميع الافعال فلا يجوز له ان يلجئ ولا يكرههم الا ما يكره وذلك هو عين العصمة والعدالة المطلقة بل ولا يبعد الاباحة والعناية الازلية بحيث من لم يكن كذلك لبعده عن الاتصاف بصفات الحق والاتصال بحضرة القدس فكيف يكون نائبا وخليفة وموصلا اليه للمباين الحالتين من البون البعيد فان الخليفة لابد ان يكون موصوفا بصفات المستخلف حتى يتحقق له اسم الخلافة عنه لغة وعرفا ومن هنا قال الحكماء ان للانبياء خواص منها صفاء جوهر النفس وشدة صفائها ونورانيتها الموصل لها الى المبادي العالية وشدة الالتصاق بها من غير كسب وتعلم وبذلك قدروا على الاطلاع على الامور الغائبة من غير تعلم وفكر وقالوا في الحكمة الكشفية ان وقية ان الانبياء لهم نفوس مقدسة قلت شواغلها عن الحواس الظاهرة لقلة تعلقها بذلك عن المادة الجسمانية فلم يكن بينها وبين الانوار حجب وشواغل لانها من لوازم المادة فاذا تخلصت النفس عن كانت مشاهدة للانوار متصفة بالكمالات شاهدت بجميع الكائنات متنقشة بجميع الواردات متصرفة في ما دخا العالم متصفة بالاخلاق الحميدة فان النفس لها قوى بتبانية تكون مصدرا لافعالها واثارها بمشاركة الارادة منها القوة الناطقة المسماة بالنفس المكية فاذا اتصفت بمكارم الاخلاق القدسية ترجع الى اصلها المكية وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وفي مصباح الانوار للشيخ الطوسي باسناده مرفوعا الى المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ذات يوم فقال يا مفضل من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل اعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذرأه وبرأه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وعرفوا السماء كم فيها وفلك وملك ودور الجبال وكيل ماء البحور وانهارها وعيونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو علمهم وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل يا مكرم نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن ومؤمنة فصل وفي كافي وبصائر الدرجات عن ابي جعفر ع قال اقرجبرئيل الى رسول الله ص بوما ثنين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله احدهما وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفا واعطى عليا نصفا ثم قال رسول الله يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه قلت اصلحك الله كيف يكون شريكه شريكه فيه فالم يعلم الله محمدا على الامران يعلم عليا وفي كافي وبصائر الدرجات عن ابن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل على محمد ص بوما ثنين من الجنة فاقبله على فقال ما هما فان الرمانتان





اللتان في يدك فقال ص اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم فانتما رسول الله ص فلعطاه نصفها واخذ نصفها وقال ص انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال ع فلم يعلم الله رسوله ص حرفا مما علمه الا وقد علمه عليا وروى الخطيب خوارزمي باسناده يرفعون الى عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله ص يا علي ما مثالك في الناس الا كمثل قل هو الله احد في القرآن ومن قرأها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فكانما قرأ القرآن كله وهكذا يا علي من احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي بعثني بالحق نبيا لواحبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء لاعذب الله احدا منهم بالنار وفي تاويل الآيات قال اخبارا كثيرة بهذا المعنى وفي مصابيح الانوار باسناده الى سلمان الفارسي رض والمقداد بن الاسود الكندي وابو ذر الغفاري وجماعة من اصحاب النبي ص دخلوا عليه ص والحزن ظاهر في وجوههم فجلسوا بين يدي رسول الله ص وقالوا نفديك بالآباء والامهات انا نسمع في علي ع كلاما قد احزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم قال رسول الله ص وما عساهم ان يقولوا في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله ص انهم يقولون واي فضيلة لعلي ع في سبق الاسلام انما ادركه وهو طفل صغير ونحن في هذا الكلام والنكث محزون فقال النبي ص هذا الذي يحزنكم فقالوا نعم فقال النبي ص الى ان قال ان الله خلقني وعليا ع من نور واحد وكنا في صلب آدم ع نسبح الله ثم نقلنا فلم يزل نورنا من اصلاب الرجال الى الارحام الزكية يسمع تسبيحنا والظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في ملاحة وجوه آبائنا وامهاتنا فلما افترق نورنا نصفين نصف في عبد الله ص ونصف في ابي طالب ع وكان يسمع تسبيحنا في ظهورهم وكان عمي وابي اذا هم جلسوا في ملاء من الناس انار نوري في صلب ابي وانار نور علي ع في صلب ابي طالب ع الى ان خرجنا من صلب آبائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط علي اخي جبرئيل وقت ولادة علي ع وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويهنيك بولادة اخيك وابن عمك علي بن ابي طالب ع ويقول لك هذا اوان ظهور نبوتك واعلان اخيك ووزيرك وصفيك وخليفتك ومن شددت به ازدك واعليت به ذكرك فقلت الحمد لله فقمت مبادرا فوجدت فاطمة بنت اسد قد جاءتها الطلق فقال لي اخي جبرئيل تنحى هنيا بين النساء فتنحيت فاذا وضعت عليا ع فالتقطه انت ففعلت ما امرني به جبرئيل وقال امدد يدك اليمنى فامددتها فاذا علي ع مايل على يدي واضع يده اليمنى في اذنه اليمنى يؤذن ويقيم للغيبة ويشهد الله بالوحدانية ويقر لي بالنبوة ويقر لكم بالائمة والذي فلق الحبة وبرء النسمة فقد ابتدأ في الصحف الذي انزل الله تعالى على آدم ع واقام به شيث ابنه فمن قبله اسماء من اولها الى آخرها من اول حرف الى آخر حرف حتى لو حضر شيث لا قرأه احفظ منه ثم تلى صحف نوح ع ثم صحف ابراهيم ع ثم توراة موسى ع والانجيل عيسى ع ثم فرقان من اوله الى آخره فوجد تحفظ كحفظي له قبل ان يسمه منه حرفا ولا اية ثم خاطبني بخاطبته مما خاطب الانبياء والاوصيا ثم عاد الى طفولية فيما اذا تحزنون وما اذا عليهم قول اهل الشرك والشك ثم قال يا علي عليكم انعلمون اني افضل الانبيا وعلي افضل الاوصيا وهو وصي على المسلمين جميعا وان آدم ع لما راى اسمي واسم اخي واسم فاطمة بنتي واسم سبطي الحسن والحسين مكتوبا على ساق العرش قال الهي هل خلقت خلقا من قبلي اكرم عليك مني قال لا يا آدم قال فما بال هذه الاسماء اربعة على ساق العرش مكتوبة قال الله تعالى يا آدم لولا هذه الاسماء لما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا خلقتك يا آدم قال آدم ع الهي وسيدي بحقهم عليك الا غفرت لي فغفر له فقال الله تعالى انبيا ادم هذه الاسماء

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





من درجتك وولدك محمد الله آتاهم والفخر على الملائكة فاذا كان هذا من فضلنا وفضلنا الله ما اعطى ابراهيم ويحيى وعيسى من الفضل الا اعطينا الله وفي منهم الحديث وفي كفاية الاثر عن عبد الملك بن اعين عن الصادق في حديث منه ان ادنى معرفة الامام انه عدل النبوة وان درجة النبوة وان طاعته طاعة الله رسول الله والتسليم له في كل امر ونهي والرد اليه والاخذ بقوله وفي مناقب ابن شاذان قال قال رسول الله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب لما احصوا فضايل علي بن ابي طالب وفي عدة مواضع من كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله انه قال لعلي لولا ان تقول طوايف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالة لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك وفي الدر المنثور ايعز بن بغير ان الخوف ان معي حقيقة اوصاف وكمالات ان جماعة بيان نفر موندند والجد راكه فرموندند دوستان از خوف اعدا بر وزنلاندند ودشمنان از علاوة كتمان نموندند وبا وجود اين كه هر سه موجب اختفاي فضايل واست ارشرق ومغرب مملو از فضايل واست وفي كافي عزيز بنش وكامل التمار قالا دخلنا على ابي عبد الله فقال له جعلت فداك احدث دواه فلان فقال اذكره فقال حدثني ان النبي حدث عليا بالف باب يوم توفي رسول الله كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فاظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال لا كامل باب او بابان فقال وما عسيتم ان تروا من فضلنا ما تروون الا الف غير معطوفة وفي بصاير الدرجات عن ابي حمزة قال سمعت اباجعفر يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا ولا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعظم واعز واكرم ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال ٧٧٧ يحجب في ذلك ثم ذكر في اسمائه هذا الخبر اخبارا كثيرة وفي بصاير الدرجات قال سئل علي عن علم النبي فقال علم النبوة جمع علم النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فينا بين وقيام الساعة

فصل روى في المناقب مرفوعا الى ابن عمر قال سئلت رسول الله عن علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله ما منزلة كمنزلتي ومقاما كمقامي الا النبوة يا بن عمر ان منزلة علي بن ابي طالب مني منزلة الروح والجسد وان عليا مني بمنزلة الرأس من الجسد وان عليا مني بمنزلة النور من القميص يا بن عمر من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني ابغض الله الا ومن احب عليا فقد ابصر ومن ابغض عليا فقد اعمى الا ومن احب عليا فقد ادرك كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه في الجنة الا ومن احب عليا هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عضو من اعضائه حورا وشفاعة ثمانين من اهل بيته الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وحببه من اهوال النكير ومنكر وفسح له في قبره مسيرة عام وصار يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بعلها الا ومن احب عليا اظله الله تحت عرشه وامنه يوم الفزع الاكبر الا ومن احب عليا قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته الا ومن احب عليا سقي من انهار الجنة وارضه الا ومن احب عليا وضع على راسه تاج الكرامة مكتوب عليه انت عتقاء الله من النار الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الا ومن احب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وتفتح له ابواب الجنة الثمانية الا ومن احب عليا ومات على حبه رحبا الجنة الملائكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن مات على حبي عليا فانا كفيله بالجنة الا وان الله بابا من ابواب جهنم يدخل منه من النار وهو حب علي الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه وشعرة في جسده مدينة في الجنة يا بن عمر وان عليا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد



على الناس اجمعين وابو العز الميامين طاعته طاعتي ومعرفته معرفتي يا بن عمر والذي بعثني بالحق نبيا والوان احكم صعد قدميه بين الركن والمقام بعد الله الف عام صائما نهاره قائما ليله وكان له ملاء الارض ذهبا فانفقه وعبادا لله تملك فاعتقهم وقتل بعد هذا الخير الكثير شهيدا بين الكعبة والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا لعلي لم يقبل الله له عدلا ولا صرفا ودخل بأعماله في النار وحشر مع المنافقين روى الصدوق باسناده عن ابيه الى حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن بن البرائج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سئلنا رسول الله عن علي بن ابيطالب فغضب وقال ما بال قوم يذكرون من لا عند الله منزلة ومقاما لمن زكى ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا قبل الله منه صلواته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعائه الا ومن احب عليا هون الله سبحانه عليه الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه حورا وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله اليه ملك الموت كما يبعثه للانبياء ودفع الله عنه هول منكر ونكير ونور قبره وفسح مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه يوم الفزع الاكبر من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استانف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا سمي والسموات والارض اسير الله وباهى به ملائكة السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا سباه يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الملك والسبه حلة العزة والكرامة الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة الا ومن احب المحمدين امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات وفي حب المحمدين انا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض المحمدين جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض المحمدين مات كافرا الا ومن مات على بغض المحمدين لم يشم رايحة الجنة قال ابو جابر كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الاصل فتعلم من هذا الخبر على طريق الاجمال من قوله وحشر مع الخاسرين ومما ورد في تفسير قوله ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا عليا حقه ان الولاية هي الميزان للعباد يوم المعاد فاذا وضعت السماوات والارض وما بينهما من الرواسيات والشامخات مقابل لا اله الا الله لا يقوم لها وزن واذا وضعت الولاية مقابلها وهي علي ولي الله رجحت الميزان لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة وهي جامعة لسر التوحيد والنبوة وخاتمة لهما فلهذا اذا جاء العبد وفي ميزانه الجبال الراسيات من الصالحات وليس فيها ولاية علي التي هي كمال الايمان والدين لا وزن له بل ولاية علي كمال سائر الاديان لان الله تم بنبيه يد عوا الناس اليه ويدل على عبادته الا وقد اخذ ولاية علي طوعا او كرها فكل دين ليس معه حب علي ولايته فلا كمال له ولا كمال الا له ناقص والناقص لا يقبل ولا يوزن الا الطيب والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل في العلل هو الولاية لان الحق علي قوله علي مع الحق والحق مع علي في كملت موازينه نجت على قدر حق واخف فاولئك هم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وهم الذين يتقبل الله اعمالهم وفي شرح الصحيفة في ترجمة قوله واهل الزلفة وقد روى في مستفيض ان الله سبحانه عرض ولاية الائمة في عالم الذر والارواح على جميع المخلوقات فمن بادر اليها وعقد قلبه عليها من الانبياء اشتظم في سلك اولي العزم بحكم قوله تعالى في باب آدم فنسي ولم نجد له عزما اي ترك ولايتهم ولم يعقد قلبه عليها عقدا حازما وكذا من بادر اليها من الملائكة صار من اهل الزلفى ومن نوع الانسان صار من اهل اليمين ومن الشجر صار ذا ثمر حلو حسن ومن قطعات الارض صار قابلا للزراعة ومن البهائم كان من البهائم الممدوحة الاترى الاخبار الواردة في مذمة العصفور انه كان يحب فلانا وفلانا او ما سمعت هذه الفضايل وتجشمت منها فلا عجب فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك كما تقدم في اخبار كثيرة وسيأتي ايضا وهو الذي قال يسوا الله في حقه يوم خيبر لولم اخف ان تقول فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك حديثا فلو قال لدعوه ربا وما قال وفي ذلك اليوم راى النبي في وجه صفية ابنة الملك نجدة وسمها فقالت ان عليا لما قدم الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة وانجفت في السرير فسقطت بوجهي فنحى جانب السرير فقال لها رسول الله يا صفية ان عليا عظم عند الله تعالى وانه لما هز الباب اهتز الحصن واهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا على من فعل ذلك لا سئلا عرفني فقال اما انك لقد قلعت حصنا سنيعا ولك ثلثة ايام خيصا فهل قلعتها بقوة البشرية فقال ما قلعتها بقوة البشرية ولكن قلعتها بقوة الالهية ونصر بلقائه وبها مطمئنة مرضية وذلك اليوم لما شطرو وجب شطرين والقاه عند لاحياء جبرئيل ياسما ستجها فقال له النبي ثم تنحى فقال اما انك لو سالتني فهذه الملائكة قد عجوا من حملات علي بن ابي طالب حتى نادوا باسمه لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار في صوامع جوامع السموات واما انجفاوه فانك لما اردت ان ادير قوم لوط حملت مدينهم وهي سبع مدائن من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمع صياح الغوغ صياح ديوكهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر ولم انقلها بها واليوم لما ضرب علي صربة الهامة وكدت ان اقبض فاصل سيفه على حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور الحامل لها فيشطرها شطرين فتقلت الارض بها فكان فاصل سيف علي اثقل من مدائن لوط هذا اسرافيل وميكائيل قد قبضا على عضده في الهواء فانى يعجب هذا بالنسبة الى كماله ومراتب احواله لان مدائن لوط قطعة من الارض وضربته صادرة عن تاييد الله وقدرته واين قدرة الله التي من خشيتها توعد السماء وسكانها الى قطعة من الارض وحدها وانها والامام احوالها وعظمته واين ثقل الارض الى عظمة رب السماء والارض الا تفهم قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة صفة الله اذا كانت السموات والارض قد عجزت عن حمل الصفة ان تقوم بها لعظمتها في ملكوت الله فكيف يطيقه جبرئيل وحده حمل الامين الموصوف الذي ظهرت فيه وبه الانانية الالهية والقوى الربانية والى هذا المعنى اشار بقوله ما قلعت باب الخيبر بقوة جسمانية وقوة غذائية بل بقوة ربانية وانانية الهية واذا كان شديد القوى الذي هو جبرئيل لا يقوى على حمل فاصل سيف علي فكيف يطيق الناس على حمل سره الذي تاسف فقال اه اه لو اجد حملة الخ فلا جرم اذا برقت بارقة من بوارق سره من سمائه بكاد سناها يذهب بالابصار ولا يجد عند اكثر الناس الا الرد والانكار وما علمنا من سر عظمته الا نقطة هي الباء الدال على الجناب وليس بينهما وبين الله من حجاب فهي السر والحجاب فعلي صفة الله وقدرة الله وكلمة واسم الله العظيم وان تقل قدرة الله وحملها وتحمل ثقل السموات والارضين السبع وجبرئيل وغيره قد خلقوا من شعاع نور محمد وعلي وهما خلقا من نور ذي الجلال ولهذا قال يسوا الله لو كانت البحار مدادا والاشجار اقلاما والسموات صحفا والجن والانس كتابا لنفد المداد وكلت الاقلام ان تكتبوا معشار عشر فضايل علي ويشهد للنبي كتاب الرب العلي قال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقد تقدمت الآية ان اكبر كلمات الله واعظمها علي وانما نهاية الله العظمى فلا الفضايل والمناقب التي لا تحصى فكيف بعرفة البواب وقد قال النبي يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرفني الله الا انا وانت فكيف يكون مثل الناس وهم يدعون معرفته وقد روى عن النبي ص وعلي ع من عرف نفسه فقد عرف ربه ومعرفة النفس هو ان يعرف الانسان مبدئه ومنتهاه من اين وفي اين والى اين وذلك موقوف على معرفة حقيقة التي هي الوجود المقيد وهو معرفة الفيض الاول الذي فاض عن حضرة ذي الجلال ثم فاض عنه الوجود بامر واجب الوجود ومفيض الجود وذلك هو النقطة الواحدة التي هي مبدء الكاينات ونهاية الموجودات وروح الارواح ونور الاشباح وهو اول العدد وتا الواحد الاحد وذلك لان ذات الله عز وجل غير معلومة للبشر فعرفته بصفاته والنقطة هي صفة الله والصفة تدل على الموصوف لان بظهورها عرف الله وهي لا له النور الذي شعشع عن جلال الاحدية ايته واليه الاشارة بقوله لولا ما عرف الله ولولا الله ما عرفنا فهو النور الذي اشرقت منه الانوار والواحد الذي ظهرت عنه الاحاد والسر الذي مشأت عنه الاسرار والعقل الذي فاضت عنه العقول والنفس الذي صدرت عنه النفوس واللوح المحاوي لاسرار الغيوب والكرسي الذي وسع السموات والارض والعرش العظيم المحيط بكل شيء عظمة وعلا والعين التي ظهر عنها كل عين والحقيقة التي يشهد لها ما البداية كل موجود كما شهدت هي بالاحدية لوجب الوجود فناه عرفان العارفين عن الوصول الى محمد ص وعلي ع بحقيقة معرفتهم او بمعرفة حقيقتهم لكن ذلك الباب مستور بحجاب وما اوتيتم من العلم الا قليلا واليه الاشارة بقولهم ان الذي خرج الى الملائكة المقربين من معرفة محمد ص قليل من الكثير فكيف الى عالم البشرية ومن هذا المقام عنوا بقولهم في اخبار متواترة متقدمة ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فمن اتصل بشعاع نورهم فقد عرف نفسه لانه قد عرف عين الوجود وحقيقة الموجود وفي رواية الرب المعبود فمعرفة النفس هي حقيقة الوجود المقيد وهي النقطة الواحدة التي هو النبوة وباطنها الولاية فمن عرف النبوة والولاية بتحقيقة معرفهما فقد عرف ربه فمن عرف محمدا وعليا ص فقد عرف ربه والاشياء كلها عرف الماء لقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فالماء ابو الاشياء كلها وهو ام ابو تراب فهو سر الاشياء كلها واليه الاشارة بقوله ليلة اسري الى السماء ما اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا ورقة ولا عرفة الا ومكتوب عليها علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء روي عمار عن امير المؤمنين ع انه قال يا عمار باسمي تكونت الكاينات والاشياء باسمي دعي سائر الانبياء وانا النوح والقلم وانا العرش والكرسي وانا السموات السبع وانا الاسماء الحسنى والكلمات العليا وقد بان ان الولاية اخص من النبوة فان كان اسم علي كان اسم محمد من غير عكس لدخول الولاية تحت النبوة وفي الارشاد عن الكفايه للحافظ الشافعي عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص مررت ليلة اسري بي الى السماء وانا املك جالس على كرسي من نور والملائكة يعجدون به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك فقال ادن منه وسلم عليه فادا انا بالخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل سبقني علي بن ابي طالب الى السماء الرابعة فقال لا يا محمد ولكن الله تعالى



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



شكت حبا لعلي ٢ لخلق الله ٣ هذا الملك من نور علي ٤ على صورة علي ٥ فالملائكة تزوره وكل ليلة جمعة سبعين الف مرة ٦
يستحون الله تع ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحبي علي بن ابيطالب ٧ وقد تقدم ان الله تع قال على حصني فمن دخل حصني
من النار وفي اخبار كثيرة لا اله الا الله حصني وفي مصباح الانوار باسناده عن الصادق ٨ عن ابيه ٩ عن جده ١٠
قال قال رسول الله ١١ انا ميزان العلم وعلي ١٢ كفتاه والحسن ١٣ والحسين ١٤ حباله وفاطمة ١٥ علاقته والائمة ١٦ من بعدهم
يزنون العلم بين وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابو علي ابطرسي افمن
كان على بينة من ربه النبي ١٧ ويتلوه شاهد منه علي بن ابيطالب ١٨ وهو المروي عن ابي جعفر ١٩ وابا ٢٠ وعن علي بن موسى
الرضا ٢١ وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تع وان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين عن علي بن ابراهيم في تفسيره باسناده عن عبد الله بن السكان عن ابي عبد الله ٢٢
قال لما اسري برسول الله ٢٣ واوحى الله تع اليه وعلى ٢٤ ما اوحى من شرفه وفضله ورد الى البيت المعمور جمع الله النبيين وصلوا
خلفه وعرض في قلب رسول الله ٢٥ عظم ما اوحى اليه في علي ٢٦ فانزل الله تع عليه فان كنت في شك مما انزلنا اليك في علي ٢٧
فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء الذين صلوا خلف رسول الله ٢٨ وكتب الانبياء قبلك ما انزلنا وكتابك
من فضله لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعني من الشاكين فقال ابو عبد الله ما شك رسول الله ٢٩
اي خطر على بباله عظم ما اوحى اليه في علي ٣٠ وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك لان فضل علي ٣١ من فضله الذي فضل على
الخلق اجمعين ولكن اجابه ذلك قال يا علي ما عرفت الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت فضل
وفي فردوس الاخبار عن حذيفة بن اليمان لو علم الناس متى سمي علي ٣٢ امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي بذلك وآدم بين
الروح والجسد قال الله تع الست بربكم قالوا بلى فقال انا ربكم ومحمد ٣٣ نبيكم وعلي ٣٤ اميركم وفي خلاصة المناقب للعامة قال
قال النبي ٣٥ ان الله له لما عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب
بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله جمعهم في الجنة وفي بصائر الدرجات عن النبي ٣٦ انه قال ما تكاملت النبوة لنبي
في بدية حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي وشملوا له فاقر بطاعتهم وفي جواهر السنية وليس وجوب الاقرار بها
مقصورا على هذه الامة بل عليها اخذت مواثيق الانبياء وامهم كما تواتر به الاخبار انتهى وفي المحاسن عن ابن عباس
عن النبي ٣٧ قال قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي ٣٨ لما خلقت النار وقال النبي ٣٩ اتاني جبرئيل ٤٠ فقال
يا محمد ٤١ ان ربك يامرك بحب علي بن ابيطالب ٤٢ وولايته وفي كتاب العامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ٤٣ وليلة
المعراج اجتمع علي الانبياء فاوحى الله تع الى رسلهم يا محمد ٤٤ بماذا بعثتم فسئلهم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله
وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابيطالب ٤٥ وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ٤٦ بعد ما سئل رجل الملائكة اكثر
او بنو آدم فقال ٤٧ والذي نفسي بيده لملائكة الله ٤٨ في السموات اكثر عددا من التراب في الارض وما في السماء موضع
قدم الا وفيه ملك يسبح الله ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا عودة الا وفيها ملك موكل بها الله وكل يوم يعلمه
اعمالها وما منهم احد الا ويتقرب بولايتنا اهل البيت ٤٩ ويستغفر لمحبينا ويلعن اعدائنا وفي بصائر الدرجات عن ابي الصباح
الكناني عن ابي جعفر ٥٠ قال سمعته يقول والله ان في السماء لسبعين صفا من الملائكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم
يحصون عددهم منهم ما احصوهم وانهم يدينون لولايتنا وكان عزيز عبد الله ٥١ ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث



نبيا قط الا بها وفي كافي عزيز عبد الله ٥٢ يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على ما سوانا وفي كافي
عن ابي الحسن ٥٣ قال ولاية علي ٥٤ مكتوبة في صحف جميع الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ٥٥ ووصية علي ٥٦
وفي كافي عن ابي جعفر ٥٧ قال ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا وفي حديث
وفي اخبار كثيرة ما تنبا نبي قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وفي خبر اخر عن علي ٥٨ لانا امير المؤمنين ٥٩
ان الله عرض ولاية على اهل السموات ٦٠ وعلى اهل الارض اقر بها من اقر وانكرها من انكر وانكرها يونس فحبسه الله في بطن
الحوت حتى اقر بها وفي بصائر الدرجات عن ابي الحسن موسى بن جعفر ٦١ ما من ملك يهبطه الله تع في امر تما يهبطه له
الا بدا بالامام ٦٢ بعرض ذلك عليه وان تخلف الملائكة من عند الله تع الى صاحب هذا الامر وفي بصائر الدرجات
في اخبار كثيرة عنهم ٦٣ انا اذا جعل لنا امر نوسل بعضا من الجن فكما ان لنا اتباعا من الناس لنا اتباعا من الجن ولجيشنا ٦٤ خير
من الجن يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تاتونا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم وفي الارشاد عن سلمان الفارسي ٦٥
قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله ٦٦ فقالوا له يا مالك يا رسول الله ٦٧ تفضل علينا علانية وكل حال فقال لهم انا
ما فضلته بل الله تع فضله فقالوا له بما ذا فضلك ربك فقال ٦٨ انا لم نقبل موتى فليس من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف
وانا بكم وعليا مع اصحاب الكهف واجعل سلمان شاهدا عليكم وتسلموا عليهم فمن احبهما الله تعالى واحبا بوه كان
افضل قالوا رضينا فامر ببساط لهم ودعى علي ٦٩ فاجلسه في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط
واجلسني على القرنة الرابعة ثم قال ٧٠ يا ربح احملهم الى اصحاب الكهف والرقيم قال سلمان فدخل الريح تحت البساط وحملنا
واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقالوا لمن نتقدم فتقام كل واحد منهم ودعى وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف
وصاح القوم من داخله يا لبية فقال امير المؤمنين ٧١ السلام عليكم ايتها الفئة الذين امنوا بربهم فزادهم هدى
فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ٧٢ ووصيه ٧٣ وابا امير المؤمنين ٧٤ لقد اخذ الله علينا العهد بعد ايماننا بالله وبرسوله
محمد ٧٥ بالولاية لك يا امير المؤمنين الى يوم القيمة يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا السلام يا ابا عبد الله مرتين
فقال ما ذا لقيتم قالوا يا ابا الحسن ردتنا فقال ٧٦ يا ربح ردينا الى رسول الله فحملنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله
كلما جرى وقال هذا جبرئيل جبرئيل يخبرني به فقالوا الان علمنا فضل علي ٧٧ علينا من عند الله عز وجل ولامتك وفي
تاويل الآيات عن محمد بن العباس مسندا الى ابي عبد الله ٧٨ امر رسول الله ابا بكر وعمر وعليا ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيضع ابو بكر
الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر وان اجابوه والا فليقل مثل
ذلك علي ٧٩ ومضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله ٨٠ فلم يجبهم ابو بكر ولا عمر فقام علي ٨١ وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك يا ولي الله
فقال ٨٢ لهم ما بالكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث فقالوا لما علمنا انك تجيب الانبياء والوصيا ثم انصرفوا الى
فسئلهم ما فعلوا واخبروا فاخبر رسول الله ٨٣ صحيفة حمراء فقال ٨٤ لهم اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رايتم وسمعتم
فانزل الله عز وجل في سورة الزخرف وصكتب شهادتهم ويسئلون يوم القيمة وفي المناقب ومناقب ابن شاذان عن ابن عباس
في حديث فقال النبي ٨٥ يا جبرئيل كيف سميته امير المؤمنين فقال اوحى الله تع الي في غزوة بدر ان اهبط الى محمد ٨٦ وامره ان يامر
امير المؤمنين علي بن ابيطالب ٨٧ ان يحمل بين الصفين فان الملائكة يحبون ان ينظروا اليه وهو يحمل بين الصفين فسماه الله تع
من السماء امير المؤمنين ٨٨ فانت يا علي امير من في السماوات وامير من في الارض وامير من بقي فلا امير قبلك ولا بعدك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





لانه لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم الا من سماه الله تعالى وفي شرح الصحيفة نقل احمد بن اسحاق عن النبوي قال يا علي لا يتم بهذا الامر من بعدي الا ولد زنا او يخنث وفي بصائر الدرجات عن علي بن سعيد الحذري قال رايت رسول الله يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد سماه الى ولايتك طايعا وكارها وفي مجالس الصدوق عن النبوي في مجلس حديث معاشر الناس والذي بعثني بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ما نصب عليا سلما الا حق في الارض حتى قوه الله باسمه في سمواته واوجب ولايته على ملائكته وفي تاويل الآيات عن الصدوق وفي الارشاد عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول لما عرج اسرافيل على جبرئيل فقال اناجبرئيل فقال وما انت خير مني قال اني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب التخوم في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل فقال انا خير منك فقال وما انت خير مني قال اني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخوف والكسوف والقذوف وما اهلك الله امة من الامم الا على يدي فاخذ الله تبارك وتعالى فاوحى الله تعالى اليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت خيرا من هو خير منكما فقالا يا ربنا وتخلق من هو خير منا ومن خلقنا من نور فقال الله تعالى نعم فاوحى الله تعالى الى نوره اكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب فاني اسئلك بحقهم عليك لما جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل خادمنا وانه من اهل البيت وفي الارشاد عن الخطب عن ابن مسعود قال رسول الله يا جبرئيل انا نوكل فقال يا محمد سل عمن ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال علمت على ما بعثوا فقال على ولايتك وولاية علي وفي مناقب فضل بن شاذان عن امير المؤمنين قال والله لقد خلقني في استه وانا حجة الله عليهم بعد نبيه وان ولايتي لتلزم اهل السماء كما تلزم اهل الارض وان الملائكة لتتذاكر فضلي وفضائل شيعتي عند الله وتاويل الآيات في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم الآية عن علي بن ابراهيم في تفسيره قال قال الصادق ان الله اخذ الميثاق على الناس لله بالربوبية ولرسول الله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالولاية ثم قال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امركم والائمة الهادون اولياءكم قالوا بلى فمنهم من اقر باللسان ومنهم من اقر بالقلب وعن كافي عن ابي عبد الله قال قلت لم سمي علي امير المؤمنين قال سماه الله وهكذا انزل الله في كتابه وهو قوله عز وجل واذا اخذ الله الآية الى قوله الست بربكم وان محمدا نبيكم رسولي وان عليا امير المؤمنين قالوا بلى روى المفيد باسناده الى انس قال كنت خادم رسول الله فلما كانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان اتيت برسول الله بوضوء فقال يا انس يدخل عليك الساعة من هذا الباب امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس سلما واكثرهم علما وارجحهم حلما فقلت اللهم اجعله من قومي فلم البث ان دخل علي بن ابي طالب من الباب ورسول الله يتوضا فوضا يده على رسول الله الماء على وجهه حتى امتلات عيناه منه فقال يا رسول الله احدث في حدث فقال لم النبي ما لك فيك الا خيرات سني وانا منك توحى وفي بدين وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس صوتي وتبين لهم المختلفون من بعدي وفي تفسير مجاهد من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين امنوا الا ولعلي بن ابي طالب سابقة وذلك لانه يستفهم الى الاسلام فسماه الله سبحانه في تسع وثمانين موضعا امير المؤمنين وستدا لمحاطبين الى يوم الدين وروى الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب وكان حديثا مسندا الى الباقر قال سئل الباقر عن قول الله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من هو لاء فقال قال الرسول لما اسري به الى السماء الثامنة اذن جبرئيل واقام جمع النبيين والصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم





قال انصرفت قال جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا امير المؤمنين وفي كافي عن ابي عبد الله انه قال وقد سئله رجل عن القائم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين وهو اسم لا يصلح

احد قبله ولم يتم به احد بعده الا كافر قال قلت فكيف يسلم على القائم قال تقول السلام عليك يا بقية الله خيرة الله كنتم مؤمنين وفي تاويل الآيات وروى الكراجكي في كنوز الفوايد بحديث مسند الى ابن عباس قال قال رسول الله والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والارض الا بان كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين الحديث والاخبار في تسمية علي بن ابي طالب بهذا الاسم واختصاصه به من قبل الله اكثر من ان تخفى تنبيه واعلم انه يظهر من هذه الاخبار وامثالها ان امير المؤمنين افضل من النبيين والمرسلين حيث ثبت من طريق الخاصة والعامة انه سجد وتعمم سماه امير المؤمنين وآثره على ذرية آدم وهم ذروا قرواله بذلك والامير افضل من المامور عليه وان الدم في المؤمنين لا ستغراق كما دل عليه بعض الاخبار المتقدمة انفا وسابقا فيعم جميع المؤمنين ومن جملتهم الانبياء والمرسلون لقوله تعالى في سورة الصافات حكاية عن نوح انه من عبادنا المؤمنين وعن ابراهيم وموسى وهرون والياس فيكون امير المؤمنين افضل وفي تاويل الآيات وفي الدعاء سبحان من خلق الجنة لمحمد والمحمد وشيعتهم فظهران الانبياء والمرسلين من شيعتهم اللهم اجعلنا من شيعتهم بحاه محمد واله الطاهرين فصل وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم روى محمد بن العباس باسناده عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال علي بن ابيطالب وفي كافي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال علي بن ابيطالب وفي كافي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك انك في ولاية علي على صراط مستقيم وعلي هو الصراط المستقيم وعن حنان بن سدير عن ابي جعفر قال اوحى الله عز وجل الى نبيه فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وفي بصائر الدرجات عن ابي الحسن موسى قال ولاية علي مكتوب في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية وصيه علي بن ابي طالب وفي المناقب عن ابن دارا الغفاري رفعه قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب قال هذا خير الاولين من اهل السموات والارضين هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين الحديث وفي مجالس المناقب وخلاصة المناقب قال النبي حدثني جبرئيل عن الله عز وجل ان الله يحب عليا ما لا يحب الملائكة والنبيين والمرسلين وما من تسبيح يسبح الله الا ويخلق الله منه ملكا يستغفر لمحبيه وشيعته الى يوم القيمة وفي مجالس المناقب عن عمر بن الخطاب قال النبي من احبك يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي مجالس الصدوق قال رسول الله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل الوارث سناني وان الملائكة لتقرب الى الله تعالى بذكرك وولايتك واعلم ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض وفي الاثر عن محمد بن حنفية عن امير المؤمنين عن رسول الله وفي حديث انا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولو لا نا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الملائكة ولا الانبياء قلت يا رسول الله فمن افضل الملائكة فقال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض وخير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقنا هم الى معرفة الله وتوحيده فنا عرفوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى سوء الله وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن ابي الحسن على بسيط الارض وخير من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لمقربين وكيف لا يكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده بنا عرفوا الله وبنا اهتدوا السبيل الى معرفة الله
وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله انا سيد من خلقه
عز وجل وانا اخي من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين وانا
صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي سبطا امتي وسبطا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين
ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم مهديهم وبهم يفتتن مساوات علي بن ابيطالب بايبغيرة
بانه سباهلة آن حضرت نيز افضل بخواهد بود از جميع ملائكه مقربين وانبياء ورسلين وفي مجالس الصدوق
عن ابي الحسن ان شفقة النبي على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل امته على ومن بعده شفقة على بعضهم
كشفقته فقال ابو هذه الامة بيان وفسر بعض المفسرين قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
بالامومة المعنوية والبنوة الحقيقية لان الاب الحقيقي في التحقيق المتخصص له المختص له من الحجاب والعذاب كالاب الشفيق
للولد وان واجد امهاتهم دليل الخوض على ذلك وعن ابن مسعود مرويا عن ابن عباس رضي الله عنه قال الاولى في الآية بمعنى الام وهن الآ
ان كل نبي اب لامته والامة بمثابة الاولاد لهم ومن هذا قال المؤمنون اخوة والكل بسبب النسب المعنوي والذي
صرح به انا وعلي ابوا هذه الامة مطابق لما روي في تاويل الآيات في الجزء كثيرة وفي تفسير قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الدر المنثور
انهم احمد وعلي منها ما رواه عن جابر بالجعفي انه قال شهدت عند ابي جعفر وهو حديث ان رسول الله وعليا ابوا هذه الامة
ومنها عن عبد الواحد قال دخلت على ابي جعفر فقال ما علمت ان احد الابوين الذين قال الله عز وجل واشكروا لي ولوالديك
ومنها عن يثيع الدهان انه سمع اباعبد الله يقول رسول الله احد الوالدين قال قلت والاخر قال علي بن ابيطالب وعلم
من الاخبار وفي تاويل الآيات في تفسير قوله ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده
المقربون عن كتاب عزائم حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله تبارك اسم اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما
خلق اسمه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلق اسمه ثم تلا ان كتاب الابرار لفي عليين
وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلق اسمه ثم تلا ان كتاب الفجار لفي سجين الآية وما ورد في هذا المعنى
ان النبي والائمة خلقوا من طينة عليين مارواه الصدوق ره في كتاب المعراج باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
وهو يخاطب عليا يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلق روحين من نور جلاله وكانا امام
عرش رب العالمين فسبح الله وتقدس بسببه وبحمده وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني
وإياك من طينة واحدة من طينة عليين وجعلنا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانها الجنة ثم خلق آدم واستودع
صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه اخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم واقرهم بربوبيته فاول خلق اقر له بالربوبية
انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى الست بربكم قالوا بلى
وسبقنا خلق الرواح على خلق الاجساد بالفي عام فكذلك كنا في سابق علمه فكما انا صفوته من خلقه والائمة من ذريتنا وشيعتنا كذلك خلقهم
ثم قال النبي يا علي فكانت الطينة وصلب آدم ونوري ونور بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين
والمخبتين حتى وصل النور والطينة الى صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه والنصف نبيا ورسولا
وخلقك من النصف الآخر فلذلك انت وصيا وليا فلما كنت من عظمة نوري وكمال قوتي اوحى الله الي



من اطوع خلقك فقلت علي بن ابيطالب فقال عز وجل فالخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا وليا وامحوت
اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلقه بحجة منزلكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما كما كان من المقربين ومن يجد ولا
يتكما وعدل عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي يا علي فمن فرق بيني وبينك انا وانت من نور واحد وطينة
واحدة فانت احق الناس بي في الدنيا والاخرة ولدك ولدي وشيعتك شيعتي وانت معي غدا في الجنة
وهذا يدل على ان امير المؤمنين افضل من الانبياء المرسلين لانه سبقهم الى الاقرار وفيه بعد دلالة وسوء
بيان تفسير عليين واما عليون فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في السماء السابعة ومنها ارواح المؤمنين
وقيل هي في سدرة المنتهى وينتهي اليها كل شيء من امره وقيل هي الجنة وقيل هي لوح من زبرجدة خضراء معلق تحت العرش
اعمالهم مكتوبة بقومة وفيه طاعاتهم وما تقربه اعينهم ويوجب سرورهم بضد الكفار وفي الخبر انه منزل النبي
والائمة وشيعتهم وفي تاويل الآيات عن محمد بن العباس باسناده عن اشياخ من آل علي بن ابيطالب قالوا قال علي
في بعض خطبه انا انا محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله
بالتسبيح فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فصل روى في المناقب عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله لعلي بن ابيطالب يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق في كفة ميزان
في كفة ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما على الخلائق وان الله تبارك وتعالى
المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرف اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك رب العالمين وان الله تعالى
يعوضك بذلك اليوم ما يغبط به كل نبي ورسول وصديق وشهيد وفي تاويل الآيات في تفسير وكفى الله المؤمنين القتال
اي بعلي وسبب نزول هذه الآية ان المشركين اجتمعوا في غزاة الخندق والقصة مشهورة غيرانا نحكي طرفا منها وهو
ان عمرو بن عبد ود كان فارس قريش ويعد بالف فارس وكان يوم الخندق خرج مُعْلِمًا ليرى الناس مقامه فلما راى
الخندق قال مكيدة لم تعرفها وحمل عليه فوسه فعطفه ووقف بازاء المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد
فقام علي وقال يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى ثانيه فلم يجبه احد فقام علي وقال انا يا رسول الله
فقال له هذا عمرو فقال وان كان عمرو فاستاذن النبي في جزاءه فاذن له وقال اللهم انه منا فالبسه رسول الله درعه
واعطاه ذا الفقار وعممه عمامة السحاب على راسه تسعة ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال له النبي برز الايمان كله الى
الشرك كله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن تحت قدميه فلما راى عمرو
قال من انت قال انا علي فقال ابن عبد مناف قال انا علي بن ابيطالب قال يغويك يا ابن اخي من اعمامك اسن منك فاني اكره
ان اهرق دمك فقال علي ولكني والله لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب عمرو ونزل من فوسه وعقرها وسل سيفه
كانه شعلة نار ثم ان عليا ضربه على جبل عاتقه فسقط الارض وثارت بينهما عجاجة سمعنا تكبير علي فقال رسول
الله والذي نفسي بيده قال وجز راسه واقبل نحو رسول الله ووجهه يتهلل قال له النبي يا علي ابشر يا علي فلو وزن اليوم
عملك بعمل امة محمد لرجح عملك بعملهم وفي خبر اخر لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين ولما استل الثقلين
من هذا قال انا من الثقلين ولما قتل عمرو خذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغيظهم
وسببه قتل عمرو من ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي روى المحاظ باسناده الى ابن عباس انه قال لما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



قتل عمرو خذل الاحزاب وارسل عليهم ريحا وجنودا من الملائكة فولوا مدبرين بغير قتال وسببه قتل عمرو فمن ذلك
قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وروى المجاهد باسناده الى ابن عباس انه قال لما قتل علي عمرا ودخل على رسول الله
وسيفه يقطر دما فلما رآه كبر وكبر المسلمون وقال النبي اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا قبله ولم تعطها احدا
بعده قال فهبط جبرئيل ومعه من الجنة تفاحة فقال لرسول الله ان الله عز وجل يقرئك السلام يقول لك حتى
بهذه العطية علي بن ابيطالب فادفعها الى علي بن ابوطالب فدفعها فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حوراء خضراء
فيها مكتوب سطران بخضرة من الطالب الى علي بن ابيطالب وفي مصباح الانوار عن انس بن مالك عن النبي في حديث
قال العباس السنا من بعثة واحدة فقبض النبي وقال انما قولك يا عم السنا من بعثة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله
خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم بخمسين الف سنة ولا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور
ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم الحديث وقد مر في كتاب بشارة المصطفى
لشيعته علي المرتضى عن رسول الله قال لعلي انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال
لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين قالوا بلى وهم اصحاب اليمين
وفي كنز الفوائد عن رسول الله في جملة حديث طويل نزل اليه جبرئيل ومن جملته يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
لك اني افترضت الصلوة على عبادي فوضعتها عن الذي لا يستطيع وافترضت الزكوة فوضعتها عن الفقير وافترضت
حب علي بن ابيطالب وموته على اهل السموات والارض فلم اعذر فيه احدا الحديث وفي الجواهر السنية وقد نقل جماعة
عن ابن بشرويه الديلمي انه روى في كتاب الفردوس عن خذيفة بن اليماني قال قال رسول الله لو يعلم الناس متى سمي
امير المؤمنين ما انكروا افضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الماء والطين قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم فقالت الملائكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي
امركم وفي مجالس الشيخ عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ان رسول الله قال لعلي انت الذي احتج الله بك
في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى
الخلق جميعا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اصحاب اليمين وفي اكمال الدين واتمام النعمة عن امير المؤمنين
عن رسول الله لما اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترتك منها عليا وجعلته
وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت
فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتكم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لولا
عبد اعبدني حق عبادتي لقرنتك بالذي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي وما اظللته تحت عرشي
يا محمد احب ان ترزهم قلت نعم فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن
والحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن
القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب قال يادب ومن هؤلاء قال الائمة وهذا القائم حلال حلالي ويحتم حرامي وبه انتقم
من اعدائك وهو راحة الاولياء وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين الجاحدين وانكافي يخزي اللات والعزى



طريق فجهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة الجمل وفي الارشاد عن عبد الله بن عباس في تفسير قوله
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله فاقبل علي بن ابيطالب فلما رآه النبي تبسم في وجهه وقال مرحبا
بمن خلقه الله ثم قبل ابينا آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الاب قبل الابن قال نعم ان الله خلقني وخلق
عليا قبل ان يخلق آدم باربعين الف عام خلقنا نورا فجعلنا بنصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر
قبل الاشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا
والتهليل والتكبير وكل شيء يسبح الله ويهلله ويكبره فتعلمي وتعلم علي رواه في تاويل الآيات ومن هنا قال علي لولا انا ما
عبد الله والناس صورة العبادة نقله في شرح التحفة وفي كافي عن ابي عبد الله قال قال الله تعالى يا محمد اني خلقتك وعليا
نورا يضيء دهما بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم يزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحي فجعلتها
واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها اثنين وقسمت الاثنين فصارت اربعة محمد واحد وعلي
واحد والحسن والحسين اثنان ثم خلق الله فاطمة من نور ابدانهما وحبالهما بدن ثم مسحها بيمينه فصارت نوره فينا
وفي كتاب هداية السعداء للعامة عن الامام جعفر الصادق كان رسول الله ذات يوم جالسا مع اصحابه اذ جاءه
علي فقال رسول الله من اراد ان ينظر الى آدم مع صفوته ونوح مع بركته وسليمان مع مملكته وابراهيم مع خلته وايوب
مع صبره ويوسف مع حسنه وداود مع خلافته وموسى مع مناجاته وادريس مع منزلته وعيسى مع زهده ومحمد
مع طاعته فلينظر الى اخي علي بن ابيطالب فقال بعض هذه الفضايل في علي بن ابوطالب قال نعم وما قلت هذا حتى يأذن
الله تعالى في كتابه مع اثني عشر نبيا كما قال الله تعالى لآدم انا اصطفي آدم وقال لعلي ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا على عبادنا
وقال لنوح كان عبدا شكورا وقال لعلي واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وقال لابراهيم الذي وفى وقال لعلي
يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا وقال لاسماعيل فلما اسلما وتله للجبين وقال لعلي ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال لايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب وقال لعلي وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا
وقال لموسى انه كان رسولا نبيا وقال لعلي ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا وقال لداود انا جعلناك
للناس خليفة في الارض وقال لعلي ويستخلفهم كما استخلف الذين من قبلهم وقال لادريس ورفعناه مكانا عليا وقال
لعلي سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقيهم ربهم شرابا طهورا وقال لعيسى واوصاني بالصلوة والزكوة
وقال لعلي والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقال لنا انا اعطيناك الكوثر وقال لعلي عينا يشرب بها عباد الله
يفجرونها تفجيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وفي منهاج الحق واليقين ان صعصعة بن صوحان دخل على
امير المؤمنين علي وقال يا امير المؤمنين انت افضل ام آدم ابو البشر قال نزكية المرء نفسه قبيح قال الله تعالى لا تزكوا انفسكم
وذوجك الآية وان كثيرا من الاشياء اباحه الله علي وانا اتركها وما قبلتها ثم قال له انت افضل ام ابو المؤمنين نوح قال
ان نوحا دعى على قومه وانا ما دعوت على ظالمي حق وابن نوح كان كافرا وابنائي سيدا شباب اهل الجنة ثم قال له انت افضل ام
موسى كليم الله قال ان الله ارسل موسى الى فرعون قال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله لا تخافا انكما الاعلون لا يخاف لدي المرسلون
قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله على تبليغ سورة براءة ان
على قريش في الموسم مع كثرت قتلت كثيرا من صناديد قريش فذهبت اليهم وقرات عليهم خمسين ثم قال له انا منكما افضل ايها

Presented by: Rana Jabir Abbas



ولاية

ان عيسى بن مريم قال عيسى امه كانت في بيت المقدس فلما اجاءها وقت ولادتها سمعت قائلا يقول لها اخرجي فان هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فاشتق حائط الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت فيه وليس لاحد هذه الفضيلة غيري لا قبلي ولا بعدي وروي عن النبي صلعم انه قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في درجته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى موسى في شجاعته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى علي بن ابيطالب ولا يذهب عليك ان هذا رمز وتنبيه الى انه الاسم الاعظم الجاري في كل شيء وان كل شيء خلقه الله تم فان عليا مولاه ومعناه لانه كلمة الواجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود فكل دفعة وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة دون منزلته فعالم الاملاك وصوامع الافلاك دون منزلته ونور الكواكب والاقمار من اشراق عظمته فهو العلي العظيم وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ورعوة الانبياء فرفعة اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة آدم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى وحكمة داود وملك سليمان ذرة من فخره وقطرة من بحوه لانه العلة في وجودهم قال الله تم ولولا فضل الله عليكم ورحمته والرحمة محمد والفضل علي فالعقل تم قال بفضل الله ورحمته فليفرحوا يعني بمحمد ونبوته وولاية علي لانه لاجلهما خلق الخلق لانهما اول ما خلق الله نوره فهو النور الجاري في الموجودات وفي مفتاح الغيب للرازي عن رسول الله صلعم لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله تم رواه في حلية الاولياء عن كعب بن عجرة وفي الاربعين عن اسحق بن كعب بن عجرة عن ابيه ودر نواح شرح ديوان حضرت امير المؤمنين قاضي ميبدي از حافظ ابو نعيم در حلية الاولياء نقل نموده است كه نبي صلعم فرمود لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله وفي اكمال الدين عن ابي عبد الله كان مع رسول الله في غيبة لم يعلم به احد فهو الظاهر والباطن فهو الاسم الاعظم الساري في جميع الموجودات في العالم الظاهر والباطن

فصل وفي تاويل الآيات عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة متبعته من ورائه حتى اذا صار الى جبانة اليهود وقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعون به يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعضنا ننا لك كهو دون ومن عمال في الجحيم الفيحة ثم صاح صيحة كادت السموات يتقلبن فوقعت مغشيا علي وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين على سرير من ياقوت حمراء على راسه اكليل من الجواهر وعليه حلل خضر وصفر وجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود عليهما السلام وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخط خطوات وهو يقول لا والله لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ادري احد فقال لي يا جابر كشف لي عن بر هوت فرايت شنبويه وجبروية وهما بعدان وجوف تابوت في برهوت فناديتهم يا ابا الحسن يا امير المؤمنين اردتنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الآية ولو رد وا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكب في عرصات القيمة وفي مجالس الصدوق عن الرضا في احتجاجه على علماء المرو في اية المباهلة على الله عز وجل

نحوه والله



بقوله وانفسنا وانفسكم علي بن ابيطالب وقول النبي صلعم لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني عليا وانفسنا فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه اليه خلق لانه جعل نفسه كنفسه وفي الغوالي روي عن علي انه قال كنا ظلا لا تحت العرش قبل خلق البشر وقبل خلق الطينة التي منها البشر شبلا لما احبانا نامية ان امرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فاذا انكشف لكم سره ووضح لكم امره فاقبلوا والا فاسكتوا تسلموا وتعلموا الا الله فانكم اوسع فيما بين الارض والسماء وفي الارشاد عن محمد بن ثابت قال قال رسول الله لعلي انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والموتم به فلا نظير لك انت ولا مثل لك الا انا ولا يخفى ما فيه من الاسرار وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله في قول الله الم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية علي وفي مجالس الصدوق عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي على رسول الله بفتح خيبر قال رسول الله لولا ان تقولوا فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حبك ان تكون مني وانا منك الى ان قال لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي وفي نجم المناقب ومناقب الخطيب قال النبي صلعم خلق الله عز وجل من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وفي مجالس الصدوق عن النبي صلعم عاشر اصحابي ان عليا مني وانا من علي روحه روحي وطينتي وفي المعالي عن الصادق ان محمدا وعليا كانا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رات ذلك النور ورات له اصلا فتواضعت منه شعاع لامع فقالت الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله تم اليهم هذا نور من نوري اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي واما الامامة فلعلي ولي ولولاهما لما خلقت خلقا وفي معاني الاخبار في جملة حديث فقال علي لاصحاب اليهود الذين عليهم اشهدكم لمحمد ولعلي ووصيه فطلعت شبابهم كلهم فقالوا صدقت صدقت يا علي نشهد ان محمدا رسول الله حقا وانك يا علي ووصيك حقا لم يثبت محمد قدما في كرسة الاوطاء على موضع قدميه بمثل بكوسته فانهما شقيقان من اشرف انوار الله فيتمها الثنين وانهما في الفضل شريكان الا انه لا نبي بعد محمد فهما وعلي نور واحد وانما انقسما قسمة ليمتاز النبوة من الولاية كامتياز الواحد من الاحد فكل احد واحد ولا ينعكس فكذا كل نبي ولي ولا ينعكس فلهذا لا يورث الانبياء الا يجب على لان الولاية كما تقدم لا يقابلها شيء قال ام حل وكلا جب علي اذ كان في الميزان فلا سيئة واذ لم يكن فلا حسنة لان الحسنات بالتحقيق حبه والسيئات بغضه لانه حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة رواه الموافق والمخالف كما تقدم واليه الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله ونقدم الى ما قدموا من عمل فجعلناه هباء منثورا وليس في القيمة الا ثلثة اولكافر ومنافق والمنافق والكافر ليس لهما حسنات توزن فالميزان للمؤمن المذنب فهو الذي وسعه الرحمة وجاد بالايمان فملئة التوحيد وشهوده النبوة وسجلة الولاية فوجب له الايمان من الله المؤمن لا تضاده بضعاته يوم القيمة واما المنافق فهو يجهد في الدنيا واكب على الفرع والفرع لا يثبت الا مع الاصل واليه الاشارة في قوله اولئك ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ويدل على ذلك ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي من الوقت العلي انه قال الايمان حجتي من لقيني بها دخل الجنة ومن عصاني وان اطاعني دخل النار ومن عصاه وان اطاعني وهذا من حسن ذلك لان حب علي هو الايمان الكامل لا يظهر منه السيئة فقوله وان عصاني فاني اغفر له كما وما دخلته الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وبحب علي

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





العفو والغفران وقوله ولا يدخلن الخ وذلك لانه الظالم بوالي عليه فلا ايمان فطاعته هناك مجان لان الطاعة للحبيب
حب علي هو المضاف اليهما سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجى ومن احب عليا فقد نجى فعلم ان
حب علي هو الايمان وبغضه هو الكفر فليس هناك الا محب ومبغض فمحبته لا تسيئه له ومبغضه لا ايمان له فعلم ذلك
وان جاء بحسنات العباد بين يديه وولايته نافعة وان كان الذنوب الى تحقوا دينه وان الذنوب مع الايمان المنوه به
مسببة السيئات مع وجود الاكثير مغفور لاولياء وسعة لاحداء وفي كتاب اسرار الامامة باعلى جنبك ايمان وبغضك
نقصة الايمان على حبه والنفاق على بغضه والشاهد على ذلك قوله الواجمع الخلائق كلهم على حب علي بن ابيطالب
عز وجل النار فهذا الخبر باذاء قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي مجالس المفيد روى عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا
قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم قال نعم وفي كتاب اسرار الامامة عن ابي بكر الشيرازي في تفسيره بالاسناد
وجد مسببة على تحت العرش فسئل النبي عنه فاوحى الله اليه انه ليس هذا بعلي واني الملائكة سمعوا ستاذكره وشتمه ولعنه
الى زيارته وما سنا الا له مقام معلوم مخلقت شبهه واجلسته هناك حتى يزوره الملائكة بغتة زيادة على ابيطالب وفي
الاخبار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال خطب امير المؤمنين بالكوفة عنه منصرفه عن نهروان اللهم ان نحمدك على
نعمك التي لا تحصى وفضائلك التي لا ينتهي الى ان قال انا الخو رسول الله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وباسه وشدته
انا دحي جهنم الذروة واصواسها الاطاضة انا موتم البنين والبنات انا قابض الارواح وباس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين
الى ان قال واني مخصوص بالقرآن باسماء احذروا ان تخلوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله عز وجل ان الله مع الصابرين
انا ذلك الصادق بن انا المؤذن في الدنيا والاخرة وقائم واذان من الله ورسوله وانا ذلك الاذان وانا المحسن ويقول الله
عز وجل الذين يذكرون الله وان الله لمع المحسنين وانا ذو القلب يقول الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وانا الذاكر يقول الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ونحن اصحاب الاعراف انا وعلي وانا
وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يحبنا الا نبي او وصي نبي او ولد نبي او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يبغضنا
كلا سيماهم وانا التصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا وجعله نسبا وصهرا وانا الاذان يقول الله عز وجل اذن
اذن واعية وانا السلم لرسول الله يقول الله عز وجل ويجلا سلما الحديث وفي الارشاد عن الباقر احب حبيب الحبيب
وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض الحبيب وان كان صوامة وقوما فان رسول الله قال الله عز وجل الذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الحلي فقال ابو جعفر هكذا هو عيانا وكتاب علي وفي بعض كتب العامة
عن ابن عباس ان عليا دخل على النبي فقام اليه وناقته وقبل بين عينيه فقلت له اكتب هذا يا رسول الله قال نعم
اكتب والله الله اشد حبا له مني وفي مسند احمد بن حنبل قال النبي مثل علي في الناس كمثل قل هو الله احد في القرآن وفي
الحر قال النبي ان حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب وفي فردوس الاخبار عن ابن عباس حب علي حسنة لا يضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وفي كتاب الموتات عن علي قال النبي لما اسري بي الى السماء بلغني الملائكة
بالبشارة في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في سحفة من الملائكة فقال يا محمد لو جمعت امتك على حب علي بن ابيطالب لما خلق النار وفي
الموتات عن جابر قال النبي اذا كان يوم القيمة يأتي جبرئيل بحوستين من المفاتيح حومة من مفاتيح الجنة وحومة من مفاتيح

على مفاتيح الجنة



على مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلى مفاتيح النار اسماء البغضين من اعدائه فيقول يا محمد هذا لمحبك
وهذا لمبغضك فاذا فعلهما الى علي بن ابي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم الارزاق لا يدخل مبغضيه الجنة ولا محبه النار
وفي مجمع الترمذي والمشكوة عن ام عطية قال ارسل رسول الله عليا بغزاة فقال وقف رجلا رافعا يديه
الى السماء اللهم لا تمتني حتى ترني عليا وفي اربعين سعد ابن ابو هم الشافعي قال رسول الله اذا كان يوم القيمة جيء
بمداد العالم وحب علي كفتاه وحب الحسن والحسين خيوطه وحب فاطمة على قتاه يوزن به بحبة الحب الى والمبغض له
وعليه يوضع قوه فاما من حمت سواد نيه فانه هاوية وفي مصابيح الانوار عن علي بن ابيطالب انه قال الهدى التقى
والموبق فجعل يقتل الموبق ويجعلها في فمي فقاله قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال وما علمت ان عليا مني
وانا منه حيث اكون يكون وحيث يكون اكون وفي مصابيح الانوار كنت عند رسول الله وكنت على ع وهو يقبله فقال قائل
يا رسول الله ما منزلته منك قال كمنزلتي من الله سبحانه وفي معاني الاخبار عن جعفر عن ابيه عن جده قال كان رسول الله
ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق نبيا ما على وجه الارض خلق احب الى الله
عز وجل ولا اكرم عليه منا الحديث وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة علي المرتضى من مولفات عماد الدين ابو جعفر محمد
القاسم الطبري عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس آدم فالهمه ان قال الحمد لله
رب العالمين فاوحى الله اليه يا آدم حمدني عز وجل لولا عبدان اريدان اخلقهما في اخر الدنيا ما خلقتك قال الهي لم
فتر يكون وما سميتهما فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فرفع فاذا لمحت الحجب مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله
نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة اقسم بعزتي ان ارحم من تولاه واعذب من عاداه وفي كتاب بشارة المصطفى عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكما وادخلا
الناس بعضكما وذلك قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد وفي معاني الاخبار عن ابي عبد الله قال جاء ابليس الى
موسى بن عمران وهو يناجي ربه فقال له ملك من الملائكة ما توجاسه وهو على هذه الحالة يناجي ربه فقال ربي سمعته يذكر
من ابيه آدم وهو في الجنة وكان فيما ناجى الله ان قال له يا موسى لا اقبل الصلوات الا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه
خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يتيه معصوا على الخطيئة وعرف حقي اولئك آوي ولهم اجازي فقال يا رب نعم بلى جنانك ابراهيم
واسحق ويعقوب فقال الله هم كذلك يا موسى الا آوي اردت من من اجل خلقت آدم وحواء والجنة والنار فقال موسى من هو
يا رب قال تلك محمد شققت اسمه من اسمي لا اوي انا المحمود فقال موسى يا رب اجعلني من امته قال انك انت يا موسى من امة احمد اذا
عرفته وعرفت منزلة اهل بيته اني مثلك ومثل اهل بيته ومن خلقت كمثل العود وس في الجنان ولا يبيس ورقها ولا
يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند كل جهل علما وعند كل ظلمة نورا واجبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسئلني
الحديث وفي العلل عن الرضا عن علي في تفسير الحور العين حديث فقال موسى يا رب ان كان محمد عندك اكرم من جميع خلقك
فهل في الانبياء اكرم من الى قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل محمد على جميع النبيين كفضلي على سائر المرسلين
روى في تاويل الآيات عن جابر بن عبد الله انه قال قال لي رسول الله يا جابر اي الاخوة افضل قال قلت النبي من الاب والام
فقال انا معاشر الانبياء اخوة وانا افضلهم ولحب الاخوة الى علي بن ابيطالب فهو عندي افضل من الانبياء في زعم الا الا
افضل منه فقد جعلني اقلهم ومن جعلني اقلهم كفر فلا تم الخير علي اما الا اما علمت من فضله وما رويت في ذلك بيان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ولا يخفى ان معنى الاخوة لما مثلة في الفضل الا النبوة لما روى عن ابي الحسن موسى انه قال قال رسول الله ص لعلي ع انا على الناس ص
المبلغ عنه وانت وجماعة الوصيين به فلا نطول الآيات ولا مثل لك الا انا وفي العيون والعلل عن ابن طالب قال قال رسول الله ص
لملك الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه منك قال علي ع فقلت يا رسول الله ص انت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك
فضل انبياء المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع الانبياء والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي والائمة من بعدك فان الملائكة
لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين اسوا بولايتنا يا علي لولا نحن
ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقنا هم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الله الملائكة
فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة فيجب ان نعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا عظم محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا
ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا به فقالت الملائكة
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما شاهدوا ما انعم الله علينا واوجبه لنا من فوض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة
ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدى الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتمجيده
ثم ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم ع فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما لنا فكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم ع اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجد الآدم ع كلهم واتم لما عرج بي
الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد ص فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى
فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب التوحيد قال لي جبرئيل
تقدم يا محمد ص وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ص ان انتهاء احدنا الذي وضع الله عز وجل
فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت بحجب ربك عز وجل جلالا فتخلفت عنه وقد وقع في قلبي بانوار ربي حتى انتهيت الى ساق الله
من علو ملكوته فنوديت يا محمد ص فقلت لبيك يا ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك
فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب فمن اوصيائي فنوديت يا محمد ص اوصياؤك
المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي عز وجل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا وفي كل نور سطر اخضر عليه
اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي صلوات الله عليهم اجمعين فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي
فنوديت يا محمد ص هم اولياؤك واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصيائك وخلفاؤك وسيرى حزبك
وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولامكنه مشارق الارض ومغاربها
ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو
دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وقال العلي عن محمد بن علي الشيباني
المعروف بالدهني في كتابه من قول مفضل الانبياء والرسل والائمة على الملائكة عن حبيب بن مظاهر الاسدي يرفعه الى الله وهو
انه قال للحسين بن علي بن ابو طالب ع حين كنتم قبل ان يخلق الله آدم ع قال كنا اشباح نور بين يدي ورحول العرش فعلم الملائكة التسبيح

والتهليل والتحميد وفي مشارق الانوار عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ص اين عرجت علي ع
في معادي فقال التفت لا اعلم حتى اسأل جبرئيل ع فنزل جبرئيل ع سرها فقال له التفت يا جبرئيل فنفع هذا جانب علي ع فقال
لا اعلم حتى اسأل اسرافيل ثم ارتفع فسئل اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله الى اسرافيل قل لجبرئيل
يقول لمحمد ص انت مني حيث شئت وان عليا ع منك حيث انت مني ومحبوا علي ع منك على سنك وفي الارشاد عن كتاب
الفردوس عن معاذ عن النبي ص قال حب علي ع حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي ع سيئة لا ينفع معها حسنة فصل
وفي تاويل الآيات عن كتاب الواحدة باسناده عن الاعمش عن مورق العجلي وعن ابي ذر الغفاري قالا كنا جالسا
عند النبي ص ذات يوم في منزل ام سلمة رض عند رسول الله ص يحدثنا وانا اسمع اذ دخل علي بن ابيطالب ع فاشرق وجهه
نورا فوضع يده بين عينيه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الى علي ع فقال يا اباذر اتعرف هذا الداخل علينا حتى عرفه
فقلت يا رسول الله ص هذا الخال وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال
يا اباذر هذا الامام الامام الازهر ويعسوب الله الاطول وباب الله الاكبر فمن اراد الله فليدخل الباب يا اباذر هذا القائم
بقسط الله والذاب عن حرم الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه ان الله عز وجل لم يخل خلقه في الارض كلها منذ بعث
فيها نبيا يا اباذر ان الله عز وجل جعل كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم طاعة ولا عبادة الا التدعا
لعلي ع وشيعته والتدعا على اعدائه يا اباذر لولا علي ما بان حق من الباطل ولا مؤمن من الكافر ولا عبد الله لانه ضرب وجوه
المشركين حتى اسلموا ولعبدوا الله ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا ستره من الله ستر ولا بجبهه من الله حجاب هو
الحجاب والستر ثم قرء ص شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا اباذر ان الله تبارك وتعالى
تفرد بالملائكة وبحدانيته وفرديته وبحدانيته فعرف عباده المخلصين لنفسه وابان لهم جنته فمن اراد ان يعرفه
عرفه ولايته ومن اراد ان يطهر قلبه امسك عنه معرفته يا اباذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وانا
اوليائي ونوري من اطاعني وهو كلمة التي الزمها المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته
كان ضالا مضلا ومن جحد ولايته كان مشركا يا اباذر يؤتى بجاحد ولاية علي ع يوم القيمة اعمى واعمى وابكم فيكبب في
يوم القيمة وفي عنقه طوق من نار لذلك الطوق ثلثمائة شعبة على كل منها شيطان يتعلق في وجهه ويكلح في وجوه
فيهوي الى النار قال ابوذر فقلت وددت يا رسول الله ص فقال نعم انه لما عرج بي الى السماء فصرت الى سدرة النهى
اذن ملك من الملائكة واقام للصلوة فاخذ بيدي جبرئيل وقدمني وقال لي يا محمد ص صل بسبعين صفا من الملائكة لا يقدر
ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الي ثلة من الملائكة
يسلمون علي ويقولون لنا اليك فظننت انهم يسئلون الشفاعة لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع
الانبياء فقلت ما حاجتكم قال اذا رجعت الى الارض فاقرء عليا عني السلام واعلمه بانا قد طال شوقنا اليه فقلت ملائكة
ربي نعرفونا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ص ولا نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله من نور خلقكم الله اشباح نور من
نور من نور الله عز وجل وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له ثم خلق الملائكة مما اراد من انوار شتى
وكنا نحن تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتحمدون وتهللون فتسبح وتقدس وتكبر وتحمد وتهلل لتسبيحكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم فانزل من الله عزّ وجلّ قالوا لكم وما صعدك الى الله فمن عندكم فلا نعرفكم ثم عرج
بى الى السماء الثانية فقالت لى الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى هل تعرفوننا حتى معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم
وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم الجنب والجانب وانتم الكرسى واصول العلم فاقوه
عليا منا السلام ثم عرج بى الى السماء الثالثة فقالت لى الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى تعرفوننا حتى
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم باب الاقتضا وقيم الجنة والنار وخزنا وسفينة النجاة من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها
فى النار يترد ى ثم عرج بى الى السماء الرابعة فقالت لى الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى تعرفوننا حتى
معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم وانتم تجوة النبوة وبيت الرحمة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة
وعليكم ينزل جبرئيل بالوحى من السماء فاقوه عليا منا السلام ثم عرج بى الى السماء الخامسة فقالت لى الملائكة مثل مقالة
اصحابهم فقلت ملائكة ربى تعرفوننا حتى معرفتنا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن نعرفكم بالعبادة والعبش بالعرش وعليه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلى بن ابى طالب فعلمنا عند ذلك ان عليا منا وليّ من اولياء الله عزّ وجلّ
فاقوه عليا منا السلام ثم عرج بى الى السماء السادسة فقالت لى الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربى
تعرفوننا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها مكتوب لا اله
الا الله محمد رسول الله ايدته على بن ابيطالب عروة الوثقى وحبل الله المتين وحجته على الخلائق اجمعين فاقوه عليا منا السلام
ثم عرج بى الى السماء السابعة فسمعت الملائكة يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده فقلت بما ذا وعدكم قالوا بأن
لما خلقكم اشباح نور فى نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكونا بحجتكم الى الله عزّ وجلّ فاما انت فتحو
بان يرى اسمك معنا فى السماء فقد فعل واما على فشكونا بحجتكم الى الله عزّ وجلّ لخلقنا وصورته ملكا واقعده عن يمين
العرش على سرير من ذهب موضع ياقوت بالدر والجواهر عليه قبة من لؤلؤ بيضاء يرى باسنها من ظاهرها بالدعامة منخرجها
ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومى بقدرتى فقامت فكلما استقبلنا الى رؤية على نظرنا الى ذلك الملك
فى السماء فاقوه عليا منا السلام وفى كفاية الطالب فى مناقب على بن ابيطالب انه سئل ابو عقال عن رسول الله من سيد الكونين
الى ان قال يا ابا عقال ان الانبياء والمرسلين ثلاث مائة وثلاث عشر نبيا وجعلوا فى كفة وصاحبك فى كفة لرجح عليهم
قال ابو عقال ما تنى سرور يا رسول الله من بعدك افضل الناس قال على بن ابو طالب ولكن يا ابا عقال افضل على جميع
سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة وفى الخرايج عن ابجرة الثمالى قال قلت لعلى بن الحسين فاتمة مكم يجتون
الموتى ويبرؤن الأكمه والأبرص ويمشون على الماء فقال ما اعطى الله نبيا الا وقد اعطى الله محمدا مثله واعطاه
مثل ما لم يعطهم ولم يكن عندهم فكل ما كان عند رسول الله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسين ثم اماما بعد اماما الى يوم
القيمة مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة وفى كل شهر وفى كل يوم وفى الخرايج عن ابى عبد الله ان الله فضل اولو العزم من الرسل
على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم فى فضلهم وعلم رسول الله ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله اعلم الاولين
وتلى قوله الذى عنده علم من الكتاب ثم فوق اصابعه ووضعها على صدره وقال علم عندنا والله علم الكتاب كله وفى الخرايج
عن عبد الله بن الوليد السمسار قال قال الباقر يا عبد الله ما تقول فى على وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول فيهم

قال واقع عليه



قال والله على اعلم منهما ثم قال لست تقولون ان لعليا ما لرسول الله من العلم قلت نعم والنا يكرون قال فما صنعهم فيه قوله
لموسى وكتب له فى الالواح من كل شئ فاعلمنا انهم يكتب له الشئ كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه
فاعلمنا انهم يبين له الامر كله وقال لمحمد وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب قال والله ايانا عنى وعليا
اولنا وافضلنا واخبرنا بعد رسول الله وقال ان الذى نزل مع آدم على حاله عندنا وليس بمعنى علم منا الا مختلف من علم
علم واخوند ملا محسن قدس سره در شرح جامعه كبيره در توجيه وصفوة المرسلين گفته است كه هر كس شك داشته باشد
در فضيلة ايشان بر انبياء مرسلين وملائكة مقربين بعد از عتبار عدم تتبع اخبار است واين ضعيف بيان نمود كه اكثر على شيعه رضى
بر تفضيل ائمه بر انبياى مرسلين وملائكة مقربين بعد از تتبع صدوق قدس سره در علل بابى عنوان نموده است وگفته است
باب العلة التى من اجلها صارت الانبياء والرسل والحجج افضل من الملائكة وفى الارشاد قال رسول الله لعلى
يا على ان الله تبارك وتعالى خلقنى واياك من نور الاعظم ثم رشش من نورنا على جميع الانوار من بعد خلقه لها فمن اصابها
من ذلك النور اهتدى الينا ومن اخطأه ذلك النور ضل عنا ثم قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وروى عن النبى
انه قال ليلة اسرى بى الى السماء ما ابلغ بابا ولا حجابا ولا نجوة ولا ثمرة ولا مدرة من ياقوته الا وعليه مكتوب على
على على وان اسم على مكتوب على كل شئ وحق على وجه الشمس والقمر والماء والحجر والورق والنجوم وفى كلام الصدوق
عن ابن عباس رضى قال والذى نفس ابن عباس بيده لو كان بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا لكتبوا مناقب
على بن ابيطالب وفضائله من يوم خلق الله عزّ وجلّ الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى وفى الخصال
ان جبرئيل لما نزل ويقول يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع وما بينهن والارضين السبع وما
بينهن وما خلقت موضعا اكرم من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدنى هناك مذ خلقت السموات والارض ثم لقينى يوم القيمة
جاحدا لعلى ولايته لاكبته فى سقر وقال لو لا على ما خلقت جنتى ولم يقل لولا النبيون لان النبيين جاءوا بالشرايع فرع
الدين والتوحيد اصله والفرع مبنى على الاصل والاصل مبنى على الولاية فالاصل والفرع مبنى على الدين والدين مبنى
على حب على ثم اعلم ان الله تعالى اوحى الى نبيه ان عليا هو سر الودع فى فواتح السور والاسم الاعظم الاكبر الموحى الى الرسل
من البشر والسر المكتوب على وجه الشمس والقمر والنجوم والدر بل كل شئ خلق كما تقدم من الخبر والاثر وانه ذات الذوات
فى الذوات لان احدية البارى منزهة عن الاسماء والصفات متعالية عن الكيفوت والاشارات وانه الاسم الذى
اليه ترجع الحروف والعبارات والكلمة المتفرع بها الى الله سائر البريات وانه الغيب المخزون بين اللام والهاء والكاف
والنون فقال سبحانه حم عسق كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك قال الصادق عسق على فجعل اسمه الاعظم
رموزا فى فواتح سور القرآن وفاتحته واليه الاشارة بقوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولا صلوة للوت الا بمعرفته
ومعرفته وبظهر من ذلك وما سبق ان الولى هو المحيط بكلشئ فهو محيط بالعالم والله من ورائهم محيط وقد ظهر من الخبط
معارج النبى ان عليا اخبر النبى بكل ما وقع له واطلع عليه فورد نيت جاى از توخالى يا على كواكبى شود خدايى يا على وقد ظهر
من ذلك سر كتابة اسمه الشريف على كل شئ وقال وكل شئ احصيناه فى امام مبين فاخبرنا سبحانه ان جميع ما جرى
به قلمه وخطه فى اللوح المحفوظ من الغيب احصاه فى الامام المبين وهو اللوح الحفيظ فى الارض والسماء وهو الامام المبين
فاللوح المحفوظ على وهو على وافضل من اللوح لان اللوح وعاء الحفظ وظرف السطور والامام محيط بالسطور واسرارها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





واللوح المحفوظ لون من المفعول والامام المبين فعيل بمعنى فاعل فهو عالم بما سوا اللوح والفاعل اشرف من المفعول وان الولي المطلق ولايته شاملة للكل ومحيطة بالكل واللوح داخلة فيها فهو داخل في المحفوظ وعالم عليه وعالم بما فيه واما مقامه عند الملائكة المقربين ورفعته عند جبرئيل الامين فانه كان يلزم ركاب علي اذا ركب ويسير معه اذا سار ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل لانه خادمه والخادم يدين بطاعة المخدوم وتقدم الخبر الوارد ان جبرئيل استدعى ذالك وهو مع رفعته في السماء وحمله الرسايل الى الانبيا مفتقر على لانه وقف ببابه سايلا فقال مسكينا ويتيما واسيرا وذاته المقدسة بصفات الالوهية فقال وهو الذي يطعم ولا يطعم فقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فعلى سر الاسرار وراية الجبار التي ينفد عند فضايله رمل العقاد وورق الاشجار وطيار الفجار ولون ما في الارض من نجوة اقلام والبحور ممده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم فعرفه تعالى لعلي انه فارس الفرسان وقاتل الشجعان ومعرفة الخاصة انه افضل من فلان وفلان فلذلك اذا سمعوا اسواده اكبروا واستكبروا وجهلوا وهم في جهلهم غير ملومين لانهم لو عرفوا ان مجموعهم الواحد المطلق وان علي هو الولي المطلق فلهما الولاية على الكل والسبق على الكل والتصرف في الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لانهما العلة في وجود الكل فلهما السيادة على الكل لانهما خاصة اله الكل ومختار معبود الكل سبحان الله الكل ورب الكل وخالق الكل ومفضل محمد وعلي على الكل والمستعبل بولايتهم وطاعتهم الكل فصل وفي الخرايج عن ابي عبدالله جعفر بن محمد انه قال قال الصادق اذا رايت المشيع فاقوه في وجهه اية الكرسي وقد عزمة عليك بعزيمة الله وعزيمة رسول الله وعزيمة علي بن ابي طالب وعزيمة امير المؤمنين والائمة من بعده فانه ينصرف عنك فخرجت مع ابن عمي قاصدا الى الكوفة فعرض لنا السبع فقرات عليه ما علمني مولاي فطاطا راسه ورجع عن الطريق فلما قدمت على سيدي من قابل اعلمته بالخبر فقال اما انك لما شهدك ان لي مع كل ولي اذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال يا ابا عبدالله انا والله صرفته عنكم وعلامة ذالك انكم كنتم على شاطي الوادي وفي الخرايج عن هارون بن دباب قال كان لي جار ودين فدخلت على ابي عبدالله فقال لي ما فعل الخوك الجار ودين قلت صالح موحي عند الفاضي والجيران في كل الحالات غير انه لا يقر بولايتكم قال ما يمنعه عن ذالك قلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة مهريلخ فقدمه على اخي فقلت ثكلتك امك دخلت على ابي عبدالله فسئلني عنك فاخبرته انك موحي عند القاضي والجيران في الحالات كلها غير انه لا يقر بولايتكم فقال ما يمنعه من ذالك فقلت يزعم انه متورع فقال اين كان ورعه ليلة مهريلخ فقال اخبرك ابو عبدالله بهذا قلت الخبر في بقصتك فقال اقبلت من مرو ومررت بمهريلخ فنجوز رجل معه وصيفة فاردهما فقال لي اما ان تقبس لنا نارا فاحفظ عليك واما ان اقتبس نارا واحفظ عليه قلت اذهب واقبس احفظ عليك فلما ذهب قمت الى الوصيفة وكان حق ايهما ما كان والله ما افشت ولا افشيت لاحد ولم يعلم بذلك الا الله فدخلت رعب فخرجت من السنة الثانية وهو معي فادخلته على ابي عبدالله فلما خرج من عنده حدثني قال يا ماسته وفي الخرايج عن داود الرقي قال كنت عند ابي عبدالله فقال لي مالي اراك لونك متغيرا قلت غيرة دين فاضح عظيم فقد تحمت بركوب البحر الى السند لاربعين اخ فلان فقال اذا شئت فافعل قلت بر وعن اهوال البحور ولا له قال ان الذي يحفظك في البر هو حافظ في البحر يا داود لولا انا ما اطردت الانهار ولا انبعت الثمار ولا اخضوضرت الاشجار قال داود



فركبت البحر حتى كنت حيث من ساحل البحر بعد مسيرة مائة وعشرين يوما خرجت قبل الزوال يوم الجمعة فاذا السماء مستقيمة واذا نور ساطع من قرن السماء الى حيد الارض واذا صوت خفي يا داود هذا او ان قضاء دينك فارفع راسك قد سلمت قال فرفعت راسي وتوديت بما وراء الاكمة الحمراء فاتيتها فاذا صفايح من ذهب احمر ممسوح من احد جانبيه وفي الجانب الاخر مكتوب هذا عطاؤنا فامن او امسك بغير حساب قال قبضتها واولها قبضة لا احصي فقلت لا انصرف فيها حتى اتي المدينة فدخلت على ابي عبدالله فقال يا داود انما عطاؤنا للذي سطع لاما ذهبت اليه من الذهب ولكن هو لك هنيئا مريئا عطاء من رب كريم فاحمد الله قال داود فسئلت معتبا خادمه فقال كان ذالك الوقت يحدث اصحابه منهم خيثمة وجران وعبد الاعلى مقبلا عليهم بمثل ما ذكرت لي حضرت الصلوة قام فصلى بهم قال فسئلت اولئك كلهم جميعا فحكوا لي الحكاية وامثال هذه الروايات في الخرايج والعيون كثيرة وروي انه استقبل امير المؤمنين دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية بالميروز تناخت النجوم الطالعات وتناخت السعود بالنجوم واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاغتفاء وبوسك هذا يوم صعب فدا نقلب فيه كوكبان وانقدح من سبك النيران وليس لك الحرب يمكن فقال له امير المؤمنين اذكر تسير الجاريات وتقضي علي بالحادثات وتنقلها مع الدقايق والساعات فما السواري والزواري وما قدر شعاع المدبرات قال سانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت بمائع البارحة في وجه الميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي افرد خلت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت البارحة من انتقل من بيت الى بيت في القمرين وانقلب برج ملجين وغارت بجوبة سارة وفاضت بحيرة فشومة وقطعت باب الحجة من ثقليته ونكس ملك الروم بالروم وولى اخوه مكانه وسقطت شرافات الذهب من قسطنطينية الكبرى وهبط سور سرانديل وفقد ديبان اليهود وملاح النمل بواد النمل وسعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واوحى بيد الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فقال الدهقان لا اعلم فقال اعالم انت بالشهب الخوي من الانجم الشمس وذات الذوائب التي تطلع من الانوار وتغيب مع الانهار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين الذين ما طلعا الا عن مصيبة ولا غربا الا عن مصيبة ولا طلعها وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا كان طوف السماء لا تعلمها فما استلك عن قريب الخوفي وملخت حافوفي وحي الايمن والايسر من المنافع والمضار فقال اني في علم الارض اقصر مني في علم السماء فامران يجر تحت الحافر الايمن فخرج كذر من ذهب ثم امر بجره تحت الحافر الايسر فخرج ثعبان فتعلق بعنق الحكيم فصاح يا مولاي الامان فقال الامان بالايمان فقال لا طيلة لك الركوع والسجود فقال سمعت خبرا بحر الله وتفرع في البحر ثم قال يا سم قبل لخن لخوم القطب واحلام الفلك وان هذا العالم لا يعيله الا لخن ويبت في الهند وفي الخبر قدم على امير المؤمنين حكيم يوناني وقال يوجعك صفار وعندي دواء واما دقة ساقك فلا حيلة لي فيها والرحى عندي ان توفق بهما فقال هل تعرف شيئا يزيد في صفاري فدفع اليه شيئا وقال كل حبة منه فاكل حبة منه فاكل حبة منه مثقالين فارتعد الرجل وقال سيقتلني به فاخرج وجه الامام ثم جعل اسطوانة يبسقها وغرفتين كانتا عليها فاسلم اليوناني وقال يا ماسته فطوبى له وفي الارشاد عن جران بن اعين عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ميلة وكان رجلا من خواص امير المؤمنين قال ميلة وكنت وكعادتي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



في زمان امير المؤمنين ع ثم وجدت منه خفة في نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئا من ان افيض على الماء واذا المسجد
فاصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت ذلك فلما علا المنبر وجامع الكوفة عاد وفي الوعك فلما خرج امير المؤمنين ع من
بيته فالتفت الي وقال لي ما اراك الا شتكيا بعضك في بعض ما بك من الوعك وما قلت انك لا تفعل شيئا افضل من ذلك
لصلوة الجمعة خلق فانك كنت وجدت خفة فلما صليت وعلوت المنبر عاد اليك الوعك قال ربيعة فقلت والله يا امير المؤمنين
ما زدت في قفتي ولا نقصت حرفا فقال لي يا ربيعة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضا الا مرضت لمرضه ولا يحزن
حزنا الا حزنت لحزنه ولا يدعو الا أمنا على دعائه ولا يبكي الا دعونا له فقلت هذا يا امير المؤمنين لمن كان معك
في اطراف الارض منزله فكيف قال يا ربيعة ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في شارق الارض ومغاربها الا وهو
معنا ونحن معه وهذا الحديث غريب وحمله عجيب عند من بصره معيب وانما سمي بصره الله بمرضهم وهداه حق
محلهم ومنزلتهم فلا تعجب ربانيا كوبند كه نيست قادر از عين كمال بر خلقت شبه خويش حق متعال نوريك شد از انكه
دنك امكان كيرد در ذات علي صورت اين امر محال فلا تتعجبن من هذه القدرة والسلطنة وقد تقدم ان براق دابة
خلقت لاجل النبي ص فقال جبرئيل يا رسول الله ص ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع فتقطع سبعين
الف عام سبعين الف خطوة كلح البصر قدرت فاذا كانت دابة النبي ص لها هذه القدرة فكيف من لاجله ولاجل
كل دابة وكل برية بل كل خليقة ليس كل الموجودات قطيعة للولي الموالي باذن الرب المتعالي وقد تقدم ان اسد قد
اشق الارض وجاء بعرش بلقيس وانما دعي بحرف واحد يعلمه من اثنين وسبعين حرفا وهي بالجمع عند امير المؤمنين
وانما ليلة المعراج فقد ذكرنا انه ص راه هناك فكيف يغيب عنه وهو نفسه وقد تقدم الخبر ان عليا في الغيبة
مع النبي ص والناس لا يعلم ذلك نعم هو النور الاعظم في الباطن والسموات السبع والارضين السبع وان الله
جل اسمه خاطبه في مقام القرب بلسان علي ع فهو الولاية الكبرى التي راى محمد ص وموسى ع عند خطاب رب الارباب
واليه الاشارة بقوله ع في خطبة البيان انا مكلم موسى ع من الشجرة انا ذاك النور واليه الاشارة بقوله ليس الله بينكم
وبينه الا مقدار شبر ولا باعظم من ميم والفرق بين صعوده الى السماء ونزوله الى تحت الارض وشق الارض روى الخوارزمي في كتاب
المناقب عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ص اي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال ص خاطبني بلغة علي بن ابيطالب
فالصق ان قلت خاطبني فافهم على فقال ص يا حميرا انا شيء لا كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشباه تخلقت
من نوري وخلقت عليا من نوراك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا اقرب الى قلبك احب من علي بن ابيطالب فخاطبتك
بلسانه كيما يطمئن قلبك وفي مناقب الخطيب وخلاصة المناقب قال النبي ص ان خاطبني ليلة المعراج بلغة علي فقلت
يا رب انت خاطبتني ام علي فقال يا محمد انا شيء لست كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري
وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد احدا احب اليك من علي بن ابيطالب فخاطبتك بلغته
ولسانه ليطمئن قلبك رواه العلامة في المنهاج عن ابن عمر ورواه شيخنا المفيد ره في بعض كتبه وفي مناقب ابن شاذان
عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملاء من الملائكة الا سلموا علي غير علي
بن ابيطالب حتى ظننت ان اسم علي في السماء اشهر من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت الى ملك الموت قال لي
يا محمد ما فعل علي ع قلت يا حبيبي ومن ابن يعرف عليا قال كنت يا محمد ما خلق الله خلقا الا وانا اقبض روحه بيدي



ما خلا ك وعلي بن ابيطالب فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش دفقت يا علي سبعين
فقال لي جبرئيل يا محمد من هذا الذي يكلمك فقلت هذا علي فقال يا محمد ليس هذا علي وحده ولكنه ملك من ملائكة العرش
خلقه الله على صورة علي بن ابيطالب فنحن الملائكة المقربون كلنا اشتققنا الى وجه علي بن ابيطالب ونرى هذا الملك الذي
على بن ابيطالب وسبحانه فصل قال الله فقال اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والمراد به الولي والاخبار بذلك
كانت تكون متواترة وفي كافي وعيون بابا وسماه باب ان اعمال العباد تعرض على الائمة ع منها باسناده عن ابو جعفر ع
انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابيطالب وعن الرضا ع نحوه وفي بعضها ان
المؤمنين هم الائمة ع وفي بعضها انتهاء العرض على رسول الله ص في عشية كل اثنين وخميس وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ع
ما لكم تسيئون رسول الله ص فقال له رجل جعلت فداك وكيف نسيئه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا
رأى فيها معصية الله فيئس فلا تسيئوا رسول الله ص وسروه وفي بصائر الدرجات قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهلي فقال
قال اولست افعل والله ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرء القرآن وقال اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر اخبارا عديدة ان المؤمنون هم الائمة ع وفي العيون عن الرضا ع قال قال رسول الله ص ما يطلب
من جناح طائر في الهواء الا وعندنا علم فيه وعن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يا مفضل ان العالم منا يعلم ثقل كل
طائر في الهواء ومن انكر ذلك شيئا كفر بالله فوق عرشه فكل ما يجري في العالم الذي ابرزه الله ع الى الوجود من عالم الغيب
والشهادة اخبر الله به في القرآن يعلمه الله ع به الائمة ع ومن اصدق من الله حديثا قال سبحانه هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
والكتاب علي ع وفي ارشاد الديلمي عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وعلي
بن ابيطالب ع افضل لكم من كتاب الله لانه يترجم لكم كتاب الله والحمد لله فالكتاب الناطق الولي لانهم الخلق الاول الاعلى
الاعلى والكل تحت رفعتهم لان الاعلى محيط بالادنى ضرورة فكلما ابرزه الله من الغيب وخطه في قلم في اللوح المحفوظ
فالنبي ص والولي يعلم واليه الاشارة بقوله ما علم ان الله اطلع نبيا على ما شاء من غيبه وحباه وتنزيلا واطلعك عليه انها ما
وان الله خلق من نور قلبك ملكا فوكله باللوح المحفوظ فلا يخط هناك غيب الا وانت تشهده فالنبي ص والولي مطلعان
على علم الغيب لكن النبي ص لا ينطق به الا مع الامر لانه الرسول واليه الاشارة بقوله سبحانه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى
اليك وحيه واما الولي فهو المنطق بالغيب مطلق العنان فاذا كان الولي عالما باللوح فهو عالم بما تحت اللوح بالجمع
ودليل ذلك قوله ما منا الا وهو عالم باهل زمانه وقوله سبحانه شهادة لهم وما يغزب عن ربك من شقال ذرة
في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك الا وهو كتاب مبين والكتاب المبين هم وعندهم ومنهم وعنهم اول ما خلق الله
اللوح ثم خلق العلم ثم اشار الى نهر في الجنة ان اجر فجرى فصار مدادا ثم قال له اكتب فقال يا رب وما اكتب فقال اكتب ما كان
وما هو كائن الى يوم القيمة وصار علم اللوح الى النبي ص ثم الى الولي ع ثم الى الاوصياء قال سبحانه وما من غائبة في السماء والارض الا وهو في كتاب مبين وبدل عليه قوله اعطيت الف مفتاح من العلم يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد
وصار ذلك في الاوصياء من بعدي الى آخر الدهر فمن انكر بعد هذه الشواهد والبيانات علم الغيب لاولياء الرحمان فقد
كذب بالقرآن وكفر بالله المنان وروى المفضل عن ابي عبد الله ع انه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد ص يجوز
عنه شيء من الامر المحتوم يعني مما كتب القلم على اللوح فقد كفر بما انزل على محمد ص وانا لنشهد اعما لكم ولا يعزب علينا شيء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وفرق فيها بفرق كل امر حكيم قال فيها يقدر الله ما يكون من الحق والباطل في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يعني الشيخ يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا ثم يوجهها الى الروح الامين فينزل بها الى الرسول ثم يلقيها الى امير المؤمنين ثم الى الاوصياء حتى ينقضي الى صاحب الامر والزمان ويشترط له فيها البداء والمشية لان حكمه حكم الله ومقامه مقامه فهو مالك ومملوك لانه سيد الخلق وعبد الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية والى ليلة القدر في كل سنة ينتهي اليه الامر لا تزول ما دامت الدنيا باقية وهذا مقام الولي المطلق وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال هذا فصل روي ميسر قال قمت بباب ابي جعفر عليه السلام فخرجت جارية فوضعت يدي على رأسها ونادت من اقتحم الدار دخل لا بالك فلو كانت الجارية تحجب لاحد بنا كما تحجب اسيادكم لكنا نحن واياكم سواء وفي الفرج عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر ومصحف فاطمة عليها السلام والجامعة واما الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فمحدث الملائكة واما الجفر الابيض فرعاء التوراة والانجيل والزبور والكتب الاولى واما الجفر الاحمر فسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله واما مصحف فاطمة عليها السلام فليس فيه شيء من القرآن ولا من علم الباطل وانما هو شيء املاه الله على فاطمة عليها السلام فيه جميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش وعندنا فيها اسم من ولد ومن يولد واسم ابيه وامه من الذر الى يوم القيمة من هو احدثنا واسم اوليائنا ذلك فضلا الله علينا وعلى الناس وهي الشيخ والمحادث عن ابي بصير الصيرفي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم مرة وبين يديه طبق مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني فاكلتها ثم طلبت الخوي فناولني حتى اكلت ثماني رطبات فطلبت الخوي فقال حسبك قال فلما استيقظت من الغد دخلت على الصادق عليه السلام واذا بين يديه طبق مغطى كما رأيته في المنام فكشف عنه فاذا هو فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سألته الخوي فاعطاني حتى ناولني ثماني رطبات فاكلتهن ثم سألته الخوي فقال حسبك لو ادرك جدي رسول الله لو ادرك وفي رواية اخرى عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال حوض ما بين بصرة الاصنعاء اتحب ان تراه قلت نعم جعلت فداك قال فامدد يدك واخرجها الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله على الارض فنظرت الى نهر فاذا فيه من اللبن ومن جانبيه لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خوخ احمر من الياقوت فمددت يدي فاخذت شيئا من ذلك الخوخ بين الماء واللبن فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا الماء وبجوابه قال هذه العيون التي ذكرها الله تعالى وكأنها انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورأيت معانيه عليها بخوة فيها حور معلقات بورق شعورهن ما رأيت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنوت من احداهن فاوحى بيده لنفسه فنظرت اليها وقد مالت لتخرج من النهر فقال الشعر معها فاغترفت ومالت الشجرة معها فناولني فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ابين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك نظرت في الطاس فاذا فيه ثلاثة اقوال من القراب فلت لم جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت ادري بان الامر هكذا فقال لي هذا قال ما اعدالله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي طارت روحه الى هذا النهر فشربت من شرابه وتوضأت وشربة من شرابه وان عدونا اذا توفي طارت روحه الى بيوت حميم فاخذت في عذابه واطعمت في زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذ وامن ذلك النار





وروى الحسين ابن حديث وازيصا بالدرجات نقل نموذجا ست وعن الباقر ان اصحاب امير المؤمنين سئلوا الدنيا وعيسى كانا يريان العجائب فلو رأينا شيئا نظمئن اليه فاراهم جنات من جانب وسعير من جانب فقال اكفرهم بحقوا الشيطان فاراهم حتى يعجبهم الكوثر باقوتا فكسر احدهما وبقي الآخر قبل وهو ميتم القمار وفي العيون عن حبيب السجستاني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النتاج ونزل في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكان قد مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني وكانت قبضة من ذلك التمر تأتي على سنة وعدد تمره كان ثمانين عشرة تمرة فتأملت ان اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت واردا لعمة بين يدي الزوراء حتى جاءني من الخبر في بقدوم الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المحل ورأيت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت فيه رأيت النوم وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي وناولني قبضة من ذلك التمر وعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت لمن هذا التمر يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لوالدك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال الصدوق رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب للصادق عليه السلام دلالة يشبه هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل وذكرتها في عن ابي جعفر عليه السلام وحديث قال الحمران رأيت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال ابو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان والله محمد ممن ارتضاه وفي اكمال الدين عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما عرج بي الى السماء قال لي ربي قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضاء لا يرد وامضيت فيهم لا هلك به اشاء واهدي به من اشاء وقد اتخذت علمك من علمي وحكمك من حكمي وكرامتك من كرامتي عزيمة مني لا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته وفي الخرايج ان نفرا من اصحاب امير المؤمنين قالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلايل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان وصي عيسى يريهم كذلك فلو رأينا شيئا نطمئن به فقال انكم لا تحتملون علم العالم فالحوا عليه فخرج لهم ثلاثين حتى اشرف بهم على الشجرة فدعى جعفرا ثم قال اكفني غطاءك فاذا بجنات وانهار وخلف اي حضرت جنازة رجل لطفولية عالم بامور غيبية بوند جنازته برود ولادة علي بن ابيطالب عليه السلام وجواب ذلك امام محمد بن علي الهادي عليه السلام ارسى هزار مسئلة در طرف مكة سه روز كذشت پس صغرو كبرو نوم ويقظه وحياة وممات ايشان مساويت نوم محمد عليه السلام نمي ست نه مستيقظ كذشت كه از صفات ايشان تنام عيوب لا ينام قلبي يودوفي كافي عن محمد بن سنان عن محمد بن سنان عن يعقوب السراج وهو واقف على راس ابي الحسن عليه السلام وهو في المهد يناديه طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن مني فدنوت فسلمت عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنك الذي سميته بها السر فانه اسم يبغضه الله عز وجل وكان ولدت لي ابنة فسميتها حميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انه الى ابويه تريد فغيرت اسمها وفي كافي عن هشام بن الحكم في رواية انه لما جاء معاذ الى ابي عبد الله عليه السلام ملوا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له الهشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثق بعالمي فيه قال فابتدء ابو الحسن يقرء
الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او سبعين سنة وبكا ئيل عن شماله فما برجع حتى يفتح الله عليه الحديث وبخبل
ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ص وحديث انه قال وما استعصم الله اهل كهف وما امة الانبياء هم
بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله ص وما سهم الله قال علي بن ابيطالب ما بعثه في سرية الا اتاك جبرئيل عن يمينه
وبكا ئيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبه النصر والظفر وفي مجالس الصدوق عن الحسن ع
ما قدمه راية فتولى تحتها امير المؤمنين ع الا انكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها واقتلعوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين ع
بسيفه ذي الفقار احدا فحيى وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وبكا ئيل عن يساره وملك الموت بين يديه وفي كتاب
المناقب ان الله خلق عودا من نور يضيئ لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لاجل ابنه الاعلى ع وشيعته وانه حلقة باب
الجنة من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاما على صفائح من ذهب اذا نقرت طنت وتقول في طنينها يا علي ع فاتيها المحبوب
عن النور فتاتي بعيد من السرور والم تران الله ع خلق تسعة عشر عالما والف والف مبدءها نور الحضرة المحمدية ومرجعها
الولاية الالهية وختمها الولاية المهدية وذلك كلها فاض عن الكلمة الالهية وسلها الى الولي الكامل الاتم وليته صفاته
اقامه في الخلق اقامة وكيف لا يكون كذلك والاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات المتصرف في سائر الموجودات فهو مع
الرب العلي في وجوب الطاعة وامتثال الاوامر والاسر على الموجودات والحكم على الموتات وليس هو الذات المقدسة عن الاشياء
والامثال المتعالية عن الصور والمثال لانه عبده وخلقه ويدل على ذلك في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي
اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما شاء اكن لجعلك
مهما شئت كن ومنه ان الله عباد اطاعوه فيما اراد واطاعهم فيما اراد ويقول للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار
سيما وانهم في المقام الرفيع وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا لبسه خلعة التفضيل وناداه بالملك في التعريف
والتجليل وجعل له الولاية المطلقة فصار عبد الحضرته وخالصا لولايته ومولى لعباده وبريته فهو المتصرف الوالي باذن
الرب العالي ولهذا قالوا ع جنبونا الهة نعبد واجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما استطعتم وعنهم ع انزهونا عن
الربوبية وارفعونا حيث احطوظ البشرية يعني الخطوظ التي تحوجكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا لمخن الاسرار الالهية
الموزعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان الغلو
لا ينزف وعظمة الله لا توصف وقد تقدم انه ع قال لولا ما عرفنا الله ولولاه ما عرفنا انفسنا في الاجساد اشباح وفي الارواح
ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار وانت ايتها العارف كيف لا تكون معتقدا بهذه المقامات لسادة البرية
وان الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان ويكون والنبي المصطفى علا اللوح المحفوظ وبلغ الى مقام اودنى فتجلى
من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان علم الاول والاخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجود
للكل جود فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه وكيف ليس كذلك وروى ابن عباس عن علي ع انه شرح له في ليلة
واحدة من حين اقبل ظلامها الى حين اسفر صباحها واطفى مصباحها في شرح الماء من بنيم الله ولم تعد الى التسعين وقال
لو شئت لاوقرت ادبعين وقرا من شرح بنيم الله وفي بعض النسخ بعير ابدل وقر بيان عرشق لا يذهب عليك ان فهم هذا
الحديث وانا النقطة تحت الباء لا بد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة انا الباء ظاهر الوجود وبا النقطة تميز العابد عن



ولايه

لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثق بعالمي فيه قال فابتدء ابو الحسن يقرء
الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او سبعين سنة فما برجع حتى يفتح الله عليه الحديث وبخبل
ابن الشيخ عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله ص وحديث انه قال وما استعصم الله اهل كهف وما امة الانبياء هم
بسهم الله عز وجل قالوا يا رسول الله ص وما سهم الله قال علي بن ابيطالب ما بعثه في سرية الا اتاك جبرئيل عن يمينه
وبكا ئيل عن يساره وملكا امامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبه النصر والظفر وفي مجالس الصدوق عن الحسن ع
ما قدمه راية فتولى تحتها امير المؤمنين ع الا انكسها الله تبارك وتعالى وغلب اصحابها واقتلعوا صاغرين وما ضرب امير المؤمنين ع
بسيفه ذي الفقار احدا فحيى وكان اذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه وبكا ئيل عن يساره وملك الموت بين يديه وفي كتاب
المناقب ان الله خلق عودا من نور يضيئ لاهل الجنة كالشمس لاهل الدنيا لاجل ابنه الاعلى ع وشيعته وانه حلقة باب
الجنة من ياقوتة حمراء طولها خمسين عاما على صفائح من ذهب اذا نقرت طنت وتقول في طنينها يا علي ع فاتيها المحبوب
عن النور فتاتي بعيد من السرور والم تران الله ع خلق تسعة عشر عالما والف والف مبدءها نور الحضرة المحمدية ومرجعها
الولاية الالهية وختمها الولاية المهدية وذلك كلها فاض عن الكلمة الالهية وسلها الى الولي الكامل الاتم وليته صفاته
اقامه في الخلق اقامة وكيف لا يكون كذلك والاسم الاعظم الذي به ينفصل الكائنات المتصرف في سائر الموجودات فهو مع
الرب العلي في وجوب الطاعة وامتثال الاوامر والاسر على الموجودات والحكم على الموتات وليس هو الذات المقدسة عن الاشياء
والامثال المتعالية عن الصور والمثال لانه عبده وخلقه ويدل على ذلك في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول عبدي
اطعني اجعلك مثلي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما شاء اكن لجعلك
مهما شئت كن ومنه ان الله عباد اطاعوه فيما اراد واطاعهم فيما اراد ويقول للشيء كن فيكون وغير ذلك من الاخبار
سيما وانهم في المقام الرفيع وذلك لان الكل عباد الله فاذا اختار الله عبدا لبسه خلعة التفضيل وناداه بالملك في التعريف
والتجليل وجعله الولاية المطلقة فصار عبدا لحضرته وخالصا لولايته ومولى لعباده وبريته فهو المتصرف الوالي باذن
الرب العالي ولهذا قالوا ع جنبونا الهة نعبد واجعلوا لنا ربا نؤب اليه وقولوا فينا ما استطعتم وعنهم ع انزهونا عن
الربوبية وارفعونا حيث احطوظ البشرية يعني الخطوظ التي تحوجكم فلا يقاس بنا احد من الناس فانا لمخن الاسرار الالهية
الموزعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الاجساد الترابية وقولوا بعد ذلك ما استطعتم فان الغلو
لا ينزف وعظمة الله لا توصف وقد تقدم انه ع قال لولا ما عرفنا الله ولولاه ما عرفنا انفسنا في الاجساد اشباح وفي الاشباح
ارواح وفي الارواح انوار وفي الانوار اسرار وانت ايتها العارف كيف لا تكون معتقدا بهذه المقامات لسادة البرية
وان الله سبحانه سطر في اللوح المحفوظ علم ما كان ويكون والنبي المصطفى علا اللوح المحفوظ وبلغ الى مقام اودنى فتجلى
من الاسرار الالهية بما ليس في اللوح فكان علم الاول والاخر عنده بل هو اللوح المحفوظ لانه السابق على الكل وجود
للكل جود فعلم ما كان وما يكون عنده وعند اوصيائه وكيف ليس كذلك وروى ابن عباس عن علي ع انه شرح له في ليلة
واحدة من حين اقبل ظلامها الى حين اسفر صباحها واطفى مصباحها في شرح الماء من بنيم الله ولم تعد الى التسعين وقال
لو شئت لاوقرت ادبعين وقرا من شرح بنيم الله وفي بعض النسخ بعير ابدل وقر بيان عرشق لا يذهب عليك ان فهم هذا
الحديث وانا النقطة تحت الباء لا بد من توضيح وبيان وكذا قول اهل المعرفة انا الباء ظاهر الوجود وبا النقطة تميز العابد عن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وذلك اشارة الى تنزل الحق وظهوره بصورة الخلق كتنزل الالف وظهوره بصورة الحروف لان تعين الحق المطلق الذي
هو المعبود بصورة الخلق المقيد الذي هو العابد ليس الا بسبب النقطة التعينية الوجودية الاضافية المسماة بالآء
والحدوث التي تحت الوجود البارزين الاولى الامكانية المسمى بالعقل الاول تارة وبالروح الاعظم اخرى المتميز بها العالم
هو العبد عن المعبود الذي هو الرب وكذلك المحروف لان تعين الالف المجرد الذي هو بمثابة الذات بصورة الباء
المقيد ليس الا بسبب النقطة التعينية الباءية تحت الباء المتميز بها عن الالف لان الالف اذا نزل من حضرة
اطلاقه الى حضرة تقييده في صورة الباءية التي هي اول مراتبه في عالم الكثرة لم يكن تميزه منه الا بالنقطة الباءية
المتميز بها عن غيره من الحروف وكذلك الحق تعالى فانه اذا نزل من حضرة ذاته ومقام اطلاقه وصورة احديته الى
صورة تقييده وتعينه المعتبر عنه بصورة الامكان في حضرة واحديته لا يكون تميز تلك الصورة المقيدة عند الا
بالنقطة العقدية الامكانية الواقعة تحت تعينه المتميز بها عن غيره من الموجودات واول تلك الصور المقيدة
تارة تسمى بالعقل وتارة بالروح وتارة بالنور الى اخر الموجودات كما يسمى اول الصورة المقيدة الحروفية تارة بالباء وتارة
بالجيم وتارة بالدال الى اخر الحروف ولعظمة الصورة المقيدة الاولى التي هي باء الباء من الحروف وردت البينية ظهر الوجود
من باء بسم الله الرحمن الرحيم وبسبب ان تقييدها وتميزها كان بالنقطة الباءية التميزية اعني الامكانية المحدثية
وردت عن علي انا النقطة تحت الباء وردت عن الكل بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد عن المعبود فلا سر اعظم
من الباء والنقطة بعد الالف اعني العقل الاول وحقيقة الانسان المعتبر عنهما بالباء والنقطة بعد الذات الاحدية
المعتبر عنها بالالف ومن هنا قال علي العلم نقطة كثرها الجاهلون وكيفية الاطلاع من وجهين اما ان يكون
من الوحدة الى الكثرة ومن المبدء الى المنتهى الذي هو طريق النزول والظهور واما ان يكون من الكثرة الى الوحدة ومن المنتهى
الى المبدء الذي هو طريق الصعود والبطون فان كان الاول فهو الاعظم فيجتهد في الاطلاع اولا ثم على ما صدر منها
من النفس والهيولى والطبيعة والجسم الكلي والافلاك والعناصر والمواليد وان كان الثاني وهو اظهر واشهر فيجتهد
في الاطلاع على هذه الموجودات بعكس ذلك وذلك لان كل من اطلع على النقطة الوجودية والذي تختمها كمن اطلع
على الوجود كله وعلى ما تضمنه من الاسرار والحقايق وعلى الكتب السماوية وما في ضمنها من الاسرار والحقايق
والاطلاع نبتيا على النقطة الوجودية لبلة المعراج قال علمت علوم الاولين والاخرين وقال انتهى ادنا الاشياء كما هي
والاطلاع على علي عليها قال انا النقطة تحت الباء وقال سلمان علم العرش وهذه النقطة هي الموسومة عند القوم
بعبادان في قولهم ليس وراء عبادان قرية وهي التي عليها مدار الوجود كالنقطة المركزية التي اليها ينتهي خطوط الدايرة المحيطة
بها وذلك لان الوجود بالاتفاق دوري لتقابل النقطتين المتقابلتين اللتين هما نقطة المبدئية والنقطة المنتهائية
كما بدء كم تعودون والاول والاخر والظاهر والباطن اسماؤه تعالى بهذين الاعتبارين والازل والابد اشارة اليهما وقاب
قوسين او ادنى كذلك لان القوس اشارة الى قطع الدايرة الوجودية والخط بالخط الوهمي بينهما الفاصل بين المطلق والمقيد
والامكان والوجوب في صورة الدايرة والخط الوهمي في اصطلاحهم هو مقام القرب الاسمائي وباعتبار التقابل بين الاسماء
في الامر الالهي المسمى بدايرة الوجود تارة كالاحدية والاحادية والنزول والعروج والفاعلية والقابلية وهو الاتحاد بالحق
بفناء التميز والاثنينية المعتبر عنها بالاتصال والا على من هذا المقام الاسمائي او ادنى وهو مقام احدية عين الجمع الذا



المعتبر عنها بقوله او ادنى لارتفاع التميز والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس التوسم كلها وهذه
النقطة قد يعبر عنها بنقطة النبوة المطلقة والولاية المطلقة مخصوصتان بهما القول النبي كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين وقول علي كنت وليا وآدم بين الماء والطين روى بمقدار بين الاسودان علينا كان يوم الاحزاب واقفا على
شفير الخندق وقد قتل عمرو وانقطعت بقتله الاحزاب وافترقوا سبعة عشر فرقة وان لا ترى كل فرقة وفي اعقابها
علينا يحصدهم بسيفه وهو في موضع لم يتبع احدا كما انه كان من كرمه اخذه لا يقبع سنهز سادوى جابر الانصاري
قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين والقوم قد جمعوا مع الجوة سبعين الفا فما رايت منهزما الا وبقول هزمني علي
ولا مجروحا الا ويقول جرحني علي ولا من مجرد بنفسه الا وهو يقول قتلني علي ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوته
علي ولا في الميسرة الا وسمعت صوته وقد مرت بطلحة وهو يجود بنفسه وفي صدره بزلة قلت له من رماك بهذه
النبلة فقال علي بن ابيطالب فقلت بالموت بلقيس وبايجدا بليس ان عليا لم يزل يأتينا بالقبل وما يبدء الا سيفه فقال ايها
اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأتي من قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى ويجعل
المشارق والمغارب بين يديه شيئا واحدا فلا يمر بفارس الا طعنه ولا يلقى احدا الا قتله او ضربه او كبه بوجهه او قال
ياعدو الله فيموت فلا يفوت منه احد فتعجبت مما قال ولا عجب من اسرار امير المؤمنين وغرايب فضايله وباهرات
معجزاته والله الهادي الى رشاده وطريق صوابه فصل وفي بصائر الدرجات والكافي واخبار مستفيضة عن ابي عبد الله
وغيره ان لنا في ليالي الجمعة لشانا من الشان قال ابو بصير قلت جعلت فداك ما ذاك الشان قال يؤذن لارواح الاحياء
الموتى وارواح الاوصياء الموتى والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى تواقي عرش ربها فتطوف سبعا
وتصلي عند كل قائمة من قوائم الكرسي ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فيصبح الانبياء والاوصياء عم
قد اعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد تزيد في علمه مثاليج الغفير وفي تاويل الايات في اواخر السجدة
عن تفسير محمد بن العباس عن الحسن بن علي الطوسي قال بلغني عن ابي عبد الله انه قال لداود الرقي انكم بنا لتستمالون
اهل معرفتنا عروج ومعراج وتدلي ومنازلة سيبا شد عروج بالابدان من نفس ناطقة سالكة بوجه الخلاع
وتجرد ان هيكل جسماني وانسلاخ وانطلاق او ان قد مرجي بقصد واختيار وتلبس بملابس ملائكة وارواح او صور مثلا
لي وبالابرشدين بعالم قدس وانسلاخ آنست كه جون سر وحداني ذات وهو الحق الذي وسعه القلب الكامل ويتعين
به وفيه بحسبه ان قيد تعين مطلق شود وابن از سر حالت است بكي بالقوة واقع شود كه سر وحداني بتدريج عروج
كند وهر حقيقتي از حقايق ذات باصل خويش رساند والجا كه موتبه اوست كه اورا وجد رسد الهي بوزمين كه ذرة ونفيرا
در موتبة نفوس ودر وحوادر موتبة عالم ارواح وعقلها در موتبة عقول وسر الهي الخود نورا في سبحانك العين ستور
شود وبمقام قاب قوسين او ادنى وحضرة او بحضرت احدية واطلاق حقيقة بابد وبحققان ابن مقامرا تدلي كويند
حالة دوم نزول حق باشد به تجلي ذاتي جنانكه سر معراج وتجاوز از مراتب وحقيقة بر شود وزبان قال الاول وزبان
حال الكويد فردان دوست كه نوريده وكوش نيست ٭ جان وتن وهوش دل مدهوش منست ٭ حالة سيم منازلة باشد ومنازلة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



در لغت فرود آمدن است امّا در اصطلاح اهل معرفت مقامیست که بنده بحق نزدیک میشود و حق از مقام عزیز خود نزدیکتر کودد به بنده که گویا در یک منزل باهم جمع شده اند و فی الحدیث عبارة از آنست و صورة منازلة را گفته اند که چنانست که تنزل الهی باشد بسوی بنده از خصوصیت من الخصوصات الانسانیّة و بنده راهم عروجی شود در وقت التنزل الالهی بین ملاقات ضروری باشد امّا فی وسط الطریق او قریبا منها من جهتی الاعلی و الاسفل شیخ مؤید در قصیدهٔ لامیّة میکوید نظم

وان تلاقیتما کانت منازلة ۞ جهتیة و لها قصد و ارتحال

اکر میانه ره باشد ملاقاتی بود منازلة یعنی جهتی بقصد و ارتحال و قصد و عزیمة از طرفین شرطست در حقیقة منازلة و ذلک بان کل اسم یتدلی الی عبد و یعرج الیه یعد عبده الذی هو عبده فافهم چون ارادهٔ حق تعلق بدان برود به عروج بنده بسوی او و قصد و رحلة فی الحال واقع شود منازلة جهتی مشهود کردد و علوم و اذواق مشاهد منازلات اذا شرف علوم و اعیان مفهوم باشد و اخبار بسیار دلالة دارد بر معنی مبنا بدین جانب اشارة بان شد و اخوند ملا تحفة علیه الرحمة در لوامع در شرح دیباچه جامعهٔ کبیرة در ترجمهٔ المقام المعلوم فرموده و ادرجه ثمانیست مقام معلوم کدآن مقام دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی است و آن معراجست که حضرت سیّد المرسلین را به جسم و روح شد و حضرات ائمهٔ معصومین علیهم السلام بروح میشود و میشود در هر شب جمعه و معراج روحانی برد و قسمیست یکی بلندتر و مرتبه در قرب حضرت حق سبحانه و تعالی که مقام لی مع الله است که هر یک از ایشان را در قرب حق سبحانه و تعالی مرتبه هست که مخصوص ایشانست و هم چنین درکمالات صوریّة و معنویّة دوم بر واردر عروش مجید که در هر شب جمعه واقع میشود که حضرت سیّد المرسلین و ائمهٔ طاهرین بعروش میروند و طواف عروش میکنند هفت شوط و در رکعة نماز طواف و باز رجوع بایدان میکنند و بسبب این عروج ایشانرا علوم و کمالات سرور زیادة میشود و نقل ان افلاطون الالهی حکی عن نفسه انه ربما یصیر فی بعض الاحوال بحیث یخلع البدن و یصیر مجردا عن الهیولی فیرتاح و یتلذذ من النور و البهاء و المحاسن العجیبة الانیقة مما لا عین رأت به محاسنها ثم یرتقی بذاته الی العلة الاولی الالهیة المحیطة بالکل فیصیر کانه موضوع فیها و یری النور العظیم فی الموضع الشاهق الالهی فلا یقوی علی کنه ادراکه و تعجز القوة البشریة عن النظر الی ذلک النور العظیم الاعظم الذی لا اشد منه فیهبط الی عالم الفکرة فیجد الفکرة الی عند ذلک النور انتهی و نقل عن فیثاغورس انه عرج بنفسه الی العالم العلوی حتی سمع بصماء نفسه و رکاء قلبه نغمات الافلاک و اصوات الکواکب و سمع مع ذلک خفیف الاملاک ثم رجع و ترتب علیه الالحان و النغمات و کمل علم الموسیقی و هو اول من تکلم فی هذا العلم و قال ان من لدن الفلک الاعظم الکلی الی منتهی فلک القمر روح و ریحان و نغمات لذیذة و صور حسان و مساکن الحور و الولدان و کلها مسرور غیر لاهم فیه و لا غم کالوصول الی هذا المقام لیس یجب عند العاد فیه لان من المقامات صیرورة السالک عند انسلاخ نوره المدبر عن ظلمات البدن کانه موضوع فی المحیط و ذلک لان المراد بالمحیط فی عبارتهم هو المبدء الاول المحیط بالکل و معنی صیرورته کانه موضوع فیه ان السالک اذا وصل الی مشاهدة الانوار الالهیة و الاضواء الذاتیة یصیر بری نفسه کانه قد انغمس فی ذلک النور و العلو فصار کانه موضوع فیه و هی محیطة به من جمیع جهاته فیصیر کل نور و بیشوق النور اشراقا کاملا حتی یتملی به فیری فی نفسه العجایب الانیقة و الغرایب الجمة المدهشة و هذا قبل المقام المحمود الذی هو الفنا و البقا بالله و انما یکون هذا عند سماد الاتصال و ذکر الشیخ الاشراقی الالهی فی کتابه حکمة الاشراق عن افلاطون انه قال ربما تخلو

jabir.abbas@yahoo.com



بنفسی و قطعت العلاقة البدنیة سوی فارق فی ذاتی من البهاء و الجمال و الجلال ما اظن منه متعجبا و حیرانا و اری انی تخرجت من الاقطار و الجهات و لا ازال کذلک حتی یظهر فی ذاتی من النور و البهاء ما تعجز الانس عن صفته و اری کانی قد صرت موضوعا فی النور الاعظم و العلة الاولی المحیط بالکل فاعرف انی من العالم الاعظم و النور الاشرف فاحیی و اتعجب کیف وصلت الی هذه المرتبة فیلفظنی ذلک الی عالم الفکرة فالحظ عن تلک المرتبة و قد امتلأت بالنور و حکی مثل ذلک فی کتاب التلویحات و جعله منسوبا الی ارسطو و هو انه قال ربما خلوت بنفسی و خلعت بدنی جانبا حتی صعدت الی موضع الشاهق الالهی فاری کانی موضوع فی المحیط معلق به و اری النور الاعظم فی الموضع الشاهق الالهی فاتعجب کیف ارتقیت الی هذه الدرجة فیلفظنی عالم الفکرة الی عالم التناصوت لانی لم اقدر علی مشاهدة النور الاعظم و لم اطق علی حمله فارجع الی بدنی و قد امتلأت نورا و صار بدنی کله نورا و نسبوا الی هرمس و سایر الحکماء المتالهین فی مراتبهم فی التالّه و خلع نوا بسة الابدان یقتضی ذلک فانهم جردوا انفسهم غایة التجرد و خلعوا لباس الابدان و استعدوا للقبول الفیض الالهی و العطاء الربانی فی غایة الاستعداد فاستحقوا الفیض من الجواد المطلق و اعطاهم مرادهم علی قدر استعداداتهم لان ذلک یقتضی العنایة الالهیة من سوق الاشیاء الی کمالاتها الممکنة لها فلا مانع من وصولهم الی هذه المقامات و اما اصاحب شوبتنا و هادی طریقتنا فلاریب انه صاحب المقامات الکلیة و الکمالات القدسیة و الوصول التام و استغراق فی بحار القدس و کمال رتبة فی محل الروح و الانس تما یخفی و قد حکاه الله عنه فی قوله ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و حکی عن نفسه الشریفة ذلک فی احادیث کثیرة لا یمکن لاحد انکارها مثل قوله ان لی مع الله مقام لا یسعنی معه نبی مرسل و لا ملک مقرب و قوله انه لیغان علی قلبی و یعنی بذلک من اقواله و احواله بل الذی ثبت ان مقاماته اعلی المقامات و مراتبه فی نهایة النهایات و انه المعطی لجمیع الاولیاء مراتبهم و المفیض علیهم احوالهم بامر الله لانه الواسطة الکل فی الکل و قد اشار بعض شراح نهج البلاغة الی ما حکیناه من افلاطون و نسبه الی بعض الحکماء و ذلک عند شرح قوله هو الواحد الذی اذا ارتقت الاوهام لتدرک منقطع قدرته و حاول الفکر المبرء من خطرات الوساوس ان یقع علیه فی عمیقات غیوب ملکوته و توالهت القلوب الیه لتجری فی کیفیة صفاته و غمضت مداخل العقول من حیث لا تبلغه الصفات لتنال ذاته و عماها و فی ثوب مهادی سدف القلوب تخالسه البرجائه فیجب ان جهت معرفة ذاته لا ینال بجور الاعتساف کنه معرفته و لا یخطر بالاوهام حاطرات من تقدیر جلال عزته قال الشارح سبحان من خلق بکال قدرته و فرط حکمته بحار من العلوم لا یبلغ لعمله مقر اما اولجه فالی التساهل مثل لهذه الدرر التی تقاصر السن البلغاء عن وصف معشار ما فیها من البهاء و تحار الاوهام عن تصور کلمانها بعد التنصب فی الطلب و الاحیاء و ما ذا یستطیع ان اقول فی وصف نعته فکل ما بصفه البلغاء لا یبلغ حقیقة نعوته الا ان اقول کلام علی من امام علی فی وصف جناد علی ارادان الباری هو القادر الذی اذا تطاولت خواطر الانام و انظارهم و تقاذفت فی مسالک الطلب افکارهم لتطلع علی منتهی قدرته و تقدره الاعتداد علیه و الا یضاح له من بدایع حکمته و غرایب صفته و رام الفکر السالم المنقی من الافکار المشوشة و الخواطر الموسوسة ان یحیط علما بملکوته و عظائم جبروته و تحیرت العقول و رجعت من شدة الوجد و التشوق الی العبور علی الدیه لتقف علی کیفیة صفاته و تفاصیل ما یجب و یجوز و یستحیل لذاته و تقلقت العقول بافکارها الداخل المغامضة الدقیقة الغیر الوصول فتحیر بحیث یعسر وصفها الغوصها لتدرک ذاته علی وجه لا یبقی الشک فیه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



بحال ولا الطريان الشبيهة عليه مطاردة الله العقول في حال قطعها مهالك طريق النظر متوجهة اليه بان اظهر لها ان الغير من دون
الادراك والبحث عن سرّيات الستر مشرك وجعت العقول معترفة بالعجز والتقصير واقفة في مواقف الخجل والتشوير وذلك اقتضى
باتها وقصادى كما لانهما قال بعض الحكماء اذ دنيا خلوت بنفسي كثيرا وضاجعت بدني وصوت كاني بعقل بالبعد عن مكونة
ما تفكرت فيه المعقولات المجردة عن المواد فاكون داخلا في ذاتي وراجعا اليها وخارجا عن سائر الاشياء سوى فاطري في
من الحس والبهائم ما ابهت به مجبا فايقنت اني توفيت من ذلك العالم المجرد الى العالم الالهي فصرت كانني هناك وهذا
معنى قوله مختصة اليه سبحانه قال فعند ذلك بلغ من التور والبهاء ما لكل الانس عن وصفه والاذان عن سمعه فاذا استولى
ذلك التور ولم اقف على حتم له هبطت الى عالم الفكرة وهذا معنى قوله فرجعت اذ جهت قال فخجلت الفكرة عن ذلك التور
والبهاء فهذا معنى قوله معترفة بانه لا ينال بحد الاوصاف كنه معرفته وتحيرت العقول عن طلب المثل والنظير اذ من خطر
العاقل التماس المثل والنظير له فقد هلك ولا يعرف منتهى مقدوراته اذ لا نهاية لها واذا اراد العقل معرفة تفاصيل اعداله
واعدادها وكيفيتها ولم يكلفه الله ذلك ولم يجعل له اليه سبيلا فقد منعه الله تعالى لانه المنع هو ان لا يجعل له اليه سبيلا وتحيرت
العقول طلبها الغاية في ثبوت صفاته لانه تعالى لانه تعالى لانهاية له اولا ولا آخر او قيل لانهاية لصفاته اي مقدوراته ومعلوماته
وغضت مداخل العقول اي من ادراك بعلم ضرورة فلا سبيل اليه لان قوى البشر قاصرة عن كنه معرفته ضرورة
واستدلالا لانها تعرفه انه موجود واحد لم يزل ولا يزال لا مثل ولا شبه ولا علة ولا تغيير في ذاته انتهى فصل في الارشاد عن ابي
من سعود قال قال النبي صلعم لعلي بن ابي طالب ع اما من اهل السماء اسرافيل ع ثم ميكائيل ع ثم جبرئيل ع واما من احبه من اهل
السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب ع وفي مناقب ابن شهر آشوب
ان عليا ع قال سئلت النبي ص مرة ان يدعو لي بالمغفرة فقال النبي ص افعل لاجعلك يا علي ع مقام فصلى صلوة فلما فرغ من صلوته
رفع يديه بالدعاء سمعته يقول اللهم اني اسئلك بحق علي ع عبدك ان تغفر لعلي ع فقلت يا رسول الله ص ما هذا قال ما علمت
لم اجد اكرم منك على الله تعالى فاستشفع به اليه وفي المناقب المذكورة عن ابن مسعود انه قال قلت للنبي ص ارني الحق فقال ص
لج الخدع فلما دخلت رايت عليا ع ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم اني اسئلك بحق محمد ص نبيك ص ان تغفر لعلي ع وليك
فلما خرجت لاخبر رسول الله ص رايته ساجدا وهو يقول في سجوده اللهم بحق علي ع وليك ان تغفر لمحمد ص نبيك فعلمت من سؤال
النبي ص انه ما وجد افضل من علي ع حيث سئل الله به المغفرة وفي الارشاد عن كافي عن ابي عبد الله ع انت كتب على اصحابه بهذه
من حملها قال من سره ان يلقى الله تعالى وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله ورسوله ص والذين امنوا وليتبرا الى الله تعالى من عدوهم وليسلم
لما انتهى اليه من فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل الم يسمعوا ما ذكره من اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون الذين قال
الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه
اتباع الائمة فكيف بهم وبفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة الامر
من آله ومعصيتهم معصية الله ولم يكونوا بهم فضل عظيم او صغير في بصائر التدبيرات عن ابي عبد الله ع انا شرف في الثناء
في الحج فقال ما اكون الفتح واقل الحج فقال لداود الرقي ابن رسول الله ص هل يستجيب الله تعالى دعاء هذا الجمع الذي ترى قال نعم ويحك ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك ان الحاسد لولاية علي ع كعابد الوثن وفي المناقب عن علي بن الحسين ع عن امير المؤمنين ع
انه قال اتيت النبي ص وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت قال يا علي ع اما علمت ما بيني وبينك فما لك





تستاذن علي قلت يا رسول الله ص اجبت ان افعل ذلك قال يا علي لحبيت ما احب الله واحذت ما اراد الله فما علمت
ان خالقي وبارئي ابى ان يكون لملاخ دونك يا علي ع انت وصي بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي يا علي ع الثابت معك
كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي ع كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني وايالا من نور واحد وفي المناقب
عن انس ان رسول الله ص اوصاني ان قال يدخل داخل وهو امير المؤمنين وخير الوصيين واولى الناس بالتبيين وقائد الغر المحجلين
فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار حتى قرع الباب فاذا هو علي بن ابي طالب ع فلما دخل عرق وجه النبي ص عرقا شديدا يسيل
فمسح العرق من وجهه بوجه علي بن ابي طالب ع وعن سليم بن قيس قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب ع وانا اسمع فقال قال
الجون يا امير المؤمنين ع بافضل منقبة لك قال ما انزل الله تعالى فيك قال وما انزل فيك قال قوله تعالى افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد منه على رسول الله ص وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب اي علي ومن لم يدع شيئا مما ذكره الله
فيه الا ذكره قال فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول الله ص قال ع نصبني اي بعد بريخ بالولاية من الله عز وجل ايا كم
وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وساقوت مع رسول الله ص وذلك قبل ان تنزل ستارة الحجاب وانا اخدم رسول الله
ليس له خادم غيري وكان لرسول الله ص لحاف ليس لنا لحاف غيره ومعه عايشة فكان رسول الله ص ينام بيني وبين عايشة وليس
علينا ثلثة لحاف غيره فاذا قام رسول الله ص يصلي خط بيده لحافي من وسطه بيني وبين عايشة وليس لحافي الغراش الذي
تحتنا ويقوم رسول الله ص فيصلي فلمذ تنى للحيض ليلة فاسهرتني فنهض رسول الله ص لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلاه يصلي
ما قدر له ثم يأتي فيسألني وينظر الي فلم يزل ذاهبا الى ان اصبح فلما اصبح صلى باصحابه الغداة ثم قال اللهم اشف عليا ع
وعافه فانه قد اسهر في الليلة بما به من الوجع فكانما نشط من عقال ما بقي فلتة ثم قال رسول الله ص ابشر يا علي فوالذي
بعثني بالحق ما اعطى احد من الاولين والاخرين ما اعطاك الله ولا اكرم احدا من الخلق ما اكرمك الله ولا فضل احدا من الخلق
كما فضلك الله ولا اقرب احدا من الله كما قربك الله ولا اعطى احد من الخلق ما اعطاك الله ولا اكرم احدا من الخلق ما اكرمك الله
ولا فضل احدا من الخلق كما فضلك الله ولا اقرب احدا من الله كما قربك الله ولا اعطى احد من الخلق ما اعطاك الله ولا اكرم احدا
من الخلق ما اكرمك الله ولا فضل احدا من الخلق كما فضلك الله ولا اقرب احدا من الله كما قربك الله ولا اعطى احد من الخلق
ما اعطاك الله ولا اكرم احدا من الخلق ما اكرمك الله ولا فضل احدا من الخلق كما فضلك الله ولا اقرب احدا من الله كما قربك الله
ولا اعطى احد من الخلق ما اعطاك الله ولا اكرم احدا من الخلق ما اكرمك الله ولا فضل احدا من الخلق كما فضلك الله ولا اقرب
احدا من الله كما قربك الله ولا اعطى احد من الخلق

Presented by: Rana Jabir Abbas



رجلان يسئلانه عن طلاق الامة والتفت الى خلفه فنظر الى علي بن ابيطالب ع فقال يا اصلع ماتري في طلاق الامة
فقال له يا صابعة هكذا واشار بالسبابة والتي يليها فالتفت اليهما عمر فقال ثكلتكما امهاتكما وانت يا ابن الهيثم
نسئلك وجئت الرجل نسئله ثكلتك امك والله ما علمك فقال عمر تدري فيما نحن من هذا فالا قال هذا علي بن ابيطالب سمعت رسول
يقول لولا ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ميزان ووضع ايمان علي ع في كفة لرجح ايمان علي ع وفي كتاب
في كتاب سليم بن قيس الهلالي عن رسول الله ص اعطى الله عليا ع من العضل جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطى عليا ع
من العلم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي محمود عند الحق عظيم عند
الملائكة علي ع خاصتي وخالصتي وظاهري وباطني وسرتي وعلانيتي يفتح ظهور الولاية هي المبدو والمعاد وهي اول فرض
يفرضه الله واول خلعة كمال يلبسها الله التي تم بها بلبس بعد ذلك خلعة النبوة والرسالة فكم تعرف في الدعاء اللهم ان
اسئلك الاعظم الذي خلقت به كل شئ وكتبته على كل شئ المتعالي ان الاسم الاعظم ثلاثة اسم الذات واسم الصفات
واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في سائر الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها تفعل الكائنات
فاسم الذات هو الله وهو الاسم المقتدر وهو علم الذات الاحدية الحق واسم الصفات للواحد الاحد وهو محمد ص والاسم الذي
هو روح الصفات وسر الذات هو علي ع وهو التوم وكل واحد من هذه الثلاثة اسم اعظم فاسم الجلال العظيم هو الاسم المقدس
المكرم واسم محمد ص الظاهر ظاهر الاسم الاعظم لان الواحد صورة الموجود وظاهر المعدود واسم علي ع ظاهر الباطن وباطن الظاهر
فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع السر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والملكوت
وسر التصرف والهيبة واليه الاشارة بقوله تم وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي ما تقدم في الاخبار
وصرح به في زيارة الجامعة ايضا فصل وفي منهاج العلامة في بيان قوله ص ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
قال الثعلبي في تفسيره ان رسول الله ص لما اراد الهجرة خلف علي بن ابيطالب ع لقضاء ديونه ودوعه التي كانت عنده
واموه ليلة يخرج الى الغار وقد لحاقه المشركون بالليل ينام على فراشه فقال له ما على الشح ببردي الحضرمي من الاخضر وثم على
فراشي فانه لا يصل عنهم مكروه اليك انهم ففعل ذلك فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ع وميكائيل ع اني آخيت بينكما واجعلت
عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة الدنيا فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله عز وجل اليهما الا كنتما
مثل علي بن ابيطالب ع اخيت بينه وبين محمد ص فبات علي فراشه يقيه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى الارض
فاحفظاه من عدوه فنزلا وكان جبرئيل ع عند راسه وميكائيل ع عند رجليه فقال جبرئيل ع بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب
يباهي الله ع بك الملائكة فانزل الله تم على رسوله ص وهو متوجه الى المدينة وفي تاويل الآيات بعد هذه الرواية رواه
اخطب خوارزم حديثا بوفعه باسناده الى الثقفي قال قال رسول الله ص نزل علي جبرئيل ع صبيحة يوم الغار فقلت جبرئيل ع
اراك فرحا فقال يا محمد ص وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابيطالب ع
فقلت بما اكرمه الله به قال باهى بعبادته الملائكة وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد نبيي وقد بذل نفسه
وعفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولى بريتي اعلم انه تمام ما اوحى الله الكبير الجليل الى جبرئيل ع وميكائيل ع
ايهما يؤثر صاحبه بالعمر الطويل وهو العالم بشاهدهما على الجملة والتفصيل ليبين فضل امير المؤمنين ع على الملائكة المقربين وذلك
هو الفضل المبين الذي لا يماثله احد من الاولين والآخرين وفي تاويل الآيات في تفسير قوله ع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه



قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذاكم وصيكم به لعلكم تتقون وذكر علي بن يوسف جبر في كتاب
نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابيطالب ع في هذه الامة لما رواه ابو هيثم الثعلبي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي
قال قال رسول الله ص ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله قد سئلت الله ان يجعلها لعلي ع
ففعل فقوله ليجعلها لعلي ع اي سبيله القويم الهادي الى جنات النعيم وفي تاويل الآيات في تفسير قوله ع
قبل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب روى محمد بن
العباس رض باسناده عن سعيد بن جبير فقال سئل رسول الله ص عن قول الله ع فضرب بينهم بسور الآية فقال ص انا السور
وعلي ع الباب وليس يؤتى السور الا من الباب وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم روى محمد بن العباس باسناده صهيب عن جعفر بن محمد ع
عن ابيه ع عن آبائه قال هبط على النبي ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا يا محمد ص
فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل الارض اجمعين والملك يقال له محمود فاذا لبين كتفيه مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي ص حبيبي محمود منذ كم مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله
آدم ع بالف عام عشر الف عام وفي تفسير قوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين روى ابو نعيم في
الاولى باسناده عن ابي هريرة انه قال نزلت هذه الآية في علي بن ابيطالب ع وهو المعني بقوله المؤمنين وروى في قوله
سبحانك هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن ابيطالب ع وذكر الشيخ الطوسي ره في رجاله باسناده عن ابي الفتح خلف
رسول الله ص قال سمعت رسول الله ص يقول لما اسري بي الى السماء رايت على ساق العرش مكتوب لا اله الا الله
محمد رسول الله ص وصفي من خلقه ايدته بعلي ع ونصرته به فالمستفاد من الآية الاولى انه تم قال لنبيه ص لا تحزن
على ما يفوتك من نصرة فان الله ع يكفيك القتال وينصرك ويؤيدك باسير المؤمنين لان الله سبحانه لم يجعل النصر
والفتح الا على يديه في جميع المواطن وهذا لا يحتاج الى بيان ولا يخفى ان هذا فضيلة لم ينلها احد غيره حيث ان الله سبحانه
هو الكافي لسبيل القتال والدافع عنه والناصر له والمؤيد وجعل لامير المؤمنين خاصة ان يكون له هذه المنازل عن نبيه ص
فقد تضمنت هاتان الآيتان فضايل جمة لا يحتاج وضوحها الى بيان وفي تاويل الآيات في تفسير قوله ع وان شيعته لابراهيم
روى الشيخ محمد بن الحسن الاشوي باسناده قال سئل جابر بن يزيد الجعفي عن جعفر بن محمد ع الصادق ع عن تفسير هذه الآية
وان من شيعته لابراهيم فقال ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم ع كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى جنبه فقال الهي
ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد ص صفوتي من خلقي وراى نورا الى جنبه فقال الهي وما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن
ابيطالب ع ناصر ديني وراى الى جنبيهما ثلاثة انوار فقال الهي وما هذه الانوار فقيل له هذه نور فاطمة فطمت محبيها من النار
ونور ولديها الحسن ع والحسين ع فقال الهي واراى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي ع
وفاطمة ع فقال ابراهيم ع بحق هؤلاء الخمسة الاعرفتني من التسعة قيل يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين ع وابنه محمد ع وابنه جعفر ع
وابنه موسى ع وابنه علي ع وابنه محمد ع وابنه الحسن ع وابنه الحجة القائم ع وقال سيدي والهي اراى نورا قد احلقوا بهم لا يحصى
عددهم الا انت قيل يا ابراهيم هؤلاء شيعة محمد ص وامير المؤمنين علي ع ابيطالب ع قال ابراهيم ع فبم تعرف شيعته قال بصلوة
احدى وخمسين والجهر ببسم الله الاخمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والختم في اليمين فعند ذلك قال ابراهيم ع اللهم اجعلني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



من شيعة امير المؤمنين عليه السلام قال فاخبر الله تعالى وكتابه وان ابراهيم من شيعة امير المؤمنين عليه السلام فيكون افضل من ابراهيم لان المتبوع افضل من التابع ومما يدل على ان جميع الانبياء والمرسلين من شيعته ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ليس الا الله ورسوله ونحن اهل البيت وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان من الانبياء والمرسلين من اتباعهم وشيعتهم ويدل على ان النبي صلى الله عليه وآله جمع الخلق على حب علي عليه السلام الخلق الله النار وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم ما روى الشيخ الطوسي رحمه الله والخطيب خوارزم عن ابن عباس قال سئل قوم النبي صلى الله عليه وآله عن الآية فيمن نزلت قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه لواء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وهو محمد بن عبد الله فيقوم علي بن ابي طالب عليه السلام فيعطى اللواء من النور الابيض بيده فيجمع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لانهم هم هم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه لواءه ونوره فاذا انا على الحوض قبل لهم قدموا صفكم وسار كم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما يعني الجنة فيقوم علي عليه السلام والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل القوام على النار فذلك قوله والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين والمؤمنين من اهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية ويحق علي عليه السلام هو الواجب على جميع اهل العالم بيان عرفان واعلم ان اللواء الصوري هو الجسم المعروف وورد به الاخبار المتقدمة والآية من ان الله تعالى يعطي يوم القيمة محمدا صلى الله عليه وآله لواء الحمد يجعل بين يديه ظله مسيرة خمس مائة عام يستظل بظله جميع الخلائق وكلهم يلوذون به وقد تقدم في الاخبار ان حامله يوسف بين يديه علي عليه السلام الى الجنة واما المعنوي فهو ادبه الموهبة الكلية الجامعة لجميع مراتب الكمال فانه لا اعظم ولا اجل منها لشدة استدادها وقوة اصطرارها بحيث يكون الكل انما استفيد الكمال منها فكل جلال وجمال في عالم المعاني وفي عالم الصور فهو مستفاد من تلك المرتبة فهو لواء الحمد الجامع لجامد الخصائل فانه ومن دونه تحت لوائه اي مرتبة الجامعة لاستفادتهم الكمال منه وعلي عليه السلام هو حامل ذلك اللواء اذ لم يطق احد من الاصحاب والآل على حمل اسرار تلك المرتبة غيره ولذا قال علي عليه السلام ما لنا من خير فمنك يا رسول الله فان ولاية الامامة ليست بالاصالة بل هي بالوراثة منه اذ الامام قابل لفيض الولاية عنه بتوسطه وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم عن محمد بن العباس في تفسيره باسناده عن ابي بصير وابي الصباح الكناني قالا قلنا لابي عبد الله عليه السلام فذلك قوله وكذلك اوحينا اليك الآية قال يا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخبرهم ويسددهم وقال ابنه باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام وفي قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقد تقدم اخبار كثيرة في تفسير قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الآخرة كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى وهو اهل المغفرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقى ان يجعل معي اله غفرت له ولا ابالي وفي تاويل الآيات في تفسير قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات الفردوس نزلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن والله الصالحات وعدونا والله الظالمون لانفسهم وفي تفسير قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن والله الصالحات وعدونا والله الظالمون لانفسهم وفي تفسير قوله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار

Presented by: Rana Jabir Abbas





من الأولين والآخرين وفي فردوس الأخبار والموادات عن ام سلمة قال النبي ﷺ ولو لم يخلق الله عليا ما كان لفاطمة كفو
وفي مجالس ابن الشيخ وكشف الغمة عن النبي ﷺ لولا ان الله خلق امير المؤمنين ما كان لفاطمة كفو نزوجه الارض وفي كتاب
اسرار الامامة عن عبد الرحمن بن سمرة قلت ارشد في يا رسول الله الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلف الاهواء وتفرقت
الآراء فعليك بعلي بن ابيطالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سئله
اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك
به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة فبغى من سلم له وولاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا امامي حي وروح روحي
وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان سبعة امام امتي
وسيد شباب اهل الجنة الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي
وعلي بن محمد والحسن بن علي وابن الحسن القائم امتي هم الائمة بعد الحسين بهم يملاء الله الارض قسطا وعدلا وفي مجالس
ابن الشيخ والعلل عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله لام سلمة يا ام سلمة علي سيد المسلمين وانا من علي كالجسد والروح وهو مني
وهو بمنزلة هارون من موسى يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي سيد المسلمين وفي مجالس ابن الشيخ عن عبد الله بن عبد الله
الانصاري قال قال رسول الله حق علي على هذه الامة كحق الوالد على ولده وقد تقدم الاخبار الواردة في هذا المعنى
وسياتي في تفسير الامام وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله لا تضادوا ولا تعادوا علي احد فتكفروا ولا
تفضلوا عليه احدا فتردوا وفي مجالس ابن الشيخ عن سلمان الفارسي قال بايعنا رسول الله على التصح للمسلمين والاقرار
بعلي بن ابيطالب والموالاة له وفي العيون تمام كتب الرضا للمامون من محض الاسلام ان الدليل بعد الرسول والحجة على
المؤمنين علي بن ابيطالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وفي مطالب السئول عن الامام
الحافظ في حليته عن انس بن مالك قال قال رسول الله اسكب لي وضوءا ثم قال يا انس اول من يدخل عليك من هذا
الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين قال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته
امي فجاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه ثم مسح عرق وجهه بوجهه وعرق وجه علي
بعرق وجهه فقال علي لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعت به قبل قال يا منعم وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين
لهم ما اختلفوا فيه بعدي وفي مجالس الصدوق عن ابي الحسن ان شفقة النبي على امته شفقة الآباء على الاولاد وافضل
امته علي ومن بعده شفقة علي عليهم كشفقته فقال انا وعلي ابوا هذه الامة وفي العلل جاء رجل الى ابن عباس فقال
له الخوارج عن الانزع البطين علي بن ابيطالب فقد اختلف الناس فيه فقال لابن عباس ايتها الرجل والله لقد سئلت عن رجل
وما في الحي بعد رسول الله بافضل منه وانه لاخو رسول الله وابن عمه ووصيه وخليفته على امته وانه لانزع من الشرك والبطين
من العلم ولقد سمعت رسول الله يقول من اراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الانزع البطين يعني عليا والعلل ياسناده
عن علي بن ابيطالب قال قال رسول الله يا علي انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك
لواقف في الآخرة كما صاحب الحوض في الدنيا وصاحبك لواء الحمد هو المستقدم ثم قال يا علي انك وقد دخلت الجنة وبيدك لواء الحمد
لواء الحمد تحته آدم ومن دونه وفي مسند احمد بن حنبل ومناقب الخطيب ومعارج النبوة قال امير المؤمنين انا سيد ولد
يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ من آدم ومن سواه الا وهو تحت لوائي وفي رواية قال انا لواء الحمد يوم





بيدي طوله مسيرة الف عام وقبضته من فضته بيضاء وسنانه من ياقوتة حمراء وذجته من زمردة خضراء ولذ وآنب من نور
احدها في المشرق والثاني في المغرب وعليه سطور ثلثة الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث محمد رسول
وفي كتاب الموادات عن عبد الله بن سلام في السطر الثالث محمد رسول الله علي ولي الله وفي كفاية الاثر في حديث ان الائمة اثنا عشر من
ابي ذر الغفاري قال رسول الله علي مع الحق والحق مع علي وهو الامام والخليفة بعدي يقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل
وانباء الحسن والحسين سبطاي من هذه الامة اماما ان قاما وقعدا وابوهما خير منهما وفي كفاية الاثر عن الصادق في جواب
الشيخ الذي سئله ياسيدي بعضكم افضل من بعض قال نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض وفي المناقب عن النبي
فقال رايت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفر الجالسين وبين يديهما طبق من رطب ويأكلان منه فما لبثا ان تحولا بطبا فاكلا منه
فقلت لهما ما وجدتما افضل الاعمال في الآخرة قالا الصلوة وحب علي بن ابيطالب والخلاص الصدقة وعن محمد بن الحنفية
عن النبي قال رايت في السماء الرابعة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وعلى جبهته مكتوب بضوء الله محمد رسول الله علي بقيت متعجبا
فقال الملك تعجبت من هذا كتب الله وجهي ما ترى قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام وفي مناقب ابن شاذان عن حبة العرني عن علي
قال قال رسول الله انا سيد الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلايق بعدي ولنا كأخرنا وآخرنا كاولنا وفي مناقب ابن شاذان
عن ابن عباس قال قال رسول الله ما اظلت الخضراء واقلت الغبراء بعدي على احد افضل من علي بن ابيطالب وفي مناقب ابن شهر آشوب
قال قال رسول الله علي بن ابيطالب افضل خلق الله غيري والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفاطمة
سيدة نساء العالمين وان عليا اخي لو وجدت فاطمة خيرا من علي ما زوجها منه وفي شرح الاخطب للسيد علي خان
وورد عنه لولا انا وانت يا علي ما خلق الله الخلق وفي المناقب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ما مررت ليلة
اسري في شئ من ملكوت السماء ولا على شئ من الحجب فوقها الا وجدتها كلها مشحونة بكوام ملائكة الله مناد ونفي
هنيئا لك يا محمد فقد اعطيت ما لم يعط احد قبلك ولا يعطى احد بعدك اعصمت علي بن ابيطالب اخا وناصرا وزوجته
وابنيه الحسن والحسين اولادا ومحبيهم شيعة الى ان ساق الحديث لا يزال يقولون ومصعدي ومجيء فلولا ان الله عز
حجب عنها الذين القتلين لما بقي احد الا سمعها وفي المناقب ان في علي تسعين خصلة من خصال الانبياء اجمع الله فيه فحجب
لاحد غيره وعن ابن عباس عن النبي انه قال علي مني يمزاد راسي من بدني علي مني كعيني من جسدي علي مني كيدي على
علي مني كظهري علي كذلك في عدو في علي اخي ووصيي وخليفتي في امتي وعن حذيفة اليماني قال قال النبي فقيل بين عيني علي بن
ابيطالب وقال يا ابا الحسن انت عضو من اعضائي فمنزلتك مني حيث ذلت وانت في الجنة درجة وهي الوسيلة مطلوبة للمشتاق
من بعدك وفي اربعين سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله لما اسري بي وكشف لي الحجبة رايت قصورا على
ابيطالب بين القصور كالكوكب الدري وما مررت بمكان الا واسمع فيه هذا المؤيد بالله ابن عمة الى الله وفي الموادات
عن ابي سعيد الخدري قال النبي اذا وقع الله من الحساب بامر الملكين يقفان على الصراط فلا يجوز احد الا ببراءة امير المؤمنين
علي بن ابيطالب فمن لم يكن له اكبة الله في النار وفي الموادات قال النبي والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة يستغفرون لعلي
ويشفعون عليه وعلى شيعته وعلى علي شيعته اشفق من الوالدين على ولده وفيه عن عايشة قال النبي ان الله قد عهد الي
من خرج على علي فهو كافر واجد بالنار قالت عايشة فاضيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وانا استغفر الله
وعسى ان يكون وعن النبي صحت على علي بن ابيطالب ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب وفي الموادات عن ام سلمة قال النبي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





سمي الناس مؤمنين من اجل علي ولم يؤمن علي احدا ولم يكن مؤمن في امتي في الموذات عن ابو ذر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان الله اطلع على الارض اطلاعة من عرشه بالاكيف ولا زوال فاختارني وجعلني سيدا الاولين والاخرين من النبيين والمرسلين وعلي سيد المسلمين بعطه الله احد وهو الوكن والمقام والحوض والترجم والمشعر الاعلى والجمرات العظام بيمينه الصفا ويساره المروة واعطاني الله سلم بعطه احدا من النبيين والملائكة المقربين فقلنا وماذا يا رسول الله قال اعطاني عليا واعطاه العذراء البتول ترجع كل ليلة بكرا ولم يعط ذلك احدا من النبيين والحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطاه صهرا مثلي وليس لاحد مثلي واعطاه اخا مثلي وليس لاحد اخ مثلي ايها الناس من اراد ان يعلق غضب الله وان يقبل الله عمله فليتولى علي فان الله تعالى به يزيد في الايمان وان حبه يذهب السيئات كما يذهب النار الوصاص وفي شرح نهج البلاغة في جملة انشاءها فاطمة حين غصبت فدكا من ابيها احدا الذي بعظمته ونوره يبتغي من في السموات والارض اليه الوسيلة ومحل وسيلته في خلقه ومحل خاصته ومحل قدسه ومحل حجته في غيبه ومحل ورثة انبيائه وفي شرح النهج له وفي توحيد ورسالته وكان جبرئيل كثيرا ما يكون امير المؤمنين ويجلسه مجلسه ويقول هو علي لان الله تعالى خلقني وسئلني من انت ومن انا فلم ادر ما اقول فاتاني امير المؤمنين في ذلك العالم وقال لي قل انا الحقير جبرئيل وانت الرتب الجليل فسئل النبي صلى الله عليه وآله عن عمر فقال ان في العرش كوكبا يظهر في كل الف سنة مرة وقد رايته ظاهرا في ثلاثين الف سنة وفي كتاب اسوار الامامة عن موسى بن جعفر عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام خطب يوما وقال في خطبته ايها الناس ان الله تعالى ناداني وحياة واكوني ملكني وقومني الى ان قال لي يا علي انت الحجة على من مضى وانت الحجة على من بقي بعد محمد وانت خليفتي في ارضي وحجتي وخلقي بك اثيب وبك اعاقب ولولاك لما خلقت خلقي ولا سمآئي ولا ارضي ولا جنتي ولا ناري فطوبى لمن اطاعك فبك اولئك اهل مودتي واحبائي واوليائي واسكنهم داركي وابيحهم جناتي يتبوئون فيها حيث يشاؤن هم اجر العاملين وويل لمن عصاك فبك اولئك اهل نقمتي اصليهم ناري واذيقهم عذابي ذلك بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد بيان وفي لا يذهب عليك ان قوله بك آخذ وبك اعطي اشارة الى حديث ويظهر من هذه الخطبة الشريفة ان المراد من العقل هو الولاية وهو كذلك وهو مطابق لما تقدم من ان الولاية والضوابط السالفة فتدبر ولا تكن من الجاهلين والحمد لله رب العالمين على ما اعطانا من ولاية امير المؤمنين واولاده الطاهرين وفي كتاب الموذات عن عمر بن الخطاب قال غضب رسول الله صلى الله عليه وآله على فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم انت شهيدي فعلهم فقال كان في خدي شامة حسن الوجه طيب الرائحة فقال كذا وكذا قال نعم يا عمر انه ليس من ولدا دم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليك ما قلته في علي وفي صحيح الترمذي والمسلم والمصابيح ومسند احمد بن حنبل والمشكوة وصواعق المحرقة وغيره بتفاوت اللفظ بقليل وعبارة المشكوة هذا عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي عليه السلام فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت واسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي صواعق المحرقة روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن وفي تاويل الآيات عن الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في ملاء من اصحابه واذا السود على جنادة تحمل ابنة من الزنوج ملفوف في كساء يمضون به الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للاسود توضع بين يديه فكشف عن وجهها ثم قال لعلي عليه السلام يا علي هذا رماح غلام آل النجار فقال والله ما رايت قط الا وجدت





في قبوه وقال يا علي اذا لحدتك فقال ولمن رسول الله بغسل وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله في لحده ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال اصحابه يا رسول الله ولبناك قد عرضت عن الاسود ساعة ثم استويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله تخرج من الدنيا عطشانا فتبادر اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احرمه بالنظر الى زوجه فاعرضت عنه وفي صحيح الترمذي عن انس بن مالك قال بعث رسول الله يوم الاثنين وصلى علي معه يوم الثلثا وفي صفوة الزلال وشرح الاحاديث لحافظ ابو يقظان عن ابو حية قال سمعت امير المؤمنين عليا يقول صليت مع رسول الله سبع سنين قبل ان يسلم احد وفي رواية انا الصديق الاكبر اسلمت قبل ان اسلم ابو بكر وروي عن علي انه قال والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمدخله ومخرجه وجميع شانه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله والله لو وسدت الى الوسادة فجلست عليها لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى ينطق كل كتاب بانك قد حكمت بما انزل الله فيه والله ما من فئة تهدي مئة وتضل مئة الا وانا ناشيء عقيها وقائدها وسائقها الى يوم القيمة وروى سليم بن قيس عن عبد الله بن عباس في حديث طويل عن النبي ومن جملته ومن اهل بيتي اثني عشر اماما مهديون كلهم يدعون الى الحجة علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين ولد بعد واحد امامهم ودليلهم علي وانا امام علي وامامهم مع الكتاب معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض وروى سليم بن قيس عن علي ان رسول الله قال انا ستيد ولد ادم وعلي ستيد العرب وفاطمة ستيدة نساء العالمين واهل الجنة والحسن والحسين ستيدا شباب اهل الجنة وروى سليم بن قيس عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي في جملة حديث قال قلت يا نبي الله المهدي افضل ام ابوه قال ابوه افضل منه لانه قال مثل اجورهم كلهم لان الله تعالى هداهم به اتباعا دعى الى هدى فله اجره ومثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا فصل وعن سليم بن قيس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله وفي يده عصيب رطب ونحن في مسجد فجعل يضربنا وينهانا ويقول لا تقذوا في المسجد قال جابر فخرجنا واراد علي ان يخرج معنا فقال رسول الله ابن تخرج يا علي انا تجعل لك في المسجد منزلا الى ان موتى بمنزلة هرون من موسى ان الله تعالى اوحى الى موسى ان ابني مسجدا اطهر طيبا لا يسكنه الا هو وابناء شبير وشبر بالحق والذي نفسي بيده انك الذائد عن حوضي كما يذود الرجل عن ابله الابل الجربة كاني انظر الى مقامك من حوضي تعصى من عوجي روى سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين كاني انظر الى رسول الله يعني مسجده يقول انه لا يحل لمسجد جنب ولا حائض غيري وغير ابنتي وبعلها وابني وصحت الاخبار عنه صلى الله عليه وآله انه قال لعلي لكم الا تفعلوا ينادي بذلك منادي روى سليم بن قيس انه امر بسد كل باب شارع الى المسجد غير بابه فجهد عمر ان يرخص له في كوة صغيرة قدر عينه فابى ذلك رسول الله وقال عند ذلك حمزة والعباس وجعفر سددت ابوابنا وتركت باب علي فقال ما انا سددتها ولا انا فتحت بابه ولكن الله سدها وفتح بابه وفي بعض كتب العامة ان رسول الله قال ان الله جل جلاله امر موسى وهرون ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهرون وابنا هرون شبير وشبر وان الله جل جلاله امرني ان ابني مسجدا لا يسكنه الا انا وعلي والحسن والحسين ستة واهذه الابواب الا باب علي وروى ان بعض الصحابة قال لرسول الله دع لي كوة انظر الك حين تغدو وحين تروح فقال لا والله ولا مثل ثقب الابرة ولا تخر فقال سد واهذه الابواب الا باب علي سدوا قبل ان ينزل العذاب فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة بخرقطيفة جرا وعباءة تذرفان ويبكي ويقول يا رسول الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



اخوك عمك واسكنت ابن عمك فقال ما انا ما خرجتك ولا انا اسكنه ولكن الله عز وجل امرني بتنفيذ الامام في حملة حديث ثم امره
ببدّ ابواب المهاجرين والانصار ثم تحاسبهم فواحدا فاحدا فعدت الخمس والخمسين فقال لها ما مالك
قاعدة انظروا اليها كانها البوة بين يديها جوارها نظرن ان رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم توجهن رسول الله فقال
لها ما مالك قاعدة قالت انتظر امر رسول الله ببدّ الابواب فقال لها ان الله امرهم ببدّ الابواب واستغنى منهم رسول
وانتم نفس رسول الله وكافي عن ابي عبد الله يقول قال رسول الله نحن في الامر والفهم والحلال والحرام بمنزلة واحدة
وعلي فلهما فضلها وفي مجالس الصدوق عن ابي عباس عن النبي ان الله تعالى الملائكة يقرب الى الله بحجة على ابن ابيطالب
وفي المناقب عن عائشة من نوح ذكر علي بن ابيطالب عبادة وفي مجالس ابن الشيخ عن النبي اذا كان يوم القيمة ونصب
الصراط جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابو طالب وفي مجالس ابن الشيخ عن ابن الطفيل يقول قال بعض اصحاب
النبي كان لعلي بن ابيطالب من السوابق ما لو ان سابقة منها بين الخلايق لوسعتهم وفي مجالس ابن الشيخ عن النبي
اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء الحديث وقد تقدم وفي العلل عن عبد الله بن عباس في حديث
ام سلمة عن رسول الله هذا علي بن ابيطالب امير المؤمنين وسيد الوصيين وهو عيبة علمي وباب الذي اؤتمنه وهو
الوصي على الاموات من اهل بيتي والخليفة على الاحياء من امتي وهو معي في الدنيا والآخرة وهو معي في المقام الاعلى الحديث
وفي مطالب السئول عن علي انه قال سلوني عن طرق السموات فاني اعلم بها من طرق الارض وفي كتاب بشارة المصطفى
عن ابن عباس انه قال لما فتح رسول الله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية فاهداها الى علي فدخلت فاطمة
فاذا راس علي في حجر الجارية فلطمها من الغيرة ما يلحق المرة بوجهها فمضت الى النبي لتشكو عليا فنزل جبرئيل الى النبي
وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول هذه فاطمة تشكو عليا فلا تقبل منها فلما دخلت فاطمة قال لها الرجعي
الى بعلك فتقول له رغم انفي لرضاك قال فرجعت فقالت له ذلك فقال علي يا فاطمة شكوتي الى رسول الله واشهدك
يا ملائكة ان هذه الجارية بقوة لوجه الله في وصيانك وكان مع علي خمس مائة درهم فقال وهذه الخمس مائة درهم صدقة
على فقراء المهاجرين والانصار في وصيانك قال فنزل جبرئيل على النبي وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك
بشر عليا بن ابو طالب ان قد وهبت له الجنة بجذا فيرها بعقد الجارية في وصيات فاطمة فاذا كان يوم القيمة يقف على
باب النار فيدخل النار من يشاء من غضبه ويمنع منها من يشاء برحمته فقال رسول الله بخ بخ لك يا علي ومن مثلك يا علي
وانت قسيم الجنة والنار وفي العلل عن النبي يقول ان حافظي علي بن ابو طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك
انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء يحفظ الله عز وجل وفي الطرائف عن انس قال صلى بنا رسول الله الظهر ثم سلم وابتدأ
في الركعة الاولى حتى ظننت انه قد نسيها وغفل رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ثم اوجز وسلم ثم اقبل بوجهه
كالقرليلة البدر وري بيمينه صفا بطلب عليا فاذا هو بالصف الاخير فناداه فاجابه من كوا الصفوف فناداه النبي
يا علي يا علي سوتة اذن موتة يا علي فوق فقال النبي ما الذي خلفك عن الصف الاول فقال شككت ان غير طهر فاتيت منزلي
فاردت ياحسن يا حسين فلم يجبني احد فاذا بها تاف يهتف بي من ورآء وهو ينادي يا ابا الحسن يا ابن عم رسول الله
فالتفت فاذا باسطل ذهب فيه ماء وعليه منديل واخذت بالمنديل ومسحت على سكوا الايمن واوماء الى الماء فاذا
الماء يفيض على كوة مظهرت واسبغت وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورايحة المسك ثم التفت الاذري من وضع الاسطل

والمنديل



والمنديل ولا ادري من رفع فتيمم النبي في وجهه ويديه وصدره فقبل ما بين عينيه ثم قال يا ابا الحسن الا ابشرك اتاني البطلة
من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى والذي نفسي بيده لك للصلوة جبرئيل والذي منذ ذلك ميكائيل والذي نفس محمد بيده
ما ذال اسرافيل قائما بين يدي ربها جوارها نظرن ان رسول الله يخرج عمه ويدخل ابن عمه ثم توجهن رسول الله فقال
الدين وغيره في اخبار كثيرة عن الصادق ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فجعلها
فقيل يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين هم القائم الذي
يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم وفي مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباتة قال كنا مع امير المؤمنين
نخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به وفي
مجالس الصدوق عن الباقر عن امير المؤمنين قال خرج رسول الله ذات يوم وهو راكب وخرج علي وهو ماش فقال يا ابا الحسن
اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركبوا اذا ركبت وتمشوا اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان تكون
حدا من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمك الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة
وجعلك ولي ذلك تقوم في حدوده وتوضح اموره والذي بعثني بالحق بشيرا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من
جحدك ولا امن بالله من كفر بك الحديث وفي كفاية الاثر عن ابن عباس انه اوصى ثلاثين شيخا من الطايف بولاية علي بن
ابيطالب واهل البيت في مرضه الذي مات فيه حملوه الى صحن الدار ثم رفع بديه الى السماء وقال اللهم اني اتقرب اليك بمحمد
والصحه اللهم اني اتقرب اليك بولاية الشيخ علي بن ابيطالب فما زال يكررها حتى وقع على الارض فصبونا عليه سبعة اقداح
اقداح فاذا هو ميت رده وفي مجالس الشيخ والصدوق عن انس قال ركب رسول الله ذات يوم بغلته فانطلق الى جبل فلان
وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا فجاء علي الجبل السابع بالحصى فاقوه متى السلام وحمله على البغلة وانت به الى
ان قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال رسول الله فحملته على البغلة فاتيت به الى رسول الله فلما ان بصر برسول الله
قال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس فان هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا ولا سبعون
فيه احد من الانبياء الا وانا خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس فيه من الاخوة احد الا واوتي خيرا منه قال
انس فنظرت الى السحابة قد اطلت علينا ما دنت من رؤسنا فمد النبي يده الى السحابة فتناول منها عنقودا عنب فجعل يعينه وبين
علي وقال كل يا اخي فهذه هدية من الله تعالى الي ثم اليك قال انس قلت يا رسول الله على اخوك قال نعم على اخي قلت
صف لي كيف على اخوك قال ان الله عز وجل خلق ما دون تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة الاف عام فاسكنه في لؤلؤة خضراء
في غامض علم الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا من خلق الله فلما ان خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى
صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في صلب عبد المطلب ثم شقه الله نصفين فصار نصفه في عبد الله
بن عبد المطلب ونصفه في ابيطالب فانا من نصف الماء وعلي من النصف الآخر وعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرء رسول الله
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي اخبار كثيرة منها ما رواه ابن عباس انه قال قول عز وجل
وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا نزلت في النبي وعلي زوج النبي علي ابنته وهو ابن عمه وكان له نسبا وصهرا
وفي بصاير الدرجات عن ابي عبد الله قال اهدى رسول الله ما نجوح فيه حب مخالف فجعل رسول الله يلقي الى علي حبة حبة
ويسئله اي شيء هذا وجعل علي يخبره فقال رسول الله اما ان جبرئيل اخبرني انك تعلم اسم كل شيء كما علم آدم الاسماء

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





كلما دخل في اكمال الدين عن سلمان الفارسي رحمه الله كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بابيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله اخشى الضيعة على ولدي بعدك فانظر ورقت عيناه رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية لا تبكي فان الله تبارك وتعالى اختار من الدنيا اباك فبعثه نبيا ثم اختار من الدنيا بعلك فزوجك اياه وكان لي وزيرا وصاحبا ثم اختار الله تبارك وتعالى لنا اهل البيت اختارنا لانفسنا واختار لك ولولدك بعدي فانت اول من يلحق بي من اهلك ثم اطلع الله تبارك وتعالى اطلاعة على الارض فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار منها بعلك فزوجك اياه واوحى الله الي ان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعل خليفتي في امتي فانت اول من يلحق بي من اهلك فانت سيدة نساء اهل الجنة وابنك الحسن وابنك الحسين سيدا شباب اهل الجنة وابنا بعلك وانتم اول من يلحق بي من اهلي

Presented by: Rana Jabir Abbas





وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمحق منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فحن لاحق اكلا من شجرة الحنطة فعادا سكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها ما اكلا واصل الشعير كلما اعادا مكان ما اكلا وانما اكلا من الشجرة طاوا الحلو والحلل من اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداربهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما اتاهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتحمل منزلة من فضل عليكما فجزاء كما ان قدعتم من الهبوط من جوار الله عز وجل الى بعضه فاسئلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علينا ورحمتنا فتاب عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الاية ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها فحملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظالم عند الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله في تفسير هذه الاية الامانة هي الولاية والانسان ابو الشرور المنافق وفي مجالس ابن الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله وعليا ساروا الى صخر جبل وصعد رسول الله وعلي حتى صارا الى ذروة الجبل وقد اظلتهما غمامة وقد سمعا بكاء الثكلى يا كل ويطعم عليا وقد مد الى شيئ وقد شرب وسقى عليا ثم قال رسول الله يا اخي والذي جلني بالحق نبيا ولقد اكل من هذه الغمامة ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا وثلثمائة وثلاث عشر وصيا ما بينهم نبي اكرم مني ولا وصي اكرم منك وفي مجالس ابن الشيخ عن الباقر عن جابر قال كنت اماشي امير المؤمنين على الفرات اذ خرجت موجة عظيمة فغطتني حتى انستني عوقي فحسرت عنه ولا طوبة عليه فوجبت لذلك وتعجبته وسئلته عنه فقال ورايت ذلك قال قلت نعم قال انما الملك الموكل بالماء خرج وسلم علي واعتنقني وفي مجالس ابن الشيخ قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة يا رسول الله الست سيدة العرب فقال انا سيد ولدادم وعلي سيد العرب وفي عدة الداعي بزيادة فقالت وما السيد فقال من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فعلي هذا السيد هو الملك الواجب الطاعة فعلي اشرف انبياء العرب ما خلا نبينا وافضل من سائر الائمة ايمن بنص هذا الحديث وذكر فخر الرازي والنيشابوري في تفسير اية المباهلة ان هذه الاية تدل على ان عليا نفس النبي والنبي افضل من جميع الانبياء فعلي ايما افضل منهم الا ان فخر الرازي لجانب من هذا بما لا ينبغي ان يسمع وقد روى في رسالة عباد قال رسول الله انا كالشمس وعلي كالقمر واولادي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم روى صاحب كتاب الملقبات ونوفا الى ابن عباس قال رايت عليا يوما وسلك المدينة يسلك طريقا لم يكن له سلكت فاعلت رسول الله فقال ان عليا علم الهدى والهدى طريقه قال فمضى من ذلك ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع اومانا ان نتطلق فطلبه قال ابن عباس فذهبت الى القذب الذي رايته وانا بياض ذبحه في ضوء الشمس قال فاتيت رسول الله وقد رمه فقام اليه ولا قام عنه وحل الذبح بيده وجعل يتفقد جسده فقال لعمر فكانك يا رسول الله تومئ انه كان في وجوب فقال له النبي يا ابن الخطاب لقد ولي على اربعين الف ملك وقتل اربعين الف عفريت واسلم على يده اربعون الف قبيلة من الجن والشجاعة عشرة اجزاء تسعة منها لعلي وواحد لسائر الناس والعفل والشوف عشرة اجزاء تسعة منها لعلي وواحد في سائر الناس وان عليا

تحفة الفريق



بمنزلة الذراع من اليد وهو ذري في قبري وبدي التي اصول بها وسيفي الذي اجالد به الاعداء وان المحتبل لمؤمن والمخالف لكافر والمقتفي لاثره لاحق وقال له من اظلم علينا فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي قال سلما على الانوار كلها من نوري ونوراك قال علي فبقي في ظهر اسماعيل حين يضج للتزج ثم لم يزل ينتقل من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات الى ان صرنا في ظهر عبد المطلب فقسم الله عز وجل ذلك النور والنطفة فجعل نصفه في صلب عبد الله نجمت انا منه ونصفه الاخر في صلب ابي طالب فجاء منه علي وفي معاني الاخبار عن الرضا عن الصادق قال كل منها آدم فقد اختلف الناس فيها فمنهم من قال انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا فان آدم لما اكل من الشجرة ذكر بالسجود ملائكته له وبا دخال الجنة قال في نفسه هل خلق الله عز وجل خلقا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرفع آدم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابيطالب امير المؤمنين وفاطمة زوجة سيدة نساء العالمين والحسن سيد شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا آدم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فسلط الله عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي الله عنها وسلطه على الحوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله من جنته وهبطهما عن جواره الى الارض وفي جامع الاخبار باسناده عن الرضا من زار قبر ابي بغداد كمن زار قبور رسول الله وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله وامير المؤمنين فضلهما وفي المعراج في حديث طويل عن علي بن موسى الرضا لما كان وقت وفاته دعى الحسن واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كانت فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنى منه ثم قال افتح لسانك فاخرج لسانه فختمه بخاتمه ثم قال لعلي اجعل لسانك في فيك فمصه وابلع حق كل الجمل فان الله قد فهمك ما فهمتني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة وانه لا نبي بعدي كما ذلك ما ما بعدها الحديث وفي كتاب اسرار الامامة قال الله وكل شيئ احصيناه في امام مبين وورد في تفسيره عن الصادق انه علي ودليله انه اعلم بعد النبي من جميع العالمين كما ذكرنا النبي وفي شرح الصحيفة عن مولانا امير المؤمنين ولولا ما في الناس صورة العبادة وفي مجالس ابن الشيخ قال ابو عبد الله لمن ترك زيارة امير المؤمنين بئس ما صنعت ولولا انك من شيعتنا ما نظرت البك الا لتزور من يزوره الله والملائكة ويزوره الانبياء والمؤمنون قلت جعلت فداك ما لمن يأتيه قال فاعلم ان امير المؤمنين افضل من الائمة كلهم وله ثواب اعمالهم وعلى قدر اعمالهم وعن كتاب مدينة العلم للصدوق انه سئل منصور بن جازم عن الصادق عن مجاورة النجف عند قبر امير المؤمنين وعند قبر ابي عبد الله الحسين فقال ان مجاورة ليلة عند قبر امير المؤمنين افضل من عبادة سبعمائة عام وعند قبر الحسين من عبادة سبعين عاما وسئله عن الصلوة عند قبر امير المؤمنين فقال الصلوة عند قبر امير المؤمنين مائتا الف صلوة وسكت عن الصلوة عند قبر الحسين وفي كتاب المصابيح لبعض العامة ان النبي بعث جيشا وعلى امير هم فرفع النبي يديه وقال اللهم لا تمتني حتى ترينني عليا وعن ام عطية مثل هذه الرواية فصل وفي معاني الاخبار عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



قال كان رسول الله ذات يوم جالسا وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال والذي بعثني بالحق نبيا وبشيرا ما على وجه الارض
خلق احب الى الله عز وجل ولا اكرم منا وفي معاني الاخبار عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله وهو يقول انا وعلي من نور
واحد تسبح الله تعالى عينة العرش قبل ان خلق ادم بالفي عام فلما ان خلق ادم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه
ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد ركب نوح السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل
ينقلنا الله عز وجل عن اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا فجعلني في صلب عبد الله
وجعل علينا في صلب ابيطالب وجعل في علي الفضائلة والفروسية وفي رواية الاسناد عن جعفر عن ابيه
قال قال علي هذا سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الارض مثلهم منا رسول الله سيد الاولين والاخرين وخاتم النبيين وهو
خير الوصيين وسبطاه خير الاسباط حسن وحسين وسيدا شهداء الجنة جعفر الذي يطير مع الملائكة جعفر الطيار والقائم وفي رواية
الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كتب الي ابو الحسن الرضا والحديث طويل الى ان قال الامام قال ابو جعفر لا يستكمل
الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم من الحجة والطاعة والحلال والحرام ومحمد وامير المؤمنين فضلهما في
معاني الاخبار فصل النبي لعلي عن جعفر بن محمد ولولا محمد وعلي ما خلقت خلق ولقد احتمل رسول الله الحسن والحسين
في يوم حظوة بني نجا فلما قال له بعضهما به نا ولي احدهما يا رسول الله قال نعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما
وفي خبر اخر ان رسول الله حمل الحسن وجبرئيل حمل الحسين فلهذا قال نعم الحاملان الى ان قال وقد نزل النبي لعلي يا علي
ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم عرضها علي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فلما انزل الله
تبارك وتعالى عليه يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال علي بنفسي واخي طيعوا علينا انه
مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى ثم تلى هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم
وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعن الترمذي ان رسول الله قال فاطمة خير نساء اهل الجنة وفي مجالس
الصدوق عن عبد الله بن عباس كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت يا ابه خرج الحسن والحسين فما
ادري اين با تا فنزل جبرئيل من السماء فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلا شباب
في الدنيا والآخرة وابوهما افضل منهما انا ثمان في حضيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكا في العيون عن الرضا عن آبائه
عن رسول الله قال هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لولم اخلق عليا ما كان لفاطمة كفو من ولد
آدم ومن ذريته وفي نسخة آدم ومن دونه وفي الارشاد عن البراء قال بينما امير المؤمنين يتجهز الى معاوية ويلوم الناس
على قتاله اذ اختصم اليه رجلان في فعل فجعل احدهما في الكلام وزاد فيه فالتفت اليه امير المؤمنين فقال اخسأ فاذا هو
راس الكلب فهمت من حوله فاقبل الرجل باصبعه المسبحة يتضرع امير المؤمنين ويسئله الاقالة فنظر اليه وحرك شفتيه وعاد
كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال يا امير المؤمنين هذه القدرة لك كالريح فما بالك تتجهز الى معاوية فما بالك تتحيفنا
ببعض ما اعطاك الله تتم من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع راسه اليهم وقال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت
ان اضرب برجلي هذه القصيرة في طول هذه الفيافي والفلوات والجبال والاودية تحتي اضرب بصدد معاوية على سريره فاقلبه
على راسه لفعلت ولو اقسمت على الله عز وجل ان اقلبه قبل ان اقوم من مجلسي هذا وقبل ان يرتد الي احد منكم طرفه
لفعلت ولكنا كما وصفنا الله عز وجل في قوله عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي خبر اخر عن الرضا عليه





ان امير المؤمنين بعد ما صالح زيد بن كثير المرادي قال لا افعلن ذلك ولا احتملن عن ابن هند فقد جاء وهو على سريره فخرجت
من ايوان المسجد وورد ها الى فجاءه وقال يا معاشر الناس اقيموا تاريخ الوقت واعلموه فقد ضربت برجلي هذه الساعة صدرت وقتا
فغلبته عن سريره على ام راسه فظن انه قد اخبط به فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فوددت رجلي عنه ونوقع الناس
وورد الخبر من الشام وعلموا ان امير المؤمنين لا يقول الا حقا فوددت الاخبار والكتب بتاريخ تلك الساعة بعينها ان رجلا
جاءت من ناحية الكوفة ممدودة متصلة فدخلت من ابواب المعاوية والناس ينظرون حتى ضربت صدره فغلب
من سريره على ام راسه فصاح يا امير المؤمنين فاين النظرة فوقت تلك الرجل وفي الخبار عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي
في كلام ذكره في علي فذكر سلمان لعلي فقال يا سلمان والله لقد حدثني بما هو اكبر من هذا الخبر به ثم قال يا علي لقد خصك الله
بالحلم والعلم والغرف الآلة قال الله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما والله انها الغرفة مما
قط ولا يدخلها احد الا بالحق تقوم على ربك وانه ليحف بها وكل يوم سبعون الف ملك ما يحصون الا يوم هم
ذلك في اصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها ثم يدخل الله عليك فيها اهل بيتك والله يا علي ان فيها لسرورا من نور
ما يستطيع احد من الملائكة ان ينظر اليه يجلسك يوم تدخله يا علي اقام الله جميع اهل السماء على اجنحتهم
حتى تستقر بك مجلسك ثم لا يبقى في السماء ولا في اطرافها ملك واحد الا اتاك تحية من الرحمن فصل وفي بصائر الدرجات
عن عبد الرحمن الخشعمي عن ابي ابراهيم قال فخرجت مع ابي الى بعض امواله فلما بوزنا الى العقوة استقبل شيخ ابيض الراس
واللحية فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول جعلت فداك ثم جلسا فقابلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر
في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تفول لما لم تقله لاحد قال هذا ابي
وفي بصائر الدرجات عن عناية الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا قال هذا وصي ووصي
وفي بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا قال قال له وهو يخاصمان رايت رسول الله
فيهما والتزمته وفي بصائر الدرجات عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين اتى ابا بكر فاجتج عليه ثم قال له ترضى برسول الله
يحكم بيني وبينك قال فكيف لي به فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله قاعد فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي
عمر فاخبره فقال ما بالك اما علمت سحر بني هاشم وفي الخرائج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال جاء اناس الى الحسن بن علي
فقالوا ادنا بعض ما عندك من اعاجيب ابيك الذي كان يريناها فقال لهم ائتوني بذلك قالوا فتوني بمن به واقه قال اليس
تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كما نعرفه قال فوضع جانب الستر فقال اتعرفون هذا قالوا بلى جعلنا الله فداك وانك امير المؤمنين
ونشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا وذكر حديثا الهى عن الحسن مثله وثالثا عن الحسين ورابعا عن الحسين
ايضا مثله وفي الخرائج فقال لهم انه يموت من مات منا وليس بميت وبقي من بقي منا حجة عليكم وفي الخرائج عن ابي جعفر قال
خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما صرنا في النخيلة فاستقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلنا نسمعه وهو يقول جعلت فداك
ثم نجا وبا طويلا ثم ودعه ابو وقام الشيخ فانصرف وانا انظر اليه حتى غاب شخصه عنا فقلت لابي من هذا الشيخ الذي
سمعته نعظمه في مسئلتك قال يا بني هذا جدك الخضر وفي الخرائج عن الصادق واسناده عن عطية الابواري قال
طاف رسول الله بالكعبة فاذا ادم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه انتهى الى الحجر فاذا نوح بحذاء ادم وهو رجل طوال فسلم عليه
وفي تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق وفي حديث المعراج انه قال ثم مضيت فرايت رجلا جسيما فقلت من هذا يا جبرئيل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





فقال هذا بوك ادم الحديث وانت بعد خبرك بما تقدم في تجشم الاعمال من ان الحقيقة الواحدة تحقق في الصور
المتعددة مع بقائها على صرافة وحدتها وعدم تلبسها بالكسرة والتعدد ولا يشغلها شان عن شان لا تتوهم هذه
الانحاء لان العلي يتقلب في الصور كيف يشاء ويقلب صورة الى صورة كيف ما يشاء ولانه كان قبل خلق الخلق في اسم الظهور
ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاشباح وله قوة الظهور فيما شاء من الظهور خصوصا امير المؤمنين عليه السلام لانه
كان سر النبيين في ظهورهم وبذلك جاء الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله سبحانه وتعالى حكاية عن موسى وهارون وجعل لكما
سلطانا مبينا فلا يصلون اليكما بايانا انتما ومن اتبعكما الغالبون قال المفسرون كانت الاية والسلطان صورة علي عليه السلام
وكذلك كان لسايرالنبيين واما السنة فمتواتر بالغ حد الاستفاضة بل التواتر ايد بك النبيين سرا وايدني بك سرا وجهرا انتم اعلام البلاد
جل اسمه ذات واحدة من كل الوجوه وكذا صفاته فاذا ركبت صورة الحروف ظهرت الصفات فان ركبت الفاء والهاء
والالف والزاء ظهر القهار وان ركبت اللام والطاء والغاء ظهر اللطف وان رفعت الحروف عن التركيب لم تر الا ذاتا
واحدا وامير المؤمنين عليه السلام هو كلمة الله التامة وصفته التي تلبس كل لباس لان الكلمة التامة لها قوة الظهور في سايرالصور
وانه آيته العظمى فالله جل جلاله في جلال كبريائه ليس كمثله شيء والمخفوة المحجبة في كمال دفعتها وعدم تقدمها على المخلوقات
ليس كمثلها شيء لانه الخلق الاول والنور الاكمل والولاية في ستر عظمتها وتقوقعها في الكاينات وعهدها الماخوذ
على سايرالبريات من قبل ان يبرا النسمات ليس كمثلها شيء فالعارف بهذه الاسرار المحجب للتكذيب ليس كمثله شيء تحيي
في سيره الى الله وموقفه بالهداة الانوار وكوني الجاهل نقصا تكذيبه بايات الله جهرا فالستر الذي الحسن والحسين
وقال لهما سلما الستر برا الى وكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ثم قال الحسن بابا محمد ان ابانا لانه نبوت نفسا لا
ويشهدها افانيشهد جسده هو ذلك الستر الذي ظهر للملائكة في السماء وظهر في الارض للانبياء وهو فارس الجمار الذي
يوتد الله به من استعاذه وناداه وهو ذلك النور الذي له قوة الظهور كيف يشاء الله وهو اليه الاشارة بقوله انا دابة
السموات وانا انيس المسبحات واليه الاشارة بقوله يعرفك بهما من عرفك بعرفك بهذه الكلمة من عرفك وعلم الغيب
والشهادة لانها ينبوع سايرالمعارف والدلايل فبها عرفت الله وبالله عرفت كما قالوا لولا نا ما عرفت الله ومعنا نحن
الكلمة التي بها ظهر الوجود وبها عرف العابد من المعبود لانها العلة في وجود الخلايق وبالخلق يستدل على الخالق وقوله
انا مكلم موسى من الشجرة انا مهلك الفراعنة انا مدمر بالجبابرة انا مخاطب عاد وثمود انا مخاطب الارواح في الازل بامر
قيوم لم يزل وهو سر الرحمن الرحيم بل سر بسم الله الرحمن الرحيم فصل در حق اليقين اورده است كه شيخ حسن بن سليمان در كتاب
منتخب البصاير از كتاب واحده از حضرت امير المؤمنين عليه السلام بافوه دواية كرده است كه حضرت امير المؤمنين فرمود كه بدرستي كه خداوند
عالميان واحد و يكانه و بي مثل و بي نظير و معبود بود در يكانگي و كسي با او نبود پس تكلم كرد بكلمه پس آن كلمه را نوري
گردانيد و از آن نور محمد را آفريد و ميراث و ودیعه از آن نور خلق كرد پس تكلم كرد بكلمه ديگر و از آن روحي بهم رسيد
و آن روح را در آن نور ساكن گردانيد پس مابين نور بركزيده خدا و كلمات خدا كه در قرآن ذكر كرده است و بما حجة خود را
بر خلق تمام كرد و ما پيش از خلق اشياء در زير سقفي بوديم از نور سبز در وقتي كه نه آفتاب و نه ماه و نه شب و نه روز
و نه ديده كه نظر كند عبادة ميكرديم خدا را و تنزيه و تقديس و تسبيح او ميكرديم و اينها پيش از اين بود كه خلايق ابيا و قرون
و چون ارواح پيغمبران را خلق كرد و عهد و پيمان از ايشان گرفت كه بما ايمان بيارند و ما را ياري كنند پس حضرت





اين آية را خواند و اذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ما اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين و كفت بعضي ايمان بيارند و ياري كنند و صدق
او را و همه پيغمبران ياري ايشان خواهند كرد و بدرستي كه حق تعالى گرفت پيمان ما و پيمان محمد را كه ياري يكديگر بكنيم و به تحقيق كه من
ياري كردم محمد را و جهاد كردم در پيش روي او و كشتم دشمنان او را و وفا كردم براي خدا بآنچه كه فرا است بر من از ميثاق و پيمان
و نصرة و ياري محمد خواهند و ياري من نكرده اند احدي از پيغمبران و رسولان خدا و بعد از من در رجعة ياري من خواهند كرد
و ما بين مشرق و مغرب زمين هيچ از من خواهد بود و البته حد ما سبوق خواهد كرد از آدم تا خاتم همه پيغمبري و رسولي كه بوده است
و در پيش روي من شمشير خواهند زد و بر سر و روها و گردنها كه زده شده باشند از جن و انس و چه بسيار عجيب چگونه
تعجب نكنم از روحها كه خدا ايشان را زنده كرده اند كه بروند كرده كرده از قبرها بنيك يا داعي الله كويان و در ميان ايشان را داعي كوفه روند
و شمشيرها بر هنه بر دوشهاي خود گذاشته باشند و بر سرهاي كافران و مجبتاران و اتباع ايشان زنند از جبتاران و الهين
و الهين باآنكه حقتم و فا كنند بوعدة كه ايشان را داده است در قرآن كه و عد الله الذين امنوا منكم الآية يعني خدا وعده داده است
آنهارا كه ايمان آورده اند از شما و عملهاي شايسته كرده اند كه البته ايشان را خليفه كرده اند در زمين چنانكه خليفه كرده اند
بودند آنهارا كه پيش از ايشان بودند البته الف البته ممكن كرده اند براي ايشان دين ايشان را كه پسند بيات اند براي ايشان
و بدل كنند براي ايشان بعد از خوف ايشان ايمني كه عبادة كنند مرا و هيچ چيز را شريك من نكردانند و حضرت فرمود كه عبي
عبادة كنند مرا در حالتي كه ايمن باشند و نه ترسند از احدي از بنده كان من و محتاج نباشند به تقيه كردن از كسي در حالتي
كه مرا بكشتن بعد از بركشتن و رجعت بعد از رجعت خواهد بود و من صاحب رجعتها و بركشتنها و صاحب حملها و انتقام كشنده ها
و دولتهاي عجيب و منم مانند شاخي از آهن و منم نبوة خدا و برادر رسول خدا و منم امين خدا و خازن علم خدا و سند و قوي ستر
خدا و حجاب خدا و وجه خدا كه از جهة مؤمن متوجه بايد بشد و صراط خدا و ميزان خدا و منم جمع كنندة مردم بسوي خدا و تمام
اسماء حسناي خدا و امثال عليايي او و آيات كبراي او و منم قسمت كنندة بهشت و دوزخ ساكن ميكرداند اهل بهشت را در بهشت
و اهل دوزخ را در دوزخ و بر من است اختيار ترويح اهل بهشت و باختيار من است عذاب اهل جهنم و بدا كشت خلق بسوي
منست و صاحب خلق بامن است و منم از ان كه بنده را عارف و منم كه در نزد قرص آفتاب ظاهر خواهم شد و منم دابة الارض
و منم صاحب العراف كه مؤمن و كافر را از يكديگر جدا ميكنم و منم امير مؤمنان و بر اشاه متقيان و آية سابقان و زبان بخش
گويان و الحمد و صيا بواسطه پيغمبران و وارث انبيا و خليفة خدا و صراط مستقيم بر وردگار و ترازوي عدالت روز جزا و حجة
خدا بر اهل آسمانها و زمينها و هر كه در ما بين آنهاست و منم آنكه خدا بحجة باو تمام كرده است بر شما در ابتداي خلق شما و تمام
گواه خلايق در روز جزا و منم آنكه در نزد منست علم مركها و بلاها و حكم در ميان خلق خدا و حدا كنندة حق از باطل و سيلغ سبقها
و مرها و همين سيرده اند آيات و معجزات و كتابهاي پيغمبران و منم صاحب عصي و ميسم و منم آنكه خدا سخن من كرده است بر طاها
و حمد و برق و تاريكي و روشنايي و بادها و كوهها و دريا ها و ستاره ها و آفتاب و ماه را و منم فاروق امت و منم هارون امت
و منم آنكه عدد هر چيز را احاطه نموده به آن علي كه خدا بمن سپرده است و به آن دانسته ها كه بخود پيغمبر شن وحي كرده است و آن دانسته ها را
بمن گفته است و منم آنكه خدا نام خويش را بمن بخشيده است و كلمة خود را و علم خود را بمن عطا كرده است اي گروه مردم از من سوال كنيد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





بيش از انكه من انيا بيد خدا و ندا من تو اكواه ميكوم و طلب ميكنم كه مرا بارى كنى بر ايشان ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم
ابو عزيز دراين حديث شريف تدبر نما تا معنى تخلقوا باخلاق الله را و سزاوار الله و كلية الله و اسماء الحسنى را بيابى بحسن تاييد
و فى الخرايج انه لما حضرت الولادة لخديجة دخل عليها ثلث نسوة فاذا تاعت لهن فقلن لاتخافى و لاتحزنى نحن رسل الله
اليك هذه حواء ام البشر و هذه مريم بنت عمران و انا آسية بنت مزاحم جئنا لنعينك على امرك و ابن كانت حواء و مريم و آسية
و هن فى السماء كيف ذلك الا تظهروا الارواح الالهية فى القوالب البرزخية روى ابن بطاوس ره ان رجلا من اصحاب
عمر بن سعد لعنه راى فى الليلة التى قتل فيها الحسين ع ان ابواب السماء فتحت و نزل رسول الله ص و معه الملائكة حتى نزل آدم و نوح
و ابراهيم و عيسى و ابن كانوا الانبياء ع فى السماء حتى نزلوا بكربلاء و قد دفنوا فى بقاع شتى و اجسادهم هناك مطروحة الزم
النشور روى المفيد و الكلينى و ابن بابويه و غيرهم ره ان النبى ص ليلة المعراج راى الرسل الكرام فى السماء و سلم عليهم و سلموا
و عن الحسن بن على ع ان امير المؤمنين ع قال له و للحسين ع اذا وضعتمانى فى الضريح فضعا يا على ركبتى قبل ان تهيلا التراب
على و انظروا ما يكون فلما وضعاه فى الضريح المقدس و فعلا امرهما نظروا و اذا الضريح المقدس مفعم بثوب من سندس
فكشف الحسن ع مما يلى الوجه فوجد رسول الله ص و آدم و ابراهيم يتحدثون مع امير المؤمنين ع و كشف الحسين ع مما يلى رجليه فوجد
الزهراء ع فى كهف الكوفة روى ابن عباس ره ان النبى ص راى عليا ع و فاطمة ع و الحسن و الحسين ع فى السماء و سلم عليهم و قد فارقوهم
فى الارض و هذه الصور باسرها فى العوالم المثالية التى تبقى بها الارواح بعد خلع الاجساد العنصرية لان كل ميت مثلث
فانه لا يقوم بهذا الجسد الا يوم القيمة و يوم القائم ع روى فى الصافى ان موسى ع لما ادم ع و قد سئله عن خطيئته التى
اكل الحنطة و قال آدم ع منذ كم سنة رايت خطيئتى فى التورية قال موسى ع بثلاث الاف قبل الجهاد العالم قال فهذا من ذاك
و قد مر انه قال للغراب الذى اخساه الله بالكلب فعوى ارجل و صار لوقته كلبا فاذا كان له القدرة على تبديل الصورة و مسخها من صورة
الى صورة بل من صورة الجماد الى صورة السبع كما فى الوسادة لم لا يكون له القدرة على الظهور فى اية صورة ملثاله و قد قال الله تعالى
فى وصف الجنة و اهلها و لهم فيها ما تشتهيه الانفس و تلذ الاعين فلم لا يجوز ذلك لولى الله الذى ابو الجنة بيده و ادار الدنيا
و انا كان جسد النبى ص فى المدينة و الله ص يوجده مرة فى مسجد قبا و اخرى فى النجف و اخرى فى ارض كربلا و تارة بطوس فلم لا يكون
لعلى ما لرسول الله ص و لمنه كل مقام الاعظام و احد فانزع من قلبك عيب الريب فى حق امير المؤمنين ع و هو كلية الله الكبرى
بعين سر الله الخفى و وجهه الذى هو روح الارواح عند لوان جسدها انتقلت بعالم الجبروت و غابت فى ذات الحق و الحق يظهر
لا و لنا كيف يشاء و فى بصاير الدرجات عن الصادق ع عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص يا على لقد شققت لى اسمك
فى السماء حتى دابت صخورهم و كيومهم ادوا ما قبل ان يخلق الاجساد و اوتوردت بك و بشيعتك فاستغفرت لهم الحديث
فصل و فى الجواهر السنية نقلا عن العيون عن النبى ص انه قال ليلة اسرى و رايت فى بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور
يلعب كلعب على بن ابو طالب بذى الفقار و ان الملائكة اذا اشتاقوا الى على بن ابو طالب نظروا الى ذلك الملك فقلت ما هذا
هذا اخى على بن ابيطالب و ابن عمى فقال الله تعالى له يا محمد هذا ملك خلقته على صورة على بعد ف فى بطنان عرشى تكتب حسناته
و تمحى سيئاته لعلى بن ابيطالب الى يوم القيمة و فى الطرايف نقلا من صدر الائمة الخطب خوارزم عن ابو سليمان راعى رسول الله ص
قال سمعت رسول الله ص يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال الى الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت و المؤمنون
فقال صدقت يا محمد من خلفت فى امتك قلت خيرها قال ثم على بن ابيطالب قلت نعم يا رب قال يا محمد انى اطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر و لا اوضع الا ذكرت معى فانا المحمود و انت محمد ثم اطلعت



اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر و لا اوضع الا ذكرت معى فانا المحمود و انت محمد ثم اطلعت
الثانية فلخرت عليا و شققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى و هو على يا محمد انى خلقتك و خلقت عليا و فاطمة
و الحسن و الحسين و الائمة من ولده نورا من نورى و عرضت ولايتكم على اهل السموات و الارض فمن قبلها كان عندى
و من جحدها عندى كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدى عبدنى حتى ينقطع و يصير كالشن البالى ثم اتانى جاحدا
لولايتكم ما غفرت له يا محمد احببت ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت عن يمين العرش فالتفت اذا انا بعلى و فاطمة و الحسن
و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على ع و جعفر بن محمد ع و موسى بن جعفر ع و على بن موسى ع و محمد بن على ع و على بن محمد ع و الحسن
بن على ع و المهدى ع فى ضحضاح من نور قيام يصلون و هو فى وسطهم يعنى المهدى ع كانه كوكب درى فقال يا محمد هؤلاء
الحجج و هو الثائر من عترتك بعزتى و جلالى انه الحجة الواجبة لاوليائى و المنتقم من اعدائى روى الصدوق ره باسناده عن جابر بن
عبد الله الانصارى قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى خلقنى و خلق عليا ع و فاطمة ع و الحسن ع و الحسين ع و الائمة
من نور واحد فعصور ذلك النور عصورة فخرج منها شيعتنا فصيحنا فصيح و قدسنا فقدسوا و هللنا فهللوا و مجدنا فمجدوا
و وحدنا فوحدوا ثم خلق السموات و الارض و خلق الملائكة فكنت الملائكة ما انه علم لا تعرف تسبيحها و لا تقدیسها و لا
تمجيدها فصيحنا و سبحت شيعتنا فصحت الملائكة لتسبيحنا و قدسنا و قدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا و مجدنا و مجدت
شيعتنا فمجدت الملائكة لتمجيدها و وحدنا و وحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا و كانت الملائكة لا تعرف
تسبيحها و لا تقديسها و لا تهليلها من قبل تسبيحنا و تسبيح شيعتنا فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا و حقيق على الله
كما اخلصنا و اخلص شيعتنا انا و شيعتنا فى اعلى عليين ان الله اصطفانا و اصطفى شيعتنا من قبل ان يكون اجسادنا فعرفانا
فاجبنا فخرلنا و لشيعتنا قبل ان نسبق و فى كتاب التوحيد عن ابن ابو يعفور عن ابى عبد الله ع ان الله واحد احد صمد
و الوهيته متفرد بامره خلق خلقا فوض اليهم امره دينه فنحن هم يا بن ابو يعفور نحن حجة الله على عباده و شهداؤه على خلقه
و امناؤه على وحيه و خزانه على علمه و وجهه الذى يؤتى منه و عينه فى بريته و لسانه الناطق و قلبه الواعى و يده الذى يبسط
عليه نحن العاملون بامره و الداعون الى سبيله بنا عرف الله و بنا عبد الله نحن ادلاء على الله و لولانا ما عبد الله و فى كتاب
التوحيد عن ابو عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع قال انا علم الله و انا قلب الله الواعى و لسان الله الناطق و عين الله و جنب
و انا باب الله روى شيخنا المفيد ره باسناده عن ام سلمة ره قالت قال رسول الله ص لعلى ع يا على ان محبتك بغور فى قلوب
مواطن من خرج انفسهم و انت هناك تفرجهم و هذا الذى يشهد الموتى ليس هذا هو الجسد المقدس و لكنه الذى تدرس
و الشبح الذى يتبرء عنه يقلب الله و يوجه الله فقال ع انا وجه الله الذى يقلب بين اظهركم الا انظر اليها العاقل اللبيب الى
الملك كيف يخلع صورة و يلبس صورة تمثل بشرا سويا و الجن يترك صورته و يظهر فيما شاء الا ما ترى الشمس المنيرة و هى
فى مكان واحد من الفلك و هى مظلة على سائر اقطار السماء و الارض و هى قطرة من قطرات نور محمد ص و على ع و انهما سبع انوار
و مجمع الاسرار و انت لا تستعظم هذا الخواص من الشمس و القمر و تستعظمها فى اسرار ما ملك الملك لزما ملك و انه الاية
الكبرى و الكلمة العظمى و الى هذا المعنى اشار ابن ابو الحديد فقال نظم
فامير المؤمنين ع نسخة الموجودات و خليفة رب البريات و قوام الامكان عينه و قوام العين انسانها فالائمة الاية الكبرى و نسبتها
الى الموجودات نسبة اسم الاعظم الى الاسماء و نسبة الالف الى سائر الحروف و نسبة الواحد الى الاعداد و نسبة المداد الى الصور

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ونسمة الملاء الذي منه وبه حيوة كل شيء بالواو الآخر الجيم واليه الاشارة ان الله لم ينزل فردا متفردا فلما اراد ان يتم امره تكلم بكلمة فكانت روحا واسكن عن ذلك النور وجعلها حجابا بامره ونوره وروحه وحجابه واليه الاشارة في قوله ﷺ على لا يستره من الله حجاب وهو النور والحجاب لان عليا من الكلمة الاولى التي منبعها ذات الله وفيضها عن حضوة قيوميته وليس بين كلمة الله وذاته حجاب ومن هو سر الكائنات وروح الموجودات وسواوي سيد البريات الا النبوة وفيض الكل فالولي بصورته في مكان وبمعناه ونوره في كل مكان وهذا معنى قيام امير المؤمنين ﷺ عند العارفين باسرار حق اليقين لانه الالف الذي كان متصلة في عالم الابداع ثم امتد حتى صار ما في عالم النور ثم ظهرت نحتها واثبتت بها وارتبطت العوالم باسرارها المتقطعة وكنه معرفة هذا الباب صعب مستصعب الذي تاه فيه لاحلام امير المؤمنين ﷺ فقال آه لو احد له حملة وليس ذلك رجوع الشمس وهو احياء الاموات ولا يحيي والنبوة والاصطفاء الولاية لان تلك امور مشتركة ولكنه ما تلا فيه العقول بالانكار بكل دسنا برقه بلهب كالاصطباغ وفي مجالس الصدوق قال رسول الله ﷺ على في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي سماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله تعالى عليا ﷺ من الفضل جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من العلم جزء لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت علمه بلدن لوط ﷺ وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاوه بسخاء ابراهيم ﷺ وحجته بحجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود واسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرفني به ربي وكانت له البشارة عندي على لحمود عند الحق ولكي عند الملائكة وخاتمي وخاتمي وظاهري ومصباحي وحجتي ورفيقي انبي به فسئلت ربي ان لا يقبضه قبلي وسئلته ان يقبضه بعدي حتى يهبط دخلت الجنة فرايت حورا على اكواز من ورق الفجوة وقصورا على منى وانا من علي ﷺ وتولى عليا ﷺ فقد تولاني وحب علي ﷺ نعمة وابتاعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنها حالم يك قط عجولا ولا مستوسل الفساد ولا منعقد الحلة الارض فاكوشته ولم يخرج من بطن انثى من بعدي من كان اكرم خروجا منه فلم ينزل منزلا الا كان سبحونا انزل الله عليه الحكمة ودراه بافهمهم تجا لسه الملائكة ولا براهما ولوا وحي الله ﷻ الى احد بعدي لاوحى اليه وزين الله به الحافل واكرم به العساكرة واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام بزار ولا يجزو مثله كمثل القرآن اذا طلعت انارت الدنيا وصفه الله تعالى في كتابه ومدحه باياته ووصف فيه اثاره ولجوى منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وفي مولف الطبري قال النبي ﷺ على ابن ابيطالب خير من طلعت الشمس ومن غربت وفي منتهى الاسفها وانه قال ما احتذى احد النعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ افضل من جعفر بن ابيطالب ﷺ والاجماع كان علي ﷺ افضل من جعفر وفي تاويل الايات عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين ﷺ فقلت له كيف اصبحت يا ابن بنت رسول الله ﷺ قال اصبحنا والله بمنزلة بني اسرائيل من ال فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم واصبح خير البرية بعد رسول الله ﷺ علي على المنابر والحديث وفي تاويل الايات عن محمد بن العباس عن عمار بن ياسر ﷺ قال سمعت علي بن ابيطالب ﷺ يقول بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال الا ابشرك قلت بلى يا رسول الله ﷺ وما ذلك مبشرا بالخير قال له لقد ان الله فيك قوانا قال قلت وما هو يا رسول الله قال نزل جبرئيل ﷺ فقال ان الله مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وفي تاويل الايات ذكر احاديث كثيرة وان التين الحسن ﷺ والزيتون الحسين ﷺ وطور سينين امير المؤمنين ﷺ والبلد الامين رسول الله ﷺ ثم قال قوله ﷻ وطور سينين وهو الجبل الذي اقسم الله سبحانه وكلم موسى وسينين وسينا واحد كما مر في خبر عن ابي الحسن الرضا ﷺ وهو الجبل المبارك وكناية عن امير المؤمنين ﷺ مجازا عن صاحب طور سينين وانما كان صاحبه لان الله سبحانه عرف موسى ﷺ فضل امير المؤمنين ﷺ وفضل شيعته كما تقدم بيانه

في قوله ﷻ وما كنت



في قوله ﷻ وما كنت بجانب الغربي وهذا التفسير تنزيل واما تاويله تقدم في خطبة البيان وغيرها من الاخبار وفي كتاب اسرار الائمة ومولف منتهى المارب لعطان المحدث الاصفهاني حكى ابن سنة خمس وسبعين وستمائة وفيه باصفهان افتاد وي ثلاثة الاف حديث مسندة في مناقب علي ﷺ وقريبا من عشرة الاف موسلة وردعين الحيوة آورده است كه ابو هريره از رسول خدا ﷺ روايت كرده است كه شخصي خدمة رسول خدا ﷺ آمد وگفت كه فلان شخص بر كشتي نشست باماية كمي وبه چين رفت وزود بر گشت ومالي بسيار اورده است كه محسود خويشان ودوستان شده است حضوت فرمود كه مال دنيا هر چند كه زياده گردد بلا ومحنة صاحب مال زياده ميشود ازوي صاحبان مال مكنيد سكوكه كرده خداصوف نماند بعد از آن فرمود كه بجز اهيد كه تجارا خبر دهم به كسي كه مايه اش از آن سود اكند تر باشد وزود تر بر گشته وفايده وغنيمة بيشتر بهم رساند والبته بهم رساند در خزينه هاي عرش الهي براي او محفوظ كرده اند صحابه گفتند بلي يا رسول الله ﷺ فرمود كه نظر كنيد به اين شخص كه ميايد بدم كه دژده بوشنوده اند نظاره ايد فرمود كه اين مرد وزنوابي از دين مرد بالا بروده اند كه كوچيع اهل آسمان وزمين آن ثوابرا قسمت كنند حصه كه تواب ايشان آن خواهد بود كه كنا هاش امرزيده شود وبهشت اوراواجب شود صحابه از اويو سيدند كه مرد زجه كار كرده بشارات باد تواباد كرامة الهي آن شخص گفت كادي بيغوان اين نه كرده ام كه براي حاجتي از خانه بيرون امدم وچون ديوشده بوكمان كردم كه آن كار فوت شده است بخود گفتم كه به عوض اين حاجت ميروم ونظري بروي علي بن ابيطالب ﷺ ميكنم چون از حضوت رسول ﷺ شنيده بودم كه نظر كردن بروي آن حضوت عبادة است حضوت فرمود بلي والله عبادة است وجه عبادة است اي ميرفتكه دنيادي ودوندي به مال خود تحصيل نمايد اين از توفوت شد وبه عوض آن نظر كه بروي علي بن ابيطالب ﷺ كردي ازوي فضيلة ومحبة اورا سبدا شتي واين از براي تو بهتر است از آنكه تمام دنيا طلاي سرخ شود مراي تو در راه خدا بدهي وشفاعة خواهي كرد بعدد هر نفسي كه در آن راه كشيده درحق هزار كس كه هر از شفاعة توان اتش جهنم خلاص وارد خواهند شد اقوال والاصل في المجالس تمامه فصل وفي المجالس عن ابن عباس ﷺ قال قال رسول الله ﷺ المخالف علي علي بن ابي طالب ﷺ بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مومن والمبغض له منافق والمقتفي لاثره لاحق والمحارب له مارق والزاد عليه زاهق علي ﷺ نور الله في بلاده وحجته على عباده سيف الله على اعدائه ووارث علم انبيائه على كلمة الله العليا وكلمة اعدائه السفلى على سيد الاوصيا ووصي سيد الانبيا علي ﷺ امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وامام المسلمين لا يقبل الله الايمان الا بولايته وطاعته روى ابن طاوس ﷺ في مقتل الحسين ﷺ لما سقط عن فرسه يوم الطف قالت الملائكة ربنا يفعل هذا بالحسين ﷺ وانت بالمرصاد فقال لهم انظروا عن يمين العرش فنظروا واذا بجانبه القائم هناك وكيف كان قبل ان يكون واين يكونون اولئك عنده اذا ظهروا وانا الفرق بين المستقبل والماضي وفي العلل عن الباقر ﷺ قال لما قتل الحسين ﷺ بكت الملائكة بالبكاء والنحيب فقالوا الهنا وسيدنا تغفل عن قتل صفوتك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل من الائمة من ولد الحسين ﷺ فرات الله عز وجل بذلك فاظهر هم فقام يصلي فقال الله عز وجل بذلك انتقم منهم وفي مجالس ابن الشيخ قال اصبحت يوما ما تسلي ﷺ فبكى فقيل لها ثم بكاتك فقالت لعن قتل ابن الحسين ﷺ الليلة وذلك انني مارايت رسول الله ﷺ منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا قالت قلت يا رسول الله ﷺ مالي اراك شاحبا كئيبا قال مازلت الليلة احفر القبور للحسين ﷺ واصحابه وفي مجالس الصدوق ﷺ عن الصادق ﷺ في حديث لما حضوت ولادة فاطمة ﷺ دخل علي خديجة ﷺ اربع نسوة سمر طوال سادة ناسية بنت عمران ﷺ ومريم بنت عمران ﷺ وكلثوم اخت موسى بن عمران ﷺ قلن بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء وروى ان جبرئيل كان حاضرا عند الولادة فاقبل البتول

Presented by: Rana Jabir Abbas



وصل اليه بالوحي والخطاب الاول وصل الى الولي وظاهره وباطنه فالنبي عليه الانذار والتنزيل والولي عليه الاهداء والتاويل واليه الاشارة بقوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وهو علي فالنبي امره ان ينطق من الغيب بعلم الظاهر عند الاذن من الله لانه صاحب الشرع واليه الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فالنبي اوتي من آيات الله علم التنزيل والباطن وامر ان ينطق منه بالظن لا غير لئلا يتهموه بالكهانة والتخرص وقد اتهم والولي امر عن الله ورسوله ان ينطق بالظاهر والباطن واليه الاشارة بقوله علمني رسول الله الف باب من العلم ففتح لي من كل باب الف باب وهذا اشارة الى علم الظن والباطن فقوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا له معنيان الاول انه على الموجودات وما فوقه الاذات رب الارباب وسائر العوالم المختزعة من المخلوقات وكيف يخفى الادنى على ما هو منه الاعلى فمعناه لو كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي ما ازددت يقينا على ما علمته في العالم النوراني من قبل خلق العرش والكرسي والمعنى الثاني يقول من عرفني من شيعتي بسيرتي ومعرفتي واتقى اسمه العظيم ووجه الكريم وحجابه في هذا الهيكل الترابي والعالم البشري واتقى في الجسد المركب آية الله وكلمته في خلقه انه اذا لا ازداد في معرفتي يقينا لانتهاء بدت فيما وراء الحجاب وكيف يرتاب عند كشف الحجاب من قبيل وما الا عبد الذي فطرني والبه ترجعون فهو المتكلم والمراد به قومه فمن عرف مولاه الامام وولي يوم القيام بهذا المقام وجب عليه حجوم الاثام وحبس الكلام عن التشام والعوام لان العارف بهذا المقام ان قال لا يصدق وان قيل لا يسمع لحفظه في العزلة وسلامته في الوحدة روى عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى وجهي كاية فقال ما بك فقلت دين اطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال لحن هذا اقضن منه دينك فقال اعاذه الله لحجر فقال امير المؤمنين ادع الله ويحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسمه فصار الحجر ذهبا قال لحن منه حاجتك فقلت فكيف بالدين لي فقال يا ضعيف اليقين ادع الله بحق يلبين فانه باسمي لان الحديد لداؤد فدعوت باسمه لان فاحذرت منه صلحي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير باقيه حجرا كما كان وفي تاويل الآيات عن الشيخ الطوسي باسناده عن عبد الله بن مجلان قال سمعت ابا عبد الله يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة كشطولة الى العرش معراج الوحي والملائكة لا ينقطع فوجهم بنزل فوج ويصعد فوج وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وكانوا يصعدون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم سقفه بعرش الرحمن ومعارج معراج الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام الخ قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم وفي تاويل الآيات روى اخبارا كثيرة في تفسير اذا زلزلت الارض زلزالها الآية ان الانسان الذي يكلم الارض هو امير المؤمنين منها عن سلمان الفارسي ذكر فانه رجعت قبور البقيع في عهد عمر بن الخطاب فتح اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله يدعون حتى يكن الرجة فما زالت تزيل الى ان بعد تي ذلك الى حيطان المدينة وعزم اهلها الى الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور البقيع وزحفها حتى بعد تي ذلك الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي ما بالمدينة رجل من اصحاب رسول الله من المهاجرين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من وراءهم فلم يبق بالمدينة غريب ولا عاتق الا خرجت ثم مشى



بخمل المجتبى يتصاغر لديه تعظيما له وخوفا منه فقال يا رسول الله اوكنت اصوم المروة في السماء قبل خلق آدم بخمسمائة عام قرات هذا في السماء فجوحي والقاف الى الارض فهويت الى السابعة منها فاويته كما رايت في السماء وهذا كالشمس اذا بزغت بها الارض وينفذ ضوئها ونورها سائر الاقطار وفي مكانها من الفلك الدوار وليست الشمس باعظم ممن خلقت من نوره سائر الانوار كما قال سيد الابرار اول ما خلق الله نوري ثم عصر منها الشمس والقمر والنجوم اذا رايت القوا ظل على النجوم تردد في افق السماء وفي تعوا المآء وتحوا على وهما النجوم الجلي والمآء الذي سمنه كل شيء حي والكلمة التي بها ظهر المستور وبدت التصور وتمت الامور الى يوم النشور ومن هذا الباب حكاية سلمان المشهورة في دشت ارژنه ويكون في هذا الامر قولهم امرنا صعب مستصعب الحديث واذا كان امرهم وسرهم لا يحتمل الا نبي مرسل او ملك مقرب او المؤمن الممحض فكيف يبادر الى الانكار من لم يحط به خبرا فهم النجوة الالهية التي كل الموجودات اوراقها والفافها والستر الحفي الذي لا تدركه الافهام والعقول روى المقداد بن الاسود الكندي قال قال لي مولاي امير المؤمنين ايتني بسيفي فجئته به فوضعه على بكتفه ثم ارتفع في السماء وانا انظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دما فقلت يا مولاي اين كنت فقال اني تقوست في الملاء الاعلى فخصمت فظهرتها فقلت يا مولاي امر الملاء الاعلى اليك فقال يا ابن الاسود ناجية الله على خلقه من سمائه وارضه وما في السماء ملكا يخطو قدما الا بامرني ولا تقل كيف صعد الى السماء وهو جسم ثقيل لان عليا ليس كاحاد الناس لان فوقا بين النور والظلام وكيف لا تكون صعود النبي وتنكر صعود الولي ولا فوق بينهما في عالم الاجسام مع ان عليا آية الله العظمى وكلمة الله الكبرى ولعلك تقول كيف يكون في الملاء الاعلى خصومة والقرآن يذكر لك من قوله ما كان لي بالملاء الاعلى اذ يختصمون اما سمعت قصة هاروت وفطرس الملك اما علمت ان الجن الطائرة مسكنهم الهواء وبطن الارض مسكن المتمردين فاختصمت طائفة من الجن فصعد اليهم المولى الامين فطهرهم ولعلك تقول الجن اجسام شفافة ومن اين للشفاف وهم ايا قتيل العبرة اما تقطر السماء دما ورما دا قتل الحسين ومن اين للسماء دما ورما دا بل هي ايات بينات الم تعلم ان عليا آية قتل الجن واخذ عليهم العهد وقال سبحانه لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكيف يخوف بالنار من ليس بجسم وكيف يتالم بالعذاب من ليس له جوف ودم ولكن من لم يذق لم يدر هذا وقد سبق ان العالم غيب متناه والقدرة الكاملة ايسر كذلك لعلك ان بين الارض والسماء عوالم كثيرة وسكانها اصنافا عديدة لا تعرف حقيقة امرهم وروى ان رجلا قال لامير المؤمنين اني احبك فقال كذبت ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض على المطيع منها والعصاة فما رايتك يوم العرض في المحبين فاين كنت وقال لو صوت خيشوم المؤمن على ان يبغضني ما فعل ولو صبت الدنيا على ان يحبني المنافق ما فعل وبذلك اخذ الله الي العهد في الازل وما نزل ولذلك قال لو تاخر اجلك فما رايتك في المحبين واين كنت فعليه عرضت الارواح وفي علم الارواح وعليه تعرض الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفات ويعلم ما تصير اليه في ولي الارواح وولي الاديان وولي الايمان وولي الحيواة وولي الممات وولي النعيم والعذاب وويل للكذب والمرتاب والله اليه الثواب واليه المرجع والماب فان قلت ما تقول في قول النبي لا اعلم ما ورآء هذا الجدار الا ما علمني ربي وفي قول علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وسلونني عن طرق السموات وسلونني عما دون العرش وهذا ظاهره يوهم تفضيل الولي على النبي مع ان الامر على العكس لان كل رتبة للولي وان علت فهي تحت رتبة النبي وان تطاولت وذلك لان سر الاولين والاخرين اودع في النبي ثم احصى في الامام الولي فمنه خاص اليه ويدل عليه ما من غيب

وصل اليه بالوحي

Presented by: Rana Jabir Abbas





بابي دنة وسلمان ومقداد وعمارا فقال لهم كونوا بين يدي حجتي توسط البقيع والناس يحدقون به فضرب الارض برجله ثم قال مالك ثلاثا فكنت فقال صدق الله وصدق رسوله انه لقرابتي بهذا الغبر وهذا اليوم وهذه الساعة وباجماع الناس لنا ان الله تعالى يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها واخرجت الارض اثقالها ثم انصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة وفي خبر اخر عن امير المؤمنين عليه السلام انا الذي تحدث الارض باخبارها الحديث فصل روى صفوان بن يحيى قال اخبرني سيدي ابو عبد الله عليه السلام ان اقدم ناقته الى باب الدار فجعلت تهدر فخرج ابو الحسن عليه السلام مسرعا وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن بصري فقلت انا لله وانا اليه راجعون لو علمت اني اخرج وراءه ناقته فلما امسى من النهار سمعت ضجة الناقة فقمت فتعلقت كالمرتاش هاب وهي ترغو فنزل عنها ودخل الدار وخرج الغلام وقال لنا قوموا مكانكم واجب مولاك ففعلت ما امرني ودخلت عليه فقال ياصفوان انما امرتك باحضار الناقة لتركبها مولاك ابو الحسن فقلت نفسك كنا ولكن فهل علمت ياصفوان ابن بلغ عليها في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه من البلدان والقريتين وجاوزها اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي وروى احمد البزاز قال لما حضر موسى الجواد عليه السلام بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل قتله بيومين قال للمستعين وكان من المعتصمة عليه لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الكاظم الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقيده ثلاث قيود من الحديد وزنها ثلاثون رطلا قال فاستدعى المستعين ضوء الليل وقال طاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة لاعهد بها عهدا بعد بها بعدي فقال المستعين يا مولاي كيف لنا بفتح الابواب والحرس قياما فقال ما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا قال له ياسيدي كن على هيئتك فاني ارجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي لا اقطع لك الحديدة قال ففعلت فاذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عن عيوننا ارتفع البنيان كما كان قال المستعين فلم ازل قائما على قدمي حتى رابت الابنية قد خرت ساجدة الى الارض واذا ستيدي قد اقبل ودخل الى مجلسه واعاد الحديد اليه فقلت ياسيدي اين قصدت فقال كل عجب لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البوادي وقد قلنا من اسمائهم الحسنى التي تخضع لذكرها الموجودات وتنفع لسماعها الكائنات وخرقت لها الجدران وسخرت لها الاكوان وفي مجالس الصدوق عن ابي هريرة قال عزى النبي فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام يتخلف على اهله فقسم المغنم فدفع الرجل بن ابي طالب سهمين فقال الناس ما اكثر سهمه فدفعت الرجل بن ابيطالب سهمين وهو بالمدينة يتخلف فقال معاشر الناس ناس تكم بالله وبرسوله الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين من يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الى قلب العسكر فهزمهم ثم رجع الى ميمنة العسكر فهزمهم ثم رجع الى ميسرة العسكر فهزمهم ثم رجع الي فكلمني وقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابيطالب عليه السلام وهو ميكائيل فوالله ما رفعت علي عليه السلام سهمه جبرئيل وميكائيل فسكت الناس باجمعهم روى الصدوق عن ابن عباس عن رسول الله في حديث ان ائمة الهدى صامت وصلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا عليه السلام بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة عليها السلام وانها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله هي سيدة نساء مريم فقال لا شرفت مريم بنت عمران فاما فاطمة بنتي فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين تنادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك





على نساء العالمين وفي بصائر الدرجات عن ابي جعفر عليه السلام قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال انا نحن علي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي وفي شرح نهج البلاغة عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال لي جبرئيل عليه السلام قد طبقت الارض شرقا وغربا فلم اجد فيها اكرم منك ولا نبيا اكرم من بني هاشم وفي نهج البلاغة ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله راسه على صدري ولقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملاء يهبط وملاء يعرج قال المحقق ابن ميثم ومنها مواساته للرسول بنفسه وهو مما اختص به وذلك في مواطن فثبت معه يوم احد ونادى الناس قتل محمد وانما كتيبة من المشركين وهو صريع بين القتلى الا انه حتى تحملت له فقال لعلي عليه السلام اكفني هذا فحمل عليها فهزمها وقتل رئيسها ثم حملت له اخرى فكذلك فهزمها وقتل رئيسها ثم حملت له اخرى فكذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك يقول قال لي جبرئيل حينئذ يا محمد ما هذه المواساة فقلت وما يمنعه وهو مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما وروى المحدثون ان المسلمين سمعوا ذلك اليوم هاتفا من قبل السماء ينادي لا سيف الا ذو الفقار لا فتى الا علي فقال الا تسمعون هذا صوت جبرئيل وكذلك ثبت معه يوم حنين مع نفوس ثبتت في الحضائر وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرون مرة ما من مرة الا وقد اوحى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعلي عليه السلام والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرايض وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلام وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من احبك كان مع النبي صلى الله عليه وآله في درجته يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من تنشق عنه الارض فاخرج انا ثم ابراهيم عليه السلام ثم اخرج بعدي علي عليه السلام فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش مقاما يغبطني به الاولون والاخرون وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما افضل نساء اهل الارض بعدي بعجلك الفتم بامرك وليس احد بعدنا مثلنا وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفت علي كوكبة في السماء يقال لها الخرقاء وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك وفي العيون عن ابي الصلت الهروي رحمه الله قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القى شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم لعنة الله وغضبه وكفروا بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين عليه السلام والحسن بن علي عليهما السلام واما قوله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول لن يجعل الله الكافرين على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا الانبياء بغير حق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائهم سبيلا عن طرق المجمد وفي الخرايج قال علي بن الحسين عليه السلام للبرقوعي ما بلغ اعطي بعض الحسن التي فيها عبادة علي بن ابيطالب عليه السلام فاعطيته فعرفه شيئا كثيرا فقال من يقوى على عبادة علي بن ابيطالب عليه السلام ووصف الصادق عليه السلام عليا عليه السلام فقال ما عرض لامرين الا اختار ارشدهما قط الا اخذ بارشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة الا دعاه الله وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الامة غيره علي عليه السلام وانه كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله تعالى كد بيمينه ورشح من جبينه وانه كان يقوت اهله بالزيت والخل والحنطة وما كان لباسه الا الكرسف اذا فضل شئ عن زكاته من كثر دعى بالحلاق فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احدا قرب شبها به

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



وليا سه وفقوه الاعلى بن الحسين فصل وفي تاويل الآيات في تفسير اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وله سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا عن ابن سنان عن مالك قال بعث رسول الله سرية قاعدا على قوم فعدلوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبوة فبعث عليهم عليا عليه السلام فقتل المقاتل وسبى الذرية فلما بلغ علي ادنى المدينة يلقاه رسول الله والتزمه وقبل بين عينيه وقال يا بردائي من شد الله به عضدي كما شد عضد موسى بهارون وفي تاويل الآيات في تفسير قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون عن الصدوق عن ابي جعفر بقوله قال رسول الله لما اسري به قال لعلي يا علي اتوا برايت والجنة نهرا بيضا من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض مضروب بجانبه الى جانبه فانه وسك اذفر قال والذي بعثني بالنبوة بشيرا ان في الجنة لشجرة يتصدق بالتفاح لم يسمع الاولون والاخرون بمثله ليقم احدكم الازمان ويلقى الثمرة الى الاجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كرسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على رجل منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامه مسيرة ثلاثة آلاف من الجنة فبينما هو كذلك اذ اشرفت امرأة من فوقه فيقول سبحان الله امالك فينا دونه فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي بعثني بالنبوة بشيرا انه لتجيئه في كل يوم سبعون الف ملك باسمه واسم ابيه وفي تفسير ولئن اشركت ليحبطن عملك عن ابي عبد الله ولئن اشركت في الولاية غيري لتحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بالله فاعبد وكن من الشاكرين بل الله فاعبد ان عضدتك باخيك وابن عمك وفي تفسير الامام في تفسير هدى للمتقين في حكاية سلمان اذ سمع اليهود فقال لهم سلمان سمعت محمدا يقول الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من ذلة الكيم حوليج كبارا لا تجودون بها الا ان تحل عليكم باحب الخلق عليكم تقضونها كراما مع لشفيعكم الا قاعلموا ان اكرم الخلق علي واقضلكم لدي محمد واخوه ومن بعده من الائمة الذين هم الوسايل الى فليد عن من فمته خليجة يريد نفعها واوليه يريد كف ضررها بمحمد والطاهرين افضلها لدحصن مما يقضيها من يستشفعون اليه باعز الخلق اليه وفي تفسير مما ذر رقما هم ينفقون يا علي ان الله تم يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك ثم قال رسول الله سم اندري ما اسمعت في الملاء الاعلى فيك ليلة اسري بي يا علي سمعتهم يتسمون على القتبك ويستقضونه حوايجهم ويتقربون الى الله تم بحبتك وبحبلون اشرف ما يجدون الله تعالى به الصلوة علي وعليك وسمعت خطبهم واعظم محامدهم على الحاوي لاصناف الخيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي قد اجتمع فيه من حضال الخير ما قد يفوق فيه من عيوه من البريات عليه من الله تم الصلوة والتحيات والبركات وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سايرالسمونت والحجب والعرش والكرسي والحنة يقولون بالجمهم عند فواع الخطيب عن قوله امين اللهم وطهرنا بالصلوة عليه وعلى اله الطاهرين الطيبين وفي تفسيره وانك على هدى من ربهم ان عليا عليه السلام حسب قتبه بالامر التقويم لامحالة والتهذيب لها انه لا يرى بظهر المحمد رسول الله ثم لا يرى احد بعده يظهر العلي بن ابيطالب وفي تفسيره وسواء عليهم اءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انه يقطع سوطا وليا به عبد المنذ فقال اشهد ان لا اله الا الله يحالق الخلق الى ان قال واشهد انك يا محمد عبده ورسوله وصفيه الى ان قال واشهد ان علي بن ابيطالب المذكور في الملاء الاعلى بانه سيد الخلق بعدك الى ان قال السوط لا وليا به وظهر في بتصديق نبوة محمد سيد عبيده وجعلني ممن والى خير خلق الله بعده وفي تفسير ختم الله على قلوبهم الآية فقال رسول الله انت يا علي افضل شهداء الله



في الارض بعد محمد رسول الله وفي تفسير جاء عون الله قد قال رسول الله ما علي سلم تبشيجا محمد واله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب هذه الجبال ما شئت وفي تفسير اولئك الذين اشتروا الضلالة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكرمه الله بالارتضاء واجتباه بالاصطفاء وجعل افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابيطالب وبموالاة اوليائه وبمعاداة اعدائه وفي تفسير يا ايها الناس عبد والله الذي خلقكم فضل الانبيين والله عليا افضل المحمدين وفي تفسير هذه الاية في عزوة امر عليا عليه السلام واشترى علي جارية من مال الغنيمة وجاء بريدة فدام رسول الله وقال لم تزل عليا احذ جارية من المغنم دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعرض عنه وكذا عن خلفه فاعرض عنه وكذا عن يمينه وكذا عن ميسرته فاعرض عنه رسول الله ثم عاد الى بين يديه فقال لها فغضب رسول الله عضبا لم يرقبله ولا بعده غضب مثله وتغير لونه وتورد والتفت اوداجه وقامت اعضاؤه وقال مالك يا بريدة اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول الذين يؤذون رسول الله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا قال بريدة يا رسول الله اما علمت اني قصدتك اذى قال يا رسول الله نظن يا بريدة انه لا يؤذي الا من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يخشى على الله ان يعذبه بالنار يا بريدة اما علمت ان الله عز وجل انتا علم آثم قرأه اللوح المحفوظ اما علم ملك الارحام علم قال يا رسول الله انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بريدة بل حفظة علي بن ابيطالب قال رسول الله فكيف تحفظه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل يخبرني عن حفظة علي بن ابيطالب انهم ما كتبوا عليه خطيئة ابدا وهو لا قرأه اللوح المحفوظ اخبرني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح المحفوظ على المعصوم من كل خطاء وزلة فكيف تخطيه انت يا بريدة وقد صوبه رب العالمين والملائكة من المقربين وفي تفسير وان كنتم في ريب عن علي بن محمد فجعل محمدا في كفة ميزان العدل ومثل له علي وسايرالخلق من امته الى يوم القيمة فوزن سايرامته فرجح بهم فخر رسول الله بعينه وصفته ونودي في سره يا محمد هذا علي بن ابيطالب ايدته بهذا الدين يرجح على جميع امتك بعدك وفي تفسير هذه الاية ان تعالى بعد ما طالب منه الحارث بن كلدة المجزة فانطلقت الثمرة برسوله ووقوعها وجعلت تخز في الارض اخذ واعظيما كانهما عظيم حتى دنت من رسول الله فوقفت بين يديه وتادت بصوت فصيح انا ذا يا رسول الله ما تامرني فقال لها رسول الله ادعوك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك الله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي هذا بالامامة وانه سندي وظهري وفخري ولولا ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق فادت الثمرة العذيب وفي تفسير هذه الاية قال علي بن ابيطالب للبيوتا في بعد ما طالب منه المجزة واقامها واسلم اليهود وتشهدان علياء الذي اداك واولاك من النعم ما لا اولا خير خلق الله بعد نبيه محمد رسول الله وفي تفسير هذه الاية في جملة حكاية الذئبين مع الراعي وانه خلدها عند غضبه وحاجة الى رسول الله واخبره بما قاله الذئبان وانكر ذلك المنافقون فقال رسول الله ولئن شككتم انتم فيه لقد تيقنته انا وصاحبي الذي معي في اشواط الجبال من عرش الملك الجبار والطوف بوعده في انهار الجبال من ذلك القرار والذي هو بلوى في قيامة الاخيار والمتردد معي في الارحام والمنقلب معي في الاصلاب اظهرات والراكض معي في سبالك الفضل كوما كسوته من العلم والحلم والعقل شيعتي الذي افضل من عند الخروج الى صلب عبد الله وصلب ابيطالب وعبد لي في الخناء الحامد والمناقب علي بن ابيطالب امنت به وانا والصدي الاكبر وسا في اولياؤ من نهار الكوثر وآمنت به وانا والغار وذي الاعظم وانصارا ولياؤ الستيدا الاكرم الى ان حملا النبوة واصحابه عن ثم الخير وقال الذئبان بعد ما سلما على رسول الله وتكلما معه السلام عليك يا صفي الذرآء ومعدن النهى ومحل الهدا وعالما بما في البطن الاول

Presented by: Rana Jabir Abbas



ووصى المصطفى السلام عليك يا من اسعد الله به محبيه واشقى بعداوته شانيه وجعله سيد الخلق وذو به السلام عليك يا من
لواحبته اهل الارض كما لجته اهل السماء انصار والخيار الاصفياء الى ان نجب رسول الله والذين كانوا معه وقالوا يا رسول الله علمنا
ان لعليا هذا المحل من التسليم مع محله عندك قال رسول الله فكيف لو رايتم محله من سائر الحيوانات المبثوثات في البر والبحر وفي السموات
والارضين والحجب والعرش والكرسي والله قد دليت من تواضع الاملاك سدرة المنتهى لمثال علي المنصوب لحضورهم ليشتهوه فنظر
اليه بدلا من النظر الى علي كلما اشتاقوا اليه ما يصغر في جنبه تواضع هذين الذبين وكيف لا يتواضع الاملاك وغيرهم من العقلاء
لعلي وهذا ربت العزة قد الى على نفسه قسما حقا ان لا يتواضع لعلي قد رشعرة الا رفعه الله تعالى في علو الجنان مسيرة مائة الف
سنة وان التواضع الذي تشاهدون يسير وقليل في جنب هذه الفضيلة والرفعة الذين عنها تخبرون وفي تفسير ابو الله يتجلى
وقيل للباقر فان بعض من ينتحل بولائكم يزعم ان البعوضة على وان ما فوقها وهو الذباب يحب رسول الله قال لبا وسمع
هؤلاء شيئا ولم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعدا ذات يوم فهو على سمع فانزل يقول ما شاء الله وما شاء
محمد وسمع اخر يقول ما شاء الله ثم شاء محمد ما شاء الله ثم شاء علي ان مشيئة الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى
ولا تلاقى ولمحمد الا رسول في دين الله وفي قدرته الا كذبابة تطير في هذا الملك الواسع فوق علي في دين الله وفي قدرته
الا كبعوضة في جملة هذا الملك مع ان فضل الله على محمد وعلى الفضل الذي لا يبلغه فضل على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره
هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان وفي تفسير واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم عن علي
حين قال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من معاقرتي وقالوا لا نفارقك فقال اعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والاخرة
في احدى الاخرة والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها والله احدثكم بأول امرنا وامركم معاشر اولينا وآخرنا ومحبينا والمنتحلين لنا
ليسهل عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله قال ان الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شئ وعرضهم
على الملائكة وجعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر آدم وكانت انوارهم تضئ في الافاق من السموات
والحجب والجنان والكرسي والعرش فلما امر الله الملائكة بالسجود تعظيما لذاته قد فضله بان جعل وعاء لتلك الاشباح التي قدم
انوارها الافاق فسجدوا لآدم تعظيما لذاته قد فضله بان جعل وعاء لتلك الاشباح التي قدم انوارها الافاق فسجدوا
لآدم الا ابليس انه ابى ان يتواضع لجلال الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت قد تواضعت لها الملائكة كلها واستكبر ورفع
وكان بآبائه ذلك وتكبر من الكافرين قال علي بن الحسين حدثني ابي عن رسول الله قال قال يا عباد الله ان آدم
لما راى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره راى النور ولم يبن له الاشباح فقال يا رب
ما هذه الانوار قال الله تعالى انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء
لتلك الاشباح قال آدم لو تبينتهما لي فقال الله تعالى انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم ووقع نور اشباحنا في ظهر آدم على ذروة العرش
فانطبع فيه صور الاشباح انوار التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب
قال يا آدم هذه اشباح افضل خلائقي وبريائقي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمائي وهذا علي وانا العلي
العظيم شققت له اسما من اسمائي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فلهم اصلاقي من دحو يوم فصل قضائي وفاطم اولادي وآلائي
عما يعبوهم ويسئهم فشققت لها اسما من اسمائي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن الجميل شققت اسمهما من اسمي فهم
خيار خليقتي وكرام بريتي بهم اعطي وبهم امنع واعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم

شفعائك فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم سائلا فلذلك حين زلت الخطيئة دعى الله بهم فتاب عليه
وغفر له وفي تفسير يا آدم اسكن الاية قال الامام وان الله عز وجل لما لعن ابليس باءه واكرم الملائكة بسجودهما لآدم وعلمهم
الله تعالى امر آدم وحواء الى الجنة وقال لهما يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا نصب ولا تقربا هذه
الشجرة شجرة علم فانها لمحمد والله خاصة دون غيرهم لا تتناول منها بامر الله الا هم ومنها تناولنا ولد البتول وعلي وفاطمة والحسن
والحسين صلوات الله عليهم اجمعين بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب
وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة عن سائر اشجارها الجنة لان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك
اختلف فقال بعضهم هي حنطة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
درجة محمد وآله وفضله فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة من تناول منها باذن الله انهم على الاولين
والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب من مراده وعصى ربه فكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما
درجة قد اوثر بها غيرهما كما اذا اردتما بغير حكم الله تعالى وفي تفسير قوله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وفي تفسير هذه الاية فقال اليهود واتاهم
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بعدك
والنائب عنك والفاضل على من دونك وهو منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك وفي تفسير قوله واذ
موسى الكتاب والفرقان قال الامام وقد بقي الفرقان فوق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد
فاني قد اليت على نفسي قسما اعظم حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا اعمالا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله تعالى
يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه وصيه علي خير الوصيين وان اولاده الذين
يقيمهم سادات الخلق اجمعين الى ان قال الامام فاخذ عليهم موسى ذالك فمنهم من اعتقد حقا ومنهم من اعطاه لسانه
دون قلبه فكان المعتقد منهم يلوح عن جبينه نوران مبينان ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس لذالك النور فذالك الفرقان
الذي اعطاه الله موسى وهو فرقان ما بين المحقين والمبطلين وفي تفسير قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم
في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما انهم سادات
الخلق والقوامون بامر الحق واذا خذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى الخلف كما وتامروهم ان يؤدوه الى الخلف فهم الى
آخر مقدر فاق وفي تفسير قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قال الامام فاقوم موسى اهل القبيلة
يامر الله ان يخلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد الله موسى وبني اسرائيل ومعتقل محمد وآله الطيبين الطاهرين على
البرايا اجمعين ما قلناه الى ان قال وقد سمع الفخار اي صاحب البقرة من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين
فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الخلق من الحق والانس والملائكة معتقلا فلذلك صوفت اليه هذا المال العظيم لينتعم
بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات الى ان قال ويريكم اياته كما يراه سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوته موتى
ويليه نبيه وفضل محمد على الخلايق سيد اماسه وتبجيله فضله وفضل آله الطيبين على سايري ما خلق الله اجمعين لعلكم
تعلمون اي تتذكرون ان الذي يفعل هذه العجايب لا يامر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوي الالباب
وفي تفسير قوله فهي كالحجارة واشد قسوة انهم لا يظنون الا ما يقول الرئيسهم من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي حسنة لا يغيرونها



jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



سيئة من السيئات وان جلت الامابيصيب اهلها من التطهير منها من الدنيا وبعض العذاب في الاخرة الى ان يتجاوزها
بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية اضداده ع مخالفته على سيئة لا ينفع معها حسنة الا ما ينفعهم بطلانها
في الدنيا بالنعم والنضرة والسعة فيرودون ولا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال ان من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه
ابدا الا ما يراه بما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله وما واه ومنزله فيزداد حسرات وندامات وان من توالى
عليا ع وبرئ من اعدائه وسلم الاولياءه لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك ماواك
والا بيا شوه منها ان كان مسوفا على نفسه بما دون الكفر الى ان ينطف بجهنم كما ينطف القدر بدينه بالحمام ثم ينقل منها
بشفاعة مواليه وفي تفسير هذه الاية وقال رجل لعلي بن الحسين ع يا بن رسول الله انا من شيعتكم الخطر فقال له يا عبد الله
فاذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله له والوا من شيعته لابراهيم لاجاءه ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت
من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر من الغش والغل والا فانك ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك
لمبتلى بفالج لا يفارقك الى الموت او جذام ليكون كفارة لاثمك وفي تفسير قوله وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
قال ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار حضرنا ليلة على عرفة الحسن بن علي ع وقد كان ملك الزمان معظم له
وحاشيته له متبطنين اذ جئ علينا والى البلد ومعه رجل مكفوف والحسن بن علي ع شرف وزورنته فلما راه الوالي
ترجل عن دابته اجلالا له فقال الحسن بن علي ع الى موضعك فعاد وهو معظم له فقال يا بن رسول الله احدث شئ
في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي فاتهمته بانه يريد ان ينقبه والسرقة منه فقبضت عليه فلما تهمت ان
خمس ساعات وهكذا سبيلي فيمن اتهمته ممن لحذره ليكون قد ينفي بعض ذنوبه قبل ان يأتيني ويسئلني فيه من الطيبين
من فعته فقال له اتق الله ولا تغتر من بحفظ الله فان من شيعة علي ع امير المؤمنين ع وشيعة هذا الامام القائم بامر الله
فكففت عنه فقلت انا ما ترى عليه فان عرفك بالتشيع اطلقت عنك والا قطعت يدك ورجلك بعد ان اجلدك
الف سوط وقد جئتك به يا بن رسول الله فهل هو من شيعة علي ع كما ادعى فقال الحسن بن علي ع معاذ الله ما هذا من شيعة
علي ع وانما ابتلاه الله في يديك لاعتقاده في نفسه انه من شيعة علي ع فقال له الوالي الان كفيتني مؤنته الان اضرب خمس مائة
ضربة لاخرج علي فيها فلما غاب بعيدا قال لابطحوه فبطحوه واقام عليه جلادين واحد عن يمينه والاخر عن شماله فقال اوجعاه
فلهوا باليه بقضيبهما فكانا لا يصيبان استه شيئا انما يصيب الارض فنهض من ذلك فقال ويلكم تضربون الارض اضربوا
استه فجعلت اليهم فجعل يضرب بعضهم بعضا ويصيح ويشاوه فقال ويحكم ما بالي انتم تضربون بعضكم بعضا اضربوا الرجل
فقالوا ما نضرب الا الرجل وما نقصد سواه لكن تعدل ايدينا حتى يضرب بعضنا بعضنا قال فقال لا ملان حتى يغشى
فضاربوا مع الاولين ستة وقال لحبطوا به فلما طوبه وكان يعدل بايديهم وترفع عصيتهم الى فوق فكانت لا تقع
بالوالي فسقط عن دابته وقال قتلتموني فقتكم الله ما هذا فقالوا ما ضربنا الا اماما ثم قال لغيرهم فقال اضربوا هذا فجاؤا ليضربوه
بعد فقال ويلكم اياي تضربون فقالوا لا والله لا نضرب الا الرجل فقال الوالي فمن اين لي هذه النجابة يا سني ووجهي وبدني
ان لم تكونوا تضربوني فقالوا شككتنا ايمانا ان كذا قصدناك نضرب فقال الرجل للوالي يا عبد الله اما تعتبر بهذه الالطاف
بها يصوف عنك هذا الضرب ويلك دون الحاح الامام فامتثل فيه فوثب الوالي بين يدي الحسن بن علي ع فقال يا بن رسول الله ع
عجبا هذا انكرت ان يكون الا للانبياء فقال الحسن بن علي ع قال والد وصيا فقال الحسن بن علي ع للوالي يا عبد الله انه كذب في دعواه





انه من شيعتنا كنت لو عرفها ثم تعذبها الا بتلك جميع عذابك وليقي في المطبق ثلثين سنة ولكن الله رحمه لا طالما كان كلته على غيه
لا على ما تقول من كذب وانت يا عبد الله فاعلم ان الله عز وجل قد خلصه من يديك خل عنه فانه من موالينا وتحيتا وانس
من شيعتنا فقال الوالي ما كان هذا كله عندنا الا سوء فما الفرق قال الامام للوالي تب فقد كذبت كذبة لو تعذرتها
لابتلاك الله عز وجل بضرب الف سوط وبحبس ثلثين سنة في المطبق فقال وما هي يا بن رسول الله فقال زعمت انك
رايت له معجزات ان المعجزات ليست لها تما هي لنا اظهرها الله تعالى فيه اية لمحبتنا وايضا حملا لنا وشوقنا ولو فلت شاء هذه
معجزات لم اكفه عليك اليس عيسى ع احيى الميت معجزة الهي للميت ام لعيسى ع وليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا
باذن الله معجزة الهي للطير ام لعيسى ع وليس الذين جعلوا قوته خاسئين الهي معجزة قوة لهم لتلك الزمان فقال الوالي استغفر الله
واتوب اليه فقال الحسن بن علي ع للرجل الذي قال الله عز وجل فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون الذين امنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمدا ص في اقواله وصوبوه في كل
افعاله وقالوا اولياءه بعده سيدا وامامها قوما لا يعدله من امته محمد احد ولا كلهم اذا جمعوا وكفة يوزنون بوزنه
بل يرجح عليهم كما يرجح السماء والارض وشيعة علي ع الذين لا يبالون في سبيل الله اوقع الموت عليهم او توقعوا على الموت
شيعة علي ع الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم حيث
امرهم وشيعة علي ع هم الذين يقتدون بعلي ع في اكرام اخوانهم المؤمنين ما عن قول اقول لك هذا بل اقول من قول محمد ص قال الله
فذلك قوله ع وعملوا الصالحات فقضوا الفرايض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والامامة وافضل فضائل حقوق
الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز وجل قال رسول الله ص مثل مؤمن لا تقية له كمثل مزلا راس له ومثل مؤمن
لا يراعي حقوق اخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها معتلة فهو لا يتامل بعقله ولا يبصر بعينه ولا يسمع باذنه ولا يعبر لسانه
عن حاجته ولا يدفع المكاره عن نفسه بادآء العجز ولا يبطش ليشوء بيده ولا ينهض الى شئ بر جله فذلك من لم
قد فاتته المنافع وصار عرضا لكل المكاره فكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فاته ثواب حقوقهم فكان كالعطشان
بحضرة الماء البارد فلم يشرب حتى طفي وميت له دنى الحواس لم يستعمل شيئا منها لدفاع المكروه ولا لاستدفاع المحبوب فاذا هو
سلب كل نعمة مبتلى بكل آفة وفي تفسير قوله ع ولقد اتينا موسى الكتاب فالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي ع اهو افضل ام
ملائكة الله المقربون فقال رسول الله وهل شرفت الملائكة الا بحبها لمحمد ص وعلي ع وقولها لو لا يتهما لما خلق الله احدا من خلقه
علي ع تنظف قلبه من قذر الغش والدخل والعلل وخباسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة
بالسجود لادم الا كانوا قد ظنوا في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذ ارتفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل
منه في الدين وفضلا واعلم يا عبد الله فاذا اراد الله تعالى ان يعرفهم انهم اخطؤا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق آدم وعلم الاسماء كلها
ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها الى ان قال علي ع وصي رسول الله ص ومحض وطده وخير خلق الله بعد محمد رسول الله ص وفي
قوله قالوا قولوا ما غلف فقال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله عز وجل تسبحني انا اهل ان تعبد
بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالعاصفين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتي وهم محمد واله الطيبين
الطاهرين واصحابه المنتجبين وفي تفسير قوله ولقد اتيناهم كتاب موسى من عند الله قال قال الامام مصدق ذلك الكتاب لما
معهم من التوراة التوبتين فيها ان محمدا الاتي من ولد اسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وفي تفسير قوله واذا قيل لهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



امنوا بما انزل الله هكذا في فرض الله الايمان بولاية علي بن ابيطالب كما فرض الايمان بمحمد فمن قال امنت بنبوة محمد وكفرت بولاية
علي في امن بنبوة محمد و في تفسير قوله تعالى ولقد آتينا موسى بالبينات قال ابو جعفوب قلت للامام فهل كان لرسول الله
واميرالمؤمنين ايات تضاهي ايات موسى فقال علي نفس رسول الله وايات رسول الله ايات علي وايات علي ايات
رسول الله و في تفسير قل من كان عدوا لجبرئيل اما ما كان من التصاب فهو ان رسول الله لما كان لا يزال يقول في علي
الفضايل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اقامه الله به ويقول في بعض ذلك يقول الخبر فان جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره و يقول جبرئيل على ميكائيل انه عن يمين علي الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر ان على اسرافيل الذي خلقه الله
والملك الموت الذي اماما به المحمدة وان الايمن والشمال اشرف من ذلك كما تفاخر ملاء الملك على زيادة قربهم ومحلهم
من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشرفها حبا لعلي بن ابوطالب وولاة
قسم الملائكة فيما بينهم والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول عزوجل ملائكة السماوات والحجب يشتاقون
الى رؤية علي بن ابيطالب كما تشتاق الوالدة للشفقة الى ولدها البار الشفيق و في تفسير هذه الاية قال رسول الله والذي
بعثني بالحق نبيا انكم لن تؤمنوا حتى يكون محمد والله احب اليكم من انفسكم واهليكم ومن في الارض جميعا ثم دعى عليا وفاطمة
والحسن والحسين فجمعهم لعباءة العطوانية ثم قال هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر ثم قال انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سلمهم فقالت ام سلمة ورفعت جانب العباءة لادخل معكم فقال رسول الله انا سادسكم فقال رسول الله نعم انت سادسنا
فادفق في السماوات و قد كساها الله تعالى من زيادة الانوار ما كادت الملائكة لا تتبينه حتى قال لج تج من مثلي انا جبرئيل سادس
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذلك ما فضل الله به جبرئيل على سايرالملائكة في الارضين والسماوات قال
تناول رسول الله الحسن بيمينه والحسين بشماله فوضع هذا على كاهله الايمن وهذا على كاهله الايسر وضمهما
على الارض فمشى بعضهما على بعض تجاذبان ثم اصطفا فجعل رسول الله يقول للحسن ايتها يا ابا محمد وقال للحسين ايتها
يا ابا عبدالله فذلك تعاونا وتساويا اما ان الحسن والحسين كان يقول رسول الله للحسن ايتها يا ابا محمد ويقول جبرئيل
للحسين ايتها يا ابا عبدالله لو لم يكن في احد منهما حمل الارض بما عليها من جبالها وبحارها وتلالها وسايرما يظهر لها مكانا
احتملها عليهما من شعوة على ابويهما وانما تعاونا وساواكل واحد نظيره الاخر قال رسول الله هذان نورتا عيني هذان
ثمرتا فؤادي هذان سندا ظهري هذان سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما وجدهم رسول الله
خيرهم اجمعين و في تفسير قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام قال الله ولقد انزلنا
اليك يا محمد ايات دلالات على صدقك في نبوتك وبينات على امامة اخيك ووصيك وصفيك موضحات من كفر
من شك فيك و في اخيك او قابل بامر كل واحد منكما بخلاف القبول والتسليم ثم قال وما يكفر بها اي بهذه الايات الدالة
على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن دين الله وطاعته من اليهود والكاذبين والنواصب
المنتسبين بالمسلمين و في تفسير الاية السابقة فقال رسول الله انظروا يا ابابكر فنظروا فاذا فوق السماء السابعة من نار على
الفواس من نار بايديهم رماح من نار كل ينادي يا محمد موف بما امرك واعدائك امتثل امرك ثم قال اسمع على الجبال فتسمعها
تنادي يا محمد موف بما امرك واعدائك نهلكهم ثم قال اسمع على البحار فاحضرت البحار فحضرته وضاحت امواجها يا محمد موف بما امرك





في اعدائك فمثلهم ثم سمع السماء والارض والجبال والبحار كل يقول يا محمد ربك يدخلوا النار لعجزك عن الكفار ولكن
امتحانا وابتلاء ليخلص الخبيث من الطيب من عباده وامائه يا ناتك وصبرك وحلك يا محمد وفي بعدك وهو من رفقائك
في الجنان ومن نكث فعلى نفسه نكث فهو من قرناء ابليس اللعين في طبقات النيران ثم قال رسول الله لعلي يا علي انت
مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد والروح من البدن حبك الي كالماء البارد الذي عطشة و في تفسير قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا قال رسول الله لعلي يا علي اما يكفيك انك جلدة ما بين عيني ونور بصري فكالروح
في بدني و في تفسير هذه الاية قال رسول الله لزبير وسمار امضيا الى باب قصر اكيد فخذاه وايتيا به قال الزبير
يا رسول الله وكيف نأتيك به ومعه من الجيوش التي قد علمت ومعه في قصره سوى حشمه الف وما تا عبد وامة فقال
عليكما بالصلوة على محمد وآله الطيبين معتقدين ان افضل آله علي بن ابوطالب وتعتقدا نت يا زبير خاصة انه
لا يكون علي في قوم الا كان هو احق بالولاية عليهم ليس لاحد ان يتقدمه و في تفسير قوله ام تريدون ان تسئلوا رسولكم
الاية قال الامام قال علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ان سأل الحديث وجاء نفر من اليهود عند رسول الله ثم جاء اعرابي
كاتما يدفع في قفاه قد علق على عصى في عنقه جرابا مسدود الراس فيه شيء قد ملأه لا يريدون ما هو فقال يا محمد
اجئوني اسئلك الا ان قال رسول الله ابن علي بن ابيطالب فجاء حتى قرب من رسول الله قال الاعرابي يا محمد فانتضع
بهذا في محاورتي ايان قال يا اعرابي سئلت البيان الشافي والعلم الكافي انا مدينة العلم وهذا بابها فمن اراد العلم
فليأت الباب فلما مثل بين يدي رسول الله قال رسول الله يا علي سوته عباد الله من اراد ان ينظر الى آدم في حلمه
والى شيث في حكمته والى ادريس في نباهته ومهابته والى نوح في شكوه لربه وعبادته والى ابراهيم في خلته ووقاره
والى موسى في بعض كل عدو الله ومنابذته والى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فلينظر الى علي بن ابيطالب فان الله
و في تفسير قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا قال الامام قال علي بن الحسين قال رسول الله فضلت على الخلق اجمعين
وشرفت على جميع النبيين واخصصت بالقرآن العظيم واكرمت بعلي بن ابيطالب سيد الوصيين وعقرت بشيعته
خير شيعة النبيين والوصيين وقيل له يا محمد فابل بنعماء عليك بالشكر المتواتر المزيد فقلت بارت وما استكبرت به قال
لي يا محمد افضل ذلك فضل اخيك علي و في تفسير قوله وليس البر ان تولوا قبل من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين قال الامام قال علي بن الحسين ان محمدا وعليا افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم وكل اعلى فضل محمد سيد المرسلين
وفضل علي سيد الوصيين وفضل شيعتهما على سايرالمؤمنين بالنبيين وانهم كانوا بعضل محمد وعلي والهما معترفين
ولهما بما خصهما الله به مسلمين وان الله قد اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم تسمح اليه نفس واحد من النبيين
الا انهما الله تعالى عن ذلك وزجره وامره ان يسلم لمحمد وعلي والهما الطيبين فضلهم و في تفسير هذه الاية قال
الله لسليمان انفع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد وآله ان تفترح على درجة محمد اكلا وفضله وجلالته حتى
اخجمك عن ملكك كما اخرجت آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد اكل في الشجرة التي امرته ان لا يقربها وبروم ان يكون
له فضلها وهي شجرة اصل محمد واكبر اغصانها علي وسايراغصانها الائمة محمد على قدر درجاتهم واحوالهم الى ان قال
واعلم ان اكبر حدود الدخول فيها والخروج منها معترف بافضل محمد سيد عبيده وامائه والموالات لسيد الاوصياء
وافضل الاتقياء علي سيد الابرار وقائد الاخيار وافضل اهل دار القرار بعد النبيين المختار قيل لبذلك لم يكن عظيما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



لعلى بن ابيطالب اضعاف تعظيمك لابى بكر وهو اشتريك واعتقك وانقذك من العذاب وعلى بن ابيطالب لم يفعل
شيئا من هذه فقال بلال رضه افلا ازوان اوقر ابا بكر فوق توقيري لرسول الله فالوا معاذ الله قال قد خلف قولكم الاول لانكم
لا تجودون ان افضل علينا على ابى بكر لان اما بكر اعتقنى فكذلك لا يجوز ان افضل رسول الله على ابى بكر لانه اعتقنى قالوا لا سواء
ان رسول الله افضل خلق الله قال بلال ولا سواء ما بين ابى بكر وعلى ان عليا نفس رسول الله افضل خلق الله فهو بعد افضل
خلق الله بعد نبيه واحب خلق الله الى الله تعالى لا كلهم اطوع مع رسول الله الذى دعى اللهم ائتنى باحب خلقك اليك وهوا شبه
خلق الله برسول الله لما جعل اخاه فى دين الله وابو بكر لا يلتمس ما يلتمسون لانه يعرف من فضل على ما لم تجهلوه اى يعرف
ان حق على اعظم من حقه لانه انقذنى من عذاب النار الذى لو دام وصيرت عليه لصرت الى جهنم عدن وعلى انقذنى
من رق العذاب الابد واوجب لى بموالاتى وتفضيلى اياه نعيم الابد وفى تفسير قولهم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرئتان
قال الامام قال امير المؤمنين كنا نحن مع رسول الله نتذاكر بقوله ازجا ان اموت فوقفت قبالة رسول الله وقالت
بابوانت وامى يا رسول الله ما ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء وما ذا فى الرجال والنساء فداك
آدم ابو الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء وانك رسول الله على الرجال والنساء وما ثالث اثنين برجل وامرئتان شهادة
والميراث الى ان ساق الحديث قال الله تم فمن حاجك فى الله من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الآية
فكان الابناء الحسن والحسين جاء بهما رسول الله فاقعدهما بين يديه كجرو الاسد واما النساء فكانت فاطمة نائبة عنها
رسول الله فاقعدها على يمينه كالاسد وبعض هؤلاء كالاسد وقال الاهل نجران هلموا الآن نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال رسول الله اللهم هذا هو عندى عدل نفسى اللهم هذه سيدة نساء العالمين اللهم ولدى وسبطاى الى
ان قال واما محمد فافضل رجال العالمين واما على فهو نفس محمد فافضل رجال العالمين بعده الى ان قال وعلى جعل نفس
رسول الله ومحمد رسول الله جعله افضل خلق الله وصلى على رسول الله وعلى ولى الله واله افضل الآل والخلفاء والعترة
على ما اعطاها من ولاية على واله الطاهرين فصل اى عزيز انجه از اسوار در بحث ولاية ذكر شد عالم ربانى انوا قبول
ميفرمايد وتصديق واذعان بدان دارد واما غير عالم ربانى در مقام انكار واباء در مى آيد بلكه قابل ويرا نسبة بكفر ميدهد
عن سيد الموحدين امير المؤمنين ياتى على الناس زمان يكون متكى الحق تسعة اعشار دشان عالم ربانى آنست كه ميرود علم كه خوف
وخشية است قرين وى باشد عن النبى راس الحكمة مخافة الله فان الرجل انما يكون حكيما ان الحكيم الخاف الله تم فانه اذا
لم يخف الله وسمى بالحكيم كان ذلك الاسم عليه دورا فان الحكيم من كان فى فعله حكمة لحكمة التجار بكحله ومنعه من التجمات
ومثله المتوحد بالهام كالمحوم فى الحوم بى عالم باشد آنست كه خوف قرين وى باشد زيرا كه سر هذه علم اخذ ترسيست وحق نهنوز
عالم كبر واخود نداشت كه باخشية باشد قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء شيخ بهائى رحمة الله خشية الله نشان علم
انما يخشى تو در قرآن بجوى كمتر كسى كه جهد ميشود ما را كه علم را ميشوم وبا و منتفع نميشوم عالمى نكفت كه جهة يخ جزو
اول آنكه خدا يتعالى نعمتا دانسته شكر نميكند دوم آنكه كناه ميكند توبه نميكند سيم آنكه سيدانيد وبه ان عمل نميكند
چهارم آنكه مردم كانوا دفن ميكنند واز ايشان صبوة نميكيرند پنجم آنكه با ازركان مصاحبة ميكنند وبه ايشان اقتدا نميكنند
اى عزيز نكفته نشد كه توبه دانه شكستن وبه آن عمل نمودن وپيمان دست بستن ميتوانيشود الا به صاحب سعادت
پيوستن از روى صدق واخلاص زيرا كه طبيعة انسان مجبول شيء قابل تغيير وسرعة انفعالست انوا انكبين توبيه كامل و





بايد خلط نموده تا از فساد نكاه دارد وبه عهد وپيمان خلاص يخ وفا نمايد وعن النبى العلماء امناء الله العلماء جمع
عليم كشريف وشرفاء وامانة العلم فى شيئين احدهما ان لا يفتى بما لا يعلم والثانى ان لا يكتم الحق فيما يعلم فاذا كان كذلك
كان امينا عند الله واعظم الخيانة الخيانة فى الدين وفى الاثنى عشرية عن مالك بن انس بن عامر فقيه المدينة انه
قال حججت مع الصادق فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما قام بالتلبية انقطع الصوت فى حلقه وكاد ان يخر
عن راحلته فقلت قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من ان تقول فقال يا ابن عامر كيف اجسر ان اقول لبيك اللهم لبيك
واخشى ان يقول رد قعز وجل لا لبيك ولا سعديك وفى كتاب فردوس العارفين جاء رجل الى النبى فقال يا رسول الله
اى الاعمال افضل فقال العلم بالله وفى كتاب فردوس العارفين ورد وى از موسى قال يا رب اى العباد اشد لك خشية قال
اعلمهم بى وفى فردوس العارفين وقال علماء ان اعلم الناس بالله تعظيما اشدهم تعظيما لحرمة اهل لا اله الا الله وفى فردوس
العارفين ورد وى ان الله تم اوحى الى داود ان يا داود تعلم العلم النافع قال الهى وما العلم النافع قال ان تعرف جلالى وعظمتى
وكبريائى وكمال قدرتى على كل شئ فان هذا الذى يقربك الى والى لا عدد ربالجهالة من يطيبنى وفى الغرر العالم بالله
هو الذى اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة وساكان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة ووكافى عن الصادق فى تفسير قوله
انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعنى بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم وصفة العالم حقا
هو الذى ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية وصدقه وتقواه لا لسانه وتساؤله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم
فى غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شئ
وفى كتاب الاداب الشهيد الثانى قد اوحى الله الى داود خفنى كما تخاف التنين الضاري قال فى قائمة التنور راس الحكمة خشية الله
وفى كافى عن ابى عبد الله فى حديث طويل قال الله تعالى يا عيسى ارهبنى وارهب بك من السبع وفى مصابيح الشريعة عن الصادق
العلم اصل كل حال سنى ومنتهى كل منزلة رفيعة قال النبى طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اى علم التقوى واليقين قال
النبى اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس ومعرفة الرب قال النبى انا اعلمكم بالله واخشاكم منه ونيز اخشيتهم
كه بدان علم كار كنند وآنرا وسيلة درجات آخرة سازند نه وسيلة جمع مال واكتساب جاه دنيوى وتمتعات بهيمى وهمچنين
كه بدان عمل نكنند وآنرا وسيلة جاه ومال سازند حقتعالى اورا در آية شريفة فمثله كمثل الحمار يحمل اسفارا تشبيه بدان ذكوش
فرموده وسخن او در دل ما تاثير نميكند زيرا كه سخن چون بطمع بنا شد مؤثر نيايد وچون بجب دنيا وطمع الوده بود سخن هم
الوده بود واز منشاء طمع آيد نه از حق ودر دل مؤثر نبود بزركان كفته اند آنچه از دل بيرون آيد در دل مى نشيند
از خوجت من القلب وقع فى القلب واذا خوجت من اللسان لم يجاوز الاذان قال الله تعالى يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت
فعظ الناس والا فاستحى عز وجل وعن سفيان بن عتبه كيف ينتفع بعلمى بغيرى وانا قد مرجوست نفسى بفعلها وفى كتاب التذكرة عن
النبى العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قائده والرفق والده والبر اخوه والصبر امير جنوده وعن الصادق
قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وبى تجاهلون اتطالب خلقى بما خالفت به نفسك وارخيت عنه عنانك وبى تعلم
ايها اللبيب ان المملوك حقا هو ان لا يكون مالكا اصلا فكما ان الله تم مالك غير مملوك لا يكون العبد موفيا لحق العبودية
حتى لا يكون مالكا شيء وطمع فى حظ الربوبية وقد قال الله تم العظمة ازارى والكبرياء ردائى فمن نازعنى واحدا منهما
قصمته فى نار جهنم ولهذا سئل النبى عن شعار العبودية بقوله اللهم اجعلنى مسكينا وامتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين وفى

Presented by: Rana Jabir Abbas



اذا دالمؤ لنفسه شيئا فتداحب الما الكتق وذاحم الزبوبية وانه شريك حق وان الشريك لظلم عظيم فاذا
كان عبدا فليكن مستهلك الارادة في ارادة الله مثنوى كوكن يك اردوى خود تمام اد تو صد ابليس زابد والسلام قال ابن مسعود
الفقر والغنى مطيتان لا ابالي ايهما ركبت ان احياه تخوك وان اماته سكن ان سلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
در خبر است كه جابر بن عبد الله انصاري كه ار كبار صحابه بود ودر آخر عمر بضعف پيري مبتلا شده بود روزى امام محمد
باقر بعيادة او تشريف بردند او را ان حال او سئول كودند كه گفت در حالتيم كه پيري از جوان وبيماري از تندرستى مبرا
اند ند كاني دوستر داريم وجنابا مام محمد باقر فرمودند من باري چنانم كه كوكى پيري دهد پير بزاد وست تو دام واكو
برنا دارد جوانيرا واكو بيمار دارد بيمارى را واكو تن درست دارد تن درستيرا واكو مرك دهد مرگ را واكو زنده كاني دهد زنده
چون جابر اين سخن بشنيد روى امام را ببوسه داد وگفت صدق رسول الله واين حديث معلوم ميشود كه جابر در تمام
صبور بوده وحضرت امام محمد باقر در مرتبه رضا وشتان ما بينهما اى عزيز مثنوى شير بايد تا دهد باوه تو به وپنير چون بميرد جاى شير
حديث العلماء ورثة الانبياء راخوب بخواني وورائت ايشان نوشي انما ميراث وخلافت وبنابت ايشان نيست خود ميدانى
واما اذا طوار وگردار ايشان في مجمع خبر ندارى يا ميداني وتخوه وگيرو ما مانع اد عمل بمدلول في تاويلا الآيات عن ابن بابويه
باسناده عن زرارة انه قال دليت سليمان وبلالا يقبلان الى النبي ص اذا الكت سليمان على قدم رسول الله ص يقبلها فنهاه
النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سليمان لا تصنع بما تصنع الاعاجم ملوكها انا عبد من عبيد الله اكل كما ياكل العبيد
واقعد كما يقعد العبيد وفي الاثني عشرية وفي خبر ابو امامه قال خرج علينا رسول الله متوكئا على عصى فقمنا له فقال لا تفعلوا كما تفعل الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وفي كافي عن امير المؤمنين ع ان الله تعالى جعلني اماما لخلقه وفرض علي
التقدير في نفسي ومطعمي وملبسي لضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى غناه وفي اخبار مستفيضة عنهم
واعلم انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وفي الخصال عن الصادق ع لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اتى ثوبيه اتبذل وبماستورة الجوع وفي التوادر عن الاختصاص عن الباقر ع من طلب العلم لله لم يصب منه الا بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي التواضع والله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينتفع بعلم قال النبي ص من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده
من النار وروي بهذه الرواية النهي عن القيام كالاعاجم البخاري في صحيحه من النكاح وفي الاثني عشرية ان جبرئيل اتى النبي ص
وذكر له جهنم فاغمي وكان النبي ص اذا دخل فاطمة ع فرح بها فانطلق بعض اصحابها الى بابها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن
وتقول ما عذر من اكل خبزا وابق مسلم عليها وخبزها يخبز النبي ص فهضمت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت في اثني عشر
مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى شملة النبي ص وكساء له من صوف وكسرى لفراش النبي ص
وحرير وابنة محمد ص عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة ع على النبي ص قالت يا رسول الله
ان سلمان يتجب من لباسي فرآني بعتك مالي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش يعلف عليها لنهارنا بعيرنا فاذا كان الليل
افترشنا واتزرنا فقتنا من ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان لو الخيل والسوابق من لقيني وفي مجالس الصدوق كان
فراش رسول الله ص عباءة وكانت مرفقته ادم حشوها ليف فشيت له ذات ليلة فلما اصبح قال لقد منعني الفراش الليلة من الصلاة
فاوحى الله اليه جعل بطاق واحد وعن انس قال خدمت النبي ص تسع سنين فما اعلمه قال لشيء لم فعلت كذا وكذا ولا عاب على شيء
قط فيهيات فيهات حافظ خيال وحوصله بخوبيزم فيهات جامه هات در سراين فطن محال انديش وعن انس كان يوم خيبر





ويوم قريضة والنظير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف وعن انس انه لم يكن له شخص اجب الى النفوس من رسول الله ص
وكانوا اذا راوه لم يقوموا اليه لما يعرفون من كراهته وما سئل شيئا قط فقال لا ولا تذكر سائلا حاجته قط الا بها او بميسور من القول
وكان يحلب عنزاله وما اكل حنطة وما شبع من الشعير وعن عايشة انه يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع
الرجل في اهله وذلك لحب العمل الى رسول الله ص وعن انس ان النبي ص كان يجلس على الارض وياكل على الارض ويعقل الشاة
ويجيب دعوة المملوك وفي رواية ابن عباس بزيادة وياكل الخبز الشعير وفي كتاب النبوة عن ابي عبد الله ع يقول مرت
برسول الله امرة بذية وهو جالس ياكل فقالت يا محمد انك تاكل اكل العبد وتجلس جلوسه فقال ويحك اتى عبد اتى
عبدا عبد متى وفي روضة الاحباب روى ان العبد الاسود الوحش الكريه الرائحة كان يقعد على قارعة الطريق
ويادخذ يده بيديه فلم يكن ينزع يده من يده حتى كان هو الذي ينتزع يده قال الله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وفي العيون عن الرضا ع عن علي ع قال قال رسول الله ص من لا ادعهن حتى
الممات لا كل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موبقا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان
تكون سنة من بعدي وفي نهج البلاغة ولقد كان رسول الله ص كافيا لك في الاسوة ودليلا لك على ذم الدنيا وعيبها
وكظة جوانبها وسماويها اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وفطم عن رضاعه ودروي عنهما من زخارفها
وان شئت ثنيت بموسى كليم الله اذ يقول رب اني لما انزلت الي من خير فقير والله ما سئل الا خبزا ياكله لانه كان ياكل
بقلة الارض ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه وان شئت ثلثت بداود ع اصاحب المزامير وقارئ اهل
الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده ويقول لجسا ئله ايكم يكفيني بيعها وياكل قرص الشعير من ثمنها وان شئت قلت
في عيسى بن مريم ع ولقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتا مشارق
الارض ومغاربها وفاكهته وريحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذل رقبته
ويخدمه خادم بدلاه افتاس بنبيك الاطيب الاكرم الاطهر ع فان فيه اسوة لمن تاسى وتعزا لمن بغزى واحب العباد الى الله
المتاسي بنبيه والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما ولم يعرها طرفا افهظم اهل الدنيا كشحا واخمصهم من الدنيا بطنا عرضت عليه
الدنيا فابى ان يقبلها وعلم ان الله ابغض شيئا فابغضه وحقر شيئا فاحقره وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا الا حبنا
ما ابغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا لله ومحادة لامر الله ولقد كان ع ياكل على الارض ويجلس جلسة العبد ويخصف
بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر على باب بيته فيكون فيه التصاوير فيقول
يا فلانة لاحدى ازواجه غيبيه عني فانه تعرض لي الدنيا فغرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبه وامات ذكرها
من نفسه واحب ان يغيب ذكرها عن عينه لكي لا يتخذ منها رياشا ولا يعتقدها قرارا ولا يرجو فيها مقاما فاخرج من النفس
واشخصها عن القلب وغيبها عن البصر وكذلك من ابغض شيئا ابغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله ص
ما يدلك على مساوى الدنيا وعيوبها اذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته فليتنظر ناظر بعقله
اكرم الله محمدا ص بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والعظيم وان قال اكرمه فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط
الدنيا له وزواها عن اقرب الناس منه فتاس متاس بنبيه واقتص اثره وولج موليجه والا فلا يامن الهلكة فان الله تعالى جعل
محمدا ص علما للساعة ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة خرج من الدنيا خميصا ووردا الاخرة سليما لم يضع حجرا على حجر حتى مضى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas





لسبيله واجاب داعي ربه فلما اعظم منة الله عندنا حين نعم الله علينا به سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رفعت
مدرعي حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل الا تنبذها عنك فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى
وفي مسند احمد بن حنبل عن ابي الدرداء الحوام بالكوفة قال العجاج على ابن ابيطالب الى السوق ومعه غلام له وهو خليفة فاشترى منه
قميصين وقال للغلام اختر ايتهما شئت فاخذ احدهما واخذ علي الآخر ولبسه ومد يده فوجده مؤتزرا بعباءة فتحمل اعقال
وهو بهنا بعيرا لداي يحمله بالقطران وهو الصنا وفي كتاب مطالب السئول ان عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم من غلام
فجاء بها الى الغلام الى علي فقال ماشأن هذه الدراهم قال كان قميصا ثمنه درهمين قال ما اخر رضي واخذت رضي درهمك
وانصرف وان عليا خرج يوما الى السوق ومعه سيف لبيعه فقال من يشتري هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت
به الكرب عن وجه رسول الله ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته وانه لخير الى الناس وعليه ازار رمى قوع فعوبت في لبسه فقال
يخشع القلب بلبسه ويقتدي المؤمن به وعن سليم بن قيس انه يوم خيبر قال رسول الله ابن اخي ادعوا الي عليا فاتوا به فاذا هو
رمد وعليه ازار وضاء والدقيق عليه وكان يطحن لاهله وفي الكافي عن ابي عبد الله قال قال عيسى بامعشر الحواريين الي لكم حاجة
اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال الحق الناس
بالخدمة العالم انما تواضعت هكذا لكيلا تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم وفي شرح النهج قال رسول الله مس احب
ان يمثل له الشياطين والرجال قياما فليتبوء مقعده من النار ونقل ان النبي كان يكره ان يقام له فكان اذا قدم لا يقومون لعلمهم
كراهته ذلك وروي انه بقي مدة مقام ذهد علي بن ابيطالب كفتاست كرجامه رابينه ميكرد وكاه به پاره پوستي وكاه به پاره ليف
خرما وي پيراهنش كرباس بيار درشت بود واكر آستين باش دراز بود ميبريد نميدوخت وريشته بر سر دستش ميبوخت تا وقتي
كه تمام شود وكوشت نمي خورد وميكفت شكم خودرا مقبره حيوانات مكنيد وبا اين حال ذو رمش از همه كس بيشتر بود وازهيبت
اهل بلاد سواي شام كه در دست معاويه بود بيشتر وي آمد وهمه را بوسوم قسمة ميكرد وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله
انه قال من خصف نعله ورقع ثوبه وجمل سلعته فقد برئ من الكبر وفي مجالس الصدوق عن اصبغ بن نباتة انه قال كان
امير المؤمنين اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين ثم ضرب بيده فالمال فنثره يمينة ويسيرة وهو يقول
ياصفراء وبابيضاء لا تغرني غري غري هذا حياي وخيارة فيه اذكل جان بيده وفيه ثم لا يخرج حتى يخرق ما فيه وفي بيت مال
المسلمين ويوقر كل ذي حق حقه ثم يامر ان يكنس ويرش ثم يصلي فيه ركعتين ثم يطلق الدنيا ثلاثا ويقول بعد التسليم يا دنيا
تعرضين لي ولا تشوقي غيري فقد طلقتك ثلاثا لا راجعة لي عليك وفي مجالس الصدوق عن محرز بن قيس
قال كان النبي اذا قدم من سفر بدء بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة الى سفر فصنعت فاطمة
مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستر الباب البيت لقدوم ابيها وذوجها فلما قدم رسول الله دخل عليها فوقف
اصحابه على الباب لا يدرون يعقبون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى
جلس عند المنبر فظنت فاطمة انه انما فعل ذلك لما راى المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها وقرطيها
ومسكتيها ونزعت الستر فبعث بها الى رسول الله وقال له قرئه عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله
فلما اتاه قال فعلت ابوها ثلاثا ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها فقال الصادق الدنيا بمنزلة صورة راسها الكبر وعينها الحرص

وذنبها الطمع



وازنبها الطمع ولسانها التزيا وبدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة ولونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته
الكبر ومن اعتنقها اورثته الحرص ومن طلبها اورثته الطمع ومن مدحها البسته التزيا ومن ارادها مكنته من العجب ومن الجرات
اليها دكبته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتتنه ولا يبقى له ومن جمعها وبخل بها اوردته الى مستقرها من النار وفي مجالس الشيخ
عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي الجلساء خير قال من ذكركم بالله رؤيته وزاد كم في علمه منطقه وذكركم الاخرة عمله
وفي مطالب السئول عن مجاهد قال قال علي جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا
بامرة قد جمعت مدرا فضفنتها توبد بالد فاتيتها فقاطعتها كل ذنوب على تمرة فمددت ستة عشر ذنوبا حتى تحلت يداي
ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فقلت بكم هذا فعدت لي ستة عشر تمرة فاتيت النبي فاخبرته فاكل معي منها وقال الغير
انه وصل اليه رزق فعمل من اليمن فنزل بالحسن وله ضيف فاستسلف الحسن درهما فاشترى بخبزا واحتاج الى الادام فطلب
من القنبر ان يفتح له ازقا من تلك الزقاق ففتح واخذ منه طلا فلما مد يده على تقسيم الزقاق فقال يا قنبر قد حدث
في هذا الزق فقال الصدق قولك يا ابا المؤمنين واخبره بالخبر فغضب وقال على به فلما احضروه بين يديه قاسمه الحسن سبعة
جعفر رطلة وكان على اذا سئل بحق جعفر سكن فقال ما حملك على ما فعلت واخذت منه قبل قال ان لنا فيه حقا
فاذا اعطينا درهما قال وان كان لك فيه حق ولكن ليس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ينتفع الناس بحقوقهم لولا اني
رايت رسول الله يقبل شفتيك لاوجعتك ضربا ثم دفع الى قنبر درهما وقال اشتر به من اجود عسل تقدر عليه قال الراوي
كان انظر الى يدي علي فم الزق وقنبر يطلب العسل فيه ثم شقه بيده وجعل يبكي ويقول الدهم اغفر للحسن فانك تعلم
عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله انه قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله فبذله للناس ولم ياخذ عليه
طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء ودواب الارض والكرام الكاتبون ويقدم على الله
يوم القيمة سيدا شريفا حتى يدا وزيه للمرسلين ويجعل اتاه الله علما في الدنيا فيقتره عن عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى
به ثمنا قليلا يقدم على الله يوم القيمة عبدا مهينا حتى يفرغ الله من حساب الخلائق اي عزيز علم ما اعمل دليل عمادة است آنكه
اشارة است عالم كه ندانند در عالم بيدانست اما عالم كه دار بود در دشوار است سعدي هشدار تا نفكنند پيروي نفس
در ورطه كه سودند در و شنا وري باشيرو ديت سك ابليس صيد كرد اي بو هجز ميكرد كه كربه كتوري دنيا بدين خويش را دير بصار تيت
آبيد معاملة به هر سير و غوري تا جان معرفة نكند زنده شخصرا نزديك عارفان زهر جهان تحريك كه قدر خود بداني و قدرة فزون شود
نيكو نهاد باش كه ما كبر منظوري جذبت نياد و آزد و ان نجود بر دياب قدر خويش كه در ياكوهر است بيداست مرتو اكه به قيمت كجا رسد
لكن به بورش بودت طاقت كوكبياي دو عالم ويدار دوست دشناس قدر خويش كه كوكر لعبي اي مرغ پاي بسته بدام هواي نفس
كي بر هواي عالم ديوحانيان پري باز سپيد دوضة انسي فاريد كاندر طلب جوبال پريده كبوتري چون بوم بد بخير مكن سايه بر خراب
دراج سدره كوش كه فوخته طاكبا دعوي مكن كه بوتري اندر كنار سيمرغ چون بكر كوي از هد دونان و توتيا شاخ درخت علم ندانم بكر عمل
با علم اكر عمل بكني شاخ بوري علم آدميت است وجوانمردي وادب وادبه دري بصورة انسان نميتوان الصدف بكي بجاي نياورده شرف علم
ونخت جاه در طلب علم بكوشي هر علم اكه كار بندي بهه فايده چشم از براي آن بود آخر كه بنكري وان بسي وبيخ بجاي بسيرد اند
تو بهر خوردن كجا روا نفتي مرو ورق تراث هوات كشته دنيا بر معرفة عارف بالله ترك دنيا بكذار تا دل خلق بدست آري
ابن هبيره قول اكر بكيري كه عمر كه مرود بهر حال جهد كن تا در رضاي خالق بتوان بيوست مرك اينك اژدهاي بيدانست كه جان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ولايه

لكن قواجم غم كه بتواب خوش اندر دي ٥ فارغ نشسته بغولخاي كام دل ٥ ياري بتمكناي لعل يارمانا وري ٥ ياري كردت بكور عزيزان كذر بود ٥
اذسو بنم غرور كباو سرور دي ٥ كالجا بدست واقعه بفن خلد ياد ٥ يوم شكسته صورة بنهاي آن زكه ٥ فرق عزيز وبهلوي خود دا نهاده ٥
مسكين كه خشت بالشي وخاك بتين ٥ تسليم شو كواهل تمزي كه عارفه ٥ بودند كيخ عافية اكيخ مبارزي ٥ زنهار بند من بدرانت كوشركيه ٥
بيكا كي مودد كه دد دين برادري ٥ منك از فقير اشعت اغبر دلدار كه ٥ در وقت مرك اشمث ودركور فقير ٥ داس مكش نجيبا بشاه كدد دشمنه
داس كشان سندس خضرند و عبقري ٥ روي زمين بطلعت ايشان مزين وه ٥ چون آسمان بزهره وخورشيد وه ٥ بس اجز بز هوكه در خود سياحة نكرده
در بحر معنى سياحة نكرد ٥ فرد تا تواند پاو سر هيكوي ٥ راه خود در رونه خود اين كوي ٥ شنيده باشي كه بالغ باعوداد ونيازيش سلك صفت
نابكار وسلك اصحاب كهف انكار سازيش يا خود ان يا دغار بلي چا بغة له اهل وادند هكورا به بيكي بادند نظم اذا اشتغل الاكهل ٥
عنك شغلهم ٥ جعلت اشتغالي فيك يا سهى شغلي ٥ تا تو بكي به هي ودوستاني كمان مبر كه ان دوستاني ٥ ود زتوان شكر نيازكن عزيزمن
چو يار بوسه نهى دست تو كيرند ٥ وفي وصية النبوة افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ
لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر وفي وصية ذي النون لاخيه يا اخي كن بالجهر موصوفا ولا تكن بالوصف
للجهر وقال ابو يزيد بلغني رايت في المنام ربي العزة فقلت كيف الطريق اليك فقال اترك نفسك وتعال وقال اخمدت في نجار
الاعمال اربعين سنة فاذا انا بمربوط بكل زنار وقال الشبلي احسن حالا منا ان الموءة تصير في اشهر طاهرة ونحن لا نكاد نصير
طاهرا في عمر نا موءة واحدة وقيل باي شيء يصل العبد الى الله تعالى قال بالخرس والتعامي وقيل له بماذا نالوا قال بتضييع مالهم وشهود
ماله وقال لو غفر الله تعالى يوم القيمة واذن لي بالشفاعة لشفعت الا لمن اذاني وجفاني ثم لمن يتزين لي وكرمني وقال اذا وقفت بين
يدي الله عز وجل فاجعل نفسك كانك بجوسق تريدان تقطع الزنار بين يديه وقال كنت اثني عشر سنة حدادا نصف سنة كنت بوادي
كنت بوادي نفسي وسنة انظر فيما بينهما فاذا في باطن زنار ظاهر فجعلت في قطعه خمس سنين فنظرت الى الخلق موتى فبكيت
عليهم اربع تكبيرات وقال الدقاق في صفة العارف ان تجري فيه صفات الحق ومن هنا قال ابو بكر الوراق ان اعظم الحجب بين الحق
والعبد النفس وليس بعد اكبر للعبد من الخروج منها فصل قال التبتل من تواضع لله وفعله الله شنوي كار اسان نيست بنده را
خاك جبايد شدن دد راه او ايدل خواست كه چون اد بايزيد برسيد ندكه بنده كي بمقام تواضع ميرسد فرمود وقتي كه از خود
خود هيچ مقامي نه بيند ودر جميع مخلوقات از خود شوروتر نبيند وفي نزهة العاشقين قال بعض العارفين من مالم العبد
يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر فرد هوكه واذرة وجود بود بيش هر ذره در سجود بود وكان عطاء السلمي كلما اهبت
بيخ او برق او رعد اخذ في البكاء ويقول هذه موتي تصيب الخلايق ليوم من عطاء لاسترواح الناس من بلائه وكنيوما كان
ينوح على نفسه ويقول الويل عليك يا عطاء لعلك اول مجنون في النار فاذا انت اليوم من هذا في غفلة وكان نصيل واقفا
بعرفات فنظر الى كثرة الناس وقال يا اله من موقف ما اشرفه لولا الذنوب فيهم ثم بكى ورفع راسه وقبض على لحيته وقال يا سوءتاه
على ما كان من نفسي لكثرة اعراضها عن ربها ومع الاعراض راتها الستر مغرورة وبالثناء مسرورة ولو ان اهل المعرفة عاملوا
على اهل التمييز والارض من الازل الى الابد لكان ذلك اصغر في اعينهم في جنب عظمة الله من مخلوقة من السماء والارض
وقال التبتل لا تستكثر واطاعتكم ولا تستقلوا ذنوبكم وفي دعاء مكارم الاخلاق من التعصمة التجادبة اللهم لا تحدث لي عزا
ظاهرا الا احدثت لي ذلة باطنة بقدره ولا معزعن الناس درجة الا حططتني مثلها وفي عدة الداعي ما احدث نوبة بعبد الا
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى اذا جئت المناجات فاحسب عملك من تكون خير امنك فجعل موسى لا يعتز من احدا الا وهو يجسر

الدنيا الذ



ان يقول انا خير منه فنزل الناس وشرع في اصناف البهايم حتى مر بكلب جرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فاذا
كان في بعض الطريق شم الجبل وارسله فلما جاء الى مناجات الله سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك به فقال يا رب تم العبد
فقال الله تبارك وتعالى يا موسى وعزتي وجلالي لو اتيتني باحد لمحوتك من ديوان النبوة ونقله عنه في جواهر التسنية وفي مرآة
العاشقين روي الصدوق ان الله سبحانه واحى الى موسى الجئت المناجات فاصحب معك من تكون خير امنه الحديث
فرد تا اب به پاي نعل نكذارد سر سر شاخ بيتوا ند دفتر ٥ وفي خطبة على المؤمن اوسع شيء صدرا واذل شيء نفسا
قال الله تعالى يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطي ولا تنظر في عمل عبدك بمنزلة الرب شنوي ايخويشا آنكو كه عيب خويش ديد
هركه عيبي كمت او بر خود خريد ٥ يا داود ابن المذنبين احب الي من تسبيح المستبين لان ابن هو كه للاحتقار وتسبيح هو كه للافتخار
دبا بچه يا ر آمد وكهنت خسته سيار دلت ٥ دام بامبد بسته سيار دلت ٥ سار بشكسته كان نظر هاباشد ٥ ما دلخوهي شكسته سيار دلت ٥
آري آري شنوي قولا واطفلوا كيان كنز اكلوا وشيردر پستان كنند تا كويد طفلكي حلوا وشير ٥ ديك تشنه ايش نمي آيد بجوش ٥ اوحى الله تعالى
الى اسماعيل انا عند منكسرة القلوب واذا قبل العارف عزيز ذليل وفقير غني وضعيف مسئول وكان ابو يزيد اذا قيل له يقول في بعض
مناجاته الهي عزتي في ذلي وذلي في عزتي الهي سروري في غموغمي في سروري الهي كلما ظننت انك وجدت فيك فقدت وكلما ظننت انك فقدت فيك وجدت الهي كلما قلت قيدوني بحل قيدي وكلما قلت حلوا قيدي قيدوني واوثقوا
المسمار وكان يسيل الدمع من عينيه عند هذه الكلمات وروي ان موسى مر يوما على ساحل البحر فقال الهي قد سكنت
ركبتاي والمخي ظهري وقرحت جبهتي فانت صانع فاوحى الله تعالى الى ضفدع من ضفادع البحر ان اجب موسى فلما اجابه قال
يا بن عمران امنن علي تك بعبادتك وقد اصطفاك وكلمك وقربك وانا خلق من خلقي وبراية انخر على بحرة منذ ثلثمائة
وستين سنة اسبحه ليلا ونهارا لا افتر فيها طرفة عين ومنذ ثلاثة ايام لا آكل شيئا وكل ساعة تمر فوايحي من هيبته فقال
لموسى اذا ضفدع باي طمع تصنع ما انت صانع فقال وما حسبت ان لجهلي من مسبحته حتى اطمع منه شيئا آنخر وفي خبر
آخر اوحى الله تعالى الى عيسى ما تريد ان اعطيك جناحين تطير مع ملائكتي الى السماء فقال يا سيدي والهي ولكن لا اريد فقال كن
في التواضع مع خلقي كالارض تمر اقدامهم وبالتخاوة كالنهر الجاري ينتفع فيه كل خلق وفقيرو بالشفقة كالشمس تطلع في بيت
كل شريف ووضيع وبالحلم كالنعامة بين الطيور بيان واعلم ان حقيقة التواضع ان يتصنع العبد لصولة الحق في حكمه سلطانا
وتجليه وفي رشف الفصايح عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله لجبرئيل اني احب ان اريك في صورتك التي في السماء
الى ان قال جبرئيل ولو رايت اسرافيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه في تخوم السابعة وان العرش على كاهله وانه ليضال
احيانا فما تخافه الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع يعني العصفور وفي شرح بهج البلاغة عن يزيد الرقاشي ان الله تعالى ملائكة حول العرش
يسمون المحلقون تجري اعينهم مثل الانهار الى يوم القيمة يعبدون الله تعالى ما شاء الله ويبكون من خشية الله يقول انهم اتوب الخليل
جبلا له ملائكتي ما الذي يحبكم فيقولون ربنا انوار اهل الارض اطلعنا منها على عزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه ما سألوا طمعا
ولا اشرابا ولا انبسطوا في نوشهم ولم يجوا الى التحوا يحوون كما يجود الثور ابعزيز فينظر الانسان ثم خلق بعزيت هركز اسر
وبن يادست دامن كه اربا اساس وبي يادات خوابي كه در سر كشي نمانو بكذر سر كشي استيز مرتو در وزي فشا مند كه دامن در سر
نظم سر سر كشان زير خاك است وباد تو اي لطيفة زمن باد باد شكسته دلان مند و بستند و بس ٥ زينهار خود اين قوم رستند و بس ٥
مثال سعادة فهان كر برده كه تخمه دين در نهاد آورده ٥ نياد مند خسته رايت كه قوت موهم اوست شكسته دل كشته رايت كه مقام عندية

Presented by: Rana Jabir Abbas



وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها الا بابها التواضع ولا يعرف ما في معنى التواضع الا المقربون من عباده المتصلون بوحدانيته قال الله عز وجل خير خلقه وسيد بريته محمد ﷺ بالتواضع في ذات الله عز وجل وعنه ﷺ مثل المؤمن مثل الارض منا فهم منها واذ هم عليها ولذا قبل في رسم التصوف كالارض يطرح عليها كل قبيح لا يخرج منها الا مليح فرد كوي وخاكي است كز تمامي ه كند در خواجكي كار غالي ه وفي كافي عن ابي عبد الله من التواضع ان يرضى بالدون من المجلس دون اعلى المجلس فرد افتاده كي آمود اكو تشنه فيضي محروم آيد ست زميني كه بلند است ه وفي روح الاحباب عن ابن عباس ان رسول الله قال ما من آدمي الا في راسه سلسلتان سلسلة الى السماء السابعة وسلسلة الى الارض السابعة فاذا تواضع رفعه الله الى السماء السابعة واذا تكبر وضعه الله الى الارض السابعة وفي حديث العاشقين قال موسى لا تاخذ الباقوت الحمر يا جابر او صيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وان خانوك فلا تخن وان كذبت فلا تغضب وان مدحت فلا تفرح وان ذممت فلا تجزع وتكلم فيما قيل فيك فان عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله عز وجل عند غضبك من الحق اعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من اعين الناس وان كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير ان تتعب بدنك واعلم بانك لا تكون لنا وليا حتى لو اجتمع عليك اهل مصرك وقالوا انك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انك رجل صالح لم يسرك ولكن اعرض نفسك على كتاب الله فان كنت سالكا لسبيله زاهدا في ترهيبه راغبا في ترغيبه خائفا من تخويفه فانبت وابشر فانه لا يضرك ما قيل فيك وان كنت مباينا للقرآن فما الذي يغرك من نفسك مثنوي مدح وذمش كو يتفاوت مكن كافزاست او بجوهر بربت ميكند ه وفي الحديث تخلقوا بالاخلاق مكرم لنفسه وهو لها مهين الادب مهين لنفسه وهو لها مكرم ابعد بزد در مراتب عروج چون عنصر خاكي از مهر بالا تر ميرود ودر مراتب هبوط آن عنصر از مهر پايين وفرو تر مي آيد پايين نبايد كه مكان طبيعي آن از مهر پايين تر است ناچار صاحب آن اعز واكمل آمد فافهم وكن من الذاكرين المتواضعين قطعه شنيدم كه وقت سحرگاه عيد ذكو بمايه آمد بيرون بايزيد بكوشت خاكستر از بخيره فرو ريختند از سواي نبسود ه همي گفت زوليده دستار وموي ه كفت دست شكسته ملالان بروي ه كه اينمن در خواتشم بخاكستري روي دهم كشم ه بزركان نكردند در خود نگاه ه خدايبني از خويشتن بين مخواه ه بزرگي به پندار ونا موس نيست بلندي بدين وكفاف بيست تواضع سر رفعة افزودست ه تكبر بخاك اندر انداز دست ه بكردن فتد سركش وتند خوي ه بلنديت بايد بلندي مجوي ه پس بجز يزداكسي نيست كه در سرش سودای ابر كبرياست در پايش بهيرد كه اسمان در كرد چنين سر سركردانست وجود دلي نا بكر سوخته اينواهست در بوش كو كه چنين دل نظر خدا نست به خدا و خدا كه اسمان در كرد چنين سر سركردانست ونظر خدا بر چنين دلي كرانست زيرا كه اين راه بيسلبانيست پس بايد كه بسلمان مقيد نشد واين راه شورش وكريست خنكو نبايد كه در مثنوي كاد پاكان شور خو كريست كار دونان حيله وتزوير ميست ه واين كار سر داري است پس هر كرا كه برا مخدا در آمد بايد دست از هر چيز بدارد چه هر چيز بدار چه هر چيز طبع خود بدا و ماند وهر چه او بگذارد بخدا نگذارد ه فرد رخت از لجاكه اوست هر چيز بايد كه از خود فرو ريزد خواه قال وخواه حال مع دع الهوى لاناس يهوونه بيت تواي مرغ بركن چندين ملاف كه عنقا نشد سدرة كوه قاف سوي آسمان پرواز نيست زجولان بحر خضرا كاه نيست بكوشيد خسرا مكن جاي تنك كه در قعر دريا نشد جز نهنك فهم شنيدة حديث الكبر آه ردداوي را كه حق متكبرانست محو جاودا نسبة معلوم ومفهودي باكسي نيست وقاهر وغالبست پس بر خيز وخدم فهمكن متحقق بتكبريت چه هر كس هست وحملة العرش وحوله



دنيا اوست بادار كودن كشي جوكودن بديد بي آب اذ فوق تزيد به همه رسيد خالي چون تواضع داشت ادم شد آتش چون خود نمائي شيطان كشت ملعون كه تا ابد مردود است رو بيش سياه ازان رو داست نظم فرعون اندر تكبر از آن گفت كه زيادبرو دست خود ديدم نمرود كه سر بر آسمان برد ه بشكوفه نيش پشه چون مرد ه ايخود نظر و رسو بين هيچ هيچ ه هست ابن سر تو بتر بن پا بين ناز معشوق تواضع نياد عاشق بر ننايد بر وانه تا بلند مپرد شمع بر ونتابد مردا بين ره نه خود بيند نه خود نمايد هر كه تو داس است از خود بوي نمي آيد اين صفتها لنكوات و قالب كثرة بادش اكو كان كي خود را كثرة يوم يحمون في النار صفة كوان بادانت رفتن اين راه بقوة زاد و راحله نيست جز توكل خود ادمي زاد در اجله نيست شيخ بايزيد رحمة الله آن دم كه ازديار مال اجل دو اسبه رخ بدار بقا مينهاد دو درفوذين بند جوزة الدوكب علم وعمل پياده كشتر بود انبي تواضع ريسماني در كردن افكنده بود وكادي بر دست كوفته كفت لئن قلت يوما سبحاني فانا اليوم بحوسق اقطع زناري واقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرد اي خوم حديث همنشينان اينست و نخال كه ايان سوكوي بيوس اكو وتي تخم آنكه مصوع والارض من كاس الكرام مغيب ه جوعة بوتوريوند خودرا انحويفان مجلس نه پندادي فرد دنيها مشو فره كوان روي جيماه آكوشه غيبو نمايد نه اكاه ه يكي زمشتاقان حضرت جان ميداد واين بيت ميكفت ويلي نه در بدي ونه در بهيمي ه نه مستحي ونه منتهي جيمي ه درمن بكواي هر دو جهان خاك درت ه كو هر دو جهان دست تهي بيمي ه ابعوبراز پندار هيچ ما ركوان تو نيست وهيچ عقيلة كوانتوا زكان سبك باري نيست فرد عجب كاري كه ما را مشكل از ماست دل ما را هم در دل از ماست دانكه كي كويند اقبل ولا تخف وقتي كه عصي بفكوي از كف نظم مپندار اين عصي راجوب بادام كه اوراد انه ديدن بادام ه عصي بيكن كه اين جزاذ دهانيست ه بدان بكيه مكن كان از دهانيست ه وان عصي را هر كه بيكند موسي است آنجا كه سر حق وادي ايمنست رونده راچه حال ما ومنست وفي نهج البلاغة ولو رخص في الكبر لاحد من عباده لرخص فيه لخاصة انبيائه ورسله ولكنه سبحانه كره اليهم التكابر ورضي لهم التواضع فالصقوا في الارض خدودهم وعفروا في التراب وجوههم وخفضوا اجنحتهم للمؤمنين فرد خاك شوخاك تا بروبد كاه كه بوخاك نيست مظهر كاه وفي الخبر ان عليا داي وعليا دار خلق موضوع فقبل له في ذلك فقال ليتضع به القلب ويذل به النفس ويقتدي به المؤمنون وقال مر كوست عليه نفسه هانت عليه شهوته وفي وصية النبي لابي ذر رضي الله عنه يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع الله سبحانه وذكر الله على كل حال وقلة الشيء اي المال سلمان رضي الله عنه در وقتي كه امير مدين بود يكي از محتشمان شهر چيزي ميبود كسي بيجت كه بكويد سلمان از انجا سبكر شت ان مرد پنداشت كه او دوستايست ديرا بكوفت وآن بار دا بر پشت وي نهاد سلمان بار دا بكوفت وآن بار دا بر پشت وي نهاد سلمان بار دا بكوفت وباوي ميرفت مردمان چون سلمان را ديدند بخدمت پيش وي شدند واي سيد ما بار دا بر دادم مردانست كه او امير شهر است از كار خود پشيمان شد وكفت آه امير شهر را كار فرمودم بدست وي داي او افتاد وعذر بخواست سلمان كفت خدايت بيامرزد و بار دا بدر خانه اورد وفي الجواهر السنية وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى ان اصعد الجبل لمناجاتي فكان هناك جبال متطاولة وطمع كل واحد ان يكون هو المقصود الاجبلا صغيرا احقر وقالوا انا اقل ان يصعد الى ربنا جل جلاله لمناجاته رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد فذلك الجبل فانه لا يرى نفسه كبانا مثنوي دربهاران كي شود سرسبز سنك خاك شوتا كل بروبد رنك رنك وعن النبي ما نقصان مال بيان ارسلا وزينة غنم فاكوا فساد من حب المال والجاه في دين الرجل المسلم وفي مصباح الشريعة قال الصادق ولا كمال التواضع من اجلال الله وهيبته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



شد بدانکه نسبة مغلوبی او باحق شرط است از نسبة غالبی او باد یگری الا غیر المتناهی و کیف یلیق به ان یغفل عن تلک النسبة
و یشتغل بالنسبة الأخری و یدعی الکبر و یکره لنفس از ین جهة است که دعوی الوهیة در نفس کامن است و بر تقدیر عدم مساعدة
قوة بالتمام ظاهر نمیشود سهل بن عبدالله گفته است که نفس را سه تیت و بر هیچ کس ظاهر نشد مگر بر فرعون نفس به بنده کی الهیة
سر فرود آورده است که او را اسباب خداوندی نیست و تسلیم خداوندی آن الهه شده است که او را قوة سنان عة نیست که او علی
العزمن او بر چیزی از آن میتر بودی بر بنده کی تن در ندادی کسی که مثلا نوکر پادشاه میشود برای آنست که استعلا بر او یا مقابله با او
ممکن نیست و به نوکری او موتبة از عظمة مبیا بد که او را و استعلا میتر بودی یا منازعة با نوکری او فهان موتبة از عظمة
و راحت و لذة البته به نوکری او دا نوذ دی عبودیة خدای عزّ و جلّ بتر بر بن و جهات که او بالخود و من کند که او را خدای تعالی
تعالی الله عن ذلک علو آکبوا فی الغور ما یال ان شود یا موسی ما خلقت خلقا ابغض الی من فی الربوبیة غیر نفسک التی بین جنبیک
و الله حالی در نفس هست از توقع مدح خود و ذم دیگران و ثنای او ان خلق و آنکه در دا و لیرو نواهی او در اطاعة نمایند و محبة او را
بر هم اختیار کنند و او دی خایف و در جمیع احوال متمسک باذیال رحمة او مذد و عنایة او کردند و غیر از اینها از احکامی که مقتضی
عزّ و جلال بنده کانوا بان مطالبه مینماید ترشح آن صفة است و چون نفس طالب اینهاست شکی نیست که هر چند بیشتر و ابد
خوشتر عرش بی بد و اینها که به غایة رسید عین الوهیة است و بلا شک این دعوی از نفس بر نخیزد مگر باستیلاء و غلبه محبة حق
عزّ و جلّ بر او و مصرع بنود عشق بر نجوعشق دیگر و چه عاشق با تطبع با معشوق راه عبودیة و بنده کی پیش گرد که چه استیلاء بیشتر باشد و هر عظمة و عزة و کمال که هست برای معشوق بجزا هی چنانچه حکایة کنند که سلطان محمود با دا در اثنای تخت نشاندی
و خود پا بین تخت نشستی و گفتی که سلطنة تو امن تو اجا کرد محمود عز نوی که هزار ش غلام بود عشق چنان کرد غلام غلام
و فی الکافی حدیث طویل عن ابی عبدالله ما عیسی ان لم تعلم احد خذک الامین فاعطه الا یسر و تقرب الی بالموة تجهدک
و اعرض عن الجاهلین و فی کافی عن ابی عبدالله قال اوحی الله الی داود کما ان اقرب الناس من الله المتواضعون کذلک ابعد الناس
الی الله المتکبرون و فی کتاب صفات العارفین لابن فهد رفعه الی الله تعالی و حی الی موسی انما اقبل الصلوة لمن تواضع لعظمتی
و لم یتعظم علی خلقی و فی کتاب بعض العامة ان التسع ارتج من السفینة فدعی علیه نوح فاتبلاه الله الحمی فوقع فی زاویة
السفینة و لما بین فاطمة نوح لعلة شدیدة فاوحی الله الیه الحکیم العدل و هذا خلق من خلقی و هو یرین یشکو الی و انا احب
شکایة المریض فقم الیه و صالحه فقام الیه و وضع یده علی راسه فخفف الله عنه و لولا وجود الحمی علی الاسد لعظم ضرره فی الارض
و عن النبی ص ان الله تعالی بعث الی ملکا من الملائکة و معه جبرئیل فقال ان الله یخیرک بین ان تکون عبدا نبیا و بین ان تکون
ملکا فالتفت رسول الله الی جبرئیل کالمستشیر فاشار الیه ان تواضع فقال رسول الله لا بل اکون عبدا نبیا فما اکل بعد ذلک
طعاما متکئا و قال انما اجلس کما یجلس العبد و آکل کما یاکل العبد و فی الحدیث القدسی توکد کلی تخاضع امروی ما کله ذ شدیم این چنین ذشت و غوی ابعد بر موتبة عبودیة تعالی که آنجناب اختیار
نموده افضل است از درجة رسالة که افضل از نبوة است زیرا که عبودیة حالتیست میان عبد و رب خاصة امة تر اد آن مخلوقی
نیست فیا التفات الی هذا ذکره الله سبحانه فی مقام الثناء علیه باعظم الدرجات و التشهد حیث قدمه علی الرسالة و قال و کتابا
سبحان الذی اسری بعبده لم یقل برسوله او بنبیه و اخبر الله عنه قبل بعثته بانه رسول یاتی من بعد اسمه احمد و بعدما
ارسل اصبر عنه اخبر عنه و ما تحدث الا رسول و بعد ما شرفه بمرتبة قاب قوسین او ادنی اطلق علیه اسم العبودیة شیخ عطار رحمه الله
چشم بکشا که جلوه دلدار مجلیست اندر درود یوار نخن اقرب الیها منه است دور از مقامه عارف بالله و ذکر ما کلم الله



خواست بر شد ذا یزد داداره شد ندا از برای او که برو پیش ابلیس مفسدان سالاره راه سر کرد و سر بحکم نهاده رفت در پیش
ان لعین ناچاره گفت مجوهم از تو داد شادی ای تو در راه عشق پاک عیاره گفتش ایزد برای ارشادم بر سر تو نهاد تاج مبادره
زین سخن هیچ شعله پیچیده جست از جانش هیچ طواره گفت من از دم ازل دارم طوق لعنة بکردن اماده تو ندیم الفهوی لذیذ تنک
تو کلیم الهی ندا در سی عاره گفت من چشم دادری ایمنم که دمن بر سوا حدیث طوماره من کجا و طوطی این الحکام من کجا و سلسلة این اطوار
من بدنکم بلنک عصیخ خاره من نهنگم نهنک دریا باره و دم بلاعة از من بر س زیرا این چوخ کبند دوتاره بر لبان نیاد بانش گفت
کی تو در راه عشق پاک عیاره دد س کو تو سیان فی کفوه نکته هم برای من بکاره در تکلم در آمد و بگفت لب کوهر فشان و شکر بار
من سکوتا کم هم چو من نشوی ابد بحق را دمن نخا طرداد یعنی از اول چو من شوای سره و د دخم او را سپر بینه سیاد چون شوی
هم چو من بر و بپس ابدی هر چه خواهی بکو و یاب مداره شود باطن د بوبیه بر داره کن بقا هر عبودیة اقراره فصل ابعز بز هر که یار
خود نیند اخت این بار نبود آنکس که چنین یار یافت هر که ز مردم جهان صفة این بحق در نیافت این فهان اما نداشت که عرش بر نتافت
و د معنی از صورة بنیشانست او را بر چشم دل بکو که بینش انست نظم کسی کو نیک و بد را پیش داند سزد او را که او این عشق داند
سرود ستا را کو کس را بکار است مکس نیخ الشیوخ د رود کار است و فی شرح نهج البلاغة عن النبی ص ان الفقراء لیدخلون
الجنة قبل الاغنیاء بخمس مائة عام و ان فقراء امتی لیدخلون الجنة سعیا و عبدالاحمن یدخلها و ما ذاک الا لکثرة حساب
الاغنیاء و تعویقهم بشقل ما لهم و امن محبة الدنیا و فتیانها عن الفوق بد رجة المحبین منها و فی وصیة النبی ص لابی ذر رحمه الله
یا اباذر ان البس الغلیظ و اجلس علی الارض و العق اصابعو و اذ کب الحمار بغیر سرج و اردف خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی
و د عین الحیوة او د ه است که د د ری حضرت امام رضا ع داخل حمام شد بن شخصی د حمام بود که الحضرة تانیمنا خت بحضرت
خطاب کرد که بیا و اکیسه بکش حضرت مبادرة نمود بن و مشغول کیسه او شد بن بعد از زمانی مردم د آمد بن و حضرت مشغول
بود بن تا کیسه او را تمام کشید بن و فی جامع الاخبار عن رسول الله یاتی علی الناس زمان یطلبهم الهم و نسائهم قبلهم
و د نایو هم دینهم و شرفهم متاعهم لا یبقی من الاسلام الا رسمه و لا من الایمان الا اسمه و لا من القرآن الا درسه مساجدهم
معمورة و قلوبهم خراب علماء هم شر خلق الله علی وجه الارض فحینئذ ابتلاهم الله باربع خصال جور من السلطان و قحط
من الزمان و ظلم من الولاة و الحکام فیهجم الصحابة قبل یا رسول الله ابعبد و ن الاصنام قال نعم کل د رهم عندهم صنم
و فی وصیة النبی ص لابی ذر رحمه الله یا اباذر اخبرک باهل الجنة قال نعم یا رسول الله قال الضعیف المغبر ذی طمرین لا یوبه له الواقف علی باب
الابواه و فی وصیة النبی ص لابی ذر رحمه الله یا اباذر من احب ان یمشی الرجال له قیاما فلیتبوء مقعده من النار یا اباذر من مات
و فی قلبه مثقال ذرة من کبر لم یجد رائحة الجنة الا ان یتوب قبل ذلک فقال رجل یا رسول الله ان الرجل یحب ان یجهز الحال و دد ت علاقة
سوطی و قبال یعلی حسنا فهل یر هب ذلک قال نعم کیف تجد قلبک قال احمده عارفا بالحق مطمئنا الیه قال لیس ذلک الکبر قال
الکبر ان تترک الحق و تجاوز الی غیره و تنظر الی الناس و لا تری ان احدا عرضه کعرضک و لا دمه کدمک یا اباذر ذکر من یدخل النار
المتکبرون فقال رجل و هل یخوض الکبر احد یا رسول الله قال نعم من لبس الصوف و رکب الحمار و حلب العنز و جالس المساکین
یا اباذر من جر ثوبه خیلاء لم ینظر الله عز و جل الیه یا اباذر من دفع ضیقه و خصف نعله و غضن جبهه فقد برئ من الکبر یا اباذر تواضع
لمن تواضع لله عز و جل و ع غیر منقصة او ذل نفسه فی غیر مسکنة و انفق مالا جمعه فی غیر معصیة و رحم اهل الذل و المسکنة
و خالط اهل الفقه و الحکمة طوبی لمن صلحت سریرته و حسنت علانیته و عزل عن الناس شره طوبی لمن عمل بعلمه و انفق الفضل من ثروته

Presented by: Rana Jabir Abbas



بالباذ نالبس الفاخر من الثياب والتصفيق من الثياب كيلا يجد الفخر فيك مسلكا ولا يذهب عليك ايها اللبيب ان المراد
من حركات الظواهر في الصلوة تحريكات البواطن فاذا رق قلبك وظهر ذلك فخفق رجاك في رحمة ربك فانها استادة
الى الدليل قال النبي ص ان في يوم القيمة اهوالا وافزاعا وحسرة وندامة قالوا وما النجاة من ذلك يا رسول الله قال الخشوع على كتبكم
بين يدي العلي آه تخون من اهوالها يعني على انك تبكي وبدي شما رشيما نيما ميد پس هر كس كه زر سلم وخالص بدرد تا كوي وحقيقة پشيماني خلاصت صالحي ذر خود را در خانه بيفيد وبه بازار رفت تا چيزي بخود چون پيش صراف رفت دنيا را
دو دون ناقص در آمد بفرياد آمد صراف كفت چرا چنين زاري ميكني دو بازار كفت زاري من از آنست كه در بازار قيامة
روز چو اكه حسنات من ناقص آيد حال من چون خواهد بود ابو عثمان كفت ابو حفص راكفتم مراچنين روشن شده است
كه چشم عالم كم به خود مندان سخن كوي كفت تو اين درجه كه او در كفتي رجم وشفقة برخلق كفت شفقة تو بر خلق تا چه
حد است كفتم تا بدان حدي كه اكر خداي تعالى مرا بدل سلمانان به دوزخ فرستد وعذاب كند روا دارم كفت چون چنين است
سخن كفتن رواست اما چون بمردمان سخن كوي نخست دل خود را پند ده وزن خويش را كه جمع آمدن ايشان تواند نكند
مثنوي پيش بين اين خود تا كور نبود ۞ واين صاحب دل بخو صور نبود اين خود اذ كور خاكي نكذرد ۞ وين قدم عرصه محابا بسپرد
زين قدم زين عقل نا بين جو دوار ۞ پس نظر بكزار بكو بين انتظار ۞ از سخن كوي بجو بيدار دفاع ۞ منتظر دايه دنك مفتن استماع ۞
منصب تعليم نوعي شهوتست ۞ هر خيالي شهوتي در ره بتست ۞ كه بفضلش پي بري هر فضلرا ۞ كي فرستادي خداوندا رسل ۞
ابو عثمان كفت اذ جلست بين الناس فكن واعظا لقلبك ونفسك ولا تكون لجمّاعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله
رقيب باطنك قال يحيى بن كيثوم دخلت مكة فاستقبلني عطاء بن ابي رباح وسلم علي ثم اقبل الى الناس وقال تسئلوني عن العلم وكم
يجيء بن كيثوم قال فتضوعت الى الله تعالى ان ذهبت حلاوة هذه المقالة من قلبي فلم اجد لها حلاوة التي كانت
من قبل ودوي اذ النبي ص قال الا ان اوعية القلوب فاجبها الى الله اصفاها واصلبها وارقها معناها اصفاها عند
المراقبة واصلبها في دين الله وارقها على الاخوان عند المواظبة وقال بعضهم لما اشتغل قلب يحيى بن معاذ بعيسى سمعت سوتا الما
سرك صافيا كما تحب فزك في الشتاء والصيف بغير واسطة ولا شدة ولا عناء فاذا ميلت سرك عني فلا تاتيك دنيا الا
بالشدة حتى قال عيسى وهزي اليك بجذع النخلة ولهذا كان النبي ص يقول لاصحابه اسروا كم فانها بوادي
عند الله تعالى وقال ابو محمد المرتعش اذ الله تعالى حكم على اصفيائه واحبائه ان لا يخرجوا من الدنيا الا وطوق العبودية في اعناقهم
ونحن نقول ما اشتغل احد بغير الاصناع عمره وذهب عنه صفاء وقته وقال ان العبد اذا لم يصف وقته لله في اقامة العبودية
لله انقطع عن الله تعالى وهو لا يشعر وقال ابو يزيد رحمه الله من نسي اسم العبودية اتاه الربوبية سوا وجهرا ومن ظن انه بالحال يصل فالحال ينقطع دون
الانس بالحال يستوحش وقال بعضهم اكلت زبيبا سا قطا على الطريق فتضوعت اربعين يوما الى الله تعالى فلم اجد ما فاتني من الاستقامة
ولا يذهب المواساة غزالي در رساله فرزنديه آورده است اذ وقتي كه جان اذ بدن مفارقة ميخواهد بود تا وقتي كه اورا به لحد كذارند مقدار
چهل سؤال جناب باري تعالى از بنده واسطه ميخواهد سؤال اول خطاب ميخواهد كه عبدي طهارت منظر الخلايق سنين فهل
طهرت منظري ساعة سؤال دوم عبدي انت محلوف بجوري فلم تصنع بغيري فصل العزيز داشته شد كه خدا به هزار اقات
درد او دوا ميخواهد و به چندين كونه ابتلا او را مبتلا كرداند اذ او كونه نظر عناية خداوندي فرزند رسي دست كيري و كند





از دار مكاه دنيا كه دار استة دين الناس حب الشهوت وبه بندهاي محكم بسته حب شهوات است چه كونه خلاص يابد
خصوص سر تا سر اين دار مكاه هفت دانه من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا باشند مقابل هفت باب دوزخ كه اكر اين هفت دانه بكنوع بودي بنفس
بدبيه صفة آدم دانه خواران بودي آدم را بان همه شرف ومرتبه وبني آدم اين حديث كا نيست كه ان الله تعالى اسكن
آدم جنته من يوم الجمعة فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله فاخرجهما من الجنة بعد
غروب الشمس ومأتيا فيها وصيتا بفناء الجنة حتى اسجها قال الله تعالى لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه يجاور في
عاصي ولا في سمواتي دار اهل آسمان وزمين اذين خطاب بر عتاب دوخون غرقاب وسا كنان عالم ملك وملكوت
اذين معنى دار اضطراب مثنوي اين غفلة غرقة دنيا ي اذ ۞ بيندل فاذكه ميماني تو يا ۞ هردو عالم دار اين تعزية اشك ميبايد
تو در معصية پس ابو عزيز هركاه بسبب ترك اولى نوالة خلصان دركاه وطعمة مقربان حضرت كبريا كه بجهود افتاد از روي
تعظم او هكي ملاه اعلى اين باشد كه شنيده پس نصيب ما دور افتاده كان محروم ومحجوبان مطرود چه باشد ولله در
من قال شيخ بها ؤ رحمه الله جنّ توادم بهشتش جايي بود ۞ قد سبان كودني بهر او بجويد يك كه چون كود كشتن ش تمام ۞ ۞
مذنبي مذنب برو بيرون خرام ۞ تو طمع داري كه باهندو بنكنا ۞ داخل جنة شوي ابو سياه ۞ بلي اردد در جانان عيب نيست ۞ تو
برخي انوست ايخود مذكي نيايد كسي كي نابوده ريخ ۞ پس هركس ريخ بيش برد ثمره بيش يابد ۞ ايكه كه دست ميوه كاري ميكني
پيش از آن كز تو بيايد هيچ كار ۞ وفي محاسن الصدوق ثم من عروة بن زبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد النبي ص فذكرنا اعمال
بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء رضه يا قوم الا اخبركم بما قل القوم ملاوا كثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة فخالوا
من قال علي بن ابو طالب ع قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار
فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رايت ويقل
كل قوم منكم ما راوا وشهدت علي بن ابيطالب ع في بعض غزواته الخبر وقد اعتزل عن موالية والخفوف من بليه واستتر بغيلات
النخل فافتقدته وبعد فقدت الحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة تحدث عني فما المنها
بنعتك وكم من جوبة تكوست عني كشفها بكرمك الهي طال في عصيانك عمري وعظم في التخلف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا بواجل غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابيطالب ع بعينه فاستترت له واخلت الحركة
فركع ركعات في جوف الليل العاتم ثم فزع الى الدعاء والبكاء والنحيب والشكوى فكان مما ذكر الله تعالى انه ذكر في عفوك
علي خصوصي ثم اكثر العظيم من امثالك فعظم علي بلائي ثم قال آه آه ما اذا تذكرت والتحف سيفا انا ناسيها وانت محصيها
فتقول خذوه فما له من ملحود لما يجنه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملاء اذا ادن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج
الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فظننت غلب
عليه النوم لطول السهر او قطعه لصلوة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم يزو
فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابيطالب ع قال فاتيت منزله مبادرا بغيه اليهم فقال فاطمة يا ابا الدرداء
ما كان من شانك ومن قصتك فاخبرتها الخبر فقالت هي والله يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشيه الله ثم انتهوه بما فنضحوه
على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت مما ادماه فنزل به نفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف لو رايتني وقد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الی الحساب وایقن اهل الجرایم بالعذاب واحتوتنی ملآئکة غلاظ شداد وزبانیة فظاظ فوقفت بین یدی الملک الجبار
قد اسلمنی الاحباء ودهمنی اهل الدنیا لکنت اشد رهبة لی بین یدی من لا اخفی علیه خافیة فقال ابوالدرداء فوالله ما رایت ذا ثلث
لاحد من اصحاب رسول الله ﷺ اولا تنظر الی ما وصف ضرار بن حمزة الضبی من مقامات سید الاوصیاء ﷺ حین دخل علی معاویة
فقال له صف علیا ﷺ قال او تعفینی من ذلک فقال لا اعفیک فقال کان والله بعید المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم
عدلا ینبع العلم من جوانبه وتنطق الحکمة من نواحیه یستوحش من الدنیا وزهرتها ویستانس باللیل ووحشتها کان والله غزیر
العبرة طویل الفکرة یقلب کفه ویخاطب نفسه ویناجی ربه یعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب کان والله فینا
کاحدنا یدنینا اذا اتیناه ویجیبنا اذا سئلناه وکنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نکلمه لهیبته ولا نرفع اعیننا لعظمته فان تبسم
فمن مثل اللؤلؤ المنظوم یعظم اهل الدین ویحب المساکین لا یطمع القوی فی باطله ولا ییاس الضعیف من عدله واشهد بالله
لقد رایته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله وغارت نجومه وهو قائم فی محرابه یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین
فکانی الان اسمعه وهو یقول یا دنیا یا دنیا الیّ تعرضت ام الیّ تشوقت هیهات هیهات قد بتتک ثلاثا لا رجعة لی فیک فعمرک قصیر وخطرک یسیر وامالک حقیر آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطریق وعظم المورد فبکت دموع
معاویة علی لحیته فمسحها بکمه واختنق القوم بالبکاء ثم قال معاویة کان والله ابوالحسن کذلک فکیف کان حبک ایاه قال
کحب ام موسی لموسی ﷺ اعتذرالیها منه من التقصیر قال فکیف صبرک عنه یا ضرار قال صبر من ذبح ولدها واحدها علی صدرها
فهی لا ترقی عبرتها ولا تسکن حرارتها ثم قام وخرج وهو یبکی فقال معاویة اما انکم لو فقدتموه لما کان فیکم من یثبت علی مثل
هذا الثناء فقال له بعض من کان حاضرا الصاحب علی قدر صاحبه فصل ایعزیزا فعال ایشان را واعمال ایشان را دانستی برکدام
یک از اینها شباهت بایشان داری وبشایعة مینمائی وواردث کدام یک از طوار ایشان مییابی فی الجواب گفت ای برادر
میروی بترکستانست قال رسول الله ﷺ نعوذ بالله من علم لا ینفع وهو العلم الذی یضاد العمل بالاخلاص ولیس الی الله عزوجل
طریق لسلک الا بعلم والعلم دنیی الوی فالدنیا وسایقه الی الجنة وبدیصل الی رضوان الله عزوجل والعلم حقا هو الذی یعطی فیه
اعماله الصالحة الحدیث وقد تقدم قبل لمحرر بن الفضل استمر فدری ما العلم بالله قال ان تری قضاءه بالخلق مبرما وان تری
ان جمیع الضرر والنفع والعطاء والمنع والذل والعز منه وان تری الله وتری النفس وان تری الاشیاء کلها بالله
وفی قبضته وان تختار لنفسک غیر اختیاره وان تعمل لله مخلصا یطیب لک الصحبة والمعاملة والموانسة ویذهب الغربة والوحشة فمرة تلحص الی الله ومرة تری نظره الیک ومرة تفرح به ومرة تحی من رؤیة امتنانه ومرة تموت من خوف
مجوانه لا مع الحیوة ولا مع الموت فحینئذ تصیر فی هذا العبد حرا من الاحرار وسیدا من السادات کما قال النبی ﷺ ألم السادات
فی الارض وفی فردوس العارفین وروی ان النبی ﷺ قال العلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو حجة الله
علی العباد واما علم القلب فهو العلم الاعلی الذی لا یجتنی العباد الا به ومن ذلک قال النبی ﷺ اشدکم خشیة من الله اعلمکم بالله وفی
عن ابی عبدالله قال قال عیسی بن مریم ﷺ علی قریة قد مات اهلها وطیرها ودوابها فقال لما انهم لم یموتوا الا بسخط ولو ماتوا
متفرقین لدفنوا فقال الحواریون یا روح الله وکلمته ادع الله ان یحییهم لنا فیحیونا ما کانت اعمالهم فحیتها فنودی من الجو ان نادهم فنادی عیسی ﷺ یا اهل هذه القریة فاجابه مجیب لبیک یا روح الله
وکلمته فقال ویحکم ما کانت اعمالکم قال عبادة الطاغوت وحب الدنیا مع خوف قلیل وامل بعید وغفلة فی لهو ولعب فقال



کیف کان حبکم للدنیا فقال کحب الصبی لامه اذا اقبلت علینا فرحنا وسررنا واذا ادبرت بکینا وحزنا قال کیف کانت حکایة
عبادتکم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصی قال کیف کان عاقبة امرکم قال بتنا لیلة فی عافیة واصبحنا فی هاویة قال
وما الهاویة قال سجین قال وما سجین قال جبال من جمر توقد علینا الی یوم القیمة قال فما قلتم وما قیل لکم قال قلنا رددنا
الی الدنیا فنزهد فیها فقیل لنا کذبتم قال ویحک لم یکلمنی غیرک من بینهم قال یا روح الله انهم ملجمون بلجام من النار بایدی
ملآئکة غلاظ شداد وانی کنت فیهم ولم اکن منهم فلما انزل العذاب عمنی معهم فانا معلق بشعرة علی شفیر جهنم لا ادری
اکب فیها ام انجو منها فالتفت عیسی ﷺ الی الحواریین فقال یا اولیآء الله اکل الخبز الیابس بالملح الجریش والنوم علی الرماد
خیر کثیر مع عافیة الدنیا والاخرة آورده اند که کسی در خواب دید که قیامت برخواست وخلایق را بپیش آن عرصه
کردند ودر کس از فقرا که من آن هردو کسرا میشناختم دیدم فرشتگان یکی از آن دو کس را متقدم بر آن دیگر داخل بهشت
کردند ودر کس از سبب آن پرسیدم گفتند آن یکی بایک پیراهن دارد وآن دیگری دو پیراهن مثنوی
ابن جهان وآن جهانرا ضرتان ۞ پس وصال ابن فراق آن بود ۞ صحبت ابن تن سقام جان بود ۞ صحبت مثنوی فی بکذشت آن شود
پس فراق آن مردان سخت تر ۞ چون فراق نفس شاش جدا ۞ تا چه سخت آید ز نفاش جدا ۞ ای که صورت نیست الدنیا الی ۞
چونت صورت از خدای دوست چون ۞ چونکه صورت نیست الله باقیست الله ۞ چون صبوری دادی ای جشم الله ۞ چونکه رایی غرب کم داری سکون ۞
چون زاوادی جدا وزیشربود ۞ کو بیونی کنفس حسن ودود ۞ اندر آتش افکنی حسن وجود ۞ جیف بینی بعد از آن ابن شربرا ۞
چون ببینی کو تو فرّ برا ۞ ایعزیز تا بکلی از خود واز وجود خود بیرون نیائی بجانب ابی جانب تو امیتر نشود بلکه فهم ابن جانب اینجا
بحقیقة نیابی ونقاد جمال باکمال الحضرت تو احاصل نشود تا سر موی بخود پیوسته هزار سالها مسافت در میانست بجانب تو
هم توی وهم خیال وهم تو ایعزیز چون آمدی بلطف خود برداشت سمت او ان الله اصطفاه آدم شد وچون بآدم توفیق رفیق
شد دنیا که دار مکاه بود ویرا کامکاه آمد بیک کلمه ربنا ظلمنا بکام قم اجتبیه رتبه رسید ویک ساعة ترک مدد لطف بآدم
کی تو رسید آدم بر آن دم تمامند وچون مدد لطف در رسید بر آدم قدم تمامند دباعی ای لطف تو هیچ بنده نومید نشد ۞
کی تو رسید آدم بر آن دم تمامند وچون مدد لطف در رسید بر آدم قدم تمامند دباعی ای لطف تو هیچ بنده نومید نشد ۞
مقبول تو بی بعقل جاوید نشد ۞ لطفت بکلام ذرّه پیوست دی ۞ کان ذرّه به از هزار خورشید نشد ۞ وثمامند لطف آن
حضرت بشنو تا آنکه بدل وکرار او دور ماندۀ وجه قدر دور ماندۀ و فی شرح التحفة ورویان الله تعالی قد جعل علی کل انسان
اربعین جنة تستره وتحفظه فان فعل کبیرة هتک منها جنة وکل کبیرة تفعلها تقع بها جنة حتی تقع الجنن کلها
فبقی مهتوک الحجاب فیأمر الله تعالی الملآئکة الحافظین لاعمال بان یضعوا الحجز علیه سوآله فاذا اخذ فی بعض اهل البیت الموکلین
الملآئکة بان یرفعوا الحجز عنه فبقی بلا ستر ولا حجاب ویقول الله للملآئکة لو کان فیه خیر لما ترکته من ایدی بیت
کرم بین ولطف خداوندکار ۞ کند بنده کو ره راست او شرمسار ۞ ایعزیز بحقیقة هر سالی که اخلاص واخلاق کرد ابن ساخته اخذ
مایه همراز آن هفت دانه بود که ذکر بن للناس حب الشهوات الآیة پس عالم بابن که بلذات وشهوات ودنیا کرو دل بای دنیای
دون کم نظر او سواب ومسکن او خواب وبود ونابود وظاهر او وجون حفظ زینها وباطن او وجون باطن حفظ زشت دل به
بنده ومطابق کو یمة قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی متابعة بیغمبر خود را تمام دقلادة تقلید الجنابرا بر رقبة عبودیة خود حکم
کرد اینجه مصداق اجوع یوما واشبع یوما وکونوا فی الدنیا اضیافا واتخذوا المساجد بیوتا وعودوا اقلوبکم الرقة واکثروا
التفکر والبکاء ولا تخلقن بکم الاهوآء کردتا بدرجه وسعادة عالم دآن برسد وفی جامع الاخبار قال رسول الله ﷺ یا اباذر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله
من عزوة وقوادة الغزوان كلها قال يارسول الله ص مذاكرة العلم خير من قوادة الغزوان قال نعم يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم احب من قوادة الغزوان كلها الى ان قال ع اغزوا عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا
من العلم كتب الله عز وجل بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه بكل حرف تسمع او تكتب مدينة في الجنة وطالب العلم
محبة الله ولمحبه الملائكة ولمحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيمة يا اباذر الجلوس ساعة
عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة وطالب
العلم حبيب الله من احب العلم وجبت له الجنة ويضحك ويمشي في رضوان الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل
من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر ع وهذه كلها نعت هذه الآية ورفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وفي كافي عن ابو جعفر ع عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وفي مجالس الصدوق رحمه
عن انس بن مالك قال قال النبي ص المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة وعليها علم يكون تلك الورقة يوم القيمة ستراً فيما بينه
وبين النار واعطاه الله تبارك وتم بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات ومن مر مؤمن بقعد
ساعة عند العالم الا ناداه الله تبارك وتم جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكنك الجنة معه ولا ابالي اليسر براتب ادراي عالم ليست كبحب دل وذبان عالم باشد وعدد دل از خشية الهي باشد وباعلم عمل وتقوى قرين باشد وتحصيل
علم وتشر آن براي خدا كند ونظر الاحباء ومنال دنيوي منقطع سازد وبوسر كيخ قناعة نشيند وبه حديث عناية حق تعالى
ناهوا تمام بافته واز ولاية مشايخ بدلالة وتربية خلق ودعوة بحق مامور كشته باشد بعد از انكه عمري واعظ نفس
خويش بوده وقبول وعظ كرده وكين كاه سكر وحيله نفس نكاه داشته وعلق دار خزانات دنيا وسوق عقلات وخرشهوات
به خطاب قدس انس مقعد صدق وشراب طهور وتحلي ساقي كه وسقيهم ربهم شرابا طهورا بجوانذ كه وذكرهم بايام
وايشانرا ذوق مشاريب مردان بچشانند وسلسلة شوق ومحبة درايشان بجنبانند وشناخت ذوق وشوق هر طايفه
از شريعة وطريقة وحقيقة بيان ميكنند تا هر كس بقدر فهم خويش بنصيب وحظ خود برسد ردكه قد علم كل اناس مشربهم
وحديث ابي ذر رضي الله عنه دلالة واضحي دارد كه مراد از علمي كه در آخر حديث مذكور است علم باطن وولاية است خصوص ويكون
في الجنة رفيق الخضر وابعوز ابن علم است كه چشم هواي نفس از جهان مرادات دوجهاني بوسيد وزاين وبه طعمه ذكر حق تعالى
پرورش ميد هند تا آنكه دهشة التفات بماسوي حق از او منقطع وبه مقام انس حاصل كند وسبحاني آن شود كه نشيمن وست
ملك سازد وفي كافي عن ابي عبد الله ع العباد ثلاثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك
وتعالى طلبا للثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا لله فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة ابعوز ابن
طايفه خلاصة آفريش وخليفة نايب ومبراث دار انبياء اند على آلهم وانهم كانبياء بني اسرائيل ديدة هركس بجمال وكمال ايشان
نيفتد چه درخت قباب لاجوردهم غيوري متواريند كه اولياي خلق از ايشان محي سرور وريشي ميبينند كه قماش احوال ايشان
بر خويش ودبكران كنند ونداند كه لاجوردهاي ملائكة بالجوز وفي اخبار داود ع ان قلوب اهل الشوق الى لقائي لملائكتي
كما تضيئ الشمس لاهل الارض وكان اربعة عشر جبلا فجعل لبنان منزل داود ع عليهم فصعق ايهم والحديث طويل وسياتي بتمامه
في باب الحجر في المرتبة الثانية في مجالس الصدوق عن الصادق جعفر بن محمد ع قال ان داود ع خرج ذات يوم يقول الزبور وكان

الذي لا يجوز



انا قراءة الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا حاوبه فما زال يتوحى الجبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال
له حزقيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم ان الله داود ع فقال داود ع يا حزقيل اتاذن لي فاصعد عليك قال
لا فبكى داود ع فاوحى الله جل جلاله اليه يا حزقيل لا تعيّر داود ع وسلني العافية فتقوم حزقيل ع فاخذ بيد داود ع فوضعه اليه فقال
داود ع يا حزقيل هل رأيت في خطيئة قط قال لا فقال فهل دخلك العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل
ذكرت الدنيا فاحببت ان تأخذ من شهواتها ولذاتها قال ربما عرض بقلبي قال فاذا تصنع اذا كان كذلك قال ادخل هذا
الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود ع الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد
فيه كتابة فقرأها داود ع فاذا فيها انا اردى شلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة واقتضضت الف بكر فكان آخر
امري التراب فواسفي على التجارة وساداتي والديبان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغترّ بالدنيا وابن وابن عباس رض رواية
كوده است كه علما را بر شهداء سه فضيلت است بهفصل درجه ميان هر درجه پانصد سال راهست بزرگي گفتند است كه من از علم
فقه سه مسئله آموختم كه مجموع دانشها در آن سه مسئله است از كتاب نكاح يك مسئله لا يجوز الجمع بين الاختين سبب دين
كه دنيا و آخرة با هم دوخواهند دنيا را دست برداشتم و به فكر آخرة افتادم واز كتاب طلاق يك مسئله آموختم كه مطلقة رجعية
حرام ع دنيا را طلاق گفت پس بر من حرام است وتوان خواهش وتمودم ويك مسئله از كتاب بيع آموختم المحتطة بالحطة
مثلا بمثل والتفضيل حرام پس گفتم كه صلاح دين براي صلاح عراست زيادة از حاجة دوانيت ابعوز بن هرمز ضيغم وورعظي
كه هم چنين عالمي ومابين بهر حرفي اوراقي بود درجه حاصل شود وهر كس كه بواسطه چنين عالمي طاعتي كند وتوبه نمايد كفته
حسنات او مانند آن ثواب باشد قال عيسى ع من يوم مجالسه من يذكركم رؤيته ولغاته فضلا عن الكلام ولا تجالسوا
من يوافق ظاهره كم ويخالف بواطنكم فان ذلك المذنب ما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه ثلاث
خصال فاغتنم رؤيته ولغاته ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك قول لا يجاوزه فعل وفعل
لا يجاوزه صدق وصدق لا ينازعه رتبة فجالسه بالهموة وانتظر بالتحفة والبكاء واحذر لزوم الحجة عليك وداع وفقه كيلا
تلومه تحيّر وانتظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكراستراباد فصل ابعوز بن جون نشان عالم با الله ورقبة ودرجة آراشان خي
ودانشوري بر دكات عالم دنيا و دانيوزبان تاجدت وجهد تو در تحصيل علوم دراتين زيادة كردد وفي مجالس ابن الشيخ عن ابي عبد الله
ومن اقتنى لتضعضع له نصيب دنياه دنياه ذهب ثلثا دينه وشيخ ابو طالب مكي در قوت القلوب آورده است كه من الفاظ
ما سمعت فيمن اتبع الدنيا العلم ما روي عبيد بن واقد عن عثمان بن ابي سليمان قال كان رجل يخدم موسى ع فحمل يقول احدثني
موسى صلى الله عليه وسلم موسى يكلم الله حتى افرى كلامه وفقد موسى ع فحمل يسأل عنه فلا يخبر منه اثر حتى جاء بعد ثلاث ايام
وفي يده خبز يرفو في عنقه حبل اسود فقال له موسى ع تعوف فلانا فقال انهم هو هذا الفاجر فقال يا رب اسئلك ان تبرد الي حاله
حتى اسئل فيما اصابه هذا فاوحى الله اليه لو دعوتني بالذي دعي به آدم ع ومن دونه ما اجيبك فيه ولكن اخبرك لم صنعت به لانه
كان يطلب الدنيا بالدين وفي كتاب آداب المعيد والمستفيد للشهيد الثاني عن ابي عبد الله ع ان موسى ع كان له جليس من اصحابه
قد وعى علما كثيرا فغاب عنه فلم يخبره بعد مجالسة حتى سئل عنه جبرئيل فقال هو ذا على الباب وقد سخ قرد افتزع موسى ع الى ربه
مصلاه فقال يا رب صاحبي وجليسي اوحى الله اليه يا موسى لو دعوتني حتى تنقطع ترقوتاك ما استجيب لك فيه انه كنت جلسته
على فضيحته وركن الى غيره وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة العالم الذي وعى علما ثم كان اذلة العالم كانكسار السفينة تغرق

Presented by: Rana Jabir Abbas



ويفوق من فيه وقال العلماء اسئلة التوسل ما لم يخالطوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا التوسل فاحذروهم واعتزلوهم وقال بعضهم وجدتهم وادا لا يسكنه الا الفراء الزاورون للملوك وقال العلم ثلاث كتاب ناطق وسنة قائمة ولا ادري وقال ابو حنيفة ان الذين يفتون الناس في كل ما يستفتونه لمجنون قيل لسفيان خلوف خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم وخير فتنة تدوم وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا رايتم العالم محبا لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب للشيء يخوض ما احب وقال امير المؤمنين عليه السلام الى داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم وفي الخصال عن ابي المؤمنين عليه السلام قال عيسى بن مريم الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رايتم العالم يجر الدين الى نفسه فاتهموه واعلموا انه غير ناصح لغيره وفي المعاني عن الباقر عليه السلام في قوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوون قال اهل رايت شاعرا يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الله فضلوا واضلوا وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الذهب والجواهر ونحوها نهم ارباب من دون الله قال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وفي كتاب الخصال عن ابي الله الى موسى عليه السلام مالك ولدار الظالمين انها ليست لك بدار فاخرج منها فمن وفارقها بعقلك فلبئست الدار هي الا للعامل فيها نعمت الدار يا موسى اوتاد الارض الظالم حتى اخذ للمظلوم وفي الخصال وقال ليجيئن اقوام يوم القيامة واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فقالوا يا رسول الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه وفي كافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله الى داود ان ادنى ما انا صانع بعبد عالم يحب من سعين عقوبة باطنية ان انزع من قلبه حلاوة ذكري وفي خبر آخر يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودتي في قلبك واوحى الله الى داود لا تسكن قلبك عن عالم قد اسكنته حب الدنيا فاولئك قطاع الطريق على عبادي في سكن الفؤاد وفي اخبار داود يا داود مالا ولي آمن والهم بالدنيا فان الهم بالدنيا يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم يا داود ان تحبني من اوليائي يكونون رحمانيين لا يفترون وفي كافي في حديث طويل عن ابي عبد الله عليه السلام خاطب الله عيسى يا عيسى ان قلبك بالخشية وانظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة اوتاد حب الدنيا فلا تحبها وعن الائمة عليهم السلام من احبنا اهل البيت فليستعد للبلاء وقال علي عليه السلام من اجترى على الذنب فليتجلب الفقر جلبا وقال عليه السلام لو تكافأ جبل تهامة ابو بكر وان كفت طوبى للفقير في الدنيا والاخرة لا يطلب الصلطان ولا يطلبه الله منه في الاخرة الخشاش نظر فاقبل على القلب واستكمل فضائله فانت بالقلب لا بالجسم انسان ايها الجسم كم تسعى لخدمته وتطلب الربح فيما فيه خسرانك قال ذو النون المصري علامة يحفظ الله على العبد خوفه من الفقر شنوي اندرين عمري كه او هست بوي خواه كوبوي خواه خندين وفي كافي عن علي بن الحسين عليه السلام مكتوب في الانجيل لا تطلبوا العلم لما لا تعلمون وما تعلمون بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا واعلم انه ليس العلم عبارة عن احضار المسايل وتقرير الدلايل والبحوث بل هو سلاح يخوف العبد من الله سبحانه وشغله في عمل الاخرة وزهده في الدنيا قال العالم الهي في العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العلم بك ما انت مسئول عن العمل به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشتغل بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفل عن علم ما يزيد في جهلك تركه ثم انظر الى الايات الواردة بمدح العلم والعلماء واوصافات للعلماء مما ذكرناه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم بالخشية وقال تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام





ومواصلة الركوع والسجود والخوف وقال الصادق الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال معاذ تعلموا العلم فان تعلم العلم لله خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وآدابه خسة تقديم نظهير النفس عن رذايل الاخلاق وتقليل العلايق والانقياد الى الشارة المعلم وان يكون قصده تحليه باطنه في المال وتحصيل السعادة الى الاستقبال وقال عيسى اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعلمه وقال مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه وعن كعب الاحبار انه قال ويوى ان موسى مر برجل وهو يبكي فمر وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي من مخافتك فقال يا موسى لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفي كتاب اسرار الامامة عن النبي صلى الله عليه وآله علم لا ينفع كقول لا ينفق منه وقال علم لا يعمل بعلمه فالعلم والعالم والنار آوردند كه ابليس بصورة پيري پيش حضرت سليمان عليه السلام آمد حضرت فرمودند كه نام كليم الله را چه خواهي كرد گفت عنادت چند دينار دهد ايشان انعام فرمودند روح الله را چه خواهي كرد گفت كه يكبار ديم ايشانرا كه تخذون الهين من دون الله فرمود كه نام محمد را چه خواهي كرد گفت يكبار ديم ايشانرا حق يكون الدرهم والدينار اكثر همهم من شهادة ان لا اله الا الله سبحانه كفت اعوذ بالله منك ابليس غايب شد عن النبي حب المال والشرف يثبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وفي ما يلجي الله تعالى موسى قال يا موسى قال يا موسى قال يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فيها فوقك ملكا عظيما وابك على نفسك مادمت في الدنيا وتخوف الغلب والمهالك ولا تغتر تلك دنية الصبوة الدنيا وذهوتها ولا تكن ظالما ولا تزين بالظلم فاق بالظالم رصيد حتى ادين منه المظلوم فصل يا عزيزا كر خداوند دوست ندارد كه دنيا دوست ندارى ترا و اگر دنيا دوست دارد دوست هيچ ميدانى كه دنيا عبارة از چه چيزاست شايد كه تصور نمايى كه ثروة وحشمة وجمع نمودن مال ومنال است نه چنين است بلكه هر چه تو از دوست غافل ميسازد و دور ميدارد دنيا است واگر چه نماز و روزه وحج و بهشت باشد مصرع بهر چه از دوست واما فرق زشت آن نقش چه زيبا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد الاية فان قلت انا آخذ بقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فاشتغل بما اباح الله لكم والمولى الى

Presented by: Rana Jabir Abbas



عقوبة تجلب فى الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تجزعن مما ترى فوعون ومائتع
به وانما هى زهرة الحيوة الدنيا واما عيسى روح الله وكلمته فانه كان يقول خادمى يدارى ودابتى وحلاى وفواشى الارض ووسا
الجود وفى النشاة مشارق الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لى شئ واصبح وليس لى شئ وليس على وجه الارض احد اغنى
منى امانوح مع كونه شيخ المرسلين وعمر فى الدنيا مديدا فوفى بعض الروايات انه عاش الفى عام وخمس مائة عام ومضى من الدنيا قل
بين يديها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسى واذا امسى يقول لا اصبح وكذالك نبينا فانه خرج من الدنيا وما يضع لبنة على لبنه
واما ابراهيم ابو الانبياء كان لباسه الصوف واكله الشعير واما يحيى فكان لباسه الليف والشعر واكله ورق الشجر واما سليمان
فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه الليل شد يده الى عنقه فلا يزال قائما يحيى بصبيا كيا وكان قوته من سفائف
الخوص يجعلها بيده واما محمد سيد المرسلين ففى الاخبار انه نزل جبرئيل عليه السلام بثلاث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وفى كلها يقول له هذه
مفاتيح كنوز الدنيا وقال صلعم ولا ينقص من حظك عند ربك شئ مما يحب فحبب اليه صغيره ما حبب وروى انه صلعم
يوما الجوع فوضع حجرة على بطنه ثم قال الادب مكرم لنفسه وهو لها مهين لنفسه وهو لها مكرم الادب نفس جايعة عادية فى الدنيا
طاعة فى الاخرة ناعمة يوم القيمة الادب نفس كاسية ناعمة فى الدنيا جايعة عادية يوم القيمة الادب مخزن من مستنع فيما الا الله
على رسوله ماله فى الاخرة من خلاق الا ان عمل اهل الجنة خزنة بوبوة الا ان عمل اهل النار كلهم سهلة شهوة الا ان ساعة
شهوة اورثت حزنا طويلا يوم القيمة اما على سيد الموحدين ورئيس العارفين وصنو رسول رب العالمين
محاله فى الزهد مشهور واظهر من ان يحكى وقال مخاطبا الدنيا اليك عنى يا دنيا جللك غاربك قد انسللت من مخالبك وافلت
من حبائلك واجتنبت الذهاب فى مدحضك اين القوم الذين غررتهم بمدا عيك واين الامم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم
رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا والة لاقمت عليك حدود الله فى عباد غررتهم بالاماني وبالم
القيتهم فى المهاوى ومهالك اسلمتهم الى التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا مصدر فيها من وطئ بساط دهشتك زلق ومن ركب
لجج بحرك غرق ومن ارادم عن حبالك وفق للسلم منك لا يبالى وان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم هان انا اخذ سيد
حسن در طرب المجالس آورده است كه چون آدم صفى الله را باخوا عقد بستند ابليس ودنيا نيز به بكر بيوستند چنانچه اراخوا
صفى الله وحوا ذبيح الله آمد از اجتماع اين دو اين هوا متولد شد وهوا در طبيعة وبستان اخلاط اربعه ترسيه يافته وجلد او ساق
ذميمه كه بازاد دنيا را دوام ودوتن از ايشان است ادهم ابو بوبانيد ورسوم وعادات ومذاهب واديان مختلفه همه از ايشان
ظهور مى يابد وقوة غلبة احمد بيست كه گفته اند اول ما عبد فى الارض الهوا قال الله افرايت من اتخذ الهه هواه فضا
پس اجزاى اهل دنيا بهمه حال وبى فطرتانند كه دنيا سه شت بود همتان مى زند آنكاه بك لقمه بحلوا بايشان سيد هند واز جمله خوش
آن لقمة حلوا اين هر دو خواهرى را قبول ميكنند وبا اين هر دو زالة وفرومايه كه خود ايزد كان جهان سيد بند شوى هيچ كه بر بكر سيرى
اين جهان تمام خود كرده اميد اين جهان تخته نرد است آنكه تخته خوش برد صد دينارى ببرد مانده بزدك جهان انكسرت كه از
آذا داست وغم وشادى او را بغلطى تخم دو به قدر جوى منة بدين واى اين جهان نيست غاية الجهد مادر اين جهان دايم وارد وى
محال ديديم كه ان ما بكيرد وتن است جوا اين تسلط دنيا بما عاد دد وجان آدمى از اين جهان دايم نيست پس تا زايد ست جهان بوده
وجان از به سلامت اند ست جهان نكم دارد تن را دد كه وسيله معونة شود جانجه كه شت وچون به سعادة
هداية بوسى كوتن باش كوسباش شوى عاشق كز عشق بزدان خود فوت صد دين بيشش نيرزد بواى فوت عطاى جهان دهقى ما





حوا بن تن نيست واو فحر قطاول ادبراى بالجهة عطاى اوست عطاى خود را كو بستان وبرو كه احتياج بان ندارم ودر اين زمين من
خواجه فرمايد حافظ خاطوت كز دقم فيض يزيد هيهات ه مكو اد نقش بر اكنده ورق ساده كنو ه قال سويد بن غفله دخلت على ابى بكر
بعد ما بويع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس فى البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين بيدك بيت المال ولست ارى فى
شيئا مما تحتاج اليه البيت فقال يا بن غفلة ان البيت لا يتأثث فى دار الغفلة وانا دار من نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل
اليها صائرون وكان اذا اراد ان يكتسى دخل السوق فيشترى ثوبين فيخير قنبرا اجودهما ويلبس الاخر ثم يأتى الفقراء فيعدد له احدى
كيه فيقول قد هذه بقدومك ويقول هذه تخرج فى معلمة اخرى ويقول اكم الاخر بها لها ويقول هذه تلعد فيها من السوق
للحسن والحسين ومع هذه ومما اتام دنياك التى تشترى بها كفيهم الباقية التى لا يدرات عين مثلها ولا سمعت اذن شبهها ولا خطر
على قلب بخوها الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضى لا يجد بغيبه لذة ولا لبوسه الما والمستقبل لا تدرى كما وانما الدنيا عبارة
عن الساعة التى انت فيها وقال الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وما ذكر على عليهم السلام فى ذمها لانهم تدبروا الدنيا ولا تفوتهم
ضوتان بقدر ما يقرب من احلها بعد من الاخرى والانبياء والاولياء وان كانوا اكمل الخلق نفوسا واقوبهم استعداد
القبول الكمالات النفسانية الا انهم محتاجون فيها الى الرياضة التامة بالاعراض عن الدنيا وطيباتها وهو الزهد الحقيقى والى
تطويع نفوسهم الامارة بالسوء لنفوسهم المطمئنة بالعبادة التامة كما هو المشهور من احوالهم فان رسول الله كان يربط
على بطنه الحجر من الجوع وليتميه المشبع الا انه كان لا يقدر على شئ والكل وكان يرقع ثوبه لا لعدم قدرته على ثوب يلبسه
كيف وقد تولى فى بيده هذه القطعة العظيمة من المعمورة بل ذالك وامثاله زهادة فى الدنيا واعراض عن متاعها وزينتها
لانهم وجدوا س الكمالات العقلية والموعودة ما هو اشرف واعلى من هذه الكمالات الحسية الفانية وعلموا ان الوصول
الى تلك الكمالات لا يتم ولا يتحقق الا بالاعراض عن الدنيا فرفضوا ما هو اخس فى جنب ما هو اشرف ولذالك قام فى العبادة حتى
تورمت قدماه فقيل يا رسول الله اليس قد غفر الله لك الجنة فلم تفعل ذالك فقال افلا اكون عبدا شكورا وذالك لا ستعداد
لكمالات نفسه كما لا على وادبد مما اوتى واذا كان حال اشرف الانبياء واكملهم كذالك فما ظنك بسايرهم وحينئذ فنعلم ان
توكهم الدنيا وعدم اشتغالهم بها شروط فى بلوغهم درجات الوحى والرسالة وتلقى اخبار السماء عن الله وخلوقهم من خبث
الدنيا وتعلقهم عليهم ابوابها فاشتغلوا بتبيانها لا تقطعوا اليها عن حضرت جلال الله ولم يحل بسبب ذالك عنهم الاهبة
وانقطع عنهم الوحى والخطوا من تلك الرسالة فعلى هذا كيف يرغب العاقل عن حب الفقر والمسكنة وهو يرى الانبياء والاولياء
والاولياء على هذه الاوصاف ويقول نبينا اللهم احينى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين وفى التحاد ذية اللهم حبب الى
محبة الفقراء واعوذ على محبتهم حسن الصحبة والله يقول لعيسى يا عيسى اتق وهبت لك المساكين ورحمتهم فحبتهم وبيوت وبر
بك اماما وقائدا وتوفى بهم صحابة وتبعا وها اعنى المسكنة والقلة خلقان من لقينى بهما بادكى الاعمال واحبها وعن عيسى
نجن اقوال لكم ان اكناف السماء ممالية من الاغنياء كما لا يدخل الجمل فى سم الخياط ليس من دخول غوفى الجنة ولو لم يكن والغنى الا
الخطر من ترك مواساة الفقراء والمساكين ومساعدة الضعفاء لكان كافيا واى هو قام بها ذهب بما معه ويقعد ضعيفا
محسورا وصادا والناس مقبلون ومن هذا قول ابى ذر الغفارى رضى الله عنه ان حقوق الله لم يبق لنا فضلة ولا ذهبا وباع على الصوفية التى
غوسها التى وسقاها هو بيده باثنى عشر الف درهم وراح الى عياله وقد تصدق بالجميع فقالت له فاطمة ان لنا الا ما
لم نذق فيها طعاما وقد بلغ سنا الجوع وما اظنك الا كاحدنا فهلا تركت لنا من ذالك فوتا فقال منعنى من ذالك وجوه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



ان اری علیها دل السؤال و فی عدة النسخ و روی انه لما بعث الله تعالی موسی و هرون الی فرعون قال لهما لا بو عبد الله فاذا
ناصیته بیدی و لا یجیئنی الا ما شئت به من زهرة الحیوة الدنیا و زینة المترفین فلو شئت لا لبستکما برینة یعجون فرعون
حین یرمیها ان مقدرته یعجز عنها و لکن ازغب بکما عن ذلک فاردی الدنیا عندنا و کذلک افعل باولیائی و اقیهم من نعیمها
کما یذود الراعی غنمه عن مراتع الهلکة و انی لاجنبهم سلوکها کما یجتنب الراعی الشفیق ابله عن موارد العرة و ما ذاک لهوانهم علی
و لکن لیستکملوا نصیبهم من قلوبهم علی اجسادهم فهو شعارهم و دثارهم الذی به یتشعرون و فجاتهم التی بها یثوذون و رجاؤهم
الذی به یاملون و محلهم الذی به یفتخرون و سیماهم التی بها یعرفون فاذا التقتهم یا موسی اخفض لهم جناح الذل و الین
لهم جنابک و ذل لهم قلبک و اعلم ان من اخاف اولیائی فقد بارزنی بالمحاربة ثم ایای التانی لهم یوم القیمة و عن العکس
من انس بالله استوحش من الناس و علامة الانس بالله الوحشة من الناس فصل ابعز ما هر کاه سوای عالم عابر عاملی آن بود
که دانسته شد پس ویل صد ویل بخود باد که من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا و این علامات مرده کی دلست که در علم
امونخن و نشو کردن نیتته تحصیل جاه و قبول خلق داشته لاجرم هوا بروی غالب شود و تابع هوا کردد و بر عاقل حقی
دین بر و بچسد بر دود در پوستین ایشان افتد و مصداق قول پیغمبر ما انتوا کل سنا فی تعلیم اللسان یقول ما یعرفون و یفعل
ما یکرهون کوید بده است و ضرر هم چنین عالمی کمه در دین اسلام بدین میاید بر هیچ چیز بدین نمیاید چنانکه امیر المؤمنین
میفرماید ما یدم ما قطع ابهری فی الاسلام الا رجلان عالم فاجر و ناسک مبتدع فالعالم الفاجر یزهد الناس فی علمه لما یرون
من فجوره و المبتدع الناسک یرغب الناس فی بدعته لما یرون من نسکه لاجرم شوی علمای سوء و زاهدان مرائی و دنیا
کدا بی کمه ارخوص دنیا به دنیا فروشند و همواره بدر کاه ملوک ممذله میکردند و بوسه دهای بزرکان و امیران باستغفار میکردند
و به خواری و اهانتی ایشان را مدح میکنند و بطمع فاسد دنیاوی معروف و نهی از منکر میورزند تا حاصل کار دنیای
ایشان بستانند حرام بار شوند بدیکوی بدهند علی و منصبی بکیرند و به سبب خبث طبع دهقه کردار نیچشم حقارة به خواص
اولیاء الله نکوند و بکلی روی از ایشان بکردانند و از فوایض همة و محبة ایشان محروم مانند و از نور علم و برتو ولایة ایشان
و بضیب باشند و خود را مصداق من اهان ولیا ارصد لمحاربتی میسازند و الیه یشیر بقوله دعا میکردند کما عوذ بک من علم لا ینفع
اشاره بدین علم است و دیکر کون قصور العلم من التصدی للریاسة قبل اوانها و التصدر للامامة قبل زمانها فینبغی لمن اراد
ان یسئل و ان یتعلم مالم یعلم و از استفادة دیکران نه مفید و از تعلم بظهر انه یعلم مالک الذی لا یزال فی نقصان و خسران قال ابو
فانتی یضوع العلم قیل و کیف ذلک قال تصدرت و لم اکن للتصدر اهلا و استحییت ان اسئل من دونی و اختلط الامر فرق
فذلک الجهل الی الیوم فی نفسی ایعز یزدانکه مراتب انسان مختلف است و عالم کامل هر کس را مناسب حال او روای فرمود
باید بدهد یکی را از دنیا اجتناب باید نمود هر کاه در دنیا آورد نفس او طاغی میشود و یکی دیکر بقوة معرفت کار در آورده
نیکو در یابد دیدهٔ باطن او بینا شده است و میکوید عاشقم بر هر که هر عالم که هست عالم از راست مناسب این حالت که سرور
مشتاقان خواجه عالم میفرماید نور سیده را بوسه دادی و بر دیده مالیدی کم نکاشته تم تصویر و نور سیدهٔ بوستان اوست عارفا
کو باعالم و عالمیان دمیاویز از آن رویت و کو بلجلجان و جهالت انیس از آن بویت و الخلق یزعمون انهم مع الاکثر
هیهات الناس فی شان و هم شان نظم بر دید میکرد رندان قلندر دیدم کز ستانند و دهند افسر شاهنشاهی خشت زیر سر
بر تارک هفت اختر پای دست قدرة نکو و منصب صاحب جاهی معروف کرخی را طعامها می خوب او ورد ند و او خورد ک



و باوی کفتند که برادرت بشر حافی را اینها نمیخورد تو سودکه برادرم را و رع بسته بود و ما معرفت کشاده و بعد از آن فرمود نیکو
کویهمانی در خانه خدا و ند خویش اکر و اطعام دهد خورم و اکر کوسنه دارد صبر کنم و ما را اعتراض و تمیز چه کار دریں حقیقة
امور به نفیت کدروح علم است از ایجاست کہ یحیی بن معاذ فرموده است کہ طلب العاقل الدنیا الحسن من ترک الجاهل لها
ابعز یزعارف بهر چه نظر میاندازد دوست را بیینند فانیا تولوا فثم وجه الله و الله واسع علیم مثنوی کر بخته میروی
بستان اواست ۰ ور بدرونج میدوی ذندان اوست ۰ کر بمشرق میروی سوی ولیست ۰ ور بمغرب میروی زان ولیست ۰
و عارفان جند دوذی کہ ساکن این دار ند اکر تسلی دارند باین جهة است و اکر نه نفور از نهاد ایشان بر آمدی فرد
اکر دلم بکذری بای ند طرهٔ دوست ۰ کیم قرار دین تیره خاکدان بودی نظم ندا آمد ز عشق ایجان سفر کن ۰ کہ من محنة سوای
بسی کفتم کہ من ایجا نخواهم ۰ بسوزانیدم و جامه در دریدم ۰ بکفت ایجان برو هر جا کہ خواهی ۰ کہ من نزدیک چون حبل الورید م ۰ و اعلم
ان العبد لا ینجو ان لا یطمئن قلبه لا بمرتبة العلماء و لا بمرتبة الاولیاء ۰ و لا بمرتبة الشهداء لان الله تعالی ما یزین اعدائه
بلباس اولیائه و اصفیائه حتی انهم یغترون بصفاوة الاوقات و یحسبون انهم من اهل ولایة الله فهذا لهم من الله استدراج
ثم لا یترکهم الله کذلک بل یریدهم الی حقائق معلومة و یزینهم بلباس العز و الجاه و الریاسة و المنزلة عند الناس حتی
انهم یغترون بثناء الناس و مدحهم و یحسبون انهم من اهل فضله فهذا ایضا استدراج من الله لهم ثم لا یترکهم فی العز
و الجاه بل یریدهم الی حقائق معلومة و کذلک یتما یزینهم بانواع العلوم و الفضائح و افتتاح الخواطر بانواع لطائف الحکمة
قال ثم سنستدرجهم من حیث لا یعلمون فهذا کید عیش المریدین فی دار الدنیا حتی دام کرهم و اصفرت الوانهم و ذابت
نفوسهم و نقدوا من بین الخلایق حتی لا یخالط علومهم و اکثر الناس عن هذا غافلون و واجب علی کل ذی عقل و معرفة ان یحذر
مولاه کما حذر نفسه بقوله سبحانه و یحذرکم الله نفسه و اعلموا ان الله یعلم ما فی انفسکم فاحذروه و قال الیقی یتم المؤمن
لا یکن اضطلاعه و لا یامن وعده حتی یعبر جسر جهنم و قال یحیی بن معاذ ان الله تعالی غیب شیأ فی اشیاء غیب کره فی جمله
و حذر عباده فی بطنه و عدله و کرمه و منه لانه فی انواع نعمه و تحفظه فی جمیل ستره و قصیعته فی امهاله فینبغی ان لا یعتمد علی
اوقاته و کثرة حسناته فکم من احد تواه فی زی المریدین و هو فی علم الله تعالی من المطرودین و لا یشعر ان الله تعالی ما یزینه بهذه
بلباس اولیائه ثم یریده بالاحوال الرفیعة و یتما یکسوه و لیة بلباس اعدائه ثم یریده بالاحوال الرفیعة حتی یریه بالعیان
یعنی یدیه علی اولیائه صفات اعدائه و علی اعدائه صفات اولیائه ثم یعیدهم الی حقائق معلومة و هو الفعال لما یرید بالظاهر
فضله فی اهل عدله و اظهار عدله فی اهل فضله الا تری ان الله تعالی زین ابلیس بزینة عظمته و هو فی سابق علم الله من اهل الشقوة
علیه ما سبق منه الیه حتی اظهره علیه فی العاقبة و کذلک زین بلعام باعور بانواع ولایته و هو عند الله تعالی من اهل النقمة و
قادون فی نجم نعمته و هو عند الله تعالی من اهل سخطه و قال ابو عبد الله ما یغرنک عن الله ان یعطیک اشیاء اظهارها لک مالم تعلم و
علیک ما قد علمت و نیاتة لک مالم تشکره و اعطائه ایاک مالم تسئله فانما اراد الله تنبیهک لذلک و استدراجا علیک و اعلم ان
استدراج اهل الدنیا الرکون الیها و الاصرار علی الاعراض عن الله تعالی و استدراج اهل العلم طلب الجاه و المنزلة عند الخلق و استدراج
اهل الاحتهاد الاستکبار و الاعجاب به و استدراج المریدین تطلعهم علی العطایا و الکرامات و سکونهم الیها و استدراج
العارفین استغناهم بالمعرفة دون المعروف حتی جعلوها حجابا و غایة و نهایة و ظنوا انهم قد حازوها فکل حاظ طوا بها فکل من کانت منزلته
و درجته اعلی کان استدراجه اعظم و قال ابو سعید الخراز انک لو کنت ترکت الدنیا و افتخرت بترکها فالفخر اعظم من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



مقامات سلوك راجوجه بضم الدال بطريق درا وصافا في الاشراف بالتمام ذكر نموه لست ولكن صاحب بحر الحقائق ذكر المقامات
المذكورة واستشهد عليها من الكتاب العزيز فقال درجات السلوك تنتهي الى ثمانية درجة كل درجة منها مقام من المقامات التي
يصل اليها اهل السلوك والسير الى الله واما السير والسلوك في الله فدرجاته ومقاماته غير متناهية اول اليقظ قال الله تعالى
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله دوم التوبة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا سيم المحاسبة قال الله تعالى
اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا چهارم الانابة قال الله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب پنجم
التفكر قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ششم التذكر قال الله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب
هفتم الاعتصام قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا هشتم الفرار قال الله تعالى ففروا الى الله ومعناه التوجه اليه نهم الرجاء قال الله تعالى
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة دوم السماع قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والمراد الاستماع بالوزم المحزون قال الله تعالى
تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا والوزم الخوف قال الله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا سيوزم الصعقة قال الله تعالى
انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين چهاردم الخشوع قال الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله پانزدم الاخبات
قال الله تعالى وبشر المخبتين شانزدم الزهد قال الله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا بهم ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا هفدهم الورع قال الله
ويتجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى نوزدم التبتل قال الله تعالى وتبتل اليه تبتيلا بيستم الرجاء قال الله تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات
الاخوبستم الرغبة قال الله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا والرغبة الميل والرهبة الخوف بست يكم الرعاية قال الله تعالى فما رعوها حق رعايتها
وهو ابو حق الرعاية بست دوم المراقبة قال الله تعالى فارتقب انهم مرتقبون وهو دوام ملاحظة المقصود بست سيم الحرمة قال الله تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له بست چهارم الاخلاص قال الله تعالى الا لله الدين الخالص والخالص هو الخالي عن الغش بست پنجم
التهذيب قال الله تعالى قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها والتزكية التهذيب بست ششم الاستقامة قال الله تعالى فالوا ربنا
ثم استقاموا تتنزل عليكم الملائكة بست هفتم التوكل قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون بست هشتم التفويض قال الله تعالى وافوض
امري الى الله بست نهم الثقة قال الله تعالى فاذا خفت عليه فالقيه في اليم والالقاء من الثقة سيم التسليم قال الله تعالى فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ويسلموا تسليما سيونكم الصبر قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله سيودوم الرضا قال الله تعالى
رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا باب الله الاعظم سيوسيم الشكر قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
سيوچهارم الحياء قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها سيوپنجم الصدق قال الله تعالى فلو صدقوا الله لكان
خيرا لهم سيوششم الايثار قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة سيوهفتم الخلق قال الله تعالى انك لعلى خلق
عظيم وقال الله تعالى خلقوا باخلاق الله سيوهشتم التواضع قال الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا سيونهم الفتوة قال الله تعالى
انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى چهل الانبساط قال الله تعالى افنضكعنكم صفحا ان كنتم قوما مسرفين چهل يكم الخصوص
قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت چهل دوم العزم قال الله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله
يحب المتوكلين چهل سيم الارادة قال الله تعالى يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر چهل چهارم الادب قال الله تعالى والحافظون لحدود الله چهل پنجم
اليقين قال الله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين چهل ششم الانس قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب والقرب موجب للانس
چهل هفتم الذكر قال الله تعالى واذكروا ربك اذا نسيت اي اذا نسيت ربك بالفناء چهل هشتم الفقر قال الله تعالى انتم الفقراء الى الله والغنى بالفناء
الموصل الى الغني چهل نهم الغنى قال الله تعالى ووجدك عائلا فاغنى بخام الاحسان قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان بخام





العلم قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فاتقوا الله ويعلمكم الله واتيناه من لدنا علما بخاء دوم الحكمة قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا بخاء سيم الثقاء قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه بخاء چهارم البصيرة قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
بخاء پنجم الفراسة قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين بخاء ششم التعظيم قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله قال الله تعالى وما لكم لا ترجون
لله وقارا بخاء هفتم الالهام قال الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها بخاء هشتم السكينة قال الله تعالى هو الذي انزل السكينة
في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم والسكينة الطمأنينة بخاء نهم الهمة قال الله تعالى قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى وهذا غاية الهمة شعتم المحبة قال الله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه شصت يكم الغيرة قال الله تعالى رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا وهذا غاية الغيرة شصت دوم الشوق قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فان اجل الله لات وهذا غاية الشوق
شصت سيم العلق قال الله تعالى وعجلت اليك رب لترضى ولا يكون العجلة الا من قلق شصت چهارم العطش قال الله تعالى يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا شصت پنجم الوجد قال الله تعالى ووجدك عائلا فاغنى وقال حسابه والله سريع الحساب شصت ششم
الدهش قال الله تعالى فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن شصت هفتم الجبران قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
شصت هشتم البرق للذوق قال الله تعالى رب ارني انظر اليك قال لن ترانني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانني هفتاد يكم الوقت قال الله تعالى ثم جئت على قدر يا موسى والقدر الوقت المعلوم هفتاد دوم الصفا
قال الله تعالى وانه عندنا لمن المصطفين الاخيار وهذا يدل على الصفا هفتاد سيم السرور قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا والفرح السرور هفتاد چهارم الستر قال الله تعالى وهو الذي يعلم السر واخفى والسر ما طوى الشيء وحقيقته هفتاد پنجم النفس
قال الله تعالى فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك وهذا هو التنفس هفتاد ششم الغربة قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هفتاد هفتم الغرق قال الله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا هفتاد هشتم الغيبة
قال الله تعالى وتولى عنهم وقال يا اسفى على يوسف هفتاد نهم التمكن قال الله تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث
هشتاد يكم المكاشفة قال الله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هشتاد دوم المشاهدة قال الله تعالى ذلك ذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هشتاد سيم المعاينة قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى هشتاد چهارم
الحياة قال الله تعالى من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس هشتاد پنجم القبض قال الله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا
هشتاد ششم البسط قال الله تعالى بل يداه مبسوطتان هشتاد هفتم السكر قال الله تعالى افمالكنا بما نقول السكران هشتاد هشتم
الصحو قال الله تعالى فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك والافاقة في الصحو هشتاد نهم الاتصال قال الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى هشتاد نهم الانفصال قال الله تعالى هذا فراق بيني وبينك نودم المعرفة قال الله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم
مما عرفوا من الحق نود يكم الفناء قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام نود دوم البقاء قال الله تعالى والله خير
وابقى وابقاء معنوي وصوري نود سيم التحقيق قال الله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي نود چهارم التلبيس قال الله تعالى ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون نود پنجم الوجود قال الله تعالى لوجدوا الله توابا رحيما والوجود والوجدان بمعنى
واحد نود ششم التجريد قال الله تعالى فاخلع نعليك والتعلق هو الدنيا والاخرة والخلع منهما التجريد نود هفتم التفريد قال الله تعالى ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون وهذا عين التجريد نود هشتم الجمع قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى نود نهم التوحيد قال الله تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط التوحيد اول مراتبه التصديق بانه تعالى واحد ثم بتيقن انه ليس في الوجود

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الا الله وفيضه واعلى منه ان يفرد الوجود عن الكل بحيث يعريه عن جميع القيود ويجعل ان لا وجود له رفض الشيء ذلا وجود في الحقيقة
غيره فغيره لا يسمى وجودا حقيقة واما الاتحاد فهو كون الشيء في نفسه واحدا فهو ابلغ من التوحيد لان فيه شائبة كثرة
دونه ق ب الوحدة قال افتتحته لا آله الا هو والوحدة نفي الاتحاد ونفي كل مقام سوى الحق فيكون المعاد اليه كما ان
المبدء منه هذا خلاصة المقامات والغرض منها ان يتحقق عندك ان العالم الصوري منه كما انه مظهر الاسماء الالهية كذلك
العالم المعنوي فانه ايضا مظاهرها وان احصاء الاسماء لا يتهيأ لاحد الا بتيامة بهذه المقامات وقد قالوا ان المقامات
وقد قالوا ان المقامات تتعلق بسير الانسان من بداية الى نهايته وذلك ينتهي الى هذا لا يجوز وسيأتيهم قالوا الانسان
في سيره وسلوكه بداية ونهاية وما بينهما مراتب وهي قد انحصرت في عشرة البدايات والابواب والمعاملات والاخلاق
والاصول والاودية والاحوال والولايات والحقايق والنهايات وهذه العشرة صادرة مائة لان كل واحد منه عشرة والمائة
تجوز ان تصير الفا ودونها في المائة عشرة وتفصيلها ان سوى الانسان الواحق بالباطن وان كان مع استعانته بالظاهر لصعوبة
الهيئات البدنية الحاجز النفس والقلب والهبوط الهيئات النفسانية والقلبية الى التظاهر للعلاقة بينهما ومراتب غيوب
الباطن بحسب الوجود ست الاول غيب الحس الظاهري الذي هو غيب القوى الباطنة الثاني غيب النفس الثالث غيب القلب
الرابع غيب الروح الخامس غيب العقل السادس غيب الغيوب هو غيب الذات الاحدية وبحسب السلوك والترقي تحصل للنفس
ست بتبان دون مقام القلب فانها قبل التوجه الى الحق امارة بالسوء ثم تصير لوامة ثم تصير مطمئنة والقلب رتبة فوق مقام العقل
ودون مقام الروح ويسمى الستر وهو عند ترقيه الى مقام الروح في التجرد والصفا والروح مرتبة تسمى الخفا وهو عند ترقيه الى مقام
الوحدة فيكون له في الغيب عشر مراتب وله في كل مرتبة قسم من الاقسام المذكورة تحتوي على عشرة مراتب مقامات فهي اربعمائة
المقامات كلها وهذه العشرة تصير مائة والمائة الفا وتنتهي مقاماته ومنازله الى غاية الكمال ونهاية الجلال ويقول الانسان
حينئذ بلسان الحال والمقال البيت ورأيت عبادان قرية ويقول لو كشف الغطا ما ازددت يقينا وبعرف سر قولهما وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويتحقق معنى فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويتم قولهم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها ومن بخ للجهال على اضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم ولا يذهب عليك ان الوصول بهذه المقامات لا يمكن
الا بالرياضات والرياضات ثلاث رياضات الحكماء وهي المذكورة في قوى العلم والعمل بمرتبهما فان القوة العلمية هي المدركة
لما ليس للقدرة الاختيارية فيه تصرف ومراتبها اربع الاول العقل الهيولاني وهو كون النفس خالية من جميع العلوم بالفعل
مع كونها قابلة لها لانها خلقت في سبيل الفطرة عرية عن جميع التعقلات الا انها مستعدة لقبولها قال افتتحته الخوجكم من بطون
انهاتكم لا تعلمون شيئا ويسمونها المشكوة وسميت عقلا هيولانيا تشبيها لها بالهيولى الخالية عن جميع الصور القابلة لها لخلوها
عن العلوم وقبولها لها الثاني العقل بالملكة وهو حصول العلوم الضرورية بالفعل وانطباعها في النفس وسمي عقلا بالملكة لان
النفس لما حصلت العلوم الضرورية ملكت بها الانتقال الى العلوم النظرية ويسمونها الزجاجة الثالث العقل بالفعل وهو حصول
العلوم النظرية للنفس واشتاشها فيها كالصورة في المرآة وسمي بالفعل لان النفس حصلت بكسبها العلوم النظرية واستفادتها
بسبب الاستعدادات بالافكار الصالحة بالة العلوم الضرورية فصادرات اتي وقت شاءت واردات حصلتها ويسمونها
السراج والنور الرابع العقل المستفاد وهو حصول وصورتها ملكة ثابتة في النفس لا يزول عنها وسمي مستفادا لان النفس
استفادته من المفارق المفيض عليها ما تستحقه بسبب استعدادها ويسمونها نورا على نور وبعض يجعل هذه المرتبة هي الثالثة

ويقول المستفاد



ويقول المستفاد استفادة النفس معونة الانتقال من العلوم الضرورية الى تحصيل العلوم النظرية منها بترتيبها وتاليفها التصورية
لقبول فيض المعارف عليها ويجعل الثالثة هي الرابعة لان العلوم النظرية بالفعل للنفس وانتقاشها فيها هو المطلوب الاعلى
والمقصود بالذات من ذلك الترقي والتروج فليس وراءه شيء الا مقامات المكاشفات واما القوة العملية ففي تعقل ملكة
للقدرة والاختيار فيه تصرف ومراتبها ايضا اربع الاول بقذيب الظاهر باستعمال الشرايع الحقة بعد معرفتها والالتزام
بجميع احكامها والمداومة على الاعمال الصالحة بصورها الواردة في الشريعة الثاني تخلية النفس عن جميع الرذايل والعيوب
الخلقية بمجانبة طرفي الافراط والتفريط الثالث تحليه النفس بالاخلاق الحميدة والخصال الكمالية التي هي الوسط او مقاربته
بحيث يكون على الطريقة المستقيمة والجادة الوسطى التي هي صراط الله المستقيم او على حاشية الوسط الرابع ما يحصل للنفس
بعد ذلك من مشاهدة اثار الملكوت ومعاينة انوار الجبروت الذي هو المقصود بالذات من هذه المجاهدات والرياضات
الشرع وهي العبادات بجميع اقسامها ولواحقها ورياضات العارفين وهي اربع انواع الرياضات لان حاصلها الارادة ومحبة الله
وطلب مرضاته بمنع النفس عن الالتفات الى ما سواه واجبارها على التوجه اليه حتى يصير ذلك ملكة ثابتة للنفس وتتم
بازالة الموانع الخارجية وتطويع الامارة للنفس المطمئنة وتلطيف الستر وتهيئة النفس الانشقاش بالصور العقلية وقبول
الاشراقات العلوية بسرعة فالاول بالزهد هو التنزه عما يشغل الستر عن الحق والثاني بالعبادة المقرونة بالفكر يكون
مقبلا على الحق بالكلية ويتعين على الثالث الفكر اللطيف المعتدل كما وكيفا وانما يكون باعتدال البدن فجميع احواله الثلاثة
من الادراكات العقلية فان هذه الافكار تغير النفس هيئة نورانية تعد لها الادراك عظيما بها على الوجه الاسهل فتنتهي
الى العشق العفيف وهو التابع شمايل المحبوب فيحصل للنفس بطيفه شديدة الشوق كثيرة الوجدانات انس ورقة معرضة
عما سوى المعشوق مقبلة بجملتها عليها وذلك موجب لانقطاعها عن جميع الشواغل البدنية مقبلة على الامور الروحانية
الحقيقية وقد اشار مولانا امير المؤمنين الى هذه الجملة في بعض كلامه باشارة وجيزة جامعة لجميع هذه المقامات وغاية
اخرى في قوله واتقوا الله عباد الله وفروا الى الله من الله فان معنى الفرار الى الله هو الاقبال عليه بالكلية وتوجيه الستر شطره
بحيث لا يكون له توجه ما الى غيره وذلك على مراتب اولها الفرار من بعض اثاره الى البعض والفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته
وانما يكون بالتوبة الحقيقية عن الالتفات عما يصد عن التوجه اليه وثانيها ان يترقى السالك الى مرتبة عدم ملاحظة
الافعال فيغني عنده مشاهدتها بالكلية فيترقى بذلك في درجات القرب المستلزم للارتقاء في درجات المعرفة فينتهي الى
مصادر الافعال امحت الصفات التي بها يقع الافعال عند اهل ملاحظتها فيفرح من بعض الى بعض كالاستعاذة من سخط الله
بعفوه وعفوه وسخطه صفتان يلزمهما حصول اثارهما عند متعلقهما وثالثها ان يترقى السالك الى مقام اعلى بان يطرح عنه
ملاحظة الصفات ايضا وينتقل الى ملاحظة الذات لا غير وحينئذ يكون الفرار منها اليها الصيرورة في مقام الوحدة الصرفة
وتجمع بينك لهذه المراتب الثلث حين امرك الله تعالى بالقرب في قوله واسجد واقترب فجمع وقال في سجوده اعوذ بعفوك من عقوبتك
وذلك هو المرتبة الاولى اعني الفرار من بعض افعاله الى البعض لان العفو كما يكون صفة للعافي فقد يراد به ايضا الاثر الحاصل عن
صفة العفو وكذلك العقوبة ثم لما ازداد قربه وترقى في درجاته فغني عن مشاهدة الافعال بالكلية وسار انما يلاحظ صفاته
اعني الصفات الحاصل عنها تلك الافعال فقال عند ذلك اعوذ برضاك من سخطك وقد عرفت ان الرضا والسخط صفتان
متضادتان فهما سببه الاثار الصادرة عنهما ثم لما ازداد قربه وترقى الى مقام الفناء عن مشاهدة الصفات متضادتان فهما سببه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas



الآثار الصادرة عنها ثم لما زاد قربه وترقى الى مقام الفناء عن مشاهدة الصفات الى مقام ملاحظة الذات واقرب الى مشاهدة الحقيقة الواحدية الذاتية قال واعوذ بك منك فرارا منه اليه وذلك مقام الوصول الى ساحل بحر المعرفة بعد قطعه بالسباحة العقلية ثم لما كان لذلك الوصول درجات لا تتناهى وذاك القرب منه وارتقى من مرتبة السير الى الله الى مرتبة السير فيه فقال لا احصى ثناء عليك وهو مقام خذف نفسه عن درجة الاعتبار واعراض منه عن التلبس بزينة الحق وحضوره في ذاته ثم قال بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك تكميلا للاخلاص وتجريدا له عن شوايب الغيرية فعلم من ذلك ان قوله فقوا من الله الى الله اعم من الترقي الى المرتبة الثالثة من المراتب المذكورة وما تحتها لهم واوضحه واشار الى تعيين سلوكه هو الصراط والسبيل العدل المجانب لطرفي الافراط والتفريط الموصلة والمأتيتين ان سلوك هذا السبيل انما يكون بالامور الثلاثة اعني الزهد الذي هو حقيقة في ازالة الموانع والعبادة التي هي في الحقيقة تطويع النفس الامارة بالسوء المطمئنة والفكر اللطيف المستتبع للعشق العفيف اللازم لدوام التوجه نحو المعشوق وعدم الغيبة عنه في جميع الاوقات والاحوال وعلم ايعاز ان هذه الثلثة هي التي عليها مدار الرياضة فالاول بالتقوى فانها مستلزمة للزهد الحقيقي الذي هو معزول عن الموانع الداخلة والخارجة والثاني بسلوك سبيل الله الذي به يتعين تطويع الامارة للمطمئنة حتى يصير نفسا لها والثالث بالفرار الى الله الذي يتعين به توجيه السر اليه والاقبال بالارادات والعزايم عليه وبهذه الاغراض الثلاثة تتم الرياضة ويحصل التوجه نحوها المستلزم لكمال الاستعداد للوصول الى الحضرة الالهية والقبول للفيض من العنايات الربانية وبه يتم الكمال الاعلى والمقصود الاسنى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فمن بلغ الثالث هذا الحد من الرياضة ووصل الى هذا المقام بالمجاهدة عنت له الخلسات من اطلاع نور الحق للذيذة كلها بروق تومض اليه وتسمى هذه البروق في مرتبة المستبدئين الحاصلة لهم في اوائل زمان وهي اوائل درجات الوجدان الحاصل بعد حصول الاستعدادات المستفادة بالارادة والرياضات ولا تزال هذه الانوار البرقية والخطفات الالهية تواتر بتزايد الاستعداد وتكثر عليه كلما امعن في الارتياض فاذا توغل ربما تغشاه سكون فيكون في حالة من نظره عن بعد وسكونه غيره بحيث كلما لمح شيئا من العالم الجسماني رجع عنه الى العالم الروحاني متذكرا بعض احواله فيغشاه غشاء مكاشفة يرى الحق في كل شيء الا ندرتما الرجع احيانا عند مقاومة الانوار العقلية فاذا دام توليها بدوام الرياضة زال ذلك الاثر فاذا استقرت رياضة وطالت حق تثبت تلك الانوار الخاطفة سمي سكينة حتى يصل الى مطلوبه من الاتصال بالجواهر العقلية فيصير كموات مجلوة تحاذي شعو الحق فتوالى عليه الفيضات العقلية والمسرات الروحانية ثم انه حينئذ يصير له نظران نظر الى الحق ونظر الى نفسه فلا يزال الفيض يتوالى عليه حتى يغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي ملاحظة للحق لا من حيث متنقشة متوترية منه لان ملاحظة المتوجه اليه هي غير منفكة عنها وهذه الملاحظة تنتهي الى الفناء وتحقيقه ان العارف انما يخلى عما سوى الحق وانقطع عن نفسه واتصل بالحق فهو حينئذ يرى كل قدرة مستغرقة في القدرة الالهية وكل علم مستغرق في علم المحيط بالعلم وكذا الارادة بل يرى كل وجود وكمال فاضله ومحيطه مشتملا عليه فيصير الحق هو بصر هذا العارف وسمعه ويده وقدرته وعلى كما جاء في الخبر لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبته فاذا احببته صرت بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وكذلك في جميع الصفات والاوصاف فيصير السالك العارف مخلقا باخلاق الله جل وعلا وشاهد تكثرها بالنسبة الى المحكنات وتغايرها بالنسبة الى





مبدء الكل الواحد من جميع الوجوه فلا يصير في هذا المقام واصف ولا سالك ولا مسلوك ولا عارف ولا معروف وهو مقام الاتحاد فهذا العارف الواجد للمعروف كانه لم يجده بل لم يجد الا درجات المسلوك فيه وهي درجات التجلية بالاسم الوجودية وتسمى هذه الدرجة بالفناء التوحيد وهو الاتصال التام بالحق تعالى والسلوك فيه والاستغراق في شاهد مع الغيبة عن الشعور بذاته وهي غير متناهية بالنسبة الى شدة نورانيته تعالى الغير المتناهية ولا يمكن التعبير عن هذه الدرجات العظيمة والمراتب الجليلة لان العبادات وضعت للمعاني المتصورة لا ارباب اللغات بالقوى البدنية للغنا والوهية وهذه الدرجة لا يمكن ان يصل اليها الا السالك الغائب عن نفسه الذي لم يدرك ذاته لشدة استغراقه بالحق فكيف يمكنه ان يعبر عنها بالعبارات اللفظية المحتاجة الى الالات الجسمانية والقوى البدنية فوضع الالفاظ لتلك الدرجات والتعبير عنها بالعبارات محال ولهذا قال الشيخ الرئيس لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارات ولا يكشف عنها المقال ولا يعبر عنها غير الحال ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة دون المشاهدة ومن الواصلين الى العين دون الساعين للاثر فان ما يمكن ان يعاين بعين اليقين لا يمكن ان يعاين بعلم اليقين وان اردت تفصيل هذه المراتب فاعلم ان لاهل السلوك منازل فاولهم اهل البدايا وهم اهل الانوار اللامعة والخطفات الشارقة وهو المراد بقولهم عنت لهم خلسات من اطلاع النور الحق لذيذة والخلسات جمع خلسة وهي هنا جذب التفس عن البدن ومتعلقاته فتومض لتلك الانوار ساعة بحيث تظهر عليه احيانا وتغيب احيانا وثانيهم اهل التواتي وهم اهل الجمع واشار اليهم بقوله فيصير الحق بصر هذا العارف وسمعه كما في الحديث المشهور وهو في مقام جمع ذات السالك وذات الحق باعتبار ظهور الاثار فيه كظهور اثار النار في الحديدة المحماة باجتماع النارية مع جرمها فاثرت كاثارها من الاحراق والاسخان والبه الاشارة في الكتاب بقولهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وفي قوله فحق على ما انا انجيته ولكن الله انجاه وقول علي ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية بل بقوة ربانية اشارة الى هذا المقام وثالثهم اهل الغرق وذلك عند مشاهدة هذا السالك الحق الله تعالى في كل شيء فيلاحظ في المرايا المتعددة والظواهر المتكثرة باعتبار ظهوره فيها به باعتبار النسبة الايجادية وظهوره بها باعتبار التجلي فيها وهذا المقام والذي قبله في مرتبة واحدة فهو مقام اهل التوسط وهو المقام الثاني وبعد هذا الثاني بعد مقام اهل البدايات ويتفاوت اهله فيه باعتبار شدة الاستعداد وضعفه ورابعهم اهل الغرق والجمع وهو مقام جمع الجمع وذلك عند قوة استعداد السالك وعدم اشتغاله بمقام عن ملاحظة المقام الاخر بل له من القوة الاستعدادية ما تقبل فيضها عليه معا فلا يشغله تعدد المظاهر والمرايا وظهوره فيها في نظره عن اتحادها وانطوائها في عظمته القيومية فيشاهده واحدا غير متعدد باعتبار اختفاء المظاهر والمرايا وفي الظاهر والمرئي واستيلائه عليها فيرى الكل واحدا وهذا مقام عزيز جدا هو اعلى المقامات لقوة استعداد صاحبه وشدة جلاء نفسه وسرعة التقالها وعدم اشتغالها بالحال عن حال وبمقام عن مقام فهو مقام الجمعية التامة ومقام اهل المحقايق من اهل التوحيد وخامسهم اهل التحير وهو اهل المقام

Presented by: Rana Jabir Abbas

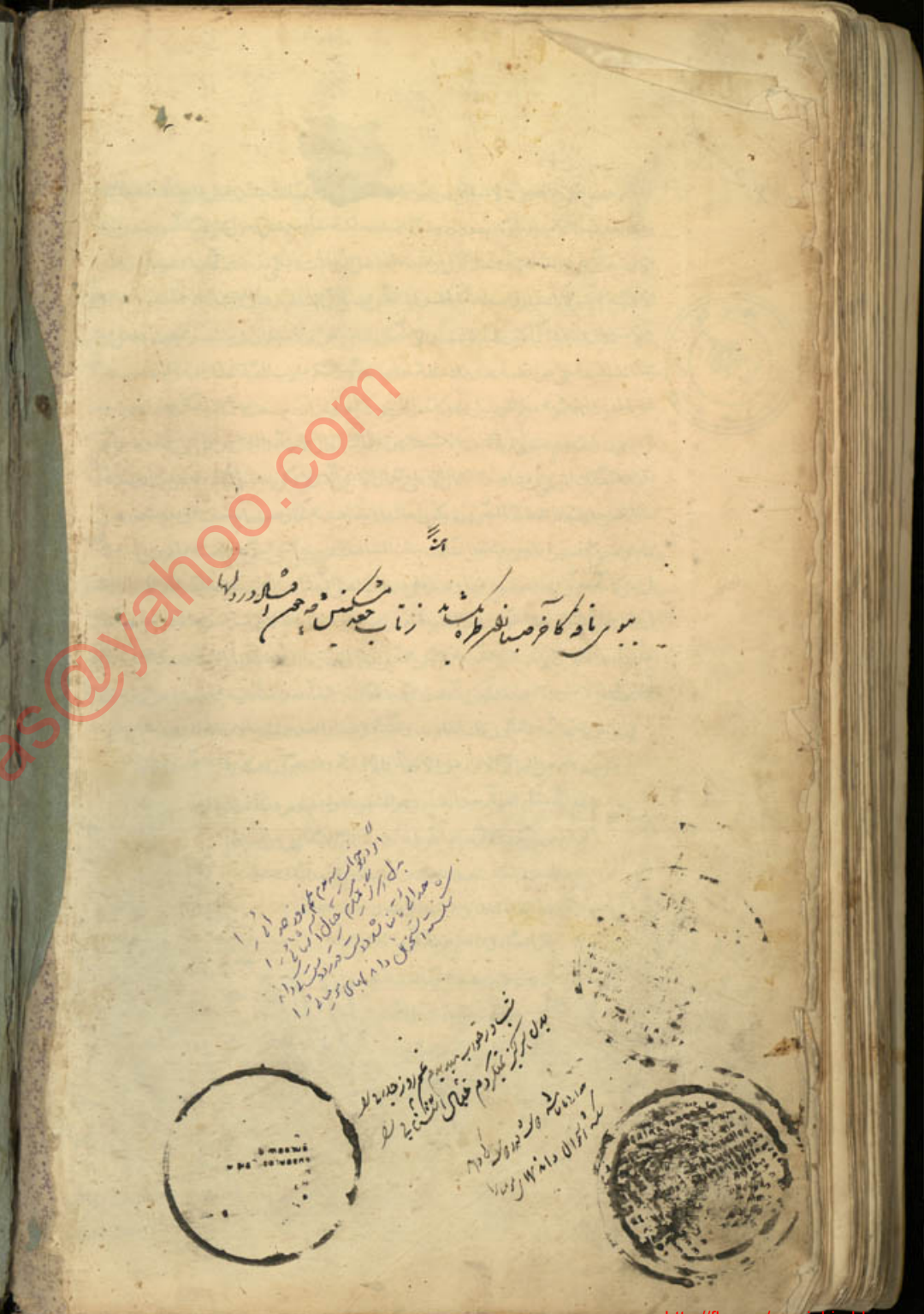


وما ذا حصل التجرد الحقيقي والانسلاخ عن النواسيت بالكلية بان السالك حينئذ يقوى على مشاهدة هذه الانوار
ومطالعة هذه الاضواء بقوة استعداده وشدة انسلاخه لكنه مقام مدهش ومنزل محير لتغير النفس حينئذ في الكمالات
الالهية التي هي غير متناهية وهذا اول مراتب مقام اهل النهايات ويسمى درجات التجلية وهو تجلي انوار الذات
الالهية للنفس لا باعتبار واسطة تشاهدها النفس فيها بل انما تشاهدها في مرايا الكاملة وسادسهم اهل الفنا
والاستغراق وذلك انما يكون للسالك عند الاتصال التام بالحق والاستغراق في مشاهدته بحيث يغفل في جنب
تلك المشاهدة حتى عن نفسه عند ملاحظة جناب العزة والسكر بشراب المحبة المشار اليه في قوله تعالى وسقاهم ربهم
شرابا طهورا ويسمونه سكر الوصول وهو كالحال التي جرت لصوفيات يوسف لما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن
فلم يشعرن بانفسهم عند رؤية يوسف لاشتغالهن بذلك الجمال والبهاء والكمال عن كل شيء مما عداه حتى عن النفس
فكذلك السالك المنتهي الى مشاهدة الكمال الاعلى والجمال الابهى الذي لا يمكن للعقول اكتناه بعض احواله وصفاته وتعالم
فضلا عن حقيقة ذاته قائما بالضرورة يكون حالها في مشاهدته كحال صويحبات يوسف في عدم شعورهن
بما سواه حتى بانفسهن فلا يجوم يشتغل السالك بتلك المشاهدة عن كل شيء حتى عن نفسه فلا يرى نفسه ولا غيره
بل يرى كانه معلق بها وموضوع فيها وهذه هي درجات اهل النهايات الذين خاضوا بتيار انهار الانوار وانغمسوا
في جمال الملك الواحد القهار وهذا المقام مقام عريض طويل لا نهاية له لان هذا سكر لا افاقة معه وفناء لا وجود
بعده ولهذا قالوا ان مراتب هذه الدرجة لا يمكن التعبير عنها بالعبارات ولا ضبطها بالاشارات كما اشار اليه الشيخ
الرئيس بقوله لا تشرحها العبارة وليس وراء هذه الدرجة الا درجة البقاء بعد الفناء فيه وهو عبارة عن الاغراق والاغراق
في الانوار السبحانية والسير في تلك العلوات والتنزه في خطاير القدس الى ما لا نهاية له وهذا مقام عظيم
شريف لا يصل اليه الا الافراد من الانبياء والاولياء وقد يعبرون عنه بمقام التمكن والشهود
بينهم انه مقام البقاء بعد الفناء وهو المشهور بقولهم ليس وراء عبادان قرية

قد فرغ من تسويد هذه الرسالة الشريفة الكريمة النفيسة الانيقة المجيبة في اصداف
اوراقها درر المطالب الجميلة الجليلة من بحر المعارف الوحدانية وكانت
كنقطة الكاف وجميع مراتب الواصلون مطاف كما
قال الصادق العلم نقطة كثرها الجاهلون
ومن طايف هذا النور المبين

Presented by: Rana Jabir Abbas





jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas